تفسير ابن عباس رضي الله عنه

١٠٧

114

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتأمل اكرمه الله تعالى بالرأفة والحسنى حرره الحقير
احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم
حدثنا ابو علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك الدينوري قال حدثنا المامون بن احمد وعمار بن
ابن عبد المجيد قالا حدثنا علي بن اسحق الحضرمي عن محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال البا
بهاء الله وبهجته وبركته وبلاده وابتدا اسمه بارئ وسين
سموه اي ارتفاعه وابتدا اسمه سميع ميم ملكه ومجده ومنته على عباده
الذين هداهم بالايمان والله اسم محمد الله معناه الخلق يالهون
اليه ويقال يلهون اليه اي يتضرعون عند الحوائج وقضا الحاجات
الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الافات
عنهم الرحيم خاصة على المومنين بالمغفرة ودخولهم الجنة وفاتحة
الكتاب مكية ويقال مدنية ومن سورة فاتحة الكتاب سبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم وعنهم عن علي بن اسحق عن محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله
يقول الشكر لله وهو ان صنع الخلق فحمدوه ويقال الحمد لله للنعم
السوابغ على عباده الذين هداهم ويقال لله الملك والوحدانية
والالوهية لله لا ولد له ولا شريك ولا معين رب العالمين
رب كل ذي روح دبة على وجه الارض ومن اهل السما ويقال سيد
الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الي
حال الرحمن العطوف الرحيم الرفيق مالك يوم الدين وهو
يوم الحساب والقضا اياك نعبد نوحد ويقال نخضع واياك
نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهدنا
الصراط المستقيم ارشدنا الدين القايم الذي ترضاه وهو الاسلام
ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه
وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين امننت عليهم
بالدين وهم اصحاب موسى من قبل يغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم
الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون
غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضب عليهم وخذلهم
ولم يحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا الضالين ولا دين النصارى الذين

ضلوا

ضلوا عن الاسلام امين كذلك يقول الله ويقال فليكن كذلك ويقال
امين اسم من اسماء الله عز وجل ومن السورة التي يذكر فيها البقرة
وهي كلها مدنية وهي مايتان وست وثمانون اية
بسم الله الرحمن الرحيم وعنهم عن علي بن اسحق عن محمد بن مروان عن
الكلبي عن ابي صالح في قوله تعالى الم يقول الف الله ولام جبريل
وميم محمد صلى الله عليه وسلم ويقال الف الاوه ولام لطفه وميم
ملكه ويقال الف ابتدا اسم الله لام ابتدا اسمه لطيف ميم ابتدا
اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب
اي هذا الكتاب الذي يقرا عليكم محمد صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه
لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تومنوا به
عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك
الكتاب يعني التورية لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد
ونعته هدى للمتقين القران بيان للمتقين من الكفر والشرك
والفواحش ويقال كرامة للمومنين ويقال رحمة لامة محمد صلى الله
عليه وسلم الذين يومنون بالغيب يعني بما غاب عنهم من الجنة
والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك
ويقال بما انزل من القران وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله
ويقيمون الصلاة يتمون الصلاة يعني بوضوها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون ومما اعطيناهم
من المال يتصدقون ويقال يودون زكاته وهو ابو بكر الصديق
واصحابه والذين يومنون بما انزل اليك من القران وما انزل
من قبلك على ساير الانبيا من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه
اوليك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة
وبيان نزل من ربهم واوليك هم المفلحون الناجون من السخط
والعذاب ويقال الذين ادركوا ما تمنوا ووجدوا ما طلبوا
ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان الذين كفروا ثبتوا على الكفر سوا عليهم اانذرتهم خوفتهم
بالقران ام لم تنذرهم تخوفهم لا يومنون لا يريدون ان يومنوا

ويقال لا يؤمنوا في علم الله ختم الله على قلوبهم طبع الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطاء ولهم عذاب عظيم
شديد في الآخرة وهم اليهود كعب بن الأشرف وحيي بن اخطب
ويقال مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس
من يقول آمنا بالله في السر صدقنا بايماننا بالله وباليوم الآخر
وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين في السر
يخادعون الله يفسدون مما اظهروا من الايمان به بما اضمروا
من الكفر ويقال لم يجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله
والذين آمنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما
يخدعون يفسدون الا انفسهم وما يشعرون وما يعلمون ان
الله يطلع على سر قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف
فزادهم الله مرضا شكا وخلافا وظلمة ولهم عذاب أليم اي وجيع
في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم
المنافقون عبد الله بن قيس ومعتب بن قشير واذا قيل لهم
يعني اليهود لا تفسدوا في الأرض بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا انما نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم بل انهم هم المفسدون
لها بالتعريف ولكن لا يشعرون لا يعلمون سفلتهم ان رؤساءهم
هم الذين يصدونهم واذا قيل لهم لليهود آمنوا كما آمن الناس عبد الله
ابن سلام واصحابه قالوا انؤمن بمحمد والقرآن كما آمن السفهاء الجهال
الخرق الا انهم هم السفهاء الجهال الخرقى ولكن لا يعلمون ذلك
واذا لقوا المنافقون الذين آمنوا ابا بكر واصحابه قالوا آمنا
في السر وصدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا
الى شياطينهم كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الأشرف
بالمدينة وابو بردة الاسلمي من بني اسلم وابن السود ابا الشام وعبد
الدار في جهينة وعوف بن مالك عامر في بني اسد قالوا لرؤسائهم
انا معكم على دينكم في السر انما نحن مستهزءون بمحمد واصحابه بلا اله
الا الله الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم بابا الى الجنة يستهزئ
بهم المؤمنون ويمدهم في طغيانهم ويتركهم في ضلالتهم وكفرهم
يعمهون يبقون عمهة لا يبصرون اولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى

بالهدى اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى بالضلالة فما
ربحت تجارتهم في تجارة بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة
مثلهم مثل المنافقين مع محمد كمثل الذي استوقد نارا اوقد نارا في
ظلمة الليل لكي يأمن بها على اهله ونفسه وماله فلما اضاءت ما حوله
استضاءت النار وراما حوله فامن بها على نفسه وماله واهله
طفئت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد والقرآن فامنوا به
على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب
الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدائد الكفر لا يبصرون
الرخاء بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد صلى الله عليه وسلم
اقام علما في هزيمة فاجتمع اليه المنهزمون فتقلبوا عليهم وذهب
منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود يستنصرون بمحمد قبل خروجه فلما
خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم
لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة
اليهودية لا يبصرون الهدى صم يتصاممون بكم يتباكمون عمي
يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم او كصيب كمطر
نزل من السماء وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن
كصيب كمطر نزل من السماء في الليل فيه ظلمات ورعد وبرق
كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان القرآن ورعد زجر
وتخويف وبرق تبصرة ووعد يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق
من صوت الرعد حذر الموت مخافة البوائق والموت كذلك
المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في آذانهم من بيان
القرآن ووعده ووعيده حذر الموت مخافة ميل القلب اليه
والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم في النار
يكاد البرق يخطف ابصارهم يذهب بابصار المنافقين كذلك
البيان اراد ان يذهب ضلالتهم كلما اضاء لهم مشوا فيه في ضوء
البرق واذا اظلم عليهم قاموا يقفون في الظلمة كذلك المنافقون
لما آمنوا مشوا فيه فيما بين المؤمنين لامنهم من القتل بايمانهم فلما ماتوا
بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم
بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر الذي

القران ووعيد ما فيه وابصارهم بالسيات ان الله على كل شي من
ذهاب السمع والبصر قدير يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال هم
اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم نسما من نطفة
والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي
تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض
فراشا بساطا ومناما والسما بنا سقفا مرفوعا وانزل من السما
مطرا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات
رزقا لكم طعاما لكم ولساير الخلق فلا تجعلوا لله اندادا فلا
تقولوا لله اندادا اعدادا واشكالا واشباها وانتم تعلمون انه
صانع هذه الاشيا ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد
ولا شبه ولا ند وان كنتم في ريب في شك مما نزلنا بما انزلنا جبريل
على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه يختلقه من تلقا نفسه فاتوا
بسورة من مثله مثل سورة البقرة وادعوا شهداكم واستعينوا
بالهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال بروسايكم ان كنتم
صادقين في مقالتكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم
ومؤخر لن تفعلوا اي لن تقدروا ان تفعلوا ان تجيوا بمثله فاتقوا
النار قيل جنبوا النار ان لم تومنوا التي وقودها الناس حطبها
الكفار والحجارة حجارة الكبريت اعدت خلقت وهيئت للكافرين
ثم ذكر كرامة المومنين في الجنة وقال وبشر الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من
الاعمال ان لهم بان لهم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل والما
كلما رزقوا منها كلما اطعموا منها من الجنة من ثمرة من الوان الثمرات
رزقا طيبا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا
واوتوا به جيوا به بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم
ولهم فيها في الجنة ازواج جوار مطهرة مهذبة من الحيض والادناس
وهم فيها في الجنة خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون منها
ثم ذكر انكار اليهود لامثال القران ان الله لا يستحيي لا يترك ولا يمنعه
احدا ان يضرب مثلا ان يبين للحق ما بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها

بغير الذباب والعنكبوت ويقال فما دونها فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق ايمن المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين
كفروا بمحمد والقران فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي
بهذا المثل قل يا محمد اراد بهذا المثل يضل به كثيرا من اليهود ويهدي
به كثيرا من المومنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود
الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من
الايمان والارحام وان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض
يعوقون الناس عن محمد والقران اوليك هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والاخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجب
وكنتم امواتا نطفا في اصلاب ابايكم فاحياكم في ارحام امهاتكم
ثم يميتكم بعد انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال جل جلاله
هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب والنبات
وغير ذلك جميعا ثم استوى الى السما ثم عمد الى خلق السما فسواهن
فخلقهن سبع سموات مستويات على الارض وهو بكل شي من خلق
السموات والارض عليم ثم ذكر قصة الملايكة الذين امروا
بالسجود لادم فقال واذ قال ربك اخبر ربك للملايكة الذين
كانوا في الارض اني جاعل خالق في الارض في الارض خليفة
بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد فيها من يعمل
فيها بالمعاصي ويسفك الدما بالظلم ونحن نسبح بحمدك
نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك بالطهارة قال اني
اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم الاسما
كلها اسما الذرية ويقال اسما الدواب وغير ذلك حتى القصعة
والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على مذهب الشخوص على الملايكة
الذين امروا بالسجود فقال انبئوني اخبروني باسما هولا ان كنتم
صادقين قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم لنا
الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بما دونهم الحكيم بامرنا
وبامرهم قال يا ادم انبيهم اخبرهم باسمايهم فلما انباهم اخبرهم

باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض غيب
ما يكون في السموات والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون
لزمنكم من الطاعة لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما بدا لهم
ابليس وما كتم منهم واذ قلنا وقد قلنا للملايكة اسجدوا لادم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابي عن امر الله واستكبر عن السجود
لادم وكان من الكافرين صار من الكافرين بابائه عن امر الله
ويقال كان في علم الله انه يصير من الكافرين ويقال وكان
من اول الكافرين ثم ذكر قصة ادم وحوا فقال وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت وزوجك حوا الجنة
وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما متى ما شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل
لون فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فازلهما
الشيطان عنها عن الجنة او الطاعة فاخرجهما مما كانا فيه من الكرامة
وقلنا لادم وحوا وطاوس وحية ولابليس اهبطوا انزلوا الي
الارض بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
معاش الى حين الموت فتلقى ادم من ربه حفظ ادم من ربه
ويقال لقن فتلقن ويقال الهم فتلهم كلمات لكي يكون سببا
له ولاولاده الى يوم القيامة فتاب عليه فتجاوز رحمته انه هو
التواب المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لادم وحوا
وحية وطاوس وابليس اهبطوا منها من السما جميعا ثم ذكر
قصة ادم فقال فاما ياتينكم فلما يا تينكم وحين ياتينكم وكلما
ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي الكتاب والرسل فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا
من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب
ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت
ولا هم يحزنون اذا اطبقت على النار والذين كفروا وكذبوا باياتنا
بالكتاب والرسل اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون في النار
دايمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرايل فقال

يا بني

يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا واحفظوا منتي
التي انعمت عليكم التي مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة
من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي
في هذا النبي اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون
فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري وامنوا بما انزلت
بالقران الذي انزل جبريل مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرايع لما معكم من الكتاب
ولا تكونوا اول كافر به بمحمد والقران ولا تشتروا باياتي بكتمان
صفة النبي ونعته ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة واياي فاتقون
فخافوني من هذا النبي ولا تلبسوا الحق بالباطل صفة الدجال
بصفة محمد صلى الله عليه وسلم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم
تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرايع عليهم بعد الايمان فقال
واقيموا الصلاة الخمس واتوا الزكاة اتموا الزكاة اعطوا الزكوة
واركعوا مع الراكعين الصلاة الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم في الجماعة
ثم ذكر قصة روسا اليهود فقال اتامرون الناس سفلة الناس
بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون انفسكم
تتركون انفسكم فلا تتبعونها وانتم تتلون الكتاب اي تقرون
الكتاب عليهم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية واستعينوا
بالصبر على اداء فرايض الله وترك المعاصي والصلاة بكثرة الصلاة
على تمحيص الذنوب وانها يعني الصلاة لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين
المتواضعين الذين يظنون يعلمون يعلمون ويقال يستيقنون
انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على
بني اسرايل فقال يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا
منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم بالكتاب والرسول
والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب
يوم ان لم تومنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس شيا
لا تغني نفس كافرة عن كافرة من عذاب الله شيا ولا يقبل منها شفاعة
لا يشفع لها شافع ولا يوخذ لا يقبل منها عدل فدا ولا هم ينصرون
يمنعون من عذاب الله واذ انجيناكم من ال فرعون من قوم فرعون

يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم
فقال يذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون نساءكم يستخدمون نساءكم
كبارا وفي ذلكم بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم
عظيمة النجاة من الغرق وفرعون وقومه واذ فرقنا فلقنا بكم البحر
فانجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون فرعون وقومه وانتم تنظرون
اليهم بعد ثلاثة ايام واذ واعدنا وقد واعدنا موسى اربعين ليلة
باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد
انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا
عنكم من بعد ذلك تركناكم ولم يستاصلكم من بعده من بعد عبادتكم
العجل لعلكم تشكرون لعلكم تشكروا عفوى واذ آتينا موسى
الكتاب اعطينا موسى التوراة والفرقان بيّناه فيه الحلال والحرام
والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدولة على فرعون لعلكم
تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال
واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم
باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فماذا تامرنا فقال
لهم فتوبوا الى باريكم الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم
فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبده ذلكم
التوبة والقتل خير لكم عند باريكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز
عنكم انه هو التواب الرحيم المتجاوز لمن تاب على من مات على التوبة
واذ قلتم يا موسى وقد قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نصدقك فيما تقول
حتى نرى الله جهرة معاينة كما رايت فاخذتكم الصاعقة وانتم
تنظرون اليها ثم بعثناكم من بعد موتكم احييناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم الغمام في التيه
وانزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات
ما رزقناكم اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا وما ظلمونا ما يضرونا بما
رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية قرية اريحا فكلوا منها حيث شئتم متى شئتم رغدا
موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا حطة حط عنا
الخطايا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين

في احسانهم فبدل الذين ظلموا وهم اصحاب الخطة قولا غير الذي قيل لهم
فقالوا حنطة سمقاثا فانزلنا على الذين ظلموا رجزا بلاء عذابا من السماء
بما كانوا يفسقون يغيرون ما امروا واذ استسقى موسى لقومه
في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الذي معك وكان حجرا
اعطاه الله عليه اثني عشر ثديا كثدي المراة يخرج من كل ثدي نهرا
اذا ضرب عصا عليه فانفجرت فانخرجت منه اثنتا عشرة عينا
نهرا قد علم كل اناس سبط مشربهم من نهرهم قال لهم كلوا من المن
والسلوى واشربوا من الانهار كلاهما من رزق الله ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تمشوا في الارض بالفساد وخلاف امر موسى عليه السلام واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى فادع لنا ربك
يخرج لنا مما تنبت الارض مما يخرج من الارض من بقلها وقثائها وفومها
اي ثومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو
ادنى بالذي هو خير اردى بالذي هو اشرف وافضل المن والسلوى
اتسالون الذي هو ردي وتتركون الذي هو الشريف اهبطوا مصرا
الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فان لكم ما سالتم فان
ما سالتم لكم ثم وضربت عليهم الذلة جعلت عليهم المذلة بالجزية
والمسكنة الفقر وباءوا بغضب استوجبوا اللعنة من الله ذلك
اللعنة والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بايات الله يجحدون بمحمد والقرآن
ويقتلون النبيين بغير الحق بلا جرم ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا
اعتدى في السبت وكانوا يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المعاصي
ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال ان الذين آمنوا بموسى وسائر الانبياء فلهم
اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم
اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار ثم ذكر الذين لم
يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال والذين هادوا مالوا عن دين
موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا
والصابئين قوم من النصارى يقولون صبت قلوبنا الى الله من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم

ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق
عليهم فقال واذ اخذنا وقد اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فقلعنا
وحبسنا فوقكم فوق روسكم الطور يقال الجبل اذ اخذ الميثاق
خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة
النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال
والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله
ثم توليتم اعرضتم اي عن الميثاق من بعد ذلك فلولا فضل الله من
الله عليكم بتأخير العذاب ورحمته بارسال محمد صلى الله عليه وسلم
اليكم لكنتم من الخاسرين بصرتم من المغبونين بالعقوبة ولقد علمتم عقوبة
الذين اعتدوا منكم في السبت يوم السبت في زمن داود فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين صيروا قردة ذليلين صاغرين
فجعلناها نكالا عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب
وما خلفها لكي تكون عبرة لمن خلفهم لكي يعتبروا بهم وموعظة للمتقين
عظة ونهيا للمتقين لمحمد واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال
واذ قال موسى وقد قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة من البقور قالوا اتتخذنا هزوا استهزأ بنا يا موسى قال
موسى اعوذ بالله استعيذ بالله ان اكون من الجاهلين من المستهزئين
بالمومنين فلما علموا انه صادق قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك
يبين لنا ما هي صغيرة هي ام كبيرة قال موسى انه يقول انها بقرة
لا فارض لا كبير ولا بكر صغير عوان بين ذلك اي وسط بين الصغير
والكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسئلوا قالوا ادع لنا ربك سل
لنا ربك يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة
صفراء الظلف والقرن سود البدن فاقع صاف لونها تسر
الناظرين يعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
عاملة ام لا ان البقر تشابه علينا تشاكل علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول مذللة تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث
لا يستقى عليها بالسواقي للحرث مسلمة من كل عيب لا شية فيها
لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا الان جئت بالحق الان بينت

لنا

لنا الصفة فطلبوها فاشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا
يفعلون لغلاء الامر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول واذ قتلتم
نفسا عاميل فادارءتم فيها فاختلفتم فيها وفي قتلها والله مخرج
مظهر ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها
اي ببعض من اعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها كذلك كما
احيى الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم اياته احياءه
لعلكم تعقلون كي تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك احياء عاميل واعلامكم قاتله فهي كالحجارة او اشد
قسوة وان من الحجارة حجارة لما يتفجر يخرج منها منه الانهار وان
منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط لما
يتردد من اعلى الجبل الى الاسفل من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك
من خوف الله وما الله بغافل عما تعملون بتارك عقوبة ما تعملون
من المعاصي ويقال لما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا لكم افترجوا
يا محمد ان يؤمن لك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين
كانوا مع موسى يسمعون كلام الله يراه من سمع لكلام الله ثم يحرفونه
يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم
يغيرونه ثم ذكر منافقي اهل الكتاب ويقال سفلة اهل الكتاب
فقال واذا لقوا الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا
بنبيكم وصفته ونعته في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض
اذا رجع السفلة الى روسائهم قالوا قال الروسا للسفلة
اتحدثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله
لكم من صفة محمد ونعته في كتابكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم به عند
ربكم افلا تعقلون اف ليس لكم ذهن الانسانية اولا يعلمون يعني
الروسا ان الله يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يعلنون لمحمد
واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة
الكتاب ولا كتابته الا اماني الا احاديث بلا اصل وان هم الا
يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين روسائهم فويل شدة
العذاب ويقال واد في جهنم للذين يكتبون الكتاب يغيرون
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون

هذا من عند الله الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره ثمنا قليلا
عرضا يسيرا من الماكلة والفضول فويل لهم فشدة العذاب لهم
مما كتبت أيديهم مما غيرت أيديهم وويل شدة العذاب لهم مما
يكسبون يصيبون من الحرام والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا
النار لن تصيبنا النار إلا أياما معدودة أربعين يوما التي عبدوا فيها
آباؤنا العجل قل يا محمد أتخذتم عند الله عهدا على ما تقولون فلن
يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون في كتابكم بلى
رد عليهم من كسب سيئة أي الشرك بالله وأحاطت به خطيئته أي وه
بشركه أي مات عليه فأولئك أهل هذه الصفة أصحاب النار
أهل النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها
ثم ذكر مثابة للذين آمنوا فقال والذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم أولئك أصحاب الجنة
هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر
ميثاقه على بني إسرائيل فقال وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل
لا تعبدون إلا الله لكي لا يوحدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئا
وبالوالدين إحسانا برا بهما وذي القربى صلة القرابة واليتامى
الإحسان إلى اليتامى والمساكين الإحسان إلى المساكين وقولوا
للناس حسنا وقولوا للناس في شأن محمد حسنا حقا ويقال حسنا
صدقا وأقيموا الصلاة أتموا الخمس وآتوا الزكاة أعطوا زكاة
أموالكم ثم توليتم أعرضتم عن الميثاق إلا قليلا منكم من آبائكم
ويقال إلا قليلا منكم عبد الله بن سلام وأصحابه وأنتم معرضون
مكذبون تاركون له وإذ أخذنا ميثاقكم في الكتاب لا تسفكون
دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون أنفسكم أي بعضكم
بعضا من دياركم من منازلكم يعني بني قريظة والنضير ثم أقررتم
قبلتم وأنتم تشهدون تعلمون ذلك ثم أنتم هؤلاء يا هؤلاء
تقتلون أنفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
من منازلهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان تعاونون بعضكم
بعضا بالظلم والعدوان والاعتداء وإن يأتوكم أسارى يعني
أسارى أهل دينكم تفادوهم من العدو وهو محرم عليكم إخراجهم

وقتلهم

وقتلهم محرم عليكم أفتؤمنون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب
تفادون أسراكم من عدوكم وتكفرون ببعض تتركون بعض أسراكم
أصحابكم لا تفادونهم ويقال أفتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى
أنفسكم وتكفرون بما لا تهوى أنفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم
إلا خزي في الحياة الدنيا إلا عذاب في الدنيا بالقتل والسبي ويوم
القيامة يردون يرجعون إلى أشد العذاب أشد العذاب وما الله بغافل
تارك عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال عما تكتمون أولئك
الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة اختاروا الدنيا على الآخرة
والكفر على الإيمان فلا يخفف لا يهون ويقال لا يرفع عنهم العذاب
ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله ولقد آتينا أعطينا
موسى الكتاب التوراة وقفينا أتبعنا وأردفنا من بعده بالرسل
وآتينا وأعطينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه قويناه وأعناه
بروح القدس بجبريل المطهر أفكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول
بما لا تهوى أنفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم استكبرتم تعظمتم
عن الإيمان به ففريقا كذبتم فريقا محمدا وعيسى وفريقا تقتلون
وفريقا قتلتم يحيى وزكريا وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من
قولك يا محمد أي قلوبنا أوعية لكل علم وهو لا تسمع علمك
وكلامك بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم
عقوبة لكفرهم فقليلا ما يؤمنون أي لا يؤمنون قليلا ولا كثيرا
ويقال لا يؤمنون بقليل ولا كثير ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد ونعته
وبعض الشرايع كفروا به وكانوا من قبل محمد والقرآن يستفتحون
يستنصرون بمحمد على الذين كفروا من عدوهم بني أسد وغطفان
ومزينة وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته ونعته في كتابهم
كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخط الله وعذاب الله على الكافرين
على اليهود بئسما اشتروا به أنفسهم باعوا به أنفسهم أن يكفروا
بأن يكفروا بما أنزل الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا أن ينزل
الله بأن ينزل الله جبريل من فضله بفضله الكتاب والنبوة على من
يشاء من عباده يعني محمدا فباءوا بغضب على غضب فاستوجبوا

باللعنة على اثر اللعنة وللكافرين عذاب مهين لها نوابه واذا قيل
لهم يعني اليهود امنوا بما انزل الله يعني القران قالوا نؤمن بما انزل
علينا يعني التورية ويكفرون بما وراءه يعني سوى التورية وهو الحق
يعني القران مصدقا موافقا بالتوحيد لما معهم من الكتاب قالوا
يا محمد اباونا كانوا مومنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون
لم قتلتم انبياء الله من قبل من قبل هذا ان كنتم مومنين مصدقين
في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات
ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل
وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا
قلعنا وحبسنا فوقكم فوق روسكم الطور الجبل خذوا ما اتيناكم
اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واسمعوا
اطيعوا لما تؤمرون قالوا سمعنا وعصينا يقولون لولا الجبل
لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل ادخل
في قلوبهم حب العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد ان كان
حب عبادة العجل بعد لحب خالقكم بئسما يامركم به ايمانكم
يعني عبادة العجل ان كنتم مومنين مصدقين في مقالتكم بان
اباءنا كانوا مومنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة
عند الله خالصة خاصة من دون الناس من دون المومنين
فتمنوا الموت فسلوا الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم
ولن يتمنوه يسالوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم عملت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود ولتجدنهم يا محمد يعني
اليهود احرص الناس على حياة على البقاء في الدنيا ومن الذين
اشركوا مشركي العرب يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة
ان يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه من العذاب
بمباعده من العذاب ان يعمر بان عاش الف سنة والله بصير
بما يعملون من المعاصي ومن الاعتداء وما يكتمون من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ثم نزل في قولهم ان جبريل عدونا قل يا محمد
من كان عدوا لجبريل فانه عدو له نزله على قلبك نزل الله
جبريل بالقران وهدى من الضلالة وبشرى للمومنين بالجنة

من كان

من كان عدوا لله وملائكته للملائكة ورسله ولرسله وجبريل
ولجبريل وميكائيل ولسائر الملائكة اعداء لهم فان الله عدو للكافرين
لليهود وايضا رسله وجبريل وميكائيل وسائر الملائكة اعداءهم
ولقد انزلنا جبريل اليك اليك ايات بايات بينات واضحات
بالامر والنهي وما يكفر بها بمحمد بها بالايات الا الفاسقون
الكافرون اليهود اوكلما عاهدوا عهدا يعني الرسل مع اليهود
نبذه طرحه ونقضه فريق منهم بل اكثرهم كلهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق موافق بالصفة والنعت
لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق من الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب كتاب الله يعني التورية وراء ظهورهم خلف
ظهورهم ثم لم يؤمنوا بما فيه من صفة محمد ونعته ولم يثبتوا
كانهم جملة لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين عملوا
بما كتبت الشياطين على ملك سليمان في ذهاب ملك سليمان
اربعين يوما من السحر والنيرنجات ونبالها الى الملكين
ايضا ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد ما يعلما
يعني الملكين لاحد حتى يقولا اولا انما نحن فتنة ابتلينا
بهذه الدعوة ندعوا بها لكي تشتد العذاب على انفسنا فلا تكفر
فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعلمهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه ما ياخذون به الرجل عن المراة وما هم
بضارين به بالسحر والفرقة من احد لاحد الا باذن الله الا بارادة
الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين واليهود والسحرة ما يضرهم
في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني
الملكين ونبالها اليهود في كتابهم لمن اشتراه من اختار السحر
والنيرنجات ما له في الاخرة في الجنة من خلاق من نصيب ولبئس
ما شروا به انفسهم ما اختاروا بالسحر انفسهم ولو انهم يعني اليهود امنوا
بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله
لكان ثوابهم عند الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون
يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد
قالوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمومنين عن لغة اليهود فقال

يعني اليهود لو كانوا يعلمون
وبيان لا يعلمون وقيل اقر كانوا
يعلمون في كتابهم ولعانهم هو

يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك يا نبي الله
وقولوا انظرنا انظر الينا واسمع منا يا نبي الله وكان يلقنهم راعنا
اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المومنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تومرون
به واطيعوا وللكافرين لليهود عذاب اليم يخلص وجعه الى قلوبهم
ما يود ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه
ولا المشركين مشركي العرب ابي جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان
ينزل الله جبريل على نبيكم من خير خير بالنبوة والاسلام والكتاب
من ربكم والله يختص يختار برحمته بدينه او بالنبوة والاسلام والكتاب
من يشا من كان اهلا لذلك يعني محمدا والله ذو الفضل العظيم
ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القران
وما لم ينسخ لما قالت قريش تامرنا يا محمد بامر ثم تنهانا عنه فقال ما ننسخ
من اية الذي تنسخ فلا يعمل بها او ننسها نتركها غير منسوخة نعمل بها
نات بخير منها اي نرسل جبريل بانفع من المنسوخ واهون للعمل
بها او مثلها في الثواب والنفع والعمل او ننسها نتركها غير منسوخة
نعمل بها هذا مقدم وموخر الم تعلم يا محمد ان الله على كل شي قدير
يعني خزاين السموات والارض يامر عباده ما شا لانه عالم بصلاحهم
وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب
ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون
تريدون ان تسالوا رسولكم روية الرب وكلامه وغير ذلك
كما سيل موسى من موسى بنو اسرايل من قبل من قبل محمد ومن يتبدل
الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سوا السبيل
ترك قصد طريق الهدى ود كثير تمنى كثير من اهل الكتاب
كعب بن الاشرف وفنحاص بن عازورا واصحابهما لو يردونكم
ان يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل من بعد ايمانكم
بمحمد والقران كفارا حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد
ما تبين لهم من كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا
فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتى ياتي الله بامره بعذابه على بني قريظة
والنضير من القتل والسبي والجلا ان الله على كل شي قدير من القتل
والجلا واقيموا الصلاة واتموا الصلاة الخمس واتوا الزكاة اعطوا

زكاة اموالكم وما تقدموا لانفسكم من خير من عمل صالح وزكاة وصدقة
تجدوه تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بما تنفقون من الصدقة
والزكاة بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود في خصومتهم مع المومنين
في دعوتهم الى الاسلام لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من كان
على اليهودية بزعمهم او نصارى وكذلك قالت النصارى تلك امانيهم تلك
تمنوا على الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلا الفريقين هاتوا برهانكم
حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن
من اسلم وجهه لله اخلص عمله لله ودينه لله وهو محسن بالقول
والفعل فله اجره اي ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم بخلود
النار ولا هم يحزنون بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى
وخصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست
النصارى على شي من دين الله ولا دين النصرانية وقالت النصارى ليست
اليهود على شي من دين الله ولا دين اليهودية وهم يتلون الكتاب وكلا الفريقين
يقراون الكتاب ولا يومنون ويقولون ما ليس فيه كذلك هكذا
قال الذين لا يعلمون توحيد الله من اباييهم ويقال كتاب الله من عندهم
مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر ططوس
ابن اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب بيت المقدس فقال
ومن اظلم بكفره واعتا واجرا على الله ممن منع مساجد الله خرب بيت
المقدس ان يذكر فيها اسمه لكي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد وسعى وعمل
في خرابها في خراب بيت المقدس والقا الجيف فيها فكان خرابا الى زمن
عمر اوليك اهل الروم ما كان لهم ان يدخلوها يعني بيت المقدس
الا خايفين مستخفين من المومنين مخافة القتل لهم في الدنيا خزي
عذاب خراب مداينهم قسطنطينية وعمورية ورومية ولهم في الاخرة
عذاب عظيم شديدا اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ولله
المشرق والمغرب قبلة لمن لا يعلم القبلة فاينما تولوا تحولوا وجوهكم
في الصلاة بالتحري فثم وجه الله فتلك القبلة برضا الله نزلت
في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صلوا في سفر المغير القبلة
بالتحري فقال ولله المشرق والمغرب لا يقال لاهل المشرق والمغرب

قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلاة الى الحرم فثم وجه الله
قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى
عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال وقالوا يعني اليهود والنصارى
اتخذ الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد ما في السموات والارض من الخلق
كل له قانتون مقرون بالعبودية بديع السموات والارض
ابتدعهما لم يكونا شيا واذا قضى امرا فانما اراد ان يخلق ولدا
مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون كآدم كان بلا اب ولا ام
وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يعني لولا
يكلمنا الله معاينة او تاتينا اية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
لامنا به كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من اباءهم مثل قولهم
شبه قولهم تشابهت قلوبهم استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم
مع اباءهم قد بينا الايات العلامات الامر والنهي وصفاتك
في التورية لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق
بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة ونذيرا من النار لمن كفر بالله
ولا تسئل عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان تسئل عن اصحاب الجحيم
ويقال ولا تسئل عن اصحاب الجحيم عن عذاب اصحاب الجحيم
ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصارى نصارى
اهل نجران حتى تتبع ملتهم دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله
هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد الذي جاءك من العلم ان دين
الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ما لك من الله من عذاب
الله من ولي قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني
اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال الذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم التورية يتلونه حق تلاوته يصفونه حق
صفته يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سألهم ويعملون
بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه اولئك يؤمنون به بمحمد والقران
ومن يكفر به بمحمد والقران فاولئك هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والاخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني
اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت

عليكم

عليكم مننت عليكم وعلى ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير
ذلك واني فضلتكم على العالمين بالاسلام على عالمي زمانكم واتقوا
يوما اخشوا عذاب يوم وهو يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفس
شيا لا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيا ويقال نفس صالحة
عن نفس صالحة شيا ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده
من عذاب الله شيا ولا يقبل منها عدل فدا ولا تنفعها شفاعة
ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون
يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
بعشر خصال خمس في الراس وخمس في الجسد فاتمهن فعمل بهن ويقال
ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بعشر خصال خمس في الراس
بكل كلمة دعا ربه بها في القران فاتمهن فوفاهن ويقال فدعا
بهن ثم قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك قال ابراهيم
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا ينال عهدي وعدي
وكرامتي ورحمتي الظالمين من ذريتك ويقال اني لا اجعل اماما
ظالما من ذريتك ثم امر الخلق ان يقتدوا به ويقال لا ينال عهدي
الظالمين في الاخرة واما في الدنيا فينالهم واذ جعلنا البيت مثابة
للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا لمن دخل فيه واتخذوا
من مقام ابراهيم اتخذ يا محمد مقام ابراهيم مصلى قبلة وعهدنا
الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي من الاصنام للطائفين المقيمين
فيه والعاكفين المعتكفين فيه والركع السجود اهل الطاعات
والصلوات الخمس من جملة البلدان واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا
بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان الثمرات
من امن منهم بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر
ايضا فامتعه قليلا فسارزقه قليلا في الدنيا ثم اضطره الجاه
الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
بنى ابراهيم اساس البيت واسمعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا يا ربنا
تقبل منا بناءنا بيتك انك انت السميع لدعائنا العليم بالاجابة ويقال
العليم بنياتنا في بنائنا بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك
مطيعين لك مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا

امة مسلمة لك اي مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا
سنن حجنا وتب علينا تجاوز عنا بتقصيرنا انك انت التواب
المتجاوز الرحيم بالمومنين ربنا يا ربنا وابعث فيهم في ذرية اسماعيل
رسولا منهم من نسبهم يتلوا عليهم اياتك القران ويعلمهم الكتاب
القران والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكاة
والصدقة من الذنوب انك انت العزيز الحكيم بالنقمة من لا يجيب
رسولك الذي يرسل اليهم فارسل الرسول فاستجاب الله تعالى
دعاه وبعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم وهي تلك الكلمات
التي ابتلاه الله بها فاتمهن فدعا بهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم
ومن يزهد في دين ابراهيم او سنة ابراهيم الا من سفه نفسه الا من
خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه ولقد اصطفيناه في الدنيا
اخترناه يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا
بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وانه في الاخرة لمن الصالحين
مع ابائه المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم
تزد في تقالبك قال اسلمت فزدت تقالبي لرب العالمين لله
رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا قومه الى التوحيد
اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله
رب العالمين ويقال قال له ربه حين القي في النار اسلم تسلم
الى قال اسلمت لله رب العالمين ووصى بها بلا اله الا الله ابراهيم
بنيه عند الموت ويعقوب ايضا قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
اختار لكم بدين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على
الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة
ثم ذكر خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهدا اكنتم شهود
حضرا اذ حضر يعقوب الموت بما ذا اوصى بنيه باليهودية ام بالاسلا
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك
الذي نعبده واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا
اي نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد
تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم
ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيامة عما كانوا يعملون ويقولون

ثم

ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المومنين فقال وقالوا يعني
اليهود للمومنين كونوا هودا من الضلالة او نصارى تهتدوا من
الضلالة وقالت النصارى كذلك قل يا محمد ليس كما قلتم بل
ملة ابراهيم حنيفا اتبعوا دين ابراهيم مخلصا مسلما تهتدوا وما كان
من المشركين على دينهم ثم علم المومنين مجرى التوحيد لكي يكونوا
لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما
انزل الينا يعني محمدا والقران وما انزل الى ابراهيم يعني بابراهيم
وكتابه واسحق وباسحاق وكتابه ويعقوب وبيعقوب وكتابه والاسباط
وباولاد يعقوب وكتابهم وما اوتي موسى يعني بموسى والتورية
وعيسى وبعيسى والانجيل وما اوتي النبيون من ربهم بجملة الانبيا وكتبهم
فقد اهتدوا من الضلالة او بدين ابراهيم وان تولوا عن الايمان بالنبيين
وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله
سيدفع الله عنكم مونتهم بالقتل والاجلا وهو السميع العليم بعقوبتهم
صبغة الله اتبعوا دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له
عابدون ونحن له موحدون مقرون بالعبادة والتوحيد قل يا محمد
لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين الله
وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم
دينكم ونحن له مخلصون مقرون بالعبادة والتوحيد ام يقولون
يا معشر اليهود والنصارى ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط اولاد يعقوب كانوا هودا او نصارى كما تقولون
قل أانتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبر الله ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتى واجرى على الله ممن كتم شهادة
عنده من الله في التورية في هذا النبي وما الله بغافل بساه
عما تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم
من الخير ولا تسئلون يوم القيامة عما كانوا يعملون في الدنيا
سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب
ما ولاهم ما حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني
بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق والمغرب الصلاة الى الكعبة
والصلاة التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي من يشا

الصراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة وكذلك
كرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته جعلناكم امة وسطا لتكونوا
لكي تكونوا شهداء للنبيين على الناس ويكون الرسول محمد عليكم
شهيدا مزكيا معدلا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها صليت
اليها سبع عشر الا لنعلم لكي نرى ونميز من يتبع الرسول ممن ينقلب يرجع
على عقبيه الى دينه وقبلته الاولى وان كانت وقد كان صرف القبلة
لكبيرة لثقيلة الا على الذين هدى الله حفظ الله قلوبهم وما
كان الله ليضيع ايمانكم لكن نسخ شرايع ايمانكم ويقال وما كان الله
ليضيع ايمانكم لعمل نسخ الشرايع ويقال ليبطل الله ايمانكم
بصلاتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس ان الله
بالناس بالمومنين لرءوف رحيم لا نسخ ايمانهم لعمل نسخ الشرايع
ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الى الكعبة فقال قد نرى تقلب
وجهك في السماء رفع بصرك الى السماء لنزول جبريل في تحويل
القبلة فلنولينك في الصلاة قبلة الى قبلة ترضاها تهواها
قبلة ابراهيم فول وجهك في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام وحيث
ما كنتم في بر وبحر فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحوه وان الذين
اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه يعني الحرم الحق من ربهم
هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل بساه عما يعملون
يكتمون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب جئت الى الذين اعطوا
الكتاب بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع
لمصلى قبلتهم قبلة اليهود والنصارى وما بعضهم بتابع بمصلى قبلة
بعض يعني اليهود والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم فصليت قبلتهم
من بعد ما جاءك من العلم البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم انك
ان فعلت ذلك اذا حينئذ لمن الظالمين الضارين لنفسك ثم ذكر
مومنوا اهل الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم
علم الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا
وصفته ونعته وهم يعلمون في كتابهم الحق من ربك انك نبي
مرسل من الله فلا تكونن من الممترين الشاكين انهم يعلمون ولكل وجهة
لكل اهل دين قبلة هو موليها مستقبلها بهوى النفس ويقال

ولكل

ولكل نبي قبلة ولك قبلة وهي الكعبة هو موليها فاستبقوا الخيرات
فبادروا بالطاعات يا امة محمد جميع الامم اينما تكونوا في بر وبحر
يأت بكم الله يجيء بكم ويجمعكم الله جميعا فيجزيكم بالخيرات ان الله
على كل شيء من جمعكم قدير ومن حيث خرجت كنت فول وجهك
في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام وانه يعني الحرم للحق من ربك
هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم وما الله بغافل بساه عما تعملون
عما يكتمون من قبلة ابراهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول
وجهك في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم في بر وبحر
فولوا وجوهكم شطره نحوه لئلا يكون لكي لا يكون للناس عبد الله
ابن سلام واصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم
هو قبلة ابراهيم فاذا صليتم لا يكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا
في المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه ومشركوا العرب فلا
تخشوهم في صرف القبلة واخشوني في تركها ولاتم نعمتي عليكم بالقبلة
كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم يقول اذكروني كما ارسلنا فيكم رسولا منكم من نسبكم
يتلوا عليكم يقرأ عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي ويزكيكم
ويطهركم بالتوحيد والزكاة والصدقة من الذنوب ويعلمكم
الكتاب والحكمة من الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد فاذكروني بالطاعة
اذكركم بالجنة ويقال اذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة واشكروا
لي نعمتي ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر على اداء الفرايض وترك المعاصي والصلاة وبكثرة الصلاة
والتطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين
مع الصابرين معينهم وحافظهم وناصر الصابرين على المرازي
ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات
فلان وذهب فلان والسرور لكي نعم بها المخلصون فقال
الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد
كلها اموات بل احياء بل هم احياء كاحياء اهل الجنة في الجنة
يرزقون اي يطعمون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون كرامتهم

رجالهم ثم ذكر ابتلاه للمومنين فقال ولنبلونكم ولنختبرنكم بشي
من الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين ونقص من الاموال
ذهاب الاموال والانفس في القتل والموت والامراض والثمرات
وبذهاب الثمرات ثم قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة كرب قالوا انا لله عبيد الله وانا اليه راجعون بعد
الموت اذ لم نرض بقضايه لا يرضى عنا باعمالنا اوليك اهل
هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم ورحمة من العذاب في الاخرة
واوليك هم المهتدون للاسترجاع ثم ذكر كراهية المومنين
الطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذي كان عليهما
فقال ان الصفا والمروة من شعاير الله مما امر الله من مناسك
الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا مانع عليه ان يطوف
بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على طواف الجواز فان الله شاكر
يقبله عليم بنياتهم ويقال فان الله شاكر ليشكر اليسير
ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من البينات
من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اوليك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم
اللاعنون يلعنهم ليهم الخلايق غير الجن والانس اذا سمعوا صوتهم
في القبر الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا او وحدوا وبينوا
صفة محمد ونعته فاوليك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب
المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار بالله ورسوله اوليك عليهم لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين لعنة المومنين بعضهم بعضا يرجع اليهم خالدين فيها
في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون يوجلون
من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال والهكم
اله واحد بلا ولد ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم
المعطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما
ونقصانهما والفلك السفن التي تجري تسير في البحر بما ينفع الناس
في تجاراتهم وما انزل الله فيما انزل الله من السماء من ماء من مطر فاحيا

به

به المطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وبث فيها خلق فيها
من كل دابة ذكر وانثى وتصريف الرياح في تقليب الرياح يمينا وشمالا
قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة والسحاب المسخر المذلل
بين السما والارض لايات يقول في كل هولا لعلامات لوحدانية
الرب لقوم يعقلون يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار
لمعبودهم في الدنيا والتبرا بعضهم من بعض في الاخرة فقال
ومن الناس يعني الكفار من يتخذ يعبد من دون الله اندادا اصناما
يحبونهم كحب الله المومنين المخلصين والذين امنوا اشد حبا لله
من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الاية في المنافقين الذين
اتخذوا الدراهم والدنانير الهة من دون الله ولو يرى الذين ظلموا
لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القيامة ان القوة لله
جميعا القدرة والمنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب في الاخرة
لامنوا في الدنيا اذ تبرا الذين اتبعوا يعني القادة والكبراء من
الذين اتبعوا من الاتباع والسفلة وراوا العذاب يعني السفلة
في الاخرة وتقطعت بهم الاسباب العهود والالفة بينهم في الدنيا
وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا
فنتبرا منهم كما تبروا منا في الاخرة كذلك هكذا يريهم الله اعمالهم
حسرات ندامات عليهم في الاخرة وما هم بخارجين بعضهم بعضا
من النار ثم ذكر تحليل الحرث فقال يا ايها الناس يعني اهل مكة كلوا مما
في الارض من الحرث والانعام حلالا طيبا بغير تحريم من الله
ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته
في تحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
انما يامركم الشيطان بالسوء بالقبيح من العمل والفحشا المعاصي
وان تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك واذا قيل لهم
لمشركي العرب اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه
اباءنا من التحريم فقال الله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيا
من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف تتبعونهم ويقال وان كان
اباؤهم لا يعقلون شيا من الدين ولا يهتدون سنة نبي انهم يتبعونهم
ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم ومثل الذين كفروا

كمثل الذي ينعق كمثل المنعوق وهو الابل والغنم مع الناعق
وهو الراعي الذي ينعق بما بصوت لا يسمع لا يسمع ولا يفهم
كلامه اذ قال له كل واشرب الا دعاء ونداء صم بكم عمي عن الحق
والهدى فهم لا يعقلون لا يفهمون امر الله ودعوة النبي صلى
عليه وسلم كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا
تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من
طيبات من حلالات ما رزقناكم اعطيناكم من الحرث والانعام
واشكروا الله بذلك ان كنتم اياه تعبدون اذا اردت
المومنين ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها
فان عبادة الله في تحليلها اذا اردت الكفار ثم بين ما حرم
عليهم فقال انما حرم عليكم الميتة التي امر بذبحها والدم
دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما ذبح لغير
اسم الله عند الاصنام فمن اضطر احد الى اكل الميتة غير باغ
غير خارجي ولا مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا
متعمد الاكلها بغير ضرورة فلا اثم عليه فلا حرج عليه كل
الميتة عند الضرورة شبعا ولا يزود منها شيئا فان الله غفور
باكله فوق القوت رحيم حين رخص له الميتة ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب ما بين الله في التورية من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا عرضا
يسيرا انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب اولئك
ما ياكلون ما يدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام ويقال
الا ما يكتمون نارا في بطونهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله
يوم القيامة بكلام طيب ولا يزكيهم لا يبريهم من الذنوب
ويقال ولا يثني عليهم ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص
وجعه الى قلوبهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة اليهودية بالاسلام
ويقال اختاروا ما يجب به النار على ما يجب به الجنة فما اصبرهم
على النار فما اجراهم على النار ويقال فما احملهم بعمل اهل النار

ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب نزل جبريل بالقران والتورية
بالحق ببيان الحق والباطل وكفروا به وان الذين اختلفوا في الكتاب
خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وكتموا
لفي شقاق بعيد في خلاف بعيد عن الهدى ليس البر كل البر
ويقال ليس البر الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل المشرق
نحو الكعبة والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الاقرار من امن
بالله ويقال ليس البر الهادي ولكن البر البار يعني المومن من امن بالله
واليوم الاخر بالبعث بعد الموت والملائكة وجملة الملائكة والكتاب
بجملة الكتاب والنبيين بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان
واتى واعطى المال على حبه على قلته وشهوته ذوي القربى ذا القرابة
في الرحم واليتامى يتامى المومنين والمساكين المتعففين وابن السبيل
مار الطريق او الضيف النازل والسائلين الذين يسألون منك
وفي الرقاب المكاتبين والعدا ثم ذكر الشرايع بعد الواجبات فقال
واقام الصلاة يقول البر بعد الواجبات اتمام الصلاة الخمس
واتى الزكاة اعطى الزكاة وما يشبه ذلك والموفون بعهدهم
المتمون عهودهم فيما بينهم وبين الله او فيما بينهم وبين الناس
اذا عاهدوا والصابرين في الباساء يعني الخوف والبلايا
والشدائد والضراء الامراض والاوجاع وحين الباس عند القتال
اولئك الذين صدقوا اوفوا واولئك هم المتقون عن نقض العهود
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم فرض عليكم القصاص القود في القتلى
الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى عمدا نزلت
في حيين من العرب وهي منسوخة بقوله النفس بالنفس فمن عفي له
من اخيه شيء يقول من ترك عليه من جهة اخيه شيء يعني القتيل باخذ
بالدية فاتباع بالمعروف ثلاث سنين ان كانت دية تامة وان
كان ثلثا الدية او نصف الدية بسنتين وان كان ثلث الدية في
عامه ذلك واداء اليه امر المطلوب ان يؤدي الى الولي المطلوب
حقهم باحسان بغير تقاضا ونقص ذلك العفو تخفيف تهوين
من ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن اعتدى بعد ذلك بعد اخذ الدية
واعتداه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ويعفى

ولا يوخذ منه الدية ولكم في القصاص حيوة لتقتيل وغيره يا اولي الالباب
يا ذوي العقول من الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا
مخافة القصاص كتب عليكم فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت
عند الموت ان ترك خيرا مالا الوصية للوالدين والاقربين
من الرحم بالمعروف للوالدين افضل واكثر حقا على المتقين الموحدين
وهذه الاية منسوخة باية المواريث فمن بدله غير وصية الميت
بعدما سمعه فانما اثمه وزره على الذين يبدلونه يغيرونه وبرئ الميت
منه ان الله سميع لوصية الميت ومقالته عليم ان جار وان عدل
ويقال عليم بفعل الوصي وكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان
جار مخافة الوزر حتى نزل قوله فمن خاف من موص جنفا ميلا وخطا
او اثما عمدا من الجور فاصلح بينهم بين الورثة وبين الوصاة اي رده
الى الثلث والعدل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم فرض عليكم الصيام
كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم فرض
عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة والنوم
قبل صلاة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب
لعلكم تتقون اياما معدودات ثلاثين يوما الاكل والشرب والجماع
بعد صلاة العشا او النوم قبل صلاة العتمة وهذا منسوخ بقوله
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
وبقوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر
من شهر رمضان وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم والفدية
فدية طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر نصف صاع من
حنطة لمسكين وهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ويقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية ويطيقون الصوم مثل
الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين
فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين
فمن تطوع خيرا زاد على مسكين فهو خير له اي التطوع افضل له وان تصوموا
ايها المطيقون فهو خير لكم من الفدية ان كنتم اذ كنتم تعلمون شهر
رمضان الذي انزل فيه القران انزل جبريل بالقران جملة الى سماء الدنيا

فاملاه

فاملاه على السفرة ثم نزله بعد ذلك على محمد يوما بيوم اية واية واثنتين
وثلاثا وسورة هدى للناس القران بيان من الضلالة للناس وبينات
من الهدى واضحات من امر الدين والفرقان فرقان الحلال والحرام
والاحكام والحدود والمخرج من الشبهات فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر بقدر ما افطر
يريد الله بكم اليسر اراد الله لكم رخصة الافطار في السفر ويقال
اختار الله لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد ان يكون
لكم العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختر لكم الصوم في السفر
ولتكملوا العدة عدة ما افطرتم بالقضاء اذا زال السفر والمرض
ولتكبروا الله اي تعظموا الله على ما هداكم لما هداكم لدينه ورخصه
ولعلكم تشكرون اي تشكروا رخصته واذا سالك عبادي اهل الكتاب
عني القريب ام بعيد فاني قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب
دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليومنوا
بي وبرسولي بقبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا ويستجاب لهم
الدعا احل لكم ليلة الصيام الرفث الجماعة الى نسايكم هن لباس
لكم سكن لكم وانتم لباس لهن سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم بالجماع بعد صلاة العتمة فتاب عليكم فتجاوز عنكم وعفا
عنكم ولم يعاقبكم فالان حيث احللت لكم باشروهن وابتغوا
جامعوهن واطلبوا ما كتب الله لكم من الولد صالح نزلت في عمر
ابن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود بياض النهار من سواد الليل
من الفجر بعد الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل الى دخول الليل نزلت
في صرمة بن مالك بن عدي ولا تباشروهن ولا تجامعوهن
وانتم عاكفون معتكفون في المساجد ليلا ونهارا تلك المباشرة
حدود الله معصية الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النسا ليلا
ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله اياته
امره ونهيه للناس كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية
الله نزلت في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فياتون

الى اهاليهم اذا احتاجوا ويجامعون نساهم ويغتسلون ويرجعون
الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عبدان بن الاشوع وامرء
القيس ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب
والحلف الكاذبة وتدلوا بها الى الحكام ولا تلقوا امرها والحكومة
فيها الى الحكام لتاكلوا بتحاكم فريقا طائفة من اموال الناس بالاثم
بشهادة الزور واليمين الكاذبة او بالصلح مع العلم بان المقضى
له ظالم وانتم تعلمون ذلك فاقر امرء القيس بالملك بنزول هذه
الاية يسئلونك عن الاهلة عن زيادة الاهلة ونقصانها لماذا قل
يا محمد هي مواقيت للناس علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسايهم
وصومهم وافطارهم والحج وللحج نزلت في معاذ بن جبل سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس البر الطاعة والتقوى بان تاتوا
البيوت من ظهورها بان يدخلوا البيوت من خلفها في الاحرام
ولكن البر الطاعة في الاحرام من اتقى الصيد وغير ذلك واتوا
البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلون فيها وتخرجون منها قبل ذلك
واتقوا الله اخشوا الله في الاحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط
والعذاب نزلت في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنانة
وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من سطحها
كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله في الاحرام
والحرم الذين يقاتلونكم يبدونكم بالقتال ولا تعتدوا لا تبتدوا بالقتال
من الحرم ان الله لا يحب المعتدين المبتدين بالقتال في الحرم والاحرام
واقتلوهم اي من قتلكم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم
واخرجوهم من حيث اخرجوكم من مكة والفتنة الشرك بالله وعبادة
الاوثان اشد من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم بالابتدا عند المسجد
الحرام الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم بالابتدا فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم
كذلك هكذا جزاء الكافرين فان انتهوا عن الكفر والشرك وتابوا
فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة وقاتلوهم بالابتدا منهم
في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة الشرك بالله في الحرم ويكون الدين
لله يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم
فلا عدوان فلا سبيل لكم بالقتل الا على الظالمين المبتدين بالقتل

الشهر

الشهر الحرام الذي دخلت فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صدوك
عنه والحرمات قصاص بذلك فمن اعتدى عليكم بالقتل فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله اخشوا الله في الابتدا واعلموا ان الله
مع المتقين معين المتقين بالنصرة وانفقوا في سبيل الله في طاعة
الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يقول لا تمنعوا ايديكم
عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم
في التهلكة ويقال لا تقنطوا فتهلكوا اي لا تياسوا من رحمة الله
فتهلكوا واحسنوا النفقة في سبيل الله ويقال الظن بالله
ويقال احسنوا بالنفقة في سبيل الله ان الله يحب المحسنين بالنفقة
في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ههنا في
المحرم بن ربيع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام
الحديبية واتموا الحج والعمرة لله لقبل الله بالاخلاص واتمام
الحج الى اخره واتمام العمرة الى البيت فان احصرتم حبستم عن الحج
والعمرة من عدو او مرض فما استيسر من الهدي شاة او بقرة
او بعير ليذبح في الحرم ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي
الذي يبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع
ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى
محله او به اذى من راسه في راسه قمل نزلت في كعب بن عجرة
وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم ففدية من صيام فعليه
صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين مساكين اهل مكة
او نسك شاة يبعث بها الى محله فاذا امنتم من العدو وبراتم
من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من عام
القابل فمن تمتع بالطيب واللباس بالعمرة بعد قضاء العمرة
الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه دم المتعة
ودم القران والمتعة سوا شاة او بقرة او بعير فمن لم يجد
فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلاثة شيا فصيام ثلاثة ايام
متتابعا في الحج في عشر ذي الحجة اخرها يوم عرفة وسبعة
اذا رجعتم الى اهاليكم او في الطريق الى اهليكم تلك عشرة
كاملة مكان الهدي ذلك دم المتعة لمن لم يكن اهله حاضري

المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس على اهل الحرم
هدي لتمتع واتقوا الله واخشوا الله في ترك ما امرتم واعلموا ان
الله شديد العقاب لمن ترك ما امر به من هدي او صوم الحج اشهر
معلومات للحج اشهر معلومات معروفات فمن فرض فيهن الحج
لمن احرم فيهن بالحج فلا رفث فلا جماع في الاحرام ولا فسوق
لا سباب ولا تنابز ولا جدال لا مراء مع صاحبه في الحج في احرام الحج
ويقال ولا جدال في فريضة الحج وما تفعلوا من خير ما تتركوا
من رفث وفسوق وجدال في الاحرام يعلمه الله ثم يتقبل الله وتزودوا
من زاد الدنيا بقدر ويوخر ويقال تزودوا من الدنيا ما تكفون
وجوهكم عن المسالة باذوي العقول من الناس ولا تتوكلوا على الله
فان خير الزاد التقوى فان التوكل خير الزاد من زاد الدنيا
واتقون اخشوني يا اولي الالباب نزلت هذه الاية في اناس
من اهل اليمن يخرجون بغير زاد ويصيبون من اهل الطريق فظلمهم
فنهاهم الله عن ذلك ليس عليكم جناح حرج ان تبتغوا فضلا
من ربكم ان تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في اناس
كانوا لا يرون البيع والشري في الحرم فرخص الله لهم ذلك
فاذا افضتم من عرفات رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام
فاذكروا الله باللسان والقلب عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد والقران والاسلام
لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس ارجعوا
من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسون
كانوا لا يرون الخروج من الحرم الى عرفات فنهاهم الله عن ذلك
وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعون من ثم فاذا قضيتم
مناسككم فاذا فرغتم من حجكم فاذكروا الله فقولوا يا الله
كذكركم اباءكم يا ابه ويقال فاذكروا الله بالاحسان اليكم كذكركم
اباءكم كما ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحسان او اشد ذكرا بل اشد
ذكرا من ذكر اباءكم فمن الناس من يقول في الموقف ربنا اتنا اعطنا
في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء وما له في الاخرة من خلاق

ومنهم

ومنهم اي المومنين من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر
وعذاب النار اولئك اهل هذه الصفة لهم نصيب حظ وافر في الجنة
مما كسبوا من حجهم والله سريع الحساب يقول اذا حاسب فحسابه
سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لاهل الرياء
واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام معدودات معلومات
ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر وثلاثة ايام بعدها
فمن تعجل برجوعه الى اهله في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه بتعجيله
ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه بتاخيره ويقال فلا عيب عليه
بتاخيره يخرج مغفورا لمن اتقى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم
الثالث واتقوا الله واخشوا في الصيد يوم الثالث واعلموا انكم اليه
تحشرون بعد الموت ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
كلامه وحديثه وعلانيته في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه
يحلف بالله اني احبك واتابعك وهو الد الخصام جدل بالباطل شديد
الخصومة واذا تولى سعى غضب ومشى في الارض بالفساد ليفسد فيها
بالمعاصي ويهلك الحرث الزرع والكدس بالحرق والنسل يهلك الحيوان
بالقتل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله في صنعك اخذته
العزة الحمية بالاثم بالتكبير فحسبه جهنم مصيره الى جهنم ولبئس
المهاد الفراش نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق وكان حسن المنظر
حلو المنطق وكان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه باني احبك
في السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا نعوا انه احرق كدس
قوم وقتل حمارا ومن الناس من يشري نفسه بماله ابتغاء مرضات الله
طلب رضا الله نزلت في صهيب بن سنان اشترى نفسه بماله من اهل
مكة والله رؤوف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر
وسمية وغيرهما قتلهم مشركوا اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في
السلم كافة في شرائع دين محمد جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغيره ذلك انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة فان زللتم ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم
من بعد ما جاءتكم البينات بيان ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز

بالنعمة ممن لم يتابع رسوله حكيم في نسخ شرائع الاول نزلت في عبد الله
ابن سلام واصحابه لكراهتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل
ينظرون هل ينتظرون اهل مكة الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام والملائكة وقضي الامر فرغ من الامر وادخل اهل الجنة في الجنة
واهل النار النار والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة
سل بني اسرائيل قل لاولاد يعقوب كم اتيناهم من اية بينة امره
كلمناهم بالامر والنهي واكرمناهم بالدين في زمن موسى فبدلوا
ذلك بالكفر ومن يبدل نعمة الله بعد ما جاء محمد به فان الله شديد
العقاب زين حسن للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحياة الدنيا
ما في الحياة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين امنوا
على الذين امنوا سلمان واصحابه والذين اتقوا في الجنة والقدر
والمنزلة فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء يوسع المال
على من يشاء بغير حساب بغير جزاء ومكافاة ويقال يرزق من يشاء
في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا اهتدا كان الناس امة واحدة
في زمن نوح وابراهيم على ملة واحدة ملة الكفر ويقال في زمن
ابراهيم مسلمين فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم مبشرين
بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن بالله وانزل معهم
الكتاب انزل عليهم جبريل بالكتاب بالحق لتبيان الحق والباطل
ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال
ليحكم الكتاب بينهم بان قرؤا فيتفقون على احكام الشرائع وما
اختلفوا فيه في الدين ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب
من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا
منهم فكفروا به فهدى الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه
في الدين من الحق الى الحق ويقال فهدى الله الذين امنوا بالنبيين
لما اختلفوا من الاختلاف في الدين من الحق على الحق باذنه بكرامته
وارادته والله يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال يثبت
من يشاء الى صراط مستقيم على دين قائم يرضاه ام حسبتم اظننتم
يا معشر المؤمنين عثمان واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم اي يبتلوا بمثل ما ابتلي من قبلكم من المؤمنين

مسئتهم

مستهم اصابتهم البأساء الخوف والبلايا والشدائد والضراء الامراض
والاوجاع والجوع وزلزلوا حركوا في الشدة حتى يقول الرسول حتى قال
رسولهم والذين امنوا معه متى نصر الله على الاعداء قال الله لذلك
النبي الا ان نصر الله على الاعداء بنجاتكم قريب يسألونك وكان هذا
السؤال قبل اية المواريث ماذا ينفقون على من يتصدقون قل ما انفقتم
تصدقتم من خير من مال فللوالدين فعلى الوالدين والاقربين وعلى
الاقربين ثم نسخت اية الصدقة بعد ذلك للوالدين باية المواريث واليتامى
تصدقوا على اليتامى يتامى الناس والمساكين مساكين الناس وابن
السبيل الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هولا
فان الله به عليم اي عالم بنياتكم يجزيكم به كتب عليكم فرض عليكم القتال
في اوقات النفير مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كره لكم شاق عليكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم تصيبون الشهادة او الغنيمة
والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم لا تعلمون ان الجلوس خير لكم نزلت
هذه الاية في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم
نزل في شان عبد الله بن جحش واصحابهما وقتلهم عمرو بن الحضرمي
وسوالهم عن القتال في شهر رجب وملامة المشركين اياهم بذلك
فقال يسألونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
في رجب كبير العقوبة وصد عن سبيل الله ولكن صرف الناس عن
دين الله وطاعته وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد
الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله عقوبة من قتل عمرو بن الحضرمي
ولا يزالون يا محمد يعني اهل مكة يقاتلونكم حتى يردوكم يرجعوكم
عن دينكم يرجعوكم ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد منكم عن دينه
الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم بطلت
ويقال ردت حسناتهم في الدنيا والاخرة ولا يجزون بها في الاخرة
واولئك اصحاب النار اهل النار هم في النار فيها خالدون مقيمون
لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا في شان عبد الله بن جحش واصحابه
ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة الى المدينة
وجاهدوا في سبيل الله في قتل الحضرمي الكافر اولئك يرجون رحمة
الله ينالون رحمة الله والله غفور لصنيعهم رحيم بهم اذ لم يعاقبهم

يسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر بن الخطاب بقوله اللهم
ارنا رايك في الخمر فقال الله لمحمد يسئلونك عن الخمر والميسر
عن شرب الخمر والقمار قل يا محمد فيهما اثم كبير بعد التحريم ومنافع للناس
بالتجارة بها واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم
ثم حرم بعد كلاهما ويسئلونك ماذا ينفقون نزلت في شان
عمرو بن جموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يتصدق من اموالنا
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ويسئلونك ماذا
ينفقون ماذا يتصدقون من اموالنا قل العفو ما فضل من القوت
واكل العيال ثم نسخ ذلك باية الزكاة كذلك هكذا يبين الله لكم
الايات الامر والنهي وهوان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا
انها فانية والاخرة انها باقية ويسئلونك عن اليتامى نزلت
في شان عبد الله بن رواحة سال النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة
اليتامى في الطعام والشراب والمسكن يجوز ام لا فقال الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم ويسئلونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى
بالطعام والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم ولمالهم خير
من ترك مخالطتهم وان تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن
فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين فاحفظوا نصائحهم والله يعلم المفسد
لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله لاعنتكم لحرم عليكم
المخالطة ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم بحكم اصلاح مال
اليتيم ولا تنكحوا المشركات نزلت في مرثد بن ابي مرثد الغنوي اراد
ان يتزوج امراة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك ولا تنكحوا
المشركات يقول لا تزوجوا المشركات بالله حتى يؤمن بالله ولامة
مؤمنة يقول لنكاح امة مؤمنة خير من مشركة من نكاح حرة مشركة
بالله ولو اعجبتكم حسنها وجمالها وكذلك لا تنكحوا المشركين لا تزوجوا
المشركين بالله حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول تزويجك لعبد
مؤمن خير من تزويجك لحر مشرك ولو اعجبكم بدنه وقوته اولئك
المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر وعمل اهل النار والله
يدعوا الى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين
اياته امره ونهيه في التزويج للناس لعلهم يتذكرون يتعظون

عن التزويج الحرام ويسالونك عن المحيض نزلت في شان ابي الدحداح سال
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الله ويسئلونك عن المحيض عن
مجامعة النساء في المحيض قل يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النساء
في المحيض فاتركوا مجامعة النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع
حتى يطهرن من المحيض فاذا تطهرن من المحيض فاتوهن جامعوهن
من حيث امركم الله من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الفروج
ان الله يحب التوابين الراجعين من الذنوب ويحب المتطهرين من
الذنوب والادناس نساؤكم حرث لكم يقول فروج نسائكم مزرعة
لاولادكم فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان
في صمام واحد وقدموا لانفسكم من الولد الصالح واتقوا الله اخشوا
الله في ادبار النساء ومجامعتهن من الحيض واعلموا انكم ملاقوه
معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وبشر المؤمنين المتقدين عن
ادبار النساء ومجامعتهن في الحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله انه
لا يحسن الى ختنه وختنته ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن
ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة علة لايمانكم ويقال لا تحلفوا
بالله ان تبروا ان لا تبروا وتتقوا ان لا تتقوا عن قطيعة الرحم
وتصلحوا ان لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم
وكفروا ايمانكم ويقال ان تبروا ان لا تحسنوا الى احد وتتقوا
يقول تتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا
بين الناس والله سميع بيمينكم بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفارة
اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم باللغو
لغوكم لا والله وبلى والله في الشرا والبيع وغير ذلك من اللغو
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم تطمين قلوبكم بذلك والله غفور
لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم بالعقوبة للذين يؤلون من نسائهم
يتركون مجامعة نسائهم بالحلف ان لا يقربها اربعة اشهر او فوق
ذلك تربص اربعة اشهر يقول انتظار اربعة اشهر فان فاءوا
رجعوا جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور لايمانهم اذا تابوا
رحيم اذ بين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق ويروا

يمينهم فان الله سميع ليمينه عليم بما بانت امراته منه بتطليقة واحدة
بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه نزلت في رجل يحلف بالله ان لا يقرب
امراته للمراته بالجماع اربعة اشهرا وفوق ذلك فان بر بيمينه
وترك مجامعتها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت منه امراته
بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة يمين
والمطلقات واحدة او اثنين يتربصن بانفسهن ينتظرون
بانفسهن في العدة ثلاثة قروء ثلاث حيض ولا يحل لهن ان يكتمن
الحبالى ما خلق الله في ارحامهن من ولد ان كن الا كن يؤمن بالله
واليوم الآخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن بمراجعتهن
في ذلك الحمل والعدة ان ارادوا اصلاحا مراجعة لان في بدو
الاسلام كان الرجل اذا طلق امراته تطليقة او تطليقتين
كان املك برجعتها وكذلك في الحبل كان احق برجعتها ولو طلقها
العشرة فنسخ الله تلك الرجعة لقوله فطلقوهن لعدتهن
ولهن من الحق والحرمة على ازواجهن مثل الذي للازواج عليهن
بالمعروف في احسان الصحبة والمعاشرة وللرجال عليهن درجة
فضيلة في العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليه
من النفقة والخدمة والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما بين المراة
والزوج من الحقوق والحرمة حكيم فيما حكم الله بينهما الطلاق مرتان
يقول الطلاق المراجعة مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة
وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة بمعروف احسن الصحبة
والمعاشرة او تسريح باحسان ويطلقها الثالثة باحسان ان
يؤدي حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن اعطيتموهن
من المهر شيئا الا ان يخافا يعلما الزوج والمراة على الخلع الا يقيما
حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج فان خفتم
علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج
فلا جناح عليهما على الزوج خاصة فيما افتدت به او باخذ
ما اشترت المراة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس وامراته جميلة بنت عبد الله بن ابي
ابن سلول راس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها

تلك

تلك حدود الله هذه احكام الله بين الزوج والمراة فلا تعتدوها
فلا تجاوزوها الى ما نهى الله لكم ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام
الله الى ما نهى الله عنه فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم
ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فان طلقها الثالثة فلا تحل له
من بعد تطليقة الثالثة حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها الزوج الثاني
فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير فلا جناح
عليهما على الزوج الاول والمراة ان يتراجعا بمهر ونكاح جديد
ان ظنا علما ان يقيما حدود الله احكام الله بين المراة والزوج
وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه يبينها لقوم يعلمون
انه من الله ويصدقون بذلك واذا طلقتم النساء واحدة فبلغن
اجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن
فراجعوهن بمعروف باحسان الصحبة والمعاشرة او سرحوهن اتركوهن
حتى يغتسلن ويخرجن من العدة بمعروف يؤدون حقهن ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا لتظلموا عليهن ولتطولوا عليهن العدة ومن يفعل
ذلك الضرار فقد ظلم نفسه ضر نفسه ولا تتخذوا آيات الله امر
الله ونهي الله هزوا استهزاء لا يعملون بها واذكروا نعمت الله
عليكم احفظوا منة الله بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب
في الكتاب من الامر والنهي والحكمة والحلال والحرام يعظكم به
ينهيكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا في الضرار واعلموا ان الله
بكل شيء من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النساء تطليقة
واحدة او تطليقتين فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن واردن
ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن
فلا تمنعوهن ان ينكحن يتزوجن ازواجهن الاول النزات بحفظ
الفساد دون الحسن اذا تراضوا بينهم بالمعروف اذا اتفقوا فيما
بينهم بالمعروف بمهر ونكاح جديد ذلك الذي ذكرت يوعظ
به يؤمر به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم الذي
ذكرت ازكى لكم اصلح لكم واطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة
والعداوة والله يعلم حب المراة للزوج وانتم لا تعلمون نزلت
هذه الآية في معقل بن يسار المزني منعه اخته جميلة الرجوع

الى زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله
عن ذلك والوالدات المطلقات يرضعن اولادهن حولين كاملين
سنتين كاملتين لمن اراد ان يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى
المولود له يعني الاب رزقهن نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف
بغير اسراف وتقتير لا تكلف نفس بالنفقة على الرضاع الا وسعها
الا قدر ما اعطاها الله من المال لا تضار والدة بولدها بان تاخذ
ولدها منها بعدما رضيت بما اعطيت غيرها على الرضاع
ولا مولود له يعني الاب بولده بطرح الولد عليه بعد ما عرفها
ولا يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب ويقال وارث
الصبي مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار
اذا لم يكن الاب فان ارادا يعني الزوج والمراة فصالا فطاما
الصبي عن الدين قبل الحولين يعني فطاما عن تراض منهما
بتراض الاب والام وتشاور بمشاورتهما فلا جناح عليهما على
الاب والام ان لم ترضعا ولدهما سنتين وان اردتم ان
تسترضعوا اولادكم غير الام واراد الام ان لم تتزوج فلا
جناح عليكم فلا حرج عليكم فلا حرج على الاب والام اذا سلمتم
ما اتيتم بالمعروف اذا انفقتم ما اتيتم بالمعروف بالموافقة
المخالفة واتقوا الله واخشوا الله واعلموا ان الله بما تعملون في
الصبر والمخالفة بصير والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم
ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن
بانفسهن في العدة اربعة اشهر وعشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن
اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اولياء
الميت في تركهن فيما فعلن في انفسهن الزينة بالمعروف
للتزويج والله بما تعملون من الخير والشر خبير ولا جناح
عليكم ولا حرج عليكم على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة
النسا فيما تعرضتم لانفسكم عن المراة المتوفى عنها زوجها
قبل انقضاء العدة بتزويجها بعد انقضاء العدة وهو ان يقول
لها ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم
ذلك في انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن بذكرون

نكاحهن

نكاحهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا
صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك
لا يزيد على ذلك معروفا لا تعقدوا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب اجله حتى ينقضي العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في
انفسكم من الوفا والخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا المخالفة
واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته حليم اذا لم يعجل بالعقوبة
لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان طلقتم النسا ما لم تمسوهن تجامعوهن
او تفرضوا لهن فريضة ولم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق
على الموسع على الغني قدره قدر ماله وعلى المقتر قدره قدر ماله
متاعا بالمعروف لو فق مهر النساء وفاه درع وخمار وملحفة حقا
على المحسنين واجبا على الموحدين ثم بين من سمى مهرها فقال وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة
قد بينتم مهورهن فنصف ما فرضتم فعليكم نصف ما سميتم
من مهورهن الا ان يعفون الا ان تترك المراة حقها على الزوج
او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح او يترك الزوج حقه على المراة فيعطي
مهرها كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم اقرب للتقوى اقرب للمتقي
الى التقوى يقول للزوج والمراة من ترك حقه على صاحبه فهو اولى
بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول للمراة والزوج لا تتركوا
الاحسان بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان
بصير ثم حث على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها وفي مواقيتها
والصلاة الوسطى صلاة العصر خاصة وقوموا لله قانتين صلوا
قانتين بالركوع والسجود ويقال مطيعين فان خفتم من عدو في
المسايفة فرجالا فصلوا على ارجلكم بالايما او ركبانا على الدواب
حيث ما توجهتم فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا بالركوع
والسجود كما علمكم في القران للمسافر ركعتان وللمقيم اربعة ما لم تكونوا
تعلمون قبل القران والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون
ويتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية وان خرجن

بنصف لها يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا
الى الحول للنفقة والسكنى الى سنة غير اخراج من غير ان يخرج من مسكن
الزوج فان خرجن من قبل انفسهن او يزوجن قبل الحول فلا جناح عليكم
على اولياء الميت في منع النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت
زوجها او تزوجت فيما فعلن ولا فيما فعلن في انفسهن من معروف
من تزوج وتشويق وتزين للزوج فهي منسوخة بميراثها يعني نفقة المتوفى
والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما امر به حكيم بما نسخ نفقة المتوفى
والسكنى الى الحول يقبل نصيبها من الميراث الربع والثمن وللمطلقات
اللاتي لم تسمى لهن المهر متاع متعة الحنا بالمعروف بالاحسان والفضل
حقا على المتقين وليس بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان
كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا لعلكم
تعقلون ما امر تقربه ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل فقال الم تر الم تخبر
يا محمد في القرآن الى الذين من الذين خرجوا من ديارهم من بيوتهم
لقتال عدوهم وهم الوف ثمانية الاف فجبنوا عن القتال حذر الموت
مخافة القتل فقال لهم الله موتوا مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام
ان الله لذو فضل على الناس على هولا لاحيائهم ولكن اكثر الناس
لا يشكرون الحياة ثم قال لهم بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل الله
في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله سميع بمقالتكم عليم بنياتكم
وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على الصدقة
فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا صادقا من قلبه فيضاعفه
له اضعافا كثيرة بواحدة الى الف والله يقبض ويبسط يوسع المال
على من يشاء في الدنيا واليه ترجعون فيجزون باعمالكم نزلت هذه
الاية في رجل من الانصار يكنى ابو الدحداح او ابو الدحداحة الم تر
الى الملاء الم تخبر عن قوم من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم
اشماويل ابعث لنا ملكا بين لنا ملك الجيش نقاتل بامره مع عدونا
في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم اتعدون ان قرات بخفض
السين يقول اخشيتم ان كتب فرض عليكم القتال مع عدوكم
الا تقاتلوا عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله قالوا ولم

نقاتل

نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا وابنائنا
وسبوا ذرارينا فلما كتب وجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن
قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا والله عليم
بالظالمين وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
ملكه عليهم قالوا انى يكون من اين يكون له الملك علينا وليس هو من
سبط الملك ونحن احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يوت
سعة من المال ليس له سعة المال لينفق على الجيش قال اشمويل
ان الله اصطفاه اختاره بالملك عليكم وزاده بسطة فضيلة في العلم
علم الحرب والجسم الطول والقوة والله يوتي ملكه يعطي ملكه في الدنيا
من يشاء وان لم يكن من سبط الملك والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي
قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وقال لهم نبيهم اشمويل
ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة رحمة
وطمانينة من ربكم وبقية يعني الكتاب ستة موسى مما ترك ال موسى
ما ترك موسى نبينا لا الواحد وعصاه وكيله وال هارون يعني
ما ترك هارون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملايكة اليكم
ان في ذلك في رد التابوت اليكم لاية علامة لكم ان ملككم من الله
ان كنتم مومنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا
معه فلما فصل طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش واخذتهم
في الارض قفرة فاصابهم خوف عطش شديد فطلبوا منه الما
قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر مختبركم بنهر جار فليس مني
ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عددي ثم استثنى فقال الا
من اغترف غرفة بيده وان قرات بنصب الغين اراد به غرفة واحدة
فكانت تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم فشربوا منه فلما
بلغوا الى النهر وقعوا في النهر وشربوا منه كيف شاؤا الا قليلا منهم
ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما دلهم فلما جاوزه يعني
النهر هو يعني طالوت والذين امنوا معه صدقوا قالوا بعضهم لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون
انهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت كم من فية جماعة قليلة
من المومنين غلبت فية جماعة كثيرة من الكافرين باذن الله

بنصر الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب بالنصرة ولما
برزوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هؤلا المتصدقين ربنا
افرغ علينا صبرا اي اكرمنا وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على
القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصر الله
وقتل داود يعني النبي جالوت الكافر واتاه الله الملك اعطا الله
داود ملك بني اسرايل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما يشا يعني
الدروع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر
جالوت عن بني اسرايل لفسدت الارض باهلها يقول دفع بما لتقليل
عن المومنين شر اعدايهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن
الله ذو فضل ذو منة على العالمين بالدفع تلك ايات الله هذه ايات
الله يعني القران باخبار الامم الماضية نتلوها عليك ينزل عليك
جبريل بها بالحق لتبيان الحق من الباطل وانك لمن المرسلين الى الجن
والانس كافة تلك الرسل الذي سمينا هم لك فضلنا بعضهم على
بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات
فضايل وهو ابراهيم اتخذه خليلا ومحمدا حبيبا وادريس رفعه مكانا عليا
واتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات الامر والنهي والعجايب
وايدناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر ولو شا الله ما اقتتل
ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد ما جاتهم
البينات وبيان ما في كتابهم نعت محمد وصفته ولكن اختلفوا في الدين
فمنهم من امن بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتب والرسول
ولو شا الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد لما يريد بعباده
ثم حثهم على الصدقة فقال يايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم
تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم
وهو يوم القيامة لا بيع فيه لا فدا فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة
الكافر والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله ثم مدح نفسه
فقال الله لا اله الا هو الحي الحي الذي لا يموت القيوم القايم
الذي لا اندله لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل يشغله عن تدبير
امره له ما في السموات من الملايكة وما في الارض من الخلق من ذا الذي
يشفع عنده من اهل السموات والارض يوم القيامة الا باذنه

بامره يعلم ما بين ايديهم يعني ايدي الملايكة من امر الاخرة لمن يكون
الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا
يقول لا يعلم الملايكة شيا من امر الدنيا ولا يحيطون بشي من علمه
الا ما علمهم وسع كرسيه السموات والارض يقول كرسيه اوسع
من السموات والارض ولا يوده حفظهما لا يثقل عليه حفظ العرش
والكرسي بغير الملايكة وهو العلي علا كل شي العظيم اعظم من كل
شي لا اكراه في الدين لا يكره احد على التوحيد من اهل الكتاب
والمجوس بعد اسلام العرب قد تبين الرشد من الغي الايمان من الكفر
والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوى التميمي فمن يكفر بالطاغوت
بامر الشيطان وعبادة الاصنام ويومن بالله وبما جا منه فقد
استمسك بالعروة الوثقى اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام
لها لا انقطاع ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انفصام لصاحبها
نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقا في النار والله سميع
لهذه المقالة عليم بثوابها ونعتها الله ولي الذين امنوا حافظ
وناصر الذين امنوا يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات
الى النور قد اخرجهم من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب
ابن الاشرف واصحابه اوليا وهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم
من النور الى الظلمات يدعونهم من الايمان الى الكفر اوليك اصحاب
النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر
الم تخبر الى الذي عن الذي حاج ابراهيم خاصم ابراهيم في ربه
في دين ربه ان اتيه اعطاه الله الملك وهو نمرود بن كنعان اذ قال
ابراهيم ربي الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا قال انا احيي
واميت اسمي بما نا اتي برجلين من السجن فقتل واحدا وترك
واحدا اناك هذا بيان ذلك قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس
من المشرق من نحو المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي
كفر حسر وخصم الذي كفر وقصم والله لا يهدي الى الجنة القوم
الظالمين الكافرين يعني نمرود او كالذي مر على قرية وهو الذي
عن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل وهو عزير بن شرخيا مر على قرية
وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله

بعد موتها فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة عام ثم بعثه احياه في
اخر النهار قال له الله كم لبثت مكثت يا عزير قال عزير لبثت مكثت
يوما ثم نظر الى الشمس وقد بقي منها شي فقال او بعض يوم قال
الله بل لبثت مكثت ميتا مائة عام فانظر الى طعامك التين
وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى عظام
حمارك كيف تلوح ولنجعلك لكي نجعلك اية علامة للناس في احيا
الموتى ثم يحيون على ما يموتون لانه كان شابا ولعش شابا ونقال
جعله عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وانظر الى العظام
عظام الحمار كيف ننشزها كيف نرفع بعضها على بعض وان تركبت
بالراكيف نخلقها ثم نكسوها لحما انبت عليها العصب والعروق
واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له كيف
يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على كل شي من الحياة
والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم ايضا رب ارني كيف
تحيي الموتى قال كيف تجمع عظام الموتى قال او لم تؤمن تؤمن بذلك
قال بلى انا موقن ولكن ليطمين قلبي ليسكن خزانة قلبي واعلم
ان خليلك مستجاب للدعوة قال فخذ منقدم وموخرا اربعة من الطير
مختلفة الوانها ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن اليك
فقطعهن ثم اجعل اي ضع على كل جبل منهن من اربعة اجبل جزوا
بعضها ثم ادعهن باسمايهن ياتينك سعيا مشيا واعلم يا ابراهيم
ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يقر باحيا الموتى حكيم باجماع عظام
الموتى فاحياهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر نفقة المومن
في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
يقول مثل اموال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت خرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة
كذلك يضاعف نفقة المومن في سبيل الله من واحدة الى سبع مائة
والله يضاعف فوق ذلك لمن يشا لمن كان اهلا كذلك ويقال
لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة المومن ونيته
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت هذه الاية في عثمان
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد

النفقة

النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة
ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من
خلفهم قول معروف كلام حسن لاخيك في المغيب بالدعا والثنا
ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها اذى يمن بها
عليه وتوذيه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لم يعجل
بالعقوبة لمنه يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا احد فاتكم اجر صدقاتكم
بالمن والاذى صاحبه كالذي ينفق ماله ريا الناس سمعة الناس
ولا يومن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل
صدقة المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه
وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد املسا لا تراب لا يقدرون على
ثواب شي في الاخرة مما كسبوا انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان
والموذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد
ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يرشد القوم الكافرين والمرا
بنفقتهم في الشرك والريا كذلك المنان لا يرشد بنفقته ومثل
الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين ينفقون ابتغا مرضات
الله طلب رضا الله وتثبيتا من انفسهم تصديقا وحقيقة
بالثواب من قلوبهم كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع
مستو اصابها وابل مطر شديد كثير فاتت اكلها اخرجت ثمرتها
ضعفين فان لم يصبها وابل مطر شديد فطل فطش مثل الرذاذ
يعني الندي وهذا مثل نفقة المومن اذا كان بالاخلاص وحسن
الحال قليلة او كثيرة ليضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان
والله بما تعملون تنفقون بصير ايود احدكم ايتمنى احدكم ان تكون
له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار
من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها في الجنة من كل الثمرات
من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفا عجزة عن الحيلة
فاصابها يعني تلك الجنة اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين
الله لكم الايات العلامات بالامر والنهي لعلكم تتفكرون في امثال
القران وهذا مثل الكافر في الاخرة يكون بلا حيلة ولا رجوع الى
الدنيا كما ان مثل الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم
من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات من الحبوب
الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه
تنفقون ولستم باخذيه لغنا بليته يعني الردي اذا كان لكم حق
على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل
الله الردي واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود في فعاله
ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة
صاحب الحشف الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم بالفقر عند الصدقة
ويامركم بالفحشا بمنع الزكاة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم باعطا
الزكوة وفضلا خلفا وثوابا في الاخرة والله واسع بالخلق والمغفرة
للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة
من يشا يعني النبوة معناه محمد ويقال تفسير القران ويقال
اصابة القول والفعل والراى فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
وما يتعظ بامثال القران والحكمة الا اولوا الالباب ذوا العقول
من الناس وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر في طاعة الله
توفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان لله ويثيب عليهما
وما للظالمين المشركين من انصار من انصار من عذاب الله
ثم ذكر ضرورة صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل
فقال ان تبدوا تظهروا الصدقات الواجبة فنعما هي فنعم
شي هو وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتؤتوها وتعطوها
الفقرا اصحاب الصفة فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول
منكم ونكفر عنكم سياتكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تعطون
من الصدقة خبير ثم رخص الصدقة على فقرا اهل الكتاب
والمشركين لقولها يجوز لنا يا رسول الله ما نتصدق على ذوي
قراباتنا من غير اهل ديننا سالت عن ذلك اسما بنت ابي بكر
ويقال بنت ابي النضر قال الله لنبيه ليس عليك هداهم في الدين
هدى فقرا اهل الكتاب معناه التوفيق ولكن الله يهدي من
يشا لدينه وما تنفقوا من خير من مال على فقرا اهل الصفة يوف
اليكم يوفر لكم ثواب ذلك في الاخرة وانتم لا تظلمون لا ينتقص من

حسناتكم

حسناتكم ولا يزاد على سياتكم للفقرا الذين احصروا في سبيل الله ٢٥
في طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون
ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل من لا يعرفهم اغنيا
من التعفف من التجمل تعرفهم يا محمد بسيماهم بحليتهم لا يسئلون الناس
الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقرا اصحاب الصفة
من خير من مال فان الله به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون
اموالهم في الصدقة بالليل والنهار سرا وعلانية وفي العلانية فلهم
اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم
يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب ثم
ذكر عقوبة اكلة الربا الذين ياكلون الربا استحلالا لا يقومون من
قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان يتخبله
الشيطان من المس من الجنون ذلك الخبل علامة اكلة الربا في الاخرة
بانهم قالوا انما البيع مثل الربا الزيادة في اخر البيع بعد حل الاجل
كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسيئة واحل الله البيع الزيادة
الاولى وحرم الربا الزيادة الاخيرة فمن جاءه موعظة نهي من ربه
عن الربا فانتهى فله ما سلف فليس عليه اثم ما مضى قبل التحريم
وامره فيما بقي من عمره الى الله ان شا عصمه وان شا خذله ومن عاد
بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون دايمون الا ما شا الله اذا كانوا مخلصين يمحق
الله الربا يهلك ويذهب بركته في الدنيا والاخرة ويربي الصدقات
يقبل ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله
لا يحب كل كفار كافر جاحد بتحريم الربا اثيم فاجر باكله ان الذين
امنوا بالله ورسله وكتبه وبتحريم الربا وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وتركوا الربا واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس بما يجب
فيها واتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم
في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا وسعودا وحبيبا وعبد ياليل
وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربا وذروا ما بقي من الربا
اتركوا ما بقي لكم من الربا على بني مخزومة ان كنتم مؤمنين اذ كنتم

مصدقين بتحريم الربا فان لم تفعلوا تتركوا الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فاستعدوا للعذاب من الله في الاخرة بالنار وعذاب من رسوله بالسيف
وان تبتم من الربا فلكم روس اموالكم التي لكم على بني مخزومة لا تظلمون
على احد اذ لا تطلبون الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم اذا اعطوكم
روس اموالكم ويقال لا تظلمون ان لا تنتقصون ولا تظلمون
ولا ينتقصون وان كان فذو يونكم بني مخزومة ذو عسرة ذو سكرة
فنظرة فاجلوا الى ميسرة الى التيسير وان تصدقوا عليهم روس
اموالهم خير لكم من الاخذ والتاخير ان كنتم اذ كنتم تعلمون
ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس برة او فاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينتقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم
من معاملتهم فقال يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى
الى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين وليكتب بينكم كاتب بالعدل
بين الداين والمديون بلا زيادة ولا نقصان ولا ياب كاتب ان
يكتب ان لا يكتب بين الداين والمديون كما علمه الله الكتابة
فليكتب الكتاب وليملل الذي عليه الحق وليملل المديون على
الكاتب ما عليه من الدين وليتق الله ربه وليخش المديون ربه
ولا يبخس منه شيا لا ينتقص مما عليه من الدين شيا في الاملاء
فان كان الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا بالاملاء
او ضعيفا عاجزا بالا او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكاتب
فليملل وليه ولي المال وهو الداين بالعدل بلا زيادة واستشهدوا
على حقوقكم شهيدين من رجالكم من احراركم من المسلمين مرضيين
فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهدا من اهل
الثقة ان تضل احداهما ان ينسى احدهما اي احدي المراتين فتذكر
احديهما التي لم تنسى الشهادة الاخري الاخري التي نسيت ولا
ياب الشهدا عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحكام ولا تساموا
تملوا ان تكتبوه ان لا تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا قليلا
كان او كثيرا الى اجله الى وقته ذلكم الذي امرتكم من الكتابة للدين
اقسط عند الله اصوب عند الله واعدل واقوم ابين للشهادة

بالشهادة

بالشهادة اذا اشهدوا وادنى احرى لكم الا ترتابوا ان لا تشكوا بالدين والاجل
الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا بيد فليس عليكم
جناح الا تكتبوها يعني التجارة واشهدوا اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار
كاتب ولا شهيد بالكتابة والشهادة ولا يجبروهما على ذلك فان لم
تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم معصية منكم واتقوا الله اخشوا الله
في الضرار ويعلمكم الله ما يصلح لكم في المعاملة والله بكل شي من صلاحكم وغيره
عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا او الة الكتابة فرهان مقبوضة
فليقبض الداين من المديون رهنا بالدين فان امن بعضكم بعضا بالدين
فليود الذي اوتمن امانته حق صاحبه وليتق الله ربه وليخش الله
المديون ربه عن اداء الدين ولا تكتموا الشهادة عند الحكام ومن يكتمها
يعني الشهادة فانه اثم فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان الشهادة
واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من العجايب يامر
عباده بما يشا وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم ما في قلوبكم وهي
حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابدا او تخفوه تسروه يحاسبكم
به الله يكافيكم به الله كذلك النسيان بعد الذكر والخطا بعد الصواب
والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشا لمن تاب من سائر الذنوب
ويعذب من يشا لمن لم يتب والله على كل شي من المغفرة والعذاب
قدير فلما نزلت هذه الاية اشتد على المومنين مما في هذه الاية فلما
عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما سجد لربه فانزل الله
مدحه لنبيه امن الرسول صدق الرسول محمد بما انزل اليه من
ربه يعني القران وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عباده
من امته والمومنون كل اي كل واحد منهم امن بالله وملايكته
وكتبه ورسله لا نفرق قالوا لا نكفر بين احد من رسله وقالوا
سمعنا قول ربنا واطعنا امر ربنا اي نسمع وطاعة لربنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم غفرانك نسالك المغفرة من حديث
النفس ربنا يا ربنا واليك المصير اي المرجع بعد الموت فقال
الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت
من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه
فقال قولوا ربنا يا ربنا لا تواخذنا ان نسينا طاعتك او اخطانا

في امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا محرما علينا الطيبات
بتركنا ذلك كما حملته حرمته على الذين من قبلنا من بني اسرايل بنقضهم
عهدك تحرم عليهم الطيبات لحم الابل وشحم البقر والغنم وغير ذلك
ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ما لا طاقة لنا به ما لا راحة لنا
فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا ذلك
وارحمنا بذلك انت مولانا ولينا فانصرنا على القوم الكافرين
ويقال واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا من القذف
فلما دعوا بهذا الدعا رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطا
والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ والغرق ولمن اتبعهم بذلك
ومن السورة التي يذكر فيها ال عمران كلها مدنية وهي مايتان اية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الم يقول انا الله اعلم بعجبو وفد بني نجران ويقال قسم اقسم
به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له الله لا اله الا هو الحي الذي
لا يموت ولا يزول القيوم القايم الذي لا بدء له نزل عليك الكتاب
نزل جبريل عليك بالكتاب بالحق لتبيان الحق والباطل مصدقا
موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله من الكتاب وانزل التورية
جملة على موسى بن عمران والانجيل وانزل الانجيل جملة على عيسى بن
مريم من قبل من قبل محمد والقران هدى للناس لبني اسرايل
من الضلالة وانزل الفرقان على محمد متفرقا بالحلال والحرام
ولم ينسخ تعمل بها هن ام الكتاب ان الذين كفروا بايات الله
بمحمد والقران وهم وفد بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا والاخرة
والله عزيز سريع بالنقمة ذو انتقام ذو نقمة لهم ان الله لا يخفى عليه شي
في الارض من خير وفد بني نجران ولا في السما من خبر الملايكة هو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشا قصيرا او طويلا حسنا او دميما ذكرا
او انثى شقيا او سعيدا لا اله لا مصور ولا خالق الا هو العزيز بالنقمة
لمن لم يؤمن به الحكيم بتصويره في الارحام هو الذي انزل عليك الكتاب
جبريل بالقران منه مثبتات ايات محكمات مبينات بالحلال
والحرام ولم ينسخ يعمل بها هن ام الكتاب اصل الكتاب وامام
في كل كتاب يعمل بها وهو قوله تعالى قل ما حرم ربكم عليكم الاية

واخر

واخر متشابهات ما اشتبهت علمه على اليهود من نحو حسابا بالجمل مثل
الم والمص والمر ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين وهم
اليهود وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب في قلوبهم زيغ شك
وخلاف وضل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه من القران
ابتغا الفتنة طلب الفتنة الكفر والشرك والاستقامة على ما هم
عليه من الضلالة وابتغا تاويله يعني طلب ملك هذه الامة لكي
ترجع القلوب اليهم وما يعلم تاويله ما فيه من ملك هذه الامة
الا الله وانقطع الكلام ثم استانف فقال والراسخون في العلم
المبالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا
به بالقران كل من عند ربنا من المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ بامثال
القران الا اولوا الالباب ذوي العقول من الناس عبد الله بن سلام
واصحابه ربنا ويقولون ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل بعد اذ هديتنا
لدينك وهب لنا من لدنك رحمة تثبتنا على ذلك انك انت الوهاب
للمومنين الذين قبلنا ويقال وهاب النبوة والاسلام لمحمد صلى الله عليه
وسلم ربنا ويقولون ربنا انك جامع الناس بعد الموت ليوم في يوم
لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث بعد الموت
والحساب والصراط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا
كعب واصحابه ويقال ابا جهل واصحابه لن تغني عنهم اموالهم
كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله
شيا واوليك هم وقود النار حطب النار كداب ال فرعون كصنع
ال فرعون صنع بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى
بموسى كذبوه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق
والذين من قبلهم من قبل قوم موسى كذبوا باياتنا بالكتاب والرسول
الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم وتكذيبهم
والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة
ستغلبون وتقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيامة الى جهنم
وبيس المهاد الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة اية علامة
لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فيتين جمعين التقتا يوم بدر
فية جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد صلى الله عليه وسلم

واصحابه وكانوا ثلاث مائة وخمسين رجلا واخرى كافرة وجماعة
اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسع مائة
وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم راي العين عيانا ظاهرا بالعين ويقال لها وجه
اخر يقول قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل
والاجلا وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبيس المهاد الفراش
والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين قد كان لكم يا معشر
اليهود اية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فيتين جمعين
جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فية جماعة محمد واصحابه
يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة ترونهم
رايتموهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا
ظاهرا والله يويد يقوي بنصره من يشا يعني محمدا ان في ذلك في
نصر الله لمحمد يوم بدر لعبرة لاولي الابصار في الدين يعني المومنين
ويقال لمن له بصر بالعين تزين للكفار من نعيم الدنيا فقال
زين للناس حسن للناس في قلوبهم حب الشهوات اللذات
من النسا يعني الاما والنسا والبنين يعني الاولاد والعبيد
والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال
الاموال المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحدة وهو
ملا مسك ثور ذهب او فضة ويقال الف ومايتا مثقال
والقناطير جماعة والمقنطرة تسعة والخيل المسومة يعني
الخيل الروايع الحسنى المعلمة والانعام يعني الغنم والبقر والابل
والحرث والزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحياة الدنيا
منفعة الناس في الدنيا ثم يفنى ويقال هذا الذي ذكرت متاع
الحياة الدنيا يقول بقاه كبقا متاع البيت مثل القدح والسكرجة
وغير ذلك والله عنده حسن المآب المرجع في الاخرة يعني الجنة لمن
ترك ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقاها وفضلها على نعيم الدنيا
فقال قل يا محمد للكفار اؤنبئكم اخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت
لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش يعني
ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها

الانهار

الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والما خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون وازواج مطهرة ولهم ازواج فيها نقين من
الحيض والادناس ورضوان من الله رضا ربهم اكبر مما هم فيه من النعم
والله بصير بالعباد بالمومنين وبمكانتهم في الدنيا ثم وصفهم
فقال الذين يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا اننا امنا بك
وبرسلك فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهلية وما بعد الجاهلية
وقنا عذاب النار الصابرين على اذا من يخز الله واجتناب معاصيه
ويقال الصابرين على المرازي والصادقين في ايمانهم والقانتين
المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله
والمستغفرين بالاسحار المصلين للتطوع ثم وحد نفسه شهد الله
وان لم يشهد احد غيره انه لا اله الا هو والملايكة يشهدون بذلك
واولوا العلم النبيون والمومنون يشهدون بذلك قايما
بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم
امر ان لا تعبدوا الا اياه ان الدين المرضي عند الله الاسلام مقدم
ومؤخر وشهد بذلك الملايكة والنبيون والمومنون نزلت هذه الاية
في حبرين من اهل الشام وطلبا من النبي صلى الله عليه وسلم اي شهادة
اكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد
الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم
ومن يكفر بايات الله بمحمد والقران فان الله سريع الحساب شديد
العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في دين
الاسلام فقال فان حاجوك خاصموك يعني اليهود في الدين
فقل اسلمت اخلصت وجهي ديني وعملي لله ومن اتبعني ايضا
وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى
والاميين يعني العرب ااسلمتم تسلمون كما اسلمنا فقال
الله فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان تولوا عن
ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد
لمن يومن ولمن لا يومن ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد
والقران ويقتلون النبيين يعني تولون الذين كانوا يقتلون

النبيين من ابايهم بغير حق بلا جرم ويقتلون الذين يامرون بالقسط
بالعدل بالتوحيد من الناس هم الذين امنوا بالنبيين فبشرهم
بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اوليك الذين حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون
بها في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله
ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير وخيبر عن الرجم فقال الم تر
الم تنظر يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما بما في التورية
من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله الفرقان ليحكم بينهم بالرجم
كما في كتابهم على المحصن والمحصنة الذين زنيا في خيبر ثم يتولى
فريق منهم تعرض طايفة منهم بنو قريظة وخيبر عن الحكم وهم
معرضون يكذبون لذلك ذلك الاعراض والتكذيب لهم العذاب
بانهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات
قدر اربعين يوما التي عبد اباوهم العجل وغرهم في دينهم بناتهم
على دينهم اليهودية ما كانوا يفترون افتراهم هذا ربنا [?] تاخير
العذاب فكيف يصنعون يا محمد اذا جمعناهم ليوم في يوم
لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس برا وفاجرة
ما كسبت ما عملت من خيرا وشرا وهم لا يظلمون لا ينتقص
من حسناتهم ولا يزاد من سياتهم قل اللهم قل يا الله [illegible]
اكرمنا الى الجنة مالك الملك يا مالك الملك والملوك
تؤتي الملك من تشا تعطي الملك من تشا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
وتنزع الملك ممن تشا تاخذ الملك ممن تشا من اهل فارس والروم
وتعز من تشا محمدا وتذل من تشا يعني عبد الله بن ابي واصحابه
واهل فارس والروم بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة
والنصرة والدولة انك على كل شي من العز والذل والملك والنصر
والغنيمة قدير نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال
نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام على فراش الديباج فان كنت
نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال تولج الليل في النهار يقول
يزيد النهار على الليل فيكون النهار اطول من الليل وتولج النهار

في الليل

في الليل يزيد الليل على النهار فيكون الليل اطول من النهار وتخرج
الحي من الميت يخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة
من الانسان ويقال ويخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة
ويخرج الميتة البيضة من الحي من الدجاجة ويقال ويخرج الحي
السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي السنبلة
وترزق من تشا بغير حساب بلا فوت ولا اهتداد ولا منة ويقال
توسع المال على من تشا بلا اجر ولا تكلف لا يتخذ المومنون يقول
لا ينبغي ان يتخذ المومنون عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود
اوليا في التعزز والكرامة من دون المومنين المخلصين ومن
يفعل ذلك الموالاة فليس من الله ومن كرامة الله ورحمته ودينه في شي
الا ان تتقوا يريد ان ينجوا منهم تقاة باللسان دون القلب
ويحذركم الله نفسه في التقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام
وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله والى الله المصير
المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا تسروا ما في صدوركم
ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم
او تبدوه تظهروه بالشتم والطعن والمحرم يعلمه الله
يحفظه الله ويأخذكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض
والله على كل شي من الخير والشر والعلانية وعقابهم قدير نزلت
هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم القيامة تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء تود لو
ان بينها بين النفس وبينه بين العمل القديم امدا بعيدا اجلا
طويلا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله نفسه عند
المعصية والله رءوف بالعباد بالمومنين قل يا محمد ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله يزداد حبا الى حبكم ويغفر لكم ذنوبكم
في اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت
هذه الاية في اليهود لقولهم نحن ابنا الله واحباؤه وعلى دينه
فلما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ابي يا مر يا محمد ان نحبه
كما احبت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان ناخذه
ربا كما اتخذ النصارى عيسى ربا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا

الله في الفرايض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا طاعتهما
فان الله لا يحب الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الاية
قالت اليهود نحن على دين ادم مسلمين فانزل الله ان الله اصطفى
ادم اختار بالاسلام على العالمين ذرية ونوحا بالاسلام
وال ابراهيم اولاد ابراهيم بالاسلام على العالمين ذرية بعضها
من بعض بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع
لمقالة اليهود نحن ابنا الله واحباوه على دينه عليم بعقوبتهم
ومن هو على دينه اذ كر يا محمد اذ قالت امراة عمران حنة ام مريم
رب اني نذرت لك جعلت لك ما في بطني محررا خادما
لبيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع الدعا العليم بالاجابة
وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت
اني وضعتها انثى ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت
وليس الذكر في الخدمة والعون كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها
بك اعتصمها واستعيذها منك وذريتها ان كان لها ذرية
من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها ربها بقبول حسن
اي احسن لها حيث تبلها بمكان الغلام وانبتها نباتا حسنا
غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات
غذا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
يعني بيتها التي كانت تتعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتا
في الصيف مثل القصب وفاكهة الصيف في الشتا مثل العنب
والرطب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشا في حينه وفي غير حينه بغير حساب بلا قوة ولا
ولا اهتدا هنالك عند ذلك دعا طمع زكريا ربه قال رب
هب لي من لدنك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعا مجيب
الدعا فنادته الملايكة يعني جبريل وهو قايم يصلي في المحراب
في المسجد ان الله يبشرك بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله
بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة مخلوقا بلا اب وسيدا حليما
عاريا عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الى النسا ونبيا من

الصالحين

الصالحين من المرسلين قال رب زكريا لجبريل يا سيدي انى يكون
لي غلام من اين يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد ادركني الكبر
وامراتي عاقر عقيم لم تلد قال جبريل كذلك كما قلت لك الله
يفعل ما يشا كما يشا قال زكريا رب يا رب اجعل لي اية في حبل
امراتي قال ايتك علامتك في حبل امراتك الا تكلم الناس ثلاثة
ايام لا تقدر ان تكلم الناس ثلاثة ايام من غير خرس الا رمزا
الا تحريكا بالشفتين والحاجبين واليدين ويقال الا كتابة على
الارض واذكر ربك باللسان والقلب كثيرا على كل حال
وسبح بالعشي والابكار صل غدوة وعشيا كما كنت تصلي واذ
قالت الملايكة يعني جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اختارك
بالاسلام والعبادة وطهرك من الكفر والشرك والادناس
ويقال نجاك من القتل واصطفاك اختارك على نسا
العالمين عالمي شكرا الولد ويقال لا طيق القيام في الصلاة
يا مريم اقنتي لربك شكرا الولد واسجدي واركعي صلي مع الراكعين
من اهل الصلاة ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
من انبا الغيب من اخبار الغيب نوحيه اليك نرسل به جبريل اليك
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم في جري الما ايهم يكفل مريم
ياخذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهما اذ يختصمون
يتكلمون بالحجة لتربية مريم اذ قالت الملايكة يعني جبريل
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه بولد يكون بكلمة الله مخلوقا
اسمه المسيح يسمى المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح
الملك عيسى بن مريم وجيها في الدنيا له القدر والمنزلة في
الدنيا عند الناس والاخرة عند الله ومن المقربين الى الله
في جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الحجر الى اربعين يوما
باني عبد الله ومسيحه وكهلا بعد ثلاثين سنة بالنبوة ومن
الصالحين من المرسلين قالت لجبريل رب يا سيدي انى يكون
لي ولد من اين لي ولد ولم يمسسني بشر بالحلال والحرام قال
جبريل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشا كما يشا اذا قضى
امرا اذا اراد ان يخلق ولدا مثلك بلا اب فانما يقول له كن

فيكون ولد بلا اب ويعلمه الكتاب كتبة الانبيا ويقال علم الكتاب
والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبيا والتورية انطى
حفظها في بطن امه والانجيل بعد خروجه ارسل الله جبريل
ورسولا بعد ثلاثين سنة الى بني اسرائيل قال انى قد جئتكم
باية بعلامة من ربكم لنبوتى قالوا وما العلامة قال انى اخلق
لكم اصور لكم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه
كنفخ النايم فيكون طيرا فيصير طايرا يطير بين السما والارض
باذن الله بامر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل
عندك غيره قال نعم وابرئ اصح الاكمه الذي لم يزل اعمى
والابرص يعنا واحيي الموتى باذن الله باسم الله الاعظم
ياحى يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره
قال وانبئكم بما تاكلون احبركم بما تاكلون غدوة وعشية
وما تدخرون ترفعون من غدا لعشا ومن عشا الغد فنبوتكم
ان فى ذلك فيما قلت لكم لاية لعلامة لكم لنبوتى ان كنتم
مومنين مصدقين ومصدقا وجئتكم موافقا بالتوحيد لما
بين يدى لما قبلى من التورية وساير الكتب ولاحل لكم ارخص
لكم وابين لكم بعض الذى حرم عليكم مثل لحم الابل والشحوم
شحم البقر والغنم وغير ذلك والسبت وجئتكم باية
بعلامة من ربكم فاتقوا الله ولا خشوا الله فيما امركم وتوبوا الى
الله واطيعون اتبعوا امري وديني ان الله ربي وربكم
فاعبدوه توحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم
يرضاه وهو الاسلام فلما احس عيسى منهم الكفر ورأي
منهم حيرا ارادوا قتله ويقال احس سمع منهم تكرار الكفر
قال عيسى من انصارى الى الله من اعوانى من الله على اعدايه
قال الحواريون اصفياه القصارون وهم اثنى عشر رجلا
نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدايه امنا بالله واشهد

اعلم

اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون بالعبادة والتوحيد
ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعنى الانجيل واتبعنا
الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من
الشاهدين الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا
من امة محمد ومكروا ارادوا يعنى اليهود قتل عيسى ومكر الله
اراد الله قتل صاحبهم لطيانوس والله خير الماكرين اقوى
الموحدين ويقال افضل الصانعين اذ قال الله يا عيسى انى
متوفيك ورافعك تقدم ومؤخر يقول انى رافعك الى ومطهرك
منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك دينك فوق
الذين كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيامة ثم متوفيك قابضك
بعد النزول ويقال متوفيك قابضك من حبل الدنيا ثم الى مرجعكم
بعد الموت فاحكم بينكم اقضى بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسلهم محمد وعيسى فاعذبهم
عذابا شديدا فى الدنيا بالسيف والجزية والاخرة بالنار وما
لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فى الدنيا والاخرة واما
الذين امنوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم فنوفيهم يوفرهم اجورهم ثوابهم فى الجنة
يوم القيامة والله لا يحب الظالمين المشركين وظلمهم وشركهم
ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك نترك عليك
جبريل به من الايات يقول من ايات القران بالامر والنهى والذكر
الحكيم المحكم بالحلال والحرام ويقال هو موافق التورية ويقال
اللوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى عليه السلام بلا اب يقول
وفد بني نجران النبينا بحجة على قولك ان عيسى ليس ولد الله فقال
ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب يقول
كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب ثم قال له لعيسى كن فيكون
ولدا بلا اب الحق هو الخبر الحق من ربك ان عيسى لم يكن الله
ولا ولد الله ولا شريكه فلا تكن من الممترين الشاكين فيما بينت
لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بنى نجران
مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تبين لهم ان مثله عند الله كمثل

ادم فقالوا ليس كما يقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
فقال الله فمن حاجك فيه فمن خاصمك في عيسى من بعد ما جاءك
من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا انتم ابناءكم
ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم اخرجوا انتم بانفسكم نساءكم
وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل
نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل فنقل لعنة الله على الكاذبين
فيما بيننا على الذي كذب في عيسى ان هذا الذي ذكرت يا محمد
من خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق خبر الحق بان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك
وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد
غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا من ذلك ولم يخرجوا
في الملاعنة مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم علموا انهم كاذبون
وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي مرسل وصفته ونعته في كتابهم
فقال الله فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين فصار دعا بني نجران
ثم دعاهم الى التوحيد فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا عدل وبينكم الا نعبد الا الله لا نوحد الا الله
ولا نشرك به شيئا لا نوحد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا يطيع
احد منا في احد من الروساء بمعصية الله من دون الله فابوا عن
ذلك ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد
فقولوا انتم اشهدوا علموا بانا مسلمون مقرون له بالتوحيد والعبادة
ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم انا مسلمون
على دين ابراهيم وادعوا ذلك في التورية فقال الله يا اهل الكتاب
لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين ابراهيم وما انزلت التورية
والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما ان
ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء يقول انتم يا هؤلاء
اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم
ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم

ذلك

ذلك فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم فتقولون ان
ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا وبقال لك حاججتم خاصمتم فيما لكم
به علم والله يعلم انه لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون
انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين تكذيب قولهم فقال ما كان ابراهيم
يهوديا على دين اليهودية ولا نصرانيا على دين النصرانية ولكن كان حنيفا
حاجا مسلما مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على
دين ابراهيم ان اولى الناس احق الناس بابراهيم بدين ابراهيم للذين
اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم على دينه
والذين امنوا بمحمد والقران ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين
حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب ابن الاشرف واصحابه لاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا وحذيفة وغيرهما يوم احد
الى دينهم اليهودية من دينهم الاسلام فقال ودت طائفة تمنت طائفة
من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين
الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك ويقال لا يعلمون ان الله خبر
نبيه بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران
وانتم تشهدون تعلمون ذلك في كتابكم ان محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق صفة الدجال
بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
وانتم تعلمون ذلك في كتابكم ثم ذكر قول كعب واصحابه في تحويل
القبلة فقال وقالت طائفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الروساء
سفلتهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا بمحمد وجه النهار اول النهار
واكفروا اخره يعني صلاة الظهر يقول امنوا بالقبلة التي صلى اليها
محمد واصحابه صلاة الفجر واكفروا بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها
صلاة الظهر لعلهم يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم
ولا تؤمنوا الا تصدقوا احدا بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم
بيت المقدس قل لهم يا محمد يعني لليهود ان الهدى هدى الله ان دين
الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ان يؤتى لن يعطى احد مثل ما
اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد او يحاجوكم يقولون ولن يخاصموكم

اليهود بهذا الدين والقبلة عند ربكم يوم القيامة قل ايضا يا محمد ان
الفضل بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤتيه من يشاء
يعطيه من يشا يعني محمدا والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي والله
يختص برحمته يختار لدينه من يشا محمدا واصحابه والله ذو الفضل
العظيم المن العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب
وخيانتهم وقال ومن اهل الكتاب يعني اليهود من ان تامنه بقنطار
مثالعد ملاء مسك ثور من ذهب بنسية يؤده اليك يرده اليك
بغير عنا ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك لا يرده اليك ويستحله
الا ما دمت عليه قائما ملحا متقاضيا وهو كعب واصحابه ذلك
الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل
في اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن
من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس واتقى عن
نقض العهود والخيانة وترك الامانة فان الله يحب المتقين عن نقض
العهود والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ثم ذكر عقوبته يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله
بنقض عهد الله وايمانهم عهودهم مع الانبيا ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من الماكلة اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الآخرة في
الجنة ولا يكلمهم الله بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
بالرحمة ولا يزكيهم لا يبريهم من اليهودية ولا يصلح بالهم ولهم عذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان الاسوع
وامرء القيس الشاعر لخصومة كانت بينهما ونزلت في اليهود ايضا
وان منهم من اليهود لفريقا طائفة كعب واصحابه يلوون السنتهم
بالكتاب يحرفون السنتهم بالكتاب بمنزلة صفة الدجال لتحسبوه
لكي تظنه السفلة من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله
في التورية وما هو من عند الله في التورية ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون ذلك انه من كتابهم ويقال نزلت في الحبرين العقيم بن غبر اصنعة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية ثم نزل في مقالتهم فيمن على دين
ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال ما كان لبشر لنبي من
الانبيا ان يؤتيه الله يعطيه الله الكتاب والحكم والفهم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم
ان كونوا ربانيين عالمين بما كنتم تعلمون الناس الكتاب بما كنتم
تدرسون تقرؤن الكتاب ولا يامركم ولم يامركم يا معشر قريش
واليهود والنصارى ان تتخذوا الملائكة بنات الله والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر كيف امركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام يقال ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك
الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام
كما قال هولا الكفار ويقال نزلت هذه الآية في مقالة اليهود
محمد تامرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك
قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقا يؤخذ على النبيين
في محمد واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الله ميثاقا على
النبيين ان يبين لبعضهم بعض صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وفضله لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة
في الكتاب الحلال والحرام ثم تاخذوا ايضا على امتكم جاءكم
اذا جاءكم رسول مصدق موافقا بالتوحيد لما معكم من الكتاب
لتؤمنن به وتفضيلته ولتنصرنه بالسيف على اعدائه وتبيان
صفته قال أأقررتم قال الله اقبلتم واخذتم على ذلكم على ما قلت
لكم اصري عهدي قالوا اي النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا
على ذلك بعضكم على بعض وشهد هو بنفسه على ذلك وانا معكم
من الشاهدين على ذلك فاشهدوا الله بعضهم على بعض وشهد
كل نبي بنفسه على ذلك وبين كل نبي لامته ذلك واشهد كل نبي
امته بعضهم على بعض بذلك وشهد كل نبي بنفسه على ذلك فمن
تولى من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون
الناقضون الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود وسؤالهم النبي
صلى الله عليه وسلم اينا على دين ابراهيم فقال النبي صلى الله

عليه وسلم كلا الفريقين برىء من دين ابراهيم قالوا لا نرضى
بذلك فقال الله افغير دين الله الاسلام يبغون يطلبون
عندك وله اسلم اقر بالاسلام والتوحيد من في السموات من
الملايكة والارض من المومنين طوعا اهل السما بالتطوع وكرها
اهل الارض بالكره ويقال الذين ولدوا في الاسلام بالطوع
والذين دخلوا بالسيف في الاسلام بالكره واليه ترجعون
بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون دلالة لهم الى الايمان
فقال قل يا محمد امنا بالله وحده لا شريك له وما انزل علينا
بما انزل علينا القران وما انزل على ابراهيم بابراهيم وكتابه
واسمعيل وكتابه واسحاق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط اولاد
يعقوب وكتابهم وما اوتي اعطي موسى بموسى وكتابه وعيسى
وبعيسى وكتابه والنبيون بجملة النبيين وكتابهم من ربهم
لا نفرق لا نكفر بين احد منهم باحد منهم من الانبيا ويقال
لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة وبالاسلام ونحن له مسلمون مقرون
لله بالعبادة والتوحيد مخلصين لهذا الدين ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين
بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها كيف يهدي الله
لدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول
محمد حق وجاءهم البينات البيان والكتاب والله لا يهدي القوم
الظالمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم
ان عليهم لعنة الله عذاب والملايكة ولعنة الملايكة والناس
اجمعين ولعنة المومنين خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يوجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك
من بعد ذلك من بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص
فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله
بعد ايمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم
ما اقاموا على ذلك واولئك هم الضالون عن الهدى والاسلام
ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به يقول لو فادى به

نفسه

نفسه لا يقبل منه اولئك لهم عذاب اليم وجيع تخلص وجعه الى قلوبهم
وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ
غير الاسلام دينا الى ها هنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه
رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك
وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم وهو حارث بن سويد بعد ذلك
ثم حث المومنين على النفقة في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني
ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال
ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شيء شيا من المال فان الله به وبنيتكم عليم اي شيء تريدون
بذلك وجه الله ام مدحة الناس كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
يقول كل الطعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلا لا على بني اسرائيل
اولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه بالنذر من قبل ان
تنزل التورية من قبل نزول التورية على موسى حرم يعقوب لحم الابل على
نفسه والبانها فلما نزلت هذه الاية سال النبي صلى الله عليه وسلم
اليهود فقال ما الذي حرم اسرائيل على نفسه شيا من الطعام وكل
ما هو اليوم حرام من نحو لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم
وغير ذلك كان حراما على كل نبي من ادم الى موسى صلوات الله عليهم
وتستحلونه انتم وادعوا تحريم ذلك من التورية فقال الله لمحمد قل فاتوا
بالتورية فاتلوها ما ادعيتم فيها ان كنتم صادقين فيما تدعون فلم
ياتوا بالتوراة وعلموا انهم كاذبون ليس فيها ما يقولون فقال الله
فمن افترى اختلق على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان في
التورية انهم كاذبون فاولئك هم الظالمون الكافرون الكاذبون
على الله قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحليل والتحريم فاتبعوا
ملة ابراهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من المشركين على دينهم
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة يقول الذي هو ببكة والبكة
موضع الكعبة وانما سمي بكة لان الناس يبك بعضهم على بعض
من الزحام في الطواف مباركا يعني موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة
وهدى للعالمين قبلة لكل نبي ورسول وصديق ومومن فيه في موضع
الطواف ايات بينات علامات مبينات اوله مقام ابراهيم وحطيم

اسماعيل والحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه ولله على
الناس على المومنين حج البيت الذهاب الى البيت الحرام من استطاع
اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة ويترك السعة لعياله
الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضة الحج فان الله
غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
بمحمد والقران والله شهيد على ما تعملون في الكفر من الكتمان يعني نعت
محمد صلى الله عليه وسلم وصفته واية الرجم وصرف الناس والمعاصي
قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون الناس عن سبيل الله
دين الله وطاعته من امن بالله وبمحمد والقران تبغونها عوجا تطلبونها
غيرا او زيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله بغافل
بتارك عما تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي نزلت هذه الاية
في الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا فريقا من الذين كفروا طايفة من الذين اوتوا الكتاب
يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى يكونوا كافرين بالله وبمحمد
وكيف تكفرون ثم قال على وجه التعجب وانتم تتلى عليكم تقرا عليكم
ايات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله ومن يعتصم بالله
من يتمسك بدين الله وكتابه ويعمل به فقد هدي الى صراط مستقيم
فقد ارشد الى طريق مستقيم قايم يرضاه وهو الاسلام ويقال فقد
ثبت عليه نزلت هذه الاية في معاذ واصحابه ثم نزل في اوس
وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام افتخر فيهم ثعلبة بن غنم
واسعد بن ابي من الاوس زرارة القتل والغارة في الجاهلية فقال
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته وحق تقاته ان
يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال
اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم مسلمون مقرون له بالعبادة
والتوحيد مخلصون لهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بالله وكتابه
جميعا ولا تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام
اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته
فصرتم بدينه الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار
على طرف هوة من النار يعني السقط فانقذكم منها فانجاكم منها بالايمان

كذلك

كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلالة ثم امر بالمعروف والصلح فقال ولتكن منكم
امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف
بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون عن المنكر عن الكفر
والشرك وترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين كالذين تفرقوا
واختلفوا في الدين اي كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد
ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم من الاسلام واولئك لهم
يعني لليهود والنصارى عذاب عظيم اعظم ما يكون يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي الجنة هم فيها خالدون لا يموتون
ولا يخرجون تلك ايات الله هذه ايات الله القران نتلوها عليك
ينزل جبريل عليك بالحق لبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما
للعالمين ان يكون ظلما على العالمين على الجن والانس ولله ما في
السموات وما في الارض من الخلق والعجايب والى الله ترجع الامور
اي عواقب الامور في الاخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس
كانت للناس ثم بين خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد
وتنهون عن المنكر بعضهم بعضا عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
وتومنون بالله وبجملة الكتاب والرسول ولو امن اهل الكتاب
يعني اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هم عليه منهم المومنون
عبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون
الناقضون للعهد لن يضروكم لن ينقضوكم اليهود الا اذى باللسان
والشتم والطعن وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم ايايهم ضربت عليهم
الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون
ان يبرزوا مع المومنين الا بحبل من الله الا بالايمان بالله وحبل من الناس
عهد من الامر بالجزية وباءوا بغضب استوجبوا باللعنة من الله وضربت
عليهم المسكنة جعلت عليهم زي الفقر ذلك الغضب والمعصية

والمسكنة بما عصوا الله في السبت وبقتال محمد والقران وكانوا يعتدون
بقتل الانبيا بغير حق واستحلال المحارم ليسوا سوا من اهل الكتاب اي
ليس من امن من اهل الكتاب كمن لم يومن امة قائمة يتلون ايات الله جماعة عادلة
مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه يقرون ايات الله
القران اناء الليل ساعات الليل في الصلاة وهم يسجدون يصلون لله
يومنون بالله وبجملة الكتاب والرسل واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم
وينهون عن المنكر الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون
في الخيرات يبادرون في الطاعات واولئك من الصالحين من صالحي
امة محمد ويقال لمن صلح لجوار محمد في الجنة مثل ابي بكر واصحابه وما
تفعلوا من خير يعني عبد الله واصحابه مما ذكرت ويقال من احسان
الى محمد صلى الله عليه وسلم فلن تكفروه لن ينسى ثوابهم بل يثابوا
والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن سلام
واصحابه ان الذين كفروا بمحمد والقران كعب واصحابه لن تغني عنهم
اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب
شيا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون دائمون مثل ما ينفقون في هذه
الحياة الدنيا يقول في نفقة اليهود في اليهودية كمثل ريح فيها صر
حر وبرد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم بمنع حق الله منه فاهلكته
احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت الريح الزرع
وما ظلمهم الله بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم ولكن انفسهم
يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المومنين الانصار
وغيرهم عن محادثة اليهود وافشا السر لليهود فقال يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة وليجة من دونكم من دون المومنين
المخلصين لا يالونكم خبالا لا يتركون الجهد في فسادكم ودوا ما عنتم
تمنوا ان اثمتم كما اشركوا قد بدت ظهرت البغضاء من افواههم على
السنتهم بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم ما يضمرون في
قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا الايات
الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي تعلموا ما امركم ها انتم اولاء انتم
يا معشر المومنين تحبونهم يعني اليهود لقبيل الصهارة والرضاعة

ولا

36

ولا يحبونكم لقبل الدين وتومنون بالكتاب كله تقرون بجملة الكتاب
والرسل وهم لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود
قالوا امنا بمحمد والقران وان صفته ونعته في كتابنا واذا خلوا
رجعوا السفلة الى الروسا والروسا بعضهم الى بعض عضوا عليكم
الانامل اطراف الاصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم
بحنقكم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الغيظ والعداوة
ان تمسسكم تصبكم حسنة الفتح والغنيمة تسوهم ذلك يعني
اليهود والمنافقين وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والهزيمة
والقتل يفرحوا بها تعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية
الله لا يضركم كيدهم عداوتهم وصنيعتهم شيا ان الله بما تعملون
من المخالفة والعداوة محيط واذ غدوت من اهلك خرجت من
المدينة يوم احد تبوي المومنين مقاعد للقتال تنزل المومنين
امكنة للقتال والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم وبترك
المركز اذ همت طايفتان منكم قبيلتان من المومنين بنو سلمة
وبنو حارثة ان تفشلا تجبنا عن القتال يوم احد والله وليهما
حافظهما ولا همّا من ذلك وعلى الله فليتوكل المومنون على
المومنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح ولقد نصركم الله
ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلاث ماية وثلاث عشر رجلا
واتقوا الله اخشوا الله في امر الحرب ولا تخالفوا السلطان
الذي معكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ونصرته
اذ تقول للمومنين الن يكفيكم مع عدوكم ان يمدكم ربكم ان ينصركم
ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السما لنصرتكم بلى
يكفيكم ان تصبروا مع نبيكم في الحرب وتتقوا معصيته ومخالفته
ويأتوكم يعني اهل مكة من فورهم هذا من وجه مكة يمددكم
ربكم على عدوكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين معلمين ويقال
معممين بعمايم الصوف وما جعله الله ما ذكر الله المدد الا بشرى
لكم بالنصرة ولتطمين ولتسكن قلوبكم به بالمدد وما النصر
بالملائكة الا من عند الله من الله العزيز بالنقمة لمن لم يومن به
الحكيم بالنصر والدولة لمن يشا ويقال الحكيم بما اصابكم يوم

احد ليقطع طرفا يقول انزل المدد لم ينزل الا ليستاصل جمعا من الذين
كفروا كفار مكة او يكبتهم او يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا خائبين
من الدولة والنعمة والغنيمة ليس لك من الامر شئ ليس بيدك
التوبة ولا العذاب ان تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرماة
وغيرهم او يتوب عليهم يقول ان شاء الله يتوب عليهم يتجاوز
عنهم او يعذبهم بترك المركز فانهم ظالمون بترك المركز ويقال
نزلت في حيين عصية وذكوان دعى النبي صلى الله عليه وسلم
حين قتلوا اصحابه ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق
يغفر لمن يشا من كان اهلا لذلك ويعذب من يشا من كان اهلا
لذلك والله غفور لمن مات رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين
امنوا يعني لا تاكلوا الربا اضعافا على الدراهم مضاعفة في الاجل
واتقوا الله اخشوا الله في اكل الربا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من العذا
واتقوا اخشوا النار التي اعدت خلقت للكافرين بالله
وبتحريم الربا واطيعوا الله والرسول في تحريم الربا وفي تركه
لعلكم ترحمون لكي ترحموا او تنجوا فلا تعذبوا وسارعوا الى مغفرة
من ربكم بادروا بالتوبة من الربا وسائر الذنوب والى التجاوز
من ربكم وجنة الجنة بعمل صالح وترك الربا عرضها السموات
والارض لو وصل بعضها الى بعض اعدت خلقت للمتقين
الكفر والشرك والفواحش الذين ينفقون في السراء والضراء
يقول ينفقون اموالهم في سبيل الله في العسر واليسر والكاظمين
الغيظ عن ظلمهم المرددين حدتهم في اجوافهم والعافين عن الناس
عن المملوكين والله يحب المحسنين المملكين الاحرار ثم نزلت في رجل
من الانصار بتقبيل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امراة الرجل
الثقفي وقال والذين اذا فعلوا فاحشة معصية او ظلموا
انفسهم النظرة واللمسة والقبلة ذكروا الله خافوا الله
فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب
ذنوب التائب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية
وهم يعلمون انها معصية لله اولئك جزاؤهم مكافاتهم وثوابهم
مغفرة من ربهم لذنوبهم وجنات بساتين تجري من تحتها تحتها

ومساكنها

ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين
ثواب التائبين من الجنة وما ذكرت قد خلت قد مضت من الامم الذين
مضوا من قبلكم سنن بالثواب والمغفرة لمن تاب او العذاب
والهلاك لمن لم يتب فسيروا في الارض فانظروا فتفكروا كيف
كان عاقبة كيف صار اخر امر المكذبين بالرسل الذين لم يتوبوا
من تكذيبهم هذا بيان للناس وهدى من الضلالة وموعظة وعظة
ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم يوم احد
فيما اصابهم من القتال ولا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنايم يوم احد اثيبكم في الاخرة ولا على ما اصابكم
من القتل والجراح وانتم الاعلون اخرا لامركم النصرة والدولة
ان كنتم اذ كنتم مومنين ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم
قرح ان اصابكم جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة
يوم بدر قرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام نداولها
بين الناس بالدولة بديل المومنين على الكافرين وللكافرين
على المومنين وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد
ويتخذ منكم شهداء يكرم من يشا منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين
المشركين ودولتهم وليمحص الله الذين امنوا لكي يغفر الله للذين
امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين في الحرب
ام حسبتم ظننتم يا معشر المومنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال
ولما يعلم الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم
الصابرين لم ير الصابرين على قتال عدوهم يوم احد ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه القتال
والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار وانهزمتم
ولم تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغنا انك قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل من قبلكم افاين مات محمد او قتل في سبيل
الله انقلبتم على اعقابكم ارجعون انتم الى دينكم الاول ومن ينقلب
على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله شيئا لم ينقص

هم

الله رجوعه شيئا وسيجزي الله الشاكرين المومنين بايمانهم وجهاد
وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله بارادة
الله وقضائه كتابا موجلا موقتا كتاب اجله ورزقه فلا يسبق
احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا
نوته منها نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الاخرة من نصيب
ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الاخرة منفعة الاخرة نوته منها
نعطه من الدنيا والاخرة وسنجزي الشاكرين المومنين بايمانهم
وجهادهم وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير من الكفار
فما وهنوا فما ضعف المومنون لما اصابهم في سبيل الله من القتل
والجراحة ويقال وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير يقول كم
من نبي قتل وكان معه جموع كثير من المومنين فما وهنوا فما ضعف
المومنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله
وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا ما ذلوا
لعدوهم ويقال ما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على
قتال عدوهم وما كان قولهم قول المومنين بعد ما قتل نبيهم
الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكباير
واسرافنا في امرنا العظايم من ذنوبنا يعني الكباير وثبت
اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله
اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة
في الجنة والله يحب المحسنين المومنين في الجهاد يا ايها الذين
امنوا يعني حذيفة وعمار ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعب واصحابه
يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول فتنقلبوا فترجعوا
خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة من الله
بل الله مولاكم حافظكم والاكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو
خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة الكفار
يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا كفار
مكة الرعب المخافة منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا يعني كتابا ولا رسولا وماواهم منزلهم
النار وبيس مثوى الظالمين الكافرين النار ثم ذكر وعده للمومنين

يوم

يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم
في اول الحرب باذنه بامره ونصرته حتى اذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو
وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك
المركز من بعد ما اريكم ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثبت وقوفه وهو عبد الله بن جبير
واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم بالهزيمة
وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية الرماة ولقد عفا عنكم
ولم يستاصلكم والله ذو فضل ذو من على المومنين اذ لم يستاصلهم
يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمخافة عدوهم
فقال اذ تصعدون الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون لا تلتفتون على احد
الى محمد ولا تقولون له والرسول محمد يدعوكم في اخراكم من خلفكم يا معشر
المومنين انا رسول الله فقفوا فلم تقفوا فاثابكم غما بغم زادكم الله
غما على غم لهم القتل والهزيمة لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة
ولا ما اصابكم ولكي لا تحزنوا على ما اصابكم من القتل والجراحة والله
خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة منكم اخذت طايفة
منكم النعاس فنام من كان منكم من اهل الصدق واليقين وطايفة
قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم همة انفسهم معتب ابن قشير المنافق
واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون بالله غير الحق ان لا ينصرهم
الله ورسوله واصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من النصرة والدولة من شيء قل يا محمد ان الامر النصرة
والدولة كله لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم
ما لا يبدون يظهرون لك مخافة القتل يقولون لو كان لنا من الامر
من الدين والنصرة شيء ما قتلنا هاهنا قل يا محمد للمنافقين
لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز الذين كتب قضي عليهم القتل الى
مضاجعهم مصارعهم بالاحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال
الرماة ثم ذكر المنهزمين يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم والهزيمة

عثمان بن عفان واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان
انما استزلهم الشيطان زين لهم ذلك الشيطان ان محمدا قتل
فانهزموا است فراسخ وكانوا ست نفر ببعض ما كسبوا بتركهم المركز
ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستاصلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم
اذ لم يعجلهم بالعقوبة ثم قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر
يعني عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه في الطريق الى المدينة
وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا
مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في سفر او كانوا غزى وخرجوا
في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا بالمدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا
في غزاتهم ليجعل الله ذلك حسرة حزنا في قلوبهم والله يحيي في السفر
ويميت في الحضر والله بما تعملون وتقولون بصير ولئن متم في حضر
او سفر او قتلتم في غزاة لا الى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة
من الله يقول فبرحمة من الله لنت لهم جانبك ولو كنت فظا باللسان
غليظ القلب غليظا بالقلب لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك
فاعف عنهم عن اصحابك في شيء يكون منهم واستغفر لهم من ذلك
الذنب وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت ضمرت على شي
فتوكل على الله بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم
الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم احد من عدو وكم من
بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المومنون على المومنين ان
ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ظهر ظنهم بالمنافقين لا يقسم
لنا من الغنائم شيا لقبل ذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي
ما جاز لنبي ان يغل ويخون امته في امر الغنائم كان قرات يغل
يقول ان يخونوا امته ومن يغلل خان في الغنائم يات بما غل يوم
القيامة حاملا على عنقه ثم توفى توفر كل نفس ما كسبت بما عملت
من الغلول وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سياتهم افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك الغلول
كمن باء بسخط من الله كمن استوجب سخط الله بالغلول ومأواه
مصير الغال جهنم وبئس المصير المرجع هم درجات عند الله

في الجنة

في الجنة درجات لمن ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون
من الغلول وغيره ثم ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على المومنين اذ
بعث فيهم رسولا ادميا معروف النسب من انفسهم قرشيا عربيا
مثلهم يتلوا يقرا عليهم اياته ايات القران بالامر والنهي ويزكيهم
ويطهرهم بالتوحيد من الشرك وباخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم
الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام وان كانوا وقد كانوا من قبل
من قبل محمد والقران لفي ضلال مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم
احد فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم
احد قد اصبتم اهل مكة يوم بدر مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم
انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن مسلمون قل يا محمد هو من عند
انفسكم بذنب انفسكم بترككم المركز ان الله على كل شي من العقوبة
وغيرها قدير وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقى
الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله فبامر الله واذنه
وقضايه وليعلم المومنين لكي يرى المومنين في الجهاد وليعلم
الذين نافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه
في رجوعهم الى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا
الى احد قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا العدو عن حريمكم يعني اسعوا
وكثروا المومنين قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الى احد هم يا محمد
للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان من المومنين ويقال لرجوعهم الى
الكفر والكفار يومئذ اعون من رجوعهم الى الايمان والمومنين
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما
يكتمون من الكفر والنفاق الذين قالوا هم الذين قالوا لاخوانهم
المنافقين بالمدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا ما قتلوا يعنون
محمد واصحابه بالقعود في المدينة ما قتلوا في اعوانهم قل يا محمد للمنافقين
فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولا تحسبن
لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر
الاموات بل احياء عند ربهم بل هم كاحياء عند ربهم يرزقون يطعمون
من كرامة التحف فرحين معجبين بما اتاهم الله بما اعطاهم الله
من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم لبعض بالذين لم يلحقوا

بهم من خلفهم من اخوانهم الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله
يبشرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون
اذا احزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل
كرامة وان الله لا يضيع لا يبطل اجر المومنين في الجهاد وبما
يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى يوم بدر الصغرى الذين استجابوا لله بالطاعة والرسول بالموافاة
الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين
احسنوا وافوا معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر
في الجنة نزلت فيهم ايضا الذين قال لهم الناس ان الناس ابا
سفيان واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة واللطيمة سوق قريب
الى مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا
رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح ما تسوقوا من السوق
ويقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجي سوء قتال
وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى بدر الصغرى والله ذو فضل ذو من عظيم انما ذلكم
الشيطان نعيم بن مسعود يخوف اولياءه يخوفكم باوليائه واصحابه
الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم
مومنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية
مع اليهود ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا
الله لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا
يريد الله اراد الله الا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا
شيا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديدا اشد ما يكون
ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان
وهم المنافقون واليهود لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم
الكفر شيا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
ثم ذكر امهاله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا انما

نملي

نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد خير لانفسهم انما نملي
لهم ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا ودركات في الاخرة ولهم عذاب
مهين يهانون به يوما بيوم وساعة بساعة ويقال شديد ويقال
نزلت من قوله ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم
ذكر مقالة المشركين لمحمد صلى الله عليه وسلم اذ يقول منكم
كافر ومنكم مومن بين لنا يا محمد من يومن ومن لا يومن منا فقال
الله ما كان الله ليذر المومنين والكافرين على ما انتم عليه
من الدين يصير المومن كافرا ويصير الكافر مومنا حتى يميز الخبيث
من الطيب الشقي من السعيد والكافر من المومن والمنافق
من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل مكة على الغيب على
ذلك حتى تعلموا من يومن ومن لا يومن ولكن الله يجتبي يصطفي
من رسله من يشا يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي
فامنوا بالله ورسله وبجملة الكتب وان تومنوا بالله وبجملة
الكتب والرسل وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر عظيم
ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود والمنافقين
بما اعطاهم ولا يحسبن ولا تظنن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون
ما بخلوا به يوم القيامة من المال يعني الذهب والفضة طوقا
من النار في عنقهم يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض
خزاين السموات والارض خزاين السموات المطر والارض
النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك
لله الواحد القهار والله بما تعملون من البخل والسخاوة
خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازورا واصحابه حين
قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير يعني قول فنحاص بن عازورا ونحن
اغنيا لا نحتاج الى قرضه سنكتب قالوا سنحفظ عليهم
ما قالوا في الاخرة وقتلهم الانبيا بغير حق بلا جرم ونقول ذوقوا
عذاب الحريق الشديد ذلك بما قدمت ايديكم عملت ايديكم

وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم الذين قالوا هم
الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد الينا يعني اليهود امرنا
في الكتاب ان لا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار
يعنون حتى ياتينا بنار تاكل القربان كما كانت في زمن الانبياء
قل يا محمد قد جاكم رسل من قبلي بالبينات بالامر والنهي والعلاما
وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم
فلم قتلتم زكريا ويحيى وعيسى وقد كان القربان في زمانهم
ان كنتم صادقين في مقالتكم فقالوا انما تقتل اباونا الانبيا
فقال الله فان كذبوك يا محمد بما قلت فلا تحزن بذلك
فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاوا بالبينات بالامر
والنهي وعلامات النبوة والزبر جاوا الخبر كتب الاولين
والكتاب وجاوا بالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام
ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة
الموت تذوق الموت وانما توفون توفرون اجوركم ثواب
اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح عزل ونحي وابعد عن النار بالتوحيد
والعمل الصالح وادخل الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها ونجا
من النار وما فيها وما الحياة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم
الا متاع الغرور الا كمتاع البيت في بقايه من الخزف والزجاجة
وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار لنبيه واصحابه فقال لتبلون
في اموالكم لتختبرن في ذهاب اموالكم وانفسكم فيما يصيب
في انفسكم من الاهوال والامراض والاوجاع والقتل والضرب
وساير البلايا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
من قبلكم يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب
والزور على الله ومن الذين اشركوا اذى كثيرا بالشتم والطعن
والضرب والقتل والزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا
معصية الله في الاذى فان ذلك الصبر والاحتمال من عزم الامور
من خير الامور وحزم امورهم يعني المومنين ثم ذكر ميثاقه
على بيان صفة نبيه ونعته فقال واذ اخذ الله ميثاق الذين

اوتوا الكتاب يعني اعطوا التوراة والانجيل لتبيننه صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته للناس ولا تكتمونه فنبذوه فطرحوا
كتاب الله وعهده وراء ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به
بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم ذكر طلبهم الثنا والمحمدة
بما لم يكن فيهم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة فبئس ما يشترون
يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته ثم ذكر طلبهم الثنا والمحمدة بما لم يكن فيهم يعني اليهودية فقال
لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا اعطوا وبما
بما غيروا من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم وان
يقال هم على دين ابراهيم ويحسبون الى الفقرا فلا تحسبنهم يا محمد
بمفازة بمباعد من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات
والارض خزاين السموات المطر والنبات والله على كل شي من اهل
السموات والارض قدير ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا
باية يا محمد على ما تقول فقال الله ان في خلق السموات ما في السموات
من الملايكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وما في
الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار
وفي تقليب الليل والنهار لايات لعلامات لوحدانيته لاولي الالباب
لذوي العقول من الناس ثم بينهم فقال الذين يذكرون الله يصلون لله
قياما اذا استطاعوا وقعودا اذا لم يستطيعوا وعلى جنوبهم اذا لم
يستطيعوا قياما ولا قعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض
من العجايب ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا جزافا سبحانك
مدحوا الله فقنا عذاب النار ربنا يا ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته اهنته وما للظالمين المشركين من انصار من مانع مما يراد
بهم في الاخرة والدنيا ربنا ويقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي يعنون محمدا ينادي للايمان يدعوا الى التوحيد ان امنوا بربكم
فامنا ربنا بكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا الكبار وكفر
ومحا وعنا سيئاتنا دون الكبار وتوفنا مع الابرار اقبض ارواحنا
على الايمان مع النبيين والصالحين ربنا ويقولون ربنا واتنا

اعطنا ما وعدتنا على رسلك على لسان رسلك يعني محمدا ولا تخزنا
يعني لا تعذبنا يوم القيامة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد
البعث بعد الموت وما وعد للمومنين فاستجاب لهم ربهم فيما سالوه
فقال اني لا اضيع عمل عامل منكم لا ابطل عمل عامل منكم من ذكر او انثى
بعضكم من بعض اذا كان بعضهم على دين بعض ويقال بعضهم اوليا
بعض ثم بين كرامته للمومنين المهاجرين فقال والذين هاجروا
من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد النبي واخرجوا
من ديارهم واوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو حتى وقتلوا
في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكفرن عنهم سياتهم
ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ثوابا
من عند الله جزاء لهم من الله والله عنده حسن الثواب اي المرجع
للصالحين احسن من جزائهم ثم ذكر فنا الدنيا وزهدهم عنها وبقا الاخرة
ورغبهم عليها وعلى طلبها فقال لا يغرنك يا محمد خاصة به محمدا
وعنى اصحابه تقلب الذين كفروا في البلاد ذهابا اليهود ومجيئهم
في التجار متاع قليل منفعة منقطع يسير في الدنيا ثم ماواهم
مصيرهم جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم
يقول الذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون نزلا
من عند الله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار من الثواب
للموحدين او مما اعطى الكفار في الدنيا ثم نعت من امن من اهل الكتاب
عبد الله بن سلام واصحابه فقال وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله
وما انزل اليكم القران وما انزل اليهم خاشعين لله متواضعين ذليلين
لله في الطاعة لا يشترون بايات الله بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الدنيا من الماكلة اوليك لهم اجرهم ثوابهم
في الجنة عند ربهم ان الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع
ثم حثهم على الجهاد والصبر والمرارى فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران اصبروا على الجهاد وصابروا وكاثروا وغالبوا على عدوكم

ثم نبيكم ورابطوا انفسكم والخيول في سبيل الله واتقوا الله واطيعوا الله
فيما امركم فلا تتركوا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والله تعالى اعلم

ومن السورة التي يذكر فيها النسا مكية وهي ماية وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا اتقوا ربكم الذي خلقكم
بالتناسل من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وكان نصيب حوا منها
وخلق منها من نفس ادم زوجها حوا وبث خلق وفرق منهما من ادم
وحوا رجالا كثيرا ونساء ذكورا واناثا واتقوا الله اطيعوا الله الذي
تساءلون به تعالى الحوائج والحقوق والارحام ويحق القرابة وان قرات
بنصبه فيهم وصلوا ارحامكم ولا تقطعوها معطوف على قوله واتقوا
الله ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا يسالكم عن امركم من الطاعة وصلة
الارحام واتوا اليتامى اعطوا اليتامى اموالهم الذي عندكم بعد الرشد
والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام
وتتركوا اموالكم الحلال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم
بالتخليط انه يعني اكل اموال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا
عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال
كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعتزل اليتامى مخافة
الاثم ثم فانزل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ان لا تعدلوا بين النسا
في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النسا ما شاوا تسعا او عشرا
وكان تحت قيس بن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله تعالى عن ذلك
وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل
لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة او اثنين او ثلاثا
او اربعا لا يزاد على ذلك فان خفتم الا تعدلوا بين الاربع في القسمة
والنفقة فواحدة فتزوجوا امراة واحدة حرة او ما ملكت ايمانكم
من الاما لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذلك تزويج الواحدة
ادنى احرى الا تعولوا لا تميلوا ولا تزوجوا بين اربع من النسا في القسمة
والنفقة واتوا اعطوا النسا صدقاتهن مهورهن نحلة هبة لهن من
الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فان احللن لكم من
المهر شيئا بنفس طيبة فكلوه هنيئا مريئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون

بلا مهر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النسا
والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا وارزقوهم فيها
اطعموهم منها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم
منهن في نفقة الصدقة بموضع وقولوا لهم ان لم يكن لكم شي قولا معروفا
عدة حسنة اي ساكسي وساعطي وابتلوا اليتامى في اموالهم
اختبروا عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم فان انستم منهم
رشدا رايتم منهم صلاحا في الدين وحفظا في الاموال فادفعوا
اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا الاول
فالاول ان يكبروا والمخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك ومن كان
غنيا عن مال اليتيم فليستعفف فليتعفف عن مال اليتيم ومن كان
فقيرا محتاجا فلياكل من الذي له بالمعروف بالتقدير لكيلا
يحتاج الى مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف بقدر ما يعمل في
مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا
دفعتم اليهم اموالهم بعد الرشد والبلوغ فاشهدوا عليهم عند
الدفع وكفى بالله حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن رفاعة
الانصاري ثم ذكر نصيب الرجال والنسا في الميراث لانهم كانوا
لا يعطون النسا والصبيان من الميراث شيا فقال للرجال نصيب
حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر
يقول ان كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا
معلوما ولم يبين ثم تقديره ذلك نزلت في ام كحة وبناتها كان لهم
عم لا يعطيهن شيا واذا حضر القسمة قسمة الميراث اولوا القربى
قرابة الميت الذي ليس بوارث واليتامى يتامى المومنين والمساكين
مساكين المومنين فارزقوهم منه اعطوهم من الميراث شيا قبل
القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا اي عدة حسنة
اي ساوصيه حتى يعطيك وليخش الذين يحضرون المريض
فيامرون ان يوصي اكثر من الثلث على اولاد المريض الضيعة بعد
موته كما لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة من الحيلة
الضيعة فكذلك خافوا عليهم على اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض
فيقولون له اعط مالك الى فلان وفلان حتى يستغرق ماله

كلم

كله ولا يترك لاولاده شيا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا الله
فليخشوا الله فيما يامرون فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا
عدلا في الوصية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما غصبا انما
ياكلون من الحرام يكون في بطونهم نارا يوم القيامة وسيصلون سعيرا
نارا وقودا في الاخرة نزلت في حنظلة بن شمردل ثم بين لكم نصيب
الذكر والانثى في الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم في اولادكم
في ميراث اولادكم بعد موتكم للذكر مثل حظ الانثيين نصيب
الانثيين فان كن نساء بنات بعد ولدا لصلب فوق اثنتين واكثر
من ذلك فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت واحدة فلها النصف
من المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال ان كان
له للميت ولد ذكرا وانثى فان لم يكن له للميت ولد ذكرا وانثى وورثه
ابواه فلامه الثلث وما بقي فللاب فان كان له للميت اخوة من الاب
والام او من الاب او من الام فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها
الى الثلث او دين وبعد قضا الدين اباوكم وابناوكم لا تدرون
اذ انتم في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا في الاخرة في الدرجات ويقال
في الدنيا في الميراث فريضة من الله عليكم قسمة المواريث ان الله
كان عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى
ولكم نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكرا او انثى
منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من المال
من بعد وصية يوصين بها او دين من بعد قضا دين عليهن واستخراج
وصية يوصين بها الى الثلث ولهن الربع مما تركتم من المال ان لم يكن
لكم ولد ذكرا وانثى فان كان لكم ولد منهن او من غيرهن فلهن الثمن
مما تركتم من المال من بعد وصية توصون بها او دين من بعد قضا
الدين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها الى الثلث
وان كان رجل لا والد له ولا ولد ولا قرابة له من الوالد والولد
يورث كلالة يورث ماله الى الكلالة والكلالة هي الاخوة من الاخوات
لام او امراة او كانت امراة مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الوالد
والولد ويقال الكلالة هي التي الذي لا يرث والد ولا ولد وله للميت

اخ او اخت من امه فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من
ذلك فهم شركاء في الثلث الذكر والانثى فيه سواء من بعد وصية
يوصى بها او دين من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية يوصي
بها الى الثلث غير مضار للورثة وهو ان يوصي فوق الثلث
وصية من الله فريضة من الله عليكم بقسم المواريث والله عليم
بقسمة المواريث حليم فيما بينكم من الجهل والخيانة في قسمة
المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تلك حدود الله هذه احكام الله
وفرايضه ومن يطع الله ورسوله في قسمة المواريث يدخله جنات
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الماء والخمر والعسل واللبن خالدين فيها يقول خالدا
في الجنة لا يموت ولا يخرج منها وذلك الفوز العظيم النجاة
الوافرة بالجنة ومن يعص الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد
حدوده يجاوز احكامه وفرايضه بالميل والجور يدخله نارا
خالدا فيها دايما في النار الى ما شاء الله وله عذاب مهين
يهان به ويقال شديد واللاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا
من نسائكم فاستشهدوا عليهن على العورتين اربعة منكم
فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن في البيوت فاحبسوهن
في السجن حتى يتوفاهن الموت يمتن في السجن او يجعل الله لهن
سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ الحبس للمحصنة بالرجم واللذان
يأتيانها يعني الفاحشة منكم من احراركم وهو الفتى والفتاة زنيا
فآذوهما بالسب والتعيير فان تابا من ذلك واصلحا فيما بينهما
وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير ان الله كان توابا رحيما
متجاوزا وقد نسخ السب والتعيير للفتاة والفتى بجلد مائة انما
التوبة التجاوز على الله للذين يعملون السوء بجهالة بتعمد
وان كان جاهلا بعقوبته ثم يتوبون من قريب من قبل الموت
والنزع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان الله
عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل منه
المعاينة وبعدها وليست التوبة التجاوز على الله للذين يعملون
السيات

السيات حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزوع قال اني تبت الآن
ولا الذين يموتون وهم كفار يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة
اولئك الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمة واصحابه
الذين ارتدوا يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء نساء
آبائكم كرها جبرا ولا تعضلوهن لا تحبسوهن من التزوج نزلت
هذه الآية في كبيشة بنت معن الانصاري ومحصن بن ابي قيس الانصاري
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ما اعطوهن آباؤكم الا ان يأتين
بفاحشة بالزنا مبينة بالشهود فاحبسوهن في السجن وقد
نسخ السجن الآن باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء آبائهم كما
يرثون المال يرثها الابن الاكبر فان كانت المرأة جميلة غنية
دخل بها بلا مهر وان تكن غنية وشابة جميلة تركها ولم يدخل
بها حتى تفدي نفسها بما لها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة
مع النساء فقال وعاشروهن بالمعروف صاحبوهن بالاحسان
والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتم الصحبة معهن فعسى
ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم منه ولدا صالحا
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا
واحدة وتطلقوا واحدة او تتزوجوا عليها اخرى وآتيتم اعطيتم
احداهن قنطارا مهرا فلا تأخذوا منه شيئا من المهر غصبا
أتأخذونه يعني المهر بهتانا حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف
تأخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم
الى بعض يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر والنكاح
واخذن منكم يعني واخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا
وثيقا امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح
نساء آبائهم وقد كانوا يتزوجون نساء آبائهم في الجاهلية فنهاهم
عن ذلك ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح ما تزوج آباؤكم من النساء
الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه يعني التزوج
لنساء الآباء كان فاحشة معصية ومقتا بغضا وساء سبيلا
بئس مسلكا نزلت في محصن بن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم
عليهم من النساء بالتزوج فقال حرمت عليكم امهاتكم من النسب

وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اي وجه يكن وعماتكم اي اخوات
اباءيكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي
وجه يكن وبنات الاخت من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم
وحرمت عليكم امهاتكم اللاتي ارضعنكم في الحولين واخواتكم من
الرضاعة وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن ام لم تدخلوا بهن
سوا حرم عليكم وربايبكم اللاتي في حجوركم بنات نسايكم ربيتم في
بيوتكم من نسايكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم ان تتزوجوا بناتهن بعد طلاق امهاتهن وحلايل
ابنايكم نسا ابنايكم الذين من اصلابكم وهم ولد فراشكم وان تجمعوا
بين الاختين بالنكاح حرتين او امتين الا ما قد سلف سوى
ما قد مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم
في الجاهلية رحيما فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم والمحصنات
ذوات الارحام من النسا حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم
فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات من الولايد
التي في ايدي الناس والله اعلم بايمانكم بما تستقر قلوبكم علي
الايمان بعضكم من بعض من بعضكم ببعض فانكحوهن فتزوجوا
الولايد باذن اهلهن مواليهن واتوهن اعطوهن يعني الولايد
اجورهن مهورهن بالمعروف فوق مهر السمي محصنات يقول
تزوجوا الولايد المتعففات غير مسافحات غير معلنات بالزنا
ولا متخذات اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر
فاذا احصن تزوجوا الولايد فان اتين بفاحشة فعليهن علي
الولايد نصف ما علي المحصنات من العذاب علي الحراير الجلد
ذلك تزويج الولايد حلال لمن خشي العنت منكم الزنا والفجور
منكم وان تصبروا عن نكاح الولايد خير لكم لتكونوا ولا دكم
احرارا والله غفور منكم رحيم فيما يكون حين رخص تزويج
الولايد عند الضرورة يريد الله ليبين لكم ما احل لكم ويقال
الصبر عن تزويج الولايد خير لكم من التزويج ويهديكم سنن الذين
من قبلكم من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزويج الولايد
ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية والله عليم

باضطراركم

باضطراركم الى تزويج الولايد حكيم حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة
والله يريد ان يتوب عليكم يتجاوز عنكم حين حرم عليكم نكاح الاخوات
من الاب ويريد الذين يتبعون الشهوات وهم اليهود ان تميلوا ميلا
عظيما ان تخطوا واخطا عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم
انه حلال في كتابنا يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم في تزويج
الولايد عند الضرورة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النسا
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والغصب
وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك الا ان تكون تجارة
الا ان يترك بعضكم على بعض في الشري والبيع في المحاباة عن تراض
منكم بتراض منكم ولا تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا بغير حق
ان الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل
ذلك القتل واستحلال المال عدوانا اعتدا وظلما جورا فسوف
نصليه نارا ندخله في الاخرة نارا هذا وعيد لهم وكان ذلك الدخول
والعذاب على الله يسيرا ان تجتنبوا كباير ان تتركوا كباير ما تنهون
عنه في هذه السورة نكفر عنكم سياتكم ذنوبكم دون الكباير من جماعة
الي جماعة ومن جمعة الي جمعة ومن رمضان الى رمضان الكباير العمد
والاصرار والخطية والزلة وما دون الكباير والنسيان والاستكراه
وحديث النفس وندخلكم في الاخرة مدخلا كريما حسنا في الجنة
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل مال
اخيه ودابته وامراته ولا شيا من الذي له وسلوا الله من فضله
ويقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه من التقويض ويقال نزلت
هذه الاية في ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لقولها النبي
الله صلى الله عليه وسلم ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال
لكي نوجر كما يوجر الرجال فنهى الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا
ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بعضكم على بعض يعني النسا ثم بين ثواب الرجال
والنسا باكتسابهم فقال للرجال نصيب مما بما اكتسبوا من الخير
وللنسا نصيب ثواب مما اكتسبن من الخير في بيوتهن واسيلوا
الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شي من الخير

والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل واحد منكم جعلنا موالي يعني لورثة لكي يرث مما ترك الوالدان من المال والاقربون في الرحم والذين عقدت ايمانكم شروطكم فاتوهم نصيبهم اعطوهم شروطهم وقد نسخت هذه الاية الان وقد كانوا يتبنون رجلا او غلاما فيجعلون في مالهم لما لبعض ولدهم فنسخ الله ذلك بعد وليس بمنسوخ ان اعطاهم من الثلث نصيبهم ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا عالما الرجال قوامون مسلطون على النساء على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل والقسمة في الغنايم على الميراث على بعض على النساء وبما انفقوا من اموالهم يعني المهر والنفقة التي عليهم لهن فالصالحات يعني المحسنات الى ازواجهن قانتات مطيعات الله في ازواجهن حافظات للغيب لانفسهن ومال ازواجهن بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالتوفيق واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن معكم فعظوهن واهجروهن بالعلم والقران في المضاجع في المضاجع حولوا عليهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شاين فان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن سبيلا عللا في الحب ان الله كان عليا اعلا كل شيء لم يكلفهم ذلك فلا تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم علمتم شقاق بينهما مخالفة بين الرجل والمراة ولم تدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الرجل حتى يعلم كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما وحكما من اهلها من اهل المراة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي ام مظلومة ان يريدا الحكمان اصلاحا بين الرجل والمراة يوفق الله بينهما بين الحكمين والمراة والرجل ان الله كان عليما بموافقة الحكمين وبمخالفتهما خبيرا بفعل المراة والرجل نزلت في قوله الرجال قوامون على النساء الى ههنا في بنت محمد بن مسلمة بلطمة لطمها زوجها سعد ابن الربيع لتبدل عصيانها في المضاجع فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهى الله عن ذلك واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربى امر بصلة القرابة واليتامى امر بالاحسان الى اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين حث على صدقة المساكين والجار ذي القربى

كبيرا اكبر كل شيء

جار بينك وبينه قرابة له ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجار والصاحب بالجنب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب المراة في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل وامر باكرام الضيف وللضيف ثلاثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم وامر بالاحسان مع الخدم وهن العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا في مشيه فخورا بنعم الله بطرا مستكبرا على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وكعب واصحابه ويامرون الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتاهم الله ما بين الله لهم في الكتاب من فضله من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين وهم رؤسا اليهود ينفقون اموالهم رياء الناس سمعة الناس حتى يقولوا انهم على سنة ابراهيم ولا يؤمنون بالله وبمحمد والقران ولا باليوم الاخر بالبعث ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من المال في سبيل الله ولم ينفقوا في سبيل الشيطان وكان الله بهم باليهود بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك من اعمال الكافر مثقال ذرة لمنفعة في الاخرة او يرضا به خصماؤه وان تك حسنة للمؤمن المخلص بعد رضا الخصما يضاعفها من واحدة الى عشرة ويؤت يعط من لدنه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد بنبي شهيد بالبلاغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال لامتك شهيدا معدلا مزكيا مصدقا لهم لان امته يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا يومئذ يوم القيامة يود يتمنى الذين كفروا وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اي يصيرون ترابا مع البهايم ولا يكتمون الله حديثا لم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقربوا الصلاة في مسجد الرسول مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما تقرؤا ما لكم في الصلاة ولا جنبا لا تاتوا المسجد جنبا الا عابري سبيل الا مار في الطريق فيما لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى جرحى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط من مكان الحدث او لامستم النساء فتيمموا

ولم تجدوا ماء

صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بضربة الاولى
وايديكم بضربة الثانية ان الله كان عفوا متفضلا بما وسع عليكم
غفورا لما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين
عن الذين اوتوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية يشترون الضلالة
يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام
نزلت في اصبغ ورافع حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن ابي واصحابهما
الى دينهما والله اعلم باعدائكم يعني اليهود مالك بن الصيف يحرفون
الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
بعد بيانه في التورية ويأتون محمدا ويقولون سمعنا قولك يا محمد
وعصينا امرك في السر عنه واسمع منا يا محمد غير مسمع غير مطاع
ومستمع منك في السر عنه وراعنا اسمع منا قولك ليا بالسنتهم يلوون
لسانهم بالسب وطعنا في الدين في الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا
قولك واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم
من السب والتعنت واقوم واصوب ولكن لعنهم الله عذبهم الله بالجزية
بكفرهم عقوبة بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وهم من اسلم منهم عبد الله
ابن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب علما
بالتورية بصفة محمد ونعته امنوا بما انزلنا يعني القران مصدقا موافقا
لما معكم بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبل ان نطمس
وجوها ان نغير قلوبكم فنردها على ادبارها فنردها عن بصاير الهدى
او نحولوا وجوهكم الى الاقفية او نلعنهم نمسخهم كما لعنا اصحاب
السبت كما مسخنا هم قردة وكان امر الله مفعولا كاينا فاسلم بعد
نزول هذه الاية عبد الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك
به ان نات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن تاب ومن يشرك
بالله فقد افترى اختلق على الله اثما كذبا عظيما نزلت في الوحشي
قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الم تخبر بالكتاب
الى الذين من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية
بنعتك وصفتك واية الرجم وثما يشهد بها مالك الصيف واصحابه
فكانوا يشفعون رجلا يؤمنون بالجبت حيي بن اخطب والطاغوت
كعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا كفار مكة هؤلا يعني كفار

مكة

مكة اهدى اصوب دينا مقدم ومؤخر من الذين امنوا سبيلا محمد ودينه
اوليك الذين لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذب الله
في الدنيا والاخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم لو
كان لهم لليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يعطون الناس
يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهي النقرة التي على ظهر النواة
ام يحسدون الناس يعني محمدا واصحابه على ما اتاهم الله من فضله
اعطاهم الله من الكتاب والنبوة وكثرة النسا فقد اتينا اعطينا
ال ابراهيم داود وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة
واتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم
ملك بني اسرايل وكان لداود امراة مهرية ولسليمان سبعماية
سرية وثلاث ماية امراة مهرية فمنهم من اليهود من امن به بكتاب
داود ومنهم من صد عنه كفر به وكفى كعب واصحابه بجهنم سعيرا
نارا وقودا ان الذين كفروا باياتنا بمحمد والقران سوف نصليهم
نارا ندخلهم نارا في الاخرة كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب ان الله
كان عزيزا بالنقمة حكيما عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المؤمنين
فقال والذين امنوا بمحمد والقران وجملة الكتب والرسل وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم في الاخرة جنات
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن
والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة من الحيض وندخلهم ظلا
ظليلا كنينا ويقال ظلا دايما ممدودا ثم نزل في شان المفتاح
الذي اخذ النبي من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله رسوله
في رد الامانة الى اهلها فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها المفتاح الى عثمان بن طلحة واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب في رد المفتاح
الى عثمان والسقاية الى عباس ان الله نعما يعظكم به نعم
ما يامركم به من رد الامانات والعدل ان الله كان سميعا
بمقالة عباس اعطني المفتاح مع السقاية يا رسول الله بصيرا

يعني عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة الله يا رسول
الله يايها الذين امنوا يعني عثمان بن طلحة واصحابه اطيعوا
الله فيما يامركم واطيعوا الرسول فيما يامركم واولي الامر منكم
الامير للسرايا ويقال العلما فان تنازعتم في شي فردوه اختلفتم
في شي فردوه الى الله الى كتاب الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم
اذ كنتم تومنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ذلك
الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خير واحسن تاويلا عاقبة
الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل
اليك يعني القران وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت عند الخصومة الى كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا
به ان يتبروا منه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر الذي قتله
عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع زبير بن العوام بن عمة النبي
صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم اي لهولا المنافقين تعالوا
الى ما انزل الله الى حكم ما انزل الله من القران والى الرسول
الى حكم الرسول رايت المنافقين يعني حاطب بن ابي بلتعة
يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا فكيف
يصنعون على وجه التعجب اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت
ايديهم بما شدقتهم ثم جاوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطب
حلف بالله ان اردنا ما اردنا بالشدق الا احسانا في الكلام
وتوفيقا صوابا اولئك الذين يعني الذي ولا شدقته على النبي
صلى الله عليه وسلم يعلم ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من النفاق
وهو حاطب بن ابي بلتعة ويقال فكيف يصنعون يعني اهل
مسجد الضرار ثم جاوك بعد ذلك يحلفون بالله ان اردنا
ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الى المومنين وتوفيقا موافقة
في الدين ان تبعث الينا فقيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار
يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف فاعرض عنهم اتركهم
ولا تعاقبهم في هذه المدة وعظهم بلسانك لكي لا يفعلوا مرة اخرى
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا تقدم اليهم تقدما وثيقا في الوعيد

ان فعلتم

ان فعلتم كذا افعل بكم كذا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
بامر الله لا ليعمل بخلاف امره ويولا عليه للشدق لرد حكمه ولو انهم
يعني اهل الضرار وحاطبا اذ ظلموا انفسهم بالشدق وبنايهم
مسجد الضرار جاوك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الى الله من
صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما بعد التوبة ثم قال فلا وربك اقسم بنفسه وبمحمد
محمد لا يومنون لا يتوبون في السر ولا يستحقون اسم الايمان في
السر حتى يحكموك يجعلوك حكما فيما شجر بينهم فيما التبس
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت
بينهم ويسلموا تسليما يخضعوا لك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم
اوحينا اليهم كما اوحينا على بني اسرايل ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم من منازلكم ما فعلوه بطيبة النفس
الا قليل منهم من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ولو
انهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم
واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به
لاتيناهم اعطيناهم من لدنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
ولهديناهم صراطا مستقيما لثبتناهم على دين قايم ترضاه
وهو الاسلام ونزلت هذه الاية في ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقوله اخاف ان لا القاك في الاخرة
يا رسول الله وراه رسول الله فتغير لونه وكان يحبه حبا
شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله
في الفرايض والرسول في السنن فاولئك في الجنة مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين محمد صلى الله عليه وسلم والصديقين
افاضل اصحاب محمد والشهدا الذين استشهدوا في سبيل
الله والصالحين صالحي امة محمد صلى الله عليه وسلم وحسن اولئك
رفيقا موافقة في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله عليما
بحب ثوبان لك وكرامته وثوابه في الجنة ثم علمهم حذرهم في
سبيل الله تعالى يايها الذين امنوا خذوا حذركم من عدوكم

ولا تخرجوا متفرقين فانفروا لكن اخرجوا ثبات جماعات سرية
سرية او انفروا جميعا واخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم يا معشر
المؤمنين لمن ليبطئن يقول ليتثاقلن عن الخروج في سبيل الله
وينتظر ما يصيبكم في السرية فان اصابتكم مصيبة قال
عبد الله وكان عبد الله ابن ابي خاصة قد انعم الله علي اذ لم اكن
معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله فتح وغنيمة من الله
ليقولن عبد الله بن ابي كان لم يكن بينكم وبينه مودة معرفة
يا ليتني كنت معهم في الغزاة فافوز فوزا عظيما فاصيب غنايم
كثيرا وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وكانوا منافقين
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحياة
الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويقال نزلت
هذه الاية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين
يشرون الحياة ~~الدنيا~~ الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة
على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة
الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر على العدو فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر اهبتهم للقتال في سبيل
الله وما لكم يا معشر المؤمنين لا تقاتلون في سبيل الله
قطاعة مع اهل مكة وقريشا والمستضعفين من الرجال والنسا
والولدان الصبيان الذين يقولون بمكة ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك من عندك وليا
يعني عتاب بن اسيد واجعل لنا من لدنك نصيرا مانعا
فاستجاب الله دعاهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ناصرا وعتابا وليا ثم ذكر مقاتلتهم في سبيل الله فقال الذين
امنوا محمد ابو بكر واصحابه يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت
في طاعة الشيطان فقاتلوا اوليا الشيطان جند الشيطان
ان كيد الشيطان صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا بالخذلان
خذلهم الله يوم بدر ثم ذكر اهبتهم للخروج مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالموافات الى بدر الصغرى فقال الم تر الم تخبر يا محمد

الى الذين

الى الذين عن الذين قيل لهم لعبد الرحمن بن عوف الزهري ومقداد
ابن الاسود وطلحة بن عبيد الله كفوا ايديكم عن القتال والضرب فاني
لم اومر بالقتال واقيموا الصلاة اتموا الصلاة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالهم
فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق
منهم طايفة منهم طلحة بن عبيد الله يخشون الناس يخافون اهل مكة
كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا
يا ربنا لم كتبت علينا القتال لم اوجبت علينا الجهاد في سبيلك
لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا اعاشتنا الى اجل قريب الى الموت
قل لهم يا محمد متاع الدنيا قليل من الاخرة والاخرة ثواب الاخرة
خير افضل لمن اتقى الكفر والشرك ولا تظلمون فتيلا لا ينقص
من حسناتهم قدر فتيل وهو الشي الذي يكون في شق النواة ويقال
هو الوسخ الذي يكون بين اصبعك اذا فتلته اينما تكونوا يا معشر
المخلصين والمنافقين في بر او بحر في سفر او حضر يدرككم الموت
تموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة
اليهود والمنافقين بانا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ
قدم علينا محمد صلى الله عليه وسلم وان تصبهم يعني المنافقين
واليهود حسنة الخصب ورخص السعر وتتابع السنة بالامطار
يقولوا هذه من عند الله لنا علم نبينا الخير وان تصبهم سيئة
القحط والجدوبة والشدة وغلا السعر يقولوا هذه من عندك
يعنون هذا من شوم محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للمنافقين
واليهود كل الشدة والنعمة من عند الله فمال هولاء القوم يعني
المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون حديثا ان النعمة والشدة
كلها من الله ثم ذكر ما ذا يصيبهم النعمة والشدة فقال ما اصابك
من حسنة من خصب ورخصة وتتابع السنة بالامطار فمن الله
فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا وعنى قومه وما اصابك من سيئة
من قحط وجدوبة وغلا السعر فمن نفسك فلعقوبة طهارة نفسك
ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله وما اصابك
من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فذنب اصحابك

من ركبهم المركز ويقال لما اصابك من حسنة مما عملت من خير فمن الله
وتوفيقه وعونه وما اصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك
اي من جناية نفسك لخذلانه وارسلناك للناس يا محمد الى الخلق كافة
رسولا بالبلاغ وكفى بالله شهيدا على قولهم انبينا بشهيد يا محمد
انك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله فقال عبد الله بن ابي يا مرنا محمد نطيعه دون الله
فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله فيما يامره لان الرسول
لا يامر الا بامر الله ومن تولى عن طاعته يعني الرسول فما ارسلناك
عليهم حفيظا كفيلا ويقولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي
واصحابه طاعة امرك طاعة مرنا بما شئت نفعله فاذا برزوا
من عندك بيت غير طايفة فريق منهم من المنافقين غير الذي
تقول تامر والله يكتب يحفظ عليهم ما يبيتون ما يغيرون من
امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل على الله فيما يصلحك
وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصرة والدولة افلا يتدبرون القران
افلا يتفكرون في القران ولو كان من عند غير الله لو كان هذا
القران من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا
كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر جناية المنافقين فقال
واذا جاءهم امر من الامن خبر من امر العسكر والقتل والهزيمة
او الخوف اذاعوا به افشوا به الا قليلا ولو ردوه لو تركوا خبر
العسكر الى الرسول حين كان يخبرهم الرسول والى اولي الامر
منهم الى ذوي العقل منهم من المومنين يعني ابا بكر واصحابه
لعلمه الذين يستنبطونه يبتغونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي
بكر واصحابه ولولا فضل الله تفضل من الله عليكم ورحمته
بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان الا قليلا كلكم ثم امر
نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك لا تومر بذلك الا نفسك
وحرض حضض المومنين على الخروج فقل عسى الله وعسى
من الله واجب ان يكف يمنع باس قتال الذين كفروا كفار مكة

والله

والله اشد باسا عذابا واشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر ثواب من امن بين
من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة حسنة
يوحد او يصلح بين الاثنين يكن له نصيب منها اجر من الحسنة
ومن يشفع شفاعة سيئة بشرك او بنميمة بهتان يكن له كفل منها
من السيئة وكان الله على كل شي من الحسنة والسيئة مقيتا مقتدرا
مجازيا ويقال على قوت كل شي مقتدرا واذا حييتم بتحية اذا سلم
عليكم بسلام فحيوا باحسن منها فردوا جوابه باحسن منها في الزيادة
على اهل دينكم او ردوها في غير اهل دينكم ان الله كان على كل شي
من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في قوم بخلوا بالسلام
ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى
يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من
الله حديثا قولا في البعث ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين
الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال
فما لكم يا معشر المومنين صرتم في المنافقين الذين ارتدوا
فئتين فرقتين بحل اموالهم ودماهم وبحرم والله اركسهم
ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وحنث بياتهم اتريدون
ان تهدوا ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل
الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو تكفرون
بمحمد والقران كما كفروا فتكونون سوا في دين الشرك فلا تتخذوا
منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يهاجروا يتحولوا حتى
يومنوا مرة اخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا
عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث
وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون
والنصرة ولا نصيرا مانعا ثم استثنا فقال الا الذين يصلون
يرجعون يعني من العشرة الى قوم يعني هلال بن عويمر الاسلمي
بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح او جاوكم تدجاوكم حصرت
صدورهم ضاقت قلوبهم من سبب نقضه ان يقاتلوكم لقبل العهد
او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم
هلال بن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم من قومهم فان اعتزلوكم

تركوكم فلم يقاتلوكم مع قومهم يوم فتح مكة والقوا اليكم السلم
خضعوا لكم بالصلح ذالونا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة
بالقتل ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم ان يامنوا منكم على
انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم من
قومهم بالكفر كلما ردوا الى الفتنة الشرك اركسوا فيها ارجعوا
اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا اليكم السلم
ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم
يوم فتح مكة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وجدتموهم في الحل والحرم واولئكم يعني اسد وغطفان
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتال وما كان
لمومن ما جاز لمومن عياش بن ربيعة ان يقتل مومنا حارث
ابن زيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل مومنا خطأ بخطأ فتحرير
رقبة مومنة فعليه عتق رقبة مومنة بالله ورسوله ودية مسلمة
كاملة الى اهله يودى الى اوليا المقتول الا ان يصدقوا الا ان
يصدقوا اوليا المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من
قوم عدو لكم حرب لكم وهو مومن يعني المقتول فتحرير رقبة
مومنة فعلى القاتل عتق رقبة مومنة موحدة بالله ورسوله
وليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم
ميثاق وعهد وصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله يودى الى اوليا
المقتول وتحرير رقبة مومنة وعليه عتق رقبة مومنة موحدة
مصدقة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين
فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين صيامه توبة
من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطأ ان فعل ذلك وكان الله
عليما بقتل الخطأ حكيما فيما حكم عليهم ثم نزل في شان مقيس
ابن صبابة قاتل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الفهري
بعد اخذه دية اخيه هشام بن صبابة وارتد بعد ذلك دينه
ورجع مكة كافرا فنزل عليه ومن يقتل مومنا متعمدا بقتله
فجزاؤه جهنم لقتله خالدا فيها لشركه وغضب الله عليه باخذ

الدية

الدية ولعنه بقتله غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما شديد الجراءة
عليه ثم نزل في شان اسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري
وكان مومنا فنزل فيه يايها الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل
الله في الجهاد فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم المومن من الكافر ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لمن اسمعكم بلا اله الا الله محمد رسول الله
لست مومنا فتقتلونه تبتغون عرض الحياة الدنيا تطلبون بذلك
ما كان معه من الغنايم فعند الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك
قتل المومن كذلك كنتم في قومكم تامنون من المومنين محمدا
واصحابه بلا اله الا الله من قبل قبل الهجرة فمن الله عليكم
بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا فقفوا حتى لا تقتلوا مومنا
ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا يبين ثواب
المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون من المومنين عن الجهاد
غير اولي الضرر الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله
ابن ام مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدي والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم بنفقة اموالهم وانفسهم يعني بخروج انفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم يعني بخروج انفسهم
على القاعدين بغير عذر اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة درجات
منه فضايل من الله في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة من
العذاب وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة
ثم نزل في شان النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا
ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال ان الذين توفاهم الملايكة
تقبضهم الملايكة يوم بدر ظالمي انفسهم في الشرك قالوا قالت لهم
الملايكة حين القبض فيم كنتم ماذا كنتم تصنعون بمكة قالوا
كنا مستضعفين مقهورين ذليلين في الارض في ارض مكة في
ايدي الكفار قالوا قالت لهم الملايكة الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها اليها فاولئك النفر ماواهم مصيرهم جهنم وساءت
مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل العذر فقال الا المستضعفين
من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء والولدان الصبيان لا يستطيعون

حيلة حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا الى الخروج فاولئك
لا يكونون ماواهم جهنم عسى الله وعسى من الله واجبة ان يعفو عنهم
بما كان منهم وكان الله عفوا بما كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن
يهاجر في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض مراغما محولا وملجا
كثيرا وسعة في المعيشة واما نزلت هذه الاية في اكرم بن صيفي
ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى المدينة
فادركه الموت بالتنعيم فمات حينئذ فنزل فيه ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله والى رسوله بالمدينة ثم يدركه
الموت بالتنعيم فقد وقع اجره فقد وجد ثواب هجرته على الله
وكان الله غفورا بما كان منه في الشرك رحيما بما كان منه في الاسلام
واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح
ما ثم ان تقصروا من الصلاة صلاة المقيم ان خفتم علمتم ان
يفتنكم ان يقتلكم الذين كفروا في الصلاة ان الكافرين كانوا لكم عدوا
مبينا ظاهر العداوة في صلاة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فاقمت لهم في الصلاة فكبرت
فليكبروا معك فلتقم فلتكن طايفة منهم معك في الصلاة
وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا ركعوا ركعة واحدة فليكونوا
فليرجعوا من ورائكم الى مصاف اصحابهم بازاء العدو ولتأت
طايفة اخرى التي بازاء العدو لم يصلوا معك ركعة الاولى فليصلوا
معك ركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا
اسلحتهم معهم ود تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن
اسلحتكم وامتعتكم فيضعونها فيميلون فيحملون عليكم ميلة واحدة
حملة واحدة في الصلاة ثم رخصهم في وضع السلاح فقال ولا جناح
ولا حرج عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى جرحى ان تضعوا
اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم ان الله اعد للكافرين
من بني انمار عذابا مهينا يهانون به ويقتل شديدا فاذا قضيتم
الصلاة فاذا فرغتم من صلاة الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما
للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للمريض والجريح فاذا اطمأننتم
امنتم فاقيموا الصلاة فاتموا الصلاة الاربعا ان الصلاة كانت

صارت على المومنين كتابا موقوتا معلوما مفروضا في السفر والحضر
للمسافر ركعتان وللمقيم اربعا ثم حثهم في طلب ابي سفيان واصحابه
فقال ولا تهنوا لا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب المشركين ابي سفيان
واصحابه بعد احد ان تكونوا تألمون تتوجعون بالجراحة فانهم يألمون
تتوجعون بالجراحة كما تألمون تتوجعون بالجراحة وترجون من الله
ثوابه وتخافون عقابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحكم
حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة ابن ابيرق سارق
درع اليهودي زيد بن سمين الذي رمي بالسرقة فقال انا انزلنا
اليك الكتاب جبريل بالقران بالحق ببيان الحق والباطل لتحكم
بين الناس بالحق بين طعمة وزيد بن سمين بما اراك الله بما امرك
الله في القران وبين ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما
معينا واستغفر الله تب الى الله من همك بضرب اليهودي زيد بن
سمين ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ويقال
غفورا الذنبك الذي هممت رحيما بك حين حفظك ولا تجادل لا تخاصم
عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا
خاينا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البري
يستخفون من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من
الله وهو معهم عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يولفون
فيقولون من القول ما لا يرضونه وكان الله بما يعملون ويقولون
محيطا عالما ها انتم هولاء انتم يا قوم طعمة يعني بني طعمة جادلتم
خاصمتم عنهم عن طعمة في الحياة الدنيا فمن يجادل الله فمن يخاصم الله
عنهم عن طعمة يوم القيامة ام من يكون عليهم على طعمة وكيلا
كفيلا من عذاب الله ومن يعمل سوءا سرقته او يظلم نفسه بالحلف
الباطل والبهتان على البري ثم يستغفر الله تاب الى الله يجد الله
غفورا لذنوبه رحيما حين قبل توبته ومن يكسب اثما سرقته
ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله
عليما بسارق الدرع حكيما حكم عليه بالقطع ومن يكسب خطيئة
سرقة او اثما يحلف بالله كاذبا ثم يرم به بما سرق بريا زيد بن سمين
فقد احتمل نفرا وجب على نفسه بهتانا عقوبة عظيمة واثما مبينا

عقوبة وذنب بين ولولا فضل الله من الله عليك بالنبوة ورحمته
بارسال جبريل عليك لهمت لاضمرت وارادت طايفة منهم
من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطوك عن الحكم وما يضلون بحسن
الحكم الا انفسهم وما يضرونك من شي لشي لان مضرته على من شهد
بالزور وانزل الله عليك الكتاب جبريل بالقران والحكمة بين فيه
الحلال والحرام والقضا وعلمك بالقران من الاحكام والحدود
ما لم تكن تعلم قبل القران وكان فضل الله عليك عظيما بالنبوة لاخير
في كثير من نجواهم من نجوى قوم طعمة الا من امر بصدقة حث على صدقة
المساكين او معروف او قرض الانسان او اصلاح بين الناس
بين طعمة وزيد بن سمين اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض
والاصلاح ابتغا مرضات الله طلب رضا الله فسوف نوتيه
نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن يشاقق يخالف الرسول
من بعد ما تبين له الهدى التوحيد والحكم ويتبع غير سبيل المومنين
يختار على دين المومنين دين اهل مكة الشرك نوله نتركه ونصليه
الى ما اختار في الدنيا ونصله جهنم ندخله جهنم في الاخرة وسات
مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه نزل
طعمة ويغفر ما دون ذلك الشرك لمن يشا لمن كان اهلا لذلك
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه
ما يعبدون اهل مكة من دون الله الا اناثا اصناما بلا روح
اللات والعزى ومناة وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا
مريدا متمردا لعنه الله طرده الله من كل خير وقال ابليس لاتخذن
لاستولين ولاستنزلن من عبادك نصيبا مفروضا حظا معلوما
لما اطيع فهو مفروض وحظ وثيا لي من كل الف تسع ماية وتسعة وتسعو
ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم لارجينهم ان لا جنة ولا نار
ولامرنهم فليبتكن فليشققن اذان الانعام وهي البحيرة
ولامرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ يعبد الشيطان
وليا ربا من دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا
بينا بذهاب الدنيا والاخرة يعدهم الشيطان ان لا جنة ولا نار

ويمنيهم

ويمنيهم ان الدنيا لا انقضا لها وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا وكذبا
اولئك الكفار ماواهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا
مفرا ومخلصا وملجا والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت غرفها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما واللبن والعسل
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد
الله في جهنم والجنة حقا كاينا صدقا ومن اصدق من الله قيلا وعدا
ليس بامانيكم ليس كما تمنيتم يا معشر المومنين ان لا يواخذ بعد الايمان
ولا اماني اهل الكتاب ولا كما تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل من
الذنوب بالنهار يغفر بالليل وما نعمل من الذنوب بالليل يغفر
بالنهار من يعمل سوءا شرا يجز به المومن في الدنيا او بعد الموت
قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول
النار ولا يجد له من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعه
ولا نصيرا ناصرا يمنعه ومن يعمل من الصالحات فيما بينه وبين ربه
من ذكر او انثى من رجال او نسا وهو مومن ومع ذلك مومن مصدق
بايمانه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا لا ينتقص من
حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه اخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد
محسن بالقول واتبع ملة ابراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله ابراهيم
خليلا مصافيا ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب
كلهم عبيده واماوه وكان الله بكل شي من اهل السموات والارض
محيطا عالما ويستفتونك في النسا يسالونك عن ميراث النسا
سال ذلك عيينة قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن في ميراثهن وما
يتلى عليكم يبين لكم ما يقرا عليكم في الكتاب في اول هذه السورة
في يتامى النساء في بنات ام كحة اللاتي لا توتونهن لا تعطوهن
ما كتب لهن ما وجب لهن من الميراث وما بين هذه الاية في اول
السورة وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون عن نكاحهن لقبح
دمامتهن فاعطوا اموالهن لكي ترغبوا في نكاحهن لقبل مالهن

والمستضعفين من الولدان وبين لكم ميراث الصبيان وان تقوموا
لليتامى بالقسط ويبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتامى بالعدل
وما تفعلوا من خير من احسانات الى هولا فان الله كان به وبنياتكم
عليما وان امراة بنت محمد بن مسلمة خافت علمت من بعلها من زوجها
اسعد بن ربيع نشوزا ترك مجامعتها او اعراضا ترك مجانستها
ومجانستها فلا جناح فلا حرج عليهما على الزوج والمراة ان يصلحا
بينهما بين المراة والزوج صلحا معلوما ما ترضى به المراة والصلح
على رضا المراة خير من الميل والجور واحضرت الانفس الشح
احتملت الانفس على الشح بخل بنصيب نفسها دنيا لطعمها
بحرها الى ان يرضاها وان تحسنوا تسووا بين الشابة والعجوز
في القسمة والنفقة وتتقوا الميل والجور فان الله كان بما تعملون
من الميل والجور خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
في الحب ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل الى الشابة فتذروها كالمعلقة
كالمسجونة لا ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا تسووا وتتقوا الميل
والجور فان الله كان غفورا رحيما على من مات على التوبة وان يتفرقا
يعني المراة والزوج بالطلاق يغن الله كلا يعني الزوج والمراة
من سعته من رزقه الزوج بامراة اخرى والمراة بزوج اخر
وكان الله واسعا لهما في النكاح حكيما فيما حكم عليهما من العدل
وكان لسعد بن ربيع امراة اخرى شابة يميل اليها فنهى الله عن ذلك
وامره بالتسوية بين العجوز والشابة ولله ما في السموات من الخزاين
وما في الارض من الحدايق ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا
الكتاب من قبلكم يعني اهل التورية في التورية واهل الانجيل في الانجيل
واهل كل كتاب في كتابهم واياكم يا امة محمد في كتابكم ان اتقوا الله
اطيعوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات من الملايكة جنود
وما في الارض من الجن والانس وغير ذلك جنود وكان الله غنيا
عن ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال المحمود في فعاله ولله ما في السموات
وما في الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا ربا ان يشا يذهبكم يهلككم
ايها الناس ويات باخرين يخلق خلقا غيركم من هو اطوع منكم وكان

الله على ذلك على هلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا
منفعة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه فعند الله ثواب الدنيا
فليعمل لله فان ثواب الدنيا والاخرة بيد الله وكان الله سميعا بمقالتكم
بصيرا باعمالكم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قوالين بالقسط شهدا
لله بالعدل والشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في
الرحم ان يكن الوالدان غنيا او فقيرا فالله اولى بهما حق بحفظهما
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ان لا تعدلوا في الشهادة وان تلووا
تلجلجوا او تعرضوا لا تقيموا الشهادة عند الحكام فان الله كان بما تعملون
من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت في معيش كانت عنده
شهادة على الله يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك
امنوا اليوم بالله ورسوله ويقال سماهم باسما ابايهم يعني يا ايها
الذين امنوا نزلت هذه في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني
كعب وثعلبة ابن قيس وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة
ابن اخيه ويامين بن يامين فهولا مومنوا اهل التوراة نزلت فيهم
يا ايها الذين امنوا بموسى والتورية امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب
الذي على رسوله محمد يعني القران والكتاب الذي انزل من قبل
محمد والقران على ساير الانبيا ومن يكفر بالله وملايكته وكتبه ورسله
وبرسوله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا
فلما نزلت هذه الاية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يامنوا
بمحمد والقران مثل كعب واصحابه فقال ان الذين امنوا بموسى
ثم كفروا بعد موسى ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح
ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم
ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا دينا وصوابا وطريق هدى ثم
نزل في المنافقين قوله بشر المنافقين عبد الله بن ابي بان لهم
عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم الذين
يتخذون الكافرين اوليا في العون والنصرة من دون المومنين
المخلصين ايبتغون عندهم يطلبون عند احبار اليهود العزة
القدرة والمنعة فان العزة المنعة والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم
في الكتاب امر لكم في القران اذ انتم بمكة ان اذا سمعتم ايات الله يكفر

بها ويستهزء بها يعني ذكر محمد والقرآن فلا تقعدوا معهم اي فلا تجلسوا
معهم في الخوض حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يكون خوضهم
وحديثهم في غير محمد والقرآن انكم اذا مثلهم في الخوض والاستهزاء
ان الله جامع المنافقين والكافرين يعني منافقي المدينة عبد الله
ابن ابي والكافرين في جهنم جميعا ثم بين من هم فقال الذين
يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوائر والشدة فان كان لكم
فتح نصرة وغنيمة من الله من الله قالوا يعني المنافقين للمخلصين
الم نكن معكم على دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين
نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نفش سر محمد اليكم
ونخبركم به ونمنعكم من المومنين من قتال المومنين ونجبن عنكم
المومنين فالله يحكم بينكم يا معشر المنافقين وبين اليهود يوم
القيامة ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المومنين سبيلا
دولة دايما ان المنافقين عبد الله واصحابه يخادعون الله
يكذبون الله في السر ويخالفونه في السر وهو خادعهم يوم القيامة
على الصراط حين يقول المومنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى
متثاقلين يراءون الناس اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم
يصلوا يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله الذي يصلون
الا قليلا ريا وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر
والايمان كفر السر وايمان العلانية لا الى هولا ليسوا مع المومنين
فيجب لهم ما يجب للمومنين ولا الى هولا ليسوا مع اليهود في العلانية
فيجب عليهم ما يجب على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته في السر
فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة في السر يا ايها الذين امنوا بالعلانية
يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني اليهود
اوليا في العون والنصرة من دون المومنين المخلصين اتريدون
يا معشر المنافقين ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم سلطانا مبينا
حجة بينا وعذرا بينا بان تقتل ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
في الدرك الاسفل من النار في النار لتقبل شرورهم ومكرهم وخيانتهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولن تجد لهم نصيرا مانعا

الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم
من المكر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر واخلصوا
دينهم لله بتوحيدهم لله فاولئك مع المومنين في السر ويقال في الوعد
فيقال من المومنين في السر والعلانية ويقال مع المومنين في الجنة
وسوف يوت الله المومنين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم ان وحدتم وامنتم وامنتم وصدقتم بايمانكم
في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما بمن يشكر
ومن لا يشكر لا يحب الله الجهر بالسوء من القول بالشتم الا من ظلم فقد
اذن له بالدعا ويقال ولا من ظلم وكان الله سميعا بدعا المظلوم عليما
بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل ان تبدوا خيرا ان تردوا
جوابا حسنا او تخفوه لا تفتروا او تعفوا عن سوء تجاوز عن مظلمة
فان الله كان عفوا متجاوزا للمظلوم قديرا بعقوبة الظالم ان الذين
يكفرون بالله ورسله يعني كعب واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله
ورسله بالنبوة والاسلام ويقولون نومن ببعض ونكفر ببعض الكتب
والرسل ويريدون ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا
اولئك هم الكافرون حقا البتة بلا شك في كفرهم واعتدنا للكافرين
لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا والذين امنوا
ورسله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم من النبيين
وبين الله بالنبوة والاسلام اولئك سوف نوتيهم نعطيهم اجورهم
ثوابهم في الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة
يسالك اهل الكتاب كعب واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السما جملة
كالتورية ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم
وعقابهم فقد سالوا موسى اكبر من ذلك مما سالوك فقالوا ارنا الله
جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا بالنار بظلمهم بتكذيبهم
موسى وجراتهم على الله ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات
الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم ولم نستاصلهم واتينا اعطينا
موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا ورفعنا فلعنا وحبسنا
فوقهم فوق رؤسهم الطور بميثاقهم باخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا
الباب سجدا باب اريحا ركعا سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت

يوم السبت لاخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا في محمد فبما نقضهم
ميثاقهم فبنقضهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم وبكفرهم بايات الله
بمحمد والقران ضربت عليهم الجزية وقتلهم وبقتلهم الانبيا بغير حق
بلا جرم اهلكناهم وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل علوم وهي
لا تعي علمك بل طبع الله عليها بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على
قلوبهم بكفرهم بمحمد والقران فلا يومنون الا قليلا عبد الله بن سلام
واصحابه وبكفرهم بعيسى والانجيل وقولهم وبقولهم على مريم بهتانا
عظيما وهي الفرية جعلنا هم خنازير وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله اهلكه الله صاحبهم ططيانوس وما قتلوه
يقينا وما صلبوه ولكن شبه لهم ولكن القي شبه عيسى على ططيانوس
فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله
ما لهم به من علم بقتله الا اتباع الظن الا الظن وما قتلوه يقينا
يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السما وكان الله عزيزا بالنقمة
من اعدايه حكيما بنصرة اوليايه نجى نبيه واهلك صاحبه وان من اهل
الكتاب وما من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى احد الا ليومنن
به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه قبل موته قبل
خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد
نزول عيسى ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم بقول بظلمهم وبصدهم
عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا استحلال الربا
وقد نهوا عنه بالتورية واكلهم وباكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم
والرشوة حرمنا عليهم طيبات من الشحوم ولحم الابل والبانها
واعتدنا للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه
الى قلوبهم لكن الراسخون المبالغون في العلم في علم التورية منهم من اهل
الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه يقرون بالكتاب وسائر
الكتب ان لم يقربها اليهود والمومنون وجملة المومنين يومنون بما
انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على سائر الانبيا والمقيمين
الصلاة المتمين الصلاة الخمس يقرون بالقران وسائر الكتب
والموتون الزكاة والمودون زكاة اموالهم ايضا يقرون بالقران

والمومنون

والمومنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقران
وسائر الكتب ان لم تقروا بها اليوم ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنوتيهم
سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا
جبريل بالقران كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده من بعد نوح
واوحينا ارسلنا جبريل ايضا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب المرسلين وعيسى وايوب ويونس
وهارون وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسميهم لك وكلم الله موسى
تكليما رسلا كل هولاء الرسل ارسلنا هم مبشرين بالجنة لمن امن بالله
ومنذرين من النار لمن لا يومن بالله لئلا لكيلا يكون للناس على الله حجة
يوم القيامة بعد الرسل بعد ارسال الرسل لكيلا يقولوا لم يرسل الله
الينا الرسل وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما حكم
عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة سالنا اهل الكتاب عنك فلم يشهد
احد منهم انك نبي مرسل لكن الله يشهد بما انزل اليك ان لم يشهد غيره
يعني جبريل بالقران انزله بعلمه والملايكة يشهدون على ذلك وكفى
بالله شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا
هم الذين اشركوا بالله لم يكن الله ليغفر لهم ما داموا على ذلك ولا ليهديهم
طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها مقيمين في جهنم لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا وكان ذلك الخلود والعذاب على الله يسيرا هينا يا ايها
الناس يا اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد والقران
من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا
بمحمد والقران فان لله ما في السموات والارض كلهم عبيده واماوه
وكان الله عليما بمن يومن وبمن لا يومن حكيما حكم عليهم ان لا يعبد
غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا
عيسى ابن الله والماريعقوبية هم الذين قالوا عيسى الله والمرقوسية
هم الذين قالوا ثالث ثلاثة والملكانية هم الذين قالوا عيسى والرب
شريكان فانزل فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم
فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الا الصدق انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم نفخا ربكلمة من الله

مخلوقا وروح منه وبامر منه صار ولدا بلا اب فامنوا بالله ورسله
جملة الرسل عيسى وغيره ولا تقولوا ثلاثة ولد ووالد وزوجة
انتهوا عن مقالتكم وتوبوا خيرا لكم من مقالتكم انما الله اله واحد
سبحانه نزه نفسه ان يكون له ولد من ان يكون له ولد له ما
في السموات وما في الارض عبيده وكفى بالله وكيلا بالتخلق وشهيدا
على ما قال من خبر عيسى لن يستنكف المسيح لن يانف المسيح ان
يكون عبدا لله ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الاية في قولهم
انه عار على صاحبنا ما يقول محمد فانزل الله انه ليس بعار ان
يكون عيسى عبد الله ولا الملائكة المقربون لا يانف حملة العرش
ان يقولوا بالعبودية لله ومن يستنكف يانف عن عبادته
ويستكبر عن الايمان بالله فسيحشرهم اليه جميعا يوم القيامة
الكافر والمومن فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة
ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا [illegible]
واستكبروا عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما
وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله من عذاب الله وليا قريبا
ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس
يا اهل مكة قد جاءكم برهان من ربكم رسول من ربكم وانزلنا
اليكم الى نبيكم نورا كتابا مبينا بالحلال والحرام فاما الذين امنوا
بالله بمحمد والقران واعتصموا به تمسكوا بتوحيد الله فسيدخلهم
في رحمة في جنة منه تقدم وموخر وفضل كرامة ويهديهم اليه صراطا
مستقيما يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا تقدم وتوخر
يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم في الاخرة الجنة
يستفتونك يسئلونك يا محمد في النساء نزلت هذه الاية في جابر
ابن عبد الله الانصاري سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان له اختا
ما لي منها ان ماتت فقال الله يستفتونك يا محمد عن ميراث الكلالة
قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة
ما خلا الوالد والولد ثم بين فقال ان امرؤ هلك ليس له ولد
ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك

الميت

الميت من المال وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا وانثى
فان كانتا اثنتين اختين فلهما الثلثان ان كان من اب وام
او من اب مما ترك مما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة
رجالا ونساء ذكرا وانثى من اب وام او من اب فللذكر مثل
حظ الانثيين نصيب الانثيين يبين الله لكم قسمة المواريث
ان تضلوا لكي لا تخطئوا في قسمة المواريث والله بكل شيء من قسمة المواريث
وغيرها عليم ومن السورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مكية مايه وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا بالعهود
التي بينكم وبين الله او بين الناس ويقال اتموا الفرائض التي
افترضت عليكم مع العقود يوم الميثاق وفي هذا الكتاب
احلت لكم بهيمة الانعام رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر
الوحش وحمر الوحش والظبا الا ما يتلى عليكم في هذه السورة
غير محلي الصيد غير مستحل الصيد وانتم حرم او في الحرم ان الله
يحكم ما يريد يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر
الحرام ولا الغارة في الشهر الحرام ولا الهدي يقول ولا اخذ
الهدي الذي يهدى الى البيت ولا القلائد ولا اخذ القلائد
التي تقلد بها الشجر الحرم ولا امين البيت الحرام يقول لا الغارة
على متوجهين الى بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم بكر
ابن وايل المشرك ونحا وشريح بن ضبيعة المشرك يبتغون
فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا من ربهم بالحج فقدم ووخر
واذا حللتم خرجتم من الحرم من المحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا
صيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم لا يحملنكم شنئان قوم
بغض قوم اهل مكة ان صدوكم بان صدوكم عن المسجد الحرام
عام الحديبية ان تعتدوا تظلموا على حجاج بن وايل وتعاونوا
على البر على الطاعة والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم
المعصية والعدوان الاعتدا والظلم على حجاج بكر بن وايل
واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله شديد العقاب

اذا عاتب لمن ترك ما امره ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم
الميتة اكل الميتة التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا والمنخنقة
التي اختنقت بالحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب
بالخشب حتى تموت والمتردية وهي التي تردي من جبل او في بير
فتموت والنطيحة وهي التي نطحت صاحبتها حتى تموت وما اكل
السبع وهي فريسته الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحته
وما ذبح على النصب للصنم وان تستقسموا بالازلام وهي التي
كانوا يستقسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاستقسام
بالازلام القداح التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى
جانب نهاني ربي نهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت من
القمار والحرام فسق استقسامه فسق واستحلاله كفر اليوم
يوم الحج الاكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا كفار مكة من دينكم
من رجوعكم الى دينهم بعدما تركتم دينهم فلا تخشوهم واخشون
اخشوني في ترك اتباع محمد ودينه ومرافقته وسنته اليوم يوم
الحج الاكبر اكملت لكم دينكم في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وثبت
لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي واتممت عليكم
نعمتي منتي ان لا يجتمع معكم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي
بين الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت الاسلام دينا فمن اضطر
اجهد الى اكل الميتة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد
للمعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله غفور
ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليه اكل الميتة عند الضرورة
قوتا ويكره شبعا يسئلونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل
الطاي وعدي بن حاتم الطاي وكانا صيادين ماذا احل لهم
من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وما علمتم
صيد ما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين وان قرات
بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تعلمونهن تؤدبوهن في طلب
الصيد حتى يا كلن مما علمكم الله مما ادبكم الله فكلوا مما امسكن
عليكم لكم كلب المعلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال

على

على ارسال الكلب واتقوا الله اخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اليوم
يوم الحج احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وطعام الذين
ذبايح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب حل لكم حلال لكم من كان
حلالا وطعامكم ذبايحكم حل حلال لهم ياكل اليهود والنصارى ذبايح
المسلمين والمجوس والمحصنات يوم تزويج المحصنات يعني العفايف
من المومنات من نسا المومنات والمحصنات والعفايف من الذين اوتوا
الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم من قبل كتابكم حلال لكم اذا اتيتموهن
اجورهن بينتم مهورهن فوق مهر البغي محصنين كونوا محصنين متزوجين
غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان ولا يكون لها خليل
يزني بها في السر نزلت في نسا اهل الكتاب ان نتحرج على نسا المومنين
فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في
الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وانتم غير وضوء فعلمهم كيف يصنعون
فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
كيف شيتم وارجلكم فوق الخفين الى الكعبين وان قرات بنصب
اللام يرجع الى الغسل وان كنتم جنبا فاطهروا بالماء فاغتسلوا
بالماء وان كنتم مرضى من الجدري والجراحة نزلت في عبد الرحمن
ابن عوف او على سفر او جاء احد منكم من الغايط تغوطتم او بلتم
او لامستم جامعتم النسا فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على الماء فتيمموا
نزلت في عايشة صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا
بوجوهكم بضربة الاولى وايديكم بضربة الثانية منه من التراب
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد الله ليطهركم
بالتيمم من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته عليكم
بالتيمم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته واذكروا نعمة الله
احفظوا منة الله عليكم بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به
اذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا واطعنا امرك واتقوا الله اخشوا الله
فيما امركم ونهاكم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الوفا
والنقض يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قوالين لله شهدا بالقسط

بالعدل ولا يجرمنكم شنان قوم بغض شرايح بن ضبيعة بن شرحبيل على
ان لا تعدلوا بين الحجاج بكر بن وايل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى
العدل اقرب للمتقي الى التقوى واتقوا الله اخشوا الله في العدل
والجور فان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر ثواب عظيم وافر في الجنة والذين
كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم
اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني محمدا واصحابه اذكروا نعمة الله عليكم
احفظوا منة الله برفع باس العدو عنكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم بالقتل فكف ايديهم منع ايديهم عنكم بالقتل واتقوا الله
اخشوا الله فيما امركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا
على الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل بعد
الميثاق في التورية في محمد صلى الله عليه وسلم ان لا تعبدوا الا
الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا رسولا ويقال
ملكا لكل سبط ملك وقال الله لهؤلاء الملوك اني معكم معينكم
لئن اقمتم الصلاة اتممتم الصلاة التي فرضت عليكم واتيتم الزكاة
اعطيتم زكاة اموالكم وامنتم برسلي وصدقتم برسلي الذين يبعثون
اليكم وعزرتموهم اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء
واقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم سيئاتكم
اتجاوز عنكم ذنوبكم دون الكباير ولادخلنكم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الماء
واللبن والخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق والاقرار
به منكم فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى فكفروا
الا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فبما نقضهم
يقول بنقضهم يعني الملوك ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية
وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه
يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبيان الرجم
بعد بيانه في التورية ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا به مما
اقروا به في التورية باتباع محمد صلى الله عليه وسلم واظهار صفته

ونعته

ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ولا تزال يا محمد
تطلع على خائنة منهم تعلم خيانة ومعصية منهم يعني بني قريظة الا
قليلا منهم عبد الله بن سلام فاعف عنهم ولا تعاقبهم واصفح اترك ان
الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى يعني نصارى
نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وبيان
صفته نعته ان لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا
بعضا مما ذكروا به اقروا به فاغرينا فالقينا والصقنا بينهم بين اليهود
والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والماريعقوبية
والمرقوسية والملكانية العداوة بالقتل والهلاك والبغضاء في القلب
الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله يخبرهم الله بما كانوا يصنعون من
المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يا اهل الكتاب قد
جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من
الكتاب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم وغير ذلك
ويعفوا عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم قد جاءكم من الله نور رسول
يعني محمدا وكتاب مبين بالحلال والحرام يهدي به الله بمحمد والقران
من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والاسلام هو الله
ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال
بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم يقول يدعوهم الى دين
الاسلام ويثبتهم على ذلك بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم وهم صنف الماريعقوبية قل يا محمد لهم للنصارى فمن
يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك
ان يعذب المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا من جميع عندهما
ولله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء كما يشاء باب وبغير اب والله على كل
شيء من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب لاعدائه قدير
وقالت اليهود يهود اهل المدينة والنصارى نصارى اهل نجران
نحن ابناء الله واحباؤه على دينه ونحن كابنائه واحبائه على حبه
قل يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم
عليه كابنائه هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد

لمن خلق كمن خلق يغفر لمن يشاء لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب
من يشاء من مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك السموات
والارض خزاين السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب
واليه المصير المرجع مصير من امن ومن لا يومن يا اهل الكتاب
يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم ما امرتم به
وما نهيتم عنه على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا
لكي لا تقولوا يوم القيامة ما جاءنا من بشير بالجنة ولا نذير من
النار فقد جاءكم محمد بشير بالجنة ونذير من النار والله على كل شي
من ارسال الرسل والثواب والعقاب قدير واذ قال موسى وقد قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء
وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتاكم اعطاكم ما لم يوت
احدا من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة وهي دمشق وفلسطين
وبعض الاردن التي كتب الله لكم هدى الله لكم وجعل ميراثا لابيكم
ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين
ثم رجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا
يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان يوشع بن نون
وكالوب بن يوفنا من الذين يخافون من الجبارين وهم اثني
عشر رجلا انعم الله عليهما بيقين الخطرات ادخلوا عليهم الباب
وهي الارض المقدسة فاذا دخلتموه دخلتم الارض المقدسة فانكم غالبون
عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم اذ كنتم مومنين
ويقال قال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى يعني
الجبارين وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الاية
قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها
فاذهب انت يا موسى وربك يقال سيدك هارون لانه
اكبر من موسى بسنتين او ثلاث فقاتلا فان ربكما يعينكما
كما اعانكم على فرعون وقومه انا ها هنا قاعدون منتظرون

قال

قال موسى رب يا رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسى فانها محرمة
عليهم اربعين سنة الدخول فيها بعد ما سميتم فاسقين يتيهون
يتحيرون في الارض في ارض التيه وهو سبع فراسخ لا يقدرون
ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا تقدم ومؤخر فلا تاس فلا تحزن
على القوم الفاسقين العاصين واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد
نبا خبر ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما هابيل
ولم يتقبل من الاخر قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل
قال هابيل لقابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين
بالقول والفعل الزاكية القلب ولم يكن زكي القلب لين بسطت
مددت الي يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط بماد يدي اليك
لاقتلك ظلما اني اخاف الله رب العالمين تقتلك ظلما اني
اريد ان تبوء باثمي ان توخذ بدمي واثمك ذنبك الذي قبل دمي فتكون
من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك النار جزاء الظالمين
المعتدين بظلم فطوعت فتابعت له نفسه قتل اخيه على حسد
هابيل فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبة
فبعث الله غرابا يبحث في الارض يثير التراب من الارض ليواري
غرابا ميتا ليريه ليري قابيل كيف يواري يغطي سواة اخيه
عورة اخيه هابيل في التراب قال يا ويلتا اعجزت اضعفت
عن الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب في الحيلة فاواري فاغطي
سواة اخي عورة اخي بالتراب فاصبح فصار من النادمين على ما لم
يواري عورة اخيه ولم يكن ندما على قتله وكان منافقا من اجل
ذلك من قتل قابيل ظلما كتبنا وجبنا على بني اسرايل في التورية
انه من قتل نفسا بغير نفس بغير قتل نفس متعمدا او فساد في الارض
اشرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا يقول الجزاء جهنم
خالدا فيها كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كف قتلها فكانما
احيا الناس جميعا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما
لو عفى الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرايل رسلنا بالبينات
بالامر والنهي والعلامات ثم ان كثيرا منهم من بني اسرايل بعد ذلك

بعد الرسل في الارض لمسرفون لمشركون ثم نزل في قوم هلال بن
عويمر لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم واخذوا منهم ما كان
معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال
وكانوا مشركين فقال انما جزاء مكافاة الذين يحاربون الله ورسوله
يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الارض فسادا يعملون
في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال ظلما ان يقتلوا
جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او يصلبوا جزاء من قتل وياخذ
المال ظلما الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف يد
اليمنى ورجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولم يقتل قطع
اليد والرجل او ينفوا من الارض ويحبسوا في السجن ذلك
الذي ذكرت لهم خزي في الدنيا عذاب في الدنيا ولهم في
الاخرة عذاب عظيم شديد اشد ما يكون في الدنيا لمن لم
يتب ثم بين عقوبة لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر
والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله
غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة
الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال
الصالحات وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون لكي
تنجوا من السخطة والعذاب ونا منوا ان الذين كفروا بمحمد
والقران لو ان لهم ما في الارض جميعا من المال ومثله
معه ضعفه معه ليفتدوا به ليفادوا به انفسهم من عذاب
يوم القيامة ما تقبل منهم الفدا ولهم عذاب اليم دائم يخلص
وجعه الى قلوبهم لا ينقطع يريدون ان يخرجوا من النار وما هم
بخارجين منها ولهم عذاب مقيم والسارق من الرجال يعني
طعمة والسارقة من النسا فاقطعوا ايديهما ايمانهما جزاء بما كسبا
نكالا من الله عقوبة وشينا من الله بما سرقا والله عزيز بالنقمة من

السارق حكيم حكم عليه بالقطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه
واصلح فيما بينه وبين الله بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه
ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب الم تعلم الم تخبر يا محمد في القران
ان الله له ملك خزاين السموات والارض يعذب من يشا من كان
اهلا لذلك ويغفر لمن يشا لمن كان اهلا لذلك والله على كل شي
من الغفران وغيره قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
يبادرون في الكفر من الولاية ثم الكفار في الدنيا والاخرة من الذين
قالوا امنا بافواههم اي بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن
قلوبهم لم تصدق قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه
ومن الذين هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه سماعون للكذب
قوالون للكذب سماعون لقوم اخرين لاهل خيبر لم ياتوك يعني اهل
خيبر فيما حدث بينهم ولكن سلوا عنهم بني قريظة يحرفون الكلم
يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم على المحصن
والمحصنة اذا زنيا من بعد مواضعه من بعد بيانه في التورية
يقولون يعني الروسا السفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي
واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد صلى الله عليه وسلم بالجلد
فخذوه فاقبلوه وان لم تؤتوه وان امركم بالرجم فاحذروا عن الرجم
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيا اولئك الذين لم يرد
الله ان يطهر قلوبهم من المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا
خزي عذاب بالقتل والاجلا ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما
يكون لهم في الدنيا سماعون للكذب قوالون للكذب اكالون للسحت
الرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاوك يا محمد بنو قريظة والنضير
فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر او اعرض
عنهم انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا تحكم بينهم فلن يضروك
شيا لن ينقصوك شيا وان حكمت فاحكم بينهم بين بني قريظة
والنضير ويقال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب
المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم وكيف يحكمونك
على وجه التعجب في الرجم وعندهم التورية فيها في التورية حكم الله
يعني الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد البيان في التورية والقران

وما اوليك بالمومنين بالتورية انا انزلنا التورية على موسى فيها
في التورية هدى من الضلالة ونور بيان للرجم يحكم بها بالتورية
النبيون الذين اسلموا بين الذين اسلموا للذين هادوا يعني لهم
وعليهم والربانيون يقول وكان يحكم بها العلما اصحاب الصوامع
دون الانبيا والاحبار سائر العلما بما استحفظوا من كتاب الله
بما حملوا دعوا من كتاب الله وكانوا عليه على الرجم شهدا فلا تخشوا
الناس في اظهار صفة محمد صلى الله عليه وسلم والرجم واخشون
اخشوني في كتمانها يعني الربانيين ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة
النبي صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من
من المأكلة ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله
في التورية من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم فاوليك
هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضنا
على بني اسرايل فيها في التورية ان النفس بالنفس عمدا والعين
بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن عمدا والسن بالسن
عمدا والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة على
الجارح فهو كفارة له للمجروح وبيان للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله
يقول ومن لم يبين ما بين الله في القران ولم يعمل به فاوليك
هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة وقفينا اتبعنا
واردفنا على اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا موافقا لما بين يديه
من التورية بالتوحيد وبعض الشرايع واتيناه اعطيناه الانجيل
فيه في الانجيل هدى ونور وبيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين
يديه من التورية بالتوحيد والرجم وهدى من الضلالة وموعظة نهيا
للمتقين الكفر والفواحش وليحكم اهل الانجيل ولكي يبين اهل
الانجيل بما انزل الله فيه ما بين الله في الانجيل ومن لم يحكم بما
انزل الله في الانجيل فاوليك هم الفاسقون العاصون الكافرون
وانزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب يعني القران بالحق
ببيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد ببعض الشرايع لما بين
يديه لما قبله من الكتاب يعني الكتب ومهيمنا عليه شهيدا عليه على الكتب

كلها

كلها وامينا على الرجم ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بني
قريظة والنضير وخيبر بما انزل الله بما بين الله لك في القران ولا
تتبع اهواهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك من الحق من البيان لكل جعلنا
منكم لكل نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرايضا وسننا ولو
شا الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على شريعة واحدة ولكن ليبلوكم
ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم من الكتاب والسنن والفرايض فتقبلوا
فيما فرضته عليكم ولا يدخل في قلوبكم شي من الوهم فاستبقوا
الخيرات فسابقوا يا امة محمد الامم في السنن والفرايض والصالحات
وبادروا الطاعات يا امة محمد الى الله مرجعكم جميعا جميع الامم
فينبيكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرايع تختلفون تخالفون
وان احكم بينهم بين بني قريظة والنضير واهل خيبر بما انزل الله
بما بين الله في القران ولا تتبع اهواهم بالجلد وترك الرجم واحذرهم
ولا تامنهم ان يفتنوك لكي لا يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك
في القران من الرجم فان تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل
ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب لفاسقون لكافرون
كافرون افحكم الجاهلية يبغون الحكم الجاهلية يطلبون
عندك يا محمد في القران ومن احسن من الله حكما قضا لقوم
يوقنون مصدقون بالقران للمومنين بنعم حكم الله وقضايه
لا للكفار يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تتخذوا اليهود والنصارى
اوليا في العون والنصرة بعضهم اوليا بعض عون بعضهم على
دين بعض في السر والعلانية ومن يتولهم في العون والنصرة منكم
يا معشر المومنين فانه منهم في الولاية ليس في امانة الله وحفظه
ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصارى
فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني عبد الله
ابن ابي واصحابه يسارعون فيهم يبادرون في ولايتهم يقولون
بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دايرة شدة فلذلك نتخذهم اوليا
فعسى الله وعسى من الله واجب ان ياتي بالفتح فتح مكة والنصرة لمحمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه او امر من عنده او عذاب على بني قريظة

والنضير بالقتل والاجلاء من عندك فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين ويقول الذين امنوا المخلصين للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه هولا الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين على دينكم في السر حبطت بطلت اعمالهم حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين فصاروا مغبونين بالعقوبة يا ايها الذين امنوا اسد وغطفان واناس من كندة من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم اي يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة على المومنين مع المومنين اعزة اشدا على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ملامة الناس فيما يعملون ذلك الذي ذكرت من الحب وغير ذلك فضل الله من الله يوتيه من يشا يعطيه من يشا من كان اهلا لذلك والله واسع جواد لعطيته عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال انما وليكم الله حافظكم وناصركم ومونسكم الله ورسوله والذين امنوا ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلاة يتمون صلاة الخمس ويوتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس في الجماعات مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه في العون والنصرة فان حزب الله هم الغالبون على اعدائهم يعني محمدا واصحابه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار سائر الكفار اوليا في العون والنصرة واتقوا الله اخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مومنين واذا ناديتم الى الصلاة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا ذلك الاستهزا بانهم قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله نزلت هذه الاية في رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل الكتاب

الكتاب هل تنقمون منا ما تطعنون علينا وما تعيبون الا ان امنا بالله الا لقبل ايماننا بالله وحده لا شريك له وما انزل وبما انزل الينا يعني القران وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد والقران من جملة الكتب والرسل وان اكثركم فاسقون كلكم كافرون ثم نزل في مقالتهم ما نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من محمد واصحابه فقال الله قل لليهود هل انبيكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داود النبي والخنازير في زمن عيسى بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت يقول وجعلهم عبدة الشيطان والاصنام والكهان اولئك شر مكانا صنعا في الدنيا ومنزلا في الاخرة واضل عن سوا السبيل عن قصد طريق الهدى واذا جاوكم يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا امنا بك وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد يعني من اليهود يسارعون في الاثم يبادرون في المعصية والشرك والعدوان الظلم والاعتدا على الناس واكلهم السحت الرشوة والحرام في تغيير الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتدا لولا ينهاهم هلا ينهاهم الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار العلما عن قولهم الاثم الشرك واكلهم السحت الرشوة والحرام لبئس ما كانوا يصنعون في تركهم في الشرك وقالت اليهود يعني فنحاص بن عازورا اليهودي يد الله مغلولة ممسكة غلت ايديهم امسكت ايديهم عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما قالوا عذبوا بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان على البر والفاجر ينفق يعطي كيف يشا ان شا وسع وان شا قتر وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر والقينا بينهم جعلنا بينهم العداوة في القتل والهلاك والبغضا في القلب الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب كلما اجتمعوا على قتال

محمد صلى الله عليه وسلم اطفاها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم
ويسعون في الارض فسادا يعملون في الارض بالفساد بتعويق
الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب المفسدين اليهود
ردينهم ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امنوا بمحمد والقران
واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم سياتهم ذنوبهم
في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم في الاخرة
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل يعني بينوا صفة محمد ونعته وما
انزل اليهم من ربهم وبينوا ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل
ويقال امروا بالايمان بجملة الكتب والرسل من ربهم لاكلوا من
فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم من اهل الكتاب
امة مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن سلام واصحابه
وكثير منهم من اهل الكتاب ساء ما يعملون ما يصنعون من كتمان
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب
الاسد وابو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول يعني محمدا صلى
الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليك من ربك من سبّ الهتهم وعيب دينهم
والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت
رسالته كما ينبغي والله يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم
ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا
لدينه قل يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم على شيء حتى
تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب
والرسل وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك من ربك طغيانا
وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين فلا تحزن على هلاكهم في الكفر
ان لم يومنوا ان الذين امنوا بموسى وبجملة الانبياء والكتب وثبتوا على
والذين هادوا تهودوا والصابيون والنصارى نصارى اهل نجران
وغيرهم من امن يعني من اليهود والنصارى والصابيين بالله واليوم
الاخر بالبعث بعد الموت وتابوا من اليهودية والصابي من الصابية
والنصارى من النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم

ويقال

ويقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار
لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل في التورية بمحمد وان لا
تشركوا بالله شيئا وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى
انفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
يقول وقتلوا فريقا زكريا ويحيى وحسبوا ان لا تكون فتنة بلية
ويقال ان لا يفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الحق
وصموا عن الهدى فلم يسمعوه ثم تاب الله عليهم تجاوز عنهم ورفع
عنهم البلا فلم يتوبوا ويقال ثم تاب عليهم يعني بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم ليدعوهم الى التوبة ثم عموا وصموا كثير منهم بتكذيب
محمد صلى الله عليه وسلم والله بصير بما يعملون بقتلهم الانبياء وتكذيبهم
الرسل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهي مقالة الملكانية
اليعقوبية وقال المسيح عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله
وحدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وماويه مصيره النار وما للظالمين المشركين من انصار من مانع
مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهي مقالة
المرقوسية يقولون والد وابن وزوج وما من اله لاهل السما والارض
الا اله واحد لا ولد له ولا شريك وان لم ينتهوا عما يقولون يقول
وان لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود ليمسن ليصيبن الذين
كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم افلا يتوبون
الى الله من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور لمن تاب
وامن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح بن مريم الا رسول مرسل قد
خلت من قبله الرسل وامه صديقة سنة الانبيا كانا ياكلان الطعام
كانا عبدان ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات العلامات
بان عيسى بن مريم وامه لم يكونا بالهين ثم انظر يا محمد انى يوفكون
كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الاصنام
ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا والاخرة ولا نفعا
ولا جر النفع في الدنيا ولا في الاخرة وهو السميع لمقالتكم في عيسى
والله العليم بعقوبتكم قل يا اهل الكتاب يعني نجران لا تغلوا في دينكم

لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا اهوا قوم
دين قوم ومقالة قوم قد ضلوا عن الهدى من قبل من قبلكم رؤساهم الرؤسا
السيد والعاقب واضلوا كثيرا واضلوا عن سوا السبيل عن قصد
طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود
بدعا داود صاروا قردة وعيسى بن مريم صاروا خنازير ذلك
اللعنة بما عصوا الله في السبت واكل المايدة وكانوا يعتدون
بقتل الانبيا واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه لا ينتهون ولا يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه اي ما كانوا
يفعلون لبيس ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتدا ترى كثيرا
منهم من المنافقين يتولون من العون والنصرة الذين كفروا
كعب واصحابه يتولون كفار مكة ابا سفيان واصحابه
لبيس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية والنفاق ان سخط الله
عليهم بان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يومنون بالله يصدقون
بالله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه يعني القران
ما اتخذوهم يعني اليهود اوليا في العون والنصرة ولكن كثيرا
منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال ولو كانوا يعني اليهود
يومنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم
وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه
اوليا في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون
كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
لتجدن اشد الناس عداوة واقبح قولا للذين امنوا بمحمد واصحابه
اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر والذين
اشركوا ثم اشد من الذين مشركوا مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة
اي وصلة والين قولا للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى يعني
النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلاثين رجلا ثمانية نفر من رهبان
الشام بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس ونفيع وتمام
ودريد وامين ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبديهم بحلقه
اوساط رؤسهم ورهبانا اصحاب الصوامع وعلماؤهم وانهم لا يستكبرون

عن الايمان

عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
قراة من انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض
تسيل من الدمع مما عرفوا من الحق بما عرفوا من الحق من صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا بك
وبكتابك وبرسولك محمد صلى الله عليه وسلم فاكتبنا مع الشاهدين
فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين امنوا فلامهم قومهم
بذلك فقالوا وما لنا لا نومن بالله وما جانا من الحق من الكتاب والرسل
ونطمع ان يدخلنا ربنا في الاخرة الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي
امة محمد صلى الله عليه وسلم فاثابهم الله فاوجبهم الله بما قالوا
بما قالوا بتوحيدهم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والما واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين
فيها لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وذلك الذي ذكرت جزا
المحسنين الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل والذين
كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اوليك اصحاب الجحيم
اهل النار يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
نزلت هذه الاية في عشرة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان
ابن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود الكندي وسالم مولى الحذيفة
ابن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر
واتفقوا في بيت عثمان ابن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا
قوتا ولا ياووا ولا ينيموا ولا ياتون النسا ولا ياكلون لحما ولا سمنا
وان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام
والشراب والجماع ولا تعتدوا بقطع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين
من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
من الطعام والشراب واتقوا الله الذي انتم به مومنون في المثلة
وتحريم ما احل الله لكم لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة ايمانكم
بالعفو ولا يواخذكم بما عقدتم الايمان بتعمد قلوبكم في الايمان فكفارته
كفارة اليمين الذي ليس باللغو اطعام عشرة مساكين من اوسط من اعرف

ما تطعمون اهليكم من الخبز والادام يغدونهم ويعشونهم او كسوتهم
او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يوارى عورتهم ملحفة او قميصا او
ازارا او تحرير رقبة كيفما يكون فمن لم يجد من هولا الثلاثة فصيام ثلاثة
ايام متتابعات ذلك الذى ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا
ليعلم الرجل ما حلف عليه فيكفره كذلك هكذا يبين الله لكم اياته
امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا اياته
في الامر والنهي يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذى خامر العقل
والميسر القمار كله والانصاب عبادة الاوثان والازلام استعمال
الازلام رجس حرام من عمل الشيطان فاجتنبوه اتركوه لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا في الاخرة
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
يقول اذا اصرتم تتعادى والميسر وهي القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم
عن ذكر الله يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلاة يقول
يصدكم عن الصلاة الخمس فهل انتم منتهون افلا تنتهون واطيعوا الله
واطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا تحليلها وشربها فان توليتم
عن طاعته في تحريم الخمر فاعلموا انما على رسولنا البلاغ التبليغ عن
المبين بلغة يعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار
لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين ماتوا
على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جناح فيما طعموا اشربوا وهذا
فيمن شرب من الاحيا والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر
والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا
بتحريمها ثم اتقوا شربها واحسنوا العمل وتركوا شربها بعد تحريمها
والله يحب المحسنين في افعالهم وهذا فيمن شرب من الاحيا قبل البيان
ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران ليبلونكم الله بشيء من الصيد يختبركم بصيد البر تناله ايديكم
الى فراخه وبيضه ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم الله
لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى متعمدا بعد ذلك

بعد ما حكم عليه الجزاء فيمن فله عذاب اليم ضرب وجيع يملأ بطنه وظهره
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم في الحرم ومن قتله منكم متعمدا
نزلت هذه الاية في ابا اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا لقتله ناسيا
لاحرامه فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليه حاكما
فيشترى به هديا بالغ الكعبة فيبلغ به الكعبة او كفارة طعام مساكين
يقول او يقوم عليه بدراهم والدراهم بالطعام فيطعم كل مسكين
اهل مكة او عدل ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه
مكان نصف صاع صوم يوم ليذوق وبال امره عقوبة ذنبه عفا الله
عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا في الدنيا
وجيعا فينتقم الله منه فيترك حتى ينتقم الله منه والله عزيز بالنقمة
ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم صيد البحر نزلت في قوم من بني مدلج
كانوا اهل صيد سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام البحر وعما
حسر البحر عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر يعني عما حسر عنه وطعامه
ما نضب الما والتاه متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة يعني مارى
الطريق وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله اخشوا الله
الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد في الحرم جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما امنا وامنا وقواما للناس في العمارة
والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى الى البيت امنا لرفقته
التي الهدى فيها والقلائد فذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله
يعلم ما في السموات صلاح ما في السموات وما في الارض وان الله بكل
شيء من صلاح اهلها عليم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل
ما حرم الله عليه وان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على الرسول
الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون من الخير والشر وما تكتمون
من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم
وما تكتمون تسترون بعضكم عن بعض باخذ ما لا شرع قل يا محمد
لاهل شرع لا يستوي الخبيث الحرام ما لا شرع والطيب الحلال الذي
ما في شرع ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله اخشوا الله
في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب يا ايها الذين امنوا نزلت في حادث

ابن يزيد سال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ولله على الناس حج
البيت فقال في كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك فقال
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا نبيكم عن اشيا قد عفى الله عنكم ان تبد
لكم تسوكم وان تسئلوا عنها عن اشيا حين ينزل القران الوقت الذي
الذي ينزل جبريل بالقران تبد لكم تومروا ويظهر لكم عفى الله عنها
عن مسئلتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سالها قد
سال عن الاشيا قوم من قبلكم نبيهم ثم اصبحوا بها كافرين فلما
بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين ما جعل الله حراما من بحيرة ولا
ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام فاما البحيرة من الابل كانت اذا
انتجت الناقة خمسا بطن نظروا في البطن الخامس فان كان
سقبا نحروه فاكله الرجال دون النسا وان ماتت اكله الرجال
والنسا جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها فتلك وكان لبنها
ومنافعها للرجال دون النسا حتى تموت فاذا ماتت اشترك
في اكلها الرجال والنسا واما السايبة فكان الرجل يسمي
ما له ما شا من الحيوان وغيرها فيجي به الى السدنة والسدنة
خزنة الهتهم فيدفعه اليهم فيقتضونه منه ابنا السبيل الرجال
دون النسا ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى يموت
ان كان حيوانا فان ماتت اشتركوا فيها الرجال والنسا واما
الوصيلة فهي الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن نظروا
الى البطن السابع فان كانت انثى لم ينتفع النسا بشي منها
حتى تموت فان ماتت كان الرجال والنسا ياكلونها وان
كان ذكرا وانثى ببطن واحد قيل وصلت اخاها فيترك مع
اختها فلا يذبح وكان للرجال دون النسا حتى يموتا فاذا
ماتا اشترك في اكلها الرجال دون النسا واما الحام فهو من
الفحل اذا ركب ولد ولده فيقال حمى ظهره فيترك فلا يحمل عليه شيا
ولا يركب ولا يمنع من ما ولا رعى وانما ابل اتاها فضربها
لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم او مات اكله الرجال والنسا
جميعا فذلك قول الله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة

ولاحام

ولاحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب يختلقون على الله الكذب
في تحريمها واكثرهم لا يعقلون امر الله وتحليله وتحريمه واذا قيل
لهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني لمشركي اهل مكة تعالوا
الى ما انزل الله الى تحليل ما بين الله في القران والى الرسول والى
ما بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا
من التحريم اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا من التوحيد ولا يهتدون
سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقال وليس كان اباوهم لا يعلمو
لا يعلمون شيا من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف هم يقتدون
بهم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل
اذا اهتديتم الى الايمان وتديم ضلالتهم الى الله مرجعكم بعد
الموت جميعا فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير
والشر نزلت هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي
مكة حتى قبل النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب الجزية
ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر
اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم من
احراركم حرين مسلمين مرضيين ويقال من قومكم او اخران من غيركم
من غير اهل دينكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر
فقال ان انتم ضربتم في الارض سافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة
الموت نزلت هذه الاية في ثلاث نفر اصطحبوا في التجارة الى البلد
فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن ورقا مولى عمرو بن العاص وكان
مسلما فاوصى صاحبيه عدي بن بدا وتميم بن اوس الداري
وكانا نصرانيين فخانا في الوصية فقال الله لاوليا الميت
تحبسونهما يعني النصرانيين من بعد الصلاة صلاة العصر
فيقسمان بالله فيحلفان بالله ان ارتبتم ان شككتم يا اوليا الميت
ان المال اكثر مما اتيا به لا نشتري به ثمنا وليقولا لا نشتري باليمين
ثمنا عرضا يسيرا من الدنيا ولو كان ذا قربى لو كان الميت ذا قرابة
منا في الرحم ولا نكتم شهادة الله عندنا اذا سيلنا انا ان كتمنا
اذا اصبنا لمن الاثمين العاصين فيمين بعد ما حلفا جنايتهما وعلم

بذلك اوليا الميت فقال الله فان عثر اطلع على انهما يعنى النصرانيين
استحقا اثما خيانة فآخران من اوليا الميت وهما عمرو بن العاص
والمطلب ابن ابي وداعة بالمال يقدمهم ويوخرهم يقومان مقامهما
مقام النصرانيين ويحلف من الذين استحق عليهم الاوليان
بالخيانة يعنى النصرانيين ويقال من الذين استطيم المال بهما
يعنى اوليا الميت فيقسمان بالله فيحلفان بالله اوليا الميت
ان المال اكثر مما اتيانا به لشهادتنا شهادة المسلمين احق اصدق
من شهادتهما شهادة النصرانيين وما اعتدينا يقولا لما اعتدينا
فيما ادعينا انا اذا ان اعتدينا فيما ادعينا لمن الظالمين الضارين
الكاذبين ذلك ادنى احدر واحرى ان ياتوا بالشهادة يعنى
النصرانيين على وجهها كما كانتا او يخافوا او يخاف النصرانيان
ان ترد ايمان بعد ايمانهم بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان
واتقوا الله اخشوا الله فى الامانة واسمعوا ما تومرون واطيعوا
والله لا يهدى القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين
الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل
وهو يوم القيامة فيقول لهم ماذا اجبتم ماذا اجابكم القوم
قالوا من شدة المسئلة وهو ذلك الموطن لا علم لنا انك انت
علام الغيوب بما غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبوك بعد ذلك
فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله ثم قال الله يا عيسى بن
مريم اذكر نعمتي عليك احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك
بالاسلام والعبادة اذ ايدتك بروح القدس جبريل المطهر تكلم
الناس في المهد في الحجر باني عبد الله ومسيحه وكهلا واعانك بعد
ثلاثين سنة باني رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب كتب الانبيا
ويقال الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكما ويقال الحلال والحرام
والتورية وعلمتك التورية والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير
وهو الخفاش باذني بامري فتنفخ فيها كنفخ النايم فتكون طيرا فتصير
طيرا يطير بين السما والارض باذني بامري وارادتي وقدرتي واذ
تخرج تحيي الموتى باذني بارادتي واحيائي واذ كففت بني اسرائيل
عنك اذ جئتهم بالبينات بالامر والنهي والعجايب التي رايتهم فقال

وتبري الاكمه والابرص باذني م

الذين

الذين كفروا منهم من بني اسرائيل ان هذا ما هذا الذي يريبنا عيسى الا سحر
مبين ظاهر وان هذا ان ساحر مبين اراد واعيسى واذ اوحيت الى الحواريين
الهمت الحواريين القصارين وهم اثنى عشر رجلا ان آمنوا بي وبرسولي
عيسى قالوا آمنا بك وبرسولك عيسى واشهد انت يا عيسى ويشهد
بعضهم على بعض باننا مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد اذ قال
الحواريون اصفيا عيسى بن مريم يعنى شمعون القصار يقول لكل قومك
يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان يدعوا ربك ان ينزل علينا مائدة
من السما قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله اخشوا الله ان كنتم
اذ كنتم مومنين فلعلكم تتركون شاكرا ما ينزل فيعذبكم فقال لهم
شمعون قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا بما ترينا من العجايب
ونعلم ونتيقن ان قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من الشاهدين
اذ رجعنا الى قومنا قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة
طعاما من السماء ذبيناك بركة الطعام وكان معهم شي من الطعام
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا لاهل زماننا ولمن خلفنا لكي نعبدك
فيها وكان يوم الاحد واية منك لمن امن وحجة على من كفر وارزقنا
اعطنا ما سالناك وانت خير الرازقين افضل المعطين قال الله
لعيسى قل لهم اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم بعد النزول فاني
اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين عالمي زمانه اسمخه خنزيرا
قالوا بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى على
هذه المقالة واذ قال الله يقول الله يوم القيامة يا عيسى بن مريم
انت قلت للناس في الدنيا اتخذوني وامي الهين من دون الله قال
يقول عيسى سبحانك نزه نفسه ما يكون يقول ما كان ينبغي ويجوز لي
ان اقول ما ليس لي بحق بجايز ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم
ما في نفسي ما كان منى لهم من الامر والنهي ولا اعلم ما في نفسك ما كان
منك لهم من الخذلان والتوفيق انك انت علام الغيوب لما غاب
عن العباد ما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني ان اعبدوا الله وحدوا
الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ
ما دمت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب عليهم
الحفيظ الشهيد عليهم وانت على كل شي من مقالتي ومقالتهم شهيد

عليهم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم فسترها في التقديم قال الله سيقول الله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم المومنين ايمانهم والمطيعين طاعتهم والمبلغين
تبليغهم والوافين وفاهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها وسورها الانهار انهار الما واللبن والخمر والعسل
خالدين فيها مقيمين فيها في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها
ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار لله ملك السموات
خزاين السموات المطر والارض النبات والثمار وغير ذلك
وما فيهن من الخلق والعجايب وهو على كل شي قدير من خلق
السموات والارض والثواب والعقاب والله تعالى اعلم
ومن السورة التي يذكر فيها الانعام مائة وخمس وستون اية
وهي كلها مكية نزلت جملة غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا
الى اخر الاية وما قدروا الله حق قدره الخ ومن اظلم الى اخر الاية وهولا
خمس ايات نزلت بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى الحمد لله
الشكر لله والالوهية لله الذي خلق السموات في يومين يوم الاحد
ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلاثا ويوم الاربعا وجعل
الظلمات والنور وخلق الكفر والايمان والليل والنهار ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون يعني كفار مكة يعدلون به الاصنام هو
الذي خلقكم من طين من ادم وادم من طين ثم قضى اجلا خلق
الدنيا وجعل اجلها الى الفنا وخلق الخلق وجعل اجلها الى الموت
واجل مسمى عنده اجل الاخرة معلوم عند الله تعالى بلا فنا واجل
خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكة تمترون
تشكون بالله وبالبعث بعد الموت وهو الله في السموات وفي
الارض والدين في الارض يعلم سركم وجهركم يعلم السر والعلانية
ويعلم ما تكسبون تعملون من الخير والشر وما تاتيهم يعني اهل مكة
من اية من ايات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم

الا كانوا

الا كانوا عنها معرضين مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة
بالحق بالقران والاية لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بهما فسوف
وهذا وعيد لهم ياتيهم انبا ما كانوا به يستهزءون خبر استهزايهم
وعقوبة استهزايهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب الم يروا
الم يخبر اهل مكة في القران كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية
مكناهم ملكناهم وامهلناهم في الارض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم
ونمهلكم يا اهل مكة وارسلنا السما عليهم مدرارا مطرا دايما دارا
كلما احتاجوا اليها وجعلنا الانهار اجرينا الانهار تجري من تحتهم
من تحت بساتينهم وربوعهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا
وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا اخرين قوما اخرين خيرا منهم ولو نزلنا
عليك كتابا لو نزلنا جبريل بالقران جملة في قرطاس فلمسوه بايديهم
لاخذوه وقراوه لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي امية ان هذا
الا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني عبد الله بن ابي امية لولا انزل
عليه ملك يقول هلا انزل عليه ملك فيشهد له بما يقول
ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لنزل بعذابهم وقبض
ارواحهم ثم لا ينظرون لا يوجلون ولو جعلناه ملكا يعني الرسول
لجعلناه رجلا في صورة ادمي حتى يقدروا ان ينظروا اليه وللبسنا
عليهم على الملايكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال
للبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة الملك كما يلبسون كما يخلطون
على انفسهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولقد استهزي
برسل من قبلك استهزي بهم قومهم كما استهزا بك قومك فحاق
فوجب ونزل ودار بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون
عقوبة استهزايهم قل سيروا سافروا في الارض ثم انظروا تفكروا
كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار امر المكذبين بالله والرسول
قل يا محمد لاهل مكة لمن ما في السموات والارض من الخلق فان اجابوك
والا قل لله خلق السموات والارض كتب على نفسه اوجب على نفسه
الرحمة لامة محمد حين العذاب ليجمعنكم والله يجمعكم الى يوم
القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا انفسهم غبنوا
انفسهم ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنة فهم لا يؤمنون بمحمد

والقران وترك في مقالتهم ارجع الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك
ونملكك علينا انفسنا وله ما سكن في الليل والنهار ما استقر من الخلق
في موطنه في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم
وبارزاق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده ربا فاطر
السموات والارض خالق السموات والارض وهو يطعم يرزق
العباد ولا يطعم ولا يرزق ولا يعان على الترزيق قل يا محمد لكفار
مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم اول من يكون على الاسلام ويقال
اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع
المشركين على دينهم قل يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي
وعبدت غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما
في يوم عظيم ويقال لعذابا في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب
يومئذ يوم القيامة فقد رحمه عصمه وغفر له وذلك المغفرة
الفوز المبين النجاة الوافر وان يمسسك الله يصيبك الله بضر
بشدة وفقر فلا كاشف فلا رافع له الا هو وان يمسسك يصبك
بخير بسعة وغنى فهو على كل شيء من الشدة والفقر والسعة والغنى
قدير قادر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو
الحكيم في امره الخبير في قضائه بخلقه وباعمالهم ونزل في مقالتهم
للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد يشهد انك نبي قل يا محمد
اي شيء اكبر شهادة فان جابوك والا قل الله شهيد بيني وبينكم
باني رسوله وهذا القران كلامه واوحي الي هذا القران انزل الي
جبريل بهذا القران لانذركم به لاخوفكم بالقران ومن بلغ اليه
خبر القران فانا نذير له ائنكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع
الله الهة اخرى يعني الاصنام يقولون انها بنات الله فان شهدوا
على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد انما هو اله واحد وانني بريء
مما تشركون به من الاصنام في العبادة الذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم بين الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم
من ذهاب الدنيا والاخرة يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم
لا يؤمنون بمحمد والقران ومن اظلم اخرى ممن افترى اختلق على الله

كذبا

كذبا فاشرك بالهة او كذب باياته بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجو
ولا يامن الظالمون الكافرون المشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم
جميعا كافة الناس يوم القيامة ثم نقول للذين اشركوا بالله الالهة
اين شركاؤكم الهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعاؤكم
ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم الا ان قالوا الاقوالهم والله ربنا ما كنا
مشركين به انظر يا محمد ويقول للملائكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم
كيف اوجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم
ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ويقال بطل افتراؤهم ومنهم من يستمع
اليك يقول من اهل مكة من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان
ابن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن حارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة
وامية وابي ابنا خلف والحارث بن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة
اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك وفي اذانهم وقرا
صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا عن الهدى ان يعقلوه
وان يروا كل اية طلبوا منك لا يؤمنوا بها طلب منه حارث ابن عامر
حتى اذا جاؤك جاؤا اليك يجادلونك يسالونك ما نزل من القران
فاذا اخبرتهم يقول الذين كفروا يعني النضر بن الحارث ان هذا ما هذا
الذي يقول محمد الا اساطير الاولين طرف الاولين واحاديثهم
وهم ينهون عنه وهو ابو جهل بن هشام واصحابه ينهون عن محمد
واصحابه وينأون عنه يتباعدون عنه ويقال ابو طالب كان
ينهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه وان
يهلكون ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون لما يعملون ان وزر
الذي يصدون عنه هو عليهم ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا
على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا
بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في السر والعلانية
بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر
والشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما سالوا لعادوا
لما نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا ما لم
يؤمنوا به وقالوا يعني كفار مكة ان هي ما هي الا حياتنا الدنيا
وما نحن بمبعوثين بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا

على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال لهم الملايكة اليس هذا بالحق
اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا بلى وربنا انه لحق
كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون
بالبعث بعد الموت حتى اذا جاتهم الساعة بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا
يا حزناه ويا ندامتاه على ما فرطنا قصرنا فيما تركنا فيها في الدنيا يعني
الايمان والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون
بيس ما يحملون من الذنوب وما الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة
والنعيم الا لعب ولهو فرح وباطل وللدار الاخرة يعني الجنة خير
للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا يعقلون ان الدنيا
فانية والاخرة باقية قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون يا محمد من الطعنة
والتكذيب وطلب الاية فانهم يعني حارث بن عامر واصحابه لا يكذبونك
في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل
من قبلك كذبهم قومهم كما كذبوك قومك فصبروا على ما كذبوا على ما
كذبهم قومهم واوذوا وصبروا على اذى قومهم حتى اتاهم نصرنا بهلاك
قومهم ولا مبدل لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليايه على اعدايه
ولقد جاءك يا محمد من نباء المرسلين خبر المرسلين كيف كذبهم
قومهم وصبروا على ذلك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم تكذيبهم
فان استطعت قدرت ان تبتغي تطلب نفقا في الارض سربا
في الارض فتدخل او سلما في السما او سببا وطريقا تصعد فيه
الى السما فتاتيهم باية يقول بالاية التي طلبوك فافعل ولو شا الله
لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين لمقدورين
عليهم بالكفر انما يستجيب يومن ويطيع الذين يسمعون يصدقون
ويقال يعقلون الموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم احد
ويوم الاحزاب والخندق ويقال الموتى بالقلوب يبعثهم الله
بعد الموت ثم اليه ترجعون في المحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار
مكة حارث بن عامر واصحابه ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة
وامية وابي بن خلف والنضر بن الحارث لولا نزل عليه اية علامة
من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل اية علامة
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما عليهم من البلا لو ينزلونها وما من

دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه بين السما والارض الا امم
خلق عبيد امثالكم اية لكم ما فرطنا ما تركنا في الكتاب في اللوح
المحفوظ من الذي كتبنا من شي الا ذكرناه في القران ثم الى ربهم
الطيور والدواب يحشرون مع ساير الخلق يوم القيامة والذين
كذبوا باياتنا بمحمد والقران صم بالقلوب ويقال ليتصاممون
عن الحق وبكم يتباكمون عن الحق ولا نهدي في الظلمات هم على الكفر
من يشا الله يضلله يميته على الكفر ومن يشا يجعله يميته على صراط
مستقيم على طريق قايم يرضاه ويقال من يشا الله يضلله يتركه
مخذولا ومن يشا يجعله ينقذه ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم
دين قايم يرضاه وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون يا اهل
مكة ان اتاكم عذاب الله يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب او اتتكم
الساعة او ياتيكم العذاب يوم القيامة اغير الله تدعون ليكشف
العذاب ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاه بل اياه تدعون
تفردون له بالدعوة فيكشف فيرفع العذاب ما تدعون اليه
الذي تدعون اليه ان شا وتنسون ما تشركون به من الاصنام فلا
تدعونهم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلنا الى قومك
فاخذناهم بالباساء بالخوف بعضهم من بعض والبلايا الشديد
اذ لم يومنوا والضراء الامراض والجوع لعلهم يتضرعون لكي
يدعوا ويومنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا اذ جاهم
باسنا عذابنا تضرعوا امنوا ولكن قست قلوبهم جفت
ويبست قلوبهم وزين لهم الشيطان اعمالهم ما كانوا يعملون
في كفرهم ان حال الدنيا هكذا يكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا
به تركوا ما امروا به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شي من
الخصب والنعيم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اعطوا من الزهرة والنعيم
اخذناهم بغتة فجاة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايسون من كل
خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اشركوا اي استوصلوا
بالهلاك والحمد لله رب العالمين على استيصالهم قل ارايتم
ما تقولون يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلم يسمعوا موعظة ولا
هدى وابصاركم فلم يبصروا الحق وختم طبع على قلوبكم فلم تعقل

الهدى من اله غير الله يعني الاصنام يأتيكم به بما اخذ الله منكم انظر
يا محمد كيف نصرف الآيات نبين القران لهم ثم هم يصدفون يعرضون
مكذبون بالآيات قل أرأيتكم يا اهل مكة ان أتاكم عذاب الله بغتة
فجأة او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون
العاصون بما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الا
مبشرين بالجنة لمن آمن ومنذرين من النار لمن كفر فمن آمن بالرسل
واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار ولا هم
يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقران يمسهم العذاب
يصيبهم العذاب بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم
قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح الخزائن من
النبات والثمار والامطار ولا اعلم الغيب متى ينزل العذاب
ولا اقول لكم اني ملك من السماء ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا ما امرت
في القران قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي الاعمى والبصير الكافر
والمؤمن في الطاعة والثواب افلا تتفكرون في امثال القران نزلت
هذه الآية من قوله قل لا اقول لكم الى ههنا في ابي جهل واصحابه حارث
وعتبة ثم نزل في القران وانذر به خوف بالقران ويقال اعوذ بالله
الذين يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب
ابن سنان وعمار بن ياسر ومهجع بن صالح وسلمان الفارسي وعامر
ابن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة ان يحشروا الى
ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه من دون الله ولي حافظ يحفظهم
ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من العذاب عند الله لعلهم يتقون
لكي يتقوا المعاصي ويكون عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول
عيينة ابن حصين الفزاري حيث قال اطردهم عنك حتى يجيء
اليك اشراف قومك ويسمعوا كلامك ويؤمنوا بك وطلبوا
ايضا من عمر ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل مجلسك يوما
لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد
الذين يدعون ربهم يعني سلمان واصحابه من الموالي يعبدون ربهم
بالغداة والعشي غدوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه
يريدون بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من شيء وما من

حسابك مؤنتك عليهم من شيء فتطردهم لا تطردهم فتكون من
الظالمين من الضارين بنفسك وكذلك هكذا فتنا بعضهم ببعض
العربي بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الآية في عيينة بن حصين
الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد
ابن المغيرة المخزومي وابي جهل بن هشام وسهيل بن عامر وغيرهم
من الرؤساء افتتنوا بالموالي ليقولوا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصين
الفزاري لسلمان واصحابه أهؤلاء منّ الله عليهم بالايمان من بيننا
أليس الله بأعلم بالشاكرين بالمؤمن من كان اهلا لذلك واذا جاءك
الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
لمن تاب انه من عمل منكم سوءا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته
متى يكون ثم تاب من بعده من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه
فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك وهكذا نفصل الآيات
نبين للعباد بالامر والنهي وخبرهم ولتستبين سبيل المجرمين طريق
المشركين عتبة واصحابه من الايمان قل يا محمد لعيينة واصحابه
اني نهيت في القران ان اعبد الذين تدعون من تعبدون من دون الله
من الاوثان قل يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم في عبادة الاوثان
وطرد سلمان واصحابه عني قد ضللت عن الهدى اذا ان فعلت
ذلك وما انا من المهتدين للصواب ان عملت طردتهم قل يا محمد للنضر
ابن الحارث واصحابه اني على بينة من ربي على بيان من ربي وبصيرة
من امره ودينه وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندي ما تستعجلون
به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقضي الحق
يأمر بالعدل ويأمر بالحق وهو خير الفاصلين افضل القاضين
قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني
وبينكم لفرغ من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين
نضر واصحابه فوقع بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال فقتل
يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر بالنبات والثمار ونزول
العذاب الذي يستعجلون به لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
من الخلق والعجائب ويقال ما يهلك في البر والبحر من الخلق وما
تسقط من ورقة من الشجر كم دوران تدور الا يعلمها ولا حبة في ظلمات

الارض لتحت سفل الارضين الا يعلمها ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مكتوب كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين بمقدارها ووقتها وهو الذي
يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما كسبتم
بالنهار ثم يبعثكم يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل
مسمى لكي يتم اجلها ورزقها ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم
يخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر فوق عباده الغالب
على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملائكة ملكين بالليل وملكين
بالنهار يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء احدكم الموت حضر
الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك
الموت واعوانه لا يفرطون لا يوخرون الميت طرفة عين ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق ذويهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال
مولاهم معبودهم الحق ولكن لا يعبدوه بالحق غاية عبادته وكل
معبود غير الله كالباطل الا له الحكم القضا بين العباد يوم القيامة
وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار
مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدايدهما واهوالهما
تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية ترات بجهر وتقدم اليا
من الله مسكنا دعونا لئن انجيتنا من هذه الاهوال والشدايد
لنكونن من الشاكرين من المومنين قل لهم يا محمد الله ينجيكم منها
من شدايد البر والبحر ومن كل كرب وغم وهول ثم انتم يا اهل
مكة تشركون به الاصنام قل يا محمد لهم هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح وقوم لوط
او من تحت ارجلكم تخسف بكم الارض كما خسف بقارون
او يلبسكم شيعا الاهوا المختلفة كما كانت في بني اسرايل بعد
النبيين ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف
نصرف الايات نبين القران باخبار الامم الماضية وفعلنا
بهم لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب به
بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل يا محمد
لست عليكم بوكيل بكفيل لكل نبا لكل قول من الله دمني من الامر

والنهى

والنهى والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر
فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا والاخرة ما ذا يفعل بكم
وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والاخرة ويقال لكل نبا مستقر
لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك من القتل وسوف
تعلمون ذلك في الدنيا والاخرة واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا يستهزون بك وبالقران فاعرض عنهم فاترك في مجالستهم
حتى يخوضوا في حديث غيره لكي يكون خوضهم وحديثهم في غير القران
والاستهزا بك واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد
بعد الذكرى بعدما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر الله
نبيه بذلك اذ كان بمكة فشق على اصحابه ذلك فرخصهم بعد ذلك
بالجلوس معهم للمنطقة والنهي فقال وما على الذين يتقون الكفر
والشرك والفواحش والاستهزا من حسابهم من ماثمهم واستهزايهم
من شي ولكن ذكرى ولكن ذكروهم بالقران لعلهم يتقون الكفر
والشرك والفواحش والاستهزا بالقران وبمحمد وذر الذين اتخذوا
دينهم يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب اتخذوا دين ابايهم
المومنين لعبا ضحكة ولهوا استهزاء ويقال دينهم عندهم فرحا
ولهوا باطلا وغرتهم الحياة الدنيا بما في الدنيا من الزهرة والنعيم
وذكر به عظ بالقران ويقال بالله ان تبسل لكي لا يهلك ولا يرهب
ولا يعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها للنفس من دون الله
من عذاب الله ولي قريب يدفع عنها ولا شفيع يشفع لها وان
تعدل كل عدل تجي بكل من على وجه الارض لا يوخذ منها لا يقبل من النفس
اولئك المستهزئون الذين ابسلوا اهلكوا وارتهنوا وعذبوا
وهو عيينة والنضر واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب
من حميم ماء حار يغلي قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع بما كانوا يكفرون
بمحمد والقران قل يا محمد لعيينة واصحابه اندعوا من دون الله امرونا ان نعبد
ما لا ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والاخرة ولا يضرنا ان لم نعبده في الدنيا
والاخرة ونرد على اعقابنا نرجع الى الشرك بعد اذ هدانا الله بدينه
فيكون مثلنا كالذي استهوته استزلته الشياطين في الارض حيران
ضالا عن الهدى له اصحاب لعيينة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

يدعونه الى الهدى الى الاسلام ائتنا اطعنا وهو يدعوهم يعني
عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية في بكر احد نوابنه
عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم قال الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لابي بكر حين يقول لابنه عبد الرحمن
ان دعوا اتامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا
في الدنيا من رزق ومعاش ولا في الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا
ان لم نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدانا
الله لدين محمد كالذي استهوته استزلته الشياطين عن دين الله
في الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب يعني ابويه
ابا بكر وامه يدعونه الى الهدى اي يدعوانه الى الاسلام والتوبة
وهو يعني عبد الرحمن يدعوهم الى الشرك ويقولان له يعني ابواه
ائتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين
الله هو الاسلام وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة والتوحيد لرب
العالمين وان اقيموا الصلاة اتموا الصلاة الخمس واتقوه اطيعوه
وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي
خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال
للفناء والزوال ويوم يقول للصور كن فيكون يعني يوم القيامة
كن فيكون فتقوم الساعة قوله في البعث الحق الصدق وله الملك
القضاء بين العباد يوم ينفخ في الصور عالم الغيب ما غاب عن العباد
والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه
وباعمالهم واذ قال وقد قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة
اتعبد اصناما الهة اني اراك يا ابت وقومك في ضلال مبين
في كفر بين وخطاء بين في عبادة الاصنام وكذلك وهكذا نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض ما بين السموات والارض
وليكون من الموقنين من المقرين بان الله واحد خالق السموات
والارض وما بينهما ويقال لما اراد الله ليلة اسري به الى السما
حين بصر من السما السابعة الى الارض السابعة وليكون من
الموقنين لكي يكون لم يعاين الخطرات فلما جن عليه دخل عليه
الليل في السرب راى كوكبا وهي الزهرة قال اتري هذا ربي فلما

افل

افل غاب وتغير عن حاله الى الحمرة قال لا احب الافلين ربا ليس بدايم
فلما راى القمر بازغا طالعا قال اترى هذا ربي من الاول فلما افل
غاب وتغير قال لئن لم يهدني ربي ان لم يثبتني على الهدى لاكونن
من القوم الضالين عن الهدى فلما راى الشمس بازغة طالعة قد
ملات كل شي قال اترى هذا ربي هذا اكبر من الاول والاخر
فلما افلت غابت وتغيرت قال ابراهيم ربا ليس بدايم عن الهدي
مقدم ومؤخر معناه التكرار انه يذكره كل مرة ويقال هذا على معنى
الاستهزا لقومه لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم
فاستهزا بهم فقال امثل هذا يكون كلما خرج من السرب وجا من
الجعومه ويامر ونه يومئذ وهو ابن عشر سنين نظر الى السما والارض
فقال ان ربي الذي خلق هذا ثم مضى الى قومه فراهم على تحقيق الاصنام
لهم قال يا قوم اني بري مما تشركون بالله من الاصنام فقالوا يا ابراهيم
فمن تعبد انت قال اني وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر
السموات خلق السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
على دينهم وحاجه قومه خاصمه قومه في دين الله لنقبل الهتهم وخوفوه
بها لكي يترك دين الله قال لهم ابراهيم اتحاجوني اتخاصموني في الله
في دين الله لنقبل الهتكم وتخوفوني بها لكي اترك ديني وقد هدان
الى دينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان يشاء ربي
بنزوع المعرفة من قلبي فاخاف مما يخافوني وسع ربي كل شي علما
عالم ربي بانكم على غير الحق افلا تتذكرون فتتعظون فيما اقول
لكم من النهي وكيف اخاف ما اشركتم من الاصنام ولا تخافون
انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا
ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم يقولون نخاف عليك ان تشتمهم
ان يخبلوك فلذلك قال لهم لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين
انا وانتم احق اولى بالامن من معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون
ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله ما سال ابراهيم عنهم فقال الذين
امنوا ولم يلبسوا لم يخلطوا ايمانهم بظلم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم
اولئك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال لهم
الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة وتلك وهذه حجتنا

اتيناها الهمناها ابراهيم حين احتج بها على قومه نرفع درجات
فضايل بالقرب والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشا من كان
اهلا لذلك ان ربك حكيم بانها ما لحجة لا وليايه عليم بحجة
اوليايه وعقوبة اعدايه ووهبنا له لابراهيم اسحاق ويعقوب
كلا هدينا اكرمنا بالنبوة والاسلام ونوحا هدينا اكرمنا بالنبوة
والاسلام من قبل من قبل ابراهيم ومن ذريته ذرية نوح ويقال ذرية
ابراهيم داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون
كلا هدينا بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم وكذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس كل كل هولا هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من
ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا من المرسلين واسماعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا وكل هولا الانبيا فضلنا بالنبوة
والاسلام على العالمين عالمي زمانهم من الكافرين والمومنين ومن
اباهم ادم وشيت وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة
والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة
يوسف هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم واصطفيناهم
وهديناهم ثبتناهم الى صراط مستقيم على صراط مستقيم ذلك
الصراط المستقيم هدى الله يهدي به من يشاء من عباده من كان
اهلا لذلك ولو اشركوا هولا الانبيا لحبط عنهم ما كانوا يعملون
من الطاعات اولئك الذين قصصنا من النبيين اتيناهم
اعطيناهم الكتاب الذي نزل بر من السما والحكم والعلم والفهم
والنبوة فان يكفر بها بسبيلهم ودينهم هولاء يعني اهل مكة
فقد وكلنا بها دينا بدين الانبيا وسبيلهم قوما بالمدينة
ليسوا بها بدين الانبيا وسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك
الذين قصصنا من النبيين هداهم الله هداهم الله بالاخلاق
الحسنى فبهداهم اقتده فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال
والرضا والقناعة وغير ذلك اقتد قل يا محمد لاهل مكة لا اسالكم
عليه على التوحيد والقران اجرا ان هو الا ذكرى عظة للعالمين
للجن والانس وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته

اذ قالوا

اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين من شي قل يا محمد لمالك من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا بيانا وضياء وهدى للناس
من الضلالة يجعلونه تكتبونه قراطيس في قراطيس في المصحف
تبدونها تظهرون ما ليس فيه وتخفون كثيرا صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته وعلمتم في الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم
من قبل الكتاب ويقال وعلمتم انتم وعلم اباوكم من الاحكام والحدود
ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم فان اجابوك وقالوا الله انزل والا قل الله
انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم في باطلهم يلعبون يخوضون ويكذبون
وهذا كتاب يعني القران انزلناه انزلنا جبريل به مبارك فيه المغفرة
والرحمة لمن امن به مصدق الذي بين يديه موافق التوراة والانجيل
والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
ولتنذر لكي تخوف بالقران ام القرى اهل مكة ويقال ام القرى لانها
عظيمة الشان وقيل انما سميت ام القرى لان الارض حين من تحتها
ومن حولها ساير البلدان والذين يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة يومنون به بمحمد والقران وهم على صلاتهم على اوقات
صلاتهم الخمس يحافظون ومن اظلم عتا واجرا على الله ممن افترى
اختلق على الله كذبا اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي وهو مالك بن صيف
او قال يعني ومن قال اوحي الي الكتاب ولم يوح اليه شي من الكتاب
وهو مسيلمة الكذاب ومن قال ساانزل مثل ما انزل الله سانزل مثل
ما يقول محمد وهو عبد الله بن سعد بن سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون
المشركون والمنافقون في يوم بدر في غمرات الموت في نزعات الموت
وغشياته والملايكة باسطوا ضاربوا ايديهم الى ارواحهم اخرجوا
انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيامة تجزون عذاب
الهون الشديد بما كنتم تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم
عن اياته والقران تستكبرون اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران
في الدنيا ولقد جيتمونا فرادى صفرا بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول
مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم ما خولناكم ما اعطيناكم وراء ظهوركم
خلف ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم شفعاءكم الهتكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركا شفعا لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل

والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسهم ما كنتم تزعمون تعبدون
فتقولون انها شفعاؤكم يعني الاصنام ان الله فالق الحب يعني خالق
الحبوب كلها ويقال لما كان في الحب والنوى يخرج الحي من الميت
النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال
السنبلة والثمار من الحبة والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة
من النسمة ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة
والثمار ذلكم الله ربكم الذي يفعل هذا هو الله لا اله لفعله فانى
تؤفكون من اين تكذبون فالق الاصباح خالق صبح النهار وجاعل
الليل سكنا مسكنا للخلق والشمس والقمر حسبانا منازلهم
بالحساب ويقال معلقان بين السما والارض بيد وارفع الدوران
ذلك تقدير تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يومن به العليم تدبيره
وبمن امن به وبمن لا يومن به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
لتعلموا بها الطريق في ظلمات البر والبحر واهوالهما اذا سافرتم
في بر او بحر قد فصلنا الايات قد بينا بالقران العلامات الوحدانية
لقوم يعلمون انه من الله يعني المومنين المصدقين وهو الذي
انشاكم خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم فمستقر في الارحام
ومستودع في الاصلاب ومستودع في الارحام قد فصلنا بينا الايات
لقوم يفقهون امر الله وتوحيده وهو الذي انزل من السما ما فاخرجنا
به فانبتنا بالمطر نبات كل شي من الحبوب وغيرهما فاخرجنا منه
اي بالمطر من الارض خضرا نبات اخضر نخرج منه من النبات
الاخضر حبا متراكبا متراكما في السنبلة وغيرها ومن النخل من
طلعها من كفرها قنوان عذوق دانية ينالها القاعد والقايم
وجنات بساتين من اعناب من كرم والزيتون شجر الزيتون والرمان
شجر الرمان مشتبها في اللون يعني الرمان وغير متشابه في
الطعم اي مختلف في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر المتقدد وينعه
نضجه ان في ذلكم في اختلاف الوانه لايات لعلامات لقوم يومنون
يصدقون انه من الله وجعلوا لله شركا الجن وقالوا ان الله تبارك
وتعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق الناس والدواب
والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة

المجوس وخلقهم خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وخرقوا وصفوا له بنين
من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات من الملايكة والاصنام
وهي مقالة مشركي العرب بغير علم بلا علم وبيان وحجة سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرا عما يصفون من البنين والبنات
بديع السموات خالق السموات والارض ابتدعهما ولم يكونا شيا انى يكون
من اين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شي ما بينهما
وهو بكل شي من الخلق عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك
له خالق كل شي ما بينهما فاعبدوه فوحدوه ولا تشركوا به شيا وهو على
كل شي من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه
الابصار في الدنيا والاخرة ويرى ما لا يرى الخلق ما يرى هو وينقطع دونه
الابصار بكيفيته في الاخرة وبرويته في الدنيا وهو يدرك الابصار
في الدنيا والاخرة ويرى ما لا يرى الخلق ولا يخفى عليه شي ولا يفوته
وهو اللطيف في فعاله نافذ علمه بخلقه الخبير بخلقه وباعمالهم
قد جاءكم بصاير بيان من ربكم يعني القران فمن ابصر امن بالقران
فلنفسه الثواب ومن عمي كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم
بحفيظ احفظكم وكذلك نصرف الايات نبين القران في شانهم
وليقولوا درست تعلمت اي لكي لا تقولوا تعلمت وان قرات
دارست يقول لكي لا تقولوا تعلمت من ابي فكيهة مولى لقريش
ويقول لكي لا تقولوا تعلمت من جبر ويسار رجلين لقريش ولنبينه
لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما اوحي اليك من
ربك اعمل بما انزل اليك يعني القران من حلاله وحرامه لا اله الا هو
لا خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين يعني المستهزيين
منهم الوليد بن المغيرة وعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث
الزهري والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث بن قيس بن
حنظلة ولو شا الله ان لا يشركوا ما اشركوا وما جعلناك
عليهم حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين
يدعون يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتدا بغير علم
بلا حجة ولا علم وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم ثم نسختها اية القتال كذلك زينا زينا دينهم

زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم
بما كانوا يعملون في دنياهم واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم
اذا حلف الرجل بالله فقد جهد ايمانه لئن جاءتهم اية طلبوا ليؤمنن بها
بالاية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات عند الله على الايات
من عند الله وما يشعركم يدريكم ايها المؤمنون انها اذا جاءت الاية لا يؤمنون
بالاية ونقلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم عند نزول الاية كما لم يؤمنوا به
بما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية اول مرة قبل هذا
ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين الملائكة كما طلبوا ليشهدوا على ما انكروا
وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقران كلام
الله وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب قبلا معاينة وان
قرات قبلا يقول قبيلة قبيلة يقول كفيلا على ما يقول انه الحق
ويشهدون على ما انكروا ما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقران الا ان
يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه من الله وكذلك كما
جعلنا لابي جهل والمستهزئين عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا
يدعون شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض يملي بعضهم
على بعض زخرف القول تزيين القول غرورا لكي يغتروا به بني ادم
ولو شاء ربك ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم وما
يفترون يكذبون من القول والغرور ولتصغى اليه تميل الى هذا
الزخرف والغرور افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة بعد الموت
وليرضوه لتقبلها من الشياطين الزينة والغرور وليقترفوا وليكتسبوا
ما هم مقترفون يكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما
اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الكتاب جبريل بالكتاب
مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية او ايتين والذين
اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام
واصحابه يعلمون يستيقنون في كتابهم انه يعني القران منزل
من ربك انزل من ربك بالحق بالقران فلا تكونن من الممترين من الشاكين
انهم لا يعلمون وتمت وجبت كلمة ربك بالقران بالامر والنهي
صدقا في قوله وعدلا منه لا مبدل لا مغير لكلماته القران ويقال

وتمت

وتمت وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه ويقال وتمت كلمة ربك
ظهرت دين ربك صدقا من العباد ايذ وين وهو السميع لمقالتهم
العليم بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد اكثر من في الارض وهم رؤساء
اهل مكة منهم ابو الاحوص ومالك بن عوف الجشمي وبديل بن
ورقاء الخزاعي يضلوك عن سبيل الله يخطئوك عن طريق الله في
الحرام ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن وان هم الا يخرصون
يكذبون في قولهم للمؤمنين ان ما ذبح الله خير مما تذبحون انتم
بسكاكينكم ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته
وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر
اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل لكم بين لكم ما حرم الله عليكم
من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه اجهدتم الى اكل
الميتة وان كثيرا ابو الاحوص واصحابه ليضلون باهوائهم يدعو
الى اكل الميتة بغير علم بلا علم ولا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين
من الحلال الى الحرام وذروا ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه
زنا السر وهي المخالفة ان الذين يكسبون الاثم يعملون الزنا
سيجزون بما كانوا يقترفون يكتسبون من الزنا الحد في الدنيا
والعقوبة في الاخرة ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح
عمدا وانه لفسق يعني اكله بغير الضرورة معصية واستحلاله
على انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
يوسوسون اولياءهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم ليخاصموكم
في اكل الميتة والشرك ان الملائكة بنات الله وان اطعتموهم
في الشرك واكل الميتة فاحللتموها غير مضطرين اليها انكم
لمشركون مثلهم اومن كان ميتا نزلت في عمار بن ياسر
وابي جهل بن هشام وهذه الاية اومن كان ميتا كافرا فاحييناه
اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام
معرفة يمشي به يهتدي به في الناس بين الناس ويقال
ويجعل له نورا على الصراط يمشي به على الصراط في الناس
بين الناس كمن مثله كمن هو في الظلمات في ضلالة الكفر في
الدنيا وظلمات في جهنم يوم القيامة ليس بخارج منها

ان كنتم باياته مؤمنين
وما لكم الا تاكلوا مما ذكر
اسم الله عليه

وجعلنا له نورا

براجع من الظلمات كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك
جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها روسا مجرميها مشركيها
وجبابرتها واغنياها كما جعلنا في اهل مكة المستهزئين واصحابه
ابا جهل وغيره ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي والفساد ويقال
ليكذبوا فيها الانبيا وما يمكرون الا بانفسهم وما يصنعون
من المعاصي والفساد الا عقوبة ذلك ووباله على انفسهم
وما يشعرون ذلك واذا جاتهم يعني الوليد بن المغيرة
وعبد يا ليل بن ابي مسعود بن الثقفي اية من السما تخبرهم
بصنيعهم قالوا لن نومن يعني بالاية حتى نوتى نعطى الكتاب
مثل ما اوتي اعطي رسل الله يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
الله اعلم حيث يجعل رسالته الموضع يرسل جبريل بالرسالة
سيصيب الذين اجرموا اشركوا يعني الوليد واصحابه
صغار عند الله ذل وهوان وعذاب شديد مقدم وموخر
بما كانوا يمكرون يكذبون بالرسل فمن يرد الله ان يهديه
يرشده لدينه يشرح صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام
ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك قلبه
ضيقا كضيق الزج في الرمح حرجا شكا وان قرات حرجا
لا يجد النور في قلبه منفذا ولا مجازا كانما يصعد في السما
كالمتكلف الصعود الى السما هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام
كذلك هكذا يجعل الله الرجس يترك الله التكذيب على
الذين في قلوب الذين لا يومنون بمحمد والقران ثم يعذبهم
ان لم يومنوا وهذا صراط ربك دين ربك دايما ترضاه
قد فصلنا الايات بينا الايات القران بالامر والنهي
والاهانة والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيومنون
ويقال نزلت فمن يرد الله ان يهديه الاية في النبي صلى الله
عليه وسلم وابي جهل ويقال نزلت في عمار وابي جهل
لهم للمومنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة
داره وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون
في الدنيا من الخيرات ويوم يحشرهم جميعا الجن والانس

فيقول

فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات الانس
اي ضللتم كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياوهم اوليا الجن
من الانس الذين كانوا يستعيذون برؤسايهم روسا الجن اذا
نزلوا واديا واصطادوا صيدا من واديهم كانوا يقولون يا سيد
هذا الوادي من سفها قومه فيامنون بذلك ربنا استمتع
استنفع بعضنا ببعض وكانت منفعة الانس الامن منهم ومنفعة
الجن الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي
اجلت لنا وقت لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثواكم
منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين مقيمين فيها في النار
الا ما شا الله وقد شا الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود
عليم بعقوبتهم وكذلك هكذا نولي نترك بعض الظالمين المشركين
بعضا على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر
يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من الانس محمد وساير الرسل
ومن الجن تسعة نفر الذين اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف
يقصون عليكم يقرون عليكم اياتي بالامر والنهي وينذرونكم
يخوفونكم لقا يومكم عذاب يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس
شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال الله
وغرتهم الحياة الدنيا في الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا
على انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسال
الرسل ان لم يكن بان لم يكن ربك مهلك القرى اهل القرى بظلم
بشرك وذنب ويقال بظلم منه واهلها غافلون عن الامر والنهي
وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات درجات
للمومنين في الجنة من الانس والجن ودركات للكافرين من الجن
والانس في النار مما عملوا مما عملوا من الخير والشر وما ربك
بغافل عما يعملون من الخير والشر ويقال بتارك عقوبته مما يعملون
من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخير العذاب
لمن امن به ان يشا يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف يخلق من
بعدكم ما يشا كما انشاكم من ذرية قوم اخرين قرنا بعد قرن انما توعدون

من العذاب لآت لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله
يدركم حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم
على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف تعلمون
من تكون له عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح لا ينجو ولا يامن الظالمون
المشركون من عذاب الله وجعلوا لله وصفوا لله مما ذرأ خلق من الحرث
والانعام الابل والبقر والساعة نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا لالهتنا فما كان لشركائهم لالهتهم فلا يصل
الى الله فلا يرجع الى الذي جعلوا لله وما كان لله فهو يصل الى
شركائهم يرجع الى الذي لالهتهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون
لانفسهم وكذلك كما زينا لهم قولهم وعقلهم زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم بناتهم شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوهم
بذلك وليلبسوا وليخلطوا عليهم دينهم دين ابيهم ابراهيم واسمعيل
ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احيا فذرهم
اتركهم وما يفترون يكذبون على الله يقولون الله امرهم بدفن
البنات وقالوا هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يعنون الرجال
دون النساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون
اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركب وهي البحيرة افتراء عليه
على الله كذبا انه امرهم بذلك سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم
بوصفهم ويقال واضعهم عمرو ابن حسين راي النبي صلى الله عليه وسلم
بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعني الرجال
ومحرم على ازواجنا يعني النساء وان يكن ميتة تلك ميتة او ماتت
بعد ذلك فهم فيه في الاكل شركاء يعني النساء والرجال
سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال واضعهم
عمرو بن حسين راه النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا كان قصبته
فخرج من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام انه حكيم حلل لهم
الحلال عليم بوصفهم الحرام قد خسر قد غبن الذين قتلوا اولادهم
دفنوا بناتهم احيا سفها جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر

يعني

يعني وسائر احيا العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية
الا من كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا وحرموا على النساء ما رزقهم
الله احل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله
الكذب قد ضلوا اخطاوا فيما قالوا وما كانوا مهتدين الى الهدى
والصواب مما وصفوا وهو الذي انشا خلق جنات بساتين
معروشات مبسوطات ما لا يقوم على الساق مثل الجوز واللوز
وغيرهما ويقال مفروشات وغير معروشات والنخل والزرع
مختلفا اكله حمله وطعمه في الحلاوة والحموضة والزيتون وخلق
شجر الزيتون والرمان شجر الرمان متشابها في اللون والمنظر
وغير متشابه مختلف في الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر
انعقد وآتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان نزلت بنصب
الخا يوم حصاده ولا تسرفوا لا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا
من طاعة الله انه لا يحب المسرفين المنفقين في معصية الله
ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام
انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت في ثابت بن قيس
صرم خمسمائة نخلة فقسمها ولم يترك لاهله شيا ومن الانعام
حمولة ما يحمل مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار
الابل كلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات
الشيطان تزيين الشيطان لتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة يامر بتحريم الحرث والانعام ثمانية ازواج
خلق ثمانية اصناف من الضان من الشاة اثنين ذكرا وانثى
ومن المعز اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آلذكرين حرم ام الانثيين
اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل الذكرين ام من قبل
الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد
ارحام الانثيين نبئوني اخبروني بعلم ببيان تعلم ما تقولون
ان كنتم صادقين ومن الابل وخلق من الابل اثنين ذكرا وانثى
ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آلذكرين حرم
ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل الذكرين
او من قبل الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الو

ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اخبرتم لما حرم هذا من قبل ان ولد
ذكرا او من قبل انها ولدت انثى ام كنتم شهداء حضرا اذ وصاكم
الله بهذا امركم بما تقولون فمن اظلم امتنا واجرا على الله ممن افترى
اختلق على الله كذبا ليضل الناس عن دين الله وطاعته بغير علم
اتاه الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين
المشركين يعني مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد فتلفه
فقال يا محمد فلم حرم اباؤنا فقال الله قل يا محمد لا اجد فيما اوحي
الي يعني القران محرما على طاعم يطعمه على اكل يأكله الا ان يكون
ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا
ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا حرام بقدم ومرجح
فمن اضطر جهدا الى اكل الميتة غير باغ من المسلمين ولا مستحل
لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد ولا قاطع الطريق ولا متعمد
للاكل بغير الضرورة فان ربك غفور بالاكل شبعا رحيم فيما
رخص عليه ان يأكل شبعا وان اكل يغفر الله عنه وعلى الذين
هادوا ماتوا عن الاكل حرمنا كل ذي ظفر كل ذي ناب من السباع
وما يكون له ظفر مثل الابل والبط والارنب كان حراما ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين الا
ما حملت ظهورهما او الحوايا المباعر او ما اختلط بعظم مثل الالية
فهذا ما كان حلال عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم
عاقبناهم ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم وانا لصادقون فيما قلنا
فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو رحمة واسعة
على البر والفاجر بتأخير العذاب ولا يرد بأسه عذابه عن القوم
المجرمين المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن امر وحرم
علينا كذلك كما كذبك قومك كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى
ذاقوا بأسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم من علم من بيان على ما تقولون
من التحريم فتخرجوه لنا فتظهروه لنا ان تتبعون الا الظن ما تقولون
من تحريم الحرث والانعام الا بالظن وان انتم ما انتم الا تخرصون
تكذبون قل يا محمد ان لم يكن لكم حجة على ما تقولون فلله الحجة البالغة

٨٠

الوثيقة ولو شاء لهداكم لدينه اجمعين قل يا محمد هلم شهداكم الذين
يشهدون ان الله حرم هذا يعني ما يقولون من الحرث والانعام
فان شهدوا بالزور على تحريمها فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين
كذبوا باياتنا القران والذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به الاصنام قل يا محمد
لمالك بن عوف واصحابه تعالوا اتل ما حرم عليكم الا تشركوا
به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما ولا تقتلوا اولادكم
بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم واياهم
يعني اولادكم ولا تقربوا الفواحش الزنا ما ظهر منها وما بطن
يعني زنا السر والمخالفة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
بالعدل يعني بالقود والرجم والارتداد ذلكم وصاكم به امركم به في
الكتاب لعلكم تعقلون امره وتوحيده ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتى يبلغ اشده الحلم والرشد
والصلاح واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن بالقسط
بالعدل لا نكلف نفسا عند الكيل والوزن الا وسعها الا جهدها
بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى مثل في الرحم
فتقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا واتموا العهد بالله
ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
وان هذا يعني الاسلام صراطي مستقيما قائما ترضاه فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فتفرق
عن سبيله عن دينه ذلكم وصاكم امركم به في الكتاب لعلكم تتقون
لكي تتقوا السبل ثم اتينا اعطينا موسى الكتاب التورية تماما
بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب على الذي احسن
حال وبيانا على احسان موسى بتبليغ الرسالة من ربه وتفصيلا
لكل شيء يقول وبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت
يؤمنون يصدقون وهذا يعني القران كتاب انزلناه جبريل به
مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله
وحرامه وامره ونهيه واتقوا غيره من الكتاب فانه منسوخ لعلكم

ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة
يوم القيامة انما انزل الكتاب على طايفتين على اهل دين من قبلنا
يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم لغافلين عن
قراتهم التورية والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا ولكي لا تقولوا
يوم القيامة لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى
لكنا اهدى منهم اسرع منهم اجابة الرسول واصحابه ودينا فقد جاءكم
بينة من ربكم يعني الكتاب والرسول وهدى من الضلالة ورحمة
لمن امن به فمن اظلم اعتا واجرا ممن كذب بايات الله بمحمد والقران
وصدف عنها اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون يعرضون عن اياتنا
يعني الاقرار باياتنا بمحمد والقران سوء العذاب شدة العذاب
بما كانوا يصدفون يعرضون عن الايات هل ينظرون هل ينتظرون
اهل مكة الا ان تاتيهم الملايكة عند الموت بقبض ارواحهم او
ياتي ربك يوم القيامة بلا كيف او ياتي بعض ايات ربك يعني
طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
كافرة ايمانها لم تكن امنت من قبل من قبل طلوع الشمس من مغربها
او كسبت في ايمانها خيرا ولم تخلص ايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع
الشمس من مغربها لانه لا يتقبل من كافر ايمان ولا عمل ولا قربة اذا
اسلم لحين يراها الا من كان صغيرا يوميذ او مولودا بعد ذلك
فانه ان امن بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن
كان مومنا مذنبا فتاب من الذنوب او صغيرا او مولودا بعد ذلك
فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل يا محمد لاهل مكة انتظروا
يوم القيامة انا منتظرون العذاب بكم يوم القيامة او قبل يوم
القيامة ويقال قل يا محمد انتظروا هلاكي انا منتظرون هلاككم
ان الذين فرقوا تركوا دينهم دين ابايهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق
وان قرات فرقوا دينهم بتشديد الراء يعني مستفرق دينهم اذا اختلفوا
في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية
لست منهم من قتالهم في شي ثم امره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس
بيدك توبتهم ولا عذابهم انما امرهم بذلك الى الله ثم ينبيهم يخبرهم
بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جا بالحسنة مع التوحيد

فله

فله عشر امثالها ومن جا بالسيية بالشرك بالله فلا يجزى الا مثلها
يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على
سياتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني هداني ربي
اكرمني ربي لدينه وامرني ان ادعوا الخلق ويقال بين لي ربي
كيف ادعوا الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة ابراهيم
دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على
دينهم قل يا محمد ان صلاتي الصلوات الخمس ونسكي ديني وحجي
وعبادتي ومحياي ومماتي لله في طاعة الله ورضايه رب العالمين
سيد المخلصين بالعبادة والتوحيد لا شريك له وبذلك امرت
وانا اول المسلمين بالثبات على الاسلام قل يا محمد اغير الله ابغي ربا
اعبد ربا وهو رب كل شي بايمن منه ولا تكسب كل نفس من الذنوب
الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل حاملة حمل
اخرى من الذنوب ويقال لا تواخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال
لا يعذب نفسا بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة
النفس ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت
فينبيكم يخبركم بما كنتم فيه من الدين تختلفون تخالفون وهو الذي
جعلكم خلايف الارض خلفا لامم الماضية في الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات فضايل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم
فيما اتاكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع العقاب شديد
العقاب لمن كفر به ولا يشكره وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به
ومن السورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكية مايتان وست ايات
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قول الله تعالى المص انا الله اعلم وافصل ويقال اقسم اقسم
بان هذا كتاب يعني القران انزل اليك انزل اليك جبريل به
فلا يكن في صدرك حرج منه فلا يقع في قلبك شك من القران انه
ليس من الله ويقال لا يضيق به لتنذر به بالقران اهل مكة لكي يومنوا
وذكرى عظة للمومنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القران
احلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون
الله اولياء من الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل

ولا كثير وكم من قرية من اهل قرية اهلكناها عذبناها فجاءها باسنا
بياتا ليلا او نهارا او هم قايلون نايمون عند القيلولة فما كان دعواهم
قولهم اذ جاءهم باسنا عذابنا بهلاكهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين
مشركين فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين عن تبليغهم
فلنقصن عليهم بعلم فلنخبرنهم ببيان وما كنا غايبين عن تبليغ
الرسالة وما اجابت الامم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيامة
الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاوليك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه
حسناته في الميزان فاوليك الذين خسروا غبنوا انفسهم بالعقوبة
بما كانوا باياتنا بمحمد والقران يظلمون يكفرون ولقد مكناكم
ملكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها في الارض معايش ما تاكلون
وما تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون
بقليل ولا كثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم
من ادم وادم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا ادم بين
مكة والطايف ثم قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا
لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم لم يكن من الساجدين
مع الساجدين بالسجود لادم قال الله يا ابليس ما منعك
الا تسجد لادم اذ امرتك بالسجود قال ابليس انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين انا ناري وانا طيني والنار [illegible] قال الله
فاهبط منها فانزل من السما ويقال فاخرج من صورة الملايكة فما
يكون فما يصح لك ان تتكبر فيها في السما فاخرج ايها العاصي
المتكبر من مقام المطيعين انك من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة
قال ابليس انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون
ان لا يموت قال الله له انك من المنظرين من الموجلين الى نفخة الموت
قال ابليس فبما اغويتني فيما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم
لبني ادم صراطك المستقيم دين الاسلام ثم لاتينهم من بين ايديهم
من قبل الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم
ان الدنيا لا تفنى وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد وعن ايمانهم
من قبل الدين فما كان على الهدى [illegible] غلبه حتى يخرج منه ومن

كان

كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها وعن شمايلهم من قبل اللذات
والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين مومنين قال اخرج منها
من صورة الملايكة مذؤما ملوما مدحورا مقصيا من كل خير لمن تبعك
لمن اطاعك منهم من الجن والانس اجمعين ويا ادم اسكن انزل
انت وزوجك الجنة فكلا من الجنة من حيث شيتما ومن ما شيتما
ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم فتكونا
من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطان
ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ليظهر لهما ما ووري عنهما
من سواتهما ما غطي عنهما بلباس النور من عوراتهما وقال لهما ابليس
ما نهاكما ربكما يا ادم ويا حوا عن هذه الشجرة عن اكل هذه الشجرة
الا ان تكونا تصيرا ملكين تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا
تصيرا من الخالدين وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين في
حلفي لكما انها شجرة الخلد فدلاهما الى اكل الشجرة بغرور بباطل
وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت ظهرت
لهما سواتهما عوراتهما وطفقا من الاستحيا يخصفان عليهما
يلزقان من ورق الجنة من ورق التين وناداهما ربهما يا ادم ويا حوا
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
يعني ابليس لكما عدو ظاهر العداوة قالا ربنا ظلمنا انفسنا ضررنا
بمعصيتنا وان لم تغفر لنا فتجاوز عنا وترحمنا فلا تعذبنا لنكونن
لنصيرن من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا بعضكم
لبعض عدو يعني ادم وحوا والحية ولكم في الارض مستقر منزل
ومتاع معاش الى حين الى الموت قال فيها في الارض تحيون تعيشون
وفيها في الارض تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيامة
يا بني ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم واعطيناكم لباسا يعني ثياب
القطن وغيره مثل الصوف والشعر يواري يغطي سواتكم من العري
وريشا مالا ومتاعا يعني اثاث البيت ولباس التقوى لباس التوحيد
والعفة ذلك لباس العفة خير من لباس القطن ذلك من ايات الله
من عجايب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني ادم لا يفتننكم
لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي كما اخرج كما استزل

ابويكم ادم وحوا من الجنة ينزع يخلع عنهما لباسهما لباس التوى
ليريهما ليظهر لهما سواتهما عورتهما انه يعني ابليس يراكم هو وقبيله
جنوده من حيث لا ترونهم لان صدوركم مسكنهم انا جعلنا الشياطين
اوليا اعوانا للذين لا يومنون بمحمد والقران واذا فعلوا فاحشة
حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قالوا وجدنا عليها
على تحريمها اباءنا واجدادنا والله امرنا بها بتحريم البحيرة والسائبة
والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشا بتحريم الحرث
والانعام اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك قل يا محمد
امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم استقبلوا
بوجوهكم عند كل مسجد في كل مسجد وعند وقت كل صلاة وادعوه
اعبدوه ووحدوه مخلصين له الدين بالعبادة والتوحيد كما بداكم
يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا مصدقا ومكذبا
تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة
وهم اهل الايمان وفريقا حق وجب عليهم الضلالة اهانهم
بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا بنزل
قد علم الله انهم يتخذون الشياطين اوليا اربابا من دون الله
ويحسبون يظنون اهل الضلالة انهم مهتدون بدين الله يا بني
ادم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل صلاة
وطواف وكلوا من اللحم ومن الدسم واشربوا اللبن ولا تسرفوا لا تحرموا
الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين المحرمين
الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب
في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنسا
بالليل عراة يطوفون يعني يطوفون عراة نهاهم الله عن ذلك
قل يا محمد هي يعني الطيبات للذين امنوا في الحياة الدنيا
بمحمد والقران خالصة خاصة يوم القيامة واشترك فيها
البر والفاجر مقدم ومؤخر كذلك هكذا نفصل الايات نبين الايات
القران الحلال والحرام لقوم يعلمون يصدقون انه من الله قل
يا محمد انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني زنا الظاهر
وزنا السر وهي المخالة والاثم الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق

بلا حق

بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام
والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل دين اجل وقت هلاكهم
فاذا جا اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون
بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل
طرفة عين يا بني ادم اما ياتينكم حين ياتينكم رسل منكم ادمي
منكم يقصون عليكم اياتي يقرون عليكم اياتي بالامر والنهي
فمن اتقى امن بالكتاب والرسل واصلح فيما بينه وبين ربه
فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب الجنة والذين
كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا واستكبروا عنها تعظموا عن الايمان بها
اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتى واجرا على الله ممن افترى اختلق
على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقران اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب ما وعد لهم في الكتاب من سواد الوجوه وزرقة الاعين
حتى اذا جاءتهم حتى انظرتهم يا محمد حين جاءتهم رسلنا يعني ملك
الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند ذلك
عند قبض ارواحهم اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله
فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على
انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسول في الدنيا قال الله
ادخلوا النار في امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس
من كفار الجن والانس في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت
اختها دعت على الذي دخلت قبلها حتى اذا اداركوا فيها جميعا
اجتمعوا في النار جميعا الاول فالاول قالت اخراهم اخر الامة
لاولاهم لاول الامة ربنا يا ربنا هؤلاء يعني الروسا اضلونا
عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم مثل
عذابنا مرتين قال الله لهم لكل فلكل واحد منهم ضعف ولكن
لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم وقالت اولاهم اول الامة لاخراهم
لاخر الامة فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعف
كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم

فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون من الشرك في الدنيا
ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران واستكبروا عنها عن الايمان بهما
لا تفتح لهم ابواب السما لدفع اعمالهم ولا لدفع ارواحهم ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يدخل
الجمل في خرق الابرة ويقال حتى يدخل القلس الذي يشد به السفينة
في خرق الابرة وكذلك هكذا نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين المشركين والذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها طاقتها اولئك يعني المومنين
اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها
ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم من غل من بغض وحسد وعداوة
في الدنيا تجري من تحتهم تجري في الاخرة من تحت مساكنهم وسرورهم
الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم
ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا
الخير دين الاسلام وما كنا لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله
بدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها اعطيتموها بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا
فهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا قالوا نعم فاذن موذن بينهم
فنادى منادى بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله عذاب الله
على الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم
بالاخرة بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما من اهل الجنة
والنار حجاب سور وعلى الاعراف على السور رجال وهم قوم استوت
حسناتهم بسيئاتهم ويقال هم قوم علما فقها شاكين في الرزق
يعرفون كلا كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بسيماهم
من دخل النار بسواد الوجه وزرقة العين ومن دخل الجنة ببياض
وجهه غر محجل ونادوا يعني اهل السور اصحاب الجنة ان سلام
عليكم

عليكم يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني اصحاب الاعراف
واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقاء اصحاب النار يعني اهل النار
قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين في النار
ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخولهم
بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قالوا يا وليد يا اباجهل
ابن هشام ويا امية بن خلف الجمحي ويا سويد بن عبد المطلب وسائر
الروسا ما اغنى عنكم جمعكم من المال والخدم وما كنتم تستكبرون
تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران ثم نظروا الى اصحاب الجنة فراوا
في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وسائر الصغار والفقرا
قالوا اهولاء الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله
برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم انفسكم ثم يقول
الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم
تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الما
او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما يعني ثمار الجنة والما على الكافرين
الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم
الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيامة
ننساهم نتركهم في النار كما نسوا تركوا لقاء يومهم هذا اقرار يومهم هذا
وما كانوا باياتنا بكتابنا ورسلنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم
بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدا بالقران فصلناه بيناه على علم بعلم
منا ويقال كما علمنا هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يومنون
بمحمد والقران هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يومنون الا تاويله
عاقبته مما وعد لهم في القران يوم ياتي تاويله عاقبته مما وعد لهم في القران
يقول الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت
رسل ربنا بالحق بينا من البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل فنوحد
ونعمل غير الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا اغبنوا انفسهم بذهاب
الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون
بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش عمد الى خلق

العرش ويقال استقر يغشي الليل النهار والنهار الليل يطلبه حثيثا
سريعا اي يجي ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات
مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق السموات والارض والامر
يعني القضا بين العباد يوم القيامة تبارك الله ذو بركة ويقال
تعالى وتبرا رب العالمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم
تضرعا علانية وخفية سرا ويقال تضرعا مستكنا وخيفة
خوفا انه لا يحب المعتدين ما لا يحل لهم وعلى الصالحين ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله وادعوه اعبدوه خوفا
منه ومن عذابه وطمعا اليه ان يغفر ولي جنته ان رحمت الله
جنة الله قريب من المحسنين بالقول والفعل وهو الذي يرسل
الرياح نشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت
حملت ورفعت سحابا ثقالا بالما سقناه لبلد الى مكان ميت
لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الما فاخرجنا به بالمطر
من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك نخرج الموتى كما نحيي الارض بالنبات
نحيي الموتى لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان
الزاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه
بلا كد ولا عنا كذلك المومنين المخلصين يودي ما امره الله
طوعا بطيبة النفس والذي خبث يعني المكان الخبيث السبخة
لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعنا كذلك المنافق لا يودي
ما امره الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف الايات
نبين القران في مثل المومن والكافر لقوم يشكرون يومنون
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف اعلم
عليكم عذاب ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم توحدوا
قال الملا الروسا من قومه انا لنراك يا نوح في ضلال مبين في خطا
بين فيما تقول قال يا قوم ليس بي ضلالة سفاهة ولكني رسول
من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح
لكم احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة واعلم من الله ما لا تعلمون
من العذاب ان لم تتوبوا او عجبتم بل عجبتم ان جاكم بان جاكم

ذكر

بعد اصلاحها

ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم ولتتقوا
ولكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غير الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا فكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك
في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين كذبوا باياتنا
بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوما عمين عن الهدى كافرين
بالله والى عاد ارسلنا اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه افلا تتقون
عبادة غير الله قال الملا الروسا الذين كفروا من قومه انا لنراك
يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول
قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب
العالمين ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح
احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان امين على
رسالة ربي ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا فكيف تتهموني
اليوم او عجبتم بل عجبتم ان جاكم بان جاكم ذكر نبوة من ربكم على
رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب الله وادعوكم
الى التوبة واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح من بعد
هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول والجسم بسطة فضلة
واذكروا الا الله نعما الله وامنوا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من
السخطة والعذاب قالوا اجيتنا لنعبد الله وحده ونذر
نترك ما كان يعبد اباونا من الالهة شيئا فاتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس
عذاب وغضب سخط اتجادلونني اتخاصمونني في اسما سميتموها
انتم واباوكم ما نزل الله بها اي بعبادتها من سلطان من كتاب
ولا حجة فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم
فانجيناه يعني هودا والذين معه امنوا به برحمة بنعمة منا
عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا استاصلنا الذين
كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وما كانوا مومنين لم يكذبوا نبيهم
وكلهم كانوا كافرين الذين هلكوا والى ثمود وارسلنا الى ثمود
اخاهم نبيهم ويقال كان اخاهم في النسب ولم يكن اخاهم

فى الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله
غيره غير الذى امركم ان تومنوا قد جاتكم بينة من ربكم علامة
على رسالة الله فذروها اتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر
من عشبها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب اليم بعد عقرها
واذكروا اذ جعلكم خلفا مستخلفين في الارض من بعد عاد
من بعد هلاك عاد وبواكم انزلكم في الارض تتخذون من سهولها
تبنوا من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال
بيوتا للشتا فاذكروا الا الله نعما الله واستوابه ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالمعاصي والدعا الى غير الله قال الملا
الروسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه للذين استضعفوا
قهروا لمن امن منهم من الضعفا اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مومنون مصدقون قال الذين
استكبروا عن الايمان انا بالذي امنتم به كافرون جاحدون
فعقروا قتلوا الناقة وعتوا عن امر ربهم ابوا عن قبول
امر ربهم الذى امرهم صالح وقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من المرسلين استهزا به فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة
بالعذاب فاصبحوا في دارهم جاثمين فصاروا في مدينتهم
ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل اهلكوا
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم
حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون
الناصحين ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون
الفاحشة
يعني اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين قبلكم اينكم
لتاتون الرجال شهوة اشتهايا لكم من دون النسا من دون فرج
النسا بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون الحلال الى الحرام
وما كان جواب قومه لم يكن جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم لبعض
اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وزيتا من قريتكم من مدينتكم
انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه يعني لوطا
واهله ابنتيه زعورا وزيتا الا امراته كانت من الغابرين
صارت من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم انزلنا على شرارهم

وشرارهم

وشرارهم مطرا الحجارة من السما فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين
كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك من السماء والى مدين وارسلنا
الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به قد جاتكم بينة
من ربكم بيان من ربكم على رسالة الله فاوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس اشياهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل
والوزن ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعا الى غير الله والنقص
بالكيل والوزن بعد اصلاحها بالطاعة والدعا الى الله والوفا بالكيل
والوزن ذلكم التوحيد والوفا بالكيل والوزن خير لكم مما انتم فيه
ان كنتم مومنين مقرين بها انول لكم ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط
على طريق فيه ممر الناس توعدون تفزعون وتخوفون وتاخذون
ثياب من مر بكم الى الغربا وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبونها
غير مستقيمة واذكروا اذ كنتم قليلا في العدد فكثركم بالعدد وانظروا
كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين قبلكم
بالهلاك وان كان وقد كان طايفة منكم امنوا بالذي ارسلت به
وطايفة لم يومنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
الفاصلين قال الملا الروسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا من مدينتنا
او لتعودن لتدخلن في ملتنا في مذهبنا وديننا قال شعيب
او لو كنا كارهين اتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين
قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا دخلنا في ملتكم
في دينكم بعد اذ نجانا الله منها من دينكم الشرك بالله وما يكون
لنا ان نعود فيها الا ان يشا الله ربنا بنزع المعونة من قبلنا
وسع ربنا كل شي علما عالم ربنا بكل شي على الله توكلنا ربنا
يا ربنا افتح بيننا اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل وانت
خير الفاتحين الفاصلين وقال الملا الروسا الذين كفروا من
قومه للسفلة لين اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون
لجاهلون مغبونون فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب

فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم وعساكرهم جاثمين ميتين
الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها لم يقيموا فيها يعني هلكوا
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين
في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم احذرتكم
من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان فكيف اسى احزن
على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا في قرية التي
من نبي
اهلكنا اهلها الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالباسا بالبلا
والخوف والشدايد والضرا الامراض والاوجاع والجوع لعلهم
يضرعون لكي يومنوا فلم يومنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة
مكان القحط والجدوبة والشدة الخصب والرخا والنعيم حتى
عفوا جمعوا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب اباونا الضرا
والسرا الشدة والرخا كما اصبنا فاصبروا على دينكم نحن
مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاة بالعذاب وهم لا يشعرون
وهم لا يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا
اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر والشرك والفواحش
وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السما بالمطر والارض بالنبات
والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم بالقحط والجدوبة
والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبيا والكتب افامن اهل
القرى ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم
يلعبون يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب الله
فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون
الكافرون اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة
من بعد اهلها هلاك اهلها ان لو نشا اصبناهم عذبناهم
بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع ولكن نختم على قلوبهم
فهم لا يسمعون الهدى ولا يومنون بمحمد والقران تلك
القرى التي هلكنا اهلها نقص عليك نزل عليك جبريل
من انبايها بخبر هلاكها ولقد جاتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فما كانوا ليومنوا بالكتب والرسل

بما

بما كذبوا به من قبل يوم الميثاق ويقال لم يومن اخر الامة بما
كذب اول الامة كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب
الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد على
الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين
ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هولا الرسل موسى باياتنا
التسع الى فرعون وملايه دونه قومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر
كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك
وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك قال فرعون
كذبت قال موسى حقيق جدير على ان لا اقول على الله الا الحق
الصدق قد جيتكم ببينة من ربكم بيان من ربكم فارسل معي بني
اسرايل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم قال ان كنت جيت باية بعلامة
فات بها ان كنت من الصادقين بانك رسول فالقى عصاه اول اية
فاذا هي ثعبان مبين حية صفرا ذكر اعظم الحيات ونزع يده من ابطه
فاذا هي بيضا يضي للناظرين اليها قال الملا الروسا من قوم فرعون
ان هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره
فماذا تامرون فقال فرعون لهم بما تشيرون في امره قالوا ارجه
احبس موسى واخاه هارون ولا تقتلهما وارسل في المداين حاشرين
الشرط ياتوك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر وجا السحرة فرعون
سبعون الف ساحر قالوا لفرعون اين لنا لاجرا هدية عظيمة
ان كنا نحن الغالبين قال نعم عطيه ذلك وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة
قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى
القوا ولولا قال موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا سبعين الف
عصا وسبعين الف حبل سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس
بالسحر واسترهبوهم استفزوهم وجاوا بسحر عظيم كذب عظيم
ويقال رقية عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى
فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما يكذبون من العصي والحبال
فوقع الحق فاستبان ان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا
يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى عند ذلك
وانقلبوا رجعوا صاغرين والقي السحرة طرا السحرة ساجدين

لله ويقال يسرعوا من سرعة سجودهم لله كانهم القوا قالوا امنا برب
العالمين قال فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهارون
قال فرعون امنتم اصدقتم به برب موسى وهارون قبل ان اذن
لكم ان امركم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم وبين موسى
لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف بيد اليمنى ورجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطي النهر قالوا
يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن
علينا وتعاقبنا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا
ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي
لا نرجع الى ديننا كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى وقال
الملأ الروساء من قوم فرعون اتذر موسى اتترك موسى وقومه
لا تقتلهم ليفسدوا في الارض بتغيير الدين والعباد ويذرك ويترك كل
والهتك وعبادة الهتك ويقال لعبادتك بالالهية ان قرات بنصب
اللام وكسر الالف قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلناهم
اول مرة ونستحيي نساءهم ونستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم قاهرون
عليهم مسلطون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلاء
ان الارض ارض مصر لله يورثها يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة
الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا
عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء والعمل من قبل ان تاتينا الرسالة
ومن بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله
واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض ويجعلكم
سكان ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال
فرعون بالسنين بالقحط والجوع ما بعد عام ونقص من الثمرات
ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة
الخصب والرخاء والنعيم قالوا ينبغي لنا هذه وان تصبهم سيئة
القحط والجدوبة والشدة يطيروا بموسى اي يتشاءموا بموسى
ومن معه قال الله الا انما طائرهم شدتهم ورخاؤهم عند الله
من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وقالوا
يا موسى مهما تاتنا به كلما تاتنا به من اية من علامة لتسحرنا بها

لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين مصدقين بالرسالة فدعا عليهم
موسى فارسلنا عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء
دائما من السبت الى السبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط
الله عليهم الجراد حتى اكل ما تنبت الارض من النبات والثمار
والقمل وسلط الله بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد وهو
الذباب الجراد الصغير بلا اجنحة والضفادع وسلط الله عليهم
بعد ذلك الضفادع حتى اذاهم والدم وسلط الله عليهم بعد
ذلك الدم حتى صار قليبهم وابارهم دما ايات مفصلات
مبينات بين كل ايتين شهر فاستكبروا عن الايمان فلم يؤمنوا
وكانوا قوما مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز لما نزل عليهم العذاب
مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى
ادع لنا ربك بما عهد عندك بما امر ربك لئن كشفت عنا الرجز
رفعت عنا العذاب لنؤمنن لك لنصدقنك ولنرسلن معك بني
اسرائيل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز
فلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعني الغرق اذا هم
ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى فانتقمنا منهم بمرة واحدة
فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا باياتنا التسع وكانوا عنها
غافلين جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
يستذلون مشارق الارض ارض بيت المقدس وفلسطين والاردن
ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وتمت
وجبت كلمة ربك الحسنى بالجنة ويقال بالنصرة على بني اسرائيل
لبني اسرائيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والمدائن وما كانوا يعرشون
من الشجر والكروم ويقال يبنون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم يقيمون على عبادة اصنام
قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة نعبده قال انكم قوم
تجهلون امر الله ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل
ضلال ما كانوا يعملون في الشرك قال موسى اغير الله ابغيكم امركم
ان تعبدوه الها ربا وهو فضلكم على العالمين على عالمي زمانكم

يسومونكم سوا العذاب

بالاسلام واذ انجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه يقتلون ابناكم
صغارا ويستحيون يستخدمون نساكم كبارا وفي ذلكم فيما انجيتكم
بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة وواعدنا موسى لاتيان الى الجبل
ثلاثين ليلة شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم
ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده وقال موسى لاخيه
هارون اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح ولا
تتبع سبيل المفسدين طريق المفسدين بالمعاصي ولما جا موسى
لميقاتنا لميعادنا بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك
طمع في الروية قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا ياموسى
ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين فان استقر مكانه فان استقر
الجبل لرويتي فسوف فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر للجبل
ربه جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق من
غشيته قال سبحانك نزه ربه تبت اليك من مسالتي وانا اول
المومنين المقرين بانك لا ترى في الدنيا قال ياموسى اني اصطفيتك
على الناس على بني اسرايل برسالاتي وبكلامي بتكليمي معك فخذ
ما اتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين بما اعطيتك وكتبنا
له في الالواح من كل شي موعظة نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شي
من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بجد ومواظبة
النفس وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا بحكمها ويومنوا
بمتشابهها ساريكم دار الفاسقين الكافرين وهي جهنم ويقال
الغرق ويقال مصر ساصرف عن اياتي الاقرار باياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق ويقال ساريكم يا محمد دار
الفاسقين يعني جهنم ويقال دار الندوة ويقال مكة
وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه
كل اية لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام
والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وان يروا سبيل الغي
طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك
الذي ذكرت بانهم كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا
عنها غافلين جاحدين والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا

ولقا

ولقا الاخرة البعث بعد الموت حبطت بطلت اعمالهم حسناتهم
في الشرك واتخذ صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى
الى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا صغيرا جسدا بجسد له خوار
له صوت صاغ لهم السامري الم يروا الم يعلم قوم موسى
انه لا يكلمهم يعني العجل ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه
بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه
ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل وراوا علموا وايقنوا
انهم قد ضلوا عن الحق والهدى قالوا لين لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا
فلا يعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بيسما
ما خلفتموني من بعدي بيس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي
الى الجبل اعجلتم امر ربكم استعجلتم بعبادة العجل وعد ربكم والقي
الالواح من يده فانكسرت منها لوحان واخذ براس اخيه هارون
يجره اليه الى نفسه قال هارون ابن ام وقد كان اخاه من ابيه وامه
كانما ذكر امه لكي يرفق به ان القوم استضعفوني استذلوني وكادوا
يقتلونني بخلافهم اياي فلا تشمت فلا تفرح بي الاعدا اصحاب
العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تعذبني مع اصحاب العجل
قال موسى رب اغفر لي بما صنعت باخي هارون ولاخي هارون
بما نيا خرهم القتال وادخلنا في رحمتك في جنتك وانت ارحم
الراحمين ان الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل سينالهم سيصيبهم
غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحياة الدنيا وكذلك
هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيات في الشرك
بالله ثم تابوا من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد
التوبة والايمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى
الغضب اخذ الالواح وفي نسختها فيما بقي منها ويقال فيما اعتدله
في اللوحين هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للذين هم
لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
لميعادنا فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال
رب لو شيت اهلكتهم من قبل من قبل هذا اليوم واياي لقتل القبطي

ان هي الا فتنتك ماهي الا بليتك تضل بها من تشا وتهدي من تشا
من الفتنة انت ولينا اولى بنا فاغفر لنا ولا تعذبنا وارحمنا تجاوز
عنا وانت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه
الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الاخرة
الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك وتبنا ل انبنا اليك
قال الله عذابي اصيب به من اشا ورحمتي وسعت كل شي من البر
والفاجر فتطاول لها ابليس انا من الاشيا فاخرجه الله منها قال
فساكتبها فساوجبها للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
ويوتون الزكاة زكاة اموالهم والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا
يومنون فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن من اهل التقوى
والكتاب فاخرجهم الله منها وبين لمن الرحمة فقال الذين يتبعون
الرسول النبي الامي يعني محمدا الذي يجدونه مكتوبا نعته وصفته
عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف بالتوحيد والايمان
وينهاهم عن المنكر عن الكفر والاساءة ويحل لهم الطيبات يبين لهم
تحليل ما في الكتاب من لحوم الابل والبانها وشحوم البقر وغيرها
ويحرم عليهم الخبايث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة
والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم عهودهم
التي كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال الشدايد التي
كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين امنوا به بمحمد يعني
عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه واعانوه ونصروه بالسيف
واتبعوا النور القران الذي انزل معه انزل جبريل به عليه احلوا
حلاله وحرموا حرامه اوليك هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كافة
الذي له ملك خزاين السموات والارض لا اله الا هو لا خالق ولا
رازق الا هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يومن بالله الذي هو يومن بالله وكلماته بكتابة
القران وان قرات بكلمته يقول وبعيسى انه صار بكلمة من الله
مخلوقا يعني كن واتبعوه اتبعوا دين محمد لعلكم تهتدون لكي
تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة يهدون

يامرون

يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين من وراء نهر الرمل
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما سبطا سبطا ثمنة اسباط
ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على
نهر رمل يسمى اردن وسبطين ونصف في جميع العالم واوحينا الى
موسى امرنا موسى اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب بعصاك
الحجر على الحجر الذي معك فانبجست فخرجت منه من الحجر اثنتي
عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس مشربهم في النهر وظللنا عليهم الغمام
في التيه كان يظلهم بالنهار من الشمس ويضي لهم بالليل مثل
السراج وانزلنا عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات
ما رزقناكم اعطيناكم من المن والسلوى وما ظلمونا وما نقصونا وما
ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون ويضرون
واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا وكلوا منها
حيث شيتم ومتى شيتم وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال حط
عنا الخطايا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم
خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم فبدل تغير الذين ظلموا
منهم وهم اصحاب الخطية قولا غير الذي قيل لهم امر لهم امروا
بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا طاعونا
من السما بما كانوا يظلمون يغيرون واسالهم عن القرية يا محمد
يعني اليهود عن خبر القرية التي كانت حاضرة البحر وهي تسمى
ينتون اذ يعدون في السبت يعدون يوم السبت باخذ الحيتان
اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات جماعات من قعر
الما الى شاطيه ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم نختبرهم
بما كانوا يفسقون يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا
معذرة الى ربكم حجة لنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان
يوم السبت وكانوا ثلاثة نفر نفر كانوا يصطادون ويامرون بذلك
ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون
ولا ينهون عن ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون ويامرون بذلك
ونجي الاخرون قال الله يا محمد فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين

يهون عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا
باخذ الحيتان يوم السبت بعذاب بئيس اي شديد بما كانوا يفسقون
يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا صيروا قردة
خاسئين صاغرين اذليلة واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن
ليسلطن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم
باشد العذاب بالجزية وغيره وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته
ان ربك لسريع العقاب شديد العقاب لمن لا يومن به وانه
لغفور رحيم اي متجاوز لمن امن به وقطعناهم فرقناهم في الارض
امما سبطا سبطا منهم الصالحون هم تسعة اسباط ونصف الذين
وراء النهر الرمل ومنهم دون ذلك يعني دون ذلك القوم يعني
ساير المومنين من بني اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني
كفار بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب
والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط والجدوبة والشدة لعلهم
يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم تبقى
من بعد الصالحين خلف خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب
اخذوا التوراة وكتموا ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته حرام الدنيا من الرشوة وغيرها ياخذون عرض هذا الادنى
ما يعمل بالقليل من الذنوب يغفر بالنهار وما يعمل بالليل
يغفر بالنهار وان ياتهم اليوم عرض مثله ياخذون
مثله مثلها يا ياتيهم انس ياخذوه ويستحلوه الم يوخذ عليهم
ميثاق الكتاب الميثاق من الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق
الا الصدق ودرسوا ما فيه اقروا ما فيه من صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته ويقال لا اقروا ما فيه من الحلال والحرام والدار
الاخرة يعني الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك
والفواحش والرشوة وتغير صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته في التوراة في دار الدنيا افلا يعقلون ان الدنيا
فانية والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يتعظون
بالكتاب واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس انا لا نضيع
اجر المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله

ابن سلام

ويقولون سيغفر لنا

ابن سلام واصحابه واذ نتقنا الجبل فوقهم قلعنا الجبل ورفعنا
وجعلنا فوق رؤسهم كانه ظلة علا لهم وظنوا علموا وايقنوا انه
واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا
بما اعطيناكم بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من
الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال
اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط
والعذاب فتطيعون الله واذ اخذ وقد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم استنطقهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا بانك
ربنا فقال الله للملايكة اشهدوا وبعضكم على بعض ان يقولوا
لكي لا تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل من قبلنا ونقضوا العهد
قبلنا وكنا ذرية صغارا من بعدهم اقتدينا بهم افتهلكنا اتعذبنا
بما فعل المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد وكذلك
هكذا نفصل الايات نبين القران بخبر الميثاق ولعلهم
يرجعون لكي يرجعوا عن الكفر والشرك الى ميثاق الاول
واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا خبر الذي اتيناه اعطيناه اياتنا
الاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذ الله منه حفظ ذلك
ويقال كان امية ابن الصلت اكرمه الله تعالى حسن وكلام حسن
فلما لم يومن اخذ الله ذلك منه فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
فغره الشيطان فصار من الضالين الكافرين ولو شئنا
لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السماء ويقال لملكناه بها على
اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض مال الى الارض واتبع هواه
في الملك ويقال هوى نفسه بمساوي الامور فمثله مثل بلعام
ويقال مثل امية ابن الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه تشدد
وتطرده عليه يلهث يلدغ بلسانه كذلك مثل بلعام وامية
ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذلك هكذا مثل
القوم الذين كذبوا بمحمد والقران وهم اليهود فاقصص القصص
فاقرا عليهم القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران
ساء بيس مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وكان

يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا

فانسلخ منها

يلهث او تتركه

مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة
من يهد الله لدينه فهو المهتدى لدينه ومن يضلل عن دينه فاولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون
بها الحق ولهم اذان لا يسمعون بها الحق اولئك كالانعام في
فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم الغافلون عن امر الاخرة
جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة
والسمع والبصر وغيره ذلك فادعوه بها فاقرؤا بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه يجحدون باسمائه وصفاته وان قرات يلحدون
في اسمائه يقولون يشبهون باسمائه اللات والعزى ومنات
سيجزون في الاخرة ما كانوا يعملون بالمعروف ويقولون في الدنيا
من الشر وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالمعروف
وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم والذين
كذبوا ابو جهل واصحابه بآياتنا بمحمد والقرآن سنستدرجهم سناخذهم
بالعذاب من حيث لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم
واحد الهلاك غير هلاك صاحبه واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين
عذابي واخذي شديدا ولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا لم يكن
ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم من جنة
ما بنبيهم من جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين نتزلهم
بلغة يعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات من
الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وما فيها من الشجر
والجبال والبحار والدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله
من الاشياء وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون قد اقترب
اجلهم دنى هلاكهم فباي حديث فباي كتاب بعده بعد كتاب
الله يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه
فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم
في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة يسئلونك يا محمد
عن الساعة عن قيام الساعة وحينها ايان مرسها متى قيامها
وحينها قل انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من امر ربي لا يجليها

لوقتها

لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض
ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض لا تاتيكم الا
بغتة فجاة يسئلونك يا محمد عن قيام الساعة كانك حفي عنها
عالم بها وبيانا لجاهل بها وبيانا لغافل عنها قل يا محمد انما علمها
علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك
لنفسي نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل
بي من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت
من الخير من النفع وما مسني السوء الضر ولو كنت اعلم الغيب
متى ينزل العذاب لاستكثرت من الخير شكرا لعلمكم وما مسني
السوء ما اصابني الغم والحزن لقتلكم ويقال لو كنت اعلم الغيب
خير امرت لاستكثرت من العمل الصالح وما مسني السوء ما اصابني
الشدة ويقال لو كنت اعلم الغيب متى القحط والجدوبة وغلاء
السعر لاستكثرت من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابني
الشدة ان انا ما انا الا نذير من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون
بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها
وجعل منها زوجها خلق من نفس ادم زوجته حوا ليسكن اليها
معها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا هينا فمرت به قامت به
وقعدت فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها ظنا بوسوسة ابليس
انه بهيمة من البهايم دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا ادميا
سويا صحيحا لنكونن من الشاكرين من ذلك فلما اتاهما صالحا
ادميا سويا صحيحا جعلا له شركا فيما اتاهما في تسمية ما اتاهما
من الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث فتعالى الله تبرا الله عما
يشركون به من الاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحيي
وهم يعني الالهة يخلقون ينحتون اي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون
لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم يعني الالهة ينصرون يمنعون
عما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد
لا يتبعوكم لا يجيبونكم سواء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد ام انتم
صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال

نضا بل عند ربهم في الاخرة ومغفرة للذنوب في الدنيا ورزق كريم
ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك امض يا محمد كما اخرجك
ربك على ما اخرجك ربك من بيتك المدينة بالحق بالقران وبقتال
بالحرب وان فريقا طايفة من المومنين لكارهون للقتال يجادلونك
يخاصمونك في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع ولا تامر
الا ما امر ربك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه
واذ يعدكم الله احدى الطايفتين اما العير واما العسكر انها لكم
غنيمة وتودون تتمنون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون
لكم غنيمة يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان
يظهر دينه للاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين
اصل الكافرين جاثرهم ليحق الحق ليظهر دينه الاسلام بمكة
ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون ان يكون
ذلك اذ تستغيثون تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم
الدعاء اني ممدكم معينكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين
بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى بالنصرة ولتطمئن
به بالمدد قلوبكم وما النصر بالملايكة الا من عند الله ان الله
عزيز بالنقمة من اعدايه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم
لكم النصرة والغنيمة اذ يغشاكم النعاس تغشى عليكم النوم امنة
لكم منه من الله او من العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم
من السما ما ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب
عنكم رجز الشيطان ووسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم
ليحفظ على قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام على الرمل
اي شد الرمل حتى يثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملايكة
الهم ربك ويقال امر اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا بالنصر
في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سالقي في قلوب
الذين كفروا الرعب المخافة من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
فاضربوا فوق الاعناق رؤسهم واضربوا منهم كل بنان تفصل
واطراف ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله ورسوله خالفوا الله
ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين

فان

فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه في الدنيا
وان للكافرين الذين كفروا يوم بدر عذاب النار يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا متزاحفين فلا تولوهم فلا تتولوا عنهم
الادبار منهزمين ومن يولهم يتول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزمين
الا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ويقال للكمين او متحيزا الى
فئة ينصرونه ويمنعونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب
سخط من الله وماواه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم
تقتلوهم يوم بدر ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ما بلغت
التراب وجه المشركين ولكن الله رمى بلغ وليبلي المومنين ليصنع
بالمومنين منه من رمي التراب بلاء حسنا بالنصرة والغنيمة
ان الله سميع لدعايكم عليم بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة لكم
وان الله موهن مضعف كيد الكافرين صنع الكافرين ان تستفتحوا
تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصرة لمحمد واصحابه عليكم حين
دعى ابو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل الدينين
واكرم الدينين واحبهما اليك فاستجاب الله تعالى دعاه ونصر
محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه وان تنتهوا عن الكفر والقتال
فهو خير لكم من الكفر والقتال وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتلكم
وهزيمتكم مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيا من عذاب
الله ولو كثرت من العدد وان الله مع المومنين بالنصرة يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله
ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر الصلح ولا تكونوا
في المعصية ويقال في الطاعة كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم
بنو عبد الدار النضر بن الحارث واصحابه وهم لا يسمعون
لا يطيعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب الخلق والخليقة
عند الله الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون الامر من الله
وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة
لاسمعهم لاكرمهم ولو اسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عن الايمان
لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم استجيبوا لله اجيبوا الله وللرسول

اذا دعاكم لما يحييكم الى ما يكرمكم ويعدكم من القتال وغيره واعلموا
يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين المرء وقلبه بين المؤمن وبين
ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن وانه اليه في الاخرة تحشرون
فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ولكن يصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب
اذا ما اتبعوا واذكروا اذ انتم يا معشر المهاجرين قليل في العدد
مستضعفون مقهورون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم
الناس ان تطردكم اهل مكة ويأسروكم فآواكم بالمدينة وايدكم
اعانكم وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات
من الغنائم لعلكم تشكرون نعمة بالنصرة والغنيمة يوم بدر
يا ايها الذين امنوا يعني مروان بن ابي لبابة بن عبد المنذر لا تخونوا
الله في الدين والرسول في الاشارة الى بيت قريظة الا تنزلوه
على حكم سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم اي ولا تخونوا في فرائض
الله وهي امانة عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانة واعلموا به
ابا لبابة انما اموالكم واولادكم التي من بيت قريظة فتنة بلية
لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر في الجنة بالجهاد يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا
نصرة ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم
سائر الذنوب والله ذو الفضل ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة
والجنة واذ يمكر بك الذين كفروا في دار الندوة ابو جهل
واصحابه ليثبتوك ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو
ابن هشام او يقتلوك جميعا وهو ما قال ابو جهل بن هشام من بدر وذلك
وهلاكك يا محمد او يخرجوك من مكة وهو ما قال البختري
ويمكرون ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاككم يوم بدر والله
خير الماكرين اقوى المهلكين واذا تتلى تقرأ عليهم على نضر
ابن الحارث واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا قد سمعنا
ما قال محمد لو نشاء لقلنا مثل هذا مثل ما يقول محمد صلى الله عليه
وسلم ان هذا ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم
الا اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم واذ قالوا

قال

قال ذلك نضر بن الحارث اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد
هو الحق من عندك ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على
النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر
صبرا وما كان الله ليعذبهم يهلكهم ابا جهل واصحابه وانت فيهم
مقيم وما كان الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون
ان يؤمنوا وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون محمدا صلى الله
عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام ان يطوفوا حوله عام
الحديبية وما كانوا اولياءه اولياء المسجد ان اولياؤه ما اولياؤه
الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يجدون ن
وما كان صلاتهم ولم تكن عبادتهم عند البيت الا مكاء تصفير
كتصفير المكا وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
بمحمد والقران يوم بدر ان الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر
ابو جهل واصحابه وكانوا ثلاثة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا
ليصرفوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها
في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الاخرة ثم يغلبون يقتلون
ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابا جهل واصحابه الى جهنم
يحشرون يوم القيامة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن
والمنافق من المخلص والصالح من الطالح ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه فيجعله جميعا فيجعله في جهنم فيطرحه في جهنم
اولئك هم الخاسرون المغبونون في العقوبة قل يا محمد للذين
كفروا ابا سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك
وعبادة الاوثان وقتال محمد يغفر لهم ما قد سلف من الكفر
والشرك وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين سيرة الاولين
بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني
كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة
الاوثان في الحرم ويكون الدين في الحرم والعبادة كله لله فان
انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد فان
الله بما تعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا

يا معشر المؤمنين ان الله مولاكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى
بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا انما غنمتم من شي
من الاموال فان لله خمسه يخرج خمس الغنيمة لقبل الله وللرسول
ولقبل الرسول ولذي القربى لقبل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم
واليتامى لقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين
ولقبل المساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل
ولقبل الضيف المحتاج كاين من كان وكان يقسم الخمس في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو سهم الله وسهم للقرابة كان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطف قرابته لقبل الله وسهم
لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لكل نبي طعمة في حياته فاذا مات سقطت
فلم يكن بعده لاحد وكان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي في خلافة
الخمس على ثلاثة اسهم سهم لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب
وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل
للضيف والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا
وبما انزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الفرقان
الدولة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه دينا ل
يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر وحكم النصرة
والغنيمة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه دينا ل يوم
الفرقان الحق وحكم على ابي جهل واصحابه القتل والهزيمة
يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان والله على كل شي
من النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم والقتل والهزيمة
لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المومنين بالعدوة
الدنيا القربى الى المدينة دون الوادي وهم يعني ابا جهل
واصحابه بالعدوة القصوى البعدي من المدينة من خلف
الوادي والركب يعني العير ابا سفيان واصحابه اسفل
منكم على شط البحر بثلاثة اميال ولو تواعدتم في المدينة
للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك ولكن ليقضي
الله امرا كان مفعولا كاينا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى

الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه
ليهلك من هلك يقول ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك
عن بينة اويهلك ليكفر من هلك من اراد ان يكفر عن بينة
بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم ويحيى ويثبت
على الايمان من حي من اراد ان يثبت عن بينة بعد البيان بالنصرة
لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال ليومن من اراد الله ان يومن
بعد البيان وان الله لسميع لدعايكم عليم باجابتكم ونصرتكم
اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا ولو اراكهم
كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب
ولكن الله سلم قضى الله انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى
اجراكم عليهم ويقللكم في اعينهم حتى اجترءوا عليكم ليقضي الله
الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كاينا والى
الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم فية جماعة من
الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا
بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخطة والعذاب وتنصروا واطيعوا الله ورسوله
في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا
وتذهب ريحكم شدتكم وريح النصرة واصبروا في القتال مع
نبيكم ان الله مع الصابرين في الحرب ولا تكونوا في المعصية
كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورياء الناس سمعة
الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما
يعملون في الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم والحرب
محيط عالم واذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم خروجهم
وقال لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمد واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفيتان الجمعان جمع المومنين
وجمع الكافرين وراى ابليس جبريل مع الملايكة نكص

رجع على عقبيه الى خلفه وقال لهم اني بري منكم ومن قتالكم اني
اري ما لا ترون راى جبريل ولم يروا اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذا عاقب ان ياخذه جبريل فيعرفه اليهم فلا
تطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون الذين ارتدوا بعد
والذين في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف وشايد
الكفار غر هؤلاء لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه دينهم
توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز
بالنقمة من اعدايه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر
نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولو ترى ولو رايت يا محمد
اذ يتوفى الذين كفروا بقبض ارواحهم يعني ارواح الذين
كفروا الملايكة يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم
على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب
بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم كداب ال فرعون كصنيع ال فرعون
والذين من قبلهم كفروا بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول
كفر كفار مكة بمحمد والقران كما كفر فرعون وقومه بموسى
والذين من قبلهم بالكتب والرسول فاخذهم الله بذنوبهم
بتكذيبهم ان الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك
العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم بالكتاب
والرسول والامر والنهي حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشرك
وان الله سميع بدعايكم عليم بما جاءتكم كداب ال فرعون كصنيع
ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل
كما كذب اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا ال
فرعون وقومه وكل كل هولا كانوا ظالمين كافرين ان شر الدواب
الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا ابنو قريظة وغيرهم فهم
لا يومنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ثم بينهم فقال
الذين عاهدت منهم معهم من بني قريظة ثم ينقضون عهدهم
في كل مرة حين وهم لا يتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم
تاسرنهم في الحرب فشرد بهم فنكل بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة

لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيحتشون عن نقض العهد واما تخافن
تعلمن من قوم من بني قريظة خيانة نقض العهد فانبذ اليهم على
سوا فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخاينين بنقض العهد وغيره من
بني قريظة وغيره ولا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا بني قريظة
وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قاتلوا وصنعوا انهم لا يعجزون
لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم
من قوة من سلاح ومن رباط الخيل من خيل الروابط ترهبون به
تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم في القتال واخرين من دونهم
من دون بني قريظة ساير العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم
لا تعلمون عددهم الله يعلمهم يعلم عددهم وما تنفقوا من شي من مال
في سبيل الله في طاعة الله على الخيل والسلاح يوف اليكم يوفر لكم
ثوابه وانتم لا تظلمون لا ينقص من ثوابكم وان جنحوا للسلم فمال بنو
قريظة الى الصلح واردوا الصلح فاجنح لها مل اليها واردها وتوكل
على الله في نقضهم ووفايهم انه هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم
ووفايهم وان يريدوا بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله
الله حسبك وكافيك هو الذي ايدك قواك واعانك بنصره يوم بدر
وبالمومنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم يقول جمع بين قلوبهم
وكلمتهم بالاسلام لو انفقت ما في الارض من الذهب والفضة جميعا ما الفت
بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله الف بينهم جمع بين قلوبهم انه عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضايه يا ايها النبي حسبك الله الله
حسبك ومن اتبعك من المومنين الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض
المومنين حضض وحث المومنين على القتال يوم بدر ان يكن منكم
عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مايتين يقاتلوا مايتين
من المشركين وان يكن منكم مائة يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا
بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده الان بعد يوم بدر خفف
الله عنكم هون عليكم وعلم ان فيكم ضعفا بالقتال فان يكن منكم
مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله والله مع الصابرين
معين الصابرين في الحرب والنصرة ما كان لنبي ما كان ينبغي لنبي
ان تكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن في الارض يغلب

في الارض بالقتل تريدون عرض الدنيا بعدا اساري يوم بدر والله مريد
الاخرة عن الاخرة والله عزيز بالنقمة من اعدايه حكيم بالنصرة لاوليايه
لولا كتاب من الله سبق بتحليل الغنايم لامة محمد صلى الله عليه وسلم وبقال
بالسعادة لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم
شديد فكلوا مما غنمتم من الغنايم غنايم يوم بدر حلالا طيبا واتقوا الله
اخشوا الله في الطول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر
من العذاب يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى يعني لعباس ان
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تصديقا واخلاصا يوتكم يعطكم خيرا
افضل مما اخذ منكم من الفداد يغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور
متجاوز رحيم لمن امن به وان يريدوا خيانتك بالايمان يا محمد فقد
خانوا الله من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن منهم
اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيره
حكيم فيما حكم عليهم ان الذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا
من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث
والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا من مكة الى المدينة ما لكم
من ولايتهم من شيء ما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة
الى المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوكم على عدوهم
في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله
بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء
بعض في الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث كما بين لكم لذوي القرابة
تكن فتنة في الارض بالشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية
والذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في
سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة
ونصروا محمدا صلى الله عليه وسلم يوم بدر اولئك هم المومنون حقا
صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن
في الجنة والذين امنوا بمحمد والقران من بعد المهاجرين الاولين

وهاجروا

وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم
معكم في السر والعلانية واولوا الارحام ذوا القرابة في النسب الاول
فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ
نسخ بهذه الاية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث ومصالحكم وغيرها عليم
ومن السورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية واياتها مايتة
وتسعة وعشرون اية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
براة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من الذين عاهدتم من المشركين
ثم نقضوا والبراة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسوله
عهد فقد نقضه فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من
كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله
عهد فنقضوا كلهم عهده الا من كان عهده تسعة اشهر وهم
بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر او دون اربعة اشهر
جعل عهده اربعة اشهر بعد النقض من يوم النحر ومن كان عهده
اربعة اشهر جعل عهده بعد النقض اربعة اشهر من يوم النحر ومن
كان عهده تسعة اشهر تركه على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده
خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا في
الارض فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل
بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجزي غير فايتين من
عذاب الله بالقتل بعد اشهر اشهر وان الله مخزي معذب الكافرين
بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله
ورسوله الى الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بري
من المشركين ومن دينهم وعهدهم الذي نقضوا ورسوله ايضا بري
من ذلك فان تبتم من الشرك وامنتم بالله وبمحمد والقران فهو
خير لكم من الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا انكم
يا معشر المشركين غير معجزي الله غير فايتين من عذاب الله
وبشر الذين كفروا بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا
الذين عاهدتم من المشركين بعد اربعة اشهر يعني بني كنانة
بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقضوا ما كان عهدهم
تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا اعدايكم فاتموا

فوق اربعة اشهر ومنهم
من كان عهده دون اربعة
اشهر ومنهم من كان عهده ...

اليهم عهدهم الى مدتهم الماجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين
عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا اخرج شهر المحرم
من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما
حيث وجدتموهم في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم اسروهم
واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على طريق
يذهبون ويجيئون في التجارة فان تابوا من الشرك وآمنوا واقاموا
الصلاة واقروا بالصلاة الخمس وآتوا الزكاة اقروا باداء الزكاة
فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور يتجاوز لمن تاب منهم
رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك
فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قرائتك لكلام الله ثم ابلغه
مامنه وطنه الى حيث ما جاء ان لم يومن ذلك الذي ذكرت
بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده كيف على وجه التعجب
يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا
لكم بالوفا ان الله يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه
التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا عليكم
لا يرقبوا لا يحفظوا فيكم الا لقرابة ويقال الا الله ولا ذمة
لا لقبل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى قلوبهم
وتابى قلوبهم بنظر ذلك واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون
اشتروا بايات الله بمحمد والقرآن ثمنا قليلا عرضا يسيرا
فصدوا عن سبيل الله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون
بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه
الاية في شان اليهود لا يرقبون لا يحفظون في مومن الا قرابة
ويقال الا هو الله ولا ذمة لا لقبل العهد واولئك هم المعتدون
الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وآمنوا بالله واقاموا الصلاة واقروا بالصلاة وآتوا الزكاة
اقروا بالزكاة فاخوانكم في الدين في دين الاسلام ونفصل الايات
نبين القرآن بالامر والنهي لقوم يعلمون يصدقون وان نكثوا
اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم

وطعنوا

وطعنوا في دينكم عابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر
ابا سفيان واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون
لكي ينتهوا عن نقض العهد الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم يعني
اهل مكة وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حين دخلوا
دار الندوة وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد حين اعانوا بني
وابل حلفاءهم على بني خزاعة حلفا النبي صلى الله عليه وسلم
اتخشونهم يا معشر المومنين وتخشون قتالهم فالله احق ان تخشوه
في ترك امره ان كنتم اذ كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
بسيوفكم ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف
صدور قوم مومنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بما احل لقتل
في يوم مكة ساعة في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم
ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم والله عليم بمن تاب
وبمن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال الحكيم بقتالهم
وهزيمتهم ام حسبتم اظننتم يا معشر المومنين ان تتركوا ان تهملوا
ولا تومروا بالجهاد ولما يعلم الله ولما يرى الله الذين جاهدوا منكم
في سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين
المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من
الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما ينبغي للمشركين
ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم على نبيهم بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون
لا يموتون ولا يخرجون انما يعمر مساجد الله المسجد الحرام من آمن
بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت واقام الصلاة واتم الصلاة
الخمس وآتى الزكاة زكاة المفروضة ولم يخش لم يعبد الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا اولئك من المهتدين بدين الله وجنته وعسى من
الله واجب ثم نزل في رجل من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على
رجل من اهل بدر بقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام وغير
ذلك فقال لهم اجعلتم سقاية الحاج اظننتم ان سقي الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله كايمان من آمن بالله يعني البدري واليوم
الآخر البعث بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم

بدر لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا
بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله
في طاعة الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم
اعظم درجة فضيلة عند الله من غيرهم واوليك هم الفايزون
فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة منه من الله من العذاب
ورضوان ويرضى ربهم عنهم وجنات وبجنات لهم فيها نعيم مقيم
دايم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون ان الله عنده
اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم
واخوانكم الذين بمكة من الكفار اوليا في الدين ان استحبوا الكفر
على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم في الدين
فاوليك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المومنين الذين بمكة الذين
منعوكم عن الهجرة اوليا في العون والنصرة ان استحبوا الكفر على
الايمان اختاروا دار الكفر يعني مكة على الايمان على دار الاسلام
يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فاوليك هم
الظالمون الضارون بانفسهم قل يا محمد ان كان اباوكم وابناوكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم الذين بمكة واموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها تشتهون الجلوس فيها
احب اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد
ومن جهاد في سبيله في طاعته فتربصوا فانتظروا حتى ياتي
الله بامره بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجر وامن بعد ذلك
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين
من لم اهلا لدينه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في مشاهد
كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والطايف
اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة عددكم وكانوا عشرة الف رجل فلم
تغن عنكم كثرتكم شيا من الهزيمة وضاقت عليكم الارض
من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين من العدو
وكان عدوه اربعة الف رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته

وساكن منازل

على

على رسوله وعلى المومنين وانزل جنودا من السما لم تروها يعني الملايكة
بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك
ابن عمر الدهمالي وكنانة ابن عبد ياليل الثقفي وذلك جزا الكافرين
في الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشا على
من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب منهم يا ايها الذين امنوا
انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام في الحج والطواف
بعد عامهم هذا عام البراة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر والحاجة
فسوف يغنيكم الله من فضله من رزقه من وجه اخر ان شا حيث شا
ويغنيكم من تجارة بكر بن وايل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم
عليكم قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا بنعيم الجنة
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون
لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام من يد في يد
وهم صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود المدينة عزير ابن الله
وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك قولهم
بافواههم بالسنتهم يضاهون يشبهون قول الذين كفروا من قبل
من قبلهم يعني اهل مكة قاتلهم لعنهم الله لان اهل مكة قالوا
اللات والعزى ومنات بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير
ابن الله وقالت النصارى بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم
شريكه وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم
الله لعنهم الله انى يوفكون من اين يكذبون اتخذوا احبارهم
علماهم يعني اليهود ورهبانهم واتخذت النصارى اصحاب
الصوامع اربابا الهة اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح
ابن مريم واتخذوا المسيح بن مريم الها وما امروا في جملة الكتب
الا ليعبدوا الا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه نزه نفسه
عما يشركون يريدون ان يطفيوا ان يبطلوا نور الله دين الله
بافواههم بتكذيبهم وبمقال السنتهم ويابى الله لا يترك الله الا ان
يتم نوره الا يظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون
ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى القران والايمان

ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين
كله ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة
ولو كره وان كره المشركون بان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود والرهبان اصحاب
الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام
ويصدون عن سبيل الله دين الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون
الذهب والفضة ولا ينفقونها بعد الكنوز كلها في سبيل الله
في طاعة الله ويقال لا يؤدون زكاتها فبشرهم يا محمد بعذاب
اليم وجيع يوم في يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار
في نار جهنم فتكوى بها فتعذب بالكنوز جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا يقال لهم هذا عقوبة ما كنزتم ما جمعتم من الاموال
لانفسكم في دار الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون
تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقول السنة بالشهور عند الله
يعني شهور السنة التي تؤدوا فيها الزكاة اثنا عشر شهرا في
كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم في يوم خلق السموات والارض
منها من الشهور اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص
فلا تظلموا فلا تضروا فيهن في الشهور انفسكم بالمعصية
والقتال في اشهر الحرم وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل
والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر المسلمين
ان الله مع المتقين معين المتقين الكفر والشرك والفواحش
ونقض العهد والقتال في الشهر الحرام انما النسيء زيادة
في الكفر يقول تاخير المحرم الى صفر معصية زيادة في الكفر
يضل به يغلط بتاخير المحرم الى صفر الذين كفروا يحلونه
يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما
فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم حرموا صفر بدله ليواطئوا
ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعة بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني
المحرم زين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي

لا يرشد

لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك وكان
الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما لكم اذا قيل لكم انفروا
اخرجوا مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة تبوك
اثاقلتم الى الارض اشتهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحياة
الدنيا ما في الحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا
منافع الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا يبقى الا تنفروا ان لم
تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا
في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع
ولا تضروه اي لا يضر الله جلوسكم شيئا والله على كل شيء من العذاب
والبدل قدير الا تنصروه ان لم تنصروا محمدا بالخروج معه
الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا من
مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابا بكر اذ هما رسول الله
وابو بكر في الغار اذ يقول رسول الله لصاحبه ابي بكر لا تحزن
يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله سكينته طمانينته
عليه على نبيه وايده واعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم
حنين بجنود لم تروها يعني الملائكة وجعل كلمة الذين كفروا
دين الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا الممدوحة والله
عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا
اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خفافا وثقالا شبابا وشيوخا
ويقال نشوطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال
وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل
الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم
تعلمون اذ كنتم وتصدقون ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة
قريبة وسفرا قاصدا هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة
النفس ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون
بالله اذا رجعتم من غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة
لخرجنا معكم الى تبوك عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك يهلكون انفسهم

بالحلف الكاذبة والله يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون
الخروج معك مع النبي صلى الله عليه وسلم عفى الله عنك يا محمد
لم اذنت لهم للمنافقين بالجلوس ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا اى صدقوا في ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين
المكذبين في ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد
غزوة تبوك الذين يومنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية
ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين
الكفر والشرك انما يستاذنك الجلوس عن الخروج الذين لا يومنون
بالله واليوم الاخر في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم
في شكهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة
تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله
انبعاثهم فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا مع القاعدين
تخلفوا مع المتخلفين بغير عذر اوقع ذلك في قلوبهم لو خرجوا فيكم
معكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا ولاوضعوا خلالكم لسارعوا
على الابل وسط وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد
والزلة والعيب وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار
والله عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
لقد ابتغوا الفتنة من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور
ظهر البطن وبطن الظهر حتى جاء الحق تاييدك والمومنين وظهر
امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين
من يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات
الاصفر الا في الفتنة سقطوا في الشرك والنفاق وقعوا وان
جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيامة
ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر تسوهم ساهم
ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة
مثل يوم احد يقولوا اي يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه
قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة
ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي واصحابه

يوم

يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى
الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المومنون على
المومنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون
تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل
والشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده
لهلاككم او بايدينا بسيوفنا لقتلكم فتربصوا فانتظروا بنا
انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين
انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا لمخافة القتل
لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين منافقين وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله في السر
ولا ياتون الصلاة الى الصلاة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون
شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم
كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها تخرج انفسهم في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
ويحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم في السر
والعلانية وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم
لو يجدون ملجا يلجئون اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سربا
في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون يهرولون
هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين ابو الاحوص
واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة الصدقات
يقولون لم يقسم شيئا بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات
حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات
حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين
رضوا ما اتاهم الله بما اعطاهم الله ورسوله من الصدقات
وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله سيوتينا الله سيعطينا الله
من فضله من رزقه ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون رغبتنا
الى الله لو قال هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال
انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين الطوافين
والعاملين عليها الجابي للصدقات والمؤلفة قلوبهم بالعطية

الى سفيان واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين
لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله المجاهدين في سبيل الله
وابن السبيل للضيف النازل المار الطريق فريضة قسمة من الله
لهولاء والله عليم بهولاء حكيم بما حكم هولاء ومنهم من المنافقين
حذام بن خلد واوس بن قيس وسماك بن يزيد وعتبة بن مالك
الذين يوذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض
هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيا قل لهم
يا محمد اذن خير لا الشر يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب
ويقال افضل خير لكم كان اذن هو لكم يومن بالله يصدق قول الله
ويومن للمومنين يصدق قول المومنين المخلصين ورحمة من العذاب
للذين امنوا منكم في السر والعلانية والذين يوذون رسول الله
بالتخلف عنه في غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماد بن عمرو
ومخشي بن عمرو واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا
والاخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزو والله
ورسوله في الدين فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم
الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم
على نبيهم سورة تنبيهم تخبرهم بما في قلوبهم قل استهزءوا من النفاق
قل يا محمد لوديعة بن حذام وجد بن قيس وجهم بن حمير استهزءوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ان الله مخرج مظهر ما تحذرون
ما تكتمون من محمد واصحابه ولين سالتهم يا محمد عن ماذا اضحكتم
ليقولن انما كنا نخوض نحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا
قل لهم يا محمد ابالله واياته القران ورسوله محمد كنتم تستهزءون
لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن طايفة منكم
جهم بن حمير لانه لم يستهزء معهم ولكن ضحك معهم نعذب طايفة
وديعة حذام وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر
المنافقون من الرجال والمنافقات من النسا بعضهم من بعض
على دين بعض في السر يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول
وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويقبضون ايديهم يمسكون ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله

تركوا

تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الاخرة
في النار ان المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله
المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا والكفار نار جهنم
خالدين فيها مقيمين فيها هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله عذبهم
الله ولهم عذاب مقيم دايم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا
بخلاقهم فاكلوا بنصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم
كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم
من الاخرة في الدنيا وخضتم في الباطل وكذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم
في السر كالذي خاضوا في الباطل وكذبوا انبياءهم يعني انبيا الله
اوليك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة واوليك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة الم ياتهم نبا خبر الذين من قبلهم
كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم
هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة
وقوم ابراهيم اهلكناهم بالهدم واصحاب مدين قوم شعيب
اهلكناهم بالرجفة والموتفكات المكذبات المخسفات
يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا بهم فاهلكهم الله فما كان
الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر
وتكذيب الانبيا والمومنون المصدقون من الرجال والمومنات
المصدقات من النسا بعضهم اوليا بعض على دين بعض في السر
والعلانية يامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلاة يتمون الصلوات
الخمس ويوتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم ويطيعون الله
ورسوله في السر والعلانية اوليك سيرحمهم الله فلا يعذبهم
ان الله عزيز في سلطانه وملكه حكيم في امره وقضايه وعد الله
المومنين المصدقين من الرجال والمومنات المصدقات من النسا
جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر

والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن
طيبة منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال
جميلة ويقال طاهرة في جنات عدن درجة العليا ورضوان
من الله أكبر رضا ربهم أعظم مما هم فيه ذلك الذي ذكرت
هو الفوز العظيم النجاة الوافر يا أيها النبي جاهد الكفار بالسيف
والمنافقين باللسان واغلظ اشدد عليهم على كلا الفريقين
بالقول والفعل ومأواهم مصيرهم جهنم وبئس المصير صار و
الله يحلفون بالله ما قالوا حلف بالله جلاس بن سويد ما قلت
الذي قال علي عامر بن قيس كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم عيب المنافقين وما فيهم قال والله
لئن كان محمد صلى الله عليه وسلم صادقا فيما يقول لخير إخواننا
لنحن أشر من الحمير فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس
فحلف بالله ما قلت فكذبه الله فقال ولقد قالوا كلمة الكفر
كلمة الكفار وكفروا بعد إسلامهم مع إسلامهم وهموا بما لم ينالوا
أرادوا قتل الرسول وإخراجه ولم يقدروا على ذلك وما نقموا
طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلا أن أغناهم
الله ورسوله من فضله بالغنيمة فإن يتوبوا من الكفر والنفاق
يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وإن يتولوا عن التوبة يعذبهم
الله عذابا أليما وجيعا في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض
من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم
ومنهم من المنافقين من عاهد الله حلف بالله يعني
حاطب بن أبي بلتعة لئن آتانا من فضله المال الذي له بالشام
لنصدقن في سبيل الله ولنؤدين منه حق الله ولنصلن به الرحم
ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما آتاهم من فضله المال
الذي له بالشام بخلوا به بما وعدوا من حق الله تعالى وتولوا
عن ذلك وهم معرضون مكذبون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم
فجعل

فجعل عاقبتهم على النفاق إلى يوم يلقونه إلى يوم القيامة بما
أخلفوا الله ما وعدوه بما أخلف وعده وبما كانوا يكذبون
ويكذب بما قال ألم يعلموا يعني المنافقين أن الله يعلم سرهم
فيما بينهم ونجواهم خلوتهم وأن الله علام الغيوب ما غاب عن
العباد الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يطعنون على
عبد الرحمن وأصحابه في الصدقات يقولون ما جاؤوا بالصدقات
هؤلاء إلا رياء وسمعة والذين لا يجدون إلا جهدهم ويطعنون
على الذين لا يجدون إلا طاقتهم وكان هذا ابن عقيل عبد الرحمن
لم يجد إلا صاعا من تمر فيسخرون منهم فيسخرون عليهم بقلة الصدقة
فيقولون ما جاء بها إلا ليذكر به ويعطى من الصدقة أكثر مما جاء به
سخر الله منهم عليهم يوم القيامة في الآخرة يفتح لهم بابا إلى الجنة
ولهم عذاب أليم وجيع في الآخرة استغفر لهم نزل إن تستغفر
لعبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو
سبعين رجلا أو لا تستغفر لهم سواء عليهم إن تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك الخذلان بأنهم كفروا بالله
ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه فرح رضي المخلفون
يعني المنافقين بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف رسول
الله خلف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
في طاعة الله وقالوا لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد صلى الله عليه
وسلم إلى غزوة تبوك في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار جهنم أشد
حرا لو كانوا يفقهون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبكوا كثيرا في الآخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
من المعاصي فإن رجعك الله من غزوة تبوك إلى طائفة منهم
من المنافقين بالمدينة فاستأذنوك للخروج إلى غزوة أخرى
فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي أبدا إلى الغزاة ولن تقاتلوا معي
عدوا إنكم رضيتم بالقعود بالجلوس أول مرة من غزوة تبوك
فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا

تصل على احد منهم من المنافقين مات ابدا بعد عبد الله بن ابي
ابن سلول ولا تقم على قبره ولا تدفن في قبره انهم كفروا بالله
ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك يا محمد اموالهم
كثرة اموالهم واولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم
بها في الدنيا الاخرة وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم وهم كافرون
واذا انزلت سورة من القران وامر فيها ان امنوا بالله صدقوا
بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول
منهم ذو الغنى من المنافقين عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا
بان يكونوا مع الخوالف النسا وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون
لا يصدقون لكن الرسول محمد والذين امنوا في السر والعلانية
معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله واولئك لهم
الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا وينال الجزاء في الاخرة
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب اعد الله
لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
فيها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها خالدين
مقيمين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الذي
ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بما فيها ونجوا
من النار وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون مخففة من
كان به عذر من الاعراب من بني غفار واتى قراءة المعتذرون
مشددة من لم يكن له عذر ليوذن لهم لكي ياذن لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله في السر وبيتا لحا لقوا الله ورسوله في السر
عن الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفا
من الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشباب ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج اثم بالتخلف اذا نصحوا لله
ورسوله في الدين والسنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل
من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة

ولا

ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد النفقة عبد الله بن
معقل بن يسار البدري وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما
قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا خرجوا
من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لا
يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الخروج على الذين
يستاذنونك بالتخلف وهم اغنيا بالمال عبد الله بن ابي وجد بن
قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان
يكونوا مع الخوالف النسا والصبيان وطبع الله على قلوبهم
فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم اذا رجعتم
من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك
قل لهم يا محمد لا تعتذروا بالتخلف لن نومن لكم لن نصدقكم بما تقولون
من العلل قد نبانا الله من اخباركم من اسراركم بنفاقكم وسيرى
الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الاخرة الى عالم
الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه
العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه لكم
اذا انقلبتم اذا رجعتم عن غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا
عنهم لتصفحوا عنهم فاعرضوا عنهم ولا تعاتبوهم انهم رجس
نجس وقذر وماواهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلف
الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين المنافقين
الاعراب اشد غطفان كفرا ونفاقا هم اشد على الكفر
والنفاق من غيرهم واجدر احرى الا يعلموا حدود ما انزل
الله من بعض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم
بالمنافقين حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم
بجهل من ترك التعليم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكن
جاهلا ومن الاعراب يعني اسد وغطفان من يتخذ ما ينفق
في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر عليهم
دائرة السوء بعقوبتهم والله سميع عليم ومن الاعراب مزينة

وجهينة وأسلم ومن يؤمن بالله واليوم الآخر في السر والعلانية
ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات عند الله وصلوات الرسول
دعوات الرسول ألا إنها قربة لهم إلى الله في الدرجات سيدخلهم
الله في رحمته في جنته إن الله غفور متجاوز رحيم للمؤمنات
والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار بالإيمان الذين
صلوا القبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم بإحسان بأداء
الفرائض واجتناب المعاصي إلى يوم القيامة رضي الله عنهم
بإحسانهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة وأعد لهم جنات
بساتين تجري تحتها تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا
يخرجون منها أبدا ذلك الرضوان والجنات الفوز العظيم
النجاة الوافر وممن حولكم من الأعراب أسد وغطفان منافقون
ومن أهل المدينة عبد الله بن أبي وأصحابه مردوا ثبتوا
ومضوا وثبتوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم
نحن نعلمهم ونعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة عند قبض
أرواحهم ومرة في القبر ثم يردون إلى عذاب عظيم عذاب جهنم
وآخرون من أهل المدينة قوم آخرون وديعة وجذام الأنصاري
وأبو لبابة اعترفوا أقروا بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة
تبوك خلطوا عملا صالحا خروجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
وآخر سيئا تخلفهم آخره عسى الله وعسى من الله واجب
أن يتوب عليهم أن يتجاوز عنهم إن الله غفور لمن تاب منهم رحيم
للمؤمنات على التوبة ثم بين للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأخذ
خذ من أموالهم بقوله خذ من أموالهم صدقة لما تخلفوا عن
غزوة تبوك لتقبل الأموال فلم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
صدقتهم حتى بين الله تبارك وتعالى فقال خذ من أموالهم
أي من أموال المتخلفين صدقة زكاة تطهرهم من الذنوب
وتزكيهم وتنميهم بما يصلحهم بها بالصدقة وصل عليهم استغفر
لهم وادع لهم إن صلواتك استغفارك ودعاءك سكن لهم
طمأنينة لقلوبهم بأنه قبل توبتهم والله سميع بمقالتهم خذ من

أموالهم

أموالهم عليم بتوبتهم ونيتهم ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن
عباده ويأخذ الصدقات ويتقبل الصدقات وأن الله هو التواب
المتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة
فسيرى الله عملكم ورسوله ويرى رسوله والمؤمنون ويرى المؤمنون
وستردون بعد الموت إلى عالم الغيب ما غاب عن العباد وفيما لا
ما يكون والشهادة ما علمه العباد وفيما كان فينبئكم يخبركم
بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر وآخرون قوم آخرون
من أهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن أمية
مرجون لأمر الله موقوفون محبوسون أنفسهم إما يعذبهم
بتخلفهم عن غزوة تبوك وإما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم
والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين
اتخذوا بنوا مسجدا عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب
ابن قشير وأصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضرارا مضرة للمؤمنين
وكفرا ثباتا على كفرهم وتفريقا بين المؤمنين لكي تصلي طائفة في
مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وإرصادا
لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل من قبلهم
أبو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا
وليحلفن بالله إن أردنا ما أردنا بالمسجد إلا الحسنى إلا الإحسان
إلى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتت صلاته في مسجد قبا
والله يشهد إنهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد
الشقاق أبدا لمسجد وهو مسجد قبا أسس على التقوى بني
على طاعة الله وذكره من أول يوم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ويقال أول مسجد بني بالمدينة أحق أصوب
أن تقوم تصلي فيه فيه في مسجد قبا رجال يحبون أن يتطهروا
أن يغسلوا أدبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الأدناس
أفمن أسس بنيانه بنى أساسه على تقوى من الله على طاعة الله
ورضوان خير أم من أسس بنيانه وهو مسجد الشقاق على شفا جرف
على طرف حفرة لم يسترها أصلها هار غار فانهار به فغار به فهوى بأهله
في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين

ولا يهديهم لا يزال بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة
وندامة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا يموتوا والله عليم
ببنائهم مسجد الضرار وبنيانهم حكيم فيما حكم هدم مسجدهم
وحرقه بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه
من غزوة تبوك فامر عامر بن قيس ووحشي مولى مطعم بن عدي
حتى احرقاه وهدماه ان الله اشترى من المومنين المخلصين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة
الله فيقتلون العدو ويقتلون يقتلهم العدو وعدا عليه
على الله حقا واجبا ان يوفيهم في التورية والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله من اوفى بوفاء عهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم
النجاة الوافرة ثم بين من هم فقال التائبون اي هم التائبون
من الذنوب العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون
الصائمون الراكعون الساجدون في الصلوات الخمس الامرون
بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون عن المنكر الكفر وما لا يعرف
في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر
المومنين بالجنة ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم
والذين امنوا بمحمد والقرآن ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
اهل النار بما توا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم اي دعا
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه ان يسلم فلما تبين له
انه عدو لله تبرا منه ومن دينه ان ابراهيم لاواه دعاء ويقال
رحيم ويقال سيد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقال لاوه من
النار فقيل هو قول النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما
لينزل قوما منزلة الضلال بعد اذ هداهم للايمان حتى يبين لهم
ما يتقون المنسوخ بالناسخ ان الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ
عليم ان الله له ملك السموات خزائن السموات الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك والارض وما فيها يحيي للبعث ويميت
في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب يمنعكم

ولا

ولا نصير مانع لقد تاب الله على النبي نجا وزاده عن النبي والمهاجرين
والانصار الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا ثم بين فقال الذين
اتبعوه اتبعوا قبلتين للنبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة
الشدة كانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر
وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد تزيغ تميل
قلوب فريق منهم من المومنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله
عليه وسلم انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا نجا وزاد الله
خلف توبتهم كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة
وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجأ من الله ان لا نجاة لهم من الله
الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم من غزوة تبوك ثم تاب عليهم
نجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب
المتجاوز الرحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله بن سلام واصحابه
وغيرهم من المومنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا مع
الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد
ما كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
مزينة وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزاة ولا يرغبوا
بانفسهم بصحبة انفسهم عن نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم ظما عطش في الذهاب والمجي
ولا نصب تعب ولا مخمصة اي مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطؤن
موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار ومن ذلك
ولا ينالون من عدو نيلا قتلا وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح
ثواب عمل صالح في الجهاد ان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين
ثواب المومنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة قليلة ولا
كبيرة كثيرة في الذهاب ولا يقطعون واديا في طلب العدو والمجي
الا كتب لهم به عمل صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد
وما كان المومنون ما جاز للمومنين لينفروا كافة ليخرجوا جميعا
في السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده فلولا
نفر فهلا يخرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة ويبقى طائفة بالمدينة

ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم
ولينذروا قومهم وليتعظوا قومهم وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم
من غزاتهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا اما امرهم وما نهوا عنه
ويقال نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة فجاوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فغلوا اسعار المدينة وافسدوا
طرقها بالقذرات فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد
واصحابه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير
وخيبر وليجدوا فيكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المومنين
ان الله مع المتقين معين المومنين محمد واصحابه بالنصرة على
اعدائهم واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة او اية فيقراها عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من المنافقين من يقول اي
يقول بعضهم لبعض ايكم زادته هذه هذه السورة او الاية
ايمانا خوفا ورجا ويقينا بما قال محمد صلى الله عليه وسلم فاما
الذين امنوا بمحمد واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجا ويقينا
وهم يستبشرون بما في القران واما الذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما نزل
من القران وماتوا وهم كافرون بمحمد والقران في السر اولا
يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم
وخياناتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين ثم
لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون
واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة فيها عيب المنافقين
فكان يقراها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم نظر المنافقون
بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا عن الصلاة والخطبة
والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال
مالوا عن الحق والهدى فامال الله قلوبهم عن ذلك الانصراف
بانهم قوم لا يفقهون الله امر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم
يا اهل مكة رسول من انفسكم اعني بني هاشم مثلكم عزيز عليه
شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمومنين
بجميع المومنين رؤف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وما قلت

لهم

لهم فقل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر
الا هو عليه توكلت اتكلت ووثقت وهو رب العرش السرير العظيم
الكبير ومن السورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها مكية الا اية
واحدة عند راس الاربعين فانها نزلت في اليهود في مدينة
وهي قوله تعالى ومنهم من لا يومن به الاية وهي مائة وتسع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى الر يقول انا الله اعلم واري ويقال قسم
اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القران
المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا
بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس خوف اهل مكة
بالقران وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ثواب خير
ويقال لايمانهم في الدنيا قدمهم في الاخرة عند ربهم قال الكافرون
كفار مكة ان هذا القران لسحر مبين كذاب بين ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا
اولها يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش استقر
ويقال استلا به العرش يدبر الامر امر العباد ويقال ينظر في الامر
امر العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل بالمصيبة ما من
شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد
اذنه الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو فاعبدوه
فوحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت
جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا انه يبدؤ الخلق من النطفة
ثم يعيده بعد الموت جميعا ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة
والذين كفروا بمحمد والقران لهم شراب من حميم من نار قد
انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا
يكفرون بمحمد والقران هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين
بالنهار والقمر نورا لهم بالليل وقدره منازل جعله منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور والايام
ما خلق الله ذلك الا بالحق لا لتبيان الحق والباطل يفصل الايات

يبين القران بعلامات الوحدانية لقوم يعلمون ويصدقون ان في
اختلاف في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما
ومجيئهما وما خلق الله في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض
والشجر والنبات والدواب وغير ذلك لايات لعلامات لوحدانية
الرب لقوم يتقون يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون لقانا
البعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا
بالحياة الدنيا اختاروا ما في الحياة الدنيا على الاخرة واطمانوا
بها ورضوا بها والذين هم عن اياتنا عن محمد صلى الله عليه وسلم
والقران غافلون جاحدون وتاركون لها اولئك ماواهم
مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في الشرك
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم يهديهم ربهم يدخلهم ربهم الجنة بايمانهم تجري
من تحتهم من تحت سجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن في جنات النعيم دعواهم قولهم فيها في الجنة اذا اشتهوا شيا
سبحانك اللهم فياتي به الخدام ما يشتهون وتحيتهم فيها سلام
يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعواهم قولهم بعد الاكل والشرب
ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير كاستعجالهم دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فهلكوا فنذر
الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم
في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون واذا مس
الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة والمرض وهو هشام
ابن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما
فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء استمر
على ترك الدعا كان لم يدعنا الى ضر شدة مسه اصابه كذلك
هكذا زين للمسرفين المشركين ما كانوا بما كانوا يعملون
في الشرك من الدعا في الشدة وترك الدعا في الرخا ولقد اهلكنا
القرون من قبلكم لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات وما كانوا ليومنوا لم يومنوا بيوم
الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك

ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف استخلفناكم في الارض من بعدهم
من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من الخير واذا تتلى
عليهم تقرا على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات
مبينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
بعد الموت وهم المستهزؤون ائت بقران يا محمد غير هذا او بدله
غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي
ان ابدله ان اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي
ما اقول وما اعمل الا بما يوحى الي في القران اني اخاف اعلم ان عصيت
ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء
الله ما تلوته عليكم ما قرات القران عليكم ولا ادراكم به يقول
ولا اعلمتكم بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين سنة
من قبله من قبل القران ولم اقل من هذا شيا افلا تعقلون
اوليس لكم ذهن الانسانية ام ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتا
واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته
بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجو ولا يامن المجرمون المشركون
من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم
ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ولا ينفعهم ان عبدوا
في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل
لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم بما يعلم ان ليس
في السموات ولا في الارض اله ينفع او يضر غيره سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون
به من الاوثان وما كان الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن
نوح الا امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر فاختلفوا فصاروا
مومنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة
سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم فهلكوا فيما فيه
من الدين يختلفون يخالفون ويقولون يعني كفار مكة لولا انزل
عليه هلا انزل على محمد اية علامة من ربه على ما تقول فقل يا محمد
انما الغيب لله بنزول الاية فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين
لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة منا من بعد

ضرا شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا بمحمد والقران
قل الله اسرع مكرا اسرع عقوبة اهلككم يوم بدر ان رسلنا
الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من
المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب
والبحر وفي البحر السفن حتى اذا كنتم في الفلك وكنتم في السفن
وجرين السفن بهم باهلها بريح طيبة ساكنة لينة وفرحوا بها
اعجب الملاحون بريح الساكنة جاءتها اي السفن ريح عاصف
قاصف شديد وجاءهم الموج من كل مكان ناحية وظنوا علموا
وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين
مفردين له الدعا لئن انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن
من الشاكرين من المومنين المطيعين فلما انجاهم من الريح والغرق
اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يا ايها الناس
يا اهل مكة انما بغيكم ظلمكم على انفسكم وبطالكم فيما بينكم
على انفسكم جنايته متاع الحياة الدنيا متاع الدنيا يفني
ولا يبقى ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم
تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحياة الدنيا في بقائها
وفنائها كماء انزلناه من السما يعني المطر فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس الحبوب والانعام العكرش والحشيش
حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالاخضر
والاصفر والاحمر وظن اهلها انهم قادرون عليها على غلاتها
اتاها امرنا عذابنا ليلا او نهارا فلا يبيد زروع الزراعين فجعلناها
حصيدا لحصيد الصيف كان لم تغن بالامس لم يكن بالامس كذلك
هكذا نفصل الايات نبين القران في فنا الدنيا لقوم يتفكرون
في امر الدنيا والاخرة والله يدعوا الخلق بالتوحيد الى دار السلام
السلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشا الى صراط مستقيم
دين قيم يرضاه وهو الاسلام للذين احسنوا وحدوا الحسنى
وزيادة النظر الى وجه الله ويقال الزيادة في الثواب وزيادة
لا يرهق وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة كآبة اوليك اصحاب
الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيات الشرك

بالله

بالله جزا سيئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة
تعلوهم كآبة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع
كانما اغشيت البست وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما
اوليك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم
الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم
قفوا مكانكم انتم وشركاوكم الهتكم فزيلنا بينهم فرقنا بينهم
وبين الهتهم فقال الكافرون امرتنا هولا نعبدهم من دونك
وقال شركاوهم الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا
فقالوا بلى امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة فكفى بالله شهيدا
بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين لم نعلم
من ذلك شيا هنالك عند ذلك تبلو تعلم كل نفس والقرات
بالتا يتر كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير او شر وردوا الى الله
ما عملت من خير او شر ردوا الى الله مولاهم الحق الههم الحق وضل
عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل لكفار
اهل مكة من يرزقكم من السما بالمطر والارض بالنبات والثمار
امن يملك السمع والابصار من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن
يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة
من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحبة
ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة
من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر يقدر ان يدبر
امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملايكة بالوحي والتنزيل
والمصيبة فسيقولون الله يفعل ذلك كله فقل لهم يا محمد افلا تتقون
عبادة غير الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي فعل ذلك هو
وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فماذا اعبادتكم بعد عبادة
الله تعالى الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون
على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب
على الذين فسقوا انهم لا يومنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركايكم
من الهتكم من يبدوا الخلق من النطفة ثم يجعل فيه الروح ثم يعيده
بعد الموت يوم القيامة فان اجابوك والا قل الله يبدوا الخلق

من النطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيامة فانى تؤفكون فمن اين تكذبون
ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل من شركائكم
من آلهتكم من يهدي الى الحق والهدى فان اجابوك والا قل الله يهدي
للحق والهدى افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ويطاع
امن لا يهدي الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث
شاء فما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم وما يتبع اكثرهم
ما يعبد اكثر الآلهة الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم بالظن
لا يغني من الحق شيئا من عذاب الله ان الله عليم بما يفعلون في الشرك
في عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا القرآن ان يفترى
ان يختلق من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافقا
للتوراة والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وتفصيل الكتاب تبيان القرآن
بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب
العالمين ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلقه محمد
القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل
سورة القرآن وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك بمن
عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا اختلقه من تلقاء
نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم لم ياتهم تاويله
عاقبة ما وعد لهم في القرآن كذلك كما كذبك قومك بالكتب
والرسل كذب الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار آخر امر المشركين المكذبين
بالكتب والرسل ومنهم من يؤمن به ومنهم من اليهود من لا يؤمن به
بمحمد والقرآن ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود
ومن يؤمن ومن لا يؤمن به ويقال نزلت هذه الآية في المشركين
وان كذبوك قومك بما تقول لهم فقل لي عملي وديني ولكم عملكم
ودينكم انتم بريئون مما اعمل وادين وانا بريء مما تعملون وتدينون
ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك
ويقال منهم من مشركي العرب من يستمع الى حديثك يا محمد فانت تسمع

الصم

الصم من كان به صمم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك لا يريدون
ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك
اليك افانت تهدي اي ترشد الى الهدى العمي من كان به عمى ولو
كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى
ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على
سيئاتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي
ويوم يحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركين كان لم يلبثوا
في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا
في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم قد خسر غبن الذين كذبوا
بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة وما كانوا
مهتدين من الكفر والضلالة واما نرينك يا محمد بعض الذي
نعدهم من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك ما نعدهم من العذاب
فالينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير
والشر ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوهم الى الله والى دينه
فاذا جاء رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول بالقسط
بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسل وهم لا يظلمون لا ينتقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويقولون وقال اهل كل دين
لرسولهم متى هذا الوعد الذي تعدنا به ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد لا املك لنفسي ضرا
دفع الضر ولا نفعا جر النفع الا ما شاء الله من الضر والنفع
لكل امة لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء اجلهم
وقت هلاكهم فلا يستاخرون ساعة قدر ساعة ولا
يستقدمون قبل الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتاكم
عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا كيف تصنعون ماذا
يستعجل منه من عذابه المجرمون قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع
اذا نزل عليكم العذاب آمنتم به قالوا نعم قل لهم يا محمد
الآن يؤمنوا بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون
قبل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب
الخلد هل تجزون في الآخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون

في الدنيا ويستنبونك يا محمد احق هو يعني العذاب والقران قل
اي وربي نعم وربي انه لحق صدق وكاين يعني العذاب وما انتم
بمعجزين بفايتين من عذاب الله واسروا الندامة لما راوا العذاب
حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل
وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم
الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق والعجايب الا ان
وعد الله حق كاين البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون
لا يصدقون هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا واليه ترجعون
بعد الموت يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاتكم موعظة من ربكم
نهي من ربكم مما انتم فيه وشفا بيان لما في الصدور من العمى
وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمومنين قل يا محمد
لاصحابك بفضل الله القران الذي اكرمكم به وبرحمته الاسلام
الذي وفقكم فبذلك بالقران والاسلام فليفرحوا هو خير
يعني القران والاسلام مما يجمعون مما يجمع اليهود والنصارى
من الاموال قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما انزل الله لكم ما خلق
الله لكم من رزق من حرث الانعام فجعلتم منه حراما وحلالا
على النسا منفعتها يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام
حلالا للرجال قل لهم يا محمد الله اذن لكم امركم بذلك ام على
الله تفترون تختلقون الكذب وما ظن الذين يفترون على الله
الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس
بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يومنون به
وما تكون في شان في امر وما تتلوا منه من قران سورة واية
ولا تعملون من عمل خيرا او شرا الا كنا عليكم على امركم وتلاوتكم
وعملكم شهودا عالما اذ تفيضون تخوضون فيه في القران
بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة
وزن نملة الحميرا من اعمال العباد في الارض ولا في السما
ولا اصغر من ذلك ولا اخف من ذلك ولا اكبر ولا اثقل الا في
كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ الا ان اوليا الله المومنين
لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما

خلفوا من خلفهم ثم بين من هم فقال الذين امنوا بمحمد والقران وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى رويا صالح
في الحياة الدنيا يرونها او ترى لهم وفي الاخرة بالجنة لا تبديل
لكلمات الله بالبشرى للمومنين في دار الدنيا وفي الاخرة بالجنة
ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم
تكذيبهم اياك ان العزة والقدرة والمنعة لله جميعا بهلاككم
هو السميع بمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من
في السموات ومن في الارض يحولهم كيف يشا وما يتبع ما يعبد
الذين يدعون يعبدون من دون الله شركا الهة من الاوثان
ان يتبعون الا الظن ما يعبدون الا بالظن من غير يقين
وان هم ما هم عن الروسا الا يخرصون يكذبون للسفلة
هو الذي الهكم هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا
فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيا للذهاب والمجي
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ
القران ويطيعون قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملايكة
والاوثان سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك هو الغني
عن الولد والشريك له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب
ان عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا بما تقولون
على الله من الكذب اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون
الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب
لا يفلحون لا ينجون من عذاب الله ولا يامنون متاع في الدنيا
يعيشون في الدنيا قليلا ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم
العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقران
ويكذبون على الله واتل عليهم اقرا عليهم نبا نوح خبر نوح بالقران
اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم عظم عليكم مقامي طول
مقامي ومكثي فيكم وتذكيري تحذيري اياكم بايات الله من
عذاب الله فعلى الله توكلت وثقت وفوضت امري الى الله
فاجمعوا امركم كيدكم فاجمعوا على قول واحد وشركاكم

واستعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تلبسوا امركم توليكم
على انفسكم ثم اقضوا امضوا الي ولا تنظرون لا تترقبوا في احد
فان توليتم عن الايمان بما جيتكم به فما سالتكم على الايمان من اجر
من جعل ان اجري ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا على الله
وامرت ان اكون من المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا
بما اتاهم به فنجيناه من الغرق ومن معه من المومنين في الفلك
في السفينة وجعلناهم خلايف خلفا وسكان واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا بكتابنا وبرسولنا نوحا فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم
يومنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح رسلا الى قومهم
فجاوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليومنوا
ليصدقوا بما كذبوا به من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا
نطبع نختم على قلوب المعتدين الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم
من بعد هولاء الرسل موسى وهارون الى فرعون وملايه
ورسايه باياتنا بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص
من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتب
والرسل والايات وكانوا قوما مجرمين كفارا اذوي اثام فلما جاهم
الحق من عندنا قالوا ان هذا الذي جا به موسى لسحر مبين كذب
بين وان قرات بالالف اراد وانه موسى ساحر كذاب قال لهم
موسى اتقولون للحق للكتب والرسل والايات لما جاكم حين
جاكم اسحر هذا ولا يفلح لا ينجوا ولا يامن الساحرون من عذاب الله
قالوا لموسى اجيتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا
من عبادة الاوثان وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان
في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمومنين بمصدقين وقال
فرعون ايتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جا السحرة قال لهم
موسى القوا ما انتم ملقون من العصا والحبالة فلما القوا عصيهم
وحبالهم قال موسى ما جيتم ما طرحتم به السحر من السحر ان الله

سيبطله

سيبطله اي سيهلكه ان الله لا يصلح عمل المفسدين لا يرضي عمل
الساحرين ويحق الله الحق ويظهر الله دينه الحق بكلماته بتحقيقه
ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك فما امن
فما صدق لموسى بما جا به الا ذرية من قومه من قوم فرعون
كان اباوهم من القبط وامهاتهم من بني اسرايل فامنوا على خوف
من فرعون وملايهم ورسايهم ان يفتنهم وان فرعون لعال لمخالف في
الارض لدين موسى وانه لمن المسرفين لمن المشركين وقال موسى
يا قوم ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم
مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين المشركين لا يسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق
ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم الكافرين من فرعون
وقومه واوحينا الى موسى واخيه هارون ان تبوا ان اتخذا
لقومكما بمصر بيوتا مسجدا في جوف البيت واجعلوا بيوتكم
مساجدكم قبلة نحو الكعبة واقيموا الصلاة اتموا الصلاة وبشر
المومنين بالنصرة والنجاة والجنة وقال موسى ربنا يا ربنا
انك اتيت اعطيت فرعون وملاه ورسايه زينة زهرة
واموالا كثيرا في الحياة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا عن سبيلك
عن دينك ربنا اطمس على اموالهم غير اموالهم واشدد على
قلوبهم احفظ قلوبهم فلا يومنوا فلن يصدقوا حتى يروا العذاب
الاليم الغرق قال الله لموسى وهارون قد اجيبت دعوتكما
فاستقيما على الايمان والطاعة وتبليغ الرسالة ولا تتبعان
سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد الله ولا تصدقوا به فرعون
وقومه وجاوزنا عبرنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون
وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا في المقالة
وعدوا ارادوا قتلهم حتى اذا ادركه الغرق الجمه قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل لموسى واصحابه وانا
من المسلمين مع المسلمين على دينهم قال له جبريل الان تومن
بعد الغرق وقد عصيت قبل كفرت بالله وكنت من المفسدين
في ارض مصر بالقتل والشرك والدعا الى غير عبادة الله

فاليوم ننجيك ببدنك نلقيك على النجاة بدرعك لتكون لكي
يكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكي لا يهتدوا بمغالتك
ويعلموا انك لست بالاله وان كثيرا من الناس يعني الكفار عن اياتنا
عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد بوانا بني اسرايل
مبوا صدق ارض كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات
المن والسلوى والغنايم فما اختلفوا اليهود والنصارى
في محمد والقران حتى جاهم العلم بيان ما في كتابهم محمد بنعته
وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصاري
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون فان
كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزل اليك جبريل
به يعني القران فاسيل الذين يقرون الكتاب يعني التورية
من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه فلم يسال النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن في ذلك شاكا اراد الله بما قال
له قومه لقد جاك الحق يا محمد يعني جبريل بالقران من ربك فيه
خبر الاولين فلا تكونن من الممترين الشاكين ولا تكونن من
الذين كذبوا بايات الله بكتاب الله ورسوله فتكون من
الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجبت عليهم
كلمة ربك بالعذاب لا يومنون في علم الله ولو جاتهم كل اية
طلبوا حتى يروا العذاب الاليم يوم بدر ويوم احد ويوم
الاحزاب فلولا فهلا كانت قرية اهل قرية امنت عند
نزول العذاب فنفعها ايمانها بنزول لم ينفع ايمانها عند
نزول العذاب الا قوم يونس نفع ايمانهم لما امنوا حين امنوا
كشفنا عنهم صرفنا عنهم عذاب الخزي عذاب الشديد في الحيوة
الدنيا ومتعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين الموت
ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار
افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مومنين وما كان
لنفس كافرة ان تومن الا باذن الله بارادة الله وتوفيقه
ويجعل الرجس نترك التكذيب على الذين لا يعقلون توحيد

الله

توحيد الله نزلت هذه الاية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله
عليه وسلم على ايمانه ولم يرد الله ان يومن قل لهم يا محمد انظروا
ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض وماذا في
الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها اية لكم
ثم قال وما تغني الايات والنذر الرسل عن قوم لا يومنون
في علم الله فهل ينتظرون فهل نعمي لهم اية الا مثل ايام الذين
خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين بنزول العذاب وبهلاككم ثم ننجي رسلنا
والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا حقا واجبا
علينا ننجي المومنين الرسل قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة
ان كنتم في شك من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون
من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم يقدر ان
يميتكم وامرت ان اكون من المومنين مع المومنين على دينهم
وان اقم وجهك للدين اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما
ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد
من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والاخرة ان عبدته
ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين
من الضارين لنفسك وان يمسسك الله بضر يصيبك الله
بسوء من نكوهه فلا كاشف له فلا دافع للضر الا هو وان يردك
يصيبك بخير بنعمة امر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته
يصيب به يخص بالفضل من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك
وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم على من مات على التوبة
قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاكم الحق الكتاب والرسول
من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي يعني ثوابه
لنفسه ومن ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها
يقول عليها جناية ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها
اية القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك لما امر لك في القران
من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينك وبينهم
بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوى الحاكمين

بهلاكهم ونصرتك ومن السورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية
وهي مائة وثلاث وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الر يقول الله انا الله
اري ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني القران
احكمت اياته بالحلال والحرام فلم ينسخ ثم فصلت بينت بالامر
والنهي من لدن حكيم بالحلال والحرام والامر والنهي امر الا يعبد
غيره خبير بمن يعبد وبمن لا يعبد الا تعبدوا بان لا توحدوا
الا الله انني لكم منه من الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا
وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم
متاعا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت
معلوم يعني الموت يموت ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله
ثوابه في الاخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني اخاف اعلم
عليكم ان يكون عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت
وهو على كل شيء من الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس
ابن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون في قلوبهم
بغض محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ليستخفوا منه ليستروا
من محمد بغضه وعداوته باظهار المحبة والمجالسة معه الا حين
يستغشون ثيابهم يغطون روسهم بثيابهم يعلم ما يسرون
فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم وما يعلنون من القتال
او الجفا ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها الا الله متكفل برزقها ويعلم مستقرها حين تاوي
بالليل ومستودعها حين تموت وتدفن كل اي رزق كل دابة
واجلها في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ بين معلوم
مقدر وذلك عليها وهو الذي الهكم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف
سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة
وكان عرشه قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان
الله قبل العرش والماء ليبلوكم ليختبركم بين الحياة والموت

ايكم

ايكم احسن عملا اخلص عملا ولين قلت لاهل مكة انكم مبعوثون يحيون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الذي
يقول محمد صلى الله عليه وسلم الا سحر مبين كذب بين ولين
اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر
ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عند استهزايه الا يوم ياتيهم
العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب وحاق
دار وجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزءون عذاب ما كانوا به
يستهزءون بمحمد والقران ولين اذقنا اصبنا الانسان يعني
الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليوس
بصيرا ايس من رحمة الله كفور كافر بنعمة الله ولين اذقناه
اصبناه يعني الكافر نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن
يعني الكافر ذهب السيات الشدة عني انه لفرح فخور بنعمة
الله غير شاكر به الا محمد واصحابه الذين صبروا على الايمان
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم
لا يفعلون كذلك ولكن يصبرون بالشدة ويصبرون
ويشكرون بالنعمة اوليك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر كبير ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض
ما يوحى اليك امرك في القران بتبليغ الرسالة وسب
الهتهم وغيرها وضايق به بما امرت صدرك قلبك
ان يقولوا بان يقولوا كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل
على محمد كنز مال من السما فيعيش منه او جاء معه ملك
يشهد له انما انت يا محمد نذير رسول تخوف والله على كل شيء
من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد ام يقولون
بل يقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد القران من تلقا
نفسه لهم يا محمد فاتوا بعشر سور مثله مثل سورة البقرة
وال عمران والنسا والمايدة والاعراف والانفال والتوبة
ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقا انفسكم فسكتوا
عن ذلك فقال الله وادعوا من استطعتم استعينوا بمن
عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلق من

تلقا نفسه فسكتوا عن ذلك فقال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم
يجيبوك الظلمة فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبريل بالقران
بعلم الله وامره وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد
والقران من كان يريد الحياة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه
وزينتها زهرتها نوف اليهم نوفر لهم اعمالهم فيها في الدنيا وهم
فيها لا يبخسون لا ينتقص من ثواب اعمالهم اولئك الذين عملوا
لغير الله ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها رد
عليهم ما عملوا من الخيرات في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون لانهم
عملوا لغير الله افمن كان على بينة من ربه على بيان نزل من امر ربه
يعني القران ويتلوه يقرا عليه القران شاهد منه من الله يعني
جبريل ومن قبله من قبل القران كتاب موسى توراة موسى قد قرا عليه
جبريل اماما يقتدى به ورحمة لمن امن به اولئك من امن بكتاب
موسى يومنون به بمحمد والقران وهو عبد الله بن سلام واصحابه
ومن يكفر به بمحمد والقران من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده
مصيره فلا تك في مرية في شك منه من مصير من كفر بالقران
النار ويقال فلا تك في مرية في شك منه من القران انه الحق
من ربك نزل به جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يومنون
ومن اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا اولئك
يعرضون على ربهم يساقون الى ربهم ويقول الاشهاد الملايكة
والانبيا هولاء الكفار هم الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
عذاب الله على الظالمين المشركين الذين يصدون يصرفون
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها
زيغا ويقال غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون
جاحدون اولئك لم يكونوا معجزين بفايتين في الارض من عذاب
الله وما كان لهم من دون الله من عذاب الله من اوليا يحفظهم
يضاعف لهم العذاب يعني الروسا ما كانوا يستطيعون
السمع الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم وما كانوا
يبصرون الى محمد صلى الله عليه وسلم من بغضه اولئك الروسا
هم الذين خسروا غبنوا انفسهم واهليهم ومنازلهم وخدمهم

في الجنة

في الجنة وورثة غيرهم من المومنين وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم
ما كانوا يفترون يكذبون من دون الله بالكذب لا جرم حقا
انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما فيها
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم
ويخشون من ربهم اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون
مقيمون مثل الفريقين الكافر والمومن كالاعمى والاصم يقول
مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق
والهدى والبصير والسميع يقول مثل الفريقين المومن كالسميع
يسمع الحق والهدى وكالبصير يبصر الحق والهدى هل يستويان
مثلا في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المومن في الطاعة والثواب
افلا تذكرون افلا تتعظون بامثال القران فتومنوا ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فلما جاءهم قال لهم اني لكم من الله رسول رسول
مخوف مبين بلغة تعرفونها بان لا تعبدوا لا توحدوا الا الله اني
اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم ان لم تومنوا عذاب يوم اليم
وجيع وهو الغرق فقال الملا الروسا الذين كفروا من قومه
يا نوح ما نراك يا نوح الا بشرا مثلنا ادميا وما نراك اتبعك
امن بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا وضعفاونا بادي الراي
ظاهر الراي ويقال سوء رايهم حملهم على ذلك وما نرى لكم علينا
من فضل بما تقولون تاكلون وتشربون كما ناكل ونشرب
بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارايتم اخبروني
ان كنت على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني رحمة
من عنده اكرمني بالنبوة والاسلام فعميت التبست وان قرات
فعميت البست عليكم بنوتي وديني انلزمكموها انفهمكموها
ونعرفكموها وانتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا اسالكم
عليه على التوحيد مالا ما ثوابي ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا
بطارد الذين امنوا بقولكم انهم ملاقوا معاينوا ربهم فيخاصموني
عندي ولكني اراكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني
من الله من يمنعني من عذاب ان طردتهم بقولكم افلا تذكرون

افلا تتعظون بما اقول لكم فتتوبون ولا اقول لكم عندي خزاين
الله في الرزق ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب وتاتيناب عصيني
ولا اقول اني ملك من السما ولا اقول للذين تزدري اعينكم لا تاخذهم
اعينكم تقولون تحتقرون في اعينكم لن يوتيهم الله خيرا لن
يكرمهم الله بتصديق الايمان الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم
من التصديق اني اذا ان طردتهم لمن الظالمين الضادين بنفسي
قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا ودعوتنا الى دين غير دين
ابايينا فاكثرت جدالنا خصومتنا ودعوتنا فاتنا بما تعدنا
من العذاب ان كنت من الصادقين انه ياتينا قال نوح انما
ياتيكم به الله يقول ياتي الله بعذابكم ان شا فيعذبكم وما انتم
بمعجزين بفايتين من عذاب الله ولا ينفعكم نصحي تحذيري
اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب
الله ولا ادعوكم الى التوحيد ان كان الله قد كان الله يريد ان
يغويكم ان يضلكم عن الهدي هو ربكم اولي بكم مني واليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل يقولون قوم نوح
لنوح افتراه اختلق نوح ما اتاه من تلقا نفسه قل لهم
يا نوح ان افتريته اختلقته من تلقا نفسي فعلي اجرامي
وانا بري مما تجرمون تاثمون ويقال نزلت هذه الاية في محمد
صلى الله عليه وسلم واوحي الى نوح انه لن يومن من قومك
الا من قد امن سوى من قد امن فلا تبتيس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا
يفعلون في كفرهم واصنع الفلك احدي في علاج السفينة
باعيننا بمنظرنا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني في الذين
ظلموا لا تراجعني في نجاة الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان
ويصنع الفلك احدي في علاج السفينة وكلما مر عليه ملا
رؤسا من قومه سخروا منه هزوا المعالجة السفينة قال
ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم بعد اليوم كما تسخرون
اليوم منا فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ينزله
ويهلكه ويحل عليه عذاب يجب عليه عذاب مقيم دايم في
الاخرة حتى اذا جا امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الما

من التنور

من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة من كل
زوجين اثنين من كل صنف اثنين ذكر وانثي واهلك الا من سبق
وجب عليه القول العذاب ومن امن معك ايضا احمل معك
في السفينة وما امن معه الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم
اركبوا فيها السفينة بسم الله مجراها ومرساها بحيث
يحبس وان يرات مجراها ومرساها حيث يشا ان ربي
لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج
في عمر كالجبال كجبل عظيم في ارتفاع ونادي نوح ابنه كنعان
وكان في معزل في ناحية من الجبل ويقال في ناحية من السفينة
يا بني اركب اجي معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين
على دينهم فتغرق بالطوفان قال ساوي ساذهب الى جبل
يعصمني من الما يمنعني من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم
من امر الله لا مانع اليوم من عذاب الله الغرق الا من رحم رحم
الله من المومنين وحال بينهما الموج بين كنعان ونوح
ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان والسفينة
فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل يا ارض ابلعي ماك
انشفي ماك ويا سما اقلعي احبسي ماك وغيض الما نقص الما
وقضي الامر واستوت السفينة على الجودي معروف في ارض
الموصل وقيل بعدا سحقا من رحمة الله للقوم الظالمين
المشركين قوم نوح ونادي نوح ربه دعا نوح ربه فقال
رب يا رب ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت ان
تنجيه وان وعدك الحق الصدق وانت احكم الحاكمين اعدل
اعدل الحاكمين قال الله يا نوح انه ليس من اهلك الذي
وعدتك ان انجيه انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي
وانه قرات انه عمل غير صالح دعاوك اياي بنجاته غير مرضي
فلا تسالني نجاة ما ليس لك به علم انه اهل النجاة اني اعظك
انهاك ان تكون ان لا تكون من الجاهلين بسوالك اياي
ما لا تعلم قال رب يا رب اني اعوذ بك امتنع بك ان اسالك
نجاة ما ليس لي به علم اهل النجاة والا تغفر لي وترحمني يتوب

ان لم تغفر لي ذنبي ان لم تتجاوز عني وترحمني والا يرحمني فتعذبني
اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة
بسلام منا مسلما بسلام منا وبركات سعادات عليك وعلى
امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة
في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم يعني خروجهم من اباءهم ثم يمسهم
منا عذاب اليم وجيع بعدما كفروا وهم من اهل الشقاوة قال
ابن عباس رضي الله عنهما اوحى الله الى نوح وهو ابن اربع
مائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب
في السفينة وهو ابن ستمائة سنة وعاش بعدما ركب في
السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر
وكان طول السفينة ثلثمائة وخمسين ذراع بذراعه وعرضها
خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكان لها
ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض حمل في الباب الاسفل
السباع والهوام ويحمل في الباب الوسط الوحوش والبهائم
وحمل في الباب الاعلى بني ادم وكانوا ثمانين انسانا اربعون
رجلا واربعون امراة وكان بين الرجال والنساء جسد
ادم صلوات الله عليه وكان معه ثلاث بنين سام وحام
ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغيب اخبار الامم
نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك يا محمد
من قبل هذا القران فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم
اياك ان العاقبة اخر العاقبة بالنصرة والجنة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد
اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ان انتم
ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون كاذبون على الله
لم يامركم بعبادتها يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا يعني على التوحيد
جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا
تعقلون افلا تصدقون ويقال اليس لكم ذهن الانسانية
ويا قوم استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اقبلوا اليه

بالتوحيد

والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما ويزدكم كلما يحتاجون
اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين
ولا تتولوا مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة
ببيان ما يقول وما نحن بتاركي الهتنا عبادة الهتنا عن قولك
بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول
ما نقول فيما انهاك الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء
بخبل لانك تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء
مما تشركون بالله من الاوثان وتعبدونها من دونه من دون
الله فكيدوني جميعا فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا
ثم لا تنظرون لا تؤجلون ولا ترقبوا في احد اني توكلت على
الله فوضت امري الى الله ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم
ورازقكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها يميتها ويحييها
ويقال في قبضته يفعل بها ما يشاء ان ربي على صراط مستقيم
عليه ممر الخلق ويقال يدعوا الخلق الى صراط مستقيم دينا
فيما يرضاه وهو الاسلام فان تولوا عن الايمان والتوبة
فقد ابلغتكم ما ارسلت اليكم من الرسالة ويهلككم ويستخلف
ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا يضر
الله هلاككم شيئا ان ربي على كل شيء من اعمالكم حفيظ
حافظ شهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا
معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد وتلك
عاد هذه عاد جحدوا بايات ربهم التي اتاهم بها هود
وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار كل قتال
على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا
اهلكوا في الدنيا بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى
وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم جحدوا بربهم الا بعدا
من رحمة الله لعاد قوم هود والى ثمود وارسلنا الى ثمود
اخاهم نبيهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به هو انشأكم
من الارض خلقكم من ادم وادم من اديم الارض واستعمركم

فيها عمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه توحدوه
ثم توبوا اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي قريب
بالاجابة مجيب لمن دعه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا
للشيادة والمشاورة قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا
من الاصنام وانا لفي شك مما تدعونا اليه من دينك مريب
ظاهر الشك بدينا قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول اني
على بينة من ربي على بيان من ربي رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام
وآتاني منه
فمن ينصرني يمنعني من الله من عذاب الله ان عصيته فتركت
امره فما تزيدونني غير تخسير فما ازداد الا بصيرة في خسارتكم
ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية علامة فذروها فاتركوها
تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مونتها ولا تمسوها
بسوء بعقر فياخذكم عذاب قريب بعد ثلاثة ايام فعقروها
فقتلوها قدار بن سالف ومصدع بن دهر وقسموا لحمها على الف
وخمسمائة دار فقال لهم صالح بعد قتلها تمتعوا عيشوا
في داركم في مدينتكم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع
قالوا يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا يوم الاول
وجوهكم مصفرة وتصبحوا يوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا
يوم الثالث وجوهكم مسودة ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع
ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا
عذابنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا بنعمة منا
ومن خزي يومئذ من عذاب يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة
اوليائه العزيز بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا
الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم في عساكرهم جاثمين
ميتين لا يتحركون اى صاروا رمادا كان لم يغنوا فيها
كان لم يكونوا في الارض قط الا ان ثمودا قوم صالح كفروا
ربهم بربهم الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد
جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملايكة اثنا عشر ملكا
ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة له بالولد قالوا سلاما
سلموا على ابراهيم حين دخلوا قال سلام رد عليهم السلام

وان قرات

وان قرات سلم امرني بالسلامة فما لبث سكت ابراهيم ان جاء بعجل
سمين حنيذ مشوى فوضعه بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل
اليه الى طعامه لانهم لا يحتاجون الى طعامه نكرهم انكر ذلك
واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه خوفا منهم فظن انهم لصوص
حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا لا تخف منا
يا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامراته سارة قايمة
بالخدمة فضحكت فحاضت فبشرناها باسحاق ومن وراء
اسحاق يعقوب ولد الولد فتعجبت من خوف ابراهيم من اضافه
قالت يا ويلتى االد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين ان هذا
لشي عجيب عجب قالوا لها اتعجبين من امر الله قدرة الله رحمة
الله وبركاته سعادته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابراهيم
انه حميد يا عمالكم مجيد كريم يكرمكم بولد صالح فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاءته البشرى يجادلنا فخاصمنا في قوم لوط في هلاك
قوم لوط ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل
الى الله يا ابراهيم اعرض عن هذا عن جدالك انه قد جاء امر ربك
بهلاك قوم لوط وانهم اتيهم عذاب غير مردود غير مصروف
عنهم ولما جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملايكة لوطا الى لوط
سيء بهم ساء بمجيهم وضاق اغتم بهم بمجيهم ذرعا اغتماما شديدا
خاف عليهم من صنيع قومهم وقال في نفسه هذا يوم عصيب
شديد علي وجاءه قومه يهرعون اليه يسرعون الى دارهم يهرولون
ومن قبل من قبل مجي جبريل اليهم كانوا يعملون السيات عليهم الخبيثة
قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي وبنات بناتي قومي هن اطهر لكم
انا ازوجكم فاتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون
في ضيفي ولا تفضحون في اضيافي اليس منكم رجل رشيد
لهم الى الصواب ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد
علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نريد
يعنون عملهم الخبيثة قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة
بالبدل والولد او اوي اقدر ان ارجع الى ركن شديد الى عشيرة
كثيرة لا تمنعت نفسي منكم فلما علم جبريل والملايكة خوف لوط

من تهدد قومه قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك
نحن نهلكهم فاسر باهلك فسر باهلك وبناتك اذلج بهم بقطع
من الليل في بعض من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم
لا يتخلف منكم احد الا امراتك واعلمه المنافقة انه مصيبها
ما اصابهم سيصيبها ما اصابهم من العذاب ان موعدهم
بالهلاك الصبح عند الصباح قال لوط الان يا جبريل قال جبريل
يا لوط اليس الصبح بقريب لانه راه ولم ير لوط فلما جا امرنا
عذابنا بهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها
اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليها على مسافريها
حجارة من سجيل سنج وطين مثل الاجر ويقال من سما الدنيا
منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد
بالسواد والحمرة والبياض ويقال عليها اسم من هلك
بها عند ربك من عند ربك يا محمد تاتي تلك الحجارة وما هي
يعني الحجارة من الظالمين ببعيد تخطيهم بل اصابهم ويقال
من ظالمي امتك ببعيد من يقتدي بهم اي يفعلهم والى مدين
وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم به ان تومنوا
ولا تنقصوا المكيال والميزان اي حقوق الناس بالكيل والوزن
اني اراكم بخير بسعة وملك ورخص السعر واني اخاف عليكم
عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموا الكيل
والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم
لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد وعبادة الاوثان
ودعا الناس اليها وبخس الكيل والوزن بقيت الله خير لكم
ثواب الله على وفا الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقي
الله من الحلال والحرام خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن
ان كنتم مومنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ
بوكيل احفظكم لانه لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب
اصلواتك كثرة صلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباونا

من الاوثان

من الاوثان او ان نفعل ان لا نفعل في اموالنا ما نشا من البخس في
الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد لسفيه الضال
استهزا به قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي على بيان
من ربي ورزقني منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام
واعطاني مالا حلالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
يقول من البخس في الكيل والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح
العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي الا بالله
الا من الله عليه توكلت فوضت امري اليه واليه انيب اقبل
ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي
حتى لا تومنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان يصيبكم مثل
ما اصاب قوم نوح من الغرق والطوفان او قوم هود بالهلاك
او قوم صالح الصيحة بالعذاب وما قوم لوط خبر لوط منكم
ببعيد تذبلغكم ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا ربكم
ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم
بعباده المومنين ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب
ويقال محب لهم ويحببهم الى الخلق ويقال ويحبب اليهم طاعته
قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا
ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز بكريم قال يا قوم ارهطي اعز عليكم
من الله من كتاب الله ودينه ويقال عقوبة رهطي اشد
عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراكم ظهريا خلف
ظهركم ما جيت به من الكتاب ان ربي بما تعملون وبعقوبة
ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم
وعلى منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم سوف تعلمون
من ياتيه الامر ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو
كاذب على الله وارتقبوا انتظروا الهلاكي اني معكم رقيب
منتظر لهلاككم ولما جا امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني
قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فصاروا

في عساكرهم جاثمين ميتين رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا
في الارض قط الا بعدا لمدين قوم شعيب من رحمة الله كما بعدت
ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم
شعيب كلاهما كانا صيحة العذاب اصابهم حرشديد فقوم صالح
اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم شعيب اتاهم من فوق
رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملايه رؤسايه فاتبعوا امر فرعون
قول فرعون وتركوا قول موسى وما امر فرعون قول فرعون
برشيد بصواب يقدم يتقدم ويقود قومه يوم القيامة فاوردهم
النار فادخلهم النار وبيس الورد المورود بيس المدخل قومه
وبيس المداخل فرعون وقومه وبيس المدخل النار واتبعوا
في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق ويوم
القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار بيس الرفد المرفود بيس
العون رفدة النار وبيس العون وبيس المعان ذلك
الذي ذكرت من انباء القرى الماضية نقصه عليك نتلو
عليك جبريل باخبارهم منها قايم ينظر اليها قريبا واهلها
وحصيد منها ما قد خرب واهلك اهلها وما ظلمناهم
بهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة
الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون
من دون الله من عذاب الله من شيء لما جا امر ربك خبر عذاب
ربك وما زادوهم عبادة الهتهم غير تتبيب غير تخسير
وكذلك اخذ ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذاب القرى
وهي ظالمة مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم شديد ان في ذلك
فيما ذكرت لكم لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة فلا يقتدي
بهم ذلك يوم القيامة يوم مجموع له الناس يجمع فيه الاولون والاخرون
وذلك يوم مشهود يشهده اهل السما واهل الارض وما نوخره
يعني ذلك اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم ياتي ذلك

اليوم

اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس شفاعة لاحد الا باذنه بامره فمنهم
من الناس يومئذ شقي قد كتبت عليه الشقا وسعيد قد كتب له
السعادة فاما الذين شقوا كتب عليه الشقا ففي النار لهم فيها
زفير صوت كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق
شهيق الحمار من حلقه وهو اخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها
دايمين في النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات
والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شا ربك وقد شا
ربك ان يخلد واهل النار فيها لا بد من كتب عليه الشقا
ما دامت السموات والارض ويقال دوام الا ما شا ربك ان
يحولهم من الشقاوة الى السعادة بقوله يمحوا الله ما يشا
ويثبت ويكون دايمين في النار ما دامت السموات والارض
سما النار وارض النار الا ما شا ربك ان يخرج من اهل التوحيد
من كان شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة لايمانه
خالصا ان ربك فعال لما يريد لما يريد واما الذين سعدوا
كتب عليه السعادة ففي الجنة خالدين فيها دايمين في الجنة
ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ
خلقتا الا ما شا ربك وقد شا ربك ان يخلدوا في الجنة ويقال
لكل ما كتب له السعادة ما دامت السموات والارض وبنو
ادم الا ما شا ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة بقوله
يمحوا الله ما يشا من السعادة والشقاوة ويثبت ويقال
ويقال يكونون في الجنة دايما ما دامت السموات والارض
سما الجنة وارض الجنة الا ما شا ربك ان يعذبهم في النار
قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون
بعد ذلك في الجنة عطا ثوابا لهم غير مجذوذ منقوص وغير
منقطع فلا تك في مرية في شك مما يعبد هولا اهل مكة ما يعبدون
الا كما يعبد اباؤهم من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا
لموفوهم نوفرهم نصيبهم عقوبتهم غير منقوص ويقال
نزلت هذه الاية انا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في القدرية
ولقد اتينا موسى الكتاب يعني التورية فاختلف فيه في كتاب

موسى امن به بعض وكفر به بعض ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير امتك لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ولجاءهم العذاب
وانهم لفي شك منه من القران مريب ظاهر الشك وان كلا
كلا الفريقين لما ليوفينهم يوفرهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم
بالحسن حسنا وبالسيء سيئا انه بما يعملون من الخير والشر
والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله كما امرت
في القران ومن تاب من الكفر والشرك ايضا فليستقيموا معك
ولا تطغوا لا تكفروا ولا تعصوا بما في القران من الحلال والحرام
انه بما يعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا ولا تميلوا الى
الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم
النار فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب
الله من اولياء من قريب يحفظكم من عذاب الله ثم لا تنصرون
لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلاة اتم الصلاة طرفي النهار
صلاة الغداة والظهر ويقال صلاة الغداة والظهر والعصر
وزلفا من الليل دخول الليل صلاة المغرب والعشاء ان الحسنات
الصلوات الخمس يذهبن السيات يكفرن السيات الصغاير
ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارة لذنوب
التائبين نزلت في رجل تمار يقال له عمرو بن عدية واصبر
يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل
اجر المحسنين ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل
فلولا كان يقول لم يكن من القرون الماضية من قبلكم اولوا
بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم
من المومنين عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وساير
المعاصي من المومنين واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين
اشركوا ما اترفوا فيه بما انعموا في الدنيا من المال وكانوا
مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى اهل القرى
بظلم منهم واهلها مصلحون فيها من يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها

مصلحون

مصلحون مقيمون على الطاعة مستمسكون بها ولو شاء ربك لجعل
الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة الاسلام ولا يزالون ولكن
يزالون مختلفين في الدين الباطل الا من رحم ربك عصم ربك من
الباطل والاديان المختلفة وهم المومنون ولذلك خلقهم للرحمة
خلق اهل الجنة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك
وجب قول ربك لاملان جهنم من الجنة من كفار الجن والناس
اجمعين وكلا نقص عليك من انباء الرسل من اخبار الرسل ما نثبت
به فوادك لكي يطيب قلبك انه قد فعل بغيرك من الانبياء ما فعل
بك وجاءك في هذه يقول في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة
نهي عن المعاصي وذكرى عظة للمومنين وقل للذين لا يومنون
بالله وباليوم الاخر وبالملايكة وبالكتاب وبالنبيين اعملوا
على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي انا عاملون في هلاككم
وانتظروا في هلاكي انا منتظرون في هلاككم ولله غيب السموات
والارض ما غاب عن العباد واليه يرجع الامر والى الله يرجع
امر العباد كله في الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق
به وما ربك بغافل بساه عما تعملون من المعاصي ويقال
تبارك ما يعملون ومن السورة التي يذكر يوسف عليه السلام
وهي كلها مكية ماية واحدى عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى الر
يقول انا الله ارى ما يقولون وما يعملون وانما يقرا عليكم
محمد صلى الله عليه وسلم هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك
ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين
بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرانا عربيا جبريل
بالقران على مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما امرتم
به وما نهاكم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص
احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك
بالذي اوحينا جبريل به هذا القران وان كنت وقد كنت
من قبله من قبل نزول جبريل عليك بالقران لمن الغافلين
عن خبر يوسف واخوته اذ قال يوسف لابيه يعقوب يا ابت

اني رايت في منامي انها راحدي عشر كوكبا نزلن من اماكنهن و سجدن
لي سجدة التحية وهم احوته احد عشر اخا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين يقول و رايت الشمس والقمر نزلا من اماكنهما و سجدا
لي سجدة التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب قال يعقوب
ليوسف في السر يا بني اذا رايت رويا بعد هذا لا تقصص
لا تخبر رؤياك رويتك على اخوتك لاخويك فيكيدوا لك كيدا
فيحتالون حيلة فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني
ادم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا
يجتبيك ربك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث
من تاويل الرويا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام وعلى ال
يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل من قبل ابراهيم واسحاق
ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك
حكيم بما يصيبك لقد كان في يوسف في خبر يوسف واخوته
ايات عبرات للسايلين عن خبرهم نزلت هذه الاية في حبر
من اليهود اذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه
ابن يامين احب الى ابينا وانتم عنده منا ونحن عصبة عشرة
ان ابانا لفي ضلال مبين خاطي في حب يوسف اختياره
علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا
في جب يخل لكم وجه ابيكم يقبل اليكم ابوكم بوجهه وتكونوا
من بعده من بعد قتله قوما صالحين تايبين من قتله ويقال
صلحت حالكم مع ابيكم قال قايل منهم من اخوة يوسف
وهو يهوذا لاخوته لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه
في غيابة الجب في اسفل الجب ويقال في ظلمته يلتقطه
يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم
فاعلين به امرا ثم جاوا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا
مالك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون حافظون ارسله
معنا غدا يرتع ويلعب يذهب ويجي ويبسط ويلهو وانا له
لحافظون مشفقون قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا
به فلا اراه واخاف ان ياكله الذيب لانه راي في منامه ذيبا

يسيد عليه فمن ذلك قال واخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه
غافلون باللعب مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لين اكله الذيب
ونحن عصبة انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون
بترك حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعدما اذن لهم بذهابه
واجمعوا ان يجعلوه يقول اجتمعوا على ان طرحوه في غيابة الجب
في اسفل الجب واوحينا اليه الى يوسف ارسل اليه جبريل
ويقال الهمه لتنبينهم لتخبرنهم بامرهم بصنيعهم هذا وهم
لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف ويقال لا يعلمون
بوحينا الى يوسف وجاوا اباهم عشا يبكون قالوا يا ابانا
انا ذهبنا نستبق نتنضل ونصطاد وتركنا يوسف عند
متاعنا لحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمومن لنا بمصدق
لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاوا على قميصه لطخوا
على قميصه بدم كذب جدي ويقال ظبي ان قري بالدال
قال بل سولت لكم زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف
لغالتم فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع والله المستعان
منه استعين على ما تصفون على خير ما تقولون من هلاكه ولم
يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبل هذا اقتله اللصوص
وجاءت سيارة قافلة من المسافرين من قبل مدين يريدون مصر
فتحيروا في الطريق واخطوا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض
وقعوا في الارض التي فيها الجب ارض دوثن بين مدين ومصر
فنزلوا عليه فارسلوا واردهم فارسل كل قوم طالب الما وهو
سقايتهم فوافق جب يوسف مالك بن دعر رجل من العرب
من اهل مدين ابن اخ شعيب النبي صلى الله عليه وسلم
فادلى دلوه فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق به يوسف
عليه السلام فلم يقدر على نزعه من البير فنظر فيه فراى
غلاما قد تعلق بالدلو فنادى صاحبه قال يا بشراي
هذا البشراي يا اصحابي قالوا ما راي يا مالك قال هذا
غلام احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه واخرجوه
من الجب واسروه كتموه من القوم وقالوا للقوم هذا بضاعة

استعصنا اهل الماء بيعه لهم بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف
يعني اخوة يوسف لاهل القافلة وشروه باعوه اخوته من مالك
ابن دعر بثمن بخس نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال
حرام دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلاثين
درهما وكانوا فيه في ثمن يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا اليه
ويقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين وقال
الذي اشتراه اشتري يوسف من مصر في مصر وهو العزيز
خازن الملك وصاحب جنوده وكان يسمى قوطفير لامراته
زليخا اكرمي مثواه نزله ومنزلته عسى ان ينفعنا في ضيعتنا
او نتخذه ولدا نتبناه وكان اشتراه من مالك بن دعر بعشرين
درهما وحلة ونعلين وكذلك مكنا ملكنا ليوسف في الارض
ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا والله غالب على امره
على تقديره لا يرد تقديره احد ولكن اكثر الناس اهل مصر
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما بلغ اشده والاشد من ثمان
عشر سنة الى ثلاثين سنة آتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما
فهما ونبوة وكذلك نجزي المحسنين بالقول والفعل بالعلم
والحكمة وراودته طلبته التي هو في بيتها عن نفسه ان تتمكن
من نفسه وغلقت الابواب عليها وعلى يوسف وقالت
ليوسف هيت لك هلم انا لك ويقال انا لك ويقال
تهيات لك معناه وان قرات بنصب الهاء والتاء هلم
انا لك وان قرات بكسر الهاء وضم التاء تهيات لك
وان قرات بنصب الهاء ورفع التاء انا لك قال يوسف
معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر انه ربي سيدي عزيز
احسن مثواي نزلي ومنزلي لا اخونه في اهله انه لا يفلح
لا يامن ولا ينجو الظالمون الزانيون من عذاب الله ولقد
همت به المراة وهم بها يوسف لولا ان راى برهان ربه
عذاب ربه على نفسه لا زنا ويقال راى صورة ابيه ويقال
لولا ان راى برهان ربه لهم كذلك هكذا لنصرف عنه
السوء القبيح والفحشاء يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين

المعصومين من الزنا واستبقا الباب تبادرا الى الباب اراد
يوسف ان يخرج وارادت المراة ان تغلق الباب على يوسف فسبقته
المراة وقدت قميصه قميص يوسف نصفين من دبر من الخلف
من وسطه الى قدمه والفيا وجدا سيدها زوج المراة واخ المراة
ويقال ابن عمه لدى الباب عند الباب قالت المراة لزوجها
ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن او عذاب اليم
او يضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي
وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن
عمها ان كان قميصه قد شق من دبر من الخلف فكذبت المراة
وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلما راى قميصه
قد شق من دبر من خلف قال اخوها انه من كيدكن من مكركن
وصنيعكن ان كيدكن تخلص الى البري والسقيم ثم قال الاخوها
ليوسف يوسف يا يوسف اعرض عن هذا عن هذا الامر ولا تخبر
احدا ثم اعرض الى المراة فقال واستغفري لذنبك انك
كنت من الخاطئين من الخائنين لزوجك فغشا امرهما بعد
ذلك الى المدينة وقال نسوة في المدينة وهي اربع نسوة امراة
ساقي الملك وامراة صاحب سجنه وامراة صاحب مطبخه
وامراة صاحب دوابه امرات العزيز زليخا تراود فتاها
تدعو عبدها ان يستمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها
حبا قد شق شغاف بطنها حب يوسف ان قرات بالشين
والعين انا لنراها في ضلال مبين في خطاء بين في حب يوسف
عبدها فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن ودعتهن
الى الضيافة واعتدت لهن متكا وسائد يتكين عليها
مشددة وان قرات مخففة يقول اترجا وجاءت باللحم
والخبز فوضعت بين ايديهن واتت واعطت كل واحدة
منهن سكينا يقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من اللحم
الا ما يقطعون بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج
عليهن يا يوسف فلما راينه اكبرنه عظمنه وقطعن خدشن
وخمشن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما راين

مكركن وصنيعكن عظيم

من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله ما هذا بشرا آدميا ان
هذا ما هذا الا ملك كريم على ربه قالت زليخا لهن فذلكن الذي
لمتنني عذلتنني وعيبتنني فيه ولقد راودته عن نفسه دعوته
الى نفسه وطلبته لا تمكن من نفسه فاستعصم فامتنع مني بالعفة
ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن في السجن وليكونن من الصاغرين
من الذليلين فيه وقلن هو لا النسوة ليوسف اطع مولاتك
قال يوسف رب يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
من الزنا والا تصرف عني كيدهن مكرهن اصب اليهن امل اليهن
واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانيين فاستجاب
له ربه دعوته فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع للدعا
العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن ثم بدا لهم
ظهر لهم يعني العزيز من بعد ما راوا الآيات شق القميص وقضى
اخيها ليسجننه حتى حين الى خمس سنين ويقال الى حين
مقالة الناس ودخل معه السجن بعد دخوله خمس سنين
فتيان عبدان للملك صاحب شرابه وصاحب مطبخه
غضب عليهما وادخلهما السجن قال احدهما وهو الساقي
اني اراني ارايت نفسي اعصر خمرا عنبا واسقي الملك
وكان روياه انه راى في المنام كانه يدخل كرما فرأى في الكرم
حبلة حبستة فيها ثلاثة قضبان وعلى القضبان عناقيد
العنب فاجتنيت العنب فعصره وناوله الملك وقال له
يوسف ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي فيه واما
الحبلة فهي سلطانك على ذلك واما حسنها فهو عزك واكرامك
في دار العمل واما الثلاث قضبان على الحبلة فهي ثلاث ايام
تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك واما العنب الذي
عصرت وناولت الملك فهو ان ترد الى عملك ويكرمك
ويحسن اليك وقال الاخر وهو الخباز اني اراني ارايت
نفسي احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه وكان روياه
انه راى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى راسه ثلاث
سلات من الخبز فوضع طير على اعلاها واكل منها فقال

له

له يوسف بئس ما رايت اما خروجك من المطبخ فهو ان يخرج من
عملك واما ثلاث سلات فهي ثلاثة ايام يكون في السجن
واما ما اكل الطير فهو ان يخرج الملك بعد ثلاثة ايام ويصلبك
وياكل الطير من راسك وقال لا اقبل تعبيره نبئنا نبئنا بتاويله
اخبرنا بتعبير الرويا الذي راينا انا نراك من المحسنين الى
اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال لهما يوسف
واراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرويا الذي راينا لا ياتيكما
طعام ترزقانه تطعمانه الا نباتكما بتاويله بلونه وحسنه
قبل ان ياتيكما كيف لا اعلمكما وبل رويا كما ذلكما مما علمني ربي
اي ذلك التعبير اني تركت ملة قوم لا يومنون لم اتبع دين
قوم لا يومنون بالله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون
جاحدون واتبعت ملة اباي ابراهيم على دين اباي ابراهيم واسحاق
ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله من شي
شيئا من الاصنام ذلك النبوة والاسلام الذي اكرمنا الله
بهما من فضل الله من الله علينا وعلى الناس بارسالنا
اليهم ويقال على المومنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل
مصر لا يشكرون لا يومنون بذلك يا صاحبي السجن قال لهذا
للسجان ولاهل السجن أارباب متفرقون خير يقول اعبادة
الهة شتى خير ام الله الواحد القهار ام عبادة الله الواحد بلا
ولد ولا شريك الغالب على خلقه ما تعبدون من دونه من دون
الله الا اسما اصناما اموانا سميتموها انتم واباوكم الالهة
ما انزل الله بها من سلطان من كتاب ولا حجة ويقال من علم
عبادتكم ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال لما القضا
في الدنيا والاخرة الا لله امر في الكتب كلها ان لا تعبدوا
ان لا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد الدين
القيم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل
مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير الرويا فقال
يا صاحبي السجن اما احدكما وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه
الذي كان فيه فيسقي ربه سيد الملك خمرا واما الاخر

وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه ففزعا
من تعبير الرويا الخباز وقالا جميعا ما راينا شيا قال لهما يوسف
قضي الامر الذي فيه تستفتيان تسالان فكما قلتما لي وقلت
لكما كذلك يكون ان رايتما او لم تريا وقال للذي ظن انه ناج منهما
من السجن والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك عند سيدك
الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي فباعوني وانا حر وحبست
في السجن وانا مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فاشغله
الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال
ووسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك يرجعك الى
السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانساه الشيطان انسي الشيطا
يوسف ذكر ربه حتى لا يذكر ربه ويذكر مخلوقا دونه فلبث
في السجن مكث في السجن بضع سنين خمس سنين عقوبة لتركه
ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وقال الملك
اني ارى رايت في المنام سبع بقرات سمان خرجن من نهر
ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف سبع بقرات هالكات من الهزال
خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهم شيا وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات الثوين على الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يستبن
عليها شي يايها الملا يعني الحرانيين والسحرة والكهنة
افتوني في روياي في تعبير روياي ان كنتم للرويا تعبرون
تعلمون قالوا يعني الحرانيين والكهنة والسحرة اضغاث
احلام هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل
الاحلام بتعبير الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما
من السجن والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك وادكر يذكر
يوسف بعد امة بعد سبع سنين ويقال بعد النسيان ذلك قراه
بالها انا انبيكم بتاويله قال للملك انا اخبرك بتعبير الرويا
ايها الملك فارسلون الى السجن فان فيه رجل وصف علمه
وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرويا
فارسله فجا الى يوسف يوسف يا يوسف ايها الصديق الصادق
افتنا في سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن سبع عجاف

هزال

هزال هالكات وسبع سنبلات خضر واخر يابسات الثوين على
الخضرة وغلبن خضرتهن لعلي ارجع الى الناس الى الملك لعلهم
يعلمون لكي يعلموا رويا الملك قال يوسف نعم اما سبع بقرات
سمان فهو سبع سنين خصبة واما سبع سنبلات خضر فهو
خصب رخصة في السنين الخصبة واما سبع بقرات هزال
هالكات هي سبع سنين جدوبة واما سبع سنبلات يابسات
فهو القحط والغلا في السنين الجدوبة ثم علمه يوسف كيف يصنعون
قال تزرعون سبع سنين الخصبة دابا دايما كل عام فما حصدتم
من الزرع فذروه في سنبله في كعابره ولا تدرسوه لانه ابقى له
الا قليلا مما تاكلون يقول بقدر ما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك
من بعد السنين والخصبة سبع شداد سبع سنين قحط ياكلن ما قدمتم
لهن ما رفعتم للسنين الجدبة في السنين الخصبة الا قليلا مما تحصنون
تخزرون ثم ياتي من بعد ذلك بعد الجدبة عام فيه يغاث الناس
اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان
والزيت فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني
به بيوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف قال
ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك الى سيدك
الملك فاساله ما بال النسوة يقول سل الملك حتى يسال
عن خبر النسوة اللاتي قطعن خدشن وخمشن ايديهن ان ربي
سيدي بكيدهن بمكرهن وصنيعهن عليم فرجع الرسول
واخبر الملك فجمع الملك هولا النسوة وكن اربع نسوة امراة
الساقي وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه
وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ولم يكن في مصر احد
منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شانكن
وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله معاذ
الله ما علمنا عليه من سوء ما راينا منه من سوء قبيح قالت
امراة العزيز الان حصحص الحق بين الحق ليوسف ويقال
الان حين الصدق انا راودته عن نفسه انا دعوته الى نفسي
وانه لمن الصادقين في قوله لانه لم يراودني قال يوسف

ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يعني العزيز في امراته اذا غاب
عني وان الله لا يهدي لا يصلح ولا يرضي كيد الخائنين
عمل الزناة فقال له جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف
عليه السلام وما ابري نفسي قلبي من الهم ان النفس يعني القلب
لامارة الجسد بالسوء بالتشبيه من العمل الا ما رحم ربي عصم ربي
ان ربي غفور متجاوز رحيم لما هممت وقال الملك ايتوني به
استخلصه لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد
ما جاء اليه وفسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا مكين
لك قدر ومنزلة امين بالامانة ويقال لهما وليتك قال
اجعلني على خزائن الارض على خزائن مصر اني حفيظ بتقديرها
عليم بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ بما وليتني عليم
بجميع الالسن للغرباء الذين ياتونك وكذلك مكنا ليوسف هكذا
مكنا ليوسف في الارض ارض مصر يتبوأ منها ينزل منها وفيها
حيث يشاء يريد نصيب نخص برحمتنا النبوة والاسلام
من نشاء من كان اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين
ثواب المؤمنين المخلصين بالقول والفعل ولاجر الاخرة
ثواب الاخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا بالله وجملة
الكتب والرسل وكانوا يتقون الشرك والكفر والفواحش
وجاء اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف
فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم له منكرون هم لا يعرفون انه
اخيهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال
ايتوني باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا
الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين افضل المضيفين
فان لم تاتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما
تستقبلون ولا تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه اباه
سنطلبه مرة اخرى من ابيه ونعيده اباه وانا لفاعلون
ضامنون انا سنجيء به وقال يوسف لفتيته لخدامه
اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في رحالهم في جوالقهم
كما لا يعلمون لعلهم يعرفونها انها دراهمهم فيردونها اليه اذا
انقلبوا

انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى
فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا يا ابانا منع منا الكيل
فيما يستقبل ان لم ترسل معنا ابن يامين فارسل معنا اخانا
نكتل يشتر لنفسه جملا ويقال نشتر له جملا ان قرات بالنون
وانا له لحافظون لضامنون نرده اليك قال لهم يعقوب
هل امنكم عليه على ابن يامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل
قبل يوسف يقول هل اقدر ان اخذ عليكم العهد والميثاق
اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فالله خير حفظا وهو ارحم
الراحمين وهو ارحم من والده واخويه ولما فتحوا متاعهم
جوالقهم وجدوا بضاعتهم دراهمهم ثمن طعامهم ردت اليهم
مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا من
احسان الرجل واطعامه بنا ويقال لما طلبنا منه هذا
هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت
الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم
ابوهم بل حبسكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه ونمير
اهلنا ونمتار لاهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب والمجيء
ابن يامين ونزداد كيل بعير اذا كان معنا ذلك كيل
يسير حمل يسير يعطينا بسببه ويقال هذا امر يسير حاجة
هينة نطلب منك قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه
المقالة حتى تؤتون تعطوني موثقا عهدا من الله لتاتنني
به لترددنه الي الا ان يحاط بكم الا ان ينزل بكم امر من السماء
ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء او من الارض فلما اتوه
اعطوا اباهم موثقهم عهودهم من الله على رده الى ابيهم
قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد ويقال
كفيل وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه لان الرجل حبسكم
بها لا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب
متفرقة من سكك مختلفة وما اغني عنكم من الله من شيء
من قضاء الله منكم ان الحكم الا لله عليه توكلت اتكلت
وفوضت امري وامركم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون

فليتوكل المتوكلون يقول على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان
خوف يعقوب عليهم من العين لانهم كانوا صباح الوجوه جمالا
لم يرد للخطاف ولما دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم
ما كان يغني عنهم من الله من قضا الله فيهم من شي شيا الا
حاجة حرارة في نفس يعقوب قضاها في قلب يعقوب
ابدا ها لهم وانه يعني يعقوب لذو علم لذو حفظ لما علمناه
للذي علمناه من الاحكام والحدود والقضا والقدر علم انه
ما يكون الا ما قضا الله ولكن اكثر الناس من اهل مصر لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم اليه
اخاه من ابيه وامه وحبس اخوته على الباب قال اني انا اخوك
بمنزلة اخيك لها لك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يعملون
بك اخواتك من الجفا ويقولون لك من السب والتعيير
فلما جهزهم بجهازهم كال لهم بكيلهم جعل السقاية التي كان
يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامه ثم امرهم
بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى منادي
وهو فتية يوسف ايتها العير يا اهل القافلة انكم لسارقون
قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا قالوا ماذا تفقدون
ما تطلبون قالوا نفقد نطلب صواع الملك انا الملك
الذي كان يشرب منه ويكيل به وكان انا من ذهب
وقدرا ثمنا الملك ولمن جا به حمل بعير وانا به زعيم كفيل
قال لهم هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم
يا اهل مصر ما جينا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة
وبحضرة الناس وما كنا سارقين ما نطلبون قالوا يعني
فتية يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه جزا
السارق من وجد في رحله السرقة فهو جزاؤه الاستعبادة
جزا سرقته كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا
فبدا فتى يوسف باوعيتهم ففتشوا قبل وعا اخيه
فلم يجدوا فيها ثم استخرجها من وعا اخيه من ابيه وامه
فقال له فتى يوسف فرحك الله كما فرحتني كذلك هكذا

كدنا

كدنا صنعنا ليوسف كرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة
والملك ما كان ليأخذ يقول لم يأخذ اخاه في دين الملك في قضا
الملك وكان قضا الملك للسارق ان يضرب ويغرم ويقال
يقطع ويغرم يقال الا ان يشا الله الا ما علم الله يوسف
انه يرضي من قضا الملك فكان ياخذ به لذلك نرفع درجات
فضايل من نشا كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم
وفوق كل عالم عالم حتى ينتهي الله فليس فوقه احد ويقال
الله عالم فوق كل عالم قالوا اخوة يوسف ان يسرق ابن
يامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله لابيه وامه
فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم
جوابها قال في نفسه انتم شر مكانا صنيعا من يوسف
والله اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها
العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه اليه فخذ احدنا
رهنا مكانه انا نراك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا
قال لهم يوسف معاذ الله نعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون نحبس من لم يجد
متاعنا عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا خلصوا للمناجاة
قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهودا الم تعلموا يا اخوتاه
ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ليردنه علي ومن قبل من قبل
هذا الغلام ما فرطتم ما تركتم عهده في يوسف وميثاقه
فلن ابرح الارض ارض مصر حتى ياذن لي ابي بالرجوع اليه ويقال
باذن الي حتى ياخذ منهم بالقتال او يحكم الله لي ردا اخي
وهو خير الحاكمين افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم
يهودا ارجعوا يا اخوتي الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق
صواع الملك انا من ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرات
بضم السين وخفض الرا بالتشديد وما شهدنا الا بما علمنا
رأينا ان السرقة اخرجت من رحله وما كنا للغيب حافظين
يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا ويقال ما كنا له بالليل
حافظين واسئل القرية التي كنا فيها اهل القرية وهي قرية

من قرى مصر والعير اهل العير التي اقبلنا فيها جينا معهم وكان
صحبهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب
هذا القول قال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه كما فعلتم بيوسف فصبر جميل على جميل بلا جزع
عسى الله لعل الله ان ياتيني بهم بيوسف واخيه من ابيه وامه
ابن يامين ويهودا جميعا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم الي
وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفا حزنا على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن من البكا فهو كظيم مغموم يتردد
حزنه في جوفه قالوا قال ولده وولد ولده تالله والله تفتؤ
لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا وتنسى او تكون من الهالكين
بالموت قال يعقوب انما اشكو بثي ارفع غمي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان روبا يوسف صادقة
وانا لنسجد له ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه
ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فيمن
قبضت قال لا فرده لذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه ابن يامين
ولا تياسوا من روح من رحمة الله انه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف في المرة
الثالثة قالوا يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر
الجوع وجينا ببضاعة مزجاة بدراهم لا تنفق في الطعام
وتشترى فيما بين الناس ويقال بمتاع الحبال والصنوبر وحبة
الخضرا ويقال بمتاع العرب مثل الاقط والجبن والصوف
والسمن فاوف لنا الكيل اوفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم
الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال ما بين الكيلين
ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون غافلون
قالوا اينك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي
وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في المحنة ويصبر
في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر ثواب المحسنين

بالتقوى

بالتقوى والصبر قالوا قال اخوة يوسف ليوسف تالله والله لقد اثرك
الله علينا فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مشيئين
بك عاصين لله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم لا اعيركم
بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان منكم وهو ارحم الراحمين من الوالدين
اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه من الجنة فالقوه على وجه ابي
يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين انسانا
ولما فصلت خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان
قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون
وتخرفون وتكذبون بما اقول قالوا الذين كانوا عنده تالله والله
انك لفي ضلالك القديم في خطايك الاول في ذكر يوسف فلما
ان جا البشير وهو يهودا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا
صار بصيرا قال لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا
تعلمون يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا قال ولده وولد ولده
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا
خاطئين مشيئين لك عاصين بالله قال لهم سوف استغفر
لكم ربي ادعو لكم ربي ليلة الجمعة اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز
الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم الى نفسه
ابويه اباه وخالته لان امه كانت ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا
انزلوا مصر ان شا الله وقد شا الله امنين من العدو والسوء
ويقال ادخلوا مصر امنين من العدو والسوء ان شا الله وقد شا
الله ورفع الله ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا اخضعوا
له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم
كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير
كهيئة الركوع هو فعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود
تاويل تعبير رؤياي من قبل من قبل هذا قد جعلها ربي حقا
صدقا وقد احسن بي الاهي اذ اخرجني من السجن ونجاني من
العبودية وجا بكم من البدو من البادية من بعد ان نزغ افسد
الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشا
لما جمع الله بيننا انه هو العليم بما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقة

رب يارب قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك مصر اربعين
في اربعين وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات
يا خالق السموات والارض انت وليي ربي حافظي ورازقي وحافظي
دعوتي وناصري في الدنيا والدنيا والاخرة توفني مسلما مخلصا
بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين
في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته
من انباء الغيب من اخبار الغيب عنك نوحيه اليك نرسل
اليك جبريل به وما كنت لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم اجمعوا
ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك
يوسف وما اكثر الناس يريدون بذلك هلاك يوسف وما
اكثر الناس من اهل مكة بالكتب والرسل ولو حرصت لو جهدت
كل الجهد بمؤمنين وما تسالهم يا محمد عليه على التوحيد من اجر
من جعل ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين للجن
والانس وكاين من اية علامة في السموات من الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك والارض وما في الارض مثل الجبال والشجر
والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها
معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم
بالله في السر ويقال بهوية الله الا وهم مشركون بوحدانية
الله في العلانية افامنوا اهل مكة ان تاتيهم ان لا تاتيهم
غاشية من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة بغتة
فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه
يعني ملة ابراهيم سبيلي ديني ادعوا الى الله على بصيرة على
دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني امن بي يدعوا الى الله
على بصيرة وبيان وسبحان الله نزه عن الولد والشريك
وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما ارسلنا
من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا لا مبعوث الى اهل القرى
مثلكم يوحي اليهم يرسل اليكم جبريل كما يرسل اليهم من اهل
القرى افلم يسيروا في الارض اهل مكة فينظروا فيتفكروا
كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر الذين من قبلهم من الكفار

ولدار

ولدار الاخرة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش افلا
يعقلون افليس لهم ذهن لانسانية ان الاخرة خير من الدنيا
ويقال الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال لا فلا يصدقون بما
اصابك ولين حين كذبوا الرسل حتى اذا استياس الرسل
فلما ايس من اجابة القوم وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل
انهم يعني قومهم قد كذبوا قد كذبوهم بما جاوا به من ايات ان
قرات مشددة ويقال وظنوا يعني القوم ان الرسل قد كذبوا
خلف وعد الرسل ان قرات مخففا جاءهم نصرنا عذابنا بهلاك
قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باسنا
عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم
في خبر يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول
من الناس ما كان حديثا يفترى يعني القران ليس بحديث
مختلق ولكن تصديق الذي بين يديه موافق التوراة والانجيل
وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الشرايع وخبر يوسف
وتفصيل كل شيء تبيان كل شيء من الحلال والحرام وخبر
يوسف وهدي من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم
يؤمنون بمحمد والقران ومن السورة التي يذكر فيها الرعد
وهي كلها مكية غير ايتين ولا يزال الذين كفروا تصيبهم
بما صنعوا الى اخره وقوله ومن عنده علم الكتاب فانهما
مدنيتان وهي اربعون وثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المر يقول انا الله
اعلم وارى ما يعملون وما يقولون ويقال قسم اقسم به تلك
ايات الكتاب ان هذه السورة ايات القران والذي انزل
اليك من ربك الحق يقول القران هو الحق من ربك ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد والقران الله الذي رفع
السموات خلق السموات ورفعها على الارض بغير عمد
ترونها لا ترونها ثم استوى على العرش كان الله على العرش
قبل ان رفع ويقال استقر ويقال امتلا به ويقال استوى
عنده القريب والبعيد على معنى القدرة والعلم وسخر

الشمس والقمر لبني ادم كل يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم يدبر
الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملايكة بالوحي والتنزيل
والمصيبه يفصل الايات يبين الايات بالامر والنهي لعلكم بلقا
ربكم توقنون لكمي تقصدوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد
الارض بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق في الارض
الجبال الثوابت اوتادا لها وانهارا فيها انهارا ومن كل الثمرات
من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين
الحامض زوج والحلو زوج والابيض زوج والاحمر زوج
يغشي الليل النهار والنهار بالليل يقول يذهب بالليل
ويجي بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل ان في ذلك
في اختلاف ما ذكرت لايات لعلامات لقوم يتفكرون
فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتصقات ارض
سبخة رديئة وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات
من اعناب من كروم وزرع حرث ونخيل صنوان يجتمع اصولها
باصل واحد وغير صنوان يسقى بماء واحد بماء المطر وبماء الانهار
ونفضل بعضها على بعض في الاكل الحمل والطعم ان في ذلك
في اختلافها والوانها لايات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم فقولهم
عجب حيث قالوا ايذا كنا صرنا ترابا رميما اينا لفي خلق
جديد عدد بعد الموت ونفخنا الروح اوليك اهل الانكار
للبعث الذين كفروا هم الذين كفروا بربهم واوليك اهل
الكفر الاغلال في اعناقهم واوليك اهل الاغلال والسلاسل
اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يخرجون
منها ولا يموتون ابدا ويستعجلونك بالسيية بالعذاب
استهزا قبل الحسنة قبل العافية وقد خلت مضت من قبلهم
المثلات العقوبات فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة
تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا
وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك
ويقول الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه هلا انزل

عليه

عليه اية علامة من ربه لنبوته كما انزل على رسل الاولين انما
انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد يعني نبي يقول
داعي يدعوا الى الضلالة او الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة
في الحمل وكل شي من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث
عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه
العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال
الغيب هو الولد في الارحام والشهادة الولد الذي خرج
الكبير ليس شي اكبر منه المتعال ليس شي اعلا منه سوا منكم
عند الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن
بالقول يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار له معقبات له ايضا ملايكة يعقب بعضهم بعضا
ملايكة الليل ملايكة النهار وملايكة النهار ملايكة الليل
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله بامر الله ويدفعونه
الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من الحسن والنعمة حتى يغيروا
ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله بقوم سوا عذابا
وهلاكا فلا مرد له لقضا الله فيهم وما لهم لمن اراد هلاكهم
من دونه من دون الله من وال من مانع ويقال من ملجاء
يلجاون اليه هو الذي يريكم البرق للمطر خوفا للمسافر
بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه وينشي يخلق
ويرفع السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده بامره وهو
ملك والملايكة وتسبح الملايكة من خيفته وهم خايفون من الله
ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها من يشا
فيهلك بالنار من يشا يعني اربد بن قيس اهلكه الله بالنار
واهلك صاحبه عمرو بن الطفيل بطعنة في خنصره وهم يجادلون
يخاصمون في الله في دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو شديد
المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله
الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون تعبدون من دونه
من دون الله لا يستجيبون لهم بشي ينفع ان دعوتهم الا باسط

كفيه يدعو الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الما الى فيه وما هو
ببالغه بتلك الحال الما الى فيه ابدا فكما لا يبلغ الما الى فى هذا
الرجل كذلك لا تنفع الاصنام لمن عبدها وما دعا الكافرين
عبادة الكافرين الا فى ضلال فى باطل يضل ولله يسجد يصلي
ويعبد من فى السموات من الملائكة والارض ومن فى الارض من
المومنين طوعا اهل السما لان عبادتهم بغير مشقة وكرها
اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاعلام
وكرها لاهل النفاق ويقال لمن ولد فى الاسلام وكرها لمن
ادخل فى الاسلام جبرا وظلالهم ظلال من يسجد ويسجد لله ايضا
بالغدو والاصال غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية
عن شمايلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب من خالق السموات
والارض فان اجابوك والا قل الله خالقهما قل يا محمد
افاتخذتم عبدتم من دونه من دون الله اولياء اربابا من الالهة
لا يملكون لانفسهم نفعا اجر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم
يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمومن ام هل
تستوي الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله شركا
من الالهة خلقوا خلقا كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق فتشاكل
الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم قل يا محمد
الله خالق كل شيء ما بين منه لا من الالهة وهو الواحد القهار
الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال
انزل من السماء ماء يقول انزل جبريل بالقران ويبين منه الحق
والباطل فسالت اودية فاحتملت القلوب المنورة الحق
بقدرها بقدر وسعتها ونورها فاحتمل السيل يقول فاحتمل
القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا باهواها ومما توقدون
عليه فى النار وهذا مثل اخر يقول مما تطرحون فى النار من
الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد الما ابتغاء حلية طلب
حلية تلبسونها يقول كمثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع
بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث
الذهب والفضة لا ينتفع به فكذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه

اومتاع

او متاع او حديدا ونحاس زبد مثله يقول له خبث مثل زبد الما
وهذا مثل اخر يقول مثل الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما
فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد
والنحاس لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب
الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفا
كما جا لا ينتفع به فكذلك لا ينتفع بالباطل واما ما ينفع الناس
وهو الما الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث
فى الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله
الامثال يبين الله الحق والباطل للذين استجابوا لربهم
بالتوحيد فى الدنيا الحسنى لهم الجنة فى الاخرة والذين
لم يستجيبوا له بالتوحيد لو ان لهم ما فى الارض من الذهب
والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا
به انفسهم اوليك لهم سوء الحساب شدة الحساب وماواهم
مصيرهم جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق
انما انزل اليك من ربك يعني القران الحق هو الحق كمن هو
اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما نزل من القران اولوا الالباب
ذوي العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله يقول
فرايض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرايض الله
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال
من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ويخشون ربهم يعملون
لربهم ويخافون سوء الحساب شدة الحساب والذين صبروا
على امر الله والمرارى ابتغاء وجه ربهم رضا ربهم واقاموا الصلا
واتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما
اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم
وبين الناس ويدرون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام
الحسن الكلام الردى المسيء اذا ورد عليهم اوليك اهل هذه
الصفة من قوله انما يتذكر الى ههنا لهم عقبى الدار يعني الجنة
ثم بين الجنة لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن
معدن الانبيا والصديقين والشهدا والصالحين يدخلونها

ومن صلح من وحد من ابايهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من
ازواجهم يدخلن ايضا وذرياتهم من وحد من ذرياتهم ايضا
يدخلون جنات عدن والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
يقول لكل واحد منهم قبة من درة مجوفة لها اربعة الاف
باب يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون لهم سلام
عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمراري
فنعم عقبى الدار نعم الجنة لكم والذين ينقضون عهد الله
يتركون فرايض الله من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويفسدون في الارض بالكفر والشرك
والدعا الى غير عبادة الله اولايك اهل هذه الصفة لهم اللعنة
السخطة في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار في الاخرة
الله يبسط الرزق لمن يشا يوسع المال على من يشا في الدنيا
مكر منه ويقدر ويقتر على من يشا وهو نظر له وفرحوا بالحياة
الدنيا ورضوا بما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور
وما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور
في الاخرة عند نعيم الاخرة في البقا الا متاع الا شي قليل
كمتاع البيت مثل السكرجة والقدر وغير ذلك ويقول
الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه هلا انزل على محمد
اية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الاولين من عنده
قل يا محمد ان الله يضل من يشا عن دينه من كان اهلا لذلك
ويهدي اليه يرشد الى دينه من اناب من اقبل الى الله الذين امنوا
بمحمد والقران وتطمين قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم بذكر الله
القران ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القران والحلف
بالله تطمين القلوب يعني ان تسكن وترضى الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصلحات الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها
من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها
من الياقوت وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران

وحسن مآب المرجع في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا
ارسلناك الى امة قد خلت مضت من قبلها امم لتتلو عليهم
لتقرا عليهم الذي اوحينا اليك انزلنا اليك جبريل يعني
القران وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت اتكلت
ووثقت واليه متاب المرجع في الاخرة ثم نزل في شان عبد الله
ابن امية المخزومي واصحابه لقولهم اذهب عنا جبال مكة
بقرانك وانبع فيها العيون كما كان لداود وعين لتنظر
ابن عمك واحي موتانا كما احيى عيسى بن مريم بن عمك فقال
ولو ان قرانا سيرت به الجبال ذهبت به الجبال عن وجه الارض
او قطعت به الارض او قصر به البعد او كلم به الموتى احيي به الموتى
لكان بقران محمد بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا
ان شا افلم ييأس يعلم الذين امنوا بمحمد والقران ان لو يشا
الله لهدى الناس جميعا لا يجبر الناس لدينه ولا يزال الذين
كفروا بالكتب والرسل يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في
كفرهم قارعة سرية او تحل قريبا مع اصحابك قريبا من دارهم
من بيوتهم بمكة حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف
الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزي
برسل من قبلك استهزا بهم قومهم كما استهزا بك قومك
قريش فامليت للذين كفروا فامهلت بعد الاستهزا ثم اخذتهم
بالعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم
بالعذاب افمن هو قايم على كل نفس يقول الله قايم على حفظ
كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والرفع وجعلوا لله
ووصفوا لله شركا من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم
سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شرك مع الله ام تنبونه
بما لا يعلم انه ليس في الارض احد ينفع ويضر دون الله
ام بظاهر من القول بل بباطل من القول وبالزور والكذب
عبدوهم بل زين للذين كفروا بمحمد والقران مكرهم قولهم
وفعلهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين ومن يضلل الله

عن دينه فما له من هاد من موافق لهم عذاب في الحياة الدنيا
بقتلهم في يوم بدر ولعذاب الاخرة اشق اشد من عذاب الدنيا
وما لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع من ملجا يلجون اليه
مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك
والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والما والعسل واللبن اكلها دايم لا يفنى وظلها
دايم لا خلل فيه تلك الجنة عقبى ماوى الذين اتقوا الكفر
والشرك والفواحش وعقبى ماوى الكافرين النار والذين
اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه يفرحون بما انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب
يعني اليهود من ينكر بعضه بعض القران سوى سورة يوسف
وذكر الرحمن ويقال من الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم
من ينكر بعضه بعض القران ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد
انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به شيئا اليه ادعو خلقه
واليه ماب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلناه هكذا انزلنا
جبريل بالقران حكما القران كله حكم الله عربيا على
مجرى لغة العربية ولين اتبعت اهواهم دينهم وقبلتهم بعد
ما جاك من العلم البيان بدين ابراهيم وقبلته ما لك من الله
من عذاب الله من ولي من قريب ولا واق لا مانع يمنعك
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا
اكثر من ازواجك مثل داود وسليمان وذرية اكثر من ذريتك
مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان
اليهود لقولهم لو كان محمدا نبيا لشغلته النبوة عن التزويج
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله بامر الله لكل اجل
كتاب لكل كتاب اجل ومهلة يمحوا الله ما يشا فينسخ الله ما يشا
من الكتاب ويثبت يترك ناسخا ويقال يمحوا الله ما يشا
من ديوان الحفظة ما لا ثواب ولا عقاب له ويثبت ما له
من الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب اصل الكتاب
اللوح المحفوظ لا يزيد فيه ولا ينقص منه واما نرينك بعض

الذي

الذي نعدهم من العذاب في حياتك او نتوفينك بقبضك ثم نريهم
فانما عليك البلاغ من الله وعلينا الحساب الثواب والعقاب
اولم يروا ينظروا اهل مكة انا ناتي الارض ناخذ الارض ننقصها
نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلما والله
يحكم بفتح البلدان وموت العلما لا معقب لا مغير لحكمه وهو سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع
وقد مكر صنع الذين من قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمرود بن
شيخار بن كوش واصحابه فلله المكر جميعا عند الله عقوبة
مكرهم جميعا يعلم ما تكسب كل نفس برة وفاجرة من خير او شر
وسيعلم الكافر يعني اليهود وساير الكفار لمن عقبى الدار يعني
الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد والقران يعني اليهود وغيرهم
لست مرسلا من الله يا محمد والا ائتنا بشهيد يشهد لك فقال
الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران
كلامه ومن عنده علم الكتاب ومن عند الله علم الكتاب
بيان القران ان قرات بالخفض والله اعلم ومن السورة التي
يذكر فيها ابراهيم عليه السلام كلها مكية وهي اثنان وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى الر انا الله ارى ما يقولون ويعملون
ويقال قسم اقسم به ان هذا كتاب كتاب انزلناه اليك
انزلنا جبريل به اليك لتخرج الناس لتدعو اهل مكة من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم بامر ربهم تدعوهم
الصراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يومن الحميد لمن وحده
ويقال المحمود في فعاله الذي له ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجايب وويل واد في جهنم للكافرين من عذاب شديد
غليظ الذين يستحبون الحياة الدنيا يختارون الدنيا
على الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين
الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا اولئك الكفار
في ضلال بعيد عن الهدى والحق وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم عن دينه فيضل الله

من يشا من كان اهلا لذلك ويهدي من يشا وهو العزيز في ملكه
وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره
وقضايه ويقال الحكيم بالاضلال والهدي ولقد ارسلنا موسي
باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك يا موسي ان ادع قومك
من الظلمات الي النور من الكفر الي الايمان وذكرهم بايام الله
بعذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات لكل صبار علي الطاعة شكور علي النعم واذ قال
موسي لقومه وقد قال موسي لقومه يا بني اسرايل اذكروا نعمة الله
منة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون وقومه القبط يسومونكم
سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناكم
صغارا ويستحيون يستخدمون نساكم كبارا وفي ذلكم في ذبح
الابنا واستخدام النسا بلا من ربكم عظيم نقمة من ربكم عظيمة
انعمكم ابتلاكم بها ويقال وفي ذلكم وفي انجا الله لكم بلا
من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعمكم بها واذ تاذن ربكم
قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب لين شكرتم بالتوفيق والعصمة
لازيدنكم توفيقا وعصمة ولين كفرتم ان عذابي لشديد لمن كفر
وقال موسي ان تكفروا بالله انتم ومن في الارض جميعا فان الله
لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده الم ياتكم يا اهل مكة نبا خبر
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم
صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب
وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم
وعذابهم احدا الا الله جاتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فردوا ايديهم في افواههم يقول ردوا علي الرسل
ما جاوا به ويقال وضعوا ايديهم علي افواههم قالوا
للرسل اسكتوا لا اسكتم وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم
به من الكتاب والتوحيد وانا لفي شك مما تدعوننا اليه من
الكتاب والتوحيد بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد
مريب ظاهر الشك فيما تقولون قالت رسلهم افي الله شك

في وحدانية الله شك فاطر السموات خالق السموات والارض
يدعوكم الي التوبة والتوحيد ليغفر لكم من ذنوبكم في الجاهلية
ويوخركم يوجلكم بلا عذاب الي اجل مسمي الي وقت معلوم يعني
الموت قالوا للرسل ان انتم ما انتم الا بشر ادمي مثلنا تريدون
ان تصدونا تصرفونا عما كان يعبد اباونا من الاصنام فاتونا
بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن ما نحن
الا بشر ادمي مثلكم ولكن الله يمن علي من يشا من عباده بالنبوة والاسلام
وعلي الله فليتوكل المومنون يقول وعلي المومنين ان يتوكلوا علي
الله قالوا للرسل توكلوا انتم علي الله حتي تروا ما يفعل بكم
فقالت الرسل وما لنا ان لا نتوكل علي الله وقد هدانا سبلنا اكرمنا
بالنبوة والاسلام ولنصبرن علي ما اذيتمونا في اذايتنا بطاعة
الله وعلي الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من بريتنا او لتعودن في
ملتنا يدخل في ديننا فاوحي اليهم الي الرسل ربهم ان اصبروا
لنهلكن الظالمين ولنسكننكم لننزلنكم الارض ارضهم وديارهم
من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف مقامي بين يدي
وخاف وعيد عذابي واستفتحوا استنصر كل قوم علي نبيهم وخاب
كل جبار خسر عند الدعا من النصرة كل متكبر قتال عنيد
معرض عن الحق والهدي من وراية من قدامه جهنم يعني من
قدام الجبار بعد الموت جهنم ويسقي من ما صديد مما يخرج من
جلودهم من القيح والدم يتجرعه يتمسك الصديد في حلقه
ولا يكاد يسيغه يجيزه وياتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت
كل شعرة ويقال تاخذه النار من كل مكان وناحية وما هو
بميت من ذلك العذاب ومن ورايه من بعد الصديد عذاب
غليظ شديد اشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم
يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت ذرت
به الريح في يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون
مما كسبوا علي شي لا يجدون ثواب شي مما عملوا من الخير في
الكفر كما لا يجد من الرماد شيا اذا ذرته الريح ذلك الكفر

والعمل لغير الله هو الضلال البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى
الم تر الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه والاراد به قومه ان الله
خلق السموات والارض بالحق لتتبين الحق والباطل ويقال
للزوال والفنا ان يشا يذهبكم يهلككم او يميتكم يا اهل مكة
ويات بخلق جديد بخلق خلقا اخر خيرا منكم واطوع لله
وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد ان
يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا لله جميعا خرجوا من القبور
بامر الله جميعا القادة والسفلة فقال الضعفا للذين
استكبروا عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا
فيما امرتمونا فهل انتم حاملون مغنون عنا من عذاب الله من شي
شيا من عذاب الله قالوا يعني القادة لو هدانا الله لدينه
لهديناكم لدعوناكم الى دينه سوا علينا العذاب اجزعنا
اصحنا وتضرعنا وشكينا ام صبرنا ما لنا من محيص من مغيثة
من ملجا وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي
الامر ادخل اهل الجنة الجنة وادخل اهل النار النار فيقول
لاهل النار في النار ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار
والبعث والحساب والصراط والميزان حق ووعدتكم ان لا
جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم
كذبت لكم وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر ومعذرة
الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي لي طاعتي فلا تلوموني
بدعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم
بمغيثكم ومنجيكم من النار وما انتم بمصرخي بمغيثي ومنجي
من النار اني كفرت بما اشركتمون بالذي اشركتموني به
من قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت بما اشركتموني
يقال تبرات منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل هذا في الدنيا
ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل

واللبن

واللبن خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم بامر ربهم تحيتهم
كرامتهم فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا
الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف
بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة
وهو مومن اصلها ثابت يقول قلب المومن المخلص ثابت
بلا اله الا الله وفرعها في السماء يقول بها يقبل عمل المومن
المخلص توتي اكلها كل حين يقول يعمل المومن المخلص كل خير
وطاعة باذن ربها يقول بامر ربه ويقال لصفة كلمة
طيبة في النفع والمدحة كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة
طيبة ثمرها كذلك المومن اصلها ثابت اصل الشجرة
في الارض بعروقها فكذلك المومن ثابت الحجة والبرهان
وفرعها في السما يقول اغصان النخلة يرتفع نحو السما
فكذلك العمل المخلص يرفع الى السما توتي اكلها كل حين
تخرج ثمرتها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة كذلك فكذلك
المومن المخلص يعمل كل حين طاعة وخيرا بامر ربه ويضرب
الله الامثال هكذا يبين صفة توحيد للناس لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا ويرغبوا في توحيده ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك
بالله كشجرة خبيثة وهو المشرك يقول المشرك مذموم
ليس له مدحة كما ان الشرك مذموم ليس له مدحة ويقال
كشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة
كذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت
من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض
كذلك المشرك ليس له حجة باخذها كما ان ليس لشجرة
الحنظل اصل يثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل
يثبت الله الذين امنوا بمحمد والقران ويقال امنوا يوم
الميثاق بطيبة النفس وهم اهل الشهادة بالقول الثابت
شهادة ان لا اله الا الله في الحياة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها
وفي الاخرة يعني في القبر اذا سيل عنها ويضل الله يصرف
الله الظالمين المشركين عن لا اله الا الله في الدنيا لكي

لا تقولوا بطبيعة المشركين النفس ولا في الفقر ولا اذا اخرجوا من القبر
وهم اهل الشقاوة ويفعل الله ما يشا من الاضلال والتثبيت
ويقال لمن صرف منكرو بطرا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين
بدلوا نعمة الله منة الله بالكتاب والرسول كفرا اي كفروا بمحمد
والقران وهم بنو امية وبنو المغيرة المطعمون يوم بدر واحلوا
قومهم نزلوا لاهل مكة دار البوار الهلاك يعني دار النبوة ويقال
جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيامة وبيس القرار المنزل والمصير
جهنم وجعلوا لله قالوا ووصفوا لله اندادا اعدادا من الاوثان
تعبدونها ليضلوا بذلك عن سبيله عن دينه وطاعته قل
يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار
يوم القيامة قل يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتب والرسل
يقيموا الصلاة يتموا الصلوات الخمس بوضوها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها وفي مواقيتها وينفقوا يتصدقوا
مما رزقناهم اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية
جهرا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم
وهو يوم القيامة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال لا مخالفة للكافر
والطالح ينفعه خلته ثم وحد نفسه فقال الله الذي خلق
السموات والارض وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت
بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم
ولساير الخلايق وسخر ذلك لكم الانهار تجري حيث تشاؤن
وسخر ذلك لكم الشمس والقمر دائبين دايمين الى يوم القيامة
وسخر ذلك لكم الليل والنهار يجي ويذهب واتاكم اعطاكم
من كل ما سالتموه وما لم تسالوا ان تسالوا وان تعدوا نعمت
الله منة الله لا تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروا لها
ان الانسان يعني الكافر لظلوم بشركه كفار كافر بالله
وبنعمته واذ قال وقد قال ابراهيم بعدما بنى البيت
رب يا رب اجعل هذا البلد بلد مكة امنا من ان يهاج
فيه وامن فيه الخايف واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
بعدني من عبادة الاصنام والنيران ويقال العصمني

رب

رب يا رب انهن اضللن اضللن بهن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني وخالف ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب
منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا يا ربنا
اني اسكنت نزلت من ذريتي اسماعيل وامه هاجر بواد في بلاد غير ذي
زرع ليس به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا
ليقيموا الصلاة لكي يتموا الصلاة نحو الكعبة فاجعل افئدة
من الناس قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق اليهم وتنزع
اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات من الوان الثمرات
لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم
ما نخفي من حب اسماعيل وما نعلن من حب اسحاق ويقال ما نخفي
من وجد اسماعيل وما نعلن من الحالة وما يخفى على الله من شي
من عمل خير او شر في الارض ولا في السما الحمد لله الشكر لله الذي
وهب لي على الكبر بعد الكبر اسماعيل واسحاق وكان ابن ماية سنة
وامراته سارة بنت تسع وتسعين حيث ولدهما ان ربي
لسميع الدعا بمجيب الدعا رب يا رب اجعلني مقيم الصلاة
متم الصلاة ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام
الصلاة ربنا يا ربنا وتقبل دعاي عبادتي ربنا يا ربنا اغفر
لي ذنوبي ولوالدي لابائي وللمؤمنين والمومنات يوم يقوم
الحساب يوم يكون الحساب ويقوم الحسنة والسيئة فمن زادت
له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له
النار ومن استوت الحسنة والسيئة فهو من اصحاب
الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يوخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم مطالحي
رؤوسهم ويقال رافعي رؤوسهم ويقال مادي اعناقهم لا يرتد
اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم
هواء قلوبهم خالية من كل خير ويقال لا عايدة ولا خارجة
وانذر الناس خوف اهل مكة بالقران يوم ياتيهم من يوم ياتيهم
العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا
اشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا

بجنب دعوتك الى التوحيد ونتبع الرسل نطع الرسل بالاجابة فيقول
الله لهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال من الدنيا
ولا بعث وسكنتم نزلتم في مساكن منازل الذين ظلموا انفسهم
بالشرك والتكذيب ثم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا
بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القران من كل وجه من
الوعد والوعيد والبركة والعذاب وقد مكروا مكرهم صنعوا
صنيعهم بالتكذيب والرسل وعند الله مكرهم عقوبة صنيعهم
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال لكي تجزمنه الجبال لا تقراة
بخفض اللام الاولى ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم
مكر نمرود الجبال لتزول منه الجبال يقول لتحزمنه الجبال
لسمع دوي التابوت والنسران قرات بنصب اللام الاولى
ورفع اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسلهم
بنجاتهم وهلاك اعدائهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام
ذو نقمة من اعدائه في الدنيا والاخرة يوم تبدل الارض في يوم
تغير الارض على حال غير الارض سوى هذه الحال
وتبديلها ان يزاد فيها وينقص منها وسوي جبالها
واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات
مطويات بيمينه وبرزوا خرجوا وظهروا لله الواحد القهار
لخلقه بالموت وترى المجرمين المشركين يومئذ يوم
القيامة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد
في القيود مع الشياطين سرابيلهم قميصهم من قطران
من نار سود كالقطران ويقال من قطران من صفر حار قد
انتهى حره وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله يقول
برزوا لله الواحد القهار ليجزي كل نفس برة وفاجرة
ما كسبت بما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع
هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر
والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به
لكي يخوفوا بالقران وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله

واحد

واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر لكي يتعظ بالقران اولوا الالباب
ذوي العقول من الناس ومن السورة التي يذكر فيها الحجر وهي
كلها مكية وهي تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى الر يقول الله
انا ارى ويقال قسم اقسم بالالف واللام والرا تلك ايات
الكتاب ان هذه السورة ايات الكتاب وقران مبين
يقول واقسم بالقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد والقران لو كانوا مسلمين
في الدين ربما ياتي على الكافرين يوم يتمنى انه كان مسلما
ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان
مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة فعند ذلك يتمنى الكافر
الكافر انه يكون مسلما ذرهم ياكلوا ويتمتعوا اتركهم يا محمد
ياكلوا ويتمتعوا بلا حجة ولا همة ما في الغد فتمتعوا فتنعموا
في الكفر والحرام ويلههم الامل اشغلهم الامل الطويل عن
طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي
القبر ويوم القيامة ماذا يفعل بهم وما اهلكنا من قرية
من اهل قرية الا ولها كتاب فيه اجل معلوم بوقت
لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول لا يموت ولا تهلك
امة قبل اجلها وما يستاخرون ولا تتاخر امة عن اجلها
وقالوا عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكر جبريل بالقران بزعمك
انك لمجنون تختلق لو ما تاتينا بالملائكة هلا تاتينا بالملائكة
من السما فيشهد والك بانك رسول الله ان كنت من الصادقين
في مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السما الا بالحق
بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا اذا منظرين موجلين
اذا نزلت عليهم الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبريل بالقران
وانا له للقران لحافظون من الشياطين حيث لا يزيدوا
فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا احكمه ويقال انا له لمحمد
لحافظون من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك

يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين وما ياتيهم من رسول
مرسل اليهم الا كانوا به يستهزئون يسخرون كذلك هكذا
نسلكه في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي
لا يؤمنوا بمحمد والقران وقد خلت مضت سنة سيرة الاولين
بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذا
والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل
مكة بابا من السما فظلوا فيه يعرجون يصعدون وينزلون
يعني الملايكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت
اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا
ولقد جعلنا في السما بروجا قصورا ويقال نجوما وهي
النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني
السما بالكواكب للناظرين اليها وهي النجوم التي بها السما
وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم
التي يزجرون بها عن الاستماع يعني الملايكة الشياطين
الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب
مبين فلحقه نجم مضي حار متوقد والارض مددناها بسطنا
على الما والقينا فيها على الارض رواسي جبالا الثوابت
اوتادا لها وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الارض
من كل شي من النبات والثمار موزون مقدور مقسوم
معلوم ويقال من كل شي موزون بوزن مثل الذهب
والفضة والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك وجعلنا
خلقنا لكم فيها في الارض معايش من النبات والثمار
ومما ياكلون ومما يشربون ويلبسون ومن لستم له برازقين
يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطن وان من
شي وما من شي من النبات والثمار والامطار الا عندنا
خزاينه مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله
يعني المطر الا بقدر بكيل ووزن معلوم يعني الحرث وارسلنا
الرياح لواقح يلقح الشجر والسحاب وانزلنا من السما ما
مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر بخازنين

بنا تحيين

بنا تحيين وانا لنحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا ونحن الوارثون
المالكون على ما في السموات والارض بعد موت اهلهما ولقد
علمنا المستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستاخرين
في الصف الاخر ويقال ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات
من الابا والامهات وان ربك هو يحشرهم الاولين والاخرين
انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم بثوابهم وعقابهم
ولقد خلقنا الانسان يعني ادم من صلصال من حما مسنون من طين
منتن ويقال مصور والجان ابا الجن خلقناه من قبل من قبل
ادم من نار السموم من نار بلا دخان لها واذ قال ربك للملايكة
الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اني خالق بشرا من
صلصال من حما مسنون من طين يتصلصل من طين منتن فاذا
سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين وغير ذلك
ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا ساجدين
بالتحية فسجد الملايكة كلهم لادم كلهم اجمعون الا ابليس رييسهم
ابى تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله يا ابليس
يا ايس من رحمتي ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود لادم
قال ابليس لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من طين يتصلصل
من حما مسنون من طين منتن لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله
له فاخرج منها من صورة الملايكة ويقال من كرامتي ورحمتي
ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي
وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الخلايق الى يوم الدين يوم
الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجعلني الى يوم
يبعثون من القبور واراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله
فانك من المنظرين من الموجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة
الاولى قال رب يا رب بما اغويتني اضللتني عن الهدى لازينن
لهم لبني ادم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم لاضلنهم
اجمعين عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين
ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم قال الله هذا صراط
علي مستقيم كريم شريف ويقال على ممر من اطاعك وممر من دخل

معك النار وبقال هذا صراط مستقيم طريق مستقيم نرضاه
وهو الاسلام على الرفع انه قرات بكسر اللام ورفع اليا ان
عبادى المومنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا بقدرة
الا من اتبعك الا من اطاعك من الغاوين من الكافرين وان جهنم
لموعدهم مصير من اطاعك اجمعين لها سبعة ابواب بعضها
اسفل من بعض علاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم
من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش يعنى ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات في بساتين
وعيون ما طاهر ادخلوها يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا
الجنة بسلام مع سلام امنين من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا
ما في صدورهم من غل غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا
اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين في الزيارة لا يمسهم
لا يصيبهم فيها في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها
من الجنة بمخرجين بخارجين نبئ عبادى انى انا الغفور
المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابى هو العذاب الاليم
الوجيع لمن لم يتب او مات على الكفر ونبئهم اخبرهم عن ضيف
عن اضياف ابراهيم جبريل واثنا عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه
على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين
لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خايفون قالوا لا توجل
لا تفزع يا ابراهيم منا انا نبشرك بغلام بولد عليم في صغره
حليم في كبره قال ابشرتمونى بالولد على ان مسنى الكبر اصابنى
الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين
من الايسين من الولد قال ابراهيم ومن يقنط من ييس من رحمة
ربه الا الضالون الكافرون بالله وبنعمته قال ابراهيم لجبريل
واعوانه فما خطبكم بما جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين مشركين احتربوا بالهلاك على انفسهم بعملهم
الخبيث يعنون قوم لوط الا ال لوط وابنتيه رعورا وربثا
وامراته الصالحة انا لمنجوهم اجمعين من الهلاك الا امراته
واعلة المنافقة قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين

المتخلفين بالهلاك فلما جاء ال لوط الى لوط المرسلون جبريل
واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلدنا هذا لم يعرفهم ولم يعرف
سلامهم من ذلك قال منكرون قالوا يعنى جبريل واعوانه بل
جئناك بما كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب واتيناك
بالحق بالعذاب عليهم وانا لصادقون في قولنا ان العذاب
نازل عليهم فاسر باهلك فادلج باهلك بقطع من الليل
ببعض من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم كن على الصغر وقضينا
اليه ذلك الامر ان دابر هولاء مقطوع امرناه الا بتا ان الحصر
وبقال الخبرناه ان دابرهم هولاء مقطوع يعنى قوم لوط
مستوصل مصبحين عند الصباح وجاء اهل المدينة الى دار
لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هولاء ضيفى
اضيافى فلا تفضحون فيهم واتقوا الله واخشوا الله في الحرام
ولا تخزون ولا تذلونى في اضيافى قالوا يا لوط اولم ننهك يا لوط
عن العالمين عن ضيافة الغربا قال هولاء بناتى وبنات
قومى انا ازوجكم ان كنتم فاعلين متزوجين قال الله لعمرك
يا محمد اقسم بعمر محمد صلى الله عليه وسلم وبقال اي بحياته انهم
يعنى قوم لوط لفي سكرتهم في جهلهم يعمهون يمضون عمهة
لا يبصرون فاخذتهم الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع
الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها
اعلاها وامطرنا عليهم على شذادهم ومسافريهم حجارة من سجيل
من بما الدنيا وبقال من سنج وطين مطبوخ كالاجر ان في ذلك
في هلاككم لايات لعبرة للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في
ذلك لاية لعبرة للمومنين وان كان وقد كان اصحاب
الايكة قوم شعيب لظالمين مشركين فانتقمنا منهم في الدنيا
بالعذاب وانهما يعنى لبامام مبين بطريق واضح يمرون
عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا
وجملة المرسلين واتيناهم اعطيناهم اياتنا الناقة وغيرها
فكانوا عنها معرضين مكذبين وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال
بيوتا امنين من ان تقع عليهم وبقال امنين من العذاب فاخذتهم

الصيحة بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب
الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من المخلوق والعجائب
الا بالحق لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة
لاتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا جميلا
بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة باية القتال ان ربك هو الخلاق
العليم بثوابهم وعقابهم ولقد اتيناك سبعا من المثاني اكرمناك
بسبع ايات تثنى في كل ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب
ويقال اكرمناك بسبع ايات من القران لان القران كله مثاني
امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة
ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر كان ويكون ومدحة لقوم
ومذمة لقوم والقران العظيم الكلام الشريف كما انزلنا
التوراة والانجيل على المقتسمين اليهود والنصارى لا تمدن
عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال
ازواجا رجالا منهم من بني قريظة والنضير ونيفا من قريش
لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقران اعظم مما
اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يومنوا
واخفض جناحك للمومنين يقول كن رحيما عليهم وقل اني
انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعلمونها من العذاب
كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل
ابن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة بن ابي سفيان
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا
يوم بدر الذين جعلوا القران عضين قالوا في القران اقاويل
مختلفة قال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم
اساطير الاولين وقال بعضهم كذب مختلق من تلقاء نفسه
فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسألنهم يوم القيامة اجمعين
عما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا وتقال عن قولكم لا اله
الا الله فاصدع بما تومر يقول اظهر امرك بمكة واعرض عن
المشركين وهذا منسوخ انا كفيناك المستهزئين رفعنا عند

مونة المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر يقولون مع الله
الهة شتى فسوف تعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم
وليلة واخذ كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا
خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغ شيء فمات مكانه
ابعده الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا
ويقال طريا واصابه علة العطش فشرب عليه الماء حتى انشق
بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب
ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى
مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد
الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته
فلم يفتحوا عليه الباب فنطح براسه بابه حتى مات خذله الله
ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصابه الاكلة فمات من ذلك
طرده الله وكلهم كانوا يقولون فليسخر من محمد ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون من التكذيب بانك شاعر
وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن من
الساجدين يقال من المطيعين واعبد ربك استقم بعمل طاعة
ربك حتى ياتيك اليقين يعني الموت وهو الموقن ومن السورة
التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات
نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر الاية
والثانية واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية وقوله
تعالى ان ربك للذين هاجروا الى اخر الاية وقوله تعالى
والذين هاجروا من بعد ما ظلموا الى اخر الاية فهولا مدنيات
وهي مائة وثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اقتربت الساعة الى
اخر الاية وقوله اقترب للناس حسابهم الى اخر الاية فمكثوا على
ذلك ما شاء الله ان يمكثوا فلم يبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى
تاتينا ما تعدنا من العذاب فانزل الله اتى امر الله دنا عذاب
الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم فقام لا يشك ان العذاب
قد اتى فقال الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي

صلى الله عليه وسلم سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى
ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان ينزل الملايكة يعني
جبريل ومن معه من الملايكة بالروح بالنبوة والكتاب من امره
بامره على من يشا من عباده يعني محمدا وغيره من الانبيا ان
انذروا خوفوا بالقران ومروا حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون
فاطيعون ووحدون خلق السموات والارض بالحق للحق ويقال
للزوال والفنا تعالى وتبرا عما يشركون من الاوثان خلق
الانسان ابي بن خلف الجمحي من نطفة ميتة فاذا هو خصيم جدل
بالباطل مبين ظاهر الجدال المقول من يحيي العظام وهي رميم
والانعام يعني الابل خلقها لكم فيها دف الادفا من الاكسية
وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها ومنها تاكلون ولكم
فيها جمال منظر حسن حين تريحون من الرعي وحين تسرحون
الى الرعي وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس بتعب الانفس ان ربكم
لروف رحيم لمن امن به ويقال روف رحيم بتاخير العذاب
والخيل والبغال يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها
في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون
يقول خلق اشيا لا تعلمون مما لم يسمه لكم وعلى الله قصد
السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق جاير
ما يل لا يهتدى به ولو شا لهداكم اجمعين الى الطريق في البر
والبحر ويقال على الله قصد طريق الهدى يعني الى التوحيد
ومنها من الاديان جاير مايل ليس بهاد مثل اليهود
والنصرانية والمجوسية ولو شا لهداكم اجمعين هو الذي
انزل من السما ما مطرا لكم منه شراب ما يستقر في الارض
الركايا والغدران ومنه شجر به ينبت الشجر والنبات
فيه تسيمون يرعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون
شجر الزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات
من الوان كل الثمرات ان في ذلك في الوان ما ذكرت وطعمه
لاية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر

ذلك

ذلك لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات
بامره باذنه ان في ذلك في تسخيرما ذكرت لايات لعلامات
لقوم يعقلون يصدقون ان تسخيرها من الله وما ذرا
لكم يقول وما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه من النبات
والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الوان ما خلقت لاية لعلامة
وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في القران وهو الذي سخر لكم
ذلك البحر لتاكلوا منه لحما طريا سمكا طريا وتستخرجوا منه
من البحر حلية زهرة من اللولو وغيره تلبسونها وترى الفلك
يعني السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر تجي وتذهب
بريح واحدة ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من علمه ويقال
من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته والقى في الارض
رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميل بكم الارض
وانهارا اجرى فيها الانهار لمنافعكم وسبلا جعل فيها
طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق وعلامات من الجبال
وغير ذلك للمسافرين وبالنجم الفرقدين والجدي يعني المسافرين
هم يهتدون في البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر
ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون تتعظون فيما خلق لكم
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها
ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون
من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين تدعون تعبدون
من دون الله لا يخلقون شيا لا يقدرون ان يخلقوا شيا كخلقنا
وهم يخلقون منحوتون مخلوقة منحوتة اموات اصنام اموات
غير احيا وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون من القبور
ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملايكة
متى يحاسبون الهكم اله واحد بلا ولد ولا الهة والذين لا يومنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم
مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون
ويخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون
ما يظهرون من الشتم والطعن والقتال انه لا يحب المستكبرين

عن الايمان وإذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول
محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم قالوا اساطير الاولين كذب
الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم اثامهم كاملة وافية
يوم القيامة ومن اوزار مثل اثام الذين يضلونهم يصرفونهم
عن محمد والقران والايمان بغير علم بلا علم ولا حجة الا سا
ما يزرون بيس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر
الذين من قبلهم بانبيايهم كما مكر المقتسمون بمحمد صلى الله عليه
وسلم وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح فاتى الله بنيانهم
قلع الله بنيان الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم
السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتاهم العذاب
بالهدم من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم يوم القيامة
يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويقول الله يوم القيامة اين شركاي
الالهة التي زعمتم انهم شركاي الذين كنتم تشاقون فيهم
تخالفون لقبلهم وتعادون انبيايي لقبلهم قال الذين
اوتوا العلم يعني الملايكة ان الخزي العذاب اليوم يوم
القيامة والسوء النار السوء على الكافرين الذين تتوفاهم
الملايكة تقبضهم الملايكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر
فالقوا السلم ردوا الجواب ويقال لخضعوا الله ما كنا
نعمل من سوء نعبد من شي من دون الله وما كنا مشركين
بالله بلى يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وتقولون
وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون فلبيس مثوى المتكبرين
منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم
ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا توحيدا وصلة للذين
احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيامة
ولدار الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم
دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات
عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيامة تجري من

تحتها

تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن لهم فيها ما يشاءون ما يشتهون ويتمنون كذلك يجزي
المتقين الكفر والشرك والفواحش الذين تتوفاهم الملايكة
تقبضهم الملايكة طيبين طاهرين من الشرك والفواحش
يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واقتسموها
بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في دار الدنيا هل ينظرون
ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يومنون الا ان تاتيهم الملايكة
بقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك
كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك وما ظلمهم الله بهلاكهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وبتكذيب الرسل
فاصابهم سيات ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي
وحاق بهم دار ونزل بهم ويقال وجب عليهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزايهم بالانبيا ويقال العذاب
الذي كانوا به يستهزءون به وقال الذين اشركوا بالله الاوثان
يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شي من البحيرة
والسايبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك
كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم الحرث والانعام فعل كذب
الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل الا البلاغ عن الله رسالة
الله المبين بلغة يعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى قوم
رسولا كما ارسلناك الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله
واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان
ويقال الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله
لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت وجبت عليه
الضلالة فلم يجب الرسل الى الايمان فسيروا سافروا في الارض
فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين
الرسل ان تحرص على هداهم على توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه
من يضل خلقه عن دينه وما لهم لكفار مكة من ناصرين من مانعين
من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد يمينهم
اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله من يموت

بعد الموت بلى وعدا في التورية عليه على الله حقا كاينا واجبا
ان يبعث بعد الموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل مكة الذي يختلفون فيه
يخالفون في الدين وليعلم ولكي لا يعلم الذين كفروا بمحمد
والقران يوم القيامة انهم كانوا كاذبين في الدنيا بان لا جنة
ولا نار انما قولنا لشيء امرنا لقيام الساعة اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله لطاعة الله
من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما ظلمهم اهل مكة
يعني عمار بن ياسر وبلال وصهيبا واصحابهما لنبوينهم
في الدنيا لننزلنهم في المدينة حسنة كريمة ذا غنيمة حلال
ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا
لو كانوا يعلمون الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم
يتوكلون لا غيره يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا ادميا مثلك يوحي اليهم بالامر والنهي والعلامات
خبر من كتب الاولين فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
بالبينات والزبر ان بعدم يرسل الرسل الا ادميا وانزلنا اليك
الذكر جبريل بالقران لتبين للناس ما نزل اليهم لما امرتهم
في القران ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا فيما امرهم افامن
الذين مكروا السيات الشرك بالله ان يخسف الله ان لا يغور
الله بهم الارض او ياتيهم اولا ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
بنزوله او ياخذهم اولا ياخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم
في التجارة واصحابهم فما هم بمعجزين بفايتين من عذاب
الله او ياخذهم اولا ياخذهم على تخوف على تنقص وسايهم
واصحابهم فان ربكم لرؤف رحيم لمن تاب وبقال لمتاخير
العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر
والدواب يتفيؤا ظلاله تتقلب ظلاله عن اليمين
غدوة والشمايل وعن الشمايل عشية سجدا لله يسجدون
فيه وظلالهم بالغدو غدوة وعشية يسجدون الله وهم
داخرون مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس

والقمر

والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب والطيور والملايكة
في السماء يسجدون لله وهم داخرون عن السجود لله يخافون
ربهم من ربهم من فوقهم الذي فوقهم على العرش ويفعلون ما يومرون
يعني الملايكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين نفسه
والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون
تخافون في عبادة الاصنام وله ما في السموات والارض من
الخلق والعجايب وله الدين واصبا دايما دينا خالصا افغير
الله تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله من قبل الله لا من
قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم الشدة فاليه الى الله
تجارون تتضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر عنكم دفع الشدة
عنهم اذا فريق طايفة منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا
حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة
الهتنا هذا فتمتعوا تعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون
ماذا يفعل بكم ويجعلون يقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا
للرجال دون النسا ويقول لما لا يقولون ولا يعلمون
نصيبا يعني الاصنام مما رزقناهم اعطيناهم من الحرث
والانعام ويقولوا الله امرنا بهذا تالله والله لتسئلن يوم القيمة
عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون
الملايكة بنات الله سبحانه نزه نفسه عن الولد والشركة
ولهم ما يشتهون ما يختارون من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى
بالجارية ظل وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مكظوم مغموم
مكروب يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه
من سوء من كفره ما بشر به بالانثى كراهية الاصنام ايمسكه
ايحفظه على هون هوان ام يدسه في التراب يدفنه في التراب
حيا الا ساء ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم الذكور ولله
الاناث للذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل
السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة العليا الالوهية
والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به الحكيم امره ان لا يعبد غيره ولو يواخذ الله الناس بظلمهم

بشركهم ماترك عليها على ظهر الارض من دابة من الجن والانس احد
ولكن يوخرهم يوخلهم الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم فاذا جاء
اجلهم وقت هلاكهم لايستاخرون ساعة قدر ساعة ولايستقدمون
لايهلكون قبل الاجل ويجعلون لله مايكرهون يقولون لله البنات
ما لايرضون لانفسهم وتصف السنتهم يقولون بالسنتهم الكذب
ان لهم الحسنى يعنى الذكور ويقال ان لهم الحسنى من ابن لهم الجنة
لاجرم حقا ان لهم النار وانهم مفرطون متركون ويقال منسيون
ويقال يفرطون بالفعل والقول ان قرات بكسر الرا تالله والله
لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم وديتهم
لم يومنوا فهو وليهم اليوم فى الدنيا وقرينهم فى النار ولهم عذاب
اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران الا لتبين
لهم الذى اختلفوا فيه خالفوا فيه فى الدين وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يومنون به والله انزل من السما ما مطرا
فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ان فى
ذلك فى احيا ما ذكرت لاية لعلامة لقوم يسمعون يطيعون
ويصدقون وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه
من بين فرث ودم تخرج من بين ثفل الكرش ومن بين الدم
لبنا خالصا صافيا سايغا شهيا للشاربين ومن ثمرات
النخيل والاعناب يعنى الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا
وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا خلا من الخل والدبس
والزبيب وغير ذلك ان فى ذلك فيما ذكرت لكم لاية لعلامة
لقوم يعقلون يصدقون واوحى الهم ربك الى النحل ان اتخذى
من الجبال فى الجبال بيوتا مسكنا ومن الشجر وفى الشجر ومما يعرشون
يبنون ثم كلى من كل الثمرات من الوان كل الثمرات فاسلكى سبل
ربك فادخلى طرق ربك ذللا مذللا مسخرا لك يخرج من
بطونها من بطون النحل شراب مختلف الوانه الاحمر والابيض
والاصفر فيه فى العسل شفا للناس من الادوية ويقال فى القران
شفا بيان للناس ان فى ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفاكم بقبض ارواحكم

عند اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكيلا يعلم حتى
لا يفقه بعد علم بعد العلم الاول شيا ان الله عليم بتحويل الخلق
قدير على تحويلهم من حال الى حال والله فضل بعضكم على بعض فى
الرزق نزلت هذه الاية فى اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله
فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فى المال والخدم
فما الذين فضلوا بالملك والخدم برادى رزقهم يعطون ما هم
على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم وامايهم فهم يعنى المالك والمملوك
فيه فى المال سوا شرعا قالوا لانفعل ذلك ولانرضى فقال الله
افبنعمة الله يجحدون افترضون لى ما لاترضون لانفسكم وتكفرون
بوحدانية الله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من
ازواجكم بنين وحفدة ولد الولد ويقال خدما وعبيدا ويقال
احبابا ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم الين واطيب من رزق
الدواب افبالباطل افبالشيطان والاصنام يومنون يصدقون
وبنعمة الله وبوحدانيته ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله
ما لايملك ما لايقدر لهم يعنى الاصنام رزقا من السموات
بالمطر والارض بالنبات شيا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك
فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا لله ولدا ولا شريكا وشبها
ان الله يعلم ان لاولد له ولا شريك وانتم لاتعلمون ذلك
يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المومن والكافر فقال ضرب الله
مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبد مملوك لايقدر على شى من النفقة
والاحسان هو مثل الكافر لايجى منه خير ومن رزقناه منا رزقا
حسنا مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله وجهرا
فيما بينه وبين الناس فى سبيل الله وهذا مثل المومن المخلص
هل يستوون فى الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية
لله بل اكثرهم كلهم لايعلمون امثال القران ويقال نزلت هذه
الاية فى عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص
ابن امية ثم ضرب مثله ومثل الاوثان فقال وضرب الله مثلا
بين الله صفة رجلين احدهما ابكم اخرس لايقدر على شى من الكلام
وهو الصنم وهو كل على مولاه عيال على عابده اينما يوجهه

يدعوه من شرق وغرب لايات بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا
مثل الصنم هل يستوي في النفع ودفع الضر هو يعني الصنم ومن
يامر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعوا الخلق الى طريق
مستقيم وهو الله ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد
وما امر الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا كلمح البصر
او هو اقرب بل هو اقرب ان الله على كل شي من البعث وغيره قدير
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا من الاشيا ويقال
كل شي وجعل لكم السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون
بها الخير والافئدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون
لكي تشكروا النعمة وتومنوا به الم يروا الم تنظروا يا اهل مكة حتى
تعلموا قدرة الله ووحدانيته الى الطير مسخرات مذللات
في جو السما في وسط السما اي بين السما والارض يطيرون ما يمسكهن
بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن في الهوا لايات
لعلامات لوحدانية الله لقوم يومنون ان امساكهن من الله ثم ذكر
نعمته لكي يشكروا ذلك ويومنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم
بيوت المدر سكنا مسكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام
من صوفها واوبارها واشعارها تستخفونها يعني الخيام والفساطيط
تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم
ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها وبار الابل واشعارها
اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين الى حين البلى
والابلا والله جعل لكم مما خلق ظلالا من الاشجار والحيطان
والجبال كنا لكم من الحر وجعل لكم من الجبال اكنانا يعني الغيران
والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني القميص تقيكم الحر في الصيف
والبرد في الشتا وسرابيل يعني الدروع تقيكم باسكم سلاح عدوكم
كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون لكي تقروا ويقال
تسلمون من الجراحة ان قرات بنصب التا واللام فان تولوا
عن الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة
تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النعيم
قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة

الهتنا

الهتنا يعرفون نعمت الله اي يعرف المشركون نعمة التي عددها
عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبانها من الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون بالله ويوم نبعث من كل امة نخرج من كل قوم
شهيدا نبيا تشهد عليهم بالبلاغ ثم لا يوذن للذين كفروا في الكلام
ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا راى الذين ظلموا كفروا
العذاب فلا يخفف عنهم لا يدفع عنهم ولا هم ينظرون يوجلون من
عذاب الله واذا راى الذين اشركوا شركاهم الهتهم قالوا ربنا
يا ربنا هولا شركاونا الهتنا الذين كنا ندعوا من دونك نعبد
من دونك امرونا بعبادتهم فالقوا اليهم القول ردوا اليهم
الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم وما
كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد
والمعبود لله وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل فخرهم على الله
ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب
الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
زدناهم عذابا فوق العذاب عذاب الحيات والعقارب والجوع
والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار
بما كانوا يفسدون يقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم
نبعث نخرج في كل امة جماعة شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ
من انفسهم ادميا مثلهم وجينا بك يا محمد شهيدا على هولاء على امتك
ويقال مزكيا لهم ونزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران تبيانا لكل شي
من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
وبشرى بالجنة للمسلمين ان الله يامر بالعدل بالتوحيد والاحسان
باداء الفرائض ويقال بالاحسان الى السايلين وايتاء ذي القربى
يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا
يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة والظلم يعظكم
ينهيكم عن الفحشا والمنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
بامثال القران واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم نزلت هذه الاية
في كنده ومراد يقال اتموا العهود بالله اذ حلفتم ولا تنقضوا
الايمان العهود فيما بينكم بعد توكيدها تغليظها وتشديدها

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا وقيل لحفيظا معناه يقول
وقد قلتم الله شهيدا علينا بالوفا على كلا الفريقين ان الله
يعلم ما تفعلون من النقض والوفا ولا تكونوا في نقض العهد كالتي
نقضت غزلها يعني ربطة الحمقا من بعد قوة ابرام واحكام انكاثا
انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم دخلا مكرا وخديعة بينكم ان تكون
بان تكون امة جماعة هي اربى من امة اكثر من امة انما يبلوكم الله به
يختبركم بالكثرة وقيل بنقض العهد وليبينن لكم يوم القيامة
ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه من لم يكن اهلا لدينه
ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك ولتسئلن يوم القيامة
عما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان وقيل من النقض
والوفا ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة
بينكم فتزل قدم فتزلوا عن طاعة الله كما يزل الرجل بعد ثبوتها قيامها
وتذوقوا السوء النار بما صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا تشتروا
بعهد الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عرضا يسيرا من الدنيا
انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من المال ان كنتم
اذ كنتم تعلمون ثواب الله وقيل ان كنتم تصدقون بثواب الله
ما عندكم من المال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى
ولنجزين الذين صبروا عن اليمين واقروا بالحق اجرهم ثوابهم
في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا نزلت
الاية في عبدان ابن الاشوع وامرئ القيس الكندي في خصومة كانت
بينهما في ارض من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت
القرآن فاذا اردت يا محمد ان تقرا القرآن في اول افتتاح
الصلاة فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان
سبيل على الذين امنوا بمحمد والقرآن وعلى ربهم يتوكلون
لا على غيره ويفوضون امرهم اليه انما سلطانه سلطانه

وغلبته

وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون
واذا بدلنا اية نزلنا جبريل باية ناسخة مكان اية منسوخة
والله اعلم بما ينزل قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر تختلق
من تلقاء نفسك بصلاح ما يامر العباد بل اكثرهم لا يعلمون
ان الله لا يامر عبادة الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد نزله يعني جبريل
نزل بالقرآن وانما شدد لكثرة نزوله روح القدس جبريل المطهر
من ربك يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيع ويطمئن
الله قلوب الذين امنوا بمحمد والقرآن وهدى من الضلالة وبشرى
للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة يقولون
انما يعلمه يعني القرآن بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون اليه
يميلون اليه ويستهزؤن به وينسبون اليه اعجمي عبراني
وهذا لسان عربي يقول القرآن على مجرى لغة العربية مبين
بلغة يعرفونها ان الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقرآن
لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ولهم عذاب اليم
وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون
بايات الله بمحمد والقرآن واولئك هم الكاذبون على الله
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الا من اجبر على الكفر
وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت هذه الاية
في عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا من تكلم بالكفر طايعا
فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديد
اشد ما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله بن سرح ذلك
العذاب بانهم استحبوا الحياة الدنيا اختاروا الدنيا على
الاخرة على الاخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي
من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك الذين
طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم
الغافلون عن امر الاخرة تاركون لها وقيل غافلون عن
التوحيد جاحدون لا جرم حقا يا محمد انهم في الاخرة هم الخاسرون
المغبونون نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا
من مكة الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم اهل مكة

عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع
محمد صلى الله عليه وسلم على المكاره ان ربك من بعدها من بعد
الهجرة لغفور متجاوز رحيم بهم يوم تاتي وهو يوم القيامة كل
نفس برة او فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها تقبل بنفسها ويقال
مع شيطانها ويقال مع زوجها وتوفى وتوفر كل نفس برة او فاجرة
ما كسبت بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم وضرب مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة
ابي جهل والوليد واصحابهما كانت امنة كانت اهلها امن من
العدو والقتل والجوع والسبي مطمئنة مقيم اهلها ياتيها رزقها
يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان من كل ناحية
وارض فكفرت بانعم الله فكفروا اهلها بمحمد والقران فاذاقها
الله لباس الجوع فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف
خوف محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بما كانوا يصنعون
يقولون ويعملون لمحمد صلى الله عليه وسلم من الجفا ولقد جاءهم
رسول محمد منهم من نسبهم اعني بني قريش مثلهم فكذبوه
بما جاءهم به فاخذهم العذاب بالجوع والقتل والسبي وهم ظالمون
كافرون فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والغنم
حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون
ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام فاحلوا
فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي امر
بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
ما ذبح بغير اسم الله عمدا والاصنام فمن اضطر احد الى ما
حرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل
الميتة ولا عاد قاطع الطريق ويقال غير متعمد للاكل بغير
الضرورة فان الله غفور متجاوز باكل الميتة عند الضرورة
رحيم اذا رخص لنا اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب لا تقولوا بالسنتكم الكذب هذا
يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النسا
لتفتروا لتختلقوا على الله الكذب بذلك ان الذين يفترون يختلقون

على الله

على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذاب الله متاع
عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة وعلى الذين
هادوا مالوا عن الاسلام ويعني اليهود حرمنا عليهم ما قصصنا
عليك ما سميناك لك من قبل من قبل هذه السورة في سورة
الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون يضرون بذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان
ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بركوبها
ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم
ان ربك يا محمد من بعدها من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم
ان ابراهيم كان امة اماما يقتدى به قانتا مطيعا لله حنيفا
مسلما مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين على دينهم شاكرا
لانعمه شاكرا لما انعم الله عليه اجتباه اصطفاه بالنبوة والاسلام
وهداه الى صراط مستقيم ثبته على طريق مستقيم قايم يرضاه
وهو الاسلام واتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا
ويقال ثنا حسنا وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابايه المرسلين
في الجنة ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم
استقم على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين
مع المشركين على دينهم انما جعل السبت حرم السبت على الذين
اختلفوا فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون ادع
الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة والموعظة الحسنة عظهم
بمواعظ القران وجادلهم بالتي هي احسن بالقران ويقال
بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه
وهو اعلم بالمهتدين لدينه وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا
فمثلوا بمثل ما عوقبتم به مثلتم بالاموات ولين صبرتم عن المثلة
لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما صبرك
الا بالله الا بمعونة الله وتوفيقه ولا تحزن عليهم على المثلة من بني
بالهلاك ولا تك في ضيق ولا يضيق صدرك مما يمكرون
مما يقولون لك ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا

يعني الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون
بالقول والفعل موحدون ومن السورة التي يذكر فيها بني
اسرايل وكلها مكية غير ايات فيها خبر وفد ثقيف وخبر
ما قالت به اليهود ليست هذه بارض الانبيا وان كادوا
ليستفزونك من الارض وقوله ادخلني مدخل صدق الى
اخر الاية فهولاء مدنيات وهي مائة واحد عشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى سبحان تعظيم وتبرا عن الولد
والشريك الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج عبده
محمدا ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هاني
بنت ابي طالب الى المسجد الاقصى اقصى من الارض واقرب
الى السما يعني مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله بالما
والشجر والثمار لنريه لكي نري محمدا من اياتنا من عجايبنا
فكل ما راى تلك الليلة كانت من عجايب الله انه هو السميع
لمقالة قريش البصير بهم ولسير عبده محمد واتينا موسى الكتاب
اعطينا لموسى التورية جملة واحدة وجعلناه فجعلناه هدى
لبني اسرايل من الضلالة الا تتخذوا من دوني وكيلا ربا ذرية
يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام
النسا انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان اذا اكل
او شرب او اكتسى قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب
في التورية لتفسدن في الارض مرتين لتعصين في الارض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا ولتعظمن عظمة كبيرا ويقال لتقهرن قهرا
شديدا فاذا جا وعد اولاهما اول العذابين ويقال اول
الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحابه
ملك بابل اولي باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال
الديار فتشوا وقيل دخلوا في وسط الديار في الازقة وكان
وعدا مفعولا مقدورا كاينا ليس لخلف لفعلوا بكم فكانوا سبعين
سنة في هذا العذاب اسرا في يد بخت نصر قبل ان نصرهم الله
بكورش الهمداني على بخت نصر ثم رددنا لكم الكرة عليهم جعلنا

لمن بني

لمن بني منكم الدولة عليهم ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة
وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم
لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اساتم اشركتم بالله فلها فعليها
عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد
والغلبة على العدو مايتي وعشرين سنة قبل ان يسلط الله عليهم
نطوس فاذا جا وعد الاخرة اخر الفسادين ويقال اخر العذابين
ليسوءوا ليقبح وجوهكم بالقتل والسبي يعني نطوس بن اسبيانوس
الرومي وليدخلوا المسجد مسجد بيت المقدس كما دخلوه اول مرة
بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه
تتبيرا تخريبا عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم
الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان عدنا
الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا
القران يهدي يدل للتي هي اقوم واصوب لشهادة ان لا اله الا
الله ويقال ابين ويبشر المومنين المخلصين بايمانهم الذين
يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا
ثوابا عظيما وافرا في الجنة وان الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث
بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا في الاخرة ويدع الانسان
يعني نضر بن الحارث بالشر باللعن والعذاب على نفسه واهله
دعاءه بالخير كدعايه بالخير بالعافية والرحمة وكان الانسان
يعني نضر عجولا مستعجلا بالعذاب وجعلنا الليل والنهار
يعني الشمس والقمر ايتين علامتين فمحونا اية الليل ضو الليل
يعني القمر وجعلنا تركنا اية النهار الشمس مبصرة مضية
لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا
ولكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب
الايام والشهور وكل شي من الحلال والحرام فصلناه تفصيلا
بيناه في القران تبيانا وكل انسان الزمناه طايره كتابه
اجابته في القبر لمنكر ونكير في عنقه ديننا لخيره وشره له
وعليه ويقال سعادته وشقاوته لرد عليه ونخرج له نظهر

يوم القيامة من كتابا يلقاه يعطاه منشورا مفتوحا فيه حسناته
وسيئاته ويقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
شهيدا بما عملت من اهتدى امن فانما يهتدي يومن لنفسه
ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة
ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى طيبة
النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس بذنب
اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وما كنا معذبين قوما
بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا لاتخاذ الحجة عليهم واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤساءها بالطاعة
ان قرات بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا رؤساءها وجبابر
واعيانها ان قرات بفتح الالف ممدود وتشديد الميم ففسقوا
فيها فعلوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها
تدميرا انا هلكناها اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية
من بعد نوح من بعد قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا
بصيرا بهلاكهم ان لم يتوبوا لك ويعلم ذنوبهم وعذابهم من كان
يريد العاجلة يعني الدنيا باداء ما افترض الله عليه عجلنا له
فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطي لمن نريد ان نهلكه
في الاخرة ثم جعلنا له جهنم يصلاها يدخلها مذموما يلوما
مدحورا مقصيا من رحمات كل خير نزلت هذه الاية في مرثد بن ثمامة
ومن اراد الاخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه وسعى
لها سعيها عمل للجنة عملها وهو مؤمن مع ذلك مؤمن مخلص
بايمانه فاولئك كان سعيهم مشكورا عملهم مشكورا مقبولا
نزلت هذه الاية في بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا نمد بالرزق هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية
نمدون من عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك
محظورا محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم
على بعض في الدنيا في المال والخدم وللاخرة اكبر درجات
فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل

لا تجعل

لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا
يخذلك معبودك وقضى ربك امر ربك ووصى ربك الا
تعبدوا الا اياه ان لا توحدوا الا الله وبالوالدين احسانا
برا بهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما
كلا الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا ولا تقذرهما ولا تنهرهما
لا تغلظهما في الكلام وقل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض
لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل
رب يا رب ارحمهما انهما كانا مشفقين كما ربياني صغيرا في الحالي
في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم في قلوبكم من البر والكراهة
بالوالدين ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان
للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت
هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وآت واعط ذا القربى
حقه يقول امر بصلة القرابة وابن السبيل امر باكرام الضيف
النازل بك حقه ثلاثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق مالك
في غير حق الله ويقال في غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين
اموالهم في غير حق الله وان كان دانقا كانوا اخوان الشياطين
اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا كافرا بربه واما
تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين حياء ورحمة ابتغاء رحمة
انتظار رحمة من ربك ترجوها ان تاتيك ويقال قدوم مال
غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا تعدهم عدة حسنة اي
سأعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تمسك يدك
عن النفقة والعطية بمنزلة المغلول يده الى عنقه ولا تبسطها
في العطية والنفقة كل البسط في الشرف لا تعط جميع ما هو
لك لمسكين واحد وقرابة واحدة وتترك الاخرى فتقعد
فتبقى ملوما يلومك الناس يعني الفقراء والقرابة محسورا
منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال
ويقال نزلت هذه الاية في امراة استكست قميص النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه وجلس عاريا فنهاه الله تعالى عن ذلك وقال لا تبسطها

كل البسط في الشر وحتى تنزع ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك
الناس محسورا اعاريا لا يقدر ان تخرج من العري ان ربك
يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء من عباده
وهو مكرمنه ويقدر يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه
انه كان بعباده بصلاح عباده خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير
ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم احيا خشية املاق مخافة
الذل والفقر نحن نرزقهم يعني بناتكم واياكم ان قتلهم دفنهم
احيا كان خطأ كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقتلوا
النفس المؤمنة التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم والقود
والارتداد ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لوليه لولي
المقتول سلطانا عذرا وحجة على القاتل ان شا قتله وان شا
عفا عنه وان شا اخذه بالدية فلا يسرف في القتل ان قتلت
قاتل وليه ويقال لا يقتل غير القاتل ان قتلت بالجرم ويقال
لا يقتل بنفس واحدة نفسين انه كان منصورا لا القتل ولا يعني
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالارتباح والحفظ
حتى يبلغ اشده خمسة عشر سنة او ثمان عشر سنة واوفوا
بالعهد اتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس ان العهد
ناقض العهد كان مسولا عمن ينقضه يوم القيامة واوفوا الكيل
اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل
ذلك الوفا بالكيل والوزن والعهد خير لكم من النقص والبخس
واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل ما ليس لك به علم
تقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع
ما يسمعون والبصر ما يبصرون والفؤاد ما يتمنون كل اولئك
عن كل ذلك كان عنه مسولا يوم القيامة ولا تمش في الارض
مرحا بالتكبر والخيلا انك لن تخرق الارض لن تجاوز الارض
بخيلايك ولن تبلغ الجبال طولا ولن تجاوز الجبال كل ذلك
ما نهيتك عن ذلك كان سيئه سيء عند ربك مكروها ذلك
الذي امرتك مما اوحى ربك امر ربك من الحكمة في القران

ولا تجعل

ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى فتطرح في جهنم ملوما تلوم
نفسك مدحورا مقصيا من كل خير افاصفاكم اختاركم ربكم
بالبنين بالذكور واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا البنات
انكم لتقولون على الله قولا عظيما من العقوبة وبينا لكي العقوبة
على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القران الوعيد ليذكروا
لكي يتعظوا وما يزيدهم وعيد القران الا نفورا تباعدا عن
الايمان قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا طلبوا
الى ذي العرش سبيلا قدرا ومنزلة وبينا لصعود اسبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرا وارتفع عما يقولون
من الشرك علوا اعلا كل شي كبيرا اكبر كل شي تسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن من الخلق وان من شي من النبات
الا يسبح بحمده بامره ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي لغة انه
كان حليما بعباده ان لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوز
لمن تاب واذا قرات القران بمكة جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ابا جهل واصحابه
حجابا مستورا محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان
يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك
في القران وحده بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم
وعطفوا على عبادة الهتهم نفورا تباعدا من قولك نحن اعلم
بما يستمعون به الينه اذ يستمعون حين يستمعون اليك
الى قرائتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى في امرك يقول
بعضهم ساحر وبعضهم شاعر وقال بعضهم كاهن ويقول
بعضهم مجنون اذ يقول الظالمون المشركون بعضهم لبعض
ان تتبعون محمدا ما تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالمسحور
فضلوا اخطاوا في المقالة فلا يستطيعون سبيلا مخرجا
عن مقالتهم وينال حجة على ما قالوا وقالوا يعني نفرا اصحابه
ائذا كنا عظاما ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون محيون
خلقا جديدا بجدد بعد الموت فينا الروح قل لهم يا محمد كونوا

حجارة لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة او حديدا واقوى من الحديد
او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني الموت لبعثتم فسيقولون
من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول مرة
في بطون امهاتكم فسينغضون يهزون اليك رؤسهم تعجبا
بقولك ويقولون متى هو متى هذا الذي يعدنا قل عسى وعسى
من الله واجب ان يكون قريبا ثم بينهم فقال يوم في يوم يدعوكم
اسرافيل فتستجيبون بحمده تجيبون داعي الله بامره وتظنون
تحسبون ان لبثتم ما مكثتم الا قليلا في القبر وقل لعبادي عمر
واصحابه يقولوا للكفار التي هي احسن بالكلام واللطف
ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان اجبتم بالجفا ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا
بالقتال ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشا يرحمكم فينجيكم من اهل
مكة او ان يشا يعذبكم فيسلطهم عليكم وما ارسلناك عليهم
وكيلا كفيلا تؤخذ بهم وربك اعلم بمن في السموات والارض
من المومنين وبصلاحهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
بالخلة والكلام واتينا اعطينا داود زبورا كتابا وموسى
التورية وعيسى الانجيل ومحمد القران قل يا محمد لخزاعة الذين
يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة ادعوا الذين زعمتم
عبدتم من دونه دون الله عند الشدة فلا يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني الملائكة الذين يدعون
يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك
الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته
جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم ياتهم
الامان وان من قرية الا نحن مهلكوها مميتة اهلها قبل يوم القيامة
او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض كان ذلك
العذاب والهلاك في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا
ان يكون وما منعنا لم يمنعنا ان نرسل بالايات بالعلامات التي
طلبوها الا ان كذب بها الاولون الا تكذيب الاولين ان يهلكهم
ان كذبوا بها كما اهلكنا الاولين عند التكذيب واتينا

ثمود

ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة عشرا مبصرة مبينة علامة
لنبوة صالح فظلموا بها فجحدوا بها وعقروها وما نرسل بالايات
بالعلامات الا تخويفا بالعذاب ليهلكهم ان لم يؤمنوا بها واذ قلنا
لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس في المعراج والشجرة
الملعونة في القران ما ذكرنا الشجرة الزقوم في القران بلية لاهل
مكة ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا
في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا
لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس قال ااسجد لمن خلقت طينا
انسانا قال ارايتك هذا الذي كرمت علي فضلت علي بالسجود
لئن اخرتني اجلتني الى يوم القيامة لاحتنكن لاستزلن ولاستمكن
ذريته الا قليلا المعصومين مني قال اذهب قال الله اعلم فمن
تبعك منهم في دينك فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا
وافرا واستفزز استزلل من استطعت منهم بصوتك بدعوتك
ويقال بصوت المزامير والغنا وسائر المناكير واجلب عليهم
استعن عليهم بخيلك خيل المشركين ورجلك رجالة المشركين
وشاركهم في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم ان لا جنة
ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين
منك ليس لك عليهم سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا
كفيلا لما وعد ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم الفلك يسير لكم
الفلك في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه ويقال
من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب ويقال لمن تاب
واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون
من تعبدون من الاصنام فلا تسئلون منهم النجاة الا اياه ويقال
تسئلون من الله النجاة فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الشكر
والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله
افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا يغور بكم جانب البر
كما خسف بقارون او يرسل عليكم او لا يرسل عليكم حاصبا
حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم علينا به بمنتكم

تسبيحا تابرا وطالبا ولقد كرمنا بني ادم بالايدي والارجل وحملناهم
في البر على الدواب والبحر وفي البحر على الفلك ورزقناهم من الطيبات
جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا من البهايم تفضيلا بالصورة والايدي والارجل
يوم ندعوا وهو يوم القيامة كل اناس بامامهم بنبيهم ويقال
بكتابهم ويقال بداعيهم الى الهدى او الى الضلالة فمن اوتي
اعطى كتابه بيمينه فاولئك يقرون كتابهم حسناتهم ولا يظلمون
فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم قدر فتيل
وهو القشر الذي في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فتلت
من اصبعك ومن كان في هذه النعيم اعمى عن الشكر فهو في الاخرة
في نعيم الاخرة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا
اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اشد اعمى واضل سبيلا عن الحجة
وان كادوا وقد كادوا يعني اليهود ليفتنونك ليصرفونك
وليستزلونك عن الذي اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفتري
علينا غيره من تبديل الوعد وعيدا والوعيد وعدا واذا لاتخذوك
خليلا صفيا لمتابعتك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف
ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت قاربت
تركن تميل اليهم شيا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت
ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا ثم لا تجد لك
علينا نصيرا مانعا وان كادوا وقد كادوا يعني اليهود
ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك
منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلفك
الا قليلا يسيرا حتى يهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا اهلكنا قومهم اذا خرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد
لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلاة اتم الصلاة يا محمد
لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلاة الظهر والعصر الى غسق
الليل بعد دخول الليل صلاة المغرب والعشا وقران الفجر
صلاة الغداة ان قران الفجر كان مشهودا تشهدها ملايكة

الليل وملايكة النهار ومن الليل فتهجد به نافلة لك فضيلة لك
ويقال خاصة لك عسى من الله واجب ان يبعثك يقيمك ربك
مقاما محمودا مقام الشفاعة يحمدك الاولون والاخرون وقل
رب يا رب ادخلني مدخل صدق ادخلني في المدينة ادخال
صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق
اي اخراج صدق بعد ما كان بينها وادخلني مكة ويقال ادخلني
في القبر مدخل صدق ادخال الصدق واخرجني من القبر يوم القيامة
مخرج صدق اخراج صدق واجعل لي من لدنك من عندك سلطانا
نصيرا مانعا بلا ذل ولا ترد قولي وقل جا الحق محمد والقران
ويقال ظهر الاسلام وزهق الباطل يعني هلك الشيطان والشرك
واهله ان الباطل كان زهوقا هالكا وننزل من القران نبين
في القران ما هو شفا بيان من العمى ويقال بيان من الشرك والنفاق
ورحمة من العذاب للمومنين بمحمد والقران ولا يزيد الظالمين المشركين
بما نزل من القران الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني
الكافر بكثرة ماله ومعيشته اعرض عن الدعا والشكر ونا بجانبه
تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر كان
يؤسا ايسا من كل خير ومن فضل الله نزلت في عتبة بن ربيعة قل
يا محمد كل كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذي هو
عليه ويقال على ناحيته وجديلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
اصوب دينا ويسئلونك يا محمد عن الروح يسال له اهل مكة
ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي من عجايب ربي ويقال من
علم ربي وما اوتيتم من العلم اعطيتم من العلم فيما عند الله
الا قليلا ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك يحفظ الذي
اوحينا جبريل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا ويقال مانعا
الا رحمة نعمة من ربك حفظ القران من قلبك ان فضله بالنبوة
والاسلام كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لين اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله بمثل
القران بالتافية وبالامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه وخبر ما كان ويكون ولو كان بعضهم لبعض

ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا لاهل مكة في هذا القران
من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا
لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية المخزومي
واصحابه لن نومن لك لن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض
ارض مكة ينبوعا عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستانا من نخيل
وعنب كرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها اوسطها تفجيرا تشقيقا
او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب او تاتي بالله
والملايكة قبيلا شهيدا على ما تقول او يكون لك بيت من زخرف من
ذهب وفضة او ترقى في السما او تصعد في السما فتاتينا بالملايكة
يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نومن لرقيك لصعودك
الى السما حتى تنزل علينا كتابا من الله نقروه منك انك رسول
من الله الينا قل يا محمد لهم سبحان ربي نزه ربي عن الولد والشريك
هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كساير الرسل
وما منع الناس اهل مكة ان يومنوا بالله اذ جاهم الهدى محمد والقران
الا ان قالوا الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل
مكة لو كان في الارض ملايكة يمشون يمضون مطمينين مقيمين
لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا لانا لا نرسل الى الملايكة الرسول
الا الملايكة الى البشر الا البشر قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم انه كان بعباده بارسال الرسول الى عباده خبيرا
بصيرا بمن يومن وبمن لا يومن ومن يهدي الله لدينه فهو المهتدي
لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اوليا من دونه
من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم نسحبهم يوم القيامة
على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيا وبكما خرسا لا يتكلمون
بشي وصما لا يسمعون شيا ماواهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت
النار وسكن لهبها زدناهم سعيرا اذ لك العذاب جزاوهم نصيبهم
بانهم كفروا باياتنا بمحمد والقران وقالوا كفار مكة ايذا كنا صرنا
عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما اينا لمبعوثون لمحيون خلقا
جديدا يجدد فينا الروح هذا ما يكون اولم يروا اهل مكة ان الله الذي
خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا

وقتا

وقتا لا ريب فيه لا شك فيه عند المومنين فابى الظالمون المشركون
الا كفورا لم يقبلوا واثبتوا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم
تملكون خزاين رحمة ربي مفاتيح ارزاق ربي اذا لامسكتم على النفقة
خشية الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر قتورا ممسكا
بخيلا مقترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات مبينات
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
وطمس الاموال فاسال بني اسرايل عبد الله بن سلام اذ جاهم موسى
فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مغلوب العقل
قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هولا الايات الا رب السموات
والارض بصاير بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن
يا فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستنزلهم
من الارض ارض الاردن وفلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه
جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني اسرايل اسكنوا الارض
ارض الاردن وفلسطين فاذا جا وعد الاخرة البعث بعد الموت
ويقال نزول عيسى بن مريم جينا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه
بالقران انزلنا جبريل على محمد وبالحق نزل بالقران نزل وما
ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرانا
انزلنا جبريل بقران فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي
لتقراه على الناس على مكث على مهل وهيبة وترتيل
ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال نزلنا جبريل بالقران
تنزيلا متفرقا اية وايتين وثلاثا قل لهم يا محمد امنوا به
بالقران او لا تومنوا هذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا
العلم بالتوراة لصفة محمد ونعته من قبله من قبل القران
اذا يتلى عليهم يقرا عليهم القران يخرون للاذقان على الوجوه
سجدا يسجدون لله ويقولون سبحان ربك نزه الله عن
الولد والشريك ان كان قد كان وعد ربنا في مبعث محمد
لمفعولا كاينا صدقا ويخرون للاذقان للسجود يبكون
في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام
واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله

الاسما الحسنى ولا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بقراءة القران في صلاتك
لكي لا يوذونك المشركون ولا تخافت بها لا تسر بقراءة القران
فلا يسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض
سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر لله والالوهية لله
الذي لم يتخذ ولدا من الملايكة والادميين ولم يكن له شريك في الملك
فيغالبه ولم يكن له ولي معين من الذل من اهل الذل وكبره تكبيرا
عظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصاري ومن السورة التي
يذكروا الكهف وهي كلها مكية غير ايتين مدنيتين ذكر عيينة
ابن حصين الفزاري وهي مائة وعشر ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحمد لله الشكر لله
والالوهية لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني جبريل على محمد
بالقران على الكتب ويقال مستقيما ولم يجعل له عوجا قيما
لم ينزله مخالف التورية والانجيل وساير الكتب بالتوحيد وصفة
محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا القران مخالف لساير
الكتب لينذر محمد بالقران باسا شديدا عذابا شديدا من لدنه
من عنده ويبشر بالقران المومنين المخلصين الذين يعملون الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما
في الجنة ماكثين فيه مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون
ابدا وينذر محمد بالقران الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود
والنصارى وبعض المشركين ما لهم به من علم من حجة ولا بيان
ولا لابايهم كان على ذلك كبرت كلمة تخرج من افواههم عظمت
كلمة الشرك تظهر على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا
على الله فلعلك يا محمد باخع قاتل نفسك حزنا على اثارهم لاجلهم
ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا بان لم يومنوا بهذا القران
انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنسا زينة لها زهرة
للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن عملا اخلص عملا ويقال
انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعم
زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن عملا ازهد
في الزهرة واترك لها وانا لجاعلون مغيرون ما عليها صعيدا

ترابا

ترابا جرزا املس لا نبات فيها ام حسبت ام ظننت يا محمد ان اصحاب
الكهف وهو الجبل الذي فيه الغار والرقيم لوح من رصاص فيه اسما
الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي فيه الكهف ويقال
الرقيم هو مدينة كانوا من اياتنا من عجايبنا عجبا والشمس والقمر
والسما والارض والنجوم والجبال والبحار اعجب من ذلك اذ اوى
الفتية الى الكهف دخل الفتية في غار الكهف فقالوا حين دخلوا
ربنا يا ربنا اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا عليه يعني على دينك
وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا على اذانهم القينا عليهم
النوم وامتناهم في الكهف سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين
ثم بعثناهم ايقظناهم كما كانوا لنعلم لكي نرى اي الحزبين الفريقين
المومنين والكافرين احصى احفظ لما لبثوا مكثوا في الكهف امدا
اجلا نحن نقص عليك نبين لك نباهم خبرهم بالحق انهم فتية غلمة
امنوا بربهم وزدناهم هدي حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال
الهمناهم بالصبر اذ قاموا خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه لن نعبد
من دونه من دون الله عبدوا من دون الله الها لقد قلنا اذا
شططا كذبا وزورا على الله هولاء قومنا اتخذوا من دونه الهة
من الاوثان لولا ياتون عليهم هلا ياتون عليهم بسلطان بين بحجة
بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا بان له شريكا واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم
وما يعبدون الا الله من الاوثان فاووا الى الكهف فادخلوا هذا
الغار ينشر لكم ربكم يهب لكم من رحمته من نعمته ويهيئ لكم من امركم
مرفقا ما يرزقكم غدا وهذا كله قول الفتية وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت
تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه
في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك
الذي ذكرت من ايات الله من عجايب الله من يهدي الله لدينه
فهو المهتدي على دينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا
موفقا يوفقه للصحبة وتحسبهم يا محمد ايقاظا غيرنا يمين وهم

بصيرة في امر دينهم ويقال
ثبتناهم على الايمان وربطنا
على قلوبهم

رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين
لا تأكل الارض لحومهم وكلبهم قطمير باسط ذراعيه بالوصيد
بفناء الباب لو اطلعت عليهم يا محمد في تلك الحال لوليت منهم
فرارا لادبرت عنهم فرارا ولملئت منهم رعبا خوفا ولاخذت منهم
فرقا وكذلك هكذا بعثناهم ايقظناهم بعدما مضى ثلاث مائة
سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال
قائل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا
الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا ونظروا الى الشمس
وقد بقي منها شيء قالوا او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم
اعلم بما لبثتم بما مكثتم بعد النوم فابعثوا احدكم تمليخا بورقكم
بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر ايها ازكى
طعاما اكثر طعاما ويقال لحبزا واحل ذبيحة فليأتكم برزق منه
بطعام منه وليتلطف برفق في الشراء ولا يشعرن يعلمن بكم احدا
من المجوس انهم ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم
يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في دينهم المجوسية
ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله اذا اذا رجعتم الى دينهم ابدا
وكذلك هكذا اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اهل مدينة افسوس
المؤمنين والكافرين وكان ملكهم المجوسي دقيانوس قبل ذلك
ليعلموا يعني المؤمنين والكافرين ان وعد الله البعث بعد الموت
حق كائن وان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها ربكم اعلم
بكم اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون في قولهم فيما
بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم
على ديننا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم على قولهم
وهم المؤمنون لنتخذن عليهم مسجدا لانهم على ديننا وكان
اختلافهم في هذا سيقولون نصارى اهل نجران السيد واصحابه
وهم النسطورية ثلاثة هم ثلاثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون
العاقب واصحابه وهم المار يعقوبية خمسة هم خمسة سادسهم
كلبهم رجما ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك
وهم الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل يا محمد

ربي

ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين قال ابن عباس
رضي الله عنهما انا من ذلك القليل فانهم ثمانية سوى الكلب
فلا تمار فيهم فلا تجادل فيهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا ان
يقرا القران عليهم ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسال
احدا عن عددهم يكفيك ما بين الله لك ولا تقولن يا محمد
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا ان تقول ان شاء الله
واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان
يهدين يولين ويرشدني ربي لاقرب لاصوب من هذا رشدا
صوابا وسببا انا نزلت هذه في شان النبي صلى الله عليه وسلم
اذ قال لمشركي اهل مكة غدا اقول لكم ولم يقل ان شاء الله فيما
سالوه عن خبر الروح ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا
تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يوقظهم الله قل يا محمد الله اعلم
بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض
بما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشانهم
ما لهم من دونه من دون الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك
في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
ربك لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون
الله ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبس مع الذين يدعون
يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان
واصحابه يريدون وجهه يريدون بذلك وجهه ورضاه
ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا تريد زينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
عن توحيدنا واتبع هواه في عبادة الاصنام وكان امره قوله
فرطا ضياعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصين الفزاري
وقل لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وهذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول
من شاء الله له الايمان امن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله
له الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين لعيينة بن حصين الفزاري
واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار تحيط

بهم

بهم وان يستغيثوا العطشة بالما يغاثوا بما كالمهل كدردي الزيت
وقيل كالفضة المذابة يشوي الوجوه ينضج الوجوه بئس
الشراب المهل وسات مرتفقا منزلا ينزلك بئست الدار
رفقا ونعم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع
لا نبطل اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك
لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم من تحت
شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن
يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب اقبية
من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف من
الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين
في الجنة على الارائك في الحجال نعم الثواب الحظ الجنة وحسنت
مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دار رفقا وهم الملائكة والانبيا
والصالحين واضرب بين لهم لاهل مكة مثلا رجلين صفة رجلين
اخوين في بني اسرائيل احدهما مومن وهو يهودا والاخر كافر
وهو ابو فرطوس جعلنا لاحدهما للكافر جنتين بستانين
من اعناب من كروم وحففناهما احطناهما بنخل وجعلنا بينهما
بين البساتين زرعا كلتا الجنتين البساتين اتت كلها اخرجت
ثمرها كل عام ولم تظلم لم تنقص منه شيا وفجرنا شققنا خلالهما
وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني ثمرة البساتين فقال لصاحبه
المومن يهودا وهو يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا
واعز نفرا يقول واكثر خدما ودخل جنته بستانه وهو ظالم
لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا ان تهلك هذه
ابدا وما اظن الساعة قائمة كاينة ولئن رددت الى ربي رجعت
الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من الجنة منقلبا مرجعا
قال له صاحبه المومن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت
بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة من
نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول
هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان

ولولا

ولولا اذ دخلت هلا اذ دخلت جنتك بستانك قلت ما شا الله
هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة الله لا بقوتي ان
ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني خيرا من
جنتك وخدما في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا
من السماء فتصبح صعيدا زلقا فتصير ترابا املسا او يصبح ماوها
غورا غايرا لا تناله الدلا فلن تستطيع له طلبا حيلة واحيط
بثمره اهلكت ثمرته ان قرات بالنصب اهلك ملكه ان قرات بالضم
فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق
ماله فيها في الجنتين ويقال لعلى ما كان فيهما من عليهما وهي خاوية
ساقطة على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيامة يا ليتني
لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فية ينصرونه من دون الله
من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله
هنالك الولاية لله الحق يوم القيامة الملك والسلطان لله
الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا خير من اعقب بها
واضرب لهم بين لهم لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في بقائها وفنا
كماء كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط
الما بنبات الارض فاصبح هشيما نضارا يابسا تذروه الرياح
ذرته الريح ولم يبق منه شي كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شي
كما لا يبقى من الهشيم شي وكان الله على كل شي من فنا الدنيا وبقا
الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيهما من الزهرة فقال المال
والبنون زينة الحياة الدنيا زهرة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى
الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال
الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله
الى اخره خير عند ربك ثوابا جزا وخير املا خير ما يرجو العبا
من اعمالهم الصلاة ويوم نسير الجبال عن وجه الارض وترى
الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة
وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا فلا نترك منهم احدا
وعرضوا على ربك سوقوا الى ربك صفا جميعا يقول الله لهم
لقد جيتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم

قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع الكتاب
في الايمان والشمايل فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين
خايفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
ما هذا الكتاب لا يغادر لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال
الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصاها كتبها وحفظها
ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك
احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ولا ينقص
من حسنة مومن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من قبيلة
ففسق فتعظم وتمرد عن امر ربه عن طاعة ربه وابى عن السجود لادم
افتتخذونه اتعبدونه وذريته اولياء اربابا من دون الله وهم
لكم عدو ظاهر العداوة بئس للظالمين المشركين بدلا في الطاعة
فبئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال
ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم يعني الملايكة والشياطين
في خلق السموات والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ
المضلين الكافرين عضدا عونا ويوم يقول وهو يوم القيمة
يقول لعبدة الاوثان نادوا شركاي الذين زعمتم يعني الهتكم
التي عبدتم وقلتم انهم شركاي حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم موبقا يعني
العابد والمعبود موبقا مهلكا في الاخرة وراى المجرمون المشركون
النار فظنوا فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني
النار ولم يجدوا عنها مصرفا مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا
القران للناس اهل مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد
لكي يتعظوا فيومنوا وكان الانسان ابي بن خلف اكثر شيء جدلا
في الباطل ويقال ليس شي اجدل من الانسان وما منع الناس
اهل مكة المطعمين يوم بدر ان يومنوا بمحمد والقران اذ جاءهم
الهدى محمد بالقران ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الا ان
تاتيهم سنة الاولين عذاب الاولين بهلاكهم او ياتيهم العذاب
بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا مبشرين

بالجنة

بالجنة ومنذرين من النار للكافرين ويجادل ويخاصم الذين كفروا
بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به بالباطل
الحق الهدى واتخذوا اياتي كتابي ورسولي وما انذروا خوفوا من العذاب
هزوا سخرية واستهزاء ومن اظلم ليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات
ربه فاعرض عنها فخر وعنها جاحدا بها ونسي ما قدمت يداه
ترك ذكر ما قدمت يداه عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم
اكنة اغطية ان يفقهوه لكي يفقهوا الحق والهدى وفي اذانهم

وقرا صمما لا يسمعون
الحق والهدى وان تدعهم

يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا فلن يومنوا اذا ابدا
وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير العذاب لو يواخذهم بما
كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اجل هلاكهم
لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا وتلك اهل القرى
الماضية اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم
لهلاكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى
وقع في قلبه ان ليس في الارض اعلم مني فقال الله له يا موسى
لي في الارض عبدا عبد منك ذا علم منك وهو الخضر فقال موسى
دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا وامض على شاطي البحر
حتى تلقا صخرة عندها عين الحياة فانضح على السمكة منها
حتى تحيي السمكة فثم تلقى الخضر فقال الله تعالى واذ قال موسى
لفتاه لشاجرده يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرايل
وانما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي
حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والمالح بحر فارس والروم
او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما
بين البحرين نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله في البحر
سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة قال لفتاه لشاجرده
اتنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا
ومشقة قال يوشع ارايت يا موسى اذ اوينا انتهينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت خبر الحوت وما انسانيه
وما اشغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله
طريقه في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغي

نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا على اثارهما خلفهما
قصصا يتقصان اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة عبدا من عبادنا
يعني خضرا اتيناه رحمة من عبادنا اكرمناه بالنبوة وعلمناه
من لدنا علما علم الكواين قال له موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر
على ان تعلمني مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى انك لن
تستطيع معي صبرا ان ترى مني شيا لا تصبر عليه قال موسى اصبر
قال الخضر ان شا الله صابرا على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا
اي لا اترك امرك قال الخضر فان اتبعتني صحبتني فلا تسلني
عن شي فعلته حتى احدث لك منه ذكرا بيانا فانطلقا لمضيا
حتى اذا ركبا في السفينة في المعبر خرقها ثقبها الخضر قال
له موسى اخرقتها ثقبتها لتغرق اهلها يعني لكي يغرق
اهلها ان قرات بنصب اليا وبالتا لتغرق اهلها ان قرات
بضم اليا لقد جيت شيا امرا لقد جيت شيا منكرا شديدا على
القوم قال له خضر الم اقل يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا
انك لن تصبر معي قال موسى لا تواخذني بما نسيت بما تركت
وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري شدة
فانطلقا لمضيا حتى لقيا غلاما فقتله الخضر بين فتيتين
قال موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس بغير قتل نفس لقد
جيت شيا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر
الم اقل لك يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني شيا
لا تصبر عند ذلك قال موسى ان سالتك يا خضر عن شي
بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
قد اعذرت مني بترك الصحبة فانطلقا لمضيا حتى اذا اتيا
اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها
الخبز فابوا ان يضيفوهما يطعموهما الطعام فوجدا فيها
جدارا حايطا مايلا يريد ان ينقض ان يسقط فاقامه
فسواه الخضر قال موسى لخضر لو شيت يا خضر لاتخذت
عليه اجرا جعلا خبزا ناكله قال الخضر هذا فراق بيني
وبينك يا موسى سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا

مالم تصبر

مالم تصبر عليه اما السفينة التي ثقبتها فكانت لمساكين يعملون في
البحر يغوصون في البحر فيعبرون الناس فاردت ان اعيبها
كاشينها وكان وراهم قدامهم ملك يقال له جلندا ياخذ كل سفينة
صحيحة غصبا فلذلك ثقبتها واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه
مومنين من عظما تلك القريتين فخشينا ان يرهقهما نعلم ربك
ان يطلقهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره ومعصيته بالحلف
الكاذب لنقتله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا خيرا منه زكوة
صلاحا واقرب رحما افضل رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج
بها نبي من الانبيا هدى الله على يديه امة من الناس وكان
الغلام رجلا كافرا لصا قتالا لا يمن ذلك فقتله الخضر وكان اسمه
حشنود واما الجدار الذي سويته فكان لغلامين يتيمين وكان
اسمهما اصرم وصريم في المدينة مدينة انطاكية وكان تحته
كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا ذو
امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا
كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة لهما من ربك ويقال
وحيا من ربك فعلته وما فعلته عن امري من قتل نفسي ذلك
تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه ويسلونك
يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين عن خبر ذي القرنين قل يا محمد
لهم ساتلوا عليكم منه ذكرا سا قرا عليكم من خبره بيانا انا
مكنا ملكنا له في الارض واتيناه اعطيناه من كل شي سببا
معرفة الطريق والمنازل فاتبع سببا فاخذ طريقا حتى
اذا بلغ مغرب الشمس حين تغرب وجدها تغرب في عين
حامية حارة ويقال في طينة سود امسننة ان قرات بغير الالف
ووجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه اما
ان تعذب بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا نعفوا
عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه
في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه في الاخرة
في النار عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا
فله جزا الحسنى الجنة في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا

نعرفها ثم اتبع سببا طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع
الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم
وبين المشرق سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة عماة عن
الحق يقال لهم تارس وما قتل ومسكر كذلك كما بلغ الى المغرب
بلغ الى المشرق وقد احطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده
من الخير والبيان ثم اتبع سببا طريقا من المشرق نحو الروم
حتى اذا بلغ بين السدين الجبلين وجد من دونهما من دون
الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا بالترجمان
يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض يفسدون
في ارضنا ويحملون ثيابنا ويقتلون اولادنا ويقال يفسدون
اي ياكلون الناس وياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا
وهما كانا من بني يافث ويقال يسمى ياجوج وماجوج لكثرتهم
فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرات بغير الالف
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا حاجزا قال ما مكني فيه
ما ملكني عليه ربي واعطاني خير مما تعرضون علي من
الجعل فاعينوني بقوة قالوا واي القوة تريدها قال الة
الحدادين اجعل بينكم وبينهم ردما سدا اتوني اعطوني زبر
الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي
الجبل قال لهم انفخوا فنفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا
يقال صار الحديد كالنار ويذهب بعضه في بعض قال اتوني
اعطوني افرغ عليه قطرا اصب على الحائط فما اسطاعوا
ان يظهروه فلم يقدروا ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا
له نقبا من اسفله قال هذا الحائط رحمة من ربي نعمة من ربي
فاذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا كسرا
وكان وعد ربي حقا صدقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ
يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم حين لم يقدروا
الخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
جمعا وعرضنا كشفنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين
قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت اعينهم في غطاء في عماء

عن

عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع
الى قراءة القران من بغض محمد صلى الله عليه وسلم افحسب افيظن
الذين كفروا بمحمد والقران ان يتخذوا يعبدوا عبادي من
دوني اولياء اربابا ينفعونهم في الدنيا والاخرة ويقال افحسب
افيكفي ان قرات بضم الباء وجزم السين ان يتخذوا يعبدوا
عبادي من دوني طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين
نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا في الاخرة
الذين ضل سعيهم ضل عملهم في الحياة الدنيا وهم الخوارج
ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون
صنعا عملا صالحا اولئك الذين كفروا بايات ربهم بمحمد
والقران ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي وكتابي
ورسلي هزوا سخرية واستهزاء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس من اعلاها
درجة نزلا منزلا خالدين مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون
عنها حولا تحويلا قل يا محمد لليهود لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي علم ربي
ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما
انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي جبريل انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا
صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك لا يرائي ولا يخالط
بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه الاية
في جندب بن زهير العامري ومن السورة التي يذكر فيها
مريم وهي كلها مكية وهي ثمان وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال هو ثناء اثنى
به على نفسه كاف هاد عالم صادق ويقال ك كاف لخلقه
ها هاد لخلقه يا يد الله على خلقه عين عالم بهم صاد صادق
بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من

حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق
ويقال قسم اقسم به ذكر رحمت ربك يقول هذا ذكر ربك عبده
زكريا برحمة بولد اذ نادى ربه نداء خفيا سره اخفاه من قومه
قال رب يارب انى وهن العظم منى ضعف بدنى واشتعل
الراس شيبا اخذ الراس شمطا ولم اكن بدعائك رب شقيا
لم اكن عندك بدعائى خائبا واني خفت الموالي من وراى يعنى
الورثة من ورائي اذ لا يكون من بعدى وارثا حبوبتي ومكانتي
ويقال قلت ورثتك قرات بنصب الخاء وكانت امراتى صار
امراتي حنة اخت مريم بنت عمران ابن ماثان عاقرا عقيما
من الولد فهب لي من لدنك من عندك وليا ولدا يرثني يرث
حبوبتي ومكانتي ويقال قلت ورثتي ويرث من ال يعقوب
احوال يحيى واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناديه جبريل
فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى سيما يحيى عما به
رحم الله لم نجعل له لزكريا من قبل من قبل يحيى سميا ولدا
يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا
لجبريل رب يا سيدي انى يكون لى غلام من اين يكون لى ولد
وكانت وصارت امراتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت
من الكبر عتيا يبوسا ويقال من اثنين وتسعين سنة القرات
بكسر العين قال له جبريل كذلك هكذا يعنى كما قلت
لك قال ربك هو علي هين خلقته على هين وقد خلقتك يا زكريا
من قبل من قبل يحيى ولم تك شيا قال رب يا رب اجعل لي
اية اذ حبلت امراتى قال ايتك علامتك الا تكلم الناس
لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا بلا خرس
ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى اليهم
اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا
صلوا الله غدوة وعشيا يا يحيى قال الله ليحيى بعدما بلغ

وادرك

وادرك خذ الكتاب اعمل بما في التورية بقوة بجد ومواظبة النفس
واتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره
وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه وزكوة صدقة لهما ويقال
صلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه لطيفا
بوالديه ولم يكن جبارا في دينه قتالا في الغضب عصيا عاصيا
لربه وسلام عليه وسعادة ومغفرة منا على يحيى يوم ولد حين
ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حين يبعث من القبر
حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القران مريم خبر مريم اذ
انتبذت تفردت من اهلها وتنحت مكانا شرقيا مشرقة
الدار فاتخذت من دونهم فارخت من دون اهلها حجابا
سترا لكي تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها الى مريم بعدما فرغت
روحنا رسولنا جبريل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا
في صورة شاب لم ينقص قالت مريم اني اعوذ استعيذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقي
كان اسم رجل سوء وظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت
منه قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك لكي يهب
الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا قالت مريم لجبريل انى يكون
لي غلام من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج
ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبريل كذلك هكذا كما قلت
لك قال ربك هو علي هين خلقته على هين بلا اب ولنجعله
لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولد بلا اب
ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا قضا كائنا ان يكون
ولد بلا اب فحملته مريم فانتبذت فتفردت به بولادتها
مكانا قصيا بعيدا من الناس فاجاءها المخاض فجاءها الطلق
الى جذع النخلة الى اصل النخلة اليابسة قالت يا ليتني
مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا
شيا متروكا لم يذكر ويقال خرقة حيضة ملقاة ويقال سقطة
فناداها من تحتها من اسفلها يعني جبريل الا تحزني يا مريم
على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال [illegible]

من تحتها ان قرات بنصب الميم يعني عيسى لا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي اليك بجذع النخلة باصل النخلة
تحركيها تساقط عليك رطبا جنيا ثمرا طريا فكلي من الرطب
واشربي من النهر وقري عينا طيبي نفسا بولادة عيسى فاما
ترين من البشر احدا الادميين بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت
للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي
بعد ذلك حتى يتكلم بعدك عيسى فاتت به بعيسى قومها اي
قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جيت شيا
فريا منكرا عظيما يا اخت هارون يا شبيه هارون في العبادة
وكان هارون رجلا صالحا من مثل الناس ويقال كان هارون
رجل سوء نظيرها به ويقال كان اخيها من ابيها ما كان ابوك
امرء سوء رجلا زانيا وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت
اليه الي عيسى ان كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد
في الحجر ويقال في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم
عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التورية والزبور
في بطن امي وجعلني نبيا يرسلني رسولا الى خلقه وجعلني
مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت واقمت واوصاني
بالصلاة باتمام الصلاة والزكاة الصدقة ما دمت حيا ما حييت
وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا الى ديني قتالا
في الغضب شقيا عاصيا الزني والسلام علي السلامة يوم
ولدت حين ولدت من لمة الشيطان ويوم اموت حين اموت
من ضغطة القبر ويوم ابعث حين ابعث من القبر حيا ذلك
عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه يمترون في عيسى
يشكون يعني النصارى قال بعضهم هو الله وبعضهم ابن الله
وبعضهم شريكه ما كان لله ما كان ينبغي لله ان يتخذ من
ولد سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا
اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب
ثم لما جاء عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله
ومسيحه وان الله ربي هو ربي وخالقي ورازقي وربكم هو ربكم

خالقكم

خالقكم ورازقكم فاعبدوه توحدوه هذا التوحيد الذي امركم
به صراط مستقيم دين قائم ترضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب
الكفار من بينهم فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وبعضهم
هو ابن الله وبعضهم هو شريكه فويل واد في جهنم من قيح
ويقال جب في النار ويقال الويل شدة العذاب للذين كفروا
جحدوا في عيسى من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر ما اعلمهم
وابصرهم يوم ياتوننا وهو يوم القيامة ان عيسى لم يكن ابن الله
ولا ولده ولا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم في ضلال
مبين في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله وابن الله او شريكه
وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الحسرة والندامة اذ قضي الامر
فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار وذبح
الموت وهم في غفلة جهلة في الدنيا وهم عن ذلك وهم لا يومنون
بمحمد والقران والبعث انا نحن نرث الارض نملك الارض
ومن عليها ونملك من عليها نميتهم ونحييهم والينا يرجعون
يوم القيامة فنجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيية
السيئة واذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابراهيم انه كان
صديقا مصدقا بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه
ازر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا
يبصر ان عبدته ولا يغني عنك شيا من عذاب الله يا ابت
اني قد جاني من العلم والبيان ما لم ياتك ما لم يجي اليك
من عند غير الله عذابه فاتبعني في ديني الله اهدك صراطا سويا
ادلك الى طريق عدل ترضاه قايم وهو الاسلام يا ابت
لا تعبد الشيطان لا تطع الشيطان في عبادة الاوثان
ان الشيطان كان للرحمن بالرحمن عصيا كافرا به يا ابت
اني اخاف اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من الرحمن
ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال
اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم اتارك عبادة الهتي لين لم
تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجرني
مليا واعتزلني ما دمت صحيحا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا

ويقال قال سلام عليك هداك الله سأستغفر لك ربي ادعوا
لكن ربي انه كان بي حفيا عالما ان اراد استجابت دعوتي
واعتزلكم وما اعبد ربي عسى وعسى من الله واجب الا اكون
بدعا ربي شقيا خايبا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون
الله من الاوثان وهبنا له اسحاق ولد ولد يعقوب ولد الولد
وكلا ابراهيم واسحاق ويعقوب وولد الولد جعلنا نبيا
اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من نعمتنا
ولدا صالحا وما لا حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم
بالثناء الحسن واذكر في الكتاب موسى خبر موسى انه كان
مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرات بكسر اللام وكان
رسولا الى بني اسرايل نبيا يخبر عن الله وناديناه من جانب
الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه نجيا قريبا
حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ووهبنا له
من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد اذا وعد
انجز وكان رسولا الى قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر
اهله قومه بالصلاة باتمام الصلاة والزكاة باعطا الزكوة
والصدقة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله
ورفعناه مكانا عليا في الجنة اوليك الذين ذكرهم ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وهارون وادريس
وساير الانبيا انعم الله عليهم من النبيين من ذرية نوح اولاده
ومن ذرية ابراهيم اسمعيل واسحاق واسرايل من ذرية يعقوب
يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله
ابن سلام واصحابه اذا تتلى عليهم ايات الرحمن بالامر والنهي
خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف
فبقي من خلفهم من بعدهم من بعد الانبيا والصالحين خلف
سوء اضاعوا الصلاة تركوا الصلاة وكفروا بالله واتبعوا

الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزويج الاخوات من الاب
وهم اليهود فسوف يلقون غيا واد في جهنم الا من تاب من
اليهودية وامن بمحمد والقران وعمل صالحا صالحا فيما بينه
وبين ربه فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا لا ينقص
من حسناتهم ثم بين اي الجنة لهم فقال جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب بالغايب عنهم انه كان وعده ماتيا كاينا
لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما يسلم
بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا
مقدار بكرة وعشيا في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث
ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك مطيعا
لربه وما نتنزل من السما الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل
حين حبس الله عنه الوحي فيما سال قريش عن الروح وذي
القرنين واصحاب الكهف له ما بين ايدينا من امر الاخرة وما
خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما
كان ربك نسيا لم ينس ان يرسل اليك جبرا وحي اليك رب خالق
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب هو الله
فاعبده فاطعه واصطبر اصبر لعبادته على عبادته هل تعلم
له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان ابي بن خلف الجمحي
انكارا للبعث ايذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبر بعد
بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر الانسان فيعظ ابي بن
خلف انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة ميتة ولم
يك شيا ثم احياه بالخير فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم
يوم القيامة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم
لنجمعنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة
من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا جراة ثم لنحن
اعلم بالذين هم اولى احق بها صليا دخولا وان منكم الا
واردها داخلها غير المتقين والمرسلين كان على ربك
حتما مقضيا قضا كاينا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين
اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين

المشركين فيها جثيا دايما واذا تتلى عليهم على النضر واصحابه
اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا بمحمد والقران
يعني ابي جهل واصحابه اي الفريقين يعني منا ومنكم خير
مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل
الفريقين من قرن من ايم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا
واولادا ورءيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة
في الكفر والشرك فليمدد فليزد له الرحمن مدا زيادة في المال
والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب
يوم بدر بالسيف واما الساعة عذاب يوم القيامة بالنار
فسيعلمون وهذا وعيد لهم من ايته من هو شر مكانا منزلا في
الاخرة وصنيعا في الدنيا واضعف اهون جندا ناصرا ويزيد
الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع دينا الا اهتدوا
بالناسخ هدي بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس
خير عند ربك ثوابا ما يعطيه الله من العباد الصلوات الخمس
وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذي كفر باياتنا
بمحمد والقران يعني عاص بن وايل السهمي وقال لاوتين مالا
وولدا في الاخرة فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في
اللوح المحفوظ انه لما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا
بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له
ما يقول سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له
من العذاب مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطي غيره
من المومنين ويأتينا يوم القيامة فردا وحيدا خاليا
من المال والولد والخير نزلت هذه الاية فيه وفي خباب بن
الارت في خصومة بينهما واتخذوا عبدوا اهل مكة من دون الله
الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم عزا منعة من عذاب الله كلا رد
لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون سيبرون بعبادتهم
يعني الاصنام ويكونون عليهم ضدا على الكفا دعونا بالعذاب

الم تر

الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا سلطنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء وتسليهم
اسلاء فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني
النفس يوم وهو يوم القيامة نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش
الى الرحمن وفدا على نوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم
وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة الا من اعتقد عند الرحمن
بلا اله الا الله مخلصا وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا
ابنا لقد جيتم شيا ادا قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات
يتفطرن تنشق منه من قولهم وتنشق تتصدع الارض وتخر تصير
الجبال هدا كسرا ان دعوا بان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا الا مقر للرحمن بالعبودية مطيع له
غير الكفار لقد احصاهم حفظهم وعدهم عدا بعدد هم وكلهم
اتيه يجي الى الله يوم القيامة فردا وحيدا بلا مال ولا ولد
ان الذين امنوا بمحمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
سيجعل لهم الرحمن ودا نحبهم ونحببهم الى المومنين به فانما
يسرناه بلسانك بقول هونا عليك قراة القران لتبشر به
المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر به بالقران قوما
لدا جدلا بالباطل وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك يا محمد من قرن
من القرون الماضية هل تحس منهم من احد هل ترى منهم من احد
بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ود رسول
ومن السورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية ماية
وثلاثون وخمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى طه نزلت هذه الاية
في النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك يجتهد بمكة بصلاة الليل حتى تورمت قدماه فخفف
الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل وهذا بلسان تلك
يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى جبريل بالقران الا تذكرة
عظة لمن يخشى لمن يسلم ولم انزله لتتعب نفسك تنزيلا يقول

الفران تكليم ممن خلق الارض والسموات العلي الرفيع بعضها
فوق بعض الرحمن على العرش استوى استقر ويقال استلاء به
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والعجايب
وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السابعة السفلى لان الارضين
على الما والما على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني
الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الندي ويعلم ما تحته
وان تجهر بالقول ان تعلن القول والفعل فانه يعلم السر من القول
والفعل واخفى من السر ما هو كاين منك لم يكن بعد او يكون يعلم
الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسما الحسنى
الصفات العليا فادعوه بها وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك حديث
خبر موسى اذ راى نارا عن يساره فقال لاهله امكثوا انزلوا
مكانكم اني انست نارا رايت نارا لعلي اتيكم منها من النار بقبس
بشعلة مقتبس وكان في برد شديد من الشتا او اجد على النار
هدى من يدلني على الطريق فلما اتاها فاذا هي شجرة خضرا
يتوقد منها نارا بيضا نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك
وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر طوى
اسم الوادي ويقال قد طوته الانبيا قبلك ويقال الطوى بير
قد طويت بالصخرة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة
وانا اخترتك يا موسى بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل
بما تومر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلاة
لذكري اذا نسيت صلاة فصلها حين ذكرتها ان الساعة اتية
كاينة اكاد اخفيها اظهرها ويقال استرها عن نفسي فكيف
اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت مما تعمل
من الخير والشر فلا يصدنك فلا يصرفنك عنها عن الاقرار
من لا يومن بها واتبع هواه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكا اعتمد
عليها اذا اعييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجر لغنمي
ولي فيها مارب اخرى حوايج شتى قال القها مد يدك يا موسى
فالقاها مد يده فاذا هي حية تسعى تسير رافعة راسها نحو موسى

هاربا

هاربا منها قال خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها
سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى جناحك ادخل
يدك في ابطك تخرج بيضا لها شعاع من غير سوء من غير برص
اية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من اياتنا الكبرى العظمى
اذهب الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر قال موسى رب
يا رب اشرح لي صدري لين لي قلبه لكي لا اخافه ويسر لي
امري هون علي تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من
لساني ابسط رتة لساني يفقهوا قولي كلامي واجعل لي وزيرا
معينا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري قوي به ظهري واشركه
في امري في تبليغ رسالتي الى فرعون كي نسبحك نصلي لك
كثيرا ونذكرك كثيرا بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا
بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت سؤلك يا موسى اعطيت
ما سالت يا موسى فشرح الله صدره ويسر امره وبسط لسانه
وجعل هارون معينا له ولقد مننا عليك مرة اخرى غير هذا
اذ اوحينا الهمنا الى امك يا موسى ما يوحى الذي يلهم ان اقذفيه
في التابوت ان اطرحيه في التابوت البردي فاقذفيه فاطرحي
التابوت في اليم في البحر فليلقه اليم بالساحل على الشط
ياخذه يرفعه عدو لي بالدين يعني فرعون وعدو له بالقتل
والقيت عليك محبة مني يا موسى كل من راك يحبك ولتصنع
على عيني ولتصنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك فرحلت
نصر فرعون فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك
الى امك فرددناك الى امك كي تقر عينها تطيب نفسها
ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك
من الغم من غم القود وفتناك فتونا ابتليناك بلا مرة بعد مرة
فلبثت سنين مكثت عشر سنين في اهل مدين ثم جيت على
قدر على مقدور بالكلام والرسالة الى فرعون يا موسى
واصطنعتك اصطفيتك لنفسي بالرسالة اذهب انت
واخوك هارون باياتي باليد والعصا ولا تنيا في ذكري لا تضعفا
ولا تعجزا ولا تفترا في تبليغ رسالتي الى فرعون اذهبا الى

فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا لطيفا لا اله الا الله ويقال نكنياه لعله يتذكر يتعظ او يخشى يسلم قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالضرر او ان يطغى بالقتل قال الله لهما لا تخافا بالقتل والضرر انني معكما اسمع وارى فاتياه يعني الى فرعون فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل معنا بني اسرائيل يذهب الى ارضهم ولا تعذبهم ولا تتعبهم بالعمل وذبح الابنا واستخدام النسا لانهم احرار قد جيناك باية من ربك بعلامة يعني اليد وهي ولاية اراه الله والسلام على من اتبع الهدى التوحيد انا قد اوحى الينا ان العذاب الدايم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان قال فرعون فمن ربكما ياموسى قال موسى ربنا الذي اعطى كل شي خلقه شكله للانسان انسانا وللبعير الناقة وللحمار حمارة وللشاة شاة ثم هدى لهم الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى فما خبر القرون الماضية عندك كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطي ربي ولا يذهب عليه امرهم ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا وسلك لكم جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون وتجيون فيها وانزل من السما ماء مطرا فاخرجنا به فانبتنا بالمطر ازواجا اصنافا من نبات مختلفا الوانه شتى يعني مما تاكلون كلوا وارعوا ماتزعون انعامكم من عشبها ان في ذلك في اختلافها والوانها لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من ادم وادم من تراب والتراب من الارض وفيها وفي الارض نعيدكم نقبركم ومنها من الارض نخرجكم من القبور نخرجكم تارة مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا كلها اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس

هذه

هذه من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات قال لموسى اجيتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك ياموسى فلناتينك بسحر مثله مثل ما جيتنا فاجعل بيننا وبينك ياموسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى ويقال سوى هذا ان قرات بضم السين قال موسى موعدكم يوم الزينة وهو يوم سوق ويقال يوم العيد يوم نيروزهم وان يحشر الناس يجمع الناس ضحى من الغداة بن ضحوة فتولى فرعون رجع فرعون الى اهله فجمع كيده سحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد قال لهم للسحرة موسى ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى من اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم فتشاوروا بينهم فيما بينهم ان غلب علينا موسى امنا واسروا النجوى هذا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية ان هذان لساحران وانما قال هذان على لغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان موسى وهارون لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى وهارون من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم الاول ويقال كم المثلى الامثل فالامثل من اهل الراي والشرف فاجمعوا كيدكم سحركم ثم ايتوا صفا جميعا وقد افلح اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة لموسى ياموسى اما ان تلقي عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه اري موسى من سحرهم انها تسعى عصى فاوجس في نفسه خيفة موسى يقول اضمر موسى في نفسه في قلبه الخوف خاف ان لا يظفرهم فيفتتنون من امن به قلنا لموسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما في يمينك ياموسى تلقف تلتقم ما صنعوا ما طرحوا من الحبال والعصا انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل السحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجوا من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى

حيث ما كانت فالقي السحرة سجدا فسجروا من سرعة سجودهم
كانهم القوا قالوا يعني السحرة امنا برب هارون وموسى
قال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم قبل ان امركم انه يعني
موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف يد اليمين ورجل اليسرى ولاصلبنكم
في جذوع النخل على جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقى ادوم انا ورب موسى وهارون قالوا يعني السحرة
لفرعون لن نوثرك لن نختار عبادتك وطاعتك على ما جانا
من البينات من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات
والذي فطرنا وعلى عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض
فاصنع ما انت صانع واحكم ما انت حاكم انما تقضي هذه
الحياة الدنيا اي تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطا
في الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا لشركنا وما
اكرهتنا عليه من السحر ما اجبرتنا عليه من السحر من علم السحر
والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم
مما تعطينا من المال انه من يات ربه يوم القيامة مجرما
مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة
تنفعه ومن ياته يوم القيامة مومنا مصدقا في ايمانه
قد عمل الصالحات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم
الدرجات العلى الرفيع في الجنان ثم بين اي الجنان لهم فقال
جنات عدن دار الرحمن الذي خلقها بيده في وسط الجنان
والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد جزا
من تزكى ثواب من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان
اسر بعبادي اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا
في البحر يبسا طريقا يابسا جددا لا تخاف دركا اذ لا يدركك
فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون
بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم ما غشيهم يعني البحر واضل

فرعون

فرعون قومه اهلك فرعون قومه في البحر وما هدى ما نجاهم
من الغرق ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب
يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم فرعون
وواعدناكم جانب الطور الايمن يمين موسى ليعطا الكتاب
ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات من حلالات
ما رزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا فيه
ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم غضبي وجب عليكم سخطي
ويقال نزل ان قرات بضم الحا ومن يحلل يجب عليه غضبي
سخطي وعذاب فقد هوى هلك واني لغفار لمن تاب من
الشرك وامن بالله وعمل صالحا خالصا ثم اهتدى ثم راى
ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات
على ذلك فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميقات تعجل الى
الميعاد قبل السبعين فقال له وما اعجلك عن قومك يا موسى
قال موسى هم اولاي يجيؤن على اثري وعجلت اليك رب
لترضى ليزداد رضاك عني قال فانا قد فتنا قومك ابتليناهم
قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل
واضلهم السامري امرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع
موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار غضبان
اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا
افطال عليكم العهد انتما وزعتكم اجل المدة ام اردتم
ان يحل عليكم تجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم
فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي قالوا ما اخلفنا موعدك
بملكنا ما خالفنا وعدك بطاقتنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا
من زينة القوم فقذفناها فطرحناها في النار فكذلك
القى السامري كما القيناها فاخرج لهم عجلا جسدا بجسد اصغرا
بلا روح له خوار له صوت فقالوا اي فقال لهم السامري
هذا الهكم واله موسى فنسي فترك السامري طاعة الله وامره
ويقال قال السامري ترك موسى الطريق واخطا الطريق
فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه الا يرجع

لا يرد اليهم قولا يعني العجل ولا يملك ولا يقدر لهم ضرا دفع الضر
ولا نفعا ولا اجر النفع ولقد قال لهم هارون من قبل من قبل
مجيء موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل
ربنا لا ظلمتم انفسكم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن
فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال يا هارون
ما منعك اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني لم تتبعني
وتتبع وصيتي افعصيت امري وما امرتك به من القيام
بمصالحهم قال هارون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكي يرفق
به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي لا بشعر راسي
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتال
ولم ترقب قولي لم تنتظر قولي وامري نحو ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري قال فما خطبك
ما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري
بصرت بما لم يبصروا به اني رايت ما لم يره بنوا اسرائيل قال
موسى وما رايت دونهم قال رايت جبريل على فرس البلق
انثى وهي دابة الحياة فقبضت قبضة من اثر الرسول
من تراب حافر فرس جبريل فنبذتها فطرحتها في فم العجل
ودبوه تخار وكذلك سولت لي نفسي زينت لي نفسي قال
له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما حييت
ان تقول لا مساس لا تخالط ولا يخالط وان لك موعدا
اجلا يوم القيامة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه صرت عليه عاكفا عابدا لنحرقنه بالنار
لنبردنه بالمبرد سوهان ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه
في البحر ذريا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا
شريك وسع كل شيء علما عالم ربنا بكل شيء كذلك وهكذا
نقص عليك تنزل عليك جبريل من انباء ما قد سبق من اخبار
الامم الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا قد اكرمناك
بالقران فيه خبر الاولين والاخرين من اعرض عنه من كذبه

فانه

فانه يحمل يوم القيامة وزرا شركا خالدين فيه مقيمين في عقوبة
الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب يوم ينفخ في الصور
النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا عميا
يتخافتون بينهم يسارون فيما بينهم في هذا القران يقول بعضهم
لبعض ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا عشرا عشرة ايام نحن
اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم
عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم في القبور
الا يوما ويسئلونك يا محمد بن ثقيف عن الجبال عن حال الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا يقلعها ربي قلعا فيذرها فيترك الارض
قاعا مستوية صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا
واديا ولا مشقوقا ولا امتا ولا شيئا شاخصا من الارض ولا
نباتا يومئذ وهو يوم القيامة يتبعون الداعي يسرعون
ويقصدون الى الداعي ويعمدون لا عوج له لا يميلون يمينا
ولا شمالا وخشعت الاصوات ذلت الاصوات للرحمن لهيبة
الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا وطيا خفيا كوطي الابل يومئذ
وهو يوم القيامة لا تنفع الشفاعة لا يشفع الملايكة لاحد الا من
اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له قولا قبل منه لا اله الا الله
يعلم الله ما بين ايديهم بين ايدي الملايكة من امر الاخرة وما
خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون به علما
لا يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله يعني
الملايكة وعنت الوجوه بيضت الوجوه في الدنيا بالسجود
ويقال خضعت وذلت يوم القيامة للحي الذي لا يموت
القيوم الدائم الذي لا بدا له وقد خاب خسر من حمل ظلما اي
شركا ومن يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين الله
وهو مومن مصدق في ايمانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله
ولا هضما لا ينتقص من عمله وكذلك هكذا انزلناه قرانا عربيا
انزلنا جبريل بالقران على مجرى لغة العربية وصرفنا فيه
بينا في القران من الوعيد اي الوعد والوعيد لعلهم يتقون
لكي يتقوا الكفر والشرك والفواحش او يحدث لهم ذكرا

ثوابا ان امنوا ويقال شرفا ان وجدوا ويقال عذابا ان لم
يومنوا فتعالى الله الملك الحق تنزه عن الولد والشريك ولا
تعجل بالقران لا تستعجل يا محمد بقراءة القران من قبل ان يقضى
اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة القران عليك
وكان اذا انزل عليه جبريل باية لم يفرغ جبريل من اخرها حتى
يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم باولها مخافة ان ينساها
فنهاه الله عن ذلك وقال له وقل يا محمد رب زدني علما حفظا
وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا ان لا ياكل من هذه
الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل محمد
فنسي فترك ما امر به ولم نجد له عزما حزما وصرامة من الرجال
واذ قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس رييسهم ابى تعظم عن السجود
لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوا فلا يخرجنكما
من الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرى من الثياب وانك لا تظما لا تعطش فيها ولا تضحى
ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان
باكل الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل
منها خلد لا يموت وملك لا يبلى يبقى في ملك لا يفنى فاكلا
منها من الشجرة فبدت لهما سواتهما فظهرت لهما عوراتهما
وطفقا وعمدا يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق
الجنة من ورق التين كما التزقا بعضهم الى بعض ثما فتنت
وعصى ادم ربه فغوى باكله من الشجرة فلم يصب باكله من
الشجرة ما اراد ثم اجتباه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب
عليه فنجا وزعنه وهدى هداه الى التوبة قال اهبطا منها
من الجنة جميعا ادم وحوا والحية بعضكم لبعض عدو الحية لبني
ادم وبنو ادم للحية فاما ياتينكم فحين ياتينكم يا ذرية ادم
مني هدى كتابي ورسولي فمن اتبع هداي كتابي ورسولي
فلا يضل اتباعا اياهما في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض
عن ذكري عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فان له

معيشة

معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار ونحشره
يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
في الدنيا قال كذلك ذلك اتتك اياتنا فنسيتها فتركت
العمل والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار وكذلك
هكذا نجزي من اسرف من اشرك ولم يومن بايات ربه يعني
الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى ادوم من
عذاب الدنيا افلم يهد لهم يبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم
من القرون الماضية يمشون في مساكنهم منازلهم ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول
من الناس ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك لكان لزاما
تاخير العذاب واجل مسمى وقت معلوم لهذه الامة عذابا
بهلاكهم فاصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب
وسبح بحمد ربك صل بامر ربك يا محمد قبل طلوع الشمس
صلاة الغداة وقبل غروبها صلاة الظهر والعصر ومن
اناء الليل بجدوح الليل فسبح فصل صلاة المغرب والعشا
واطراف النهار صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى نعطي
الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظرن عنه
الى ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم
من بني قريظة والنضير زهرة الحياة الدنيا زينة الدنيا
لنفتنهم فيه لنختبرهم بما اعطيناهم من الزينة ورزق
ربك الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لهم في الدنيا وامر
اهلك بالصلاة عمدا لشدة واصطبر عليها اصبر عليها
لا نسالك رزقا ان ترزق نفسك نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى الجنة للمتقي الكفر والشرك والفواحش وقالوا
يعني اهل مكة لولا ياتينا هلا ياتينا محمد باية بعلامة
من ربه اولم تاتهم بينة بيان ما في الصحف الاولى في التورية
والانجيل ان فيها صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولو انا
اهلكناهم يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل مجي محمد
اليهم بالعذاب لقالوا ربنا يا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا

فمتبع اياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل
نقتل يوم بدر ونخزى نعذب بعذاب يوم القيامة قل لهم
يا محمد كل واحد منكم متربص منتظر هلاك صاحبه فتربصوا
فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيامة من
اصحاب الصراط السوى العدل ومن اهتدى الى الايمان منا
ومنكم ومن السورة التي يذكر فيها الانبيا وهي كلها مكية
مائة واثنى عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اقترب للناس
حسابهم يقول دنا لاهل مكة ما وعد لهم في الكتاب من العذاب
وهم في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون له تاركون له ما
ياتيهم ما ياتي الى نبيهم جبريل من ذكر يذكر يعني القران
من ربهم محدث باتيان يحدث باية بعد اية وسورة بعد
سورة فكان اتيان جبريل بقراة محمد واستماعهم محدثا لا القران
الا استمعوه الا استمع اهل مكة الى قراة محمد القران وهم
يلعبون يهزون بمحمد والقران لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم
عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد صلى
الله عليه وسلم فيما بينهم الذين ظلموا الذين اشركوا ابو جهل
واصحابه هل هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون
محمدا الا بشر ادمي مثلكم افتاتون السحر افتصدقون
بالسحر والكذب وانتم تبصرون تعلمون بانه سحر وكذب
قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السما والارض اي يعلم
السر من القول والفعل من اهل السما والارض وهو السميع
لمقالتهم في محمد واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال
بعضهم اضغاث احلام اباطيل كاذبة ما اتى به محمد صلى
الله عليه وسلم بل افتراه وقال بعضهم بل اختلق محمد القران
من تلقا نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر يرويه
فلياتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات
الى قومهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات
من قرية اهل قرية اهلكناها عند التكذيب بالايات افهم

يومنون

يومنون افقومك يومنون بالايات بل لا يومنون وما ارسلنا
قبلك الا رجالا الا من البشر مثلك يوحي اليهم يرسل اليهم الملايكة
كما ارسلنا اليك فاسالوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من البشر وما
جعلناهم جسدا جسد الانبيا لا ياكلون الطعام ولا يشربون
الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن كانوا ياكلون
ويشربون ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد انجزنا
وعد الانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن نشا من
امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم
الى نبيكم كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم افلا تعقلون تصدقون
بشرفكم وعزكم وكم اهلكنا اهلكنا من قرية كانت ظالمة
كافرة مشركة اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها
قوما اخرين فسكنوا ديارهم فلما احسوا راوا باسنا عذابنا
بهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهربون قالت لهم
الملايكة لا تركضوا لا تهربوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه الى نعمكم
التي توسعتم فيه ومساكنكم والى منازلكم لعلكم تسيلون
لكي تسيلوا عن الايمان ويقال عن قتل النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل
نبينا فما زالت تلك الويل دعواهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا
كحصيد السيف خامدين ميتين لا يتحركون هذه قصة قرية
نحو اليمن يقال لها حضور بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك
النبي فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم
عينا يطرف وما خلقنا السما والارض وما بينهما من الخلق
لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي نزلت فيهم الملايكة بنات الله
لو اردنا ان نتخذ لهوا بنات وقال زوجة وولدا لاتخذناه
من لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا فاعلين ذلك بل
نقذف بالحق على الباطل نرمي الحق على الباطل ويقال بين الحق
والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل

ولكم الويل الشدة من العذاب مما تصفون مما تقولون ان الملايكة
بنات الله وله عبيد من في السموات والارض من الخلق ومن
عنده من الملايكة لا يستكبرون لا يتعاظمون عن عبادته عن
طاعته والاقرار بعبوديتهم ولا يستحسرون لا يعيون من
عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون له بالليل والنهار
لا يفترون لا يملكون من عبادة الله ام اتخذوا عبدوا اهل مكة
الهة من الارض في الارض هم ينشرون يحيون ويقال يخلقون
لو كان فيهما في السما والارض الهة الا الله غير الله لفسدتا
لفسد اهلوهما فسبحان الله رب العرش السرير عما يصفون
يقولون على الله من الولد والشريك لا يسئل الله عما يفعل عما يقوله
ويامر ويفعل وهم يسئلون والعباد يسئلون عما يقولون
ويفعلون ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون ثلثة الهة اصناما
قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم لعبادتها هذا يعني
القران ذكر من معي فيه خبر من هو معي وذكر من قبلي خبر من كان
قبلي من المومنين والكافرين ليس فيه ان لله ولد وشريك
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق لا يصدقون بمحمد والقران فهم
معرضون مكذبون بمحمد والقران وما ارسلنا من قبلك
يا محمد من رسول مرسل الا يوحي اليه ان قل لقومك حتى
يقولوا انه لا اله الا انا فاعبدون توحدون وقالوا يعني اهل
مكة اتخذ الرحمن ولدا بنات من الملايكة سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشريك بل عباد مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله
تعالى بالطاعة يعني الملايكة لا يسبقونه بالقول ولا بالفعل
وهم بامره يعملون ويقولون يعني الملايكة يعلم ما بين ايديهم
من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يشفعون يعني
الملايكة يوم القيامة الا لمن ارتضى لا من رضي عنه من اهل
التوحيد بتوحيد وهم يعني الملايكة خايفون من خشيته
مشفقون من هيبته ومن يقل منهم من الملايكة ويقال من الخلق
اني اله من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا
نجزي الظالمين الكافرين اولم ير اولم يعلم الذين كفروا بمحمد والقرا

ان

ان السموات والارض كانتا رتقا لم ينزل منها قطرة من المطر ولم
ينبت على الارض شي من النبات ملتزقا بعضهما على بعض ففتقناهما
ففرقناهما وازال بعضها من بعض بالمطر والنبات وجعلنا
من الما كل شي حي خلقنا من ما الذكر والانثى كل شي يحتاج الي
الى الما ويقال جعلنا الما حياة كل شي يحتاج الى الما افلا
يومنون بمحمد والقران يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي
الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بهم كي لا تميل بهم الارض
وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية سبلا طريقا واسعا
لعلهم يهتدون لكي يهتدوا الطريق في الذهاب والمجي
وجعلنا السما سقفا على الارض محفوظا من السقوط
ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعني اهل مكة
عن اياتها عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون
لا يتفكرون فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس
والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد منهما في فلك يسبحون
في دوران يدورون وفي مجرة يذهبون وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد في الدنيا افاين مت يا محمد فهم الخالدون
في الدنيا نزلت هذه الاية في قولهم ننتظر محمد حتى يموت
فنستريح كل نفس منفوسة ذايقة الموت تذوق الموت
ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخا فتنة كلاهما
من الله ابتلا والينا ترجعون بعد الموت فنختبركم ونجزيكم
باعمالكم واذا راك الذين كفروا ابوجهل بن هشام واصحابه
ان يتخذونك الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا
الذي يذكر يعيب الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون
جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
خلق الانسان يعني بني ادم من عجل مستعجل ويقال خلق
الانسان يعني نضر بن الحارث من عجل مستعجلا بالعذاب
ساريكم اياتي علامات وحدانيتي في الافاق ويقال
ساريكم عذابي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل
الاجل ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا

يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد
والقران ما لهم من العذاب لم يستعجلوا به حين لا يكفون يقول
حين العذاب لا يقدرون ان يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن
ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من
العذاب بل تاتيهم الساعة بغتة فجاءة فتبهتهم فتحيرهم فلا
يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يوجلون
من العذاب ولقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزاهم
قومهم كما استهزابك قومك فحاق فوجب ودار بالذين سخروا
منهم على الانبيا ما كانوا به يستهزءون من العذاب ويقال
نزل بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة من يكلوكم
من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال
غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون مكذبون تاركون له
ام لهم الهة الهم الهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون
نصر انفسهم صرف العذاب عن انفسهم يعني الالهة تكيف
عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف
يجارون غيرهم بل متعنا اجلنا هولاء واباءهم يعني اهل
مكة قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل افلا يرون اهل مكة
انا نأتي الارض ناخذ الارض ننقصها من اطرافها نفتحها
لمحمد من نواحيها افهم الغالبون افهم الان غالبون على محمد
قل يا محمد لهم انما انذركم بالوحي بما انزل من القران ولا يسمع
الصم من يتصامم عن الدعا ان قرات بضم الثا اذا ما ينذرون
يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله
ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيامة في يوم
القيامة ميزان لها كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات
والسيئات فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسناتها احد ولا يزاد
على سيئاتها احد وان كان مثقال حبة وزن حبة من خردل
اتينا بها جئنا بها ويقال جزيناها وكفى بنا حاسبين

حافظين

حافظين وعالمين ويقال جازين ولقد اتينا اعطينا موسى
وهارون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة
على فرعون وضيا بيانا من الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب
وان كان غايبا عنهم وهم من الساعة مشفقون خايفون وهذا
القران ذكر كتاب مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به انزلناه
انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون ولقد
اتينا اعطينا ابراهيم رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل بلوغه
ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهارون ويقال
من قبل محمد وكنا به عالمين انه اهل لذلك اذ قال لابيه ازر
وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل التصاوير
التي انتم لها عاكفون عابدون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين
نحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم من قبلكم
في ضلال مبين في كفر وخطا بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق
احد تقول يا ابراهيم ام انت من اللاعبين من المستهزئين بنا
قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن
خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت لكم من الشاهدين وتالله
والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا
تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم
وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت وثنهم فجعلهم جذاذا
كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عيدهم
فيعتلون به فلما رجعوا الى بيت وثنهم قالوا من فعل هذا
بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتنا قالوا سمعنا قال لهم
رجل منهم سمعت فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم
قالوا قال لهم نمرود فاتوا به على اعين الناس منظر الناس
لعلهم يشهدون على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته
قالوا قال له نمرود ءانت فعلت هذا الكسر بالهتنا يا ابراهيم
قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الفاس على عنقه فاسالوهم
ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى تخبركم من كسرهم فرجعوا الى

انفسهم بالملامة فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون
لابراهيم ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا الى قولهم الاول فقال
نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون يتكلمون فمن ذلك
كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم
شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم قذرا لكم ولما تعبدون
من دون الله افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه
لا ينبغي ان تعبدوا ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم
حرقوه بالنار وانصروا الهتكم واستمعوا لالهتكم ان كنتم فاعلين
به شيئا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة من حرك
وسلاما سلامة من البرد على ابراهيم وارادوا به كيدا حرقا
فجعلناهم الاخسرين الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا
ونجينا لوطا من الخسف وبلغناهما الى الارض التي باركنا فيها
بالماء والشجر للعالمين وهي المقدس فلسطين والارض
ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة
فضيلة عن الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب
واولادهم جعلنا صالحين في دينهم مرسلين وجعلناهم
ائمة قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات ويقال
الدعاء الى لا اله الا الله واقام الصلاة اتمام الصلاة وايتاء
الزكاة اعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا
اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما ونبوة ونجيناه من القرية
قرية سدوم التي كانت تعمل الخبائث اللواطة انهم كانوا
قوم سوء في كفرهم فاسقين باللواطة وادخلناه ندخله
في الاخرة في رحمتنا في جنتنا ويقال اكرمناه في الدنيا
بالنبوة انه كان من الصالحين في دينه من المرسلين ونوحا
ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى دعى ربه على قومه بالهلاك
من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعاء فنجيناه واهله
ومن امن به من الكرب من الكرب العظيم يعني الغرق
ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه ان قرأت

بالتشديد

بالتشديد الذين كذبوا باياتنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في
كفرهم فاغرقناهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا
اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت تفرقت
بلا راع فيه في الحرث غنم القوم قوم اخرى وكنا لحكمهم شاهدين
عالمين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما اعطيناه فهما
وعلما ونبوة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن معه اذا سبح
والطير ايضا وكنا فاعلين انا فعلنا ذلك بهم وعلمناه صنعة
يعني الدروع لبوس لباس لكم ليحصنكم تمنعكم من باسكم
من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون نعمة بالدروع ولسليمان
وسخرنا ولسليمان الريح عاصفة قاصفة تجري بامره بامر
الله ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها
بالماء والشجر وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا
بكل شيء سخرنا له عالمين ومن الشياطين من يغوصون له
في البحار ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصة
وكنا لهم حافظين من ان يهيجوا على احد في زمانه وايوب
واذكر ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني الضر اصابني
الشدة في جسدي فارحمني وعني وانت ارحم الراحمين
فاستجبنا له فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه
اعطيناه اهله في الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم
ولدا له مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة من عندنا وذكرى
للعابدين عظة للمؤمنين واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين
على امر الله والمرازي وادخلناهم ندخلهم في الاخرة في رحمتنا
انهم من الصالحين من المرسلين غير ذي الكفل انه كان رجلا
صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني
يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا مغضبا ربا من الملك فظن ان
لن نقدر عليه ان لا نقضي العقوبة فنادى في الظلمات
في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمكة وظلمة بطنها ان لا اله الا
انت سبحانك تبت اليك اني كنت من الظالمين على نفسي
حيث غضبت على امرك فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى

واد ريس

واصلحنا له زوجه بالولد انهم يعني الانبيا ويقال زكريا ويحيى
كانوا يسارعون يبادرون في الخيرات في الطاعات ويدعوننا
رغبا ورهبا هكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا
من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين واذكر
التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا
نفخ جبريل في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية
عبرة للعالمين لبني اسرايل ولد بلا اب وولادة بلا مس
ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم
رب واحد فاعبدون فاطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا
فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس كل كل
فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات من الطاعات فيما
بينه وبين ربه وهو مومن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه
لا ينسى ثواب عمله بل يثاب وانا له كاتبون مجازون مثيبون
ويقال حافظون وحرام التوفيق على قرية اهل مكة الى جهل
واصحابه اهلكناها خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم
الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية اهل قرية اهلكناها
يوم بدر بالقتل خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون الى الدنيا
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج فحينئذ يخرجون وهم يعني
ياجوج وماجوج من كل حدب من كل اكمة مرتفعة ينسلون
يخرجون واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم
من السد فاذا هي شاخصة رافعة ابصار الذين كفروا
بمحمد والقران يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد كنا في غفلة
في جهلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين بمحمد صلى الله عليه
وسلم انكم وما تعبدون من دون الله من الاصنام انتم لها
حصب جهنم
واردون داخلون يعني جهنم لو كان هولاء الاصنام
الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل وكل العابد والمعبود
فيها في النار خالدون مقيمون دايمون لهم فيها في جهنم
زفير كصوت الحمير وهم فيها في جهنم يتنادون لا يسمعون
ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة يعني

عيسى

عيسى وعزيرا اوليك عنها عن النار مبعدون منحون لا يسمعون
حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت عنت انفسهم خالدون
في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت
بين الجنة والنار وتتلقاهم الملايكة على باب الجنة بالبشرى هذا
يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا نزلت في قوله انكم وما
تعبدون من دون الله الى ههنا في شان عبد الله بن الزبعري
السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم
لقتل الاصنام يوم وهو يوم القيامة نطوي السما باليمين
كطي السجل كطي الكاتب للصحيفة للكتاب كما بدانا اول خلق
اول خلقتهم من النطفة نعيده وعدا واجبا علينا انا كنا فاعلين
نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من بعد الذكر
بعد التورية ويقال ولقد كتبنا في الزبور في كتب الانبيا
من بعد الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة
يرثها عبادي الصالحون المومنون ويقال الارض المقدسة يرثها
ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرايل ويقال الصالحون
في اخر الزمان ان في هذا القران لبلاغا لكفاية بالامر
والنهي لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك يا محمد الا رحمة
من العذاب للعالمين للجن والانس من امن ويقال نعمة
قل يا محمد انما يوحى الي في القران انما الهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون
بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل
لهم يا محمد اذنتكم اعلمتكم على سوا على بيان علانية وان
ادري وما ادري لعله يعني تاخير العذاب فتنة بلية
لكم ومتاع اجل الى حين العذاب قل يا محمد رب احكم
اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمن
المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون من الكذب
ومن السورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الا اي من
الناس من يعبد الله على حرف الى اخر الايتين وقوله اذن
وسجدة الاخر فهولا الايات مدنيات وكل شي في القران يا ايها

الذين امنوا فهو مدني وكل شي يا ايها الناس فهو مكي ومدني
ولا بجد يا ايها الذين امنوا مكي وهي ثمان وسبعون ايات
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الناس خاص وعام وههنا
عام اتقوا ربكم احشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة
قيام الساعة شي عظيم هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة
الاولى تذهل تشتغل كل مرضعة كل والدة مرضعة عما
ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تقذف الحوامل
ما في بطونها من الاولاد وترى الناس فيها سكارى نشاوى
وما هم بسكارى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد
فمن ذلك عير واكانهم سكارى ومن الناس يعني النضر بن الحارث
من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا حجة
ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد بر اللعين كتب
قضي عليه على الشيطان انه من تولاه يطيعه فانه يضله
عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الى ما يجب به
عذاب الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب
في شك من البعث بعد الموت فتنكرون اني ابرو خلقتكم
فان اخركم لبعث باشد من بدوكم فانا خلقناكم من تراب
من ادم وادم من التراب ثم من نطفة ثم من علقة دم عبيط
بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة
خلق تام وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم في القران
بدو خلقكم ونقر في الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى
الى وقت معلوم من الشهور ثم نخرجكم طفلا صغارا ثم نتركم
لتبلغوا اشدكم من ثمان عشر سنة الى ثلاثين سنة ومنكم
من يتوفى يقبض قبل البلوغ ومنكم من يرد من يرجع الى ارذل
العمر الى الحال الاول بعد الهرم لكي لا يعلم حتى لا يعقل
من بعد علم شيا من بعد عقله شيا وترى الارض هامدة
منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت بالنبات
ويقال استبشرت بالماء وربت انتفخت للنبات وانبتت

الماء

اخرجت

اخرجت بالماء من كل زوج بهيج لون حسن ذلك القدرة في تحويلكم
وغيره لك لتعرفوا وتعلموا بان الله بان عبادة الله هو الحق
وانه يحي الموتى للنشور وانه على كل شي من الحياة والموت
قدير وان الساعة اتية كاينة لا ريب فيها لا شك في كينونيتها
وان الله يبعث من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل
في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى بلا
حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول ثاني عطفه لاويا عنقه معرض
عن الايمان مكذب بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله عن دين
الله وطاعته له في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا
ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت بما عملت
يداك في الشرك نزل من قوله ومن الناس من يجادل الى
ههنا في شان النضر بن الحارث وان الله ليس بظلام للعبيد
ان يأخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف على
تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الاية في بني الخلاف
سنا في بني اسد وغطفان فان اصابه خير ونعمة اطمان به
رضي بدين محمد بلسانه وان اصابته فتنة شدة انقلب
على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر الدنيا
غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن
هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا
يعبد بنو الخلاف من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا
ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال البعيد الخطا البعيد
عن الحق يدعوا يعبد بنو الخلاف لمن ضره اقرب من نفعه
يقول ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس
العشير الخليط والصاحب يقول من كان عبادته مضرة
على معبوده لبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن ان الله يفعل ما يريد من
الشقاوة والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا انخاف

ان لاينصر الله محمدا في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود
من المودة من كان يظن ان لن ينصره الله يعني محمد في الدنيا
بالغلبة والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب بحبل
الى السماء الى سما بيته ثم ليقطع ليختنق فلينظر فليتفكر
مع نفسه هل يذهبن كيده ما يغيظ اختناقه غيظه في محمد
ويقال فيه وجه اخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
بالرزق والاخرة بالثواب فليمدد فليربط بسبب الى السما
بحبل الى سقف بيته ثم ليقطع فليختنق فلينظر مع نفسه
هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وكذلك
هكذا انزلناه ايات جبريل بايات بينات مبينات بالحلال
والحرام وان الله يهدي يرشد الى دينه من يريد من كان اهلا
لذلك ان الذين امنوا بمحمد والقران والذين هادوا يهودا اهل
المدينه والصابئين السايحين وهم شعبة من النصارى والنصارى
نصارى اهل نجران السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس
والنيران والذين اشركوا مشركي العرب ان الله يفصل يقضى
بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء من اعمالهم واختلافهم
شهيد عالم الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسجد له
من في السموات من الخلق ومن في الارض من المومنين والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هؤلا يسجدون
له وكثير من الناس وجبت لهم الجنة وهم المومنون وكثير
حق عليه العذاب وجب عليه العذاب عذاب النار وهم الكافرون
ومن يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم بالسعادة
ويقال من يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله
يفعل ما يشا بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة
والنكرة هذان خصمان اهل دينين المسلمون واليهود
والنصارى اختصموا في ربهم في دين ربهم قال كل واحد
منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين
كفروا بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى قطعت لهم
ثياب من نار قمص وجبات من نار يصب من فوق روسهم
الحميم

الحميم يصهر به يذاب بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود
ويذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع سياط من حديد حاد
يضرب على روسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها في النار بضرب المقامع ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق
الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن
يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب اسورة
من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير يعني في الجنة لا يوصف
فضله وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا في الدنيا الى القول
الطيب لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا بدين
المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا قضا الله فيما
بين اليهود والنصارى والمومنين في خصومتهم ان الذين
كفروا بمحمد والقران ابا سفيان واصحابه وانما سماه كافرا
لانه لم يكن مومنا يوميذ ويصدون عن سبيل الله يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا
واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام لليهود الذي جعلناه
حرما وقبلة للناس سوا العاكف فيه والباد المقيم والغريب
فيه سوا ومن يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب
اليم وجيع يضرب ضربا وجيعا لكي لا يعود الى الظلم احد
وقيل نزلت في شان عبد الله بن بشر بن حنظل فقتل انصاريا
بالمدينة متعمدا وارتد عن دين الاسلام والتجى الى مكة فنزل
فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يلتجي اليه بالحاد بقتل بشرك
نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقا ولا يوى احد
من الحرم ثم يقام عليه الحدود واذ بوانا بينا لابراهيم مكان
البيت الحرام بسحابة وقعت على حيالة فبني ابراهيم البيت
على حيالة السحابة واوحينا اليه ان لا تشرك بي شيا من
الاصنام وطهر بيتي مسجدي من الاوثان للطايفين حوله
والقايمين المقيمين والركع السجود لاهل الصلوات من جملة البلد

من كل وجه واذن في الناس ناد ذريتك بالحج يأتوك حتى يجيء اليك
رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر ركبانا على كل ابل مضمر
وغيره يأتين يجيئن من كل فج عميق طريق وارض بعيد ليشهدوا
منافع لهم منافع الدنيا والاخرة بالدعاء والعبادة ومنافع
الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
معروفات ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام
على ذبيحة الانعام فكلوا منها من الاضاحي واطعموا واعطوا
البائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم مناسك
حجهم حلق الراس رمي الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا
وليتموا نذورهم التي اوجبوا على انفسهم وليطوفوا طواف
الواجب بالبيت العتيق اعتق من كل جبار يريد خرابه ويقال
من غرق الطوفان زمن نوح وبناء ابراهيم وابنه بنى ذلك
الذي ذكرت من المناسك ان يونوا ذلك ومن يعظم حرمات
الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت
لكم رخصت لكم الانعام ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما
يتلى عليكم الا ما حرم عليكم في سورة المائدة مثل الميتة
والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاتركوا
شرب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول الزور اتركوا
قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك
تملكه وما ملك نهاهم الله عن ذلك وقال حنفاء لله
كونوا مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين به بالله
في التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء وقع
من السماء فتخطفه الطير فتاخذه الطير وتذهب به حيث
يشاء او تهوي تذهب به الريح في مكان سحيق ذلك ذلك
التباعد لمن اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك
الحج فيذبح اسمنها واعظمها من تقوى القلوب من صفاوة
القلوب واخلص الرجل لكم فيها في الانعام منافع
في ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حيث تقلد وتسمى هديا

ثم

ثم محلها الى البيت العتيق منحرها ان كانت للعمرة وان كانت
للحج فالى منى ولكل امة من المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا بحجهم
وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم
اله واحد بلا ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد
وبشر المخبتين المخلصين المجتهدين بالجنة الذين اذا ذكر الله
امروا بامر من قبل الله وجلت خافت قلوبهم والصابرين
وبشر الصابرين ايضا بالجنة على ما اصابهم من المرارى والمصايب
والمقيمي الصلاة وبشر المقيمين الصلاة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها بالجنة ايضا ومما رزقناهم
من الاموال ينفقون يتصدقون ويؤدون زكاتها والبدن يعني
الابل والبقر جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك
الحج لكي تذكروا لكم فيها في الاضاحي خير ثواب فاذكروا اسم
الله عليها على ذبحها صواف خالص وقيامك معقولة يدها
اليسرى قائمة على ثلاث قوائم ان كانت بالنوق فاذا وجبت
جنوبها فاذا اخذت بجنبها بعد الذبح فكلوا منها من الاضاحي
واطعموا اعطوا القانع الذي يقنع باليسير والمعتر اي
يعترضك ولا يسالك كذلك الذي ذكرت لكم سخرناها
ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمة واحسانه لن ينال
الله لن يصل الى الله لحومها ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية
يضربون لحم الاضاحي على حايط البيت ويلطخون دمها نهاهم
الله عن ذلك قال لا يقبل الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا
سخرها ذللها لكم لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هداكم وبشر
المحسنين بالذبح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقران بكفار
مكة ان الله لا يحب كل خوان خاين كفور كافر بالله اذن للذين
يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال لكفار مكة بانهم ظلموا
ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم نصر المؤمنين على
عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة
من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله

الا ان تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض فدفع ما لنبيين عن المومنين وبا لمومنين عن الكافرين وبالمجاهدين
عن القاعدين بغير عذر فلولا ذلك لهدمت صوامع الرهبان وبيع
اليهود وصلوات بيت نار المجوس لان كل هولا فيما بين المسلمين
ومساجد المسلمين يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل
كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره بنصر نبيه بالجهاد
ان الله لقوى بنصر نبيه وبنصر من ينصر نبيه عزيز بالنقمة
من اعداء نبيه الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم في ارض مكة
اقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكاة
اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله
عليه وسلم ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
صلى الله عليه وسلم ولله عاقبة الامور ولله يرجع عواقب الامور
في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش فقد كذبت قبلهم رسل
قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود قوم
صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب
مدين قوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط
فامليت للكافرين يقول فامهلت للكافرين في كفرهم
الى الاجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد
كيف كان تغييرى عليهم بالعذاب والعقوبة فكاين من
قرية فكم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة
مشركة كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها وبير معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد
وقصر مشيد حصن طويل ليس فيها ساكن القراءات بكسر
الميم وفتحها للحصصان قراءات بضم اليا افلم يسيروا في
الارض افلم يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فتكون فتصير
لهم قلوب يعقلون بها الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا
وتفكروا او اذان يسمعون بها الحق والتخويف فانها
يعنى النظرة بغير عبرة وفيها الظلمة الشرك لا تعمى الابصار
من النظر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدي

ويستعجلونك

ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجله النضر بن الحارث
قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذى وعد
فيه عذابهم كالف سنة مما تعدون من سنين الدنيا وكاين من
قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى الاجل وهي ظالمة
مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والى المصير
المرجع في الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم من الله
نذير رسول مخوف مبين بلغة يعلمونها فالذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم
مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة
والذين سعوا في اياتنا كذبوا باياتنا بمحمد والقران معاجزين
ليسبقوا لغايتين من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي
محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قرا الرسول وحديث النبى
صلى الله عليه وسلم القى الشيطان في امنيته في قراءة
الرسول وحديث النبي فينسخ الله يبين الله ما يلقى الشيطان
على لسان نبيه لكي لا يعمل به ثم يحكم الله يبين الله اياته لنبيه
لكي لا يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه
حكيم حكم ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية
للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف لكي يعملوا به والقاسية
وللقاسية قلوبهم وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة
واصحابه لفي شقاق خلاف ومعاداة بعيد عن الحق والهدى
وليعلم ولكي يعلم بيبان الله الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالقران والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني البيان
الحق هو الحق من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا بيبان الله فتخبت
له قلوبهم فتخلص له وان الله لهادى الذين امنوا حافظ الذين
بمحمد والقران الى صراط مستقيم على دين قايم ترضاه وهو
الاسلام ولا يزال الذين كفروا بمحمد والقران الوليد بن المغيرة
واصحابه في مرية في شك منه من القران ولكن نظرهم
يا محمد حتى تاتيهم الساعة قيام الساعة بغتة فجاة او ياتيهم

عند ربك

عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك يومئذ القضاء
يوم القيامة لله يحكم بينهم فالذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بكتابنا وبرسولنا فأولئك
لهم عذاب مهين يهانون به ويقال شديد والذين هاجروا
في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا قتلهم
العدو في الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم الله رزقا
حسنا ثوابا حسنا في الجنة لا ثوابهم وغنائم حلال في حياتهم
وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والآخرة
ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني
الجنة وان الله لعليم بثوابهم وكراماتهم حليم بتاخير عقوبة
من قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين
والكافرين ومن عاقب لقاتل وليه بمثل ما عوقب به بوليه
ثم بغي عليه من بعد ولعليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم
على الظالم فيقتله ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه
فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغي عليه فيقتله ايضا فقتل
ولا يوخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور
لمن مات على التوبة ذلك عقوبة من بغي على اخيه بان الله
قادر يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون
النهار اطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار
على الليل فيكون الليل اطول من النهار وان الله سميع بمقاله
خلقه بصير باعمالهم ذلك القدرة ليعرفوا ويعلموا بان
الله هو الحق فان عبادة الله هو الحق وان الله هو القوي
وان ما تدعون ما تعبدون من دونه من دون الله هو الباطل
الضعيف وان الله هو العلي الكبير اكبر كل شيء الم تر الم تخبر
يا محمد في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض
مخضرة فتصير الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج
النبات خبير بمكانه له ما في السموات وما في الارض من
الخلق والعجائب وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود

في فعاله

في فعاله ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد
ان الله سخر ذلل لكم ما في الارض من الشجر والدواب والفلك
سخر الفلك يعني السفن التي تجري في البحر باذنه بامره ويمسك
يحفظ السماء ان تقع على الارض الا باذنه بامره يوم الدنيا من
ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤوف رحيم وهو الذي احياكم
في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم
للبعث بعد الموت ان الانسان يعني بديل بن ورقا الخزاعي
لكفور لكافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين
لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا ويقال عيدا
هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يجادلنك ولا
يخاصمنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك
الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم ترضاه
وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد
ودع لقولهم ان ما ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم
فقل الله اعلم بما تعملون بجدلكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم
يقضي بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه في امر التوحيد والذبيحة
تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء
ما يكون من اهل السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل
الارض من الخير والشر ان ذلك في كتاب مكتوب في اللوح
المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله يسير
هين ويعبدون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل
به سلطانا كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم ولا بيان
وما للظالمين المشركين من نصير من مانع من عذاب الله
واذا تتلى تقرأ عليهم آياتنا القرآن بينات بالامر والنهي
تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقرآن المنكر الكراهية
من القرآن يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويقعوا
بالذين يتلون يقرؤن عليهم آياتنا القرآن قل يا محمد افانبئكم
اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين لقولهم ما راينا اهل
دين اقل حظا منكم فقال الله قل يا محمد لاهل مكة اخبركم بشر

من ذلكم مما قلتم للمسلمين في الدنيا وهو النار وعدها الله الذين
كفروا بمحمد والقران وانتم كافرون بمحمد والقران وبيس المصير
صاروا اليه يا ايها الناس يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل
الهتكم فاستمعوا له واجيبوا ان الذين تدعون تعبدون
من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود الى يخلقوا ذبابا
وان يسلبهم باخذهم الذباب من الالهة شيا مما لطخوا عليهم
من العسل لا يستنقذوه منه لا يستعيدوه ولا يخلصوه من
الذباب يعني الالهة ضعف الطالب الصنم والمطلوب الذباب
ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله
حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لقولهم عزير
ابن الله ولقولهم ان الله فقير ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم
ان الله استراح بعدما فرغ من خلق السموات والارض فرد
الله عليهم ذلك وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق
عظمته بذلك ان الله لقوي على اعدايه عزيز بالنقمة
من اليهود الله يصطفي يختار من الملايكة رسلا بالرسالة يعني
جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمد
وساير النبيين ان الله سميع بمقالتهم حين قالوا ما لهذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقوبتهم
يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا
يعني الملايكة والى الله ترجع الامور يعني عواقب الامور في
الاخرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلاة
واعبدوا واطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وجاهدوا في الله
حق جهاده اعملوا حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه
وما جعل عليكم في الدين من حرج يعني من امر الدين يقول
من لم يستطع ان يصلي قايما فليصلي قاعدا ومن لم يستطع
ان يصلي قاعدا فليصلي مضطجعا يومي ايما ملة ابيكم ابراهيم
يقول اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل

القران في كتاب الانبيا وفي هذا القران ليكون الرسول محمد شهيدا
عليكم مزكيا مصدقا لكم وتكونوا شهدا على الناس للنبيين فاقيموا
الصلاة اتموا الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما
يجب فيها في مواقيتها واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم واعتصموا
بالله تمسكوا بدين الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ
ونعم النصير المانع لكم ومن السورة التي يذكر فيها المومنون
وهي كلها ماية وثمان ايات مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قد افلح المومنون
يقول قد فاز ونجا الموحدون بتوحيد الله اوليك هم الوارثون
الجنة دون الكفار ويقال فاز ونجا وسعد المومنون المصدقون
بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم نعت المومنين فقال
الذين هم في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون
يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلاة والذين هم عن اللغو
معرضون للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكاة فاعلون
يودون زكاة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يبنون
حفظ فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت
ايمانهم من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء
ذلك فمن طلب سوى الحلال فاوليك هم العادون المعتدون
الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما امنوا عليه مثل الصوم
والصلاة والزكاة والاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه
ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس راعون
حافظون له بالوفا والذين هم على صلواتهم لاوقات صلواتهم
يحافظون وهذا كله من نعت المومن اوليك اهل هذه الصفة
هم الوارثون النازلون الذين يرثون الفردوس ينزلون الفردوس
مقصورة الرحمن والفردوس هو بلسان الرومية هم فيها خالدون
مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد خلقنا الانسان ولد ادم
من سلالة سلت من طين والطين هو ادم ثم جعلناه يعني
ما السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حريز رحم امه فيكون
نطفة اربعين يوما ثم خلقنا لحولنا النطفة علقة فخلقنا

فحولنا العلقة مضغة لحما فتكون لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ادهنا الاوعر وقاد غير ذلك
ثم انشاناه خلقا اخر جعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين
احكم المصورين ثم انكم بعد ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم القيامة
تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق سبع سموات
بعضها فوق بعض مثل القبابة وما كنا عن الخلق غافلين
تاركون لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا من السما ما مطرا بقدر
ما يكفيهم فاسكناه في الارض فادخلناه في الارض يجعل فيه
الزكى والعيون والانهار وانا على ذهاب به على غار الما في الارض
لقادرون فانشانا لكم خلقنا لكم ونقال تهيينا لكم به بالما
جنات بساتين من نخيل واعناب كرم لكم فيها في البساتين فواكه
كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون
وشجرة وتنبت بالمطر شجرة الزيتون تخرج من طور سينا عن
جبل شجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسنا هو جبل
شجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن تخرج الدهن وصبغ
للاكلين وما يصطنع به الاهل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة
علامة نسقيكم مما في بطونها من البانها يخرج من بين الفرث
والدم والدم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها
منافع كثيرة ومنها تاكلون من لحومها واولادها تاكلون
وعليها وعلى الابل في البر وعلى الفلك في السفن تحملون
تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه
يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي
امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملاء
الروسا الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر
ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة
ولو شا الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملايكة ما سمعنا بهذا
الذي يقول نوح في اباينا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا
الا رجل به جنة جنون فتربصوا فانتظروا به حتى حين
الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون

بالرسالة

بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا جبريل اليه ان اصنع الفلك اعمل
في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا وبوحينا اليك فاذا جا
امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الما من التنور وينا اطلع البحر
فاسلك فيها فاحمل في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين
ذكورا وانثى واهلك يعني من امن بك الا من سبق عليه القول
وجب عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعا
في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون
بالطوفان فاذا استويت انت ركبت انت ومن معك من
المومنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي
نجانا من القوم الظالمين وقل حين تنزل من السفينة رب
انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا
والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات
لاهل مكة لكي لا يقتدي بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلا
ونقال مختبرين بالعقوبة ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد
هلاك قوم نوح قرنا قوما اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا
منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره
غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله
وقال الملاء الروسا من قومه من قوم الرسول الذين كفروا
بالرسل وكذبوا بلقا الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم
انعمناهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ما هذا يعنون
الرسول الا بشر ادمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون كما تشربون ولين اطعتم بشرا مثلكم ادميا
انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول
انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية
انكم مخرجون محيون بعد الموت هيهات هيهات بعيدا
بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما هي الا حياتنا
الدنيا في الدنيا نموت الابا ونحيا الابنا وما نحن بمبعوثين
للبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل
افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمومنين

مصدقين بما يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون
بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن ليصيرن نادمين
بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق بالعذاب فجعلناهم
بعد الهلاك غثا يابسا فبعدا ونكسا من رحمة الله للقوم الظالمين
الكافرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا
اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن والقرن ثمانون سنة
ما تسبق من امة ما تهلك امة اجلها قبل اجلها وما يستاخرون
عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترا متتابعا بعضها على اثر بعض
كلما جا امة رسولها الى امة كذبوه ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم
بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث في دهرهم يحدث عنهم
فبعدا سحقا من رحمة الله لقوم لا يومنون بمحمد والقران ثم
ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا التسع وسلطان
مبين اعجة بينة الى فرعون وملايه قومه فاستكبروا
عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين مخالفين
لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا انومن لبشرين لادميين
يعنون موسى وهارون مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون
فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين
في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية
لعلهم يهتدون لكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا ابن مريم عيسى
وامه مريم اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة بلا مس
واويناهما رجعناهما الى ربوة مكان مرتفع ذات قرار مستوى
ذات نعيم ومعين ماطاهر جاري وهو دمشق يا ايها الرسل
يعني محمدا كلوا من الطيبات كلوا من الحلال واعملوا صالحا
اعملوا صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون اي بما يعمل
من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة
واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد
اكرمتكم بذلك فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم

فتفرقوا

فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى
والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم
فرحون بما عندهم معجبون فذرهم اتركهم في غمرتهم في جهالتهم
حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون اتظن اهل الفرق
انما نمدهم به انما نعطيهم في الدنيا من مال وبنين نسارع مسارعة
لهم منا في الخيرات في الدنيا ويقال في الاخرة بل لا يشعرون
انه مكر مني لهم في الدنيا وشين لهم في الاخرة ثم بين لمن المسارعة
في الخيرات فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون خايفون
لهم منا مسارعة في الخيرات والذين هم بايات ربهم بالقران
ومحمد يومنون يصدقون لهم مسارعة في الخيرات والذين هم
بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين
يوتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقات وينفقون ما انفقوا
من المال في سبيل الله ويقال يعطون ما اعطوا من الخيرات
وقلوبهم وجلة خايفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة فلا
يقبل منهم اوليك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات
يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم يسابقون
بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا
عندنا كتاب وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم
وسياتهم ينطق يشهد بالحق عليهم بالصدق والعدل وهم
لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم بل قلوبهم
قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة
من هذا الكتاب ويقال من هذا القران ولهم اعمال فجور
مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما يامرهم هم لها عاملون
في الدنيا حتى اذا جا اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم
جبابرتهم ورؤساهم ابا جهل والوليد بن المغيرة والعاص
ابن وايل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع
سبع سنين اذا هم يجارون يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجاروا
لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون
لا تمنعون قد كانت اياتي القران تتلى عليكم تقرا عليكم ويقال

تعرضون عليكم فكنتم على اعقابكم الى دينكم الاول تنكصون تميلون
وترجعون مستكبرين به متعظمين بالبيت تقولون نحن اهله سامرا
تقولون السمر حوله تهجرون تسبون محمدا واصحابه والقران
افلم يدبروا القول افلم يتفكروا ما في القران وما فيه من الوعيد
ام جاءهم من الامر والنهى يعني اهل مكة ما لم يات اباءهم الاولين
ام لم يعرفوا رسولهم سنة رسولهم فهم له منكرون جاحدون
ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم
محمد بالقران والتوحيد واكثرهم للحق للقران والتوحيد كارهون
جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الالهة لهواهم في السما
الدو في الارض اله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق
بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل الى نبيهم بالقران فيه عزهم
وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون مكذبون به ام تسالهم يا محمد
اهل مكة خرجا جعلا فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب
ربك خير في الجنة افضل مما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين
افضل المعطين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم
الى صراط مستقيم دين قيم مرضاه وهو الاسلام وان الذين
لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله
لناكبون مائلون ولو رحمناهم وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر
من جوع للجوا لتمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب
بالجوع والقحط فما استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالتوحيد
وما يتضرعون لا يؤمنون اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم بابا
ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من
كل خير وهو الذي انشاكم خلقكم يا اهل مكة السمع تسمعون
به والابصار تبصرون بها والافئدة يعني القلوب تعقلون
بها قليلا ما تشكرون شكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة

وهو

وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا وله
اختلاف الليل والنهار تقليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما
وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار كل هذا اية لكم
بان الله يحيي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد
الموت بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما
قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت قالوا ائذا
متنا وكنا ترابا صرنا ترابا رميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون
لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الذي تعدنا يا محمد
من قبل من قبلك او عدتنا ان هذا ما هذا الذي يقول محمد صلى الله
عليه وسلم الا اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم
قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق اجيبوا ان كنتم
تعلمون سيقولون لله قل يا محمد افلا تذكرون افلا تتعظون
فتطيعوا الله قل لهم يا محمد من رب خالق السموات السبع
ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون لله خلقهما الله
قل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم يا محمد من بيده ملكوت
كل شيء خزاين كل شيء وهو يجير يقضي ولا يجار عليه ولا يقضى عليه
ويقال وهو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احدا من
عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون الله اي بيد الله ذلك
يا محمد قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال
انظر يا محمد كيف تصرفون ان قرات بالاخبار بل اتيناهم بالحق
ارسلنا جبريل الى نبيهم بالقران فيه ان ليس لله ولد ولا شريك
وانهم لكاذبون في قولهم ان الملايكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد
من بني ولد ولا بنات من الملايكة وما كان معه من اله من شريك
اذا لو كان كما تقول لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولاستعلا
كل اله على ما خلق ولعلا بعضهم على بعض غلب بعضهم على بعض
سبحان الله نزه نفسه عما يصفون يقولون من الكذب عالم الغيب
ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال
ما كان فتعالى تبرا عما يشركون به من الاوثان قل يا محمد رب

يارب اما تريني ما يوعدون من العذاب رب يا رب فلا تجعلني
مع القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وانا على ان نريك
يا محمد ما نعدهم ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع
بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك
عن ابي جهل واصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك
نحن اعلم بما يصفون من الكذب وقل رب اعوذ بك اعتصم بك
من همزات الشياطين من نزغات الشياطين الذي تصرع الرجل
واعوذ بك اعتصم بك رب ان يحضرون من ان يحضرون يعني
الشياطين في الصلوات وعند القراة وعند الموت اجلهم
يا محمد قال رب ارجعون الى الدنيا لعلي اعمل صالحا لا من
بك فيما تركت في الذي تركت في الدنيا وكذبت بها كلا حقا
لا ترد الى الدنيا انها يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها
صاحبها ولا ينفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ يعني القبر
الى يوم يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث
فلا انساب بينهم فلا تفتخر بينهم بالنسب يومئذ يوم القيامة
ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات
فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك الذين خسروا
انفسهم في جهنم خالدون مقيمون دايمون لا يموتون ولا
يخرجون تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم النار وتحرق
عظامهم وتاكل لحومهم وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد
وجوههم وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله الم تكن اياتي القران
تتلى عليكم تقرا في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون
قالوا وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي
كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نومن وكنا قوما ضالين
كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر
فانا ظالمون على انفسنا قال الله لهم اخسؤا اصغروا فيها
في النار ولا تكلمون لا تسالون الخروج من النار انه كان فريق طايفة
من عبادي المومنين يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك ورسولك

فاغفر

فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الراحمين وانت
ارحم الراحمين علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى
انسوكم ذكري شغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم
تضحكون عليهم تهزون اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على
طاعتي وعلى اذايكم انهم هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار
نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام واصحابه لاستهزايهم
على سلمان واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور
عدد سنين والشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم شكوا في ذلك قالوا
او بعض يوم فانا لا ندري ذلك فاسال العادين الحفظة ويقال
ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ان مكثتم في القبور الا
قليلا عند مكثكم في النار لو انكم كنتم تعلمون ان كنتم تصدقون
قولي ويقال يقول الله لهم لو انكم كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون
انبيايي اولعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا افحسبتم
افظننتم انما خلقناكم يا اهل مكة عبثا مهلا بلا امر ولا نهي ولا
ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله
ارتفع وتبرا عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب
العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع مع الله الها اخر من الاوثان
لا برهان لا حجة له به بما يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه
عند ربه في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الكافرون من عذاب
الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم
وانت خير الراحمين ، ومن السورة التي يذكر فيها النور
وهي كلها مكية وهي ستون واربع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سورة انزلناها
يقول انزلنا جبريل بها بها يريد الهنا الهنا اليها وفرضناها بينا
فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها بينا فيها ايات بينات بالامر
والنهي والفرايض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر
والنهي ولا تعطلوا الحدود الزانية والزاني هما يكونان زنيا
فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة بسوط ولا تاخذكم

بهما باقامة الحدود عليهما رافة رقة في دين الله في حكم الله عليهما
ان كنتم اذ كنتم تومنون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت
وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحدود عليهما طايفة
من المومنين رجلا او رجلين فصاعدا لكي يحفظوا الحد
الزاني لا ينكح لا يتزوج الا زانية او مشركة والزانية من ولايد
اهل الكتاب او من ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا
زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك
التزوج يعني تزوج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين
على المومنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب كن بالمدينة زناة
معلنات الزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا
وبنا الزاني من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب
والزانية من اهل الكتاب او مشركي العرب لا ينكحها الا يزني بها
الا زان من اهل القبلة او من اهل الكتاب او مشركي من مشركي
العرب وحرم ذلك الزنا على المومنين والذين يرمون المحصنات
يقذفون الحراير المسلمات العفايف بالعزبة ثم لم ياتوا
باربعة شهدا احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالعزبة ثمانين
جلدة العاصون بالعزبة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك
هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك من العزبة واصلحوا
فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم على من مات
على التوبة نزلت هذه الاية في شان عبد الله بن ابي واصحابه
والذين يرمون ازواجهم نساهم بالعزبة ولم يكن لهم شهدا على
ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف
الرجل اربع مرات بالذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله
على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه في المرة الخامسة يقول
لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليهما
ويدرؤ يعني الحكام عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد
اربع شهادات بالله اذ لعنت المراة اربع مرات بالله
الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال

عليهما

عليهما والخامسة ان غضب الله عليها ان كان زوجها من
الصادقين فيما يقول عليهما ولولا فضل الله من الله عليكم
ورحمته ببين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب
رحيم حكم اللعان بين المراة والرجل بالعزبة نزلت هذه الاية
في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين جاوا
بالافك تكلموا بالكذب عصبة منكم نزلت هذه الاية في
عبد الله ابن ابي سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري
ومسطح ابن اثاثة بن خالة ابي بكر الصديق وعاذ بن عبد المطلب
وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عايشة وصفوان
من العزبة لا تحسبوه يعني القذف بعايشة وصفوان
شرا لكم بل هو خير لكم من الثواب لكل امرء منهم ممن خاض في عايشة
وصفوان ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى
كبره اشاع واعظم المقالة وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب
عظيم في الدنيا بالحد وفي الاخرة في النار لولا هلا اذ سمعتموه
قذف عايشة وصفوان ظن المومنون والمومنات بانفسهم
بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعايشة كما تظنون بامهاتكم
وقالوا وهلا قلتم هذا القذف افك مبين كذب بين
لولا جاوا عليه هلا جاوا على ما قالوا باربعة شهدا عدول
يصدقونهم بذلك فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهدا
فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شان الذي
لم يقذفوا عايشة ولكن خاضوا ولولا فضل الله عليكم ورحمته
من الله عليكم في الدنيا والاخرة لمسكم اصابكم فيما افضتم
خضتم فيه في شان عايشة وصفوان عذاب عظيم شديد
في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم يروي بعضكم عن بعض
وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم وبيان
وتحسبونه هينا اي يسيرا وهو عند الله عظيم منكر وشنيع
بايذايكم رسول الله واشاعة الفاحشة ولولا هلا اذ سمعتموه
اي هذا الافك قلتم ما يكون لنا ما يحل لنا في دين الله ان نتكلم
بهذا الافك سبحانك نتزهك ان نعصيك بالقذف هذا

بهتان كذب عظيم شنيع يعظكم الله يزجركم ويذهبكم
ان تعودوا لمثله ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم مومنين
ان كنتم مومنين ويبين الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم
بمقالتكم حكيم فيما حكم من الحد ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا في صفوان وعايشة لهم عذاب اليم بالضرب
في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن الحاصة والله يعلم
ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا
فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة
وصفوان وان الله روف رحيم بالمومنين ثم نهاهم عن متابعتهم
الشيطان فقال يايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تتبعوا
خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته ومن
يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشا
بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة
ولا سنة ولولا فضل الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق
ما زكى ما وحد وصلح منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى
من يشا يوفقه يصلح من يشا من كان اهلا لذلك والله
سميع لمقالتكم عليم بمقالتكم وباعمالكم ثم نزل في شان
ابي بكر الصديق حين حلف ان لا ينفق على ذوي قرابته
لقبل ما خاضوا في امر عايشة يعني مسطحا واصحابه فقال
ولا ياتل اولوا الفضل منكم لا ينبغي ان يتخلف اولوا الفضل
منكم بالبذل والسعة والمال ان يوتوا اولي القربى ان لا
يعطوا ان لا ينفقوا على ذوي القرابة وكان مسطح بن خالته
والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة
الله وكان مهاجريا وليعفوا وليصفحوا ليتجاوزوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب
فقال ابو بكر بلى احب يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم
بعد ما نزلت الاية ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه
الذين خاضوا في امر عايشة وصفوان ان الذين يرمون
بالزنا المحصنات الحراير الغافلات عن الزنا العفايف

المومنات

المومنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا في
الدنيا والاخرة عذبوا بالجلد في الدنيا والاخرة بالنار
يعني عبد الله بن ابي يوم وهو يوم القيامة تشهد عليهم
على عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون في الدنيا يوميذ يوم القيامة يوفيهم الله دينهم
الحق يوفيهم الله جزا اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله هو الحق
المبين العدل المبين الخبيثات من القول والعمل للخبيثين
من الرجال والنسا ويقال بهم يليق والخبيثون من الرجال
والنسا من القول والفعل للخبيثات من القول والفعل يتبعو
ويقال بهم يليق والطيبات من القول والفعل للطيبين
من الرجال والنسا والطيبون من الرجال والنسا للطيبات
من القول والفعل يتبعون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات
من النسا حمنة بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عايشة
للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه وحسان بن ثابت
لشبه والخبيثون من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات
من النسا اللاتي خضن في امر عايشة لشبه والطيبات من النسا
يعني عايشة للطيبين من الرجال يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لشبه والطيبون من الرجال يعني النبي صلى الله عليه وسلم
للطيبات من النسا يعني عايشة لشبه اوليك عايشة وصفوان
مبرون مما يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
ورزق كريم في الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمراة ثنا حسنا
وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعهما كذلك
ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض فقال يايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا
يقول حتى تسلموا على اهلها ثم تستانسوا فيقولوا الدخول
ذلكم التسليم والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون
لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فان لم
تجدوا فيها في البيوت احدا باذن فلا تدخلوها بغير اذن
حتى يوذن لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا

ان ردوكم فلاتقفوا على ابواب الناس هو ازكى لكم اطهر والله
بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخصهم في الدخول
في بيوت غير بيوتكم بغير اذنهم وهي الخانات على الطرق فقال
ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس
فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغيره ذلك فيها متاع لكم
منفعة لكم من الحر والبرد في الشتا والصيف والله يعلم
ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما كنتم تكتمون
من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام
والمناصلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ
العين والفرج ازكى لهم اصلح واخير ان الله خبير بما يصنعو
من الخير والشر وقل يا محمد للمومنات يغضضن من ابصارهن
يكففن ابصارهن عن الحرام وروية الرجال والمناصلة في الكلام
ويحفظن فروجهن من الحرام ولا يبدين زينتهن لا يظهرن زينتهن
الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها دبيابها وليضربن بخمرهن
يرخين قناعهن على جيوبهن على نحورهن وصدورهن ويشددن
ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملوج
والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او ابايهن في النسب
او اللبن او ابا بعولتهن ابا ازواجهن او ابنايهن في النسب
او اللبن او ابنا بعولتهن ابنا ازواجهن من غيرهن او اخوانهن
في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب واللبن او نسايهن
نسا اهل دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان يراها مجردة
يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاما
دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة
من الرجال الى النسا يعني الخصى والشيخ الكبير الفاني او الطفل
الصبي الصغير الذين لم يظهروا على عورات لم يطيقوا المجامعة
من النسا ولا النسا معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال
والنسا شيا فلا باس ان يرى زينتهن اذ هو لا يعتبر زينة
ولا يضربن بارجلهن احدهما على الاخرى ليقرع الخلخال

بالخلاخيل

بالخلاخيل ليعلم لكي يظهر ما يخفين من زينتهن يعني الخلاخيل
عند الضرب وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب الكباير
والصغاير ايه المومنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة
والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات
من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا زوجوا الايامى منكم بناتكم واخوتكم
من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين
من عبيدكم واما يكم ان يكونوا يعني الاحرار فقرا يغنيهم الله من
فضله من رزقه والله واسع للحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف
عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه
نزلت في حويطب بن عبد العزى في شان غلام سال كتابته
فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة
مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم اعطوهم
من مال الله الذي اتاكم اعطاكم حتى يودوا مكاتبتكم ويقال
حث المولى على ترك ثلث مكاتبته ثم نزل في شان عبد الله
ابن ابي واصحابه كان لهم ولايد يجبرونهن على الزنا لقبل كسبهن
واولادهن فنهى الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا
لا تجبروا فتياتكم ولايدكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن
تعففا اردن تحصنا تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا
بذلك عرض الحياة الدنيا من كسبهن واولادهن ومن يكرههن
يجبرهن يعني الولايد عن الزنا فان الله من بعد اكراههن وتوبتهن
غفور لهن وللموالي رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات بالحلال
والحرام والامر والنهي عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم
من المومنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا
والفواحش ثم ذكر كرامته للمومنين ومنته عليهم فقال
الله نور السموات هادي اهل السموات والارض والهدي على
وجهين التعريف والبيان ويقال الله مزين السما بالنجوم
والارض بالنبات والمياه ويقال منور قلوب اهل السموات
والارض من المومنين مثل نوره نور المومن ويقال نور الله
في قلب المومن كمشكاة فيها مصباح يقول كمصباح وهو السراج

المصباح السراج في زجاجة في قنديل شامي الزجاجة القنديل
في مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كأنها يعني الزجاجة
كوكب دري نجم مضي من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشترى
والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها درية توقد من شجرة
اخذ وهذا القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة
الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلة لا يصيبها ظل
الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان لا تصيبها الشمس حين
طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضي قشرها من
ورا ولو لم تمسسه وان لم يمسه نار نور على نور فهو نور على نور
المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره
يكرم الله لنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشا
من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد صلى الله عليه وسلم
في اصلاب ابائه على هذا الوصف المقوله توقد من شجرة مباركة
يقول كان نور محمد من شجرة مباركة من ابراهيم حنيفا مسلما
زيتونة من حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا يكاد زيتها كان اعمال ابراهيم يضي ولو لم تمسسه
نار لو لم يكن ابراهيم نبيا ما كان له هذا النور ويقال لو لم يكرم
الله عبده المومن بهذا النور لم يكن له هذا النور ويضرب الله
الامثال هكذا بين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شي من
كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين
منفعتها ومدحتها لكي يشكروا بها نقول كما ان السراج
نور يهتدي به كذلك المعرفة يهتدي بها وكما ان القنديل
نور ينتفع به فكذلك المعرفة نور ينتفع بها وكما ان الكواكب
الدري يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة
من الله تبارك وتعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية
كذلك دين المومن لا يهودية ولا نصرانية وكما ان الزيت
شجرة نور يضي وان لم يصبه نار فكذلك شرايع ايمان المومن
ممدوح وان لم يكن ممدوح وان لم يكن منها غيرها من الفضايل
كما ان السراج والقنديل والمشكاة نور على نور كذلك المعرفة

نور

نور وقلب المومن نور وصدره نور ومدخله نور ومخرجه نور
نور على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهكذا وصف
الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت
اذن الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد
اسمه توحيده يسبح له يصلي له فيها في المساجد بالغدو بغدوة
صلاة الفجر والاصال عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب
والعشا رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة الجلب ولا بيع يد
بيد عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الصلاة
واقام الصلاة وعن اتمام الصلاة الخمس بوضوها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وايتاء الزكاة وعن اداء
زكاة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيامة
تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون حينا
ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان
ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعا
والله يرزق من يشا بغير حساب بلا فوت ولا هدار ولا منة
والذين كفروا بمحمد والقران اعمالهم مثل اعمالهم في الاخرة
كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمان العطشان
ماء من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيا من السراب فكذلك
لا يجد الكافر من عمله شيا يوم القيامة ووجد الله عنده
مستعدا لعذابه فوفاه حسابه فوفره عذابه والله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسبت فحسابه سريع
او كظلمات في بحر لجي عميق يغشاه يعني البحر موج من فوقه
موج اخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك
قلب الكافر مثل الفكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر
اللجي ومثل صدره كالموج الهايل ومثل اعماله كسحاب
لا ينتفع به لقول الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم
يكد يراها من شدة الظلمة فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى
من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا

معروفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الاخرة ويقال من لم
يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الاخرة الم تر
الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسبح له يصلي له من في السموت
من الملايكة والارض من المومنين والطير ويسبح الطير صافات
مفتوحات الاجنحة كل كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي
وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله صلاة من يصلي وتسبيح من
يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزاين
السموات بالمطر والارض بالنبات والى الله المصير المرجع
بعد الموت الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يزجي يسوق
سحابا ثم يولف بينه بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض
يجعله ركاما ثم يولفه فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
ينزل من خلال السحاب وينزل من السما من جبال فيها من برد
يقول ينزل من السماء برد فيصيب به فيعذب به من يشا
يعني بالبرد من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف عذابه
عمن يشا يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار
من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجي
بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك
فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك لعبرة علامة
لاولي الابصار في الدين ويقال في العين والله خلق كل
دابة على وجه الارض من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي
على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان
واشباهه ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشا
كما يشا ان الله على كل شي قدير لقد انزلنا ايات مبينات
يقول انزلنا جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والله
يهدي من يشا ويقال يكرم من كان اهلا لذلك الى صراط
مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان
قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع
علي بالقضا الى عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة
قطعة ارض كان بينهما لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك

ويقولون

ويقولون قوم عثمان بن عفان امنا بالله وبالرسول واطعنا
صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا بما امرنا ثم يتولى
فريق طايفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه
الكلمة عن حكم الله وما اوليك بالمومنين بالمصدقين بايمانهم
واذا دعوا الى الله ورسوله الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول
بينهم اذا فريق منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول
وان يكن لهم لقوم عثمان الحق القضا ياتوا اليه الى النبي
صلى الله عليه وسلم مذعنين مسرعين طايعين افي قلوبهم
مرض شك ونفاق ام ارتابوا بل شكوا بالله وبرسوله ام يخافون
ايخافون ان يحيف الله يجور الله عليهم ورسوله في الحكم بل اوليك
هم الظالمون الضارون لانفسهم انما كان قول المومنين المخلصين
كقول عثمان حين قال لعلي بل اجي معك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قضى بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك
فقال انما كان قول المخلصين المخلصين اذا دعوا الى الله
الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله
ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا ما امرنا واوليك هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب يعني عثمان بن
عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لين شيت يا رسول
الله لاخرجن من ماله كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله
في الحكم ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاوليك هم الفايزون
فازوا بالجنة ونجوا من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم
حلف بالله عثمان جهد يمينه لين امرتهم ليخرجن ليخرجن
من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة هي طاعة
معروفة حسنة ان تفعلم ولكن اطيعوا طاعة معروفة
معلومة التي وجبت عليكم ان الله خبير بما تعملون من
الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله في الفرايض
واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه
ما حمل من امر التبليغ وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا
ان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول

الا البلاغ عن اسه المبين عن اسه وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحا
محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في
الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف الذين من قبلهم
من بني اسرايل يوشع بن نون وكالرب بن يوقنا وتيا المنزلنهم
ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرايل ارضهم بعد
ما هلك عدوهم وليمكنن لهم دينهم ليظهرن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم رضيه واختار لهم وليبدلنهم بمكة من بعد
خوفهم من العدو امنا بعد هلاك عدوهم يعبدونني لكي
يعبدونني بمكة لا يشركون بي شيا من الاوثان ومن كفر بعد
ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون
واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا
زكاة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي
ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكة
معجزين في الارض فايتين من العذاب وماواهم مصيرهم
النار في الاخرة ولبيس المصير صاروا اليه مع الشياطين
نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه ثم نزل حين قال عمر
رضي الله عنه وددت ان الله نهى ابنا بنا وخدامنا ان لا يدخلوا
علينا في العورات الثلاث الا باذن فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران ليستاذنكم بالدخول عليكم الذين
ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث
مرات الاحتلام منكم ثلاث ساعات من قبل صلاة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الى ان
تصلي الظهر ومن بعد صلاة العشا الاخرة الى حين طلوع
الفجر ثلاث عورات لكم ثلاث خلوات لكم ثم رخصتم بالدخول
بعد ذلك بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت
ولا عليهم على الاتباع والخدام الصغار دون الكبار جناح
حرج بعدهن بعد هذه الثلاث عورات طوافون عليكم
بالخدمة بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد

والابنا

والابناء فينبغي لهم ان يستاذنوا بالدخول على ابايهم وعلى امهاتهم في
كل حين كذلك هكذا يبين الله لكم الايات بالامر والنهي كما يبين هذا
والله عليم بصلاحكم حكيم حكم عليكم استيذان الصبيان والصغار
في العورات الثلاث ثم ذكر الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا عليكم في كل حين
كما استاذن الذين من قبلهم من اخوانهم المدركين كذلك هكذا
يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم بصلاحكم
حكيم حكم على الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد من النسا
العجايز اللاتي يايسن من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحتجن
الى الزوج فليس عليهن على العجايز جناح حرج ان يضعن ثيابهن
من ان يضعن ثيابهن الردا عند الغريب غير متبرجات بزينة وان
يستعففن بالردا عند الغريب خير لهن من ان يضعنه والله سميع
لمقالتهن عليم باعمالهن ثم نزل حين تحرجوا من المواكلة بعضهم
بعضا مخافة الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل بالظلم حرجوا من ذلك فرخص الله لهم
المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى يقول ليس على من اكل
مع الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ولا على من كل مع الاعرج
حرج ماثم ولا على المريض حرج ماثم ولا على انفسكم حرج
ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنايكم بغير اذن بالعدل والانصاف
او بيوت ابايكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه
او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابايكم
او بيوت عماتكم اخوات ابايكم او بيوت اخوالكم اخوان امهاتكم
او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزاين ما عنده
من المال يعني الاما والعبيد او صديقكم في الخلطة نزلت في مالك
ابن زيد والحارث بن عمرو وكانا صديقين ليس عليكم جناح
ماثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا
متفرقين تدخل في هذه الاية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك
فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم والمساجد وليس فيها احد فسلموا
على انفسكم تقولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة

من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذا يبين
الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم تعقلون لكي تعقلوا
ما امرتم انما المومنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله
في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي صلى الله عليه وسلم
على امر جامع يوم الجمعة وفي غزوة لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم
يرجعوا من الغزو حتى يستاذنوه يعني حتى يستاذنوا النبي صلى
الله عليه وسلم ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة
تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اوليك الذين يومنون بالله
ورسوله في السر والعلانية فاذا استاذنوك يا محمد لبعض شانهم
حاجتهم فاذن لمن شيت منهم من المخلصين واستغفر لهم الله
بما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا
دعا الرسول بينكم اى لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كدعا بعضكم
بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا يا نبي
الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضهم بعضا وكان
المنافقون اذا خرجوا من المسجد بغير اذن اذ لم يرهم احد
فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر الله ويقال عن امر رسول
الله ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بالقتل الا ان لله
ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الكفر
والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والانتقا[illegible]
والميل وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيامة
فينبيهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله بكل شي من اعمالهم
عليم ، ومن السورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها
مكية وهي سبعون وست ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى تبارك ذو بركة
ويقال تعالى وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل
الفرقان نزل جبريل بالقران على عبده محمد صلى الله عليه وسلم
ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقران

الذي

الذي له ملك السموات بالمطر والارض بالنبات ولم يتخذ ولدا كما
قالت اليهود والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا
العرب وتعالى ربه وخلق كل شي عبدوه وغير ما يعبدونه فقدره
تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال قدر
لكل شي ذكر وانثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه من دونه
من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون لا يقدرون ان يخلقوا
شيا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون
الاصنام لانفسهم ضرا دفع الضر ولا نفعا جر النفع الى انفسهم ولا
الى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون ان ينقصوا من الحياة
ويقال ولا يملكون موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حياة
ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال
الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القران الا افك افتراه
كذب اختلق محمد من تلقا نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم
اخرون جبر ويسار فقد جاوا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا
يعني نضر واصحابه اساطير الاولين هذا القران احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم اكتتبها استكتبها محمد صلى الله عليه وسلم
من جبر ويسار فهي تملى عليه تقرا على محمد بكرة واصيلا غدوة
وعشية قل يا محمد انزله يعني انزل جبريل بالقران الذي يعلم
السر في السموات والارض انه كان غفورا للمرتاب منهم رحيما
لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه
وامية بن خلف واصحابه ما لهذا الرسول ما هذا الرسول ياكل
الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق يتردد في الطرق كما نتردد
ونمشي لولا انزل اليه هلا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا
معينا يخبره عما يراد به من شر او يلقى اليه كنز ينزل عليه مال
فيستغني به او تكون له جنة بستان ياكل منها ونشبع وقال
الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية ان تتبعون محمد
الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف ضربوا
لك الامثال بينوا لك الاسما ساحر وكاهن وكذاب ومجنون
وشاعر ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا ضلت حيلتهم

واخطوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا ولا حجة على ما قالوا
تبارك يقول تعالى الذي ان شا قدرشا جعل لك خيرا من ذلك
مما قالوا جنات بساتين في الاخرة تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ويجعل لك
قصورا في الجنة من الذهب والفضة خيرلك مما قالوا لوكان
لك في الدنيا ويقال ان شا يجعل لك في الدنيا مما قالوا من
القصور والبساتين بل كذبوا بالساعة بقيام الساعة
واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة سعيرا نارا وقودا
اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسماية عام
سمعوا لها للنار تغيظا كغيظ بني ادم وزفيرا صوتا كصوت
الحمار واذا القوا في النار منها مكانا ضيقا كضيق الزج
في الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك
عند ذلك التضييق ثبورا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه
فيقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا
وادعوا ثبورا ويلا كثيرا مما اصابكم قل يا محمد لاهل مكة
لابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور
خير ام جنة الخلد لمحمد واصحابه التي وعد المتقون الكفر
والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد
جزاء ومصيرا في الاخرة لهم فيها في الجنة ما يشاون خالدين
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا
مسئولا سلوهم فاعطاه ويوم وهو يوم القيامة يحشرهم
يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله من الاصنام
فيقول الله للاصنام ويقال للملايكة أأنتم اضللتم عبادي
هولاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل
تركوا الطريق عبده وكم بهوا انفسهم قالوا يعني الاصنام
سبحانك نزهوه ما كان ينبغي يستحق لنا ان نتخذ نعبد من دونك
من اوليا اربابا ويقال قالوا يعني الملايكة نزهوه ما كان ينبغي

يجوز

يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اوليا اربابا فكيف جاز لنا
ان نامرهم بان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم من الكفر واباهم
قبلهم حتى نسوا الذكر حتى تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا
قوما بورا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام
فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيعون يعني الكفار صرفا
صرفا للملايكة ويقال الاصنام عن شهادتهم عليهم ويقال
صرفا العذاب عن انفسهم ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم من يكفر
منكم يا معشر المومنين ويقال من يظلم منكم على الكفر يا معشر
الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار وما ارسلنا يا محمد قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام كما تاكل ويمشون
في الاسواق في الطريق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية
يقول ابتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير
يقول الله لابي جهل واصحابه اتصبرون مع اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم سلمان واصحابه حتى تكونوا معهم في الدين والامر
تجلسون معهم وكان ربك بصيرا بانهم لا يصبرون على ذلك
ويقال اتصبرون يا اصحاب محمد على اذاهم حتى اوتيكم ثواب
الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يومن وبمن لا يومن منهم
وقال الذين لا يرجون لقانا البعث بعد الموت يعني ابا جهل
واصحابه لولا انزل هلا انزل علينا الملايكة فيخبرونا
بان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فنسئله عنك لقد استكبروا
في انفسهم عن الايمان ويقال حين سئلوا روية الرب وعتوا
عتوا كبيرا ابوا عن الايمان اباء كبيرا ويقال اجترؤا اجترا كبيرا
حين نزول الملايكة عليهم يوم وهو يوم القيامة يرون الملايكة
عند الموت لا بشرى تقول لهم الملايكة يومئذ لا بشرى للمجرمين
للمشركين بالجنة ويقولون يعني الملايكة حجرا محجورا حراما
محرما البشرى بالجنة على الكافرين ويقول يعني الكفار عند
روية الملايكة حجرا محجورا بعدا بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا
عمدنا الى ما عملوا من عمل خير في الدنيا فجعلناه في الاخرة
هباء منثورا كتراب يسطع من حوافر الدواب ويقال كشي

يجول في ضوء الشمس اذا دخلت من كوة يرى ولا يستطاع ان يمس
اصحاب الجنة محمد واصحابه يومئذ يوم القيامة خير مستقرا منزلا
واحسن مقيلا بيتا من منزل ابي جهل واصحابه وحبيبتهم ويوم
تشقق السماء بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف ونزل
الملايكة تنزيلا الاول فالاول الملك لقضا يومئذ الحق العدل
للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا وشدد ذلك
اليوم على الكفار ويوم يعض الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط
على يديه على انامله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
استقمت على دين الرسول يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
مصافيا في الدين ابي بن خلف لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد
والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا
خاذلا لا يخذله عندما يحتاج اليه وقال الرسول محمد يا رب
ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا مستورا متروكا لم يقروا
به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدو لك
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين من مشركي قومه وكفى
بربك هاديا ونصيرا مانعا لما يراد بك وقال الذين كفروا
ابو جهل واصحابه لولا نزل عليه القران جملة واحدة كما
انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على
داود كذلك يقول انزلنا جبريل بالقران متفرقا لنثبت
به فؤادك لتطيب وتحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا
تبيانا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبريل به متفرقا اية
بعد اية ولا ياتونك بمثل بصفة وحجة وبيان الا جيناك
بالحق بصفة وحجة وبيان بما ننقض حجتهم واحسن تفسيرا
بيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم
يوم القيامة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اوليك
شر مكانا منزلا في الاخرة ويقال عملا في الدنيا ولقد
اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية وجعلنا معه

الشيطان

واضل سبيلا

اخاه

اخاه هارون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا باياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط فلم يومنوا
فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح
ايضا اهلكناهم لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل
اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يقتدوا
بهم واعتدنا للظالمين المشركين مشركي مكة عذابا اليما
وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح
واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا
لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا
اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضى كفار
مكة على القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني
الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها وبا هلها فلا يكذبونك
بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث
بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا
ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا الينا ان كاد ليضلنا عن الهتنا ليصرفنا
عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها
وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب
من اضل سبيلا دينا وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هواه
من عبد الهه بهوى نفسه يعني النضر واصحابه افانت يا محمد
تكون عليه وكيلا كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام كالبهايم لا تعقل
الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل
سبيلا عن الحجة والدين لانه ليس على البهايم السبيل والحجة
الم تر الى ربك كيف مد الظل الم تنظر الى صنع ربك كيف
بسط الظل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس من المشرق
الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دايما يعني الظل لا شمس
معه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا على الظل حيث ما يكون

الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه
يعني الظل اليناقبضا يسيرا هينا ويقال خفيا وهو الذي
جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شي فيه والنوم سباتا
استراحة لابدانكم وجعل النهار نشورا مطلبا لمعايشكم
وهو الذي ارسل الرياح نشرا طيبة بين يدي رحمته قدام
المطر وانزلنا من السما ما طهورا يطهر ويطهر لنحيي به بلدة
ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما بهايم واناسي كثيرا خلقا
كثيرا من الناس ولقد صرفناه يعني المطر قسمنا بينهم عاما
بعام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا
لم يشكروا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمة ولو شئنا
لبعثنا في كل قرية نذيرا الى اهل كل قرية رسولا مخوفا
ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب
والكرامة كله لك فلا تطع الكافرين ابا جهل واصحابه
بما يامرونك وجاهدهم به بالقران جهادا كبيرا بالسيف
وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب
وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب
برزخا حاجزا وحجرا محجورا حراما محرما من ان يغير احدهما
طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء ما الذكر والانثى بشرا
خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل لتزويجه من القرابة وغيره
وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار
مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة في عبادتهم
وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والاخرة في معصيته وترك
عبادته وكان الكافر على ربه ظهيرا بالكفر ويقال عونا
للكافرين على ربه بالكفر وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا
بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه
على التوحيد والقران من اجر من جعل ولا رزق الا من
شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال الا من شاء

ان يوجد

ان يوجد ويتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا فيجد ثوابه وتوكل
يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحيا الذين يموتون
ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره وكفى به
بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا
طول كل يوم الف سنة مما تعدون اول يوم منها يوم الاحد واخر
يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلا به
العرش الرحمن ثم استوى الرحمن على العرش فاسئل به بذلك خبيرا
عالما ويقال فاسئل عن الله اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم
لكفار مكة اسجدوا اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن
ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد لما تامرنا لكذاب
وزادهم ذكر الرحمن ويقال القران ويقال دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم نفورا تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي
جعل في السماء بروجا نجوما ويقال قصورا وجعل فيها في السما
سراجا شمسا مضيا لبني ادم بالنهار وقمرا منيرا مضيا بالليل
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة مختلفا ويقال خلفا
بعضها لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهما او اراد
شكورا عملا صالحا لما ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار
يعمل بالليل وعباد الرحمن وخواص الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا تواضعا من مخافة الله واذا خاطبهم الجاهلون
واذا كلمهم الكفار والفساق قالوا سلاما ردوا معروفا
وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلاة
سجدا وقياما في صلاة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما مولعا
ملحا انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما مثوى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية ولم يقتروا لم يمنعوا من
الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا
عدلا والذين لا يدعون لا يعبدون مع الله الها اخر من الاصنام
ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها

الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد ولا يزنون ولا يستحلون
الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق اثاما واديا في النار ويقال
جبا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه في العذاب
مهانا يهان به ذليلا الا من تاب من الكفر وامن بالله وعمل
صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن
عبادة الاصنام الى عبادة الله ومن الشرك الى الخير وكان
الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ومن تاب
من الذنوب وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فانه يتوب
الى الله متابا متابا صحيحة ويقال يجد ثوابها عند الله والذين
لا يشهدون الزور لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو
بمجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلما والذين اذا ذكروا وعظوا
بايات ربهم لم يخروا عليها على ايات الله صما لا يسمعون
وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
يقولون اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين تقر اعيننا بهم
واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدى بنا
اولئك اهل هذه الصفة يجزون الغرفة الدرجات العلى
في الجنة بما صبروا على طاعة الله وللفقر والرزايا ويلقون
فيها في الجنة تحية من الله وسلاما يلقونهم الملائكة بالتحية
والسلام من الله اذا دخلوا الجنة خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا
ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع
باجسامكم وصوركم لولا دعاؤكم امركم بالتوحيد فقد
كذبتم بمحمد والقران فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون
لزاما عذاب يوم بدر بالقتل والضرب والسبي ومن السورة
التي يذكر فيها الشعرا وهي كلها مكية غير اية الذي ذكر
فيها الشعرا فانها نزلت بالمدينة وهي مائة وعشرون وسبع اية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي

الله

الله عنهما في قوله تعالى طسم يقول طا طوله وسين سناءه
وميم ملكه ويقال قسم اقسم بها تلك ايات الكتاب المبين
يقول قسم ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي لعلك باخع قاتل نفسك بالحزن عليهم
ان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم
يكتئب بما انهم ان نشا ننزل ننزل عليهم من السماء اية علامة فظلت
اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما ياتيهم من ذكر ما ياتي
جبريل الى نبيهم بالقران من الرحمن محدث اتيا لمحدث بعضه
على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقران فقد كذبوا
يعني محمدا فسياتيهم انبا اخبار ما كانوا به يستهزءون بالقران
ويقال عقوبة استهزائهم بمحمد والقران اولم يروا كفار مكة
الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن المنظر
ان في ذلك في اختلاف لوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان
اكثرهم مؤمنين كلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر
وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم بالمؤمنين واذ نادى
دعا ربك ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
الكافرين قوم فرعون تقتلهم الا يتقون عبادة غير الله
قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق
صدري بتكذيبهم اياي ويقال يحزن قلبي ولا ينطلق
لساني لا يتشمر لساني من مهابته فارسل الى هارون
فارسل يعني هارون يكون عونا لي ولهم علي ذنب قصاص
بقتل القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا
حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا باياتنا
التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكم
مستمعون اسمع ما يقولون لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول
رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل
تنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا
يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلاثين سنة وفعلت

فعلتك التي فعلت فقتلت النفس التي قتلت وانت من الكافرين
بنعمتي الساعة قال موسي فعلتها فقتلتها اذا وانا من الضالين
من الجاهلين بنعمتك علي ففررت منكم فهربت منكم لما خفتكم
على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني
من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة تمنها هذه نعمة
تمنها علي يا فرعون ولا تذكر جفاك على ان عبدت بني اسرايل
يعني استعبدتهم قال فرعون لموسي وما رب العالمين وكل
رب العالمين اياي تعني قال موسى بل رب السموات والارض
يقول رب العالمين هو رب السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقهما
قال فرعون لمن حوله من الجلسا الا تستمعون الى ما يقول
موسى وكان حوله مايتان وخمسين رجلا جلوسا عليهم
اقبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا
لموسى من رب السموات والارض الذي تدعونا اليه يا موسي
قال موسى ربكم هو ربكم ورب اباءكم الاولين قال
فرعون لجلسايه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
قالوا الى من تدعونا يا موسي الى من ربنا ورب اباينا الاولين
قال موسي رب المشرقين والمغربين وما بينهما ان كنتم تعقلون
تصدقون ذلك قال فرعون لموسى لين اتخذت الها غيري
عبدت الها غيري لاجعلنك من المسجونين في السجن
وكان سجنه اشد من القتل قال موسى يا فرعون او لو جيتك
بشي مبين باية بينة على ما اقول قال فرعون فات به
يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الله الي قومي
فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان حية صفرا ذكر
مبين عظيم ما يكون من الحياة قال فرعون هذه اية بينة
فهل غيرها هذ ونزع يده اخرج موسي يده من ابطه فاذا هي
بيضا للناظرين لها ضوء كضوء الشمس يعجب الناظرين
اليها قال فرعون للملا حوله ان هذا الرسول لساحر
عليم حاذق بسحره يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره

فاذا

فماذا تامرون تشيرون علي به قالوا ارجه احبسه واخاه
ولا تقتلهما وابعث في المداين في المداين الساحرين حاشرين
الشرط ياتوك بكل سحار عليم حاذق بسحره فيصنعون مثل
ما يصنع موسي فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات
يوم معلوم معروف يوم السوق ويقال له يوم عيد هم
ويقال يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا
نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم الغالبين على موسي
قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين
في القدر والمنزلة والدخول علي قال لهم موسى يعني السحرة
القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين
وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة فرعون بعظمة فرعون
انا لنحن الغالبون على موسى فالقى عصاه فاذا هي تلقف
ما يافكون ما فوكهم من السحر فالقي السحرة ساجدين
سجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهب حبالهم
وعصيهم علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين
قال لهم فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهارون
قال فرعون امنتم صدقتم له قبل ان اذن لكم امركم به
انه لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا
افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمني
ورجل اليسري ولاصلبنكم اجمعين على شاطي نهر مصر
قالوا لا ضير لا يضرنا في الاخرة ما تصنع بنا في الدنيا انا الى
ربنا منقلبون راجعون الى الله والجنة به انا نطمع نرجوا
ان يغفر لنا ربنا خطايانا شركنا ان كنا بان كنا اول
المومنين بموسي واوحينا الى موسى ان اسر ادلج بعبادي
ليلا امر من امن بك من بني اسرايل انكم متبعون يدركم
فرعون وقومه فارسل فرعون في المداين حاشرين الشرط
ان هولاء اصحاب موسي لشرذمة قليلون فيه قليلون
وانهم لنا لغايظون مبغوضون احود وانا وانا لجميع حاذرون
شاكون مودون بالسلاح فاخرجناهم من جنات من بساتين

فلما جا السحرة قالوا لفرعون
اين لنا لاجرا اجعلا من المال
ان كنا نحن الغالبين على موسى

وعيون ما ظاهرة وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة
كذلك انفعل بمن عصاني واورثناها مصر بني اسرائيل بعد هلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما ترا ظهر الجمعان التقيا
جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا
يا موسى قال موسى كلا لا يدركونا ان معي ربي سيهدين سينجيني
منهم ويهديني الى الطريق واوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيه اثني عشر
طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم كجبل عظيم وازلفنا
حبسنا ثم الاخرين فرعون وقومه في الصنامة ويقال في
البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين
فرعون وقومه في اليم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة
وعبرة وما كان اكثرهم مومنين كلهم كانوا كافرين وان
ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين اذ نجاهم
من الغرق واتل عليهم اقرا على قومك قريش نبا ابراهيم
خبر ابراهيم في القران اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة
الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها
عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم
ابراهيم هل يسمعونكم هل يجيبكم الالهة اذ تدعون اذ دعوتموهم
او ينفعونكم في معايشكم او يضرون اذ عصيتموهم قالوا
لا بل لكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن
نعبد نقتدي بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون
انتم واباوكم الاقدمون وما كان يعبد اباوكم الاولون
فانهم عدو لي الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب
العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني
على الدين ويرشدني الى الحق والهدى والذي هو يطعمني
يرزقني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت
فهو يشفين من المرض والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين
يوم القيامة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ذنبي
يوم الدين يوم القيامة وكانت خطيئته الي سقيم وقوله

بل

بل فعله كبيرهم وقوله لامراته هذه اختي رب هب لي حكما فهما
وعلما والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة واجعل لي
لسان صدق ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعدي واجعلني
من ورثة جنة النعيم منازل جنة النعيم واغفر لي اهدا لي
انه كان من الضالين انه كان صار كافرا ولا تخزني يوم يبعثون
لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال ولا بنون
ولا كثرة البنون الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب
وحب الدنيا وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك
فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم ظهرت الجحيم للغاوين للكافرين
فصارت لهم وقيل لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون
من دون الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم يمنعونكم
من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون انفسهم من العذاب
فكبكبوا اطرحوا وجمعوا فيها في النار هم كفار مكة وسائر
كفار الانس والغاوون كفار الجن والهتهم وجنود ابليس اجمعون
وهم الشياطين قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون
مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا لفي
ضلال مبين خطا بين في الدنيا اذ نسويكم برب العالمين
نعدلكم برب العالمين وما اضلنا ما احرفنا عن الايمان
والطاعة الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم
فما لنا فليس لنا احد من شافعين من الملائكة والنبيين
والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم ولا ذي قرابة يهمه
امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين
مع المومنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين
لو رجعوا الى الدنيا دنيا لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا
كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمومنين
كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة الرسل الذين ذكرهم
نوح اذ قال لهم اخوهم نوح ولم يكن اخاهم في الدين

ولكن كانوا قرابته منهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول
من الله امين على الرسالة ربي ارسلك قد كنت فيكم امينا قبل هذا
فكيف تتهموني اليوم فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من
التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسالكم
عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجري رازقي الا على رب
العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون
اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح
واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاؤنا فاطردهم
حتى نؤمن لك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت
انهم يوفقون ولا توفقون انتم ان حسابهم ما لهم ومونتهم
الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد
المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول
مخوف بلغة تعلمونها قالوا لئن لم تنته عن مقالتك يا نوح
لتكونن من المرجومين لمن المقتولين كما قتلنا من ارسلك
من الغير قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا
فاقض بيني وبينهم بالعذاب ونجني ومن معي من المؤمنين
منهم ومن عذابهم فانجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك
المشحون في السفينة المنجرة الموقرة المملوة التي لم يبق
الا دخلها ثم اغرقنا بعد ما ركب نوح في السفينة الباقين
من قومه ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين كلهم كافرين
كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان
الرحيم بالمؤمنين ان نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين
قوم هود هودا وجملة المرسلين الذين ذكرهم اذ قال لهم
اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول
من الله امين على الرسالة فاتقوا الله واطيعون فيما امركم
من التوبة والايمان وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر
من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون
بكل ريع اية بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون

من مر

من مر بكم من الغرباء وهو العشارون تسخرون ممن مر بكم وتتخذون
مصانع منازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون واذا
بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم احدا بالعقوبة اخذتم
عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله
فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي
امدكم اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام
وبنين اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماء طاهر
اني اخاف عليكم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم
تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا
اوعظت اتنهانا ام لم تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا
ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين لادين الاولين دين ابائنا الاولين
ويقال ان هذا ما هذا الذي يقول عليه الا خلق الاولين الا اختلاق
الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا الدين فكذبوه بالرسالة
وبما قال لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب
بالريح كذبت ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين
اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة
فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر
من جعل ورزق ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتتركون
فيما ها هنا امنين في هذا النعيم امنين من الموت والعذاب
والزوال في جنات في بساتين وعيون ما طاهر وزروع حروث
ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون من الجبال
في الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبطال معجبين متكبرين
ان ذات بغير الالف فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون

اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين
الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعا الى غير
عبادة الله ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح قالوا انما انت
من المسحرين من المخوفين سوقية مثلنا لست بملك ولا نبي
ما انت الا بشر مثلنا تاكل وتشرب فات باية بعلامة على ما تقول
ان كنت من الصادقين لمجي العذاب وانك رسول الله قال
لهم صالح هذه ناقة لها علامة لكم لنبوتي لها شرب من الما
ولكم شرب من الماء يوم معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا
تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير
فعقروها فقتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على قتلها
فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك بما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين لم
يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك يا محمد لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين كذبت قوم لوط المرسلين
لوطا وجملة الرسل الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم
لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين
على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة
والايمان واطيعون اتبعوا امري ووصيتي وما اسالكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب
العالمين اتاتون الذكران من العالمين اذ ترى الرجال
من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم فما احل لكم
ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم عادون معتدون
من الحلال الى الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط عن مقالتك
لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم
الخبيث من القالين من المبغضين رب نجني واهلي مما
يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
يعني امراته المنافقة لحقت الباقين بالهلاك ثم دمرنا
الاخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم على شذاذهم

ومسافرهم

ومسافرهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر بالحجارة
لمن انذرهم لوط فلم يومنوا ان في ذلك بما فعلنا بهم لاية لعلامة
لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين كلهم
كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز النقمة من الكافرين الرحيم
بالمومنين كذب اصحاب الايكة المرسلين قوم شعيب جملة
المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة غير الله اني لكم
رسول الله امين على الرسالة فاتقوا الله اخشوا الله فيما
امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري ووصيتي
وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي
الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموا الكيل ولا تكونوا من
المخسرين من ناقص الكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم
بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا حقوق
الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا
في الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعا الى غير
عبادة الله واتقوا اخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق
الاولين قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المخوفين سوقية
مثلنا لست بنبي ولا ملك وما انت الا بشر ادمي مثلنا
تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب وان نظنك وقد نظنك لمن
الكاذبين على ما تقول فاسقط علينا كسفا قطعا من السما
بالعذاب ان كنت من الصادقين بمجي العذاب قال ربي اعلم بما
تعملون في الكفر واعلم بكم وعذابكم فكذبوه بالرسالة
فاخذهم عذاب يوم الظلة وقت العذاب فوقهم كسحابة
واحرقتهم انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب
ان في ذلك بما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين
وانه يعني القران لتنزيل رب العالمين كلام رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك على قدر حفظك ويبينا لك
حتى تلا عليك لتكون من المنذرين المخوفين بالقران

بلسان عربي مبين يقول القران على مجرى لغة العربية ويقال
بينهم يا محمد بلغتهم وانه يعني نعت القران ونعت محمد لفي زبر
الاولين مكتوب في كتبنا لانبيا قبلك اولم يكن لهم اية
لاهل مكة علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ان يعلمه ان
اخبرهم عن محمد والقران علما بني اسرايل عبدالله بن سلام
واصحابه ولو نزلناه نزلنا جبريل بالقران على بعض الاعجمين
على رجل لا يتكلم بالعربية فقراه عليهم على قريش ما كانوا
به بالقران مومنين لانهم لم يومنوا بما كان بلغتهم فكيف
يومنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب
في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل وهشام واصحابه لا يومنون
به لكي لا يومنوا بمحمد والقران حتى يروا العذاب الاليم
الوجيع فياتيهم العذاب بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
بنزول العذاب عليهم فيقولوا هل نحن منظرون سوجلون بالعذاب
افبعذابنا يستعجلون بجيئه افرايت يا محمد ان متعناهم سنين
في كفرهم ثم جاهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون يوجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها
منذرون رسل يخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله
وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقران الشياطين
على محمد صلى الله عليه وسلم وما ينبغي لهم ما هم له باهل
وما يستطيعون ما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين
عن السمع استماع الوحي لمعزولون لممنوعون فلا تدع فلا تعبد
مع الله الها اخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار
وانذر عشيرتك الاقربين من الرحم واخفض جناحك لمن
اتبعك من المومنين لين جانبك للمومنين فان عصوك
قريش فقل اني بري مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل
على العزيز بالنقمة من اعدايه الرحيم بك وبالمومنين الذي
يراك حين تقوم الى الصلاة وتقلبك في الساجدين مع اهل

الصلاة

ضيتولوا

الصلاة في الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب ابايك
المومنين انه هو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبيكم
اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل على كل افاك اثيم
اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطليحة يلقون السمع يستمعون
الى كلام الملايكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون يسمعون
واحدا ويجعلون مايتم يخبرون بذلك الكهنة والشعرا
عبدالله واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الراوون
عنهم الم تر يا محمد انهم يعني الشعرا في كل واد في كل فن ووجه
يهيمون يذهبون وياخذون ويمدحون وانهم يقولون
في شعرهم ما لا يفعلون ما ليس كذلك ويقال لما لا يقدرون
ان يفعلوا وكلاهما عاديا الا الذين امنوا بمحمد والقران
حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا محمد واصحابه
بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا لما هجاهم الكفار وسيعلم
الذين ظلموا هجوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون في الاخرة وهي
النار ومن السورة التي يذكر فيها النمل وهي تسعون وثلاث اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى طس طا طوله وسين سناه
ويقال قسم اقسم الله به تلك ايات القران ان هذه
السورة ايات القران وكتاب مبين بالحلال والحرام
هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمومنين المصدقين
في ايمانهم ثم نعتهم تعالى الذين يقيمون الصلاة يتمون
الصلاة الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب
فيها في مواقيتها ويوتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم
وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت ابا جهل واصحابه هم يوقنون
ان الذين لا يومنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم في الكفر
فهم يعمهون يمضون ثم هم لا يبصرون اولئك اهل هذه

الصنة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم في
الاخرة يوم القيامة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول
النار وانك يا محمد لتلقى القران ينزل عليك جبريل بالقران
من لدن حكيم في امره وقضايه عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله
حيث تحير في الطريق اني انست نارا رايت نارا من بعيد
الطريق امكثوا هاهنا سآتيكم حتى اتيكم منها من عند النار
بخبر عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس بشعلة مقتبسة لعلكم
تصطلون لكي تدفوا وكان في شدة من الشتا فلما جاها نودي
ان بورك من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملايكة
وهكذا قرا ابي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا
النور واقام من حوله من الملايكة وسبحان الله نزه نفسه
رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا
الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن بي الحكيم في امري وقضاي امرت
ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما راها
موسى تهتز تتحرك كانها جان لا صغيرة ولا كبيرة ولى
مدبرا ادبر اقبل هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفه
قال الله لموسى يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي
عندي المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سو
ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي ان لا يخاف عندي ايضا فاني
غفور لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج
بيضاء من غير سوء برص اذهب في تسع ايات مع تسع ايات
الى فرعون وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين
فلما جاتهم اياتنا باياتنا مبصرة مبينة بعضها على اثر
بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جيتنا به وجحدوا
بها بالايات واستيقنتها انفسهم بعدما استيقنت انفسهم
انها من الله ظلما خلافا واعتدا وعلوا عتوا وتكبرا فانظر
يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين كيف اخر امر المشركين فرعون

وقومه

وقومه كيف اهلكناهم في اليم ولقد اتينا داود اعطينا داود بن
ايشا وسليمان بن داود علما فهما بالنبوة والقضا وقالا كلاهما
الحمد لله الشكر لله والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة
على كثير من عباده المومنين وورث سليمان داود ملك داود
من بين اولاده وكان لداود سبعة عشر بنين وقال سليمان
يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا
من كل شي علم كل شي في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن
العظيم من الله علي وحشر وجمع لسليمان جنوده جموعه من الجن
والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا اتوا
على واد النمل قالت نملة عرجا يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
جحركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان وجنوده وهم
يعني جند سليمان لا يشعرون بكم ويقال وهم يعني جند سليمان
لم يشعروا بقول النملة فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها
من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده وقال رب اوزعني
الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين في الجنة
وتفقد الطير طلب فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد
مكانه ام كان من الغايبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا
لانتفن ريشه وكان عذاب الطيور هذا او لاذبحنه بالسكين
او لياتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير بعيد
غير طويل حتى جا فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم
تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجيتك من سبا من مدينة
سبا بنبا يقين بخبر حق عجيب اني وجدت امراة يقال لها
بلقيس تملكهم واوتيت من كل شي اعطيت علم كل شي في بلدها
ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجوهر واللولو والذهب
والفضة وكذا وكذا وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون
الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل صرفهم
الشيطان عن طريق الحق والهدي فهم لا يهتدون سبيل الحق

والهدى الا يسجدوا لله الذي وقد قلت لهم الا يا هؤلا اسجدوا
لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم يسجدوا لله الذي
يخرج الخبء ما خبا في السموات من المطر والارض من النبات
ويعلم ما يخفون ما يسرون من الخير والشر وما يعلنون يظهرون
من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير
الكبير قال سليمان للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت ام كنت
من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم تنح
عنهم الى مكان قريب بحيث تسمع كلامهم فانظر ماذا يرجعون
يقولون ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمان
فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت به الى قومها وقالت
يا ايها الملا الرؤسا اني القي الي كتاب كريم مختوم انه عنوانه من
سليمان وانه اوله سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي
الا تتكبروا علي واتوني مسلمين مستسلمين صالحين قالت
يا ايها الملا الرؤسا افتوني في امري اخبروني عن امري ويقال
تشاوروا ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى تشهدون
تحضروني وتشاوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح
واولوا باس شديد بالقتال والامر اليك يقول امرنا
لامرك نتبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما تامرين
ثم نطقت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا
قرية عنوة بالحرب افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال
الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض بالكبريا واني
مرسلة اليهم الى سليمان بهدية فناظرة فانظروا بم يرجع
المرسلون فلما جا رسولهم الى سليمان بهدية قال
سليمان اتمدونني بمال اتمدونني بمال وهدية فما اتاني
الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير وافضل
مما اتاكم اعطاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان

ردت

ردت اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلناتينهم بجنود بجموع لا قبل
لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايمانهم
الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون قال سليمان يا ايها الملا
ايكم ياتيني بعرشها بسريرها قبل ان ياتوني مسلمين صالحين
قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك من مجلس القضاء وكان مجلس القضاء الى انتصاف
النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجوهر
واللولو والذهب والفضة قال سليمان بلى اريد اسرع
من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي
يا قيوم وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قبل ان يبلغ الشي الذي رايته من بعيد فلما راه
مستقرا عنده ثابتا عنده يعني عرشها عنده عرشه قال الاصف
هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ام اترك شكر نعمته
ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه لثواب ذلك ومن كفر ترك
شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل
بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها زيدوا فيها
وانقصوا منها ننظر اتهتدي لتعرف ام تكون من الذين لا يهتدون
لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها سليمان اهكذا عرشك
سريرك شبهوه عليها قالت كانه هو شبهته علي واوتينا
العلم من قبلها وكنا مسلمين من قبل مجيئها وصدها صرفها
سليمان ويقال صرفها الله ما كانت تعبد من دون الله
يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي
الصرح القصر فلما راته حسبته لجة ما غمرا وكشفت عن
ساقيها رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمان انه صرح
قصر ممرد املس من قوارير تحته ما فلا تخافي فجاءت عليه
قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمان
اسلمت على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس
ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا ان اعبدوا الله
ان قال لهم وحدوا الله وتوبوا من الكفر والشرك فاذا هم

فريقان نصا روا فرقتين مومنة وكافرة يختصمون يتخاصمون
في الدين قال صالح لقومه الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة
بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله
هلا تتوبون من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشامنا بك وبمن معك
من قومك يعني تشامنا من شومك ومن شوم من امن بك قال
صالح طائركم شدتكم ورخاوكم عند الله من عند الله
بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخا ويقال تخذلون
ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من ابنا
روساهم قدار بن سالف ومصدع بن عمير واصحابهما يفسدون
في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملو
به قالوا تقاسموا بالله يقول تحالفوا بالله ثم قال
لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا لنقتله واهله
ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل
صالح واهله وانا لصادقون مصدقون بنا في قولنا ولا يرد
قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن امن به
ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلهم
الملايكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملايكة
فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم بصالح انا دمرناهم
اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية
خالية ساقطة بما ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون ويصدقون ما فعل بهم وانجينا
الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وقتل
الناقة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون
الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة ائنكم
لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة من دون النسا بل انتم
قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا
اخرجوا ال لوط لوطا وابنتيه زعورا وزيثا من قريتكم سدوم

انهم

انهم اناس يتطهرون يتنزهون فانجيناه واهله ابنتيه زعورا
وزيثا الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا
عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم
ومسافريهم مطرا حجارة فسا مطر فبيس المطر الحجارة المنذرين
من انذرهم لوط فلم يومنوا قل يا محمد الحمد لله الشكر والمنة لله
على هلاكهم وسلام وسعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى
اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم بالاسلام وهم امة
محمد صلى الله عليه وسلم الله خير قل يا محمد لاهل مكة اعبادة
افضل اما يشركون بالله من الاوثان امن خلق السموات
والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر
حدايق بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة
ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها
شجر البساتين االه مع الله سوى الله يفعل ذلك بل هم قوم
يعدلون الاصنام امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل
خلالها وسطها انهارا وجعل لها للارض رواسي جبالا
ثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين بين العذب والمالح
حاجزا مانعا لا يختلطان االه مع الله سوى الله يفعل
ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون لهم امن يجيب
المضطر في البلاء اذا دعاه لدفع البلاء ويكشف السوء
يرفع البلا ويجعلكم خلفا الارض سكان الارض بعد هلاك
اهلها االه مع الله سوى الله يفعل ذلك قليلا ما تذكرون
ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم ينجيكم في ظلمات
البر والبحر في شدايد البر والبحر اذا اسافرتم ومن يرسل
الرياح نشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر يبشرهم
بالمطر االه مع الله سوى الله يفعل ذلك تعالى الله تبرا الله
عما يشركون به من الاوثان امن يبدء الخلق ابتدا من
النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السما بالمطر
والارض بالنبات االه مع الله سوى الله يفعل ذلك
قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين انزع الله

الهذ شى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملايكة
والارض من الخلق الغيب مع قيام الساعة ونزول العذاب
الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان يبعثون
متى يبعثون من القبور بل ادرك علمهم في الاخرة يقول اجتمع
علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة
بل هم منها من قيام الساعة عمون عماة لا يبصرون وقال
الذين كفروا كفار مكة ايذا كنا اذا اصرنا ترابا رميما
واباونا قبلنا اينا لمخرجون من القبور ومحيون لقد وعدنا
هذا الذي تعدنا نحن واباونا من قبل ان هذا ما هذا الذي
تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين يعني احاديث الاولين
قل سيروا في الارض فانظروا اعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين
اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يومنوا ويقال
ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك
يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا
الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين لمجيء العذاب
قل لهم يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف
لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وان ربك
يا محمد لذو فضل ذو من على الناس بتاخير العذاب ولكن
اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك يا محمد
ليعلم ما تكن صدورهم قلوبهم من البغض والعداوة وما
يعلنون ما تظهرون من الكفر والشرك والقتال وما من
غايبة من سر خفي في السما والارض من اهل السما والارض
الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا القران
الذي يقرا عليهم محمد يقص على بني اسرايل يبين لبني اسرايل
اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم
فيه يختلفون وانه يعني القران لهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب للمومنين بمحمد والقران ان ربك يقضي بينهم بين

اليهود

اليهود والنصارى بحكمه وقضايه يوم القيامة وهو العزيز
بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله انك
على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام انك يا محمد لا تسمع
الموتى بالقلوب ويقال المتصامم لمن كان ميتا ولا تسمع الصم
بالقلوب ويقال المتصامم الدعا دعوتك الى الحق والهدى
اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت يا محمد
بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك
الا من يومن باياتنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة
والتوحيد واذا وقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب
اخرجنا لهم دابة من الارض من بين الصفا والمروة ومعها
عصى موسى تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا بايات ربنا بمحمد
والقران ويقال لخروجنا لا يوقنون لا يصدقون ويوم نحشر
من كل امة فوجا من اهل كل دين جماعة ممن يكذب باياتنا ورسو
لنا فهم يوزعون يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا جاوا اجتمعوا
قال الله لهم اكذبتم باياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما
جحدتم ولم تعلموا انها ليست مني اماذا كنتم تعملون في الكفر
والشرك ووقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما
ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الم يروا
كفار مكة انا جعلنا الليل مسكنا ليسكنوا ليستقروا فيه
والنهار مبصرا مضيئا مطلبا للمعايشهم ان في ذلك لايات
لعلامات لقوم يومنون يصدقون ويوم ينفخ في الصور
وهي نفخة الموت ففزع فمات من في السموات من الملايكة
ومن في الارض من الخلق الا من شا الله من اهل السما جبريل
وميكاييل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة
الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعني اهل السما والارض
اتوه ياتون الله يوم القيامة داخرين صاغرين ذليلين وترى
الجبال يا محمد في النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة
وهي تمر مر السحاب في الهوا صنع الله هذا فعل الله لخلقه
الذي اتقن احكم كل شيء من الخلق انه خبير بما تفعلون من الخير

والشر من جا بالحسنة من جا يوم القيامة بلا اله الا الله محلصا بها فله خير منها فالخيره كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ امنون وهم امنون من الفزع والعذاب اذا طبقت النار ومن جا بالسيئة بالشرك بالله فكبت وجوههم في النار هل تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها جعلها حراما وله كل شي من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلوا القران وامرت ان اقرا عليكم القران فمن اهتدى امن بالقران فانما يهتدي يومن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر بالقران فقل يا محمد انما انا من المنذرين المخوفين من النار بالقران ثم امره بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله سيريكم اياته علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول لكم محمد حق وصدق وما ربك بغافل بساه عما تعملون في الكفر والشكر ويقال تبارك عقوبة ما تعملون في الكفر والشرك من المكر والخيانة والفساد ومن السورة التي يذكر فيها القصص وكلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران الاية نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة وهي ثمان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى طسم طا طوله سين سناوه ميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران بالحلال والحرام والامر والنهي نتلو عليك من نبا موسى وفرعون نقرا عليك جبريل خبر موسى وفرعون بالحق بالقران لقوم يومنون بك وبالقران ان فرعون علا خالف وتكبر وكفر في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فرقا يستضعف طايفة منهم من بني اسرايل يذبح ابناهم صغارا ويستحيي ويستخدم نساهم كبارا

انه

٢٠٥

انه كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعا الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن على الذين استضعفوا قهروا في الارض ارض مصر ونجعلهم ايمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي اهل مصر ونمكن لهم ننزلهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرايل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك واوحينا الى ام موسى الهمنا ام موسى يوحانيد بنت لاوي بن يعقوب ان ارضعيه ارضعي هذا الصغير فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني انا لا نرده اليك بل رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرفعه ال فرعون جواري فرعون من بين الما والشجر اخذنه وذهبن به الى امراة فرعون ليكون لهم بعد ما يجي اليهم بالرسالة عدوا وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطيين مشركين وقالت امراة فرعون ايسه بنت مزاحم قرة عين لي هذا ولك يا فرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في صنعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم لا يشعرون بنوا اسرايل لا يعلمون انه ليس منا دينا لاهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح فواد ام موسى يوحابذ فارغا من كل هم الا هم موسى بعد ما اسر به فرعون ان كادت قد كادت لتبدي لتظهر به بامر موسى جزعا حتى سمعت ان فرعون اخذ التابوت ثم شك انه يقتله لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر لتكون من المومنين من المقرين المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين وقالت لاخته قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعيد وهم لا يشعرون انها اخت موسى وحرمنا عليه على موسى المراضع البان النسا من قبل من قبل مجي امه فقالت اخت موسى هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه يرضعونه لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية فدلت

على امه فرددناه الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسي
ولا تحزن على موسى ولتعلم ان وعد الله حق صدق في رده اليها
ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ولما بلغ اشده ثماني عشرة سنة واستوى خلقه
اربعين سنة آتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وكذلك
وهكذا نجزي المحسنين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين
بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال
من اهلها عند القيلولة ويقال بعد صلاة المغرب فوجد
فيها في المدينة رجلين قبطي وبني اسرائيل يقتتلان بينهما
هذا من شيعته من شيعة موسى وهذا من عدوه والاخر
من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته موسى
على الذي من عدوه من عدو موسى فجمع موسى اصابعه وقبض
عليها موخرة فوكزه موسى لكمه فقضى عليه الموت فخر
ميتا وقال موسى هذا من عمل الشيطان بامر الشيطان
انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة ندم على قتله قال رب
اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي فغفر له انه هو
الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قال رب
يا رب بما انعمت مننت علي بالمغفرة والتوحيد فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين فرعون وقومه
فاصبح في المدينة خايفا يترقب ينتظر متى يوخذ فاذا
الذي استنصره بالامس يستصرخه على القبطي يستغيثه
على احد من القبط قال له موسى اي للاسرائيلي انك لغوي
مبين مجادل بين الجدال واقبل عليه بالعنف فلما ان اراد
ان يبطش ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي
انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين المتورعين الامرين بالمعروف
والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو جبريل من اقصى المدينة

من

من اسفل المدينة ويقال من اوسط المدينة يسعى يسرع ويشتد
في مشيته قال يا موسى ان الملاء اولياء المقتول يأتمرون بك
اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج منها من المدينة اني لك من
الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها من المدينة خايفا
ان يضل الطريق يترقب متى يلحقه يوخذ به قال عند
ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه
سار تلقاء مدين نحو مدين خاف ان يخطي الطريق قال
عسى ربي ان يهديني يرشدني سواء السبيل قصد الطريق
نحو مدين ولما ورد ماء مدين بير مدين وهو بير وجد عليه
على الما امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون
ووجد من دونهم امراتين تذودان تحبسان غنمهما عن
الما من ضعفهما حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما
ما بالكما لا تسقيان عنكما قالتا لا نسقي لا نقدر ان نسقي غنمنا
حتى يصدر الرعا يفرغ رعا القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير
ليس له احد غيرنا يعينه فسقى لهما موسى يعني لغنمهما وذهبتا
الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى ثم تولى الى الظل ظل
الشجرة ويقال ظل حايط ويقال لكن فقال موسى رب اني
لما انزلت الي من خير فقير محتاج اني لما انزلت الي ما قدرت
لي من خير من طعام فجاته احداهما وهي الصغرى واسمها
صفورا تمشي على استحيا رافعة كمها على وجهها قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت غنمنا
لنا فلما جاه جا موسى الى ابيهما بيرون بن اخي شعيب
قبل ذلك وقص عليه على بيرون القصص فراره من فرعون
قال له بيرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر
قالت احداهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان خير من
استاجرت من الاجرا القوي على الحمل الثقيل الامين
على الامانة ثم قال بيرون لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك
يا موسى احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني تعمل في غنمي
ثماني حجج ثماني سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك

الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شا
الله من الصالحين بالوفا قال موسى ذلك بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل
لك علي والله على ما نقول من الشرط والوفا وكيل شهيد
فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر
انس من جانب الطور عن يسار الطريق نارا قال لاهله
امكثوا انزلوا هاهنا اني انست نارا رايت نارا لعلي اتيكم
منها من عند النار بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق
او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفئوا
وكان في الشدة من الشتا فلما اتاها نودي من شاطئ الواد
الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة بالمكان الشجر
من الشجرة من نحو الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
سيد الجن والانس وان الق عصاك من يدك فلما راها بعد
ما القاها تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا
كبيرة ولى مدبرا ذاهبا هاربا منها ولم يعقب يا موسى اقبل اليها ولا تخف
منها انك من الامنين منها فاخذها موسى فاذا هي عصا كما
كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك في جيبك في ابطك
يا موسى تخرج بيضاء لها ضو كضوء الشمس من غير سوء
من غير برص واضمم اليك جناحك ادخل يدك في ابطك
يا موسى بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا رهبت بها الناس
فذانك برهانان من ربك فهاتان حجتان من ربك
الى فرعون وملايه وقومه انهم كانوا قوما فاسقين
كافرين مفسدين في شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح
مني لسانا كلاما وكان على لسان موسى رتة فارسله معي
ردءا معينا يصدقني بغير كلامي عني ويصدق قولي اني اخاف
ان يكذبون بالرسالة قال له سنشد عضدك سنقوي
ظهرك باخيك هارون ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة
باياتنا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون

بالايمان

بالايمان والايات على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى باياتنا
اليد والعصا بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذي
جيتنا به الا سحر مبين كذب مختلق من تلقا نفسك وما
سمعنا بهذا الذي تقول يا موسى في ابائنا الاولين في ابائنا
الماضين وقال موسى ربي اعلم بمن جا بالهدى بالرسالة
والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في
الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون المشركون من
عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملا رجال اهل مصر ما علمت
لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاطبخ
لي يا هامان من الطين اجرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع
اصعد وانظر الى اله موسى الذي تزعم انه في السما ارسله
الي واني لاظنه من الكاذبين ليس في السما من اله واستكبر
تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه في الارض ارض مصر
بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون
في الاخرة فاخذناه يعني فرعون بنكلة الاولى والاخرة
وجنوده جموعه القبط فنبذناهم في اليم القيناهم وطرحناهم
في البحر فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اخر امر المشركين
فرعون وقومه وجعلناهم ايمة ايمة الكفر والضلال
يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان
ويوم القيامة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم
القيامة هم من المقبوحين سود الوجوه زرق الاعين ولقد
اتينا اعطينا موسى الكتاب التورية من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى من قبل موسى بصاير للناس بيان للناس
لبني اسرايل وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا فيومنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة
ولولا ان تصيب قومك قريشا عذاب يوم القيامة بما قدمت
ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب
فنتبع اياتك كتابك ورسولك ونكون من المومنين بالكتاب

والرسول لاهلكناهم قبلك ولكن ارسلناهم اليهم بالقران
لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقران من عندنا
قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد اليد والعصا
والمن والسلوي والقران جملة مثل ما اوتي مثل ما اعطي
موسي ابن عمران اولم يكفروا كفار موسى بما اوتي موسى من قبل
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ساحران يعني التوراة والقران
تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل بالتوراة والقران
كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب من عند الله
هو اهدى اصوب منهما من التورية والقران اتبعه اعمل
ان كنتم صادقين ان التوراة والقران سحران تظاهرا
فلم يقدروا ان ياتوا فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم
يجيبوك الطلبة بما سالتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم
بالكفر والشرك في عبادة الاصنام ومن اضل من الحق
والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك في عبادة الاوثان
بغير هدى من الله بغير حجة وبيان من الله ان الله لا يهدي
لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين اباجهل واصحابه
ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القران بالتوحيد
لعلهم يتذكرون يتعظون بالقران فيؤمنوا الذين
اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة من قبله
من قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم والقران يعني عبد الله
ابن سلام واصحابه اربعين رجلا منهم من جاء من الشام
ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقران يؤمنون
واذا يتلى يقرا عليهم القران بنعت محمد صلى الله عليه
وسلم وصفته قالوا امنا به بمحمد والقران انه الحق من ربنا
انا كنا من قبله من قبل تلاوة القران علينا مسلمين
مقرين بمحمد والقران اولئك اهل هذه الصفة يؤتون
اجرهم مرتين ضعفين بما صبروا على اذى الكفار وطعنهم
حيث بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم
ودخلوا في دين محمد صلى الله عليه وسلم ويدرؤن بالحسنة السيئة

يدفعون

يدفعون بالكلام الحسن الكلام القبيح عن غيرهم ومما رزقناهم
اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو
الباطل يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا
تعزوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم
عليكم اعمالكم عبادة الاوثان من الشيطان الشرك سلام
عليكم هداكم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين
بالله انك يا محمد لا تهدي لا تقدر من احببت ايمانه يعني
اباطالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويعرف من يشاء بدينه
يعني ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين بدينه وقالوا
حارث بن عمرو النوفلي واصحابه ان نتبع الهدي التوحيد
معك يا محمد نتخطف من ارضنا نطرد من ارضنا مكة اولم
نمكن لهم ننزلهم ونجعل لهم حرما امنا من ان يهاج فيه يجبي
اليه ثمرات كل شي يحمل اليه الوان كل شي من الثمرات
رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف اسلط عليهم الكفار
ان امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا
من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت معيشتها
فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا
منها يسكنها المسافرون وسايرها خراب وكنا نحن الوارثين
المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان ربك مهلك
القرى حتى يبعث في امها في عظيمها مكة ربيها الى عظمائها
وكبرائها رسولا يتلوا عليهم اياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي
القرى اهل القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم
من شي اعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحياة
الدنيا الخزف والزجاجة وزينتها زهرتها لا يبقى كما لا يبقى
هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير فضل
وابقى وادوم مما لكم في الدنيا افلا تعقلون افليس لكم
ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة باقية افمن وعدناه
وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد ويقال عثمان بن عفان

فهو لاقيه يعاينه في الاخرة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا
ثم هو يوم القيامة من المحضرين اعطيناه المال والخدم
في الدنيا يعني اباجهل واصحابه ويوم يناديهم ينادي اسم
الكفار فيقول الله اين شركاي الذين كنتم تزعمون تعبدو
وتقولون انهم شركاي قال الذين حق عليهم القول
وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب وهم الروسا ربنا
ياربنا هولاء السفلة الذين اغوينا اضللنا اغويناهم
اضللناهم عن الحق والهدي كما غوينا ضللنا عن الحق
والهدي تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون يا ربنا
وقيل ادعوا شركاكم الهتكم حتي يمنعوكم من عذاب الله
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوا ارفع عذاب الله عنهم
وراوا العذاب القادة والسفلة لو انهم كانوا يهتدون تمنوا
لو انهم كانوا في الدنيا علي الحق والهدي ويوم وهو يوم
القيامة يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين
بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانبا الاخبار يوميذ
يوم القيامة فهم لا يتساءلون لا يحتجون فاما من تاب من
الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين
ربه فعسي وعسي من الله واجب ان يكون من المفلحين
من الناجين من السخطة والعذاب وربك يا محمد يخلق
ما يشا ويختار من خلقه بالنبوة يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم ما كان لهم لاهل مكة الخيرة الاختيار سبحانه
نزه نفسه وتعالي تبرا عما يشركون من الاوثان وربك
يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من تضمر قلوبهم من البغض
والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي وهو الله
لا اله الا هو لا ولد ولا شريك له الحمد لله الشكر في الاولى
والاخرة على اهل السما والارض ويقال له الحمد والمنة
والفضل والاحسان في الاولي والاخرة علي اهل الدنيا
والاخرة وله الحكم القضا بينهم واليه ترجعون بعد الموت

قل

قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله
ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دايما الي يوم القيا
لا ليل فيه من اله غير الله سوي الله ياتيكم بضياء بنهار
افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار
قل ارايتم ما تقولون ان جعل الله ان ترك الله عليكم
النهار سرمدا دايما الي يوم القيامة لا ليل فيه من اله غير
الله سوي الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه
افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم الليل والنهار
ومن رحمته نعمته جعل لكم خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه لتستقروا في الليل ولتبتغوا من فضله بالنهار بالعلم
والعبادة ولعلكم تشكرون لكي تشكروا النعمة عليكم
بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين
كنتم تزعمون تقولون انهم شركاي ونزعنا اخرجنا
من كل امة شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ وهو نبيهم
الذي كان في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم بما دا
دينتم على الرسل فعلموا فعلم كل امة ان الحق لله عبادة
الله ودين الله الحق وان القضا فيهم لله وضل عنهم
اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
فتطاول على موسى وهارون وقومهما فقال الرسالة
لموسى ولهارون الجبورة وليست في شي لا رضنا هذا
ورد على موسى نبوته واتيناه اعطيناه من الكنوز يعني
الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزاينه لتنوء بالعصبة
لتثقل بجماعة اولي القوة اذ قال له قومه قوم موسى
لا تفرح لا تبطر بالمال ان الله لا يحب الفرحين البطرين
بالمال وابتغ اطلب فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس
نصيبك من الدنيا لا تترك لا تترك نصيبك من الدنيا
بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقرا والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض

تعمل بالمعاصي وخلاف امر موسى ان الله لا يحب المفسدين
بالمعاصي قال قارون انما اوتيته على علم عندي على ما علم
الله اني اهل لذلك ويقال بصنعي الذهب بالكيميا اولم
يعلم قارون ان الله تبارك وتعالى قد اهلك من قبله من القرون
الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن واكثر جمعا ما لا ورجالا
ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيامة
كلهم يعرفون بسيماهم فخرج قارون على قومه في زينته
التي كانت له من الخيل والبغال والجواري وحلي الذهب
والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون
الحياة الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون
انه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم
اعطوا العلم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين
ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا ثواب الله في الجنة خير
افضل لمن امن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما
بينه وبين ربه ولا يلقاها لا يعطاها يعني الجنة
الا الصابرون على امر الله والمرازي فخسفنا به
بقارون وبداره بمنزله الارض غارت به الارض
فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه
من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من
المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح
الذين تمنوا مكانه قدره ومنزلته ومثاله بالامس يقولون
بعضهم لبعض ويكان الله يبسط يوسع الرزق لمن
يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه كما كان لقارون
ويقدر على من يشا وهو نظر منه لولا ان من الله علينا
فمنع عنا ما اعطاه لخسف بنا كما خسف به ويكانه
وانه ايضا والكاف صلة لا يفلح لا ينجو ولا يامن الكافرون

من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها خلقناها ونعطيها
للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا في الارض بالمال ولا فسادا
بالتفتيش والمصادير والمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والعلو والفساد في الارض من جاء بالحسنة بلا اله
الا الله مخلصا بها فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة
بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك
بالله الا ما كانوا يعملون النار ان الذي فرض عليك القران
انزل عليك جبريل بالقران لرادك الى معاد الى مكة ويقال
الى الجنة قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدي بالتوحيد والقران
ومن هو في ضلال مبين في كفر وخطاء بين وما كنت يا محمد
ترجوا ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقران
وتكون نبيا الا رحمة من ربك ولكن منة وكرامة من ربك اذ
ارسل عليك جبريل بالقران وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا
للكافرين عونا للكافرين ولا يصدنك ولا يصرفنك عن ايات الله
القران بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع الى ربك
الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع
المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون
الله احدا ولا تدع الخلق الى احد دون الله لا اله الا هو وحده
لا شريك له كل شيء كل عمل لغير وجه الله هالك مردود
الا وجهه الا ما ابتغي به وجهه وكل ملك زايل الا ملكه له الحكم
والقضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم ومن السورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي كلها
مكية وهي تسع وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم يقول انا
الله اعلم ويقال قسم اقسم به احسب الناس ايظن الناس
يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يتركوا بعد محمد ان
يقولوا بان يقولوا امنا بمحمد والقران وهم لا يفتنون لا يبتلون
بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم
ابتلينا الذين من قبل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد النبيين

بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله يرى الله ويميز الله
الذين صدقوا في ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة وانتهاك
المحارم وليعلمن الكاذبين ثم نزل في شان ابي جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا
علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر ونفاخر بعضهم
على بعض فقال ام حسب الذين ايظن الذين يعملون السيئات
في الشرك بالله ان يسبقونا ان يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون
بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك من كان يرجوا
يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله لآت لكائن وهو السميع
لمقالة كل الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل في
صاحبيه بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر
فانما يجاهد لنفسه الثواب ان الله لغني عن العالمين عن جهاد
العالمين والذين امنوا على صاحباه فيما بينه وبين ربه وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيأتهم
لنمحص عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم احسن الذي كانوا
يعملون في جهادهم ووصينا امرنا الانسان سعد بن ابي وقاص
بوالديه ما لك وحمنة حسنا برا بهما وان جاهداك امرالك واراداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي وليس له علم انه ليس شريكي
فلا تطعهما في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم
مرجعك ومرجع ابويك فانبيكم اخبركم بما كنتم تعملون
من الخير والشر اي الكفر والايمان والذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين
الجنة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن الناس وهو عياش
ابن ابي ربيعة من يقول امنا بالله صدقنا بتوحيد الله
فاذا اوذي عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس

بالسياط

بالسياط كعذاب الله في النار ردا بما حيث كفر ورجع عن دينه
ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن عياش واصحابه انا كنا
معكم على دينكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش بعد ذلك
وحسن اسلامه وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن يرى ويميز
المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه
للذين امنوا على وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا
عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم يوم القيامة وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن
اثقالهم اوزارهم واثقالا مع اثقالهم واوزارا مع اوزارهم
مثل اوزار الذين يضلونهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا
يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فلبث فيهم الف سنة فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم
بالطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب
السفينة من امن به في السفينة وجعلناها سفينة نوح
اية عبرة للعالمين بعدهم وابراهيم وارسلنا ابراهيم
الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه
اطيعوه في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان
ذلكم التوحيد في التوبة خير لكم مما انتم عليه ان كنتم
تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون
انما تعبدون من دون الله اوثانا احجارا وتخلقون
افكا تقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون من دون
الله ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون
لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق
واعبدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد
كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكناهم وما على الرسول
الا البلاغ المبين يبين لهم بلغة يعلمونها اولم يروا

يخبر واكفار مكة في الكتاب كيف يبدي الخلق من النطفة
ثم يعيده يوم القيامة ان ذلك ابداه واعانه على الله يسير هين
قل يا محمد سيروا في الارض سافروا في الارض فانظروا كيف بدا
الخلق من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشي النشاة
الاخرة يخلق الخلق يوم القيامة ان الله على كل شي من الموت
والحياة قدير يعذب من يشا يميت من يشا على الكفر فيعذبه
ويرحم من يشا يميت من يشا على الايمان فيرحمه واليه تقلبون
ترجعون بعد الموت فيجزيكم بما عملكم وما انتم يا اهل مكة
بمعجزين بفايتين من عذاب الله في الارض ولا في السما ولا اهل السما
في السما وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي ينفعكم
ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات
الله بمحمد والقران يعني اليهود والنصاري وساير الكفار
ولقايه وكفروا بالبعث بعد الموت اوليك اهل هذه الصفة
ييسوا من رحمتي من جنتي واوليك لهم عذاب اليم وجيع
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم ابراهيم حيث
دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه
الله من النار سالما ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابراهيم
لايات لعبرات لقوم يومنون بمحمد والقران وقال ابراهيم
لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا حجارة مودة
خلة بينكم في الحياة الدنيا لا تنفعي ثم يوم القيامة يكفر
بعضكم ببعض يتبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا
وماواكم مصيركم يعني العابد والمعبود النار وما لكم من
ناصرين فامن له لوط من ما نعين من عذاب الله وقال
ابراهيم اني مهاجر الى ربي اي راجع الى طاعة ربي واخرج
من حران الى فلسطين فقال له لوط صدقت يا ابراهيم
انه هو العزيز بالنقمة الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد
لقبول سلامة امر الدين والزيادة ووهبنا له لابراهيم اسحاق
ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته في نسله النبوة

والكتاب

والكتاب يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب فكان فيهم
الانبيا والكتاب واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثنا الحسن
والولد الطيب في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابايه
المرسلين في الجنة ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال
لقومه اينكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها
من احد من العالمين لم يفعلها احد من الناس قبلكم اينكم لتاتون
الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل على من مر بكم من الغربا
وتاتون في ناديكم المنكر تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر
خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الخذف والبندق والتحش
وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا
ايتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين لمجي العذاب علينا
ان لم نومن قال لوط رب انصرني عني بالعذاب على القوم المفسدين
المشركين ولما جات رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من
الملايكة الى ابراهيم بالبشرى مبشرة قالوا لابراهيم انا
مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين
مشركين وجبوا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال ابراهيم
ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه رعوا وريثا الا امراته
واعلة المنافقة كانت من الغابرين تخلف مع المتخلفين
بالهلاك ولما ان جات رسلنا جبريل ومن معه من الملايكة
لوطا سي بهم ساة مجيهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيهم اغتماما
شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني
جبريل ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن انا منجوك
واهلك ابنتيك الا امراتك المنافقة كانت من الغابرين
تخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية
يعني قريات لوط رجزا عذابا من السما بالحجارة بما كانوا
يفسقون يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها تركناها

يعني قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون
ويعلمون ما فعل بهم ولا يتقدون بهم والى مدين وارسلنا
الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم القيامة ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا ما لفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة
فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم في دارهم
في بجمعهم جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم
هود وثمودا اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم من مساكنهم
من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم
في الشرك وحالهم في الشدة والرخا فصدهم فصرفهم بذلك
عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين وكانوا
يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا
قارون وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم
موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا
في الارض عن الايمان ولم يومنوا بالايات وما كانوا
سابقين فايتين من عذاب الله فكلا فكل قوم اخذنا
بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة
وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة العذاب وهم
قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت
به الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر
وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت
لبيت العنكبوت يقول كما ان بيت العنكبوت لا يمنعها
من حر ولا برد كذلك الالهة لا ينفع من عبدها في الدنيا ولا

في الاخرة لو كانوا يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون
بذلك ان الله يعلم ما يدعون ما يعبدون من دونه من شيء
من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الاخرة وتلك الامثال
هذه الامثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها امثال القران
الا العالمون بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق
للحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرت من الامثال لاية لعبرة
للمومنين بمحمد والقران اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول
اقرا عليهم يا محمد ما انزل من الكتاب جبريل بالقران واقم الصلاة
اتم الصلاة الخمس ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اي المعاصي
وما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي تمنعه
عن ذلك ولذكر الله اكبر ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر
من ذكركم اياه بالصلاة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر
ولا تجادلوا اهل الكتاب ولا تخاصموا اليهود والنصارى
الا بالتي هي احسن يعني القران الا الذين ظلموا منهم
من وفد بني نجران بالملاعنة وقولوا امنا بالذي انزل الينا
يعني القران وانزل اليكم يعني التورية والانجيل والهنا والهكم
واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون بالعبادة
والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول
هكذا انزلنا اليك جبريل بالكتاب لتقرا عليهم بما فيه من الامر
والنهي والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم
التورية عبد الله بن سلام واصحابه يومنون به بمحمد والقران
ومن هولاء اهل مكة من يومن به بمحمد والقران وما يجحد باياتنا
بمحمد والقران الا الكافرون كعب واصحابه وابو جهل واصحابه
وما كنت تتلو تقرا عليهم من قبله من قبل القران من كتاب
ولا تخطه بيمينك ولا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا وكاتبا
لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصارى والمشركون لان
في كتابهم انك اي لا تقرا ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك
ايات بينات علامات بينات علمها في صدور الذين اوتوا
العلم اعطوا العلم بالقران وما يجحد باياتنا بمحمد والقران

الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون وقالوا
اليهود والنصارى والمشركون وقالوا اهل لا لولا انزل على محمد
عليه آية علامات من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد
انما الآيات عند الله انما العلامات عند الله يجي وانما انا نذير
رسول مخوف مبين بلغة يعلمونها اولم يكفهم يا محمد اية لنبوتك
انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالكتاب يتلى عليهم يقرا
عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزلت
اليك جبريل به يعني القران لرحمة من العذاب لمن امن به
وذكرى عظة لقوم يومنون بمحمد والقران قل لهم يا محمد
كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بانه رسوله يعلم ما في السموات
والارض من الخلق والذين امنوا بالباطل بالشيطان وكفروا
بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل
واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت
معلوم لجاءهم العذاب قبل وقته وليأتينهم بغتة وهم
لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا
وان جهنم لمحيطة بالكافرين ستحيط بالكافرين يوم
يغشاهم ياخذهم العذاب من فوقهم من فوق روسهم ومن تحت
ارجلهم اذا القوا في النار ونقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون
بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يا عبادي الذين امنوا
بمحمد والقران يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم
ان ارضي وارض المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها
فاياي فاعبدون فاطيعوا كل نفس منفوسة ذائقة
الموت تذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم
في الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين

في الجنة

في الجنة نعم اجر ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله
والمرارى وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم بالهجرة
الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد يخبزنا ويبينا ويطعمنا ويسقينا
فقال الله وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها لغد الا النملة
فانها تجمع لسنة الله يرزقها من يحمل ومن لا يحمل واياكم
يا معشر المومنين وهو السميع لمقالتكم من اين نرزق العليم
بارزاقكم لعلم من اين يرزقكم ولئن سالتهم يعني كفار مكة
من خلق السموات والارض وسخر ذلك الشمس والقمر
ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر فانى توفكون من اين
تكذبون على الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع
المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ان الله بكل شيء من
البسط والتقتير عليم ولئن سالتهم يعني كفار مكة من نزل
من السماء ماء مطرا فاحيا به الارض من بعد موتها يبوستها
الارض ليقولن كفار مكة الله انزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله
على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون ذلك
وما هذه الحياة الدنيا ما في الحياة من الزهرة والنعيم الا لهو
فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني الجنة لهي الحيوان
لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني
كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين منفردين له بالدعوة
فلما نجاهم من البحر الى البر الى القرار اذا هم يشركون بالله الاوثان
ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم بما اعطيناهم من النعيم
وليتمتعوا يعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند
نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما امنا
من ان يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم
يطردهم ويذهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في الحرم افبالباطل
يومنون ابالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي
اعطاهم في الحرم وبوحدانية الله يكفرون ومن اظلم لا احد
واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا

اوكذب بالحق بمحمد والقران لما جاءه حين جا محمد بالقران اليس
في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل واصحابه والذين
جاهدوا فينا في طاعتنا لنهدينهم سبلنا لنوفقنهم سبل طاعتنا
وان الله لمع المحسنين معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق
والعصمة ومن السورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية
وهي ستون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم
ويقال قسم اقسم به غلبت الروم قهرت الروم وهم اهل الكتاب
غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران في ادنى الارض مما يلي
فارس وهم المجوس فاغتم بذلك المومنون ويسر بذلك المشركون
وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان كما غلبت فارس على الروم حتى
ذكر الله وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسم من بعد غلبهم
غلبة فارس سيغلبون على فارس في بضع سنين عند راس
سبع سنين فكان قد بايع بذلك ابو بكر وابي بن خلف على
عشرة من الابل لله الامر النصرة والدولة لمحمد صلى الله
عليه وسلم من قبل غلبة فارس على الروم ويقال من قبل
غلبة الروم على فارس ومن بعد غلبة فارس على الروم ويقال
لله الامر والعلم والقدرة والمنة من قبل ابدا الخلق وبعد الخلق
ويقال كان الله امرا قبل المامورين ومن بعد المامورين
وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوقين
وخالقا ورازقا من بعد المخلوقين والمرزوقين ولذلك
كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين لقوله
مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ يوم غلبة الروم
على فارس ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة
وكان ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المومنون
بنصر الله محمدا على اعدايه وبنزول الروم على فارس ينصر من
من يشا يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم

بدر

بدر الرحيم بالمومنين بمحمد واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه
بالنصرة والدولة يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا من معايشة
الدنيا من الكسب والتجارة والبيع والشرا والحسنات من واحد
الى الف وما يحتاجون في الشتا والصيف وهم عن الاخرة عن امر
الاخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا
كفار مكة في انفسهم فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق للحق للامر والنهي لا للباطل
واجل مسمى لوقت معلوم ينقضي فيه وان كثيرا من الناس يعني
كفار مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت لكافرون جاحدون
اولم يسيروا في الارض سافروا كفار مكة في الارض فينظروا
يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم
الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اشدها
وابعدها بالسفر والتجارة وحرثوها اكثر مما حرث اهل
مكة وعمروها يقول بنوا فيها اكثر مما عمروها اكثر مما بنوا
فيها اهل مكة وجاتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فلم يومنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل
ثم كان عاقبة جزاء الذين اساوا اشركوا بالله السوى النار
في الاخرة ان كذبوا بان كذبوا بايات الله محمد والقران
وكانوا بها بايات الله يستهزون يسخرون الله يبدو
الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيامة ثم اليه ترجعون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة
يبلس ياىس المجرمون المشركون من كل خير ولم يكن لهم
من شركايهم شفعا وكانوا بشركايهم بالهتهم وعبادتهم اياها
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم
تقوم الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة
وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم فهم في روضة يحبرون في جنة يكرمون

بالتنعم وأما الذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن ولقاء
الآخرة البعث بعد الموت فأولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب
والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وله الحمد في السموات والأرض
الشكر والطاعة على أهل السموات والأرض وعشيا وهي صلاة
العصر وحين تظهرون صلاة الظهر يخرج الحي من الميت النسمة
والدواب والبيض من الطير والنوى من النخل ويحيي الأرض بعد
موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول وكذا
تحيون وتخرجون من القبور ومن آياته علامات وحدانيته
وقدرته ونبوة رسوله أن خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب
وأنتم أولاده ثم إذا أنتم بشر تنتشرون على وجه الأرض ومن
آياته علامات وحدانيته وقدرته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
آدميا لتسكنوا إليها ليسكن الرجل إلى زوجته وجعل بينكم
بين المرأة والزوج مودة محبة للمرأة على الزوج ورحمة للرجل
على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير
على الصغير إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن آياته يعني علامات وحدانيته
وقدرته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم لغاتكم
العربية والفارسية وغير ذلك وألوانكم اختلاف ألوان
صوركم الأحمر والأسود وغير ذلك إن في ذلك فيما ذكرت
من الاختلاف لآيات للعالمين للجن والإنس ومن آياته
من علامات وحدانيته وقدرته منامكم بالليل والنهار يعني
نومكم وابتغاؤكم من فضله من رزقه بالنهار إن في ذلك
فيما ذكرت من الليل والنهار لآيات لعلامات لقوم يسمعون
يطيعون ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم
البرق من السماء خوفا للمسافر أن تبتل ثيابه وطمعا للمقيم
من المطر أن يسقي حرثه وينزل من السماء ماء مطرا فيحيي به
بالمطر الأرض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها إن في ذلك
فيما ذكرت من المطر لآيات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون

يصدقون أنه من الله ومن آياته علامات وحدانيته وقدرته
أن تقوم السماء أن تقف السماء والأرض بإذنه بأمره ثم إذا دعاكم
يوم القيامة دعوة من الأرض من القبور إذا أنتم تخرجون
من القبور وله من في السموات والأرض عبيد كل له قانتون
مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدأ الخلق من النطفة
ثم يعيده يوم القيامة وهو أهون عليه هين عليه إعادته كابتدائه
وله المثل الأعلى في السموات له الصفة العليا بالقدرة على
أهل السموات والأرض وهو العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في أمره وقضائه ضرب لكم بين لكم يا معشر الكفار
مثلا من أنفسكم آدميا مثلكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من عبيدكم
وإمائكم فيه فيما رزقناكم سواء بشرع تخافونهم تخافون
لا يمنعهم كخيفتكم أنفسكم كالأئمة آبائكم وأبنائكم وإخوانكم
إذا لم يود واحدهم في الميراث فأنتم لا تقبلون فلا ترضون لي ما لا
ترضون لأنفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون
عبيدكم فيما رزقناكم كذلك نفصل الآيات هكذا نبين علامات
وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون بأمثال القرآن
بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون
أهواءهم بما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير
علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي فمن يرشد إلى دين الله من أضل
الله عن دينه وما لهم لليهود والنصارى والمشركين من ناصرين
من مانعين من عذاب الله فأقم وجهك نفسك وعقلك
للدين حنيفا مسلما يقول أخلص دينك وعملك لله واستقم
على دين الإسلام فطرت الله دين الله التي فطر الناس عليها
خلق الناس عليها في بطون أمهاتهم ويقال لها يوم الميثاق
لا تبديل لخلق الله لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم
ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون أن دين الله هو الحق
منيبين إليه كونوا منيبين إليه بالطاعة واتقوه وأطيعوه
فيما أمركم وأقيموا الصلاة أتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من
المشركين يوم مع المشركين على دينهم من الذين فرقوا دينهم تركوا

من شركاء فيما رزقناكم
فيما أعطيناكم من المال
وعبيدكم وإمائكم
فأنتم

دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وساير الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين
فرحون معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الناس
كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم لدفع الشدة منيبين
متقبلين اليه بالدعا ثم اذا اذاقهم اصابهم منه من الله
رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون الاصنام
ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعم
فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم في الاخرة ام انزلنا هلا انزلنا عليهم على اهل مكة
سلطانا كتابا من السما فهو يتكلم يشهد وينطق بما
كانوا به بالله يشركون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا
الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا بها اعجبوا
بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت
بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ياسون من رحمة
الله غير راضين لها اولم يروا يخبروا في الكتاب كفار مكة
ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشا على من يشا وهو
مكر منه ويقدر يقتر على من يشا وهو نظر منه ان في ذلك فيما
ذكرت من البسط والتقتير لايات لعلامات وعبرات لقوم
يومنون بمحمد والقران فات ذا القربى اعط ذا القرابة
في الرحم حقه صلته والمشركون واعط والمسكين الكسوة
والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام
فما فوق ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام
خير ثواب وكرامة في الاخرة للذين يريدون وجه الله بعطيتهم
واوليك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وما اتيتم
اعطيتم منه بما من عطية ليربوا في اموال الناس لتكثروا اموالكم
باموال الناس بنزول لنعط اكثر وافضل مما تعطون فلا يربوا
عند الله فلا يكثف عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليس
لله وما اتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون
بذلك وجه الله فاوليك هم المضعفون فاوليك اضعف

صدقاتهم

صدقاتهم في الاخرة واكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة
الله الذي خلقكم نسما في بطون امهاتكم ثم اخرجكم وفيكم الروح
ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم عند انقطاع مدتكم ثم يحييكم
بعد الموت هل من شركايكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم
من شيء من يقدر ان يفعل من ذلكم من شيء من تلك الافعال
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا
عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد بين المعصية في البر
من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندا الازدي بما كسبت
ايدي الناس بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندا سفن الناس
في البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهايم والقحط والجدوبة
ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية
والمفاوز والبحر من الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي
الناس ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي عملوا من المعاصي
لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل لاهل
مكة سيروا في الارض فانظروا تفكروا كيف كان عاقبة
جزا الذين من قبل كيف اهلكهم الله عن تكذيبهم الرسل كان
اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك وعملك للدين القيم
يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على الدين الحق المستقيم
من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من
الله من عذاب الله يومئذ يوم القيامة يصدعون يتفرقون فريق
في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره
ومن عمل صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يجمعون الثواب
والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله وثوابه
وكرامته في الجنة انه لا يحب الكافرين ولا يرضى دينهم ومن اياته
من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات
لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته نعمته بالمطر
ولتجري الفلك السفن بامره بمشيته في البحر ولتبتغوا لكي
تطلبوا بركوبكم السفن من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون

بكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الي قومهم
فجاءهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا فانتقمنا
من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا واجبا علينا نصر المومنين
مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح
فتثير فترفع سحابا ثقالا بالمطر فيبسطه في السما كيف
يشا ويجعله كسفا قطعا ان شا فترى الودق يعني المطر
يخرج من خلاله من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشا
من يريد من عباده اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا
من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين ايسين
من المطر فانظر يا محمد الي اثر رحمة الله قدام المطر بعد المطر
كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك
الذي يحيي الارض لمحيي الموتى للبعث وهو على كل شي من
الحياة والموت قدير ولين ارسلنا ريحا حارة او باردة على
الزرع فراوه مصفرا بعد خضرته لظلوا لصاروا من بعده
من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقولون يقيمون على الكفر
بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى من كان ميت ولا تسمع الصم
المتصام الدعاء دعوتك الى الهدى ان تسمع ما يسمع دعوتك
الا من يومن باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصين
بالعبادة والتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة
ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل
من بعد قوة ضعفا هرما وشيبة يخلق ما يشا شيخا وشطا
بعد الشباب يحول خلقته كما يشا من حال الي حال وهو العليم
بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم
القيامة يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا في
القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون
في الاخرة كانوا يوفكون يكذبون في الدنيا وقال الذين
اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان لقد لبثتم في
القبور في كتاب الله بكتاب الله وهم الملايكة ويقال
هم النبيون ويقال هم المومنون المخلصون بايمانهم يقولون

للكفار

الكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث
ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ
وهو يوم القيامة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم
من ذنب ولا هم يستعتبون يرجعون عن سيئه ولا هم يردون الي
الى الدنيا ولقد ضربنا بينا للناس في هذا القران من كل مثل
وجه ولين جئتهم باية من السما كما طلبوا ليقولن الذين
كفروا كفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المومنين الا مبطلون
كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين
لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقون فاصبر يا محمد ان وعد الله
بالنصرة والدولة وهلاكهم حق كاين صدق يا محمد ولا يستخفنك
ولا يستزلنك عن الايمان يوم القيامة الذين لا يوقنون لا يصدقون
وهم اهل مكة ومن السورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها
مكية وهي ثلاثون واربع اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم يقول انا
الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم
ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين
المخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلاة صلاة الخمس
بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويوتون
الزكوة يعطون زكاة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت
هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى على بيان وكرامة من ربهم
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يشتري لهو الحديث
اباطيل الاحاديث وكتب اساطير الاولين والنجوم والشمس
والسحاب والغنا ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويتخذها هزوا سخرية
اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرا عليه اياتنا

بالامر والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم
يسمعها الايات كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم فقتل
يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين
نعيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله للمؤمنين
حقا صدقا كاينا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في
امره وقضايه خلق السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال
بعمد لا ترونها والقى خلق في الارض رواسي جبالا ثوابت
اوتادا لها ان تميد بكم لكي لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط
في الارض من كل دابة فيها الروح وانزلنا من السما ما مطرا
فانبتنا فيها في الارض من كل زوج لون كريم حسن هذا
خلق الله هذا مخلوقي انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين
من دونه من دون الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون
في ضلال مبين في خطا بين ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر
لله بالتوحيد والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطا
فانما يشكر الثواب لنفسه ومن كفر نعمته فان الله غني
حميد وعن شكرهم حميد في فعاله واذ قال لقمان لابنه
سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر ويامره بالخير يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم
عقوبته عند الله تعالى ووصينا الانسان سعد بن ابي
وقاص بوالديه حسنا برا بهما حملته امه بطنها وهنا على
وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة
كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وفصاله في عامين
في سنتين ان اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك
بالتربية الى المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك
امراك واراداك على ان تشرك بي ما ليس لك انه شريكي
ولك به علم انه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما
في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب

الي من

الي من اقبل الي والي طاعتي وهو محمد صلى الله عليه وسلم ثم الي
مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم
تعملون من الخير والشر ثم رجع الي كلام لقمان يا بني انها
يعني الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة الى تحت الارضين او في السموات او في الارض
او فوق السموات او في بطون امهاتكم او حيث ما تكون
يات بها الله يوم القيامة فيحاسب بها عاملها ان الله
لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلاة اتم الصلاة
وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر
عن الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك
فيهما ان ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويقال الصبر من عزم الامور من حزم الامور وخير الامور
من حزم الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس
لا تعرض وجهك عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ولا تحتقر
فقرا المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالبطر والخيلا
ان الله لا يحب كل مختال في مشيه فخور نعم الله فخور
تواضع واقصد تواضع في مشيك واغضض من صوتك
اخفض صوتك ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات اقبح
واشر الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا في القران
ان الله سخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب والمطر وما في الارض من الشجر والدواب
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة بالتوحيد وباطنة بالمعرفة
ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة
ما لا يعلم الناس من سياتك ويقال ظاهرة من الطعام
والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من
النبات والثمار والامطار والمياه ويقال غير ذلك
ويقال ظاهرة اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها
ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله من
يخاصم في دين الله بغير علم ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب

منير مبين بما يقول واذا قيل لهم لكفار مكة اتبعوا ما انزل
الله على نبيه من القران اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل
نتبع ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والسنة اولو كان
الشيطان يدعوهم يدعوا اباهم الى عذاب السعير الى
الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتصدون
بهم ويقال اولو كان اوليس كان الشيطان يدعوهم يدعوا
اباهم الى عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ومن يسلم
وجهه الى الله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك
فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة لا انفصام
لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور في الاخرة التي
يعولون عليها ومن كفر بالله من قريش ومن غيرهم فلا
يحزنك يا محمد كفره هلاكه في كفره الينا مرجعهم بعد الموت فننبيهم
نخبرهم بما عملوا في الدنيا في كبيرهم ان الله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر نمتعهم قليلا نعيشهم يسيرا
في الدنيا ثم نضطرهم نصيرهم ويقال نلجئهم الى عذاب
غليظ شديد لونا بعد لون ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات
والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهما قل الحمد لله الشكر
لله فاشكروا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون توحيد الله ولا شكر
نعمته لله ما في السموات والارض من الخلق ان الله هو الغني
عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده يغطيه لمداد من بعده من بعد ما صيرت
سبعة ابحر مداد تكتب كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات
الله كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضائه ما خلقكم على الله اذ
خلقكم ولا بعثكم اذ بعثكم الا كنفس واحدة الا بمنزلة
نفس واحدة ان الله سميع لمقالتكم كيف يبعثنا بصير
ببعثكم الم تر الم تخبر في القران ان الله يولج الليل في النهار
يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار

تسع

تسع ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون
النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وسخر ذلك
الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى وقت معلوم ومنازل
معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذلك
القدرة لتعلموا وتقروا بان الله هو الحق وان ما يدعون تعبدون
من دونه هو الباطل وان الله هو العلي على كل شيء الكبير اكبر
كل شيء الم تر الم تخبر في القران ان الفلك السفن تجري في البحر
بنعمة الله ليريكم من اياته من عجائبه ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور
لنعم الله واذا غشيهم ركبهم موج في البحر كالظلل الارتفاع
كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين منفردين
له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار
مقتصد بالقول فيكون الحق ممن كان قبل ذلك وما يجحد باياتنا
يجحد القران الا كل ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته
يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا
يوما عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو
جاز عن والده شيئا من عذاب الله ان وعد الله البعث بعد الموت
حق كائن صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من
الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله الغرور الشياطين ويقال
الاباطيل ان قرات بضم الغين ان الله عنده علم الساعة
علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث المطر
لعباده وبلاده وهو مخزون من العباد ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من الولد ذكرا وانثى
تماما او لغير تمام شقيا او سعيدا وهو مخزون من العباد
وما تدري نفس باي ارض تموت باي يوم تؤخذ وهو مخزون
عن العباد ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم ومن السورة
التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية وهي ثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك
فيه انه من رب العالمين ام يقولون بل يقولون كفار مكة
افتراه اختلق محمد القران من تلقا نفسه بل هو الحق يعني
القران من ربك نزل به جبريل عليك لتنذر لكي تخوف بالقران
قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم ياتهم رسول
مخوف قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي
خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في
ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
من سنين الدنيا اول يوم منها يوم الاحد اخر يوم منها يوم
الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان على
العرش قبل ان خلقهما ما لكم يا اهل مكة من دونه من دون
الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله
افلا تتذكرون تتعظون بالقران فتؤمنوا يدبر الامر من السما
الى الارض يبعث الملايكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم
يعرج اليه يصعد يعني الملايكة في يوم كان مقداره مقدار
صعوده على غير الملايكة الف سنة مما تعدون من سنين
الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون
والشهادة ما علمه العباد ومما كان العزيز بالنقمة من الكفار
الرحيم بالمومنين الذي احسن كل شي خلقه احكم خلق كل شي
وبدا خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من اديم الارض
ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ما مهين من نطفة
ضعيفة من ما الرجل والمراة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه
ونفخ فيه من روحه وجعل الروح فيه وجعل لكم السمع خلق لكم
السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا
بها الحق والهدى والافيدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها
الحق والهدى قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم
وقالوا ابو جهل واصحابه ايذا ضللنا في الارض هلكنا في الارض

بعد

بعد الموت اينا لفي خلق جديد نعود بعد الموت هذا ما لا يكون
بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون
قل لهم يا محمد يتوفاكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي
وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم يوم القيامة
يقولون ربنا يا ربنا ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ما لم
تكن به موقنون فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا
انا موقنون مقرون بك وبكتابك وبرسولك وبالبعث بعد
الموت ولو شينا لاتينا لاعطينا كل نفس هداها المعرفة
والتوحيد ولكن حق القول وجب العذاب مني لاملان جهنم
من الجنة والناس اجمعين لما علمت انه يكون منهم ما يستوجبون
به جهنم فذوقوا بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل به لقاء يومكم
هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد
الدايم بما كنتم تعملون في الكفر انما يومن باياتنا يصدق بمحمد
والقران الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الصلوات الخمس بالاذان
والاقامة خروا سجدا اتوا اليها خضعا وسبحوا بحمد ربهم صلوا
بامر ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بمحمد والقران
والصلوات الخمس في الجماعات نزلت هذه الاية في شان
المنافقين وكانوا لا ياتون الصلاة الا كسالى متثاقلين
تتجافى تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفراش بعد النوم
بالليل لصلاة التطوع ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش لصلاة
الفجر حتى يصلوا يدعون ربهم يعبدون ربهم بصلاة الخمس
ويقال بصلاة التطوع خوفا منه من عذابه وطمعا في الجنة
ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون به
فلا تعلم نفس فليس تعلم النفس ما اخفي لهم ما اعد لهم ما رفع لهم
ما دخر لهم من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة
في الجنة جزا بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات افمن كان مومنا
كمن كان فاسقا منافقا في ايمانه وهو الوليد بن عقبة وابي معيط
لا يستوون في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب والكرامة عند

الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال له علي يا فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت فقال اما الذين امنوا بمحمد وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات المأوى نزلا بما نقوا بايمانهم ثوابهم واما الذين فسقوا فمأواهم مصيرهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار اعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا عذاب النار الذي به تكذبون في الدنيا انه لا يكون ولنذيقنهم لنصيبنهم يعني كفار مكة من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجذوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال لعذاب القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب النار نخوفهم بذلك لعلهم يرجعون عن الكفر فيتوبوا ومن اظلم وليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه القران ثم اعرض عنها جاحدا بها انا من المجرمين المشركين منتقمون بالعذاب ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك من لقائه من لقاء موسى ليلة اسري بك الى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب موسى هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرائيل ايمة قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا لما صبروا بما صبروا على الايمان والطاعة وكانوا باياتنا بمحمد والقران يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو يفصل يقضي بينهم بين الكافرين والمومنين ويقال بين بني اسرايل يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم يبين لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون في مساكنهم يمرون ذلهم قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون افلا يطيعون من فعل ذلك بهم اولم يروا يعلموا كفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الاملس الذي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا تاكل منه من الحشيش انعامهم وانفسهم من الحبوبات والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون انه من الله ويقولون

يعني

يعني بني خزيمة وكنانة متى هذا الفتح فتح مكة ان كنتم صادقين انه يفتح لكم تستهزءون بذلك على المومنين قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا بني خزيمة ايمانهم من القتل ولا هم ينظرون يوجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم الله تعالى يوم فتح مكة ومن السورة التي يذكر فيها الاحزاب كلها مكية وهي ثلاث وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي بن سلول ومعتب ابن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان الله كان عليما بمقالتهم وارادتكم حكيما حكم الوفا بالعهد ونهاهم عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تومر في القران ان الله كان بما تعملون من وفا العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعد ذلك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد كان يقال ذو قلبين في حفظ مدينة وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس الصامت اخي عبادة بن صامت وامراته خولة وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتم بهم في العون والنصرة ابناءكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله يقول الحق يبين الحق وهو يهدي السبيل يرشد الى الصواب ادعوهم لابائهم انسبوهم الى ابائهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا اباءهم نسب ابائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم وباسم مواليكم وليس

عليكم جناح ما اثم فيما اخطاتم به من النسبة ولكن ما تعمدت
قلوبكم بالقرية ان تنسبوهم الى غير اباءهم يواخذكم الله
بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه
الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عز وجل ذلك
ودلهم الى الصواب النبي اولى بالمومنين احق بحفظ اولاد
المومنين من انفسهم بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وترك كلا اذا فلي ودينا فعلي او مالا فللورثة
وازواجه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم كامهاتهم
في الحرمة واولوا الارحام وهم ذوا القرابة في النسب بعضهم
اولى ببعض احق ببعض بالميراث في كتاب الله هكذا مكتوب
في اللوح المحفوظ ويقال في التورية ويقال في القران
من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم في الدين
او اصدقائكم معروفا وصية للاولياء كان ذلك اي
التوارث بالارحام في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ
مكتوبا ويقال في التوراة كان مكتوبا يعمل به بنوا اسرائيل
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم
ان يبلغ بعضهم بعضا ومنك اول اخذنا منك ان يبلغ
قومك خبر الرسل والكتب قبلك وقومهم ان يومنوا به
ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى
واخذنا من موسى وعيسى ابن مريم واخذنا من عيسى بن مريم
واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول
الاخر وان يصدقوا الاخر الاول وان يامروا قومهم ان يومنوا
ليسال الصادقين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والموافين
عن وفائهم والمومنين عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب
والرسل عذابا اليما وجيعا في النار يخلص وجعه الى قلوبهم

يايها

يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم
بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملايكة اذ جاتكم جنود
جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا
من الملايكة لم تروها يعني الملايكة وكان الله بما تعملون
من وفا العهد ونقضه بصيرا اذ جاوكم كفار مكة من فوقكم
من فوق الوادي طلحة بن خويلد الاسدي واصحابه ومن
اسفل منكم من اسفل الوادي الاعور السلمي واصحابه وابو
سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار الى المنافقين
وبلغت القلوب الحناجر عند الحناجر انتفخت من الخوف وتظنون
بالله الظنونا ظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر
نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلي المومنون بالبلاء وزلزلوا
زلزالا شديدا جهدوا جهدا شديدا وحركوا تحريكا شديدا واذ
يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله
ورسوله من فتح المداين وفتح الكفار الا غرورا باطلا واذ
قالت طايفة منهم من بني حارثة ابن الحارث لاصحابهم في
الخندق يا اهل يثرب يعنون اهل المدينة لا مقام لكم لا مكان
لكم في الخندق وعند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن
فريق منهم من المنافقين بني حارثة النبي صلى الله عليه وسلم
بالرجوع الى المدينة يقولون يستاذنا بالرجوع الى المدينة
يا نبي الله ان بيوتنا عورة خالية من الرجال نخاف عليها
السرق وما هي بعورة خالية ان يريدون ما يريدون الا
فرارا من القتال ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة من
اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لاتوها
لاجابوها سريعا وما تلبثوا بها الا يسيرا وما تلبثوا
باجابتها الا قليلا ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا
قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق يوم
الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد
الله ناقض عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل

يا محمد لبني حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
واذا لا تمتعون الا قليلا يسيرا اي لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم
من الله يمنعكم من عذاب الله ان اراد بكم سوءا عذاب القتل
او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لبني حارثة من دون
الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا
مانعا يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين المانعين
بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين والقائلين لاخوانهم
لاصحابهم المنافقين هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله
وصاحباه ولا ياتون ربا وسمعة اشحة عليكم لم ينفقه عليكم
قالوا ذلك ويقال هم بخيلة بالنفقة فاذا جا الخوف خوف
العدو رايتهم يا محمد المنافقين بالخندق ينظرون اليك تدور
اعينهم تتقلب اعينهم في الجفون كالذي يغشى عليه من الموت
كمن هو في غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف
العدو سلقوكم اطعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة
اشحة على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اوليك اهل هذه
الصفة لم يومنوا لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل
الله حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم على الله يسيرا
يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه
ان كفار مكة لم يذهبوا بعد ما ذهبوا من الخوف ويقال ظنوا
ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان يات الاحزاب كفار مكة
يودوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم بادون في الاعراب
خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسالون في المدينة
عن انبايكم اخباركم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا ريا وسمعة
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتدا
صالح بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجوا الله كرامة الله
وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الاخر ويخاف عذاب
الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم ذكر نعت
المخلصين فقال ولما راى المومنون المخلصون الاحزاب

كفار

البأس الا قليلا

كفار مكة ابا سفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
بعد الايام وصدق الله ورسوله في الميعاد وقد كان وعدهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي الاحزاب سبعا او عشرا
يعني الى عشرة ايام وما زادهم رؤية الكفار الا ايمانا يقينا
بقول الله ورسوله وتسليما لحفظه على الامر الله ورسوله
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله وفوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه نذره وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه ومنهم من ينتظر الوفا الى الموت
وما بدلوا تبديلا ما غيروا العهد تغييرا بالنفس ليجزي الله
الصادقين بصدقهم الوافين بوفايهم ويعذب المنافقين ان شا
ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله
الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه بغيظهم بحنقهم
لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله
المومنين القتال رفع الله مونة القتال عن المومنين بالريح
والملايكة وكان الله قويا بنصر المومنين عزيزا بنقمة الكافرين
وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب وهم بنو
قريظة كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما من صياصيهم
من قصورهم وحصونهم وقذف جعل في قلوبهم الرعب
الخوف من محمد واصحابه وكان قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلو
يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتاسرون فريقا
منهم وهم الذراري والنسا واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم
وديارهم منازلهم واموالهم وجعل اموالهم غنيمة لكم وارضا
ارض خيبر لم تطوها لم تملكوها بعد سيكون لكم وكان الله على كل
شي من الفتح والنصرة قديرا يايها النبي يعني محمدا قل لازواجك
نسايك ان كنتن تردن الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن
اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان كنتن تردن

الله ورسوله طاعة الله وطاعة رسوله والدار الاخرة يعني
الجنة فان الله اعد للمحسنات للصالحات منكن اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
زنا ظاهرا بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالرجم
والجلد وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها
نوتها نعطها اجرها ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا
كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نسا النبي لستن كاحد من النسا
لستن كساير النسا بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب
ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا
ترفعن ولا تلين بالقول والكلام مع الغريب فيطمع الذي
في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا
ريبة وقرن استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت
ولكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى لا
تتزين بزينة الكفار في ثياب الرقاق والملونة واقمن
الصلاة اتممن الصلاة الخمس واتين الزكاة اعطين زكاة
اموالكن واطعن الله ورسوله في المعروف انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس المانم اهل البيت يا اهل بيت النبوة
ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن احفظن ما يتلى
يقرا في بيوتكن من ايات الله القران والحكمة الامر والنهي
والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن
خبيرا باعمالهن ويقال لطيفا اذ امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت في قول ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانيسة بنت كعب
الانصارية لقولهما نريك يا رسول الله تذكر الرجال ولا
تذكر النسا بشي من الخير فانزل الله تعالى ان المسلمين
الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات من النسا
والمومنين المقرين من الرجال والمومنات المقرات من النسا

والقانتين

والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات من
النسا والصادقين في ايمانهم من الرجال والصادقات
في ايمانهم من النسا والصابرين على امر الله والمرازي من الرجال
والصابرات على امر الله والمرازي من النسا والخاشعين
من الرجال والخاشعات من النسا والمتصدقين اموالهم
من الرجال والمتصدقات اموالهم من النسا والصايمين من
الرجال والصايمات من النسا والحافظين فروجهم
عن الفجور من الرجال والحافظات من النسا والذاكرين
الله كثيرا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس
من الرجال والذاكرات من النسا اعد الله لهم للرجال
والنساء مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة وما كان لمومن زيد ولا مومنة زينب اذا قضى
الله ورسوله امرا تزويجا بينهما ان يكون لهم الخيرة اختيارا
من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله
ورسوله فيما امره فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطا خطا
بينا عن امر الله واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام
يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك
ولا تطلقها واتق الله اخش الله ولا تخلي سبيلها وتخفي في
نفسك وتسر في نفسك حبها وتزوجها ما الله مبديه
مظهره في القران وتخشى الناس وتستحي من الناس والله
احق ان تخشاه ان تستحي منه فلما قضى زيد منها وطرا
حاجة يقول اذا اخرجت من عدتها من زيد زوجناكها
لكي لا يكون على المومنين حرج ما ثم بعدك في ازواج ادعيايهم
في تزوج نساء من يتبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة
اذا خرجن من عدتهن بعد موتهن او طلاقهن وكان امر الله
تزويج زينب محمدا مفعولا كاينا ويقال كان امر الله
قضا الله مفعولا كاينا ما كان على النبي من حرج من اثم وضيق
فيما فرض الله وحل الله له من التزويج سنة الله هكذا كان

قضيا الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعني داود
في تزويج امراة اوريا ويقال سليمان في تزويجه بلقيس
وكان امر الله قدرا مقدورا كان قضا الله قضا كاينا الذين
في تزويج الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان
ومحمد ويخشونه يخافون الله في تبليغ الرسالات ولا يخشون
احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد ابا
احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد
رسول الله وخاتم النبيين وكان ختم الله به النبيين
قبله فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شيء من قولكم وفعلكم
عليما يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذكروا الله ذكرا كثيرا
باللسان والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة
واصيلا صلوا لله غدوة وعشيا هو الذي يصلي عليكم
يغفر لكم وملايكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات
الى النور فاخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمومنين
رحيما رفيقا تحيتهم تحية المومنين يوم يلقونه يلقون الله
سلام من الله ويقال يسلمون عليهم الملايكة عند ابواب الجنة
واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله
ونذيرا من النار لمن كفر وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته
باذنه وسراجا منيرا مضيئا يقتدى بك فلما نزلت هذه
الاية قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك قال المومنون هنيئا لك يا رسول الله بالمغفرة
فما لنا عند الله تعالى وبشر يا محمد المومنين بان لهم من
الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة
فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ابا سفيان واصحابه
والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه ودع
اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله
وكيلا كفيلا بما وعدلك من النصرة ويقال حفيظا يا ايها

النبي

الذين امنوا اذا نكحتم المومنات اذا تزوجتم المومنات ولم
تسموا لهن مهورا ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن
متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة ادنى شيء وسرحوهن
سراحا جميلا طلقوهن من قبل ان تماسوهن تجامعوهن
طلاقا حسنا بغير اذى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اعطيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك
المارية القبطية مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك
وبنات عمك وبنات عماتك من بني عبد المطلب وبنات
خالك وبنات خالاتك من بني عبد مناف بن زهرة اللاتي
هاجرن معك من مكة الى المدينة وامراة مومنة مصدقة
بتوحيد الله تعالى وهي ام شريك بنت جابر العامرية
ان وهبت نفسها مهرها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
خالصة لك رخصة لك من دون المومنين قد علمنا ما فرضنا
عليهم ما احللناهم واوجبنا عليهم على المومنين في ازواجهم
اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا يكون
عليك حرج ماثم وضيق في تزوج ما احل الله لك وكان الله
غفورا لما كان منك رحيما فيما رخص لك ترجي تترك من تشاء
منهن من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها وتؤوي
اليك تضم اليك منهن من تشاء فتتزوج بها ومن ابتغيت
ممن عزلت تركت فلا جناح عليك فلا حرج عليك ويقال
بينها وجه اخر ترجي توقف من تشاء منهن فلا تاتيها وتؤوي
اليك تضم اليك من تشاء فتاتيها ومن ابتغيته اخترت
بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح فلا
حرج عليك ولا ماثم عليك ذلك التوسيع والرخصة
ادنى ان تقر اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك
التوسيع من الله ولا يحزن ويرضين كلهن بما اتيتهن
كلهن اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في قلوبكم
من الرضا والسخط وكان الله عليما بصلاحكم وصلاحهن

حليما فيما بين لكم وتجاوز عنكم لا تحل لك النساء من بعد من بعد
هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكان عنده تسع
نسوة عايشة وحفصة وزينب وام سلمة وام حبيبة وصفية
وميمونة وسوده وجويرية ولا ان تبدل بهن من ازواج بما
عندك من النسا يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن
وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن امراة فليس لك
ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك مارية القبطية وكان
الله على كل شي من اعمالكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون
بيوت النبي صلى الله عليه وسلم غدوة وعشية فيجلسون
وينتظرون حين الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نسا
النبي صلى الله عليه وسلم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم واستحيى ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم
الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم فانتشروا
فاخرجوا ولا مستانسين لحديث مع ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم ان
يامركم بالخروج والله لا يستحيي من الحق من ان يامركم بالخروج
وينهاكم عن الدخول واذا سالتموهن كلمتموهن يعني ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم متاعا كلاما لا بد لكم منه فاسالوهن
فكلموهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت
اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان لكم ان توذوا
رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه
ولا ان تنكحوا ولا ان تزوجوا ازواجه من بعده من بعد
موته ابدا نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد الله اراد
ان يتزوج بعايشة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ذلكم الذي قلتم وعنيتم من تزويج ازواجه بعد موته
كان عند الله عظيما ذنبا عظيما في العقوبة ان تبدوا

تظهروا

تظهروا شيا من ذلك او تخفوه تسروه فان الله كان بكل
شي من الستر والابدا عليما يواخذكم به لا جناح عليهن على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وازواج المومنين في ابايهن
في دخول ابايهن عليهن وكلام ابايهن معهن ولا ابنايهن
ولا اخوانهن ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن من كلا
الوجهين ولا نسايهن نسا من دينهن ولا يحل للمسلمة ان تتجرد
عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن
الا ما ذون العبيد واتقين الله في دخول هولا عليهن
وكلامهن معهم ان الله كان على كل شي من اعمالكم شهيدا
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما لامره ان الذين يوذون الله ورسوله
بالفرية عليهما نزلت في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم
الله في الدنيا بالقتل والجلا والاخرة بالعذاب واعد لهم عذابا
مهينا يهانون به والذين يوذون المومنين والمومنات
يعني صفوان وعايشة بالفرية بغير ما اكتسبوا بغير
ما كان بينهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا
مبينا بينا ويقال نزلت في قوم زناة بالمدينة كانوا
يوذون بذلك المومنين والمومنات فنهاهم الله عن ذلك
فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك لنسايك وبناتك
يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم ونسا المومنين يدنين
عليهن يرخين على نحورهن وجبلتهن من جلابيبهن
جلبابهن وهي المقنعة والردا ذلك الذي ذكرت من
امر الجلباب ادنى احرى ان يعرفن الحراير فلا يوذين
فلا يوذيهن الزناة وكان الله غفورا رحيما فيما يكون
لين لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر
والخيانة والذين في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون
الطالبون عيوب المومنين في المدينة وهم المولفة لنغرينك
بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك فيها لا يساكنونك
معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين مثولين ايتما

ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله هكذا كان عذاب
الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين لما كابروا
النبيين والمومنين امر الله انبياهم ان يقتلوهم ولن تجد لسنة
الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم
فانتهوا عن ذلك يسئلك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام
الساعة قل يا محمد انما علمها علم قيامها عند الله وما يدريك
ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان الله لعن عذب الكافرين
كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا وقودا نارا خالدين فيها في النار
ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا يحفظهم
من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يوم تقلب
تحول وجوههم في النار يقولون يعني القادة والسفلة يا ليتنا
اطعنا الله بالايمان واطعنا الرسولا بالاجابة وقالوا يعني
السفلة ربنا يا ربنا انا اطعنا سادتنا روساينا وكبراءنا
اشرافنا وعظماءنا فاضلونا السبيل فصرفونا عن الدين
ربنا يقولون يا ربنا اتهم اعطهم يعني الروسا ضعفين
من العذاب مما علينا والعنهم لعنا عذبهم عذابا كبيرا يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى وقالوا
انه ادر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها لما تقدر
والمنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم
وقولوا قولا سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم
يقبل اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن
يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره فقد فاز فوزا عظيما
فقد فاز بالجنة ونجا من النار وافرا انا عرضنا الامانة
الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه
الاختيار والتخصيص فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب
واشفقن خفن منها من حملها وحملها الانسان ادم
بالثواب والعقاب انه كان ظلوما بحملها ويقال باكله
من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزل بشرى للمومنين
بالفضل قال المنافقون وما لنا يا رسول الله فنزل ليعذب

الله

الله المنافقين ويقال قبل ادم الامانة ليعذب الله لكي يعذب
الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا والمشركين
من الرجال والمشركات من النسا بتركهم الامانة لانهم كانوا
في صلب ادم حين قبل ادم الامانة ويتوب الله ولكي يتوب الله
على المومنين المخلصين من الرجال والمومنات من النسا بما يكون
منهم من تقصير الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم
رحيما بالمومنين ومن السورة التي يذكر فيها سبا وهي
كلها مكية اربع وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحمد لله الشكر
لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه الذي له ما في السموات
من الخلق وما في الارض من الخلق وله الحمد في الاخرة على اهل
الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره وقضاه الخبير بخلقه
وباعمالهم يعلم ما يلج يدخل في الارض من الامطار والمياه
والاموات والكنوز والمياه والاموات وما ينزل من السما
ويعلم ما ينزل من السما من الامطار والارزاق وغير ذلك
وما يعرج ويعلم ما يصعد فيها اليها من الملايكة والحفظة
بديوان العباد وهو الرحيم بالمومنين الغفور لمن تاب وقال
الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة
قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي انتم بنفسه لتاتينكم
الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن العباد
يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة
وهي النملة الحمرا الصغيرة في السموات ولا في الارض من
اعمال العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك
الا مكتوب في كتاب مبين في لوح محفوظ محفوظا ليجزي
لكي يجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم اوليك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا الدبوا في اياتنا
بايانتا بمحمد والقران معاجزين ليسبقوا بنا يتين من عذابنا
اوليك لهم عذاب من رجز اليم من عذاب وجيع ويرى ولكي يرى

وما يخرج منها ويعلم
ما يخرج من الارض من
النبات والكنوز م

الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية عبد الله بن سلام
واصحابه الذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني القران
ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا
يومن به الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو
سفيان واصحابه السفلة هل ندلكم على رجل منكم ينبيكم
يخبركم اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق كل ممزق الجلد والعظام
هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد تجدد فينا الروح بعد الموت
افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال
الله بل الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت في العذاب
في الاخرة والضلال الخطا البعيد عن الحق والهدى في الدنيا
افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم وما خلفهم فوقهم وتحتهم
من السما والارض ان نشا نخسف نغور بهم الارض او
نسقط عليهم كسفا قطعا من السما فنهلكهم ان في ذلك
فيما ذكرت من السما والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب
مقبل الى الله والى طاعته ولقد اتينا اعطينا داود منا
فضلا ملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه سبحي
مع داود والطير وسخرنا له الطير والنا له الحديد
يعمل به ما شا كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع
الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار في الحلق لا تدق
المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظ فتخرقه واعملوا
صالحا خالصا اني بما تعملون من الخير والشر بصير
عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر
يسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر الى بيت
المقدس مسيرة الشهر واسلنا له اجرينا له عين القطر
الصفر يعمل به كما يشا كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا
له من الجن من يعمل بين يديه بما امر عمله من البنيان وغيره
باذن ربه بامر ربه ومن يزغ ومن يميل ويعرض منهم عن امرنا
الذي امرناه وبينا له من امر سليمان نذقه من عذاب السعير
الوقود في النار وبعثنا له ملكا يضربهم بعمود من نار

ورواحها شهر

يعملون

يعملون له ما يشا من محاريب يعني المساجد وتماثيل صورة
الملايكة والنبيين والعباد لكي ينظروا اليهم فيعبدوا
ربهم على مثالهم وجفان قصاع كالجوابي كالحياض الا بل
لا تحرك وقدور راسيات ثابتات عظام لا تنزع يا كل منه
الف رجل اعملوا ال داود يعني سليمان شكرا دايما لما
انعمت عليهم وقليل من عبادي الشكور من يودي الشكر
فلما قضينا عليه الموت على سليمان ميتا قايما في محرابه
سنة ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض
تاكل منساته عصاته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن
تبين للانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك
يظن الانسان ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك
انهم لا يعلمون لقد كان لسبا لاهل سبا اليمن في مساكنهم
في منزلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين عن يمين
الطريق وشمال شمال الطريق وكان ثلاثة عشر قرية نحو اليمن
بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا يقال لهم الانبيا كلوا من رزق
ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد
بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة ورب غفور
لمن امن وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا
بذلك فارسلنا عليهم سيل العرم الوادي يعني سلطنا
عليهم سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين
والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم وادي باليمن يقال
له وراي الشجر وكان فيها مسناة يحبسون الما في الوادي
بذلك وكان لها ثلاث ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله
تلك المسناة واهلكهم بذلك الما وبدلناهم بجنتيهم اللتين
هلكنا جنتين ذواتي اكل ثمر خمط اراك واثل طرفا وشي
من سدر من شجر قليل لثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم
بما كفروا بالله وبنعمته وهل نجازي يعاقب الا الكفور
الكفار بالله وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين القرى

التي باركنا فيها بالما يعني الاردن وفلسطين قرى ظاهرة
متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني المسرى السير على قدر المقيل
والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما امنين من الجوع
والعطش واللصوص فقال لهم الانبيا بعد ذلك اشكروا نعمة
ربكم لئلا ياخذكم كما اخذ نعمة الاولى فقالوا ربنا يا ربنا
بعد بين اسفارنا منازلنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك
وتركوا شكر ذلك فجعلناهم احاديث من بعدهم ومزقناهم
فرقناهم في البلدان كل ممزق كل ممزق واهلكناهم كل مهلك
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لكل
صبار على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه قوله اي ظن بهم ظنا لغوانهم بالمعصية الا فريقا طائفة
من المومنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا عذاب
ولا حساب وما كان له لابليس عليهم على بني ادم من سلطان
من قدرة ونفاذ امر الا لنعلم لنميز ونبين من يومن
بالاخرة ممن علمنا في القدم ان يومن بالبعث بعد الموت ممن هو
منها من قيام الساعة في شك مريب وربك يا محمد على كل شي
من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار مكة بني المليح
ادعوا الذين زعمتم عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا
يعبدون الجن ويظنون انهم الملايكة قال الله لهم لا يملكون
لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة وزن ذرة في السموات
مما في السموات ولا في الارض ولا مما في الارض وما لهم للملايكة
فيهما في خلق السموات والارض من شرك شرك مع الله
وما له لله منهم من الملايكة من ظهير من عون في خلق السموات
والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملايكة عنده يوم القيامة
الا لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملايكة حيث كلمهم
الله بالوحي جبريل الى محمد فسمعوا الملايكة كلام الرب فخروا
مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حتى اذا
فزع كشط وجلي عن قلوبهم الخوف انحدر عليهم جبريل

رفعوا

رفعوا روسهم يعني الملايكة لجبريل ومن معه من الملايكة قالوا ماذا
قال ربكم يا جبريل قالوا قال جبريل ومن معه الحق القران
وهو العلي الكبير اعلا كل شي واكبر كل شي قل يا محمد لكفار مكة
من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات فان
اجابوك وقالوا الله والا فقل قل الله يرزقكم وانا او اياكم
يا اهل مكة لعلى هدى تركنا على هدى او في ضلال في خطا مبين
في رزق الله سوا ويقال انا معشر المومنين لعلى هدى واياكم
يا اهل مكة في ضلال مبين في خطا وكفر بين قل لهم يا محمد
لا تسالون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسال عما تعملون في كفركم ثم نسخ
بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيامة ثم يفتح
بيننا يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بعلمه
بما كان العليم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين الحقتم به اشركتم
به شركا الهة ماذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا
شيا بل هو الله خلق ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يومن الحكيم
في امره وقضا به امر ان لا يعبد غيره وما ارسلناك يا محمد
الا كافة جماعة للناس للجن والانس جميعا بشيرا بالجنة
لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة
متى هذا الوعد يا محمد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت
من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد
يوم لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون
قبل الاجل ساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه
لن نومن بهذا القران الذي يقرا علينا محمد صلى الله عليه
وسلم ولا بالذي بين يديه من التورية والانجيل والزبور
وساير الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون
ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيامة
يرجع بعضهم الى بعض القول يجيب بعضهم ويرد بعضهم
على بعض ويلعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قهروا
وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا وهم القادة لولا

انتم لكنا مومنين بمحمد والقران قال الذين استكبروا تنطعوا
وهم القادة للذين استضعفوا نهروا وهم السفلة انحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين
مشركين قبل بجي محمد اليكم وقال الذين استضعفوا نهروا
وهم السفلة للذين استكبروا وتنطعوا عن الايمان وهم
القادة بل مكر الليل والنهار اذ تامروننا امرتموننا ان نكفر
بالله ونجحد القران ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا
واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة وبقيا لا اظهروا
الندامة القادة والسفلة لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال
في اعناق الذين كفروا بمحمد والقران يقول غللنا ايمانهم الى
اعناقهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون لا بما كانوا يعملون
ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى اهل قرية من
نذير يخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا بما ارسلتم
به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا
واولادا منكم وما نحن بمعذبين ما يزيلنا هذه الاموال
والاولاد هكذا قال كفار مكة لمحمد قل لهم يا محمد ان ربي يبسط
الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو يكرم منه ويقدر
ويقتر على من يشاء وهو نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما اولادكم كثرة اموالكم
يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم بالتي تقربكم عندنا
زلفى قربى في الدرجات الا من امن وكمل ايمان من امن بالله
وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين الله يقربه الى الله فاولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا في الحسنات في ايمانهم وهم في الغرفات
في الدرجات امنون من الموت والزوال والذين يسعون في
اياتنا يكذبون باياتنا بمحمد والقران معاجزين ليسبقوا
بنا يثبتون من عذابنا اولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده

وهو

وهو يكرم منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء
في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الاخرة بالحسنات
وهو خير الرازقين افضل المعطين ويوم يحشرهم يعني بني
مليح والملائكة جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوا انت ولينا ربنا من دونهم
من دون ان امرنا بعبادتهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون
يصدقون يرون انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيامة لا يملك
لا يقدر بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن لكم نفعا في الشفاعة
ولا ضرا يدفع العذاب ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى تقرا
عليهم على كفار مكة اياتنا القران بينات بالحلال والنهي قالوا
ما هذا يعني محمدا الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد
عن دين الله اباؤكم وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك كذب
مفترى يختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق
للقران لما جاءهم حين جاءهم محمد به ان هذا ما هذا الا سحر
مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار مكة من كتب
يدرسونها تقرؤون ما تقولون فيها وما ارسلنا اليهم قبلك
من نذير من رسول يخوف لهم يا محمد الا تاتوا له مثل ما يقولون
لك من قبل قومك قريش الرسل وكذب الذين من قبلهم وما
بلغوا معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان
قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم
وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف
كان نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يامنوا قل يا محمد
لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله وهذا
كقول الرجل للرجل تعال حتى اكلمك بكلمة واحدة ثم بكلمة باكثر
من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدا
واحدا ثم تتفكروا هل كان محمد ساحرا او كاهنا او كاذبا
او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم بنبيكم من جنة من جنون ان
هو ما هو يعني محمدا الا نذير رسول يخوف لكم بين يدي عذاب

شديد من عذاب شديد يوم القيامة ان لم يومنوا قل لهم يا محمد
ما سالتكم من اجر من جعل ومودة فهو لكم ان اجري ما ثوابي
الا على الله وهو على كل شي من اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد
ان ربي يقذف بالحق بين الحق ويامر بالحق علام الغيوب ما
غاب عن العباد يعلم ذلك قل جا الحق ظهر الاسلام وكثر
المسلمين وما يبدي الباطل ما يخلق من الشيطان والاصنام
وما يعيد ما يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق
والهدي فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي
اهتديت انه سميع لمن دعا قريب بالاجابة لمن وحده ولو
ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض وما نوا وهم جيش السفيا
فلا فوت فلا ينوت منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت
اقدامهم وخسف بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض
امنا به بمحمد والقران قال الله وانى لهم التناوش التوبة
والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا به بمحمد والقران
من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقولون
بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت
ويقال ويقذفون بالغيب يسالون الرجعة الي الدنيا
بالظن من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم فرق بينهم
وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم
من قبل باشياعهم واهل دينهم من قتلهم من الكفار انهم كانوا
في شك مريب ظاهر الشك ومن السورة التي يذكر فيها
فاطر وهي كلها مكية خمس واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر
لله والمنة فاطر خالق السموات والارض جاعل الملايكة رسلا
ملرم الملايكة بالرسالة يعني جبريل وميكاييل واسرافيل وملك
الموت والرعد والحفظة الى خلقه اولي اجنحة يعني الملايكة

ذوي

ذوي اجنحة مثنى من له جناحان فيطير بهما وثلاث ومن له ثلاث
اجنحة ورباع من له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملايكة
ما يشا ان الله على كل شي من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح
الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا
ممسك لها فلا مانع للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له فما
يمسك عنده من بعده من بعد امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم
فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله
عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم
فانى تؤفكون من اين تكذبون ان الالهة ترزقكم وان يكذبوك
قريش فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبتك قريش
والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الناس يا اهل
مكة ان وعد الله البعث بعد الموت حق كاين فلا تغرنكم
عن طاعة الله الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله
عن دين الله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل الدنيا
ان قرات بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة
فاتخذوه عدوا فحاربوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة
انما يدعوا حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب
السعير في السعير معهم الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم ابو بكر واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له سو عمله قبح عمله
فراه حسنا حقا وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة
يعني ابا بكر فان الله يضل عن دينه من يشا ويهدي من يشا
من كان اهلا كذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك
بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم يومنوا ان الله
عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة لهلاك محمد
في دار الندوة والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فتهيج
وترفع سحابا فسقناه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات

فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها لخطها ويبوستها كذلك
النشور كذلك يحيون ويخرجون من القبور من كان يريد يعلم ان
العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة
جميعا اليه يصعد الكلم الطيب صوت الكلم الطيب لا اله
الا هو والعمل الصالح يرفعه يتقبله بالكلم الطيب والذين
يمكرون السيات يشركون بالله ونيتا ليصنعون في هلاك
محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او
يخرجوه طردا او يقتلوه جمعا ولهم عذاب شديد اشد ما يكون
ومكر اوليك صنع اوليك هو يبور يفسد ويهلك وهو ابو جهل
واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الربا والله خلقكم
من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة من نطفة ابايكم
ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى من الحوامل
ولا تضع حملها بتمام او بغير تمام الا بعلمه بعلم الله واذنه
وما يعمر من معمر ما يمد من عمر معمر ولا ينقص من عمره لا ينقص
عمر معمر الا في كتاب في لوح محفوظ ان في ذلك حفظ ذلك
على الله يسير هين بغير كتابة وما يستوي البحران العذب
والمالح هذا عذب فرات حلو سايغ شهي شرابه وهذا ملح اجاج
زعاق لا يستطاع شربه ومن كل من كلا البحرين العذب
والمالح تاكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون تخرجون
من المالح خاصة حلية زينة اللولو والجوهر تلبسونها وترى
الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة تجي وتذهب
بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته يولج الليل في النهار ويدخل
الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات
ويولج النهار يدخل النهار في الليل فيكون الليل اطول من النهار
بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل لاضوء الشمس
والقمر لبني ادم كل كلا الشمس والقمر والليل والنهار يجري
لاجل

لاجل مسمى الى وقت معلوم في منازل معروفة ذلكم الله ربكم
يفعل ذلك الله لا اله الا هو له الملك الخزاين والذين تدعون
تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشي الذي
يتعلق النواة التمر ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعاكم
لانهم صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم ما اجابوكم
من بغضهم اياكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم تتبرا
الالهة من شرككم وعبادتكم اياهم ولا ينبيك يخبرك بهم
وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقرا الى
الله الى مغفرته ورزقه وعافيته في الدنيا والجنة في الاخرة
والله هو الغني عما عندكم من المال الحميد المحمود في فعاله
ان يشا يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل مكة ويات بخلق
جديد خيرا منكم واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان
على الله بعزيز اي بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل
حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس
ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا توخذ نفس بذنب نفس اخرى
ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب
الى حملها من الذنوب يقول لا يحمل منه شي من الذنوب ولو كان
ذا قربى ذا قرابته في الرحم اباه وابنه وابنته انما تنذر
ينفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون
لربهم وان كان الله غايبا عنهم والله لا يغيب عنه شي
واقاموا الصلاة واتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح
وتصدق ماله في سبيل الله فانما يتزكى يوحد ويصلح ويتصدق
لنفسه يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع في الاخرة
وما يستوي الاعمى والبصير يعني الكافر والمومن ولا الظلمات
ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة
والنار وما يستوي الاحيا ولا الاموات يعني المومنين
والكافرين في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشا
من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من في القبور من

كان اهلا لذلك ميت في القبر ان انت ما انت يا محمد الا نذير
رسول مخوف بالقرآن انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن
بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار من كفر به وان
من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك
ان يكذبوك يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال
والحرام ثم اخذت عاقبة الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف
كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب
حين لم يومنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء
مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها اجناسها
الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد بيض
وحمر مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال
سود شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب
كذلك مختلف الوانه والانعام كذلك مختلف الوانه كذلك
انما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون
الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن
امن به ان الذين يتلون كتاب الله يقرؤن القرآن
ابو بكر واصحابه واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس
وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم من الاموال
سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية جهرا فيما بينهم وبين
الناس يرجون تجارة يعني الجنة لن تبور لن تهلك ولن
تفسد ليوفيهم ليوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم
من فضله بفضله من واحد الى عشرة انه غفور لذنوبهم
العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزي
الجزيل والذي اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل به من
الكتاب يعني القرآن هو الحق الصدق مصدقا موافقا
بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله

بعباده

بعباده لخبير بمن يومن وبمن لا يومن بصير باعمالهم ثم من بعد
ما انزلنا جبريل اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القرآن
وقراءته وقرائته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من بين عبادنا
الايمان وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
لا ينجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بالتجاوز الوعد ومنهم
مقتصد هو استوت حسناته وسيئاته ويحاسب حسابا يسيرا
ثم ينجو ومنهم سابق بالغ بالخيرات في الدنيا ويقرب الى الجنة غدا
باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفاء والمسابقة
هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال
جنات عدن مقصورة الرحمن داره والجنان حوله يدخلونها
يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب ولؤلؤا
وهذا حلية النساء وحلية الرجال من الفضة ولباسهم فيها
في الجنة حرير وقالوا الحمد لله قال اهل الجنة الشكر والمنة لله
الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال واهوال يوم
القيامة وفينا لحزن بخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور للذنوب
العظيمة شكور للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار
المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا ظعن فيها لا يمسنا
لا يصيبنا فيها نصب عنا ولا يمسنا لا يصيبنا فيها
لغوب اعيا والذين كفروا بمحمد والقرآن ابو جهل واصحابه
لهم نار جهنم في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء
الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يوجه
ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي
في الآخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار
يصطرخون يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون
ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار وردنا الى الدنيا
نومن بك نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول
الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر
فيه ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويومن
وجاءكم النذير محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن دعوتكم

من هذا اليوم فلم تؤمنوا فذوقوا عذاب النار وما للظالمين
المشركين من نصير مانع من عذاب النار ان الله عالم غيب
السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض
علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر هو الذي جعلكم
يا امة محمد خلايف في الارض سكان الارض بعد هلاك
الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا
يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقران عند ربهم يوم القيامة
الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقران في
الدنيا الا خسارا غبنا في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم
شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله
اروني ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك مع
الله في السموات في خلق السموات ام اتيناهم اعطيناهم
يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب
الا يعذبوا بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا
بعضهم بعضا يعني الروسا للسفلة الا غرورا باطلا في
الاخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا
عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير
ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا عن امكنتهما ان امسكهما
ما امسكهما من احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة
اليهود والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله
يعني كفار مكة قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم جهد ايمانهم
جهد يمينهم بالله لين جاءهم نذير رسول ليكونن اهدى اسرع
اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقران ما زادهم الا نفورا تباعدا
منه استكبارا في الارض عن الايمان بمحمد والقران ومكر
السيء قول الشيخ في هلاك محمد صلى الله عليه وسلم ولا
يحيق المكر السيء الا باهله الا على اهله فهل ينظرون
ينتظر قومك اذ كذبوك الا سنة الاولين عذاب الاولين

قبلهم

قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا
تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره اولم يسيروا
سافروا كفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا ويعتبروا كيف كان
عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد
منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء
احد في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه
قديرا عليهم ولو يؤاخذ الله الناس الجن والانس بما كسبوا
بحمل ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن
والانس خاصة احدا ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا
بمن يهلك وبمن ينجو ومن السورة التي يذكر فيها يس وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يس يا انسان بلغة
السريانية ويقال قسم اقسم به بالياء والسين والقران الحكيم
ثم اقسم بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد
لمن المرسلين ولهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على
دين قايم ترضاه وهو الاسلام تنزيل يقول القران تكليم
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الرحيم لمن امن به لتنذر لتخوف
بالقران قوما يعني قريشا ما انذر كما انذر اباؤهم ويقال لم
ينذر اباؤهم قبلك رسول فهم غافلون عن امر الاخرة
جاحدون بها لقد حق القول وجب القول بالسخطة والعذاب
على اكثرهم على اهل مكة ابي جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم
الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر
على الكفر انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد
فهي مغلولة مردودة الى الاذقان الى النحر فهم مقمحون مغلولون
ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث ارادوا ان يرجموا
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة في الصلاة فهم مقمحون
مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا من بين ايديهم

من امر الاخرة سدا غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطا
فاغشيناهم اغشينا قلوب ابصارهم فهم لا يبصرون الحق
والهدى وقيل وجعلنا من ايديهم سدا سترا حيث
ارادوا ان يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة فلم
يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفهم سدا سترا
حيث لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم فاغشينا ابصارهم
فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذوه وسواء
عليهم على بني مخزوم ابي جهل واصحابه اانذرتهم خوفتهم
بالقران ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يومنون لا يريدون ان
يومنوا فلم يومنوا وقتلوا يوم بدر نزل في قوله تعالى انا جعلنا
في اعناقهم الى ههنا في شان ابي جهل واصحابه انما تنذر
ينفع انذارك يا محمد بالقران من اتبع الذكر يعني القران وعمل
به مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن بالغيب عمل للرحمن
وان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم
ثواب في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا
نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر واثارهم ما تركوا
من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم او سنة سيئة فعمل
بها بعد موتهم وكل شي من اعمالهم احصيناه في امام
مبين كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا مثل
اصحاب القرية صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم
اذ جاءها المرسلون يعني جا اليها رسلنا اذ ارسلنا
اليهم بعد شمعون اثنين رسولين شمعان ويوشان
فكذبوهما فعززنا بثالث قوينا هما بشمعون حتى
صدقتهما على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون
قالوا ما انتم الا بشر مثلنا ادمي مثلنا وما انزل الرحمن
من شي من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون
على الله قالوا يعني الرسل ربنا يعلم ويشهد انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ التبليغ عن الله المبين

بلغة

بلغة تطيرنا بكم قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشامنا بكم لئن لم تنتهوا
عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم ليصيبنكم منا عذاب
اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل طائركم شركم وشومكم
معكم من اهل دينكم اين ذكرتم انتشاءمونا بان ذكرنا كم
وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء من
اقصى المدينة من وسط المدينة رجل حبيب النجار يسعى
يسرع في المشي حيث يسمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين
بالايمان اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون مرشدون
الى التوحيد قالوا له تبرات منا ومن ديننا ودخلت في
دين عدونا فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه
ترجعون بعد الموت ااتخذ اعبد من دونه من دون الله
باىركم الهة اصناما ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيروني
من عذاب الله يعني الالهة اني اذا ان عبدت دون الله شيا
لفي ضلال مبين في خطاء بين ثم قال لهم اني امنت بربكم فاسمعون
فاطيعوني بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني امنت بربكم
فاسمعون فاشهدوا لي فاخذوه وقتلوه وطرحوه حين يخرج
قصبه قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه
ادخلي الجنة قال روحه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون
بردون ويصدقون بما غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي به
يعني بالتوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب
وشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه يعني لا نهلكهم
من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السما ملايكة من السما
وما كنا منزلين عليهم من الملايكة ويقال لما ارسلنا اليهم
الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة
من جبريل اخذ جبريل بعضادتي الباب فصاح بهم صيحة
واحدة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة اي
ندامة تكون على العباد يوم القيامة بما لم يومنوا ما ياتيهم

ندامة

ما يأتيهم من رسول رسول الا كانوا به يستهزءون يهزؤون ويسخرون
به واحد وا هولا الرسل وقتلوهم ودسوهم تحقيرا الم يروا الم يخبروا
كفار مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون من الامم الخالية انهم
اليهم لا يرجعون الى يوم القيامة وان كل لما كل لما جميع
الا جميع ويقول القرون كلهم جميعا لدينا عندنا محضرون
للحساب والميم ههنا صلة واية عبرة وعلامة لهم لاهل مكة
الارض الميتة بالنبات احييناها احييناها بالمطر واخرجنا
منها انبتنا فيها حبا الحبوب كلها فمنه ياكلون وجعلنا
فيها في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب نعني
الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض من العيون ليأكلوا
من ثمره من ثمرة النخل وما عملته ايديهم وما غرسته ايديهم
افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به سبحان نزه نفسه
الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو
والحامض وغيره لذلك ومن انفسهم اصنافا ذكرا وانثى
ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة
لاهل مكة الليل نسلخ منه نذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون
في الليل والشمس تجري لمستقر لها لمنازلها ويقال
تجري ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز تدبير
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه وبتدبيرهم
والقمر قدرناه منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى
عاد يصير كالعرجون القديم كالعذق المعقوس اليابس
اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي يصلح لها ان تدرك
القمر ان تظلم في سلطان القمر فتذهب ضوءه ولا الليل
لا يصلح ان يكون الليل سابق النهار حتى لا نهار
فتكون الاوقات كلها ليلا وكل كل الشمس والقمر
في فلك يسبحون في دوران يدورون وفي مجرة يجرون
واية لهم علامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب
ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك في سفينة نوح
المشحون الموقرة المجهزة المملوءة التي لم يبق الا دفعها •

وخلقنا

وخلقنا لهم من مثله مثل سفينة نوح ما يركبون من الزوارق
وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم
ينقذون ينجون من الغرق الا رحمة منا ومتاعا اجلا ومعاشا
الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال
لهم النبي اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة فامنوا بها واعملوا
لها وما خلفكم من امر الاخرة فلا تغتروا بها ومن زهرتها لعلكم
ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وما تاتيهم كفار مكة
من اية من علامة من ايات من علامات ربهم مثل انشقاق القمر
وكسوف الشمس ونحوه والقذرات الا كانوا عنها بها معرضين
مكذبين واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم نفر المؤمنين
انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم الله مما اعطاكم الله
قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا انطعم انتصدق من لو
يشاء الله على من لو يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم ما انتم يا معشر
المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال
مبين في خطا بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش
ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم
صادقين ان نبعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظرون قومك
اذ كذبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم
يخصمون يبايعون في السوق فلا يستطيعون توصية
وصية ويقال كلاما ولا الى اهلهم يرجعون يخبرون الجواب
ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث
من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا
من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا من انبهنا من
مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد
الرحمن في الدنيا ويقال تقول لهم الملايكة يعني الحفظة
هذا ما وعد الرحمن في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث
ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة
البعث فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب يوم القيامة
فاليوم وهو يوم القيامة لا تظلم نفس شيئا لا ينتقص من

حسنات احد ولا يزاد على سيئا تا حد ولا تجزون في الاخرة الا ما
كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اهل الجنة اليوم
وهو يوم القيامة في شغل عما اهل النار فيه فاكهون معجبون
با نتفضاهم الابكار ويقال ناعمون ان قرات بالالف هم
وازواجهم حلايلهم في ظلال تحت ظل الجنة على الارائك
على السرر في الحجاب متكئون جالسون لهم فيها فاكهة الوان
الفاكهة ولهم ما يدعون ما يسئلون ويشتهون سلام قولا
يسلمون عليهم سلاما من رب رحيم وامتازوا اليوم يقول
لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون فيميزهم من المومنين
ويقول لهم الم اعهد اليكم في الكتاب مع الرسول يا بني ادم
ان لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني هذا صراط مستقيم
دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني ادم جبلا
كثيرا خلقا كثيرا مثلكم افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما
صنع بهم فلا تعتبرون هذه جهنم التي كنتم توعدون
في الدنيا اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون
تجحدون بها وبالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيامة
نختم على افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا
وتكلمنا ايديهم بما اخذوها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها
وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ولو
نشا لطمسنا لعفانا على اعينهم اعين ضلالتهم فاستبقوا
الصراط فابصروا الطريق فاني يبصرون من اين يبصرون
ولم تفقا اعين ضلالتهم ولو نشا لمسخناهم قردة وخنازير
على مكانتهم في منازلهم في دينهم فما استطاعوا مضيا
ذهابا ولا يرجعون الى الحال الاول ومن نعمره نمهله في العمر
ننكسه نخططه في الخلق في الخلق الاول افلا يعقلون
افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمد صلى الله
عليه وسلم وما ينبغي له ما يصلح له الشعر ان هو ما هو يعني القران
الا ذكر عظة وقران مبين بالحلال والحرام والامر والنهي

لينذر محمد بالقران من كان حيا من كان له عقل حي ويحق القول
يجب القول بالسخطة والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يومنوا
بمحمد اولم يروا اولم يخبرهم لاهل مكة انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا
مما خلقنا لهم بقدرتنا كن فكان انعاما فهم لها مالكون عليها
ضابطون وذللناها لهم سخرناها فمنها ركوبهم فمنها ما يركبون ومنها
ياكلون ومن لحومها ياكلون ولهم فيها في الانعام منافع في حملها
وكسبها ومشارب في البانها افلا يشكرون من فعل لهم ذلك فيومنوا
به واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم
ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا تستطيع
الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم للاصنام
جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم
يا محمد انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون
من العداوة اولم ير الانسان ابي بن خلف انا خلقناه من نطفة
منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظاهر الجدل
وضرب لنا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك ذكر
خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل له
يا محمد يحييها الذي انشاها خلقها اول مرة من النطفة وهو
بكل خلق بكل شي عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
غير العناب فاذا انتم يا اهل مكة منه توقدون تقدحون منه
النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر قادر
على ان يخلق مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق العليم انما
امره في البعث اذا اراد شيا اذا اراد ان يكون البعث
ان يقول له كن فيكون فقام الساعة فسبحان نزه نفسه
الذي بيده ملكوت كل شي خزاين كل شي واليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن السورة التي يذكر فيها
الصافات وهي كلها مكية مائة واثنان وثمانون ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والصافات
صفا اقسم الله بالملائكة في السما صفوفا كصفوف

المؤمنين في الصلاة فالزاجرات زجرا اقسم بالملايكة الذين
يزجرون السحاب ويولفونه فالتاليات ذكرا واقسم بالملايكة
الذين يقرون الكتاب ويقال اقسم بقراة القران ان
الهكم لواحد ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة
لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات هو رب السموات والارض
خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ورب
المشارق مشارق الشتا والصيف انا زينا السما الدنيا
الاولى بزينة الكواكب زينت بالكواكب وحفظا يقول حفظنا
بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي
لا يسمعوا الى الملا الاعلى الى كلام الملايكة يعني الحفظة
فيما يكون منهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل
ناحية يصعدون اليها دحورا يزجرونهم عن السما واستماع
كلام الملايكة ولهم عذاب واصب دايم بالنجم ويقال في الشاك
الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا
الى كلام الملايكة فاتبعه شهاب ثاقب فالحقه نجم مضي
بحرقه فاستفتهم اهم سل اهل مكة اشد خلقا بعثا
ام من خلقنا قبلهم من الملايكة وساير الخلق انا خلقناهم
من طين من ادم وادم من طين لازب لاصق جيد علك
بل عجبت يا محمد لمن تكذيبهم اياك ويسخرون بك وبالقران
واذا ذكروا وعظوا بالقران لا يذكرون لا يتعظون واذا
راوا اهل مكة اية علامة انشقاق القمر وكسوف الشمس
يستسخرون يسخرون بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي
اتانا به محمد الا سحر مبين كذب بين ايذا متنا وكنا ترابا
وعظاما يا لية انا لمبعوثون لمحيون بعد الموت قل
لهم يا محمد نعم قالوا اواباونا الاولون الاقدمون قبلنا
قل نعم وانتم داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجرة
واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من
القبور ينظرون ماذا يومرون به وقالوا اذا قاموا من
القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فتقول لهم الملايكه

هذا يوم

هذا يوم الفصل القضا بينكم وبين المومنين الذي كنتم به
في الدنيا تكذبون انه لا يكون فيقول الله للملايكة احشروا
الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناوهم ونظراوهم من الجن
والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام
فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط النار
وقفوهم ويقول الله للملايكة احبسوهم عن النار انهم مسؤلون
عن هذا القول ما لكم لا تناصرون لا يمنعون من عذاب الله
ولا يمنع بعضكم بعضا ذليلا لانهم مسولون عن تركهم لا اله
الا الله بل هم اليوم وهو يوم القيامة مستسلمون استسلم العابد
والمعبود له وعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس
على الشياطين والسفلة على القادة يتسالون يتلاومون
ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين تصدونا عن الدين قالوا يعني الشياطين للانس
بل لم تكونوا مومنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان
من عذر وحجة ناخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله
فحق فوجب علينا قول ربنا بالسخطة والعذاب انا لذايقون
العذاب من النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا
غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ يوم القيامة
في العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا
نفعل بالمجرمين المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا
قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك
ويقولون اينا لتاركوا الهتنا عبادة الهتنا لشاعر مجنون
مختلق يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جا بالحق بالقران
والتوحيد وصدق المرسلين وبتصديقه المرسلين قبله
انكم يا اهل مكة لذايقوا العذاب الاليم الوجيع في النار
وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر
الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك
ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرات بخفض
اللام اوليك لهم رزق معلوم طعام يعرفون على قدر

غدوة وعشية ولبسكم غدوة وعشية فواكه لهم الوان الفاكهة
وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يبغى نعيمها على سرر
متقابلين في الزيادة يطاف عليهم في الخدمة بكاس بخمر
من معين من خمر ظاهر بيضاء لذة شهوة للشاربين ليس في
شربها غول وجع البطن ولا اذى ولا اثم ولا هم عنها
ينزفون يسكرون ويقال ولا هم بها يشكرون ولا تصدع
روسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جوارى غاضات
العين قانعات لا يبغين بهن بدلا عين عظام الاعين
حسان الوجوه كانهن في لطفها بيض مكنون فتذكرن من الحر
والبرد فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال
قائل منهم من اهل الجنة وهو يهودا اني كان لي قرين صاحب
يقال له ابو فطروس يقول ائنك لمن المصدقين ائذا متنا
وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية ائنا لمدينون مملوكون
ومحاسبون انكارا منه للبعث قال لاخوته هل انتم مطلعون
في النار لعلكم ترون حاله فاطلع هو بنفسه فرآه فراى اخاه
الكافر في سواء الجحيم في وسط النار قال تالله والله ان كدت
قربت واردت لتردين لتغوين على الدين وتهلكني لو اطعتك
ولولا نعمة منه ربي بالايمان وعصمته عن الكفر لكنت من
المحضرين من المعذبين معك في النار ثم يسمع مناديا ينادي
يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوانه افما نحن
بميتين بعدما ذبح الموت الا موتتنا الاولى في الدنيا فيقولون
له نعم فيسمع منادي ينادي قد طبقت النار فلا دخول
فيها ولا خروج فيقول لاخوته وما نحن بمعذبين بالنار
بعدما طبقت النار فيقولون له نعم فيقول ان هذا لهو
الفوز العظيم النجاة الوافرة بالجنة وما فيها والخلاص
من النار وما فيها وهي قصة الاخوين الذين ذكرهما الله
في سورة الكهف احدهما مومن والاخر كافر اما المومن
فاسمه يهودا واما الاخر الكافر فهو ابو فطروس ثم يقول الله
لمثل هذا الخلود فليعمل العاملون فليبادر المبادرون

لا بيها

بالنفقة

240

بالنفقة في سبيل الله وتعالى فليجتهد المجتهدون في العلم والعبادة
اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خير نزلا
طعاما وشرابا للمومنين ام شجرة الزقوم لابي جهل واصحابه
انا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه
حتى قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في
اصل الجحيم في وسط النار طلعها ثمرها كانه روس الشياطين روس
الحيات امثال الشياطين بمكان نحو اليمن فانهم يعني اهل مكة
وسائر الكفار لآكلون منها من الزقوم فمالئون منها البطون
من الزقوم ثم ان لهم عليها على الزقوم لشوبا من حميم لخلطا
من حميم من ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم لالى الجحيم الي
وسط النار انهم الفوا اباءهم وجدوا الجهال ضالين
عن الحق والهدى فهم على اثارهم على دينهم يهرعون يسرعون
ويمشون ويحملون لعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد
اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم اليهم منذرين
رسلا مخوفين فلم يومنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة جزاء المنذرين لمن انذرهم الرسل فلم يومنوا كيف
اهلكناهم الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد ان
قرات بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم يهلكهم ولقد نادانا
نوح على قومه فلنعم المجيبون بهلاك قومه ونجيناه واهله
من امن به من الكرب العظيم يعني الغرق وجعلنا ذريته
ذرية ذريته هم الباقين الى يوم القيامة وكان له ثلاث بنين
سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن في حذائهم
واما حام فهو ابو الحبش والسند والبربر واما يافث فهو
ابو سائر الناس وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا في الاخرين
في الباقين بعده سلام على نوح يعني سلامة وسعادة في العالمين
من بين العالمين في زمانه انا كذلك هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المومنين
المصدقين ثم اغرقنا الاخرين الباقين بعده وان من شيعته
من شيعة نوح وديناله من شيعة محمد لابراهيم يقول ابراهيم كان

على بن نوح ومنهاجه اذ جاء ربه يقول لما قبل ابراهيم الى
طاعة ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه
ازر وقومه عبدة الاوثان ماذا تعبدون ايفكا الهة دون
الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل
اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم النجوم فتفكر فكره
في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا
عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه
فراغ فاقبل ابراهيم الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون
مما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم ما لكم لا تنطقون
لا تجيبون فراغ عليهم ضربا باليمين بالفاس وقيل الة
بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون ويمشون
قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان
والاحجار والله خلقكم وتتركون عبادة الذي خلقكم وما
تعملون وخلق منحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا اشرتا فالقوه
واطرحوه في الجحيم في النار فارادوا به كيدا حرقا بالنار
فجعلناهم الاسفلين في النار وقيل الى الاخرين بالعقوبة
وقال ابراهيم للوط اني ذاهب الى ربي من بيت الى طاعة ربي
سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ثم قال رب يارب
هب لي ولدا من الصالحين من المرسلين فبشرناه
بغلام يولد حليم عليم في صغره حليم عليم في كبره فلما
بلغ معه السعي العمل له بالطاعة وقيل المشي معه الى الجبل
قال ابراهيم لابنه اسماعيل يا بني اني ارى في المنام امرت
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير قال يا ابت
افعل ما تومر من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين
على الذبح فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين ركبه
لوجهه وقيل للجنبه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا كذلك هكذا

يجزى

يجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين اختبار
البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على
ابراهيم في الاخرين ثنا حسنا سلام سلامة وسعادة على
ابراهيم كذلك هكذا نجزي المحسنين ثنا الحسن والنجاة
انه يعني ابراهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين بايمانهم
وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين من المرسلين وباركنا
عليه من الثنا الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحاق ومن
ذريتهما ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه
مبين بالكفر ولقد مننا على موسى وهارون بالنبوة والاسلام
ونجيناهما وقومهما من امن بهما من الكرب العظيم من الغرق
ونصرناهم على قوم فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين
القاهرين بالحجة واتيناهما واعطيناهما الكتاب التورية
المستبين البين الظاهر الواضح وهديناهما الصراط ثبتناهما
على الصراط الحق المستقيم وتركنا عليهما في الاخرين سلام على
موسى وهارون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثنا
الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس
لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير
الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله وقيل الزول
ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثين ذراعا وله اربعة اوجه
يقال له بعل وتذرون احسن الخالقين وتتركون عبادة احكم
الحاكمين ولا تعبدونه الله ربكم خالقكم ورب ابائكم
وخالق ابائكم الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم
لمحضرون معذبون في النار الا عباد الله المخلصين
بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه
على الياس ثنا حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام
سلامة منا على ال ياسين على ال محمد وان قرات الياسين
يقول سلام منا على ادريسين وهو ادريس كذلك هكذا انا
نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثنا الحسن انه من عباد
المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى قومه

اذ نجيناه واهله اجمعين زعورا وريثا اجمعين الا عجوزا في
الغابرين الا امراته المنافقة تخلفت ثم المتخلفين بالهلاك
ثم دمرنا الاخرين اهلكنا من نعي بعد لوط وابنتيه وانكم
يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا
وصبوايم وداود وما مصبحين بالنهار وبالليل افلا
تعقلون افلا تصدقون قول ما فعل بهم فلا تعتقدوا وانهم
وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند
قومه ويقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى
السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة
فكان من المدحضين من المغلوبين ذاهبت الحجة فالقى
نفسه في الماء فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه
بما فر من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين قبل ذلك
للبث مكث في بطنه في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور
فنبذناه طرحناه بالعراء بالصحرا على جهد وهو سقيم مريض
وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شي لا يقوم على
الساق فهو اليقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به فمتعناهم فاجلناهم
الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل
مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور
قالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اترضون لله
ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا كما تقولون
وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل انهم من افكهم من
تكذيبهم ليقولون ولد الله حتى قالوا الملائكة بنات
الله وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات اختار
الاناث على البنين الذكور ما لكم كيف تحكمون بيس
ما ترضون لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم
افلا تذكرون افلا تتعظون مما تقولون ام لكم يا اهل
مكة سلطان مبين كتاب بين فيه للملائكة بنات الله

فاتوا

فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين كفار مكة بني مليح وجعلوا
بينه بين الله وبين الجنة الملائكة نسبا قالوا ان الله تزوج
من الجن فولدت له الملائكة ويقال نزلت في الزنادقة حيث
قالوا ابليس ثم الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر
ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح لمحضرون
معذبون في الجنة سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما
يقولون من الكذب على الله الا عباد الله المخلصين في العبادة
والتوحيد فانهم لا يكذبون على الله ويقال انهم لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما
يقولون من الكذب الا عباد الله المخلصين المعصومين
من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين
الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الا
من قدره عليه انه داخل النار معكم قال جبريل وما منا الا له
مقام معلوم معروف في السما وانا لنحن الصافون في الصلاة
وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة
ليقولون قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم اليهم لو ان عندنا ذكرا
من الاولين رسولا مثل رسول الاولين لكنا عباد الله المخلصين
الموحدين فكفروا به بمحمد والقران حين جاهم فسوف يعلمون
ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ولقد سبقت
وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر الى يوم القيامة وان
جندنا اعرض يا محمد عن كفار مكة لهم الغالبون الى وقت
هلاكهم يوم بدر فتول عنهم اعلمهم من عذاب الله حتى حين
يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون قبل اجله فاذا
نزل بساحتهم بفنائهم فساء صباح المنذرين فبيس الصباح
لمن انذرهم الرسل فلم يومنوا وتول اعرض عنهم يا محمد حتى حين

الى وقت هلاكهم وابصر اعلم فسوف يبصرون يعلمون ماذا
يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب
العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون من الكذب وسلام
منا يعني السلامة على المرسلين الرسالة والحمد لله الشكر
لله والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين
سيد الجن والانس ومن السورة التي يذكر فيها ص وهي كلها
مكية ست وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ص صد عن الهدي
انصرف اهل مكة عن الحق والهدي ويقال الوحيد ويقال
ص صادق في قوله ويقال ص حي في قوله ويقال ص اسم من
اسما الله تعالى صادق ويقال قسم اقسم به والقران
واقسم بالقران الذي به يتعلموا الايمان من الكفر والسنة
من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال
من الحرام والخير من الشر ذي الذكر ذي الشرف والبيان
شرف الايمان وبيان الاولين والاخرين بل الذين كفروا
كفار مكة في عزة في حمية وتكبر وشقاق وخلاف وعداوة
وهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من قرن
من الامم الخالية فنادوا فنادتهم الملايكة عند هلاكهم ولات
حين مناص اي ليس بحين حملة وفرار فشقوا ونفوا حين اهلكهم
الله وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا
مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من
هلك واذا غلبوا العدو عليهم كانوا ينادون ايضا مناص
مناص اي فرار فيفروا ولن يقاتلوا وهذه علامة بينهم
فنادتهم ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا فرار
وعجبوا قريش ان جاهم بان جاهم منذر رسول مخوف منهم
من نسبهم وقال الكافرون هذا كفار مكة ساحر يعنون
محمدا صلى الله عليه وسلم ساحر يفرق بين الاثنين كذاب
يكذب

يكذب على الله اجعل الالهة الها واحدا استغنا ويكفينا الها
واحدا في حوايجنا كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا
الذي يقول محمد لشي عجاب عجيب وانطلق الملا الرؤسا منهم
من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي بن خلف وابو جهل
ابن هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى الهتهم
واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا لشي يعنون محمدا
يراد ان يهلك ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم
في الملة الاخرة في ملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع
من اليهود والنصارى بان الله واحد ان هذا ما هذا الذي
يقول محمد صلى الله عليه وسلم الا اختلاق اختلق محمد من تلقا
نفسه اانزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من
بيننا بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة
نبي بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي بعد فلذلك يكذبون علي
ام عندهم خزاين رحمة ربك بايديهم النبوة والكتاب
فيعطوا من شاؤا وهو العزيز بالنقمة عمن لا يومن به الوهاب
وهبت النبوة والكتاب لمحمد ام لهم الهم ملك السموات
والارض بقدرة على السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجايب فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب السما
ان كان لهم بقدرة ذلك فلينظروا انزل عليه النبوة والكتاب
ام لا جند هم جند ما هنالك عندما ارادوا قتل النبي يوم بدر
مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار
كفار مكة كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا
وعاد هودا وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت
ويقال صاحب العقاب بالاوتاد وثمود قوم صالح وقوم
لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا
شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل
يقول كل هولا كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق عقاب فوجب
عليهم عقوبتي وما ينظر هولا قومك ان كذبوك الا صيحة
واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا

رحمة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من
اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا
عجل لنا قطنا اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم
ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا
داود يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد القوة بالعبادة
انه اواب مطيع لله متنبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال
معه يسبحن معه بالعشي والاشراق غدوة وعشيا والطير
محشورة مجموعة عنده غدوة وعشية كل الطيور والجبال
له اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس كل ليلة
محرابه ثلاث وثلاثون الف رجل واتيناه اعطيناه الحكمة
النبوة وفصل الخطاب القضا كان لا يتشبع من الكلام
عند القضا يقضي بالبينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك يا محمد نبوء الخصم خبر الخصم
خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا يعني الملكين اللذين
دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خصمان بغى بعضنا
على بعض تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا الى سواء
الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي اعطينيها وعزني
في الخطاب غلبني في الكلام فهذا مثل ضرباه لداود لكي
يعلم ما فعل باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي ليظلم
بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون نحو خاس حيث
دخلا وظن داود بعد ذلك انما فتناه ابتليناه بالذنب
الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا
واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك

ذلك

ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى لقربى في الدرجات وحسن
ماب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
نبيا ملكا على بني اسرايل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل
ولا تتبع الهوى كما اتبعت في شان امراة اوريا وكانت
بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب لما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السما
والارض وما بينهما من الخلق باطلا لا عبثا جزافا بلا امر
ولا نهي ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث
فويل شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد الموت من النار
في النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب
وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الارض وهو عتبة
وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر
والشرك والفواحش عليا وصاحبيه كالفجار عتبة
وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا
وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة
ابن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا كتاب انزلناه
اليك انزلنا جبريل به اليك مبارك فيه المغفرة والرحمة
لمن امن به ليدبروا اياته لكي يتفكروا في اياته وليتذكر لكي يتعظ
اولوا الالباب ذوو العقول من الناس ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد سليمان انه اواب مقبل الى الله والى
طاعته اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصافنات
العرب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات هو
الفرس اذا قام بثلاث قوايم ورفع احد يديه حتى يكون على
طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير اخترت المال
عن ذكر ربي عن طاعة ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي
ردوها فطفق مسحا بالسوق والاعناق سوقهن واعناقهن

حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه العصر
ثم ذلك قتلها نفل ولقد فتنا ابتلينا سليمان بذهاب ملكه
اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان قبل يوم يوما
والقينا احلسنا على كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب رجع
الى ملكه ثم الى طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لا يصلح لاحد من بعدي انك انت
الوهاب الملك والنبوة لمن تشاء فسخرنا له الريح بعد
ذلك تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان رخاء لينة
حيث اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل
بناء على راس البنيان وغواص في قعر البحور واخرين من غيرهم
مقرنين مصفدين مسلسلين في الاصفاد في اغلال الحديد
وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا انقلبوا
هذا عطاونا ملكنا يا سليمان ملكتك على الشياطين فامنن
على من شئت من المتمردة وحل سبيله من شئت من الغل او امسك
احبس من الحمل بغير حساب من غير ان تحاسب وتوثم بذلك
وان له عندنا لزلفى لقربى في الدرجات وحسن مآب مرجع
في الاخرة واذكر عبدنا اذكر لكفار مكة خبر عبدنا ايوب
اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اصابني من تسليط
الشيطان علي بنصب بتعب وعنا وعذاب ومرض
فقال له جبريل يا ايوب اركض برجلك اضرب رجلك على الارض
فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل هذا مغتسل اغتسل
منه فان ماءه بارد وشراب اشرب منه فشرب فالتام
ما في جوفه ووهبنا له اهله الذين هلكناهم ومثلهم معهم
في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا نعمة منا عليه
وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس
وخذ بيدك يا ايوب ضغثا قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة
فاضرب به امراتك ولا تحنث لا تاثم في يمينك وكان قبل ذلك
حلف بالله لئن شفاه ليجلدنها مائة جلدة في سبب كلام

تكلمت

تكلمت به لم يرض الله به انا وجدناه صابرا على البلاء نعم العبد انه
اواب مطيع مقبل الى طاعة الله واذكر عبادنا ابراهيم
خليل الرحمن واسحاق ويعقوب اولي الايدي القوة والابصار
في الدين انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار
يقول بخاصة ذكر الله وذكر الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفين
المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام الاخيار عند الله يوم
القيامة واذكر اسمعيل واليسع بن عم الياس وذا الكفل الذى
كفل به وصية نبي فوفاها ويقال تكفل الله بشي فوفاه ويقال
كفل مائة نبي فكان يطعمهم ويسقيهم حتى نجاهم الله من القتل
وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكل من الاخيار وهو لمن الاخيار
عند الله هذا ذكر هذا ذكر الصالحين ويقال في هذا القران
خبر الاولين والاخرين وان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
لحسن مآب مرجع في الاخرة ثم بين مستقرهم في الاخرة فقال
جنات عدن معدن الانبيا والصالحين مفتحة لهم الابواب
الى يوم القيامة متكئين فيها جالسين على السرر في الحجال
متنعمين في الجنة يدعون فيها يسالون في الجنة بفاكهة بالوان
الفاكهة كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة جواري
قاصرات الطرف غاضات العين قانعات بازواجهن اتراب
مستويات في السن والميلاد بنو لا الله لهم هذا ما توعدون اذا
انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم القيامة ان هذا لرزقنا طعامنا
ونعيمنا ماله من نفاد من فنا ولا انقطاع هذا للمومنين
وان للطاغين للكافرين ابي جهل واصحابه لشر مآب مرجع
في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيامة فبئس
المهاد الفراش والقرار لهم في النار هذا للكافرين فليذوقوه
عذاب جهنم حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق زمهرير
تحرقهم كما تحرقهم النار واخر من شكله من نحوه نحو الحميم والغساق
ازواج الوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول
فكلما دخلت امة على التي قبلها فيقول الله لا ولا امة دخلت النار

هذا فوج جماعة اخرى مقتحم معكم داخل النار يقول الله لاول
الامة لاخر الامة لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار
داخلوا النار قالوا اخر الامة بل انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله
عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاتبعتينا
بكم فبيس القرار المنزل النار لنا ولكم قالوا الاول والاخر
ربنا يا ربنا من قدم من شرع لنا هذا هذا الذي يعنون
ابليس وسائر الروسا فزده عذابا ضعفا في النار بما علينا
قالوا ما لنا لا نرى رجالا في النار يعنون فقرا المومنين
كنا نعدهم من الاشرار من السفلة والفقرا اتخذناهم
سخريا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار
ابصارنا فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار
لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار بالخصومة
بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول
مخوف وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار
الغالب على خلقه رب السموات هو خالق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب العزيز هو العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو يعني
القران نبا عظيم كريم وشريف فيه خبر الاولين والاخرين
انتم عنه معرضون مكذبون ما كان لي من علم بالملا الاعلى
يعني الملايكة لو لم اكن رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحي ما يوحي الي الا
انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة
الملايكة فقال اذكر يا محمد لهم اذ قال قد قال ربك للملايكة
اني خالق بشرا من طين يعني ادم فاذا سويته جمعت خلقه
ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له ساجدين
فخروا له ساجدين فسجد الملايكة كلهم اجمعون لادم
الا ابليس استكبر تعظم عن السجود لادم وكان صار من
الكافرين باباية عن امر الله قال الله يا ابليس يا خبيث

ما منعك

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت عن السجود لادم
ام كنت من العالين من المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد
له قال الله فاخرج منها من صورة الملايكة وقيل من الارض
فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك
لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس
رب فانظرني فاجعلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث
ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين
الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال فبعزتك فبمنعتك
وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن طاعتك اجمعين الا عبادك
منهم من بني ادم المخلصين المعصومين مني قال الله له فالحق
يقول انا الحق والحق اقول يقول بالحق اقول لاملان جهنم منك
ومن ذريتك وممن تبعك منهم من ادم اجمعين جميع من اطاعك
بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسالكم عليه على التوحيد والقران
من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين من المختلقين
من تلقا نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين
للجن والانس ولتعلمن نباه خبر القران وما فيه من الوعد
والوعيد بعد حين بعد الايمان والموت ثم منهم من علم بعد الموت
انما قال الله في القران هو الحق ومن السورة التي يذكر فيها
الزمر وهي كلها مكية غير قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى اخر
وهي اثنى وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب
تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره
وقضايه امران لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب
جبريل بالقران بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين
مخلصا له بالعبادة والتوحيد الا لله على الناس الدين الخالص
الدين بالاخلاص لا يخالطه شي والذين اتخذوا عبدوا من دونه
من دون الله كفار مكة اولياء اربابا اللات والعزى ومنات
قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة

ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيامة فيما هم فيه يختلفون
بما يقولون ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب
على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى ومشركوا
العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة والادميين
كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار مما
يخلق عنده في الجنة ما يشا ويقال من الملائكة سبحانه
نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد القهار بلا ولد ولا شريك
القهار الغالب على خلقه خلق السموات والارض بالحق
لا بالباطل يكور الليل على النهار فيكون النهار اطول من
الليل ويكور النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار
وسخر الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل
كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى اجل
وقت معلوم الا هو العزيز بنقمة لذلك العزيز بالنقمة لمن لا
يؤمن به الغفار الغفار لمن تاب من الشرك وامن به
خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها ثم جعل
منها من نفس ادم زوجها حوا خلقها من ضلع من اضلاعه
القصير وانزل خلق لكم من الانعام من البهايم ثمانية
ازواج اصناف ذكر وانثى من الضان اثنين ذكر وانثى
ومن المعز اثنين ذكر وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة
وعظاما في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك الله له الملك
الدايم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور الا
هو فانى تصرفون من اين تكذبون فتجعلون له شريكا
ان تكفروا فان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده
الكفر لا نقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس دينه
وان تشكروا ان تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه
ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى مما عليها
من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى فكلما اخذ

بذنبه

بذنبه ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم
بعد الموت فينبئكم يخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل
واصحابه ضر شدة وبلا دعا ربه لدفع الشدة والبلاء عنه
منيبا اليه مقبلا اليه بالدعا ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسي ما كان
يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اعدالا
واشكالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته
قل لابي جهل تمتع بكفرك عش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا
انك من اصحاب النار اهل النار امن هو قانت مطيع لله
وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اناء الليل ساعات
الليل ساجدا وقايما في الصلاة يحذر الاخرة يخاف عذاب
الاخرة ويرجوا رحمة ربه جنة ربه كابي جهل واصحابه
قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون
توحيد الله وامره وهو ابو بكر الصديق والذين لا يعلمون
توحيد الله وامره وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ
بامثال القران اولوا الالباب ذوي العقول من الناس قل يا محمد
يا عبادي الذين امنوا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم
اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامور والكبير
للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة جنة لهم
يوم القيامة وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو
فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون
على المرارى اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هندا
ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا ارجع الى دين ابايينا
اني امرت في القران ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا
بالعبادة والتوحيد وامرت في القران لان اكون اول
المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف
اعلم ان عصيت ربي ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم

شد بدلوا بعد لون قل الله اعبد مخلصا له ديني بالعبادة والتوحيد
فاعبدوا انتم ما شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ
لهم من قبل ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال قل لهم
يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا
انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم وخدمهم ومنازلهم
في الجنة يوم القيامة ذلك هو الخسران المبين الغبن البين
بذهاب الدنيا والاخرة لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل علالي
من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علالي لمن تحتهم
ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القران يا عبادي
يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعون والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو
الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة
والايمان وساير الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت
وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادي الذين يستمعون
القول المحدثين فيتبعون احسنه احكمه والسنة يعملون به
ويريدونه اولئك الذين هداهم الله للصدق والثواب ويقال
لمحاسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذوي العقول
من الناس وهو ابو بكر الصديق واصحابه ومن اتبعهم بالسنة
والجماعة افمن حق عليه وجبت عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل
واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت عليه
النار لكن الذين اتقوا وحدوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه
لهم غرف علالي من فوقها غرف علالي اخرى مبنية مشيدة
مرفوعة في الهوا تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الماء والخمر والعسل واللبن وعد الله بالجنة لا يخلف
الله الميعاد وعده للمؤمنين الم تر الم تخبر يا محمد ان الله
انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض فجعل فيه العيون
والانهار ثم يخرج به ينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه
وجوهه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله

حطاما

حطاما يابسا كذلك الدنيا تفني ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت
من فنا الدنيا لذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول
افمن شرح الله صدره للاسلام بنور الاسلام فهو على نور
من ربه على كرامة وبيان من الله وهو عمار ابن ياسر لمن شرح الله
صدره للكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل
واد في جهنم من قيح ودم للقاسية لليابسة قلوبهم لا تلين
من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في
ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث يعني القران
كتابا متشابها يشبه ايات الوعد ايات الوعيد والزجر والعذاب
والتخويف بعضها بعضا مثاني يثني فيه ايات الرحمة
والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ
وغير ذلك تقشعر منه جلود الذين يخشون يخافون ربهم
ثم تلين جلودهم بايات الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك
يعني القران هدى الله يعني بيانه يهدي به من يشاء الى دينه
ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد لدينه افمن يتقي
بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيامة وهو الكافر
ابو جهل واصحابه يجمع يده الى عنقه بغل من حديد ثم ذلك يتقي
العذاب بوجهه وقيل للظالمين للكافرين ابي جهل واصحابه
تقول لهم الزبانية ذوقوا ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون
في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد
قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث
لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحياة
الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر واعظم مما يكون لهم
في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
بينا للناس في هذا القران من كل مثل من كل وجه لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير
ذي عوج غير مخالف التورية والانجيل والزبور وساير الكتب
بالتوحيد وبعض الاحكام بالحدود ويقال غير ذي عوج غير
ذي مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقران

عما نهاهم عنه ضرب الله مثلا رجلا بين الله شبه رجل فيه شركا
متشاكسون متخالفون يامر هذا بشي وينهى ذا كعنه وهذا
مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سالما خالصا لرجل وهذا
مثل المومن يعبد ربه واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا
في مثل المومن والكافر الحمد لله الشكر والواحدية لله بل اكثرهم
لا يعلمون امثال القران انك ميت ستموت وانهم يعني
كفار مكه ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون تتكلمون بالحجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ورؤسا الكفار فمن اظلم في كفره ممن كذب على الله فجعل له ولدا
وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقران
والتوحيد اذ جاءه جا به محمد اليس في جهنم مثوى منزل ومقام
للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جا بالصدق بالقران
والتوحيد وهو محمد وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم
المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاون ما يشتهون
عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزا المحسنين الموحدين ليكفر
الله عنهم اسوء الذي عملوا اقبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم
ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسانهم اليس الله بكاف
عبده يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد
مما يريدون به ويخوفونك يا محمد بالذين من دونه من دون الله
يعني اللات والعزى ومنات يقولون لك لا تشتمها ولا
تعيبها فتخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من يرشد
الى دينه ونفوا ابو جهل واصحابه ويقال هو النبي صلى الله عليه
وسلم ومن يهدي الله فما له من مضل اليس الله بعزيز في ملكه
وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يومن به ولين سالتهم
يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة
الله خلقهما قل لهم يا محمد افرايتم ما تدعون تعبدون من دون
الله اللات والعزى ومناة ان ارادني الله بضر بشدة وبلاء
هل هن اللات والعزى كاشفات ضره رافعات بلاه وشدته
عني او ارادني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى ومناة

ممسكات رحمته مانعات رحمته عني حتى تامروني بعبادتهما قل
يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه يتوكل المتوكلون يثق الواثقون
ويقال على المومنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة
يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل
بهلاككم فسوف تعلمون فهذا وعيد لهم من الله من ياتيه عذاب
يخزيه يذله ويهلكه ويحل يجب عليه عذاب مقيم دايم انا انزلنا
عليك الكتاب جبريل بالقران للناس بالحق يقول بيان
الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقران وامن به فلنفسه
الثواب ومن ضل كفر بالقران فانما يضل عليها يجب على نفسه
عقوبة ذلك وما انت عليهم على كفار مكة بوكيل تواخذهم
الله يتوفى الانفس يقبض ارواح النفس حين موتها حين
منامها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى
الى وقت معلوم ان في ذلك الذي اسماكه وارساله لايات لعلامات
وعبرات لقوم يتفكرون فيهما ام اتخذوا عبدوا من دون
الله كفار مكة شفعا الهة لكي يشفعوا لهم قل لهم يا محمد
اولو كانوا لا يملكون شيا يقولون هم لا يقدرون شيا من
الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة فكيف يشفعون قل لله
الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الاخرة له ملك
السموات المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الاخرة
فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله
الا الله اشمازت نفرت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله
اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون بذكر الله
قل اللهم يا الله امرنا اي اقصدنا الى الخير فاطر السموات
يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب
ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد انت تحكم تقضي
بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يتخالفون
ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه

صنعتنه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب
من شدة العذاب يوم القيامة وبدا لهم ظهر لهم سيات
ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم عذاب ما كانوا به يستهزون
يهزون بالانبيا والكتب ويناله عذاب ما كانوا به يستهزون
فاذا مس الانسان اصاب الكافر ضر شدة دعانا لكشف
الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته
اعطيته هذا المال الذي اعطيت على علم على صلاح
وخير علمه الله في بل هي فتنة بلية ومكر منا لهم ولكن
اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك قد قالها يعني هذه المقالة
الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره
فما اغنى عنهم فما نفع عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ويقال
ما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيات ما كسبوا
عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا والذين ظلموا
اشركوا من هولاء كفار مكة سيصيبهم سيات ما كسبوا
عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا وما هم
بمعجزين بفايتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة
ان الله يبسط الرزق لمن يشا يوسع الله على من يشا
وهو مكر منه ويقدر ويقتر على من يشا وهو نظر منه
ان في ذلك في البسط والتقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يومنون بمحمد والقران قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك والزنا
لا تقنطوا من رحمة الله لا تياسوا من مغفرة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر
وامن بالله الرحيم لمن مات على التوبة وانيبوا الى ربكم
واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله
من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب

نزلت هذه الاية في الوحشي واصحابه واتبعوا احسن ما انزل
اليكم من ربكم يعني القران احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا
بمحكمه وامنوا بمتشابهه من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاة
وانتم لا تشعرون لا تعلمون بنزوله ان تقول نفس لكيلا تقول
نفس يا حسرتا يا ندامتنا على ما فرطت في جنب الله تركت
من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزين
بالكتاب والرسول او تقول ولكي لا تقول لو ان الله هداني
الى الايمان لكنت من المتقين من الموحدين او تقول ولكي لا
تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون
من المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاتك اياتي
كتابي ورسولي فكذبت بها واستكبرت عن الايمان وكنت
من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله في عزير وعيسى والملايكة حين قالوا الملايكة
وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل الكافرين وينجي الله
الذين اتقوا امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم واحسانهم
لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون
اذا احزن غيرهم الله خالق كل شي بايدي منه وهو على كل شي
وكيل على قوت كل شي كفيل ويقال على كل شي من اعمالهم شهيد
له مقاليد السموات والارض خزاين السموات المطر والارض
النبات والذين كفروا بايات الله بمحمد والقران اوليك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة
حين قالوا له ارجع الى دين ابايك افغير الله تامروني اعبد
ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القران
والى الذين من قبلك من الرسل لين اشركت ليحبطن عملك
في الشرك ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة
والاسلام والكتاب وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله
حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله

يحتاج يطلب منا القرض وهذا مقالة مالك بن الصيف اليهودي
والارض جميعا قبضته في قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه يوم القيامة وكلتا يدا الله يمينان سبحانه
نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى تبرا وارتفع عما يشركون
به من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة الموت فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله من في الجنة والنار
ويقال جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم
لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ
فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر
السما كنطف الرجال فاذا هم قيام من القبور ينظرون
ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض بنور ربها بضوء
ربها ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمائل
وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا بمرسلين
والشهداء يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبيين والمرسلين
والشهدا يعني شهدا المرسلين على قومهم وقضي بينهم
وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم ووفيت وفرت كل نفس برة او فاجرة
ما عملت بما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من الخير
والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا امما الاول فالاول
حتى اذا جاوها يعني الى النار فتحت ابوابها لهم ولم تكن
قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم ياتكم
يا معشر الكفار رسل منكم ادميون مثلكم يتلون يقرون
عليكم ايات ربكم بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء
يومكم هذا عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسل
ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك
قيل اي للزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين دايمين
فيها في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين عن

الايمان

الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا ربهم طاعوا
ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاوها الى الجنة وفتحت
ابوابها وقد كانت فتحت لهم ابوابها قبل ذلك وقال لهم
خزنتها خزان الجنان على باب الجنان سلام عليكم يسلمون
عليهم بالتحية والسلام طبتم نزهتم ونجوتم ويقال لطهرتهم
وصلحتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دايمين فيها لا تموتون
ولا تخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة الله الحمد
لله المنة لله الذي صدقنا وعده انجز لنا وعده واورثنا
الارض انزلنا ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث
نشاء نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب العاملين بر من الدنيا
وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق
بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ من الحساب تقولوا الحمد لله الشكر
والمنة لله رب العالمين سيد الجن والانس على ما فرق بيننا
وبين اعدائنا ومن السورة التي يذكر فيها المومن وهي كلها
مكية وهي [illegible] وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم يقول قضى
ما هو كاين الى يوم القيامة ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا القرآن تنزيل من الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن العليم
محمد صلى الله عليه وسلم وبمن امن وبمن لا يومن به غافر
الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك
شديد العقاب لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل
على من امن به ويقال ذي الغنى عن من لا يومن به لا اله
الا هو اليه المصير ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقرآن
الا الذين كفروا بالله يعني اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في
البلاد فلا تغتر يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة
فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا
والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبت الرسل

كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا
بالباطل خاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا
بالشرك الحق فجاءت به الرسل فأخذتهم عاقبتهم عند
التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي
عليهم عند التكذيب كذلك هكذا حقت وجبت كلمة
ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار
اهل النار في الاخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن
وهي عشرة احدا من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة
يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
يدعون للذين امنوا بمحمد والقران يقولون ربنا يا ربنا
وسعت كل شيء رحمة ملات كل شي نعمة وعلما عالم انت
بكل شي فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك دينك الاسلام
وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا
وادخلهم جنات عدن معدن الانبيا والصالحين التي
وعدتهم في الكتاب ومن صلح من وحد بعينها من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم
في امرك وقضايك وقهم السيات ادفع عنهم عذاب يوم
القيامة ومن تق السيات ومن رد نفث عنه العذاب
يومئذ يوم القيامة فقد رحمته مغفرته وعصمته وذلك
الغفران والدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله بالكتاب والرسل
اذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتتك يا نفسي
ينادون فينادونهم الملائكة لمقت الله في الدنيا اكبر
من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
اليوم في النار قالوا يعني الكفار في النار ربنا امتنا
اثنتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سالنا منكر
ونكير في القبر واحييتنا اثنتين مرة قبل ان يسالنا منكر
ونكير في القبر ومرة للبعث فاعترفنا اقررنا بذنوبنا

بشركنا

بذنوبنا وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من النار رجوع الى الدنيا
من سبيل من حيلة نؤمن بك يقول الله ذلكم العذاب في
النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله
الا الله كفرتم جحدتم وان يشرك به بالاوثان تؤمنوا تقروا
فالحكم لله فالقضا بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به العلي
الكبير اكبر كل شي هو الذي يريكم يا اهل مكة اياته علامات
قدرته وعجايبه من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من
السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقران الا من ينيب
الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين
مخلصين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره الكافرون
اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات سبعا فوق كل شي
ذو العرش السرير يلقي الروح من امره ينزل جبريل عليك بالقران
على من يشا من عباده لينذر يوم التلاق يوم يلتقي اهل السما
واهل الارض ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يوم هم بارزون
خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شي ولا من اعمالهم
فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه
احد فيرد على نفسه فيقول الله لله الواحد بلا ولد ولا شريك
القهار لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيامة
تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا ظلم
اليوم على احد لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ان الله سريع الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب
اذا عاقب وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الازفة من اهوال يوم
القيامة يزن بعضهم الى بعض اذ القلوب لدى الحناجر
عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين مترددا الغيظ
في جوافهم ما للظالمين المشركين من حميم من قريب ينفعهم
ولا شفيع يطاع فيهم الشفاعة يعلم خائنة الاعين النظرة
بعد النظرة وهي من الخيانة وما تخفي الصدور وبا لقلوب
عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق يحكم

بالشفاعة لمن يشا يوم القيامة ويقال يامر بالعدل والذين
يدعون يعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يقضون
بشي لا يحكمون بشي من الشفاعة يوم القيامة لانه ليس لها مقدرة
على ذلك ويقال لا يقضون بشي لا يامرون بخير في الدنيا
لانهم صم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم
اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا
كيف كان عاقبة جزا الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم
قوة بالبدن وآثارا في الارض اشد بها طلبا وابعد ذهابا
في طلبها فاخذهم الله فعاقبهم الله بذنوبهم بترك دينهم
الرسل وما كان لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع
ذلك العذاب لهم في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالحجج والبراهين فكفروا فاخذهم الله بذنوبهم انه قوي
قادر على كل شي شديد العقاب اذا عاقب ولقد ارسلنا
موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى
فرعون وهامان وزير فرعون وقارون ابن عم موسى
فقالوا لموسى ساحر هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب
يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا
قالوا اقتلوا ابنا الذين امنوا معه اي اعيدوا عليهم القتل
واستحيوا نساءهم واستخدموا نساهم ولا يقتلوهن وما كيد
الكافرين ما صنع فرعون وقومه الا في ضلال في خطاء وقال
فرعون ذروني اتركوني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف
ان يبدل دينكم الذي انتم عليه وان يظهر في الارض الفساد
او يقتل ابناكم ويستحي يستخدم نساكم كما قتلتم واستخدمتم
ويقال او ان يظهر في الفساد بترك دينكم ودين ابايكم هو
يدخلكم في دينه ان قرات بنصب اليا والهاء وقال موسى
اني عذت بربي وربكم اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم
عن الايمان لا يؤمن لا يؤمن بيوم الحساب يوم القيامة وقال
رجل مؤمن وهو حزبيل من آل فرعون يكتم ايمانه من قوم فرعون

وهو

وهو ابن عم فرعون اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني
اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم
وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا
فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا
ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب
على الله يا قوم لكم الملك ظاهرين عالين في الارض ارض مصر
فمن ينصرنا يمنعنا من باس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا
قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا وما اهديكم
ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي امن
يعني حزبيل يا قوم اني اخاف اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب
مثل داب قوم نوح وعاد وثمود مثل عذاب اهلكنا قوم صالح
والذين من بعدهم من اهلكنا وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون
منه ظلما على العباد ولا ياخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا
وينادي بكم اصحاب الاعراف ويقال يوم الغدا ان قرات مشددة الدال
يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب
الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من
مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم حزبيل هذا ولقد جاءكم
يوسف بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم
في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله
من بعده من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف
مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله يكذبون
بمحمد والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل
واصحابه المستهزئون كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيامة
وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله
على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى
وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اصعد الابواب اسباب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى
الذي يزعم انه في السما ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في السما

من الله وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل
صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد فرعون صنع فرعون
الا في تباب في خسار وقال الذي امن يعني حزقيل يا قوم اتبعون
فيما قلت اهدكم سبيل الرشاد ادعكم الى الهدى الحق يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع تمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة يعني الجنة
هي دار القرار المقيم الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك
فلا يجزى الا مثلها النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال
او نساء وهو مومن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون
فيها بغير حساب بلا فوت واهتدار ولا تبلة ويا قوم ما لي ادعوكم
الى النجاة والى التوحيد وهذا قول حزقيل ايضا وتدعونني الى
النار الى عمل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك
به ما ليس لي به علم انه شريكه ولي به علم انه ليس شريكه وانا
ادعوكم الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الغفار بالنعمة
لمن لا يومن به امن به لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة
مقدرة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله مرجعنا الى الله
بعد الموت وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار فستذكرون
فستعلمون يوم القيامة ما اقول لكم في الدنيا من العذاب
وافوض اجعل امري الى الله واتكل بالله ان الله بصير بالعباد
لمن امن به وبمن لا يومن به فوقاه الله سيئات ما مكروا فدفع
الله عنهم العذاب ما ارادوا به من القتل وحاق بال فرعون
بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار
يعرضون عليها يعرضون ارواح ال فرعون على النار غدوا
وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيامة ويوم تقوم الساعة
وهو يوم القيامة يقول الله للملائكة ادخلوا ال فرعون فرعون
وقومه اشد العذاب اشغل العذاب واذ يتحاجون يتخاصمون
في النار القادة والسفلة فيقول الضعفوا للذين استكبروا
تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم في الدنيا تبعا مطيعا
على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا من النار

مما علينا

مما علينا قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القادة
انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة فيها في النار ان الله
قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة والسفلة
بالنار ويقال بين المومنين والكافرين بالجنة والنار وقال
الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا
من دعاهم لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا
يوما من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية
لهم استهزاءهم اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا
فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل
ويقال ما دعاء الكافرين في الدنيا الا في خطاء انا لننصر
رسلنا والذين امنوا بالرسل في الحياة الدنيا بالنصرة
والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيامة يقوم الاشهاد
تنصرهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة
يشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اعتذارهم
من الكفر ولهم اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار ولقد
اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التورية واتينا داود الزبور
وعيسى بن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب نزلنا
على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى
من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول
من الناس فاصبر يا محمد على اذى اليهود والنصارى والمشركين
ان وعد الله بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك
لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين
يجادلون في ايات الله يكذبون بمحمد والقران وهم اليهود
وكانوا ايضا يجادلون محمدا بصفة الدجال دعظمة ورجوع
الملك بغير سلطان حجة اتاهم اتاهم من الله بما زعموا
ان في صدورهم ما في صدورهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه
ببالغ ما في صدورهم اي الكبر ما يريدون رجوع الملك اليهم

الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع
بمقالة اليهود العليم بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وخروجه
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس من خلق الدجال
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال
وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المومن بالثواب
والكرامة والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تتذكرو
ما تتعظون تقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة
قيام الساعة لاتية لكائنة لا ريب فيها لا شك في قيامها
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يومنون لقيام الساعة
وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال
ادعوني استجب لكم اسمع اليكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون
يتعاظمون عن عبادتي عن توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم
داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا
فيه لتستقروا في الليل والنهار مبصرا مضيئا ان الله لذو
فضل على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون
بذلك فلا يومنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو
ربكم فاشكروه خالق كل شيء باين منه لا اله الا هو فانى
توفكون من اين تكذبون على الله الذين كانوا بايات الله
يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق الارض
قرارا منزلا للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا
وصوركم في الارحام حين صوركم فاحسن صوركم من صور
الدواب ويقال احكم صوركم ورزقكم من الطيبات
جعل ارزاقكم اطيب والين من رزق الدواب ويقال
رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم
فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل
ذي روح دب على وجه الارض قل لاهل مكة يا محمد حين
قالوا ارجع الى دين ابايك اني نهيت في القران ان اعبد

الذين

الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني
حين جاءني البينات البيان من ربي بان الله واحد لا شريك
له وامرت في القران ان اسلم استقيم على الاسلام لرب
العالمين رب كل ذي روح هو الذي خلقكم من تراب من
ادم وادم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة ابائكم
ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا
صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثماني عشر سنة الى ثلاثين
سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى تقبض
روحه من قبل من قبل البلوغ للشيوخية ولتبلغوا اجلا
مسمى معلوما منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي ويميت في الدنيا فاذا
قضى امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى
فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى
امرا فاذا اراد ان تكون القيامة فانما يقول للقيامة
كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يجادلون
في ايات الله يكذبون بالقران انى يصرفون كيف يكذبون
على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقران وبما ارسلنا
به رسلنا من الكتاب فسوف يعلمون وهذا وعيد لهم
يوم القيامة بماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم
اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم مع الشياطين
يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم تقول لهم الزبانية اينما كنتم تشركون
تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا
عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا
بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون
الله كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب
في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق
بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها

فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد
على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق
كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم
بدر او نتوفينك قبل ان نرينك فالينا يرجعون بعد
الموت ان رايت عذابهم او لم تر ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل
يعني سميناهم لك لتعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك لانهم
لك نعلمهم وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن
الله بامر الله وذلك حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم
اية فاذا جاء امر الله عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق
عذبوا بالحق ويقال قضى يوم القيامة بالعدل بين الامم الماضية
وخسر غبن هنالك عند ذلك المبطلون الكافرون الله
الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون
من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها
ولتبلغوا ولكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم
وعليها على ظهرها في البر وعلى الفلك على السفن في البحر
تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته عجائبه الشمس
والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والبحار وغير ذلك
وهذا كله من ايات الله فاي ايات الله تنكرون تجحدون
انها ليست من الله افلم يسيروا يسافروا اهل مكة في الارض
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كيف
اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة
في العدد واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها
طلبا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي فرحوا اعجبوا بما عندهم من العلم
من الدين والعلم وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق بهم نزل
بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل فلما
راوا باسنا عذابنا بهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا

بما

بما كنا به مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا بهلاكهم فالايمان
عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة سنة الله
هكذا سنة الله التي قد خلت مضت في عباده على عباده بالعذاب
عند التكذيب وترك الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك
غبن هنالك بالعقوبة عند المعاينة الكافرون ولله الحمد
ومن السورة التي يذكر فيها السجدة كلها مكية وهي اربع وخمسون
اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم قضي ما هو كائن
ويقال قسم اقسم الله به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
هذا كتاب فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام
قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبريل به على محمد
لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة ونذيرا
من النار يقول نبشر بالجنة لمن امن بالقران ونخوف من النار لمن
كفر بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران
فهم لا يسمعون لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القران والتوحيد
وفي اذاننا وقر صمم لا نسمع قولك لنا ومن بيننا وبينك حجاب
ستر غطوا رءوسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك ستر
لا نسمع كلامك استهزاء منهم فاعمل في دينك لالهك بهلاكنا
اننا عاملون في ديننا لالهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا
بشر ادمي مثلكم يوحى الي ارسل جبريل بالقران ابلغكم انما
الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا فاقبلوا
اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه ووحدوه وويل شدة
العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للمشركين
لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون الزكاة لا يقرون بلا اله
الا الله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار
هم كافرون جاحدون ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا

الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير
منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال
يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم والموت الى يوم القيامة
غير منقوص قل يا محمد ائنكم يا اهل مكة لتكفرون بالذى
خلق الارض في يومين طول كل يوم الف سنة مما تعدون
يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون له اندادا اعدالا من الاصنام
ذلك الذى خلقهما رب العالمين رب كل ذي روح وجعل خلق
فيها رواسي جبال ثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها
في الارض بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر فيها اقواتها
معايشها ففي كل ارض معيشة ليس في غيرها في اربعة ايام
يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة
من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سال ولمن لم يسال
يعني الرزق ويقال نبانا للسائلين كيف خلقتها ثم استوى
الى السما عمد الى خلق السما وهي دخان بخار الما فقال لها للسما
وللارض بعد ما فرغ منها ائتيا اعطيا ما فيكما من المياه
والنبات طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين مع ما فيهن
لجميع الخلق فقضاهن خلقهن سبع سموات بعضها فوق
بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سما امرها
خلق في كل سماء اهلا وامرها امرها وزينا السما الدنيا
الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم
من الشياطين فبعض النجوم زينة السما لا يتحرك وبعضها
يهتدي به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوما للشياطين
ذلك تقدير تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يومن به العليم
بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يومن به فان اعرضوا كفار
مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم هو سلم
بالقران صاعقة عذابا مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم
الرسل من بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم

وقالوا

وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله لا توحدوا الا بالله قالوا كل
قوم لرسولهم لو شاء ربنا ان يبعث الينا رسولا لانزل ملائكة
من السما الذى عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون
ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا
عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود
من اشد منا قوة ومنعة فتهلكنا اولم يروا ان الله الذى خلقهم
هو اشد منهم قوة منعة يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا
بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون فارسلنا سلطنا
عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات
عليهم بالعذاب ويقال شديدة لنذيقهم عذاب الخزي الشديد
في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد مما كان لهم
في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود
قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر
والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا
الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب اصبحهم العذاب
الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم
وبعقرهم الناقة ونجينا الذين امنوا بصالح مع صالح
وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو
يوم القيامة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وربيعة
ابن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس
الاول على الاخر حتى اذا ما جاوها الى النار شهد عليهم
عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم
اعضاهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم
لاعضايهم ويقال لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نتحاجج
عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذى انطق كل شيء من الدواب
اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون
بعد الموت وما كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضايكم
ان يشهد من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم

ويقال وماكنتم تستترون تستيقنون في الدنيا ان يشهد
عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم وابصاركم ولا جلودكم
وجلودكم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم
وقلتم علم ربكم بالكذب ارداكم اهلككم فاصبحتم صرتم
من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار
ام لا يصبروا فالنار مثوى لهم منزل لهم لصفوان بن امية
واصحابه وان يستعتبوا يسئلوا الرجعة الى الدنيا فما هم
من المعتبين من الراجعين الى الدنيا وقيضنا جعلنا
لهم قرناء اعوانا وشركا من الشياطين فزينوا لهم ما بين
ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب
وما خلفهم من امر الدنيا ان لا ينفقوا ولا يعطوا وان الدنيا
باقية لا تفنى وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم
مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس انهم
كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا
كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القران
الذي يقرا عليكم محمد والغوا فيه القطوا وهو الشعر
لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمد فيسكت فلنذيقن
الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا
يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون اقبح
ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء
اعداء الله وجزاء اعداء الله في الاخرة النار هو النار
لهم فيها في النار دار الخلد فيخلدوا فيها جزاء بما
كانوا باياتنا بمحمد والقران يجحدون يكفرون وقال
الذين كفروا في النار ربنا يا ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الهدى من الجن والانس من الجن ابليس ومن الانس
قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس
ومن الانس رؤسائهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب

ليكونا

ليكونا من الاسفلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا
الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء
الفرايض ولم يروغوا روغان الثعالب تتنزل عليهم الملائكة
عند قبض ارواحهم ان لا تخافوا على ما امامكم من العذاب
ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا تولينا كم
في الدنيا وفي الاخرة نتولاكم وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة
ما تشتهي انفسكم ما تتمنى ولكم فيها اي عند الله في الجنة
ما تدعون ما تسئلون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله احكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا
الى الله بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعمل
صالحا ادى الفرايض ويقال نزلت هذه الاية في المؤمنين
ويقال ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان
وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان صلوة المغرب
وقال انني من المسلمين انتحل الاسلام ويقال انني محمد
حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولا تستوي الحسنة
الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله عليه وسلم ولا السيئة
الدعوة الى الشرك من ابي جهل ويقال ولا تستوي الحسنة
شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع
يا محمد السيئة من ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن
بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك
صار فاذا الذي بينك وبينه عداوة في الدين وهو ابو
جهل كانه ولي في الدين حميم قرابة في النسب وما يلقاها
ما يوفق دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا الا اهل
الصبر على المكاره وما يلقاها ما يوفق هذه الخصلة

الا ذو حظ عظيم ثواب عظيم وافر في الجنة مثل محمد واصحابه
واما ينزغنك من الشيطان نزغ وسوسة بالجفا عند جفا
ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان انه هو السميع مقالة ابي جهل
العليم بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم
بوسوسة الشيطان ومن اياته علامات وحدانيته
وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر على هذا من ايات الله
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
يعني خلق الشمس والقمر ان كنتم اياه تعبدون ان تريدون
بعبادة الشمس والقمر عبادة الله لان عبادة الله في
عبادتهما فان استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة لله
فالذين عند ربك يعني الملايكة يسبحون له بالليل والنهار
يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون من
عبادة الله ولا يفترون ومن اياته علامات وحدانيته
وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة منكسرة ميتة
فاذا انزلنا عليها الما اهتزت تحركت بالنبات وربت
كثر نباتها ويقال انتفخت نباتها ان الذي احياها بعد
موتها لمحيي الموتى للبعث انه على كل شي قدير من الاماتة
والاحيا ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون باياتنا
بمحمد والقران ويقال يكذبون باياتنا بمحمد والقران
ان قرات عليهم الينا لا يخفون علينا لا تخفى علينا من اعمالهم
شيا افمن يلقى في النار وهو ابو جهل بن هشام واصحابه
خير ام من ياتي امنا من العذاب يوم القيامه وهو محمد واصحابه
اعملوا ما شيتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير
يجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر بالقران لما جاهم
حين جاهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخرة
نار جهنم وانه يعني القران لكتاب عزيز كريم شريف
لا ياتيه الباطل لا يخالفه التورية والانجيل والزبور

وسائر

وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعد
كتاب فيكذبه ويقال لم يات ابليس الى محمد من قبل اتيان
جبريل في القران ولا من بعد ذهاب جبريل فينقص من
القران ويقال لا يخالف القران بعضه بعضا ولكن يوافق
بعضه بعضا تنزيل تكليم من حكيم في امره وقضايه حميد
محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب
الا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد
لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم
لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرانا اعجميا لو نزلنا جبريل
بالقران على غير مجرى لغة العربية لقالوا كفار مكة
لولا فصلت هلا نصلت وعربت اياته بالعربية االعجمي
وعربي قران عجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو
يعني القران للذين امنوا ابو بكر واصحابه هدي من الضلالة
وشفا لما في الصدور من العمى والذين لا يومنون بمحمد والقران

في اذانهم وقر صمم وهو عليهم عمى حجة يعني القران اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه صح

وهو ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد من السما
ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية فاختلف
فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق ومنهم مكذب به ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير هذه الامة لقضي بينهم
لفرغ بينهم من هلاك اليهود والنصارى وانهم لفي شك
منه من القران مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى
من عمل صالحا فيما بينه وبين ربه خالصا فلنفسه ثواب
ذلك ومن اسا اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك
وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه يرد
علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد غير
الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من قشرها وما تحمل من
انثى الحوامل ولا تضع حملها الا بعلمه واذنه لا يعلمه
غيره ويوم يناديهم في النار فيقول اين شركاي الذين
كنتم تعبدون وتقولون انهم شركاى قالوا اذناك
اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على

نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا
يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا اعلموا واليقنوا ما لهم
من محيص من ملجا ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسام الانسان
يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال الولد والولد والصحة
وان مسه الشر الصابة الشدة والفقر فيوس قنوط فيصير
ايس شي واقنطه من رحمة الله ولين اذقناه اصبناه رحمة
نعمة منا بالمال والولد من بعد ضرا شدة مسته اصابته
ليقولن هذا لي بخير علم الله لي وما اظن الساعة قيام الساعة
قايمة كاينة كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم انكارا منه للبعث
ولين رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى
الجنة وهو عتبة بن ربيعة واصحابه فلننبين فلنخبرن
الذين كفروا انما عملوا في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ
شديد يدلونا بعدلون واذا انعمنا على الانسان اعرض عن شكر
ذلك ونا بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه
الفقر فذو دعا عريض طويل بالمال والولد وهو عتبة
قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقولون هذا القران
من الله ثم كفرتم به بالقران ماذا يفعل بكم ربكم من اضل
عن الحق والهدى منكم ممن هو في شقاق خلاف بعيد ويقال
في معاداة شديدة مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو الوجه على
سنريهم يا محمد اهل مكة اياتنا علامات وحدانيتنا وقدر
في الافاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم
مثل عاد وثمود ومن بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم
من المرض والاوجاع والمصايب وغير ذلك حتى يتبين
لهم انه الحق ان ما يقول محمد لهم هو الحق اولم يكف بربك
اولم يكفهم ما بين لهم من اخبار الامم الماضية من غير
الذين يريهم انه على كل شي من اعمالهم شهيد الا انهم اهل مكة
في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت
الا انه بكل شي من اعمالهم وعقوبتهم محيط ، ومن السورة
التي

التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية الا سبع ايات قل لا اسالكم
عليه اجرا الاية والذين يحاجون في الله الاية وخمس ايات
نزلت في ابي بكر وصاحبه من قوله والذين يجتنبون الى
قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانها مدنيات وهي ثلاث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم عسق قال
هي ثنا اثني به على نفسه يقول الحا حلمه والميم ملكه والعين
علمه والسين سناه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحا
كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين كل عدو
يكون والسين سنو كسني يوسف والقاف قذف يكون
ويقال قسم اقسم بها ان لا يقذف في النار ابدا من قال
لا اله الا الله مخلصا ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك يقول كما اوحينا اليك حم عسق واوحينا
الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به الحكيم في امره امران لا يعبد غيره ويقال العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه له ما في السموات
وما في الارض من الخلق كلهم عبيده واماوه وهو العلي اعلا
كل شي العظيم اعظم كل شي تكاد السموات يتفطرن
يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن
ويقال من مقالة اليهود والملايكة في السما يسبحون
بحمد ربهم يصلون بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة
لمن في الارض من المومنين الا ان الله هو الغفور لمن تاب
الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا عبدوا من دونه
من دون الله اوليا اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم
شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل نوكل
بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك
انزلنا عليك جبريل بالقران قرانا عربيا بينا يقول على
مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقران ام القرى

اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال
يوم القيامة يوم يجتمع فيه اهل السما واهل الارض لا ريب
فيه لا شك فيه فريق طايفة من اهل الجمع في الجنة وهم المومنون
وفريق طايفة منهم في السعير في نار الوقود وهم الكافرون
ولو شا الله لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى
والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرمه
من يشا في رحمته في دين الاسلام والظالمون اليهود والنصارى
والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير مانع
من عذاب الله ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله
اوليا اربابا فالله هو الولي ربهم جميعا وهو يحيي الموتى
بالبعث وهو على كل شي من الاماتة والاحيا قدير وما اختلفتم
فيه في الدين من شي فحكمه الى الله فاطلبوا احكامه في كتاب الله
ذلكم الله ربي مركم بذلك عليه توكلت تكلت واليه انيب
اقبل فاطر السموات هو خالق السموات والارض جعل
لكم خلق لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى
يذروكم يخلقكم فيه في الرحم ويقال يكثركم في التزويج
ليس كمثله شي في الصفة والعلم والقدرة والتدبير
وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد خزاين
السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشا
يوسع المال على من يشا ويقدر يقتر على من يشا انه بكل
شي من البسط والتقتير عليم شرع لكم اختار لكم يا امة
محمد دين الاسلام من الدين ما وصى به نوحا الذي اختار ربه نوحا
وامره ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا
اليك وما وصينا به والذي اخترنا بالاسلام ابراهيم
وامرنا ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى
كذلك ان اقيموا الدين ان تثبتوا في الدين ولا تتفرقوا فيه
لا تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه
ما تدعوهم من التوحيد والقران اليه الى الله الله يجتبي

اليه

اليه يختار لدينه من يشا وهو من ولد في الاسلام ويموت على
ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل
الكفر وما تفرقوا ما اختلف اليهود والنصارى في محمد والقران
والاسلام الا من بعد ما جاهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد والقران ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك
بتاخير هذه الامة من ربك الى وقت معلوم الى اجل مسمى
لقضي من هلاكهم من هلاك اليهود والنصارى وان الذين
اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعد الرسل
ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التوراة ويقال
من القران مريب ظاهر الشك فلذلك فادع واستقم
على التوحيد كما امرت في القران ولا تتبع اهواهم قبلتهم
ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وقل امنت بما انزل الله
على الانبيا من كتاب وامرت في القران لاعدل بينكم بالتوحيد
الله ربنا وربكم نقضي بيننا يوم القيامة لنا اعمالنا عبادة
الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة
الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم
في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيامة واليه المصير مصير
المومنين والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون
في الله يخاصمون في الله في دين الله يعني اليهود والنصارى
من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة خصومتهم
باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخطة ولهم عذاب شديد
اشد ما يكون الله الذي انزل الكتاب جبريل بالقران بالحق
لبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك
لعل الساعة قريب قيام الساعة تكون قريبا يستعجل بها
بقيام الساعة الذين لا يومنون بها بقيام الساعة وهو ابو
جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقران وبقيام الساعة
وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خايفون من قيام
الساعة ويعلمون انها قيام الساعة الحق الكاين الا ان

ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى
الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطف علمه بعباده
البر والفاجر يرزق من يشا يوسع على من يشا بالمال وهو
القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به من كان
يريد حرث الاخرة بعمل نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوته
ونشاطه وحسبته في العلم ومن كان يريد حرث الدنيا
ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نوته نعطه
منها من الدنيا وندفع عنه فيها وما له في الاخرة في الجنة من
نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم لكفار مكة شركا
الهة شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين ما لم ياذن به الله
ما لم يامر به الله ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير هذه الامة
لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الداعين
ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم وجميع ترى الظالمين
الكافرين يوم القيامة مشفقين خايفين مما كسبوا مما
قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما يحذرون
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات
في رياض الجنة لهم ما يشاوون ما يتمنون ويشتهون
عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن
العظيم ذلك الفضل الذي يبشر الله في الدنيا عباده
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم قل يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة لا اسالكم
عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة في
القربى الا ان تودوا قرابتي من بعدي ويقال الا ان تتقربوا
الى الله بالتوحيد ومن يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها
حسنا ضعفا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير
ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد
على الله كذبا اذا عنتم بذلك رسول الله فقال الله فان يشا

الله

الله يختم يربط على قلبك ويقال يحفظ قلبك ويمح الله الباطل
يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دين الاسلام
بتحقيقه انه الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير
والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات
ويعلم ما يفعلون من الخير والشر ويستجيب يغفر الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال
رويته والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لطغوا وبطروا ولهوا
في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا يوسع بقدر ما يشا على من
يشا انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو
الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا ايسوا من
من المطر وينشر ينزل رحمته يعني المطر وهو الولي بالمطر
عام بعام الحميد المحمود في فعاله ومن اياته من علامات
وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما
من دابة ما خلق في الارض من دابة كلها اية لكم وهو على جمعهم
على احيايهم اذا يشا قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون
في انفسكم من بلية ونقصان في مال واهل او ولد وقريب
او صديق فبما كسبت ايديكم فيما جنته ايديكم يصيبكم ويعفوا
عن كثير من الذنوب فلا يجازيكم به وما انتم بمعجزين بفايتين
من عذاب الله في الارض وما لكم من دون الله من عذاب الله
من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الجوار يعني السفن
في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن الريح التي تجري بها
السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر
الما ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن
يهلكهن بما كسبوا بمعصية اهلكهن ويعف عن كثير ولا يجازيهم
به ويعلم ولكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا يكذبون بمحمد والقران

مالهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم
من شي من المال والزهرة فمتاع الحياة الدنيا لايبقى وما عند الله
من الثواب خير مما عندكم من الدنيا وابقى ادوم من متاع
الدنيا ثم بين لهم هو للذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر
واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لاعلى المال والذين يجتنبون كباير
الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا
بالجفا يغفرون يتجاوزون ولا يكافئون به والذين استجابوا
اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلاة اتموا
الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا امرا وحاجة
شاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم من المال
ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم
ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزا
سيئة سيئة مثلها جزا جراحة جراحة مثلها فمن عفى
عن مظلمة واصلح ترك القصاص ولا يكافي فاجره على الله
ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدين بالظلم ولمن
انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه بعد ظلمه بعد مظلمته
فاوليك ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص انما السبيل
الماثم على الذين يظلمون الناس بالابتدا بغير قصاص
ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم
اوليك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر عن مظلمته وغفر تجاوز
ولم ينتصر ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم
الامور من خير الامور ويقال من حزم الامور نزل من قوله
والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور
في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمرو بن عدية الانصاري
في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر فانزل
الله فيها هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي
من مرشد من بعده غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل
واصحابه يوم القيامة لما راوا العذاب حين راوا العذاب

يقولون

يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة
وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين
من الحزن ينظرون من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين
امنوا بمحمد والقران ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم واهليهم وخدمهم في الجنة يوم القيامة الا ان
الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دايم
وما كان لهم من اوليا اقربا ينصرونهم يمنعونهم من دون
الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل فما له
من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل
ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله
من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يوميذ من عذاب الله
وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك
عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا
الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها معجبة بها
عند شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت
ايديهم في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله
بالله وبنعمته لله ملك السموات خزاين السموات المطر والارض
النبات يخلق ما يشا كما يشا يهب لمن يشا اناثا مثل لوط لم يكن
له ذكر ويهب لمن يشا الذكور مثل ابراهيم لم يكن له انثى او يزوجهم
يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر
والانثى ويجعل من يشا عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا انه
عليم قدير فيهما وهب من الذكور والاناث وما كان لبشر ان
يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء
حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا جبريل كما ارسل الى
محمد صلى الله عليه وسلم فيوحي باذنه بامره ما يشا الذي
شا من الامر والنهي انه علي اعلا كل شي حكيم في امره وقضاه
وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبريل
بالقران ما كنت تدري ما الكتاب ما القران قبل نزول
جبريل عليك ما كنت تحسن قراة القران قبل القران

ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن جعلناه يعني القران
نورا بيانا بالامر والنهى والحلال والحرام والحق والباطل نهدي
به بالقران من نشا من كان اهلا لذلك من عبادنا وانك
لتهدى لتدعوا الى صراط مستقيم دين مستقيم صراط الله
الذى له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله
تصير الامور في الاخرة ومن السورة التي يذكر فيها الزخرف
وكلها مكية وهي سبع وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم يقول قضى
ما هو كاين اي بين لقول الشاعر •
• الا يا قوم كل ما حم واقع • والطير يجري والنجوم طوالع
ويقال اقسم بالحا والميم والكتاب المبين واقسم بالكتاب
المبين بالحلال والحرام انا جعلناه قلناه ووصفناه قرانا
عربيا على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم لعلكم تعقلو
لكى تعقلوا ما في القران من الحلال والحرام والامر والنهى
وانه يعني القران في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب
لدينا عندنا لعلى كريم شريف حكيم من تغير افنضرب
عنكم الذكر افنرفع عنكم الوحى والرسول يا اهل مكة
صفحا وانتركم مهملا بلا امر ولا نهى ان كنتم قوما مسرفين
بان كنتم قوما مشركين لا تومنون في علم الله وكم ارسلنا
من نبي قبلك يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا
انهم لا يومنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم
الى الاولين من نبي الا كانوا به بالنبى يستهزون يهزون
فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعا ومضى
مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم
الرسل ولين سالتهم كفار مكة من خلق السموات والارض
ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم
بتدبيره وبخلقه فقال الله تعالى لخلق الذي جعل لكم
الارض مهادا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم

تهتدون

تهتدون لكى تهتدوا بالطرق والذي نزل من السما ما مطرا
بقدر معلوم بعلم الحراث فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة
ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون من
القبور كما احيى الارض بالمطر والذى خلق الازواج الاصناف
كلها الذكر والانثى وجعل وخلق لكم من الفلك يعنى
السفن في البحر والانعام يعنى الابل ما تركبون التي تركبون
عليها لتستووا على ظهوره على ظهور الانعام ثم تذكروا نعمة
ربكم لتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها وتقولوا سبحان
الذى سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيعين مالكين
وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا له قالوا
ووصفوا له من عباده يعنى الملايكة جزا ولدا قالوا الملايكة
بنات الله وهو بنو مليح ان الانسان يعنى بنى مليح لكفور كافر
بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اختار مما يخلق يعنى الملايكة
بنات واصفاكم اختاركم يا بنى مليح بالبنين بالذكور واذا بشر
احدهم احد بنى مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا اناثا
ظل وجهه صار وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد
الغيظ في جوفه افترضون لله ما لا ترضون لانفسكم اومن
ينشو في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في
الكلام غير مبين غير ثابت الحجة وهى النسا فكيف
ينبغى ان تكون بنات الله اشهدوا خلقهم من خلقوا
انهم اناث قالوا لا ولكن سمعنا من ابانا يقولون ذلك
قال الله ستكتب شهادتهم بالكذب على الله ويسيلون
عن ذلك وقالوا بنو مليح لو شا الرحمن لو نهانا الرحمن وصرفنا
ما عبدناهم ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهانا عن عبادتهم
ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم
ما هم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك
ام اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القران فهم
به فهم بالكتاب مستمسكون اخذون منه يقولون ان
الملايكة هم بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا اباءنا

على هذا الدين فقال بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة
على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون
مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك
في قرية من نذير من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها
انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم
على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد اولو
جئتكم باهدى اصوب دينا مما وجدتم عليه اباءكم لا تقبلون
ذلكم قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب والدين كافرون
جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيب الرسل
والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين
بالكتب والرسل واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقومه حين
جاء اليهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا معبود
الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته
وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية في عقبه في نسله
نسل ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله
بل متعت احللت هؤلاء اهل مكة واباءهم فقتلهم حتى جاءهم
الحق يعني الكتاب ورسول مبين يبين لهم بلغة يعلمونها
ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون القران
سحر كذب وانا به بمحمد والقران كافرون جاحدون
وقالوا يعني الوليد واصحابه لولا هلا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم يقول على رجل عظيم الوليد
ابن المغيرة وابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف
اهم يقسمون رحمت ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك
يعطونها من شاءوا نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد
في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
فضائل بالمال والولد في الحياة الدنيا ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا عبدا واحدا وعبيدا ورحمت ربك النبوة والكتاب
ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا
من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة

واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سمكا
بيوتهم من فضة ومعارج درجات عليها يظهرون يرتقون
من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها
يتكئون ينامون وزخرفا وكل شيء لهم من الذهب والفضة
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والميم صلة يعني لكان ذلك
متاع الحياة الدنيا والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين
الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش
يعرض ويقال عمل ان قرات بالخفض ويقال يعمى ان قرات
بالنصب عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض
له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين فهو له قرين في الدنيا
في النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم يصرفونهم
عن السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم
مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني ادم وقرينه
الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت
بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس
القرين من الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم اليوم
هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون
الشياطين وبنو ادم افانت تسمع الحق والهدى الصم من
يتصامم وهم الكافرون او تهدي العمي عمن عموا الحق
والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر
بين لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك
فان نميتك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي
وعدناهم يوم بدر فانا عليهم مقتدرون على عذابهم
قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي
اوحي اليك يعني القران انك يا محمد على صراط مستقيم
على دين قائم ترضاه وهو الاسلام وانه يعني القران لذكر
لك شرف لك ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف تسألون
عن شكر هذا الشرف واسأل من ارسلنا من قبلك يا محمد

من رسلنا مثل موسى وعيسى فامر الله نبيه ان يسلهم يا محمد
اجعلنا الهة يعبدون من دون الرحمن هل امرنا من دون
الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد
فلم يسئلهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك
ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد والعصا الى فرعون وملايه
قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم
موسى باياتنا اليد والعصا اذا هم منها من الايات يضحكون
يعجبون ويسخرون ولا يومنون بها وما نريهم من اية
من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها
فلم يومنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات لعلهم يرجعون
لكي يرجعوا من كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه
بذلك وكان السحر فيهم عظيما ادع لنا ربك سل لنا ربك
بما عهد عندك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى
ان امنوا فكشفنا عنهم العذاب لمن ذلك قالوا بما عهد
عندك اننا لمهتدون لمومنون بك وبما جيت به فلما
كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم
ولا يومنون ونادى فرعون في قومه خطب فرعون قومه
القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا وهذه
الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال عين الانهار تجري
من تحتي افلا تبصرون ام انا خير بل انا خير من هذا الذي
هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين الحجة فلولا القي
عليه اساورة فهلا البس عليه اقلبة من ذهب كما لكم
او جاء معه الملايكة مقترنين متتابعين مصدقين له بالرسالة
فاستخف قومه فاستنزل قومه القبط فاطاعوه في قوله
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبونا
وما لوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم
اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا

عبرة

عبرة للاخرين لمن يأتي بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا شبهوه
بالهتهم اذا قومك منه من قول عبد الله ابن الزبعري يصدون
يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعري االهتنا يا محمد
خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع النصارى
يجوز لنا في النار مع الهتنا ما ضربوه ما ذكروا لك عيسى
ابن مريم الا جدلا الا الجدال والخصومة بل هم قوم خصمون
جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى بن مريم
الا عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كالهتهم وجعلناه
مثلا عبرة لبني اسرايل ولد بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم
بمكانكم ويقال يمضون في الارض بدلكم ملايكة في الارض
يخلفون وانه يعني عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان
قيام الساعة ويقال علامة لقيام الساعة القران بنصب
العين فلا تمترن بها فلا تشكوا بقيام الساعة واتبعون
بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم ترضاه وهو
الاسلام ولا يصدنكم يصرفنكم الشيطان عن دين الله
الاسرار والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين
ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي
والعجايب قال قد جيتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين
فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا وصيتي
وقولي ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه توحدوه
هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام
فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى
فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم
هو الله وهم المار يعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهم
الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة وهم المرقوسية
فويل شدة العذاب للذين ظلموا جحدوا في عيسى من عذاب
يوم اليم وجيع هل ينظرون اذ لا ينتظرون لمن مقالتهم

الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاة وهم لا يشعرون
لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ
يوم القيامة مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف
بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش
مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا
كذلك فيقول الله لهم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين
امنوا باياتنا بمحمد والقران وكانوا مسلمين مخلصين
بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلايلكم
تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم
في الجنة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام
واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الراس فيها
شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
تحب الاعين النظر اليه وانتم فيها خالدون دائمون
لا تموتون ولا تخرجون وتلك الجنة هذه الجنة التي
اورثتموها انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم
تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة
فاكهة الوان الفاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة
تاكلون ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه
في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها
لا يفتر لا يرفع عنهم العذاب ولا ينقطع وهم فيه
في العذاب مبلسون ايسون من النعم ومن كل خير
وما ظلمناهم باهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين
بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما تقطع صبرهم
نادوا يا مالك لخزان النار ليقض علينا ربك
الموت فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم
ماكثون دائمون في النار لا تموتون ولا تخرجون لقد
جئناكم بالحق جاء جبريل الى نبيكم محمد بالقران ولكن
اكثركم

اكثركم كلكم للحق لمحمد والقران كارهون جاحدون ام ابرموا
امرا احكموا امرا في شان محمد صلى الله عليه وسلم نزلت هذه
الاية في صفوان بن امية وصحبه حين قالوا ان لا يسمع سرنا
ونجوانا لنحكموا على هذا فقال الله لهم ام ابرموا امرا احكموا امرا
فانا مبرمون محكمون على هذا فقال الله باهلاكهم ام يحسبون
ايظنون يعني صفوان بن امية انا لا نسمع سرهم فيما بينهم
ونجواهم خلوتهم حول الكعبة بلى اسمع ورسلنا لديهم عندهم
يكتبون سرهم ونجواهم وهم الحفظة قل يا محمد للنضر
ابن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين المقرين بان ليس له ولد ولا شريك سبحان
رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد
والشريك فذرهم اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا
يهزوا بالقران حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه
الموت والعذاب وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء
وفي الارض اله اله كل شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه
الخبير بخلقه وتدبيره وتبارك تبرا عن الولد والشريك
له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم
الساعة قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك
الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة
يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا
اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم
نزلت هذه الاية في بني مليح حين قالوا الملائكة بنات الله
ولئن سالتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا
فانى يؤفكون من اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله
قال محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقران فافعل
بهم ما شئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام
سدادا من القول فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل
بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد
ذلك ومن السورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية تسع

ومكيونانية بســــــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما حم يقول قضي ما هو كاين الي
يوم القيامة اقسم بالحاق الحليم والكتاب المبين واقسم بالقران
المبين بالحلال والحرام والامر والنهى انا انزلناه انزلنا
جبريل بالقران ولهذا كان القسم انزل الله جبريل الى سما الدنيا
حتى املا القران على الكتبة وهم اهل سما الدنيا في ليلة مباركة
فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله
جبريل بعد ذلك على محمد باية وسورة وكذا وكذا وكان بين
اوله واخره عشرون سنة انا كنا منذرين مخوفين بالقران
فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كاين من سنة
الى سنة امرا من عندنا بيانا منا بين لجبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة
انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على
عباده انه هو السميع لمقالة قريش حين قالوا ربنا اكشف
عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم رب خالق السموات
والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين
بذلك لا اله لا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض
يحيي للبعث ويميت في الدنيا ربكم ورب ابايكم الاولين
خالقكم وخالق ابايكم الاولين الاقدمين بل هم في شك
من قيام الساعة يلعبون يهزون لقيام الساعة فارتقب
فانتظر يا محمد هلاكهم يوم تاتي السما بدخان مبين بين
السما والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا الدخان
عذاب اليم وجيع ربنا اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا
مومنون بك وبكتابك وبرسولك انى لهم الذكرى من
اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال
اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة وقد جاهم
رسول مبين محمد يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه
اعرضوا عنه لايمان به وقالوا معلم يعني محمدا يعلمه جبر
ويسار مجنون حمق يختنق انا كاشفوا العذاب يعني

الجوع

الجوع قليلا يسيرا انكم عايدون الى العذاب يوم بدر لقوله
يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر
بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا ابتلينا قبلهم
قبل قريش قوم فرعون فرعون وقومه بالعذاب وجاهم
رسول كريم على ربه يعني موسى ان ادوا الي عباد الله ادفعوا
الي وارسلوا معي عباد الله بني اسرايل اني لكم رسول من الله
امين على الرسالة وان لا تعلوا لا تتكبروا ولا تفتروا على الله
اني اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين واني عذت
بربي وربكم اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من ان تقتلون
وان لم تومنوا لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركون
لا لي ولا علي فدعا ربه ان هولاء قوم مجرمون مشركون
الهلاك فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرايل
ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا
طرقا واسعا انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون
في البحر كم تركوا خلفوا من جنات بساتين وعيون ماطاهر
في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة
كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثناها
قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرايل من بعدهم فما بكت
عليهم على فرعون وقومه السما باب السما والارض ولا مصلا
في الارض لان المومن اذا مات بكى عليه باب السما التي يصعد
فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض التي كان
يتعبد فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن له باب في
السما لدفع عملهم ولا مصلاه في الارض وما كانوا منظرين
موجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرايل من العذاب
المهين الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابنا
واستخدام النسا وغير ذلك انه كان عاليا متجبرا طاغيا
من المسرفين من المشركين ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرايل
على علم كما علمنا على العالمين على عالمي زمانهم بالمن والسلوى

والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من
الغرق وآتيناهم اعطيناهم من الايات من العلامات
ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو الذي
نجاهم من فرعون ومن الغرق وانزل عليهم المن والسلوى
في التيه وغير ذلك ان هولاء قومك يا محمد ليقولون ان هي
الا موتتنا الاولى بعد موتتنا الاول وما نحن بمنشرين
بمحيون بعد الموت فأتوا بآبائنا فاحي يا محمد ابا ياتنا
الذين ماتوا حتى نسألهم احق ما يقول محمد ام باطل ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت
اهم خير اقومك خير ام قوم تبع ملك حمير واسمه اسعد
ابن ملكيكرب وسمي تبع لكثرة تبعه والذين من قبلهم
من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين
افلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السما
والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما
الا بالحق للحق لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضا بين الخلايق
ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى ولي عن ولي وكافر
عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من العذا
ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم
الله المومنين فانهم ليسوا كذلك ولكن ينتفع بعضهم بعضا
انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمومنين ان
شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار وهو ابو
جهل واصحابه كالمهل سواد كدردي الزيت ويقال كحار
كالفضة المذاب تغلي في البطون كغلي الحميم الما الحارة
خذوه فاعتلوه يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل بن هشام
فتلتلوه واذهبوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا
فوق راسه من عذاب الحميم الما الحار بعد ما يضرب راسه
بمقامع الحديد ذق انك انت العزيز الكريم عليهم ويقال انك

انت العزيز

انت العزيز المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا
يعني العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا انه
لا يكون ان المتقين عن الكفر والشرك والفواحش يعني
ابا بكر واصحابه في مقام مكان امين من الموت والزوال
والعذاب في جنات في بساتين وعيون وانهار الخمر والماء
واللبن والعسل يلبسون من سندس الطف من الديباج
واستبرق بما رق من الديباج متقابلين في الزيارة كذلك
هكذا مقام المومنين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة
بحور بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها
يسألون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة بكل فاكهة
بالوان كل فاكهة آمنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتة
الدنيا ووقاهم دفع عنهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا
من ربك ذلك المن هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا
بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه بلسانك يقول هونا
عليك قراة القران لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران
فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون
هلاكك فاهلكهم يوم بدر ومن السورة التي يذكر فيها
الجاثية وهي كلها مكية وهي ست وثلاثون آيات
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم يقول
يعني ما هو كاين الى يوم القيامة اي بين ويقال قسم اقسم
به تنزيل الكتاب ان هذا القران تكليم من الله العزيز
بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في
السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
وغير ذلك لايات لعلامات وعبرات للمومنين المصدقين
في ايمانهم وفي خلقكم في تحويل احوالكم حالا بعد حال آية
وعبرة لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من ذوي الارواح

ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون واختلاف
الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما
وذهابهما ومجيئهما لاية وعبرة لكم وما انزل الله وفيما انزل
الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد
موتها لقحطها ويبوستها علامات وعبرات لكم وتصريف
الرياح وفي تقليب الريح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة
ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله
تلك ايات الله نتلوها ننزل عليك جبريل بها بالحق لتبيين
الحق والباطل فباي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله
واياته كتابه وعجايبه يومنون ان لم يومنوا بهذا القران
ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك
كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع ايات الله تقراه
ايات الله تتلى عليه تقرا عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم
على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد والقران كان لم
يسمعها كانه لم يسمعها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع فقتل يوم
بدر صبرا واذا علم من اياتنا القران شيا اتخذها هزوا
سخرية اوليك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر بن
الحارث من ورايهم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم
ولا يغني عنهم ما كسبوا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من
السيات شيا من عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من
دون الله اوليا اربابا ولهم عذاب عظيم اعظم ما يكون
وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القران هدي من
الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد والقران وهو
النضر بن الحارث واصحابه لهم عذاب من رجز اليم من
عذاب وجيع الله الذي سخر ذلك لكم البحر لتجري الفلك فيه
بامره باذنه ولتبتغوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا النعمة وسخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب

جميعا

جميعا منه من الله ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات
لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه
يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب
الله يعني اهل مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا
يكسبون يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم
امروا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه
ثواب ذلك ومن اسا اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك
ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا
اعطينا بني اسرايل الكتاب والحكم العلم والفهم والنبوة فكان
فيهم الانبيا والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى
ذيقا لهم الغنايم وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتب
والرسل واتيناهم اعطيناهم بينات واضحات من الامر
امر الدين فما اختلفوا في محمد والقران والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم كفروا
بمحمد والقران ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
والمومنين يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون
يخالفون ثم جعلناك على شريعة من الامر على سنة ومنهاج
في امري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال
اكرمناك بالاسلام وامرناك تدعوا الى الحق ولا تتبع اهوا
الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين
انهم لن يغنوا لن يدفعوا عنك من الله من عذاب الله شيا
ان اتبعت اهواهم وان الظالمين الكافرين بعضهم اوليا
بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك
والفواحش هذا القران بصاير للناس وهدي من
الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد
والقران ام حسب ايظن الذين اجترحوا السيات
اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن عتبة الذين
بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث وقال
ان كان لهم ما يقولون في الاخرة خير وثواب لنفضلن

عليهم في الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا قال الله يظنون
ان نجعلهم نجعل الكفار بالثواب في الاخرة كالذين امنوا على
رضا حبيبه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم سوا السوا سواء محياهم في المومنين على الايمان ومماتهم
على الايمان ومحيا الكافرين ومماتهم على الكفر ويقال محيا
المومنين ومماتهم سوا ومحيا الكافرين ومماتهم سوا على
الكفر والمعصية وغضب الله تعالى سا ما يحكمون بيس
ما يقضون لانفسهم وخلق الله السموات والارض بالحق
ولتجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من خير او شر
وهم لا يظلمون لا ينتقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم
افرايت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الهه بهوى كلما هوى
شيا عبده وهو النضر ويقال ابو جهل ويقال هو الحارث
ابن قيس واضله الله عن الايمان على علم لما علم الله انه
اهل الضلالة وختم على سمعه كي لا يسمع الحق وقلبه كي لا يفهم
الحق وجعل على بصره غشاوة غطا كي لا يبصر الحق فمن
يهديه يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان اضله الله
افلا تذكرون تتعظون بالقران ان الله واحد وقالوا
كفار مكة ما هي الا حياتنا ما حياتنا بعد الموت الا
حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيي يعني نموت الابا
ونحيي الابنا وما يهلكنا الا الدهر يعني طول الايام
والليالي والساعات والشهور وما لهم بذلك بما يقولون
من علم من حجة ولا بيان انهم الا يظنون ما يقولون الا بالظن
واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه اياتنا القران
بينات بالامر والنهي ما كان حجتهم عندهم وحراتهم
لمحمد الا ان قالوا ايتوا بابائنا احي يا محمد ابائنا حتى
نسئلهم عن قولك احق هو ام باطل ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد
لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر

ثم

ثم يجمعكم الى يوم القيامة يوم القيامة لاريب فيه لا شك فيه
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
ولله ملك السموات خزاين السموات المطر والارض
النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يوميذ
يخسر المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والاخرة
وترى كل امة كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل
اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات
والسيات فمنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا هذا كتابنا يعني
ديوان الحفظة ينطق عليكم بالحق بالعدل انا كنا
نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته
ذلك هو الفوز المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة
وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطوا
كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا يقال لهم افلم تكن
اياتي تتلى عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم
فتعظمتم عن الايمان وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا
قيل ان وعد الله بعد الموت حق والساعة قيام الساعة
ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن
بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيات
ما عملوا قبح ما عملوا وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل
لهم اليوم ننساكم نتركم في النار كما نسيتم لقاء يومكم
هذا كما تركتم الاقرار بيوم لقائكم هذا ومأواكم مستقركم
النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله
ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله
ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحياة الدنيا ما في الحيا

لاريب لاشك فيها
قلتم ما ندري
كائنة ما الساعة ما قيام
الساعة

الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم
يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم
بشمالهم فلله الحمد الشكر لله والمنة رب السموات ورب
الارض خالق السموات وخالق الارض رب العالمين
رب كل ذي روح دب على وجه الارض وله الكبرياء العظمة
والسلطان في السموات والارض على اهل السموات والارض
وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه
ومن السورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها مكية
الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى اخر الاية وثلاث
ايات في ابي بكر واسمه عبد الرحمن من قوله ووصينا الى
اساطير الاولين فانهما مدنيتان وهي ثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كائن
الى يوم القيامة اي بين ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق
للحق واجل مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا
كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون بمحمد
والقران قل لاهل مكة ارايتم ما تدعون ما تعبدون
من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا
من الارض مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في
خلق السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القران
فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية من العلماء ويقال
بقية من الانبيا ان كنتم صادقين فيما تقولون ومن اضل
عن الحق والهدى ممن يدعوا يعبد من دون الله وهو الكافر
من لا يستجيب له من لا يجيبه اذا دعاه الى يوم القيامة وهم

يعني

يعني الاصنام عن دعائهم دعا من يعبدهم غافلون جاهلون
واذا حشر الناس يوم القيامة كانوا يعني الاصنام لهم
لمن يعبدها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة
من يعبدهم كافرين جاحدين واذا تتلى تقرا عليهم على
كفار مكة اياتنا القران بينات واضحات بالامر والنهي
قال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما جاءهم حين
جاءهم محمد به هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون بل
يقولون افتراه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه قل لهم
يا محمد ان افتريته اختلقت القران من تلقاء نفسي كما تقولون
فلا تملكون لي فلا تقدرون لي من الله من عذاب الله شيئا
هو اعلم بما تفيضون فيه بما تخوضون في القران من الكذب
كفى به شهيدا بيني وبينكم بان رسوله وهذا القران كلامه
وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة
قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول الرسل من
الادميين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
من الشفاعة والشدة والرخاء والعاقبة ويقال نزلت هذه
الاية في شان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين قالوا
متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم
اخرج ونخرج الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي
الا ما امرت في القران وما انا الا نذير مبين رسول مخوف
بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارايتم يا معشر اليهود ان كان
من عند الله هذا القران من الله وكفرتم به بالقران يا معشر
اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل ابن يامين على مثله مثل
شهادة عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقران ان الله لا يهدي
القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا
لذلك وقال الذين كفروا اسد وغطفان وحنظلة
للذين امنوا جهينة ومزينة واسلم لو كان ما يقول محمد

خيرا ما سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به
بمحمد والقران اسد وغطفان فسيقولون هذا افك قديم
هذا القران كذب متقادم ومن قبله من قبل القران كتاب
موسى التورية اماما يقتدي به ورحمة من العذاب لمن امن
فلم يومنوا ولم يقتدوا به وهذا القران كتاب مصدق موافق
التورية بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر ليخوف الذين
ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين المومنين بالجنة ان الذين
قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء الفرايض
واجتناب معاصيه ولم يروغوا روغان الثعالب فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولاهم يحزنون على ما خلفوا
ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولاهم يحزنون
اذا حزن عليهم اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء
بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان
امرنا عبد الله بن سلام في القران بوالديه حسنا احسانا
برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها
كرها مشقة ووضعته كرها مشقة وحمله في بطن امه
وفصاله فطامه في اللبن ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
انتهى ثمان عشر سنة الى ثلاثين سنة وبلغ انتهى اربعين
سنة قال ابو بكر رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك
التي انعمت بالتوحيد علي وعلى والدي بالتوحيد وقد كان
امن ابواه قبل هذا وان اعمل صالحا خالصا ترضاه
تقبله واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوبة والاسلام
ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل ذلك ثم اسلم بعد ذلك
اني تبت اليك بالتوبة قال ابو بكر اني اقبلت اليك بالتوبة
واني من المسلمين على دينهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ولا يعاقبهم بها في اصحاب

الجنة

الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد الصدق بالجنة الذي
كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن
ابن ابي بكر قال لابيه وامه قبل ان يسلم اف لكما قذرا لكما
اتعدانني ان اخرج من القبر للبعث وقد خلت مضت القرون
القرون من قبلي ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من جداده
ماتا في الجاهلية جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو يعني بهما
وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان ويلك ضيق
الله عليك دينك امن اقر بمحمد والقران ان وعد الله حق
صدق كاين البعث بعد الموت فيقول عبد الرحمن ما هذا
الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين اولئك
اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم القول
ثم الذين وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب في امم
امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس كفار الجن
والانس في النار انهم كانوا خاسرين مغبونين لا يعقلون الى
الدنيا الى يوم القيامة ولكل ولكل واحد من المومنين والكافرين
درجات درجات للمومنين في الجنة ودرجات للكافرين
في النار مما عملوا بما عملوا في الدنيا وليوفيهم يوفرهم اعمالهم
جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا على النار قبل دخول
النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا
فاليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون
في الارض عن الايمان بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم
تفسقون تكفرون وتعصون في الدنيا واذكر لكفار مكة
يا محمد اخا عاد نبي عاد هود اذ انذر خوف قومه بالاحقاف
يقول يعقوب انها رملة بعد حقف وبين الجبل نحو اليمن
ويقال نحو الشام ويقال بجبل الرسل ويقال كان وكان
باليمن ثم عليه وانذر قومه وقد خلت النذر من بين يديه

فقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله
قال لهم هود لا توحدوا الا بالله الله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون
عليكم عذاب يوم عظيم شديد ان لم تومنوا قالوا اجئتنا
يا هود لتافكنا لتصرفنا عن الهتنا عبادة الهتنا فاتنا بما
تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا
ان لم نومن قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب عند الله
وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اراكم قوما تجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم
اودية رحبهم وتنظرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا
ممطر حرو ثنا قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به من العذاب
ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر تهلك كل شيء بامر ربها فاصبحوا
فصاروا بعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم منازلهم كذلك هكذا
نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم ملكناهم واعطيناهم
من المال والقوة والاعمار فيما ان مكناكم فيه فيما لم نملككم
ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا
يبصرون بها وافيدة قلوبا يعقلون بها فما اغنى عنهم
سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم قلوبهم من شيء شيا من
عذاب الله اذ كانوا يجحدون بايات الله يكفرون بهود وبكتاب
الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزون من العذاب
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا
بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكنا هم
لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم فهلا نصرهم
الذين اتخذوا عبدوا من دون الله قربانا الهة تقربا اي
لتقربهم الى الله بل ضلوا عنهم وذلك افكهم كذبهم وما كانوا
يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
وهم تسعة رهط يستمعون القران الى قراءة القران فلما حضروه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة قالوا قال بعضهم

لبعض

لبعض انصتوا حتى نسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضي
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته وصلاته واسلموا بمحمد
والقران ولوا رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين لقومهم قالوا
يا قومنا انا سمعنا كتابا قراءة كتاب يعنون القران انزل
على محمد من بعد موسى مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا
قد اسلموا بموسى يهدي يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين
قايم حق وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد
وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم ويجركم
ينجيكم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا فليس
بمعجز فليس بفايت من عذاب في الارض وليس له من دونه من
دون الله اوليا اقربا يشفعونه اوليك في ضلال مبين في
كفر بين اولم يروا يعلموا اكفار مكة ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي لم يتعب بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى
للبعث بلى انه على كل شيء من الحياة والموت قدير ويوم يعرض الذين
كفروا بمحمد والقران على النار قبل ان يدخلوا النار
فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا
انه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون
في الدنيا بمحمد والقران فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما صبر
اولوا العزم ذوي الحزم من الرسل مثل نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر مثل نوح وزكريا ويحيى
ولا تستعجل لهم كانهم بالهلاك يوم يرون ما يوعدون
من العذاب لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة قدر ساعة من نهار
بلاغ بلغة واجل فاذا جا وقت والهلاك فهل يهلك بالعذاب
الا القوم الفاسقون الكافرون ومن السورة التي يذكر فيها
محمد عليه السلام وهي كلها مدنية وهي اربع وثلاثون اية
بســـــم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين كفروا بمحمد والقران

وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته
وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام واصحابهم اضل اعمالهم
بطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين امنوا وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وامنوا بما نزل على محمد فيما نزل الله به جبريل على محمد وهو الحق
من ربهم يعني القران كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح
بالهم حالهم وشانهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام
ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقران اتبعوا
الباطل يعني الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقران
اتبعوا الحق من ربهم يعني القران كذلك هكذا يضرب
الله يبين الله للناس لامة محمد امثالهم اشباه من كان
قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل فاذا لقيتم
الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم
حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا
الاسير فاما منا بعد يقول تمن على الاسير فترسله بغير فدا
واما فدا واما ان تفادي الماسور بنفسه حتى تضع الحرب
حرب الكفار اوزارها اسلحتها ويقال حتى تترك الكفار
اشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو يشا الله
لانتصر منهم لانتقم من كفار مكة بالملايكة من غير كم
ويقال من غير قتال لكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر
المومنين بالكافرين القريب بالقريب والذين قتلوا
في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فلن يضل اعمالهم حالهم وبنياتهم
وشانهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم للاعمال الصالحة
ويصلح بالهم حالهم ونياتهم وشانهم ويقال سيهديهم
سيحييهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيامة
ويدخلهم الجنة عرفها لهم بينها لهم لعلهم يهتدون ناليها

كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يايها الذين امنوا بمحمد
والقران ان تنصروا نبي الله ينصركم الله بالغنيمة على
العدو ويثبت اقدامكم في الحرب لكي لا يزولوا والذين كفروا
بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر فتعسا لهم بعدا لهم
واضل اعمالهم بطلت حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك
الابطال بانهم كرهوا بمحمد وما انزل الله تعالى جبريل على
محمد فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر
افلم يسيروا يسافروا اهل مكة في الارض فينظروا فيتفكروا
كيف كان عاقبة جزا الذين من قبلهم دمر الله عليهم
اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة امثالها اشباهها
من العذاب ذلك النصرة للمومنين بان الله مولى ناصر
الذين امنوا بمحمد والقران وان الكافرين بمحمد والقران
لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن
والذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان واصحابه
يتمتعون وهم يعيشون في الدنيا وياكلون كما تاكل
الانعام بشهوة انفسهم بلا همة لما في غد والنار مثوى لهم
منزل لهم في الاخرة وكاين من قرية من اهل قرية هي
اشد قوة بالبدن ومنعة من قريتك مكة التي
اخرجتك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب
فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله افمن كان على
بينة من ربه على بيان ودين ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم
بعبادة الاوثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون
الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ما غير اسن وانهار

من لبن لم يتغير طعمه احمر ريحه وطعمه وانهار من خمر لذة
شهوة للشاربين لم تعصر بالاقدام وانهار من عسل مصفى
بلا اثم ولا لوم لم تخرج من بطون النحلة ولهم فيها في الجنة
من كل الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن
هو خالد في النار لا يموتون فيها ولا يخرج منها وهو
ابو جهل بن هشام وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم
مشاعرهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا تفرقوا من عندك قالوا للذين
اوتوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد انفا
الساعة على المنبر استهزاء بما قلت يا محمد اولئك المنافقون
هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون
الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر السر والنفاق والخيانة
والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
اهتدوا بالايمان زادهم بخطبتك هدى بصيرة في امر
الدين وتصديق الثبات واتاهم تقواهم كرمهم الله تعالى
باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون [illegible]
كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة
فجاة فقد جاء اشراطها اعلامها انشقاق القمر وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم والقران من اعلامها فانى لهم
اذا جاءتهم قيام الساعة لمن اين لهم ذكراهم التوبة فاعلم
يا محمد انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا معطي ولا
مذل ولا معز الا الله ويقال فاعلم انه ليس فضيلة
كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك يا محمد وللمؤمنين
لذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم
ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثواكم مصيركم ومنزلكم
في الاخرة ويقول الذين امنوا بمحمد والقران وهم المخلصون
لولا هلا نزلت سورة جبريل بسورة تمنوا ذلك
من اشتياقهم الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبريل
بسورة

بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي
وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق ينظرون اليك يحول عند القتال نظر المغشي
عليه من الموت لكن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم من
العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا
من المؤمنين طاعة لله ولرسوله وقول معروف حسن ويقال
طاعة للمنافقين لله ورسوله وقول معروف كلام حسن
لمحمد صلى الله عليه وسلم خير لهم من المعصية والمخالفة
والكراهية ويقال اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا
لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا عزم الامر جد الامر وظهر
الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين
بايمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم
ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تتمنون ان توليتم
امر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان تفسدوا
في الارض بالقتل والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم
باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم الله هم
الذين طردهم الله من كل خير فاصمهم واعمى ابصارهم
من الحق والهدى افلا يتدبرون القران افلا يتفكرون
في القران ما نزل فيهم ام على قلوب اقفالها ان الذين
ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين ابائهم وهم اليهود
من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقران وصفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته في القران الشيطان سول لهم زين
لهم الرجوع عن دينهم واملى لهم امهلهم اذ لم يهلكهم
ذلك الارتداد بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله وهم
اليهود والمنافقين الذين جحدوا في السر سنطيعكم في بعض الامر ان خرج
عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بلا اله الا الله
ان كان لهم ظهور علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود
مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة
قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد

وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بانهم اتبعوا
ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم فابطل
حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا
على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين الذين رجعوا
من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان
الحكم بن ابي العاص المنافق واصحابه الذين تشاوروا فيما بينهم
يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ان ولينا امر هذه الامة نفعل كذا وكذا كانوا يتشاورون
فيها والنبي لا يسمعون الخطبة حتى قالوا بعد ذلك
لعبد الله بن مسعود ماذا قال انفا النبي صلى الله عليه وسلم
الان على المنبر استهزاء منهم ام حسب ايظن الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء
لاريناكهم بالعلامة القبيحة فلعرفتهم بسيماهم بالعلامة
القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولتعرفهم في لحن القول
في مجاورة الكلام وهي بغدرة المنافقين والله يعلم اعمالكم
اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ورسوله ولنبلونكم والله
لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم المجاهدين منكم نميز المجاهدين
منكم والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلو
اخباركم نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله
ورسوله ويقال نفاقكم ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا
الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى
لن يضروا الله شيا لن ينقصوا الله بمخالفتهم وعداوتهم
وكفرهم وصدهم عن سبيل الله وسيحبط اعمالهم يبطل
حسناتهم وهم المطعمون يوم بدر رهم المطعمون يوم بدر يا ايها
الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر
ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة
ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الاية في المخلصين يا ايها

الذين امنوا بمحمد والقران اطيعوا الله فيما امركم من الفرايض
واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا
اعمالكم بالريا والسمعة ان الذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون
يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله
وطاعته ثم ماتوا وقتلوا وهم كفار بالله ورسوله فلن يغفر
الله لهم لانهم كفار بالله ورسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا
يا معشر المومنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى
الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون
اخر الامر والله معكم معينكم بالنصر على عدوكم ولن يتركم
لن ينقصكم اعمالكم في الجهاد انما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تومنوا تستقيموا على ايمانكم
بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يوتكم يعطكم
اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها
كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة
ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم ها انتم هولا تدعون لتنفقوا في
سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل بالثواب والكرامة
من نفسه وهو الغني عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقرا
الى رحمة الله وان تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعن
ما امرتم من الصدقة يستبدل قوما غيركم يقول يهلككم ويات
باخرين خير منكم واطوع لله ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية
والطاعة ولكن يكونوا خيرا منكم واطوع لله ويقال نزل من
قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان المنافقين اسد
وغطفان ومن السورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية
وهي عشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا
مبينا مكة بغير قتال وصلح الحديبية سنة عبر ان كان بينهم
رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا
لك قضا بينا ويقال اكرمناك بالنبوة والاسلام وامرناك
ان تدعوا الخلق اليها ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك ما تقدم

من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تأخر ما يكون بعد
الوحي الى الموت ويتم نعمته منته عليك بالنبوة والاسلام
والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق قايم
ترضاه وهو الاسلام على عدوك وينصرك الله على عدوك
نصرا عزيزا منيعا بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة
في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما
مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرار الايمان مع ايمانهم بالله
ورسوله ولله جنود السموات الملايكة والارض المومنون
يسلط على من يشا من اعدايه وكان الله عليما بما فعل بك
من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزال السكينة في قلوب
المومنين حكيما فيما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى
والنصرة قال المومنون المخلصون حين سمعوا كرامة الله
لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك من الفتح والمغفرة
والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات
المخلصين من الرجال والمخلصات من النسا جنات بساتين
تجري من تحتها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين
فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم
ذنوبهم في الدنيا وكان ذلك الذي ذكرت للمومنين عند
الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها نجا عبد الله
ابن ابي سلول حين سمع بكرامة الله المومنين فقال يا رسول
الله والله ما نحن الا كهيتهم فما لنا عند الله فانزل فيهم ويعذب
المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا والمشركين بالله
من الرجال والمشركات من النسا ثم ذكر ايضا المنافقين فقال
الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على
المنافقين دايرة السوء منقلبة السو وعاقبتها السو وغضب
الله عليهم سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير
واعد لهم جهنم في الاخرة وساءت مصيرا بيس المصير
صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات الملايكة والارض
المومنون ينصرهم من يشا وكان الله عزيزا بالنقمة للكافرين

والمنافقين

والمنافقين حكيما بكرامة المومنين المخلصين بايمانهم ويقال
عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضايه وفيما نصر نبيه
على اعدايه انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا
بالجنة للمومنين ونذيرا للكافرين من النار لتومنوا بالله
ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتعزروه تنصروه
بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله
بكرة واصيلا غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان يوم
الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا
نحو الف وخمسماية رجلا بايعوا نبي الله على النصح والنصر
وان لا يفروا فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية
على النصح انما يبايعون الله يد الله بالثواب والنصرة
فوق ايديهم بالصدق والوفا والتمام فمن نكث نقض بيعته
فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبة ذلك ومن اوفى بما عاهد
عليه الله بعهده بالصدق والوفا فسيوتيه اجرا عظيما
يعطيه ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا
مخلصين وتابوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال
له جد بن قيس وكان منافقا جبانا يومئذ تختبط بعيره
ثم دخل تحت البيعة معهم فامانه الله على نفاقه سيقول
لك المخلفون عن غزوة الحديبية من الاعراب من بني غفار
واشجع واسلم وهذيل وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا
واهلونا عن الخروج معك الى الحديبية خفنا عليهم الضيعة
من ذلك تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله تخلفنا
عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم يسالون بالسنتهم
المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله من يقدر
لكم من عذاب الله شيا ان اراد بكم ضرا قتلا او هزيمة
او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة وعافية بل كان الله بما تعملون

بتخلفكم عن غزوة الحديبية بل ظننتم يا معشر المنافقين
ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من الحديبية مع محمد صلى الله
عليه وسلم والمؤمنون الى اهليهم ابدا الى المدينة وزين
ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم
وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا
هلكى فاسدة القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول
ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين
في السر والعلانية سعيرا وقودا ولله ملك السموات والارض
خزاين السموات المطر والارض النبات يغفر لمن يشا على
الذنب العظيم وهو فضل منه ويعذب من يشا على الذنب الصغير
وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشا يلزم من يشا بالايمان والتوبة
ويعذب من يشا يميت من يشا على الكفر والنفاق فيعذبه
ويقال يغفر لمن يشا من كان اهلا لذلك وكان الله غفورا
لمن مات من الصغاير والكباير رحيما لمن مات على التوبة
سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني غزوة الحديبية
يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة اذا
انطلقتم الى مغانم خيبر لتاخذوها تغنموها ذرونا
اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا كلام الله يغيروا
كلام الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة
بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لبني غفار وهذيل
واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر
الا متطوعين ليس لكم من الغنيمة شي كذلكم كما قلنا لكم
قال الله من قبل هذا لا تستاذن لهم بالخروج الى غزوة
اخرى فقالوا للمؤمنين لن يامركم الله بذلك ولكن تحسدونا
عن الغنيمة فانزل الله في قولهم فسيقولون بل تحسدوننا
على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا لا قليلا

كان؟

ولا كثيرا

ولا كثيرا قل يا محمد للمخلفين من الاعراب هذيل واشجع وقوم
من مزينة وجهينة من الاعراب بعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى قوم الى قتال قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون
ذوي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة مسيلمة الكذاب
تقاتلونهم على الدين حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا
القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله اجرا ثوابا حسنا
في الجنة وان تتولوا عن التوبة والاخلاص والاجابة الى قتال
مسيلمة الكذاب كما توليتم غزوة الحديبية من قبل من قبل
هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جا اهل الزمان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هذا وعيد الله
بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على
الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج
ماثم ان لا يخرج الى الغزو ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج ماثم ان لم يخرج الى الغزو ومن يطع الله ورسوله
في السر والعلانية والاجابة والموافاة الى قتال الغزو
يدخله جنات بساتين تجري تطرد من تحتها الانهار
انهار الخمر والما والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله
وطاعة رسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما ثم ذكر رضوانه
عن اهل بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة
وكانوا الفا وخمسماية رجل بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم على النصح والنصر وان لا يفروا من الموت
فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفا فانزل السكينة
الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم بعد
ذلك فتحا قريبا يعني فتح مكة وخيبر سريعا على
اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها يغنمونها يعني غنيمة
خيبر وكان الله عزيزا بنقمة اعدايه حكيما بنصرة الله
والفتح والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

وعدكم الله مغانم كثيرة يأخذونها تغنمونها وهي غنيمة
خيبر وفيها لكل فتح يكون الى يوم القيامة فعجل لكم هذه
اي خيبر وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد
وغطفان وكانوا حلفا لاهل خيبر ولتكون اية عبرة
وعلامة للمومنين يعني فتح خيبر لان المومنين كانوا
ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا
مستقيما يثبتكم على طريق قايم ترضاه واخرى وغنيمة
اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله
ان ستكون وهي الغنيمة فارس وكان الله على كل شي من الفتح
والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد
وغطفان مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون
وليا عن قتالكم ولا نصيرا مانعا مما يراد من القتل والهزيمة
سنة الله هكذا سنة الله التي قد خلت قد مضت
من قبل من قبل الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبيا ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا
وهو الذي كف ايديهم يدي اهل مكة عنكم عن قتالكم
وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة بغير
ان كان بينهم رمي بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم
حيث هزمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي
الحجارة وغيره بصيرا هم الذين كفروا بمحمد والقران
يعني اهل مكة وصدوكم صرفوكم عن المسجد الحرام عام
الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره
بتولهم لم يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مومنون الوليد
ابن الوليد وسلمة بن هشام وعباس ابن ابي ربيعة وابو جندل
ابن سهيل وعمر ونسا مومنات بمكة لم تعلموهم ان
تطوهم ان تقتلوهم بغير علم من غير ان تعلموا انهم مومنو

فتصيبكم

فتصيبكم منهم معرة بمنهم حاديةوا ثم لتسلطكم عليهم
بالقتل ليدخل الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه من يشا
من كان اهلا لذلك لو تزيلوا لو خرج هولا المومنون
من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا
كفار مكة منهم عذابا اليما بسيوفكم اذ جعل اخذ الذين
كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية منعهم
رسول الله واصحابه من البيت فانزل الله سكينته على
رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى كلمة لا اله
الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله
محمد رسول الله في علم الله واهلها وكانوا اهلها في الدنيا
وكان الله بكل شي من كرامة المومنين عليما لقد صدق
الله رسوله حقق الله لرسوله الرويا بالحق بالصدق
حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين روسكم ومقصرين
لا تخافون من العدو وفوقا الله على ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا فعلم الله الى
ان يكون الى سنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون
ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر
هو الذي ارسل رسوله بالهدي محمد بالتوحيد وبينان
بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسو
الله ليظهره لتعلوه على الدين كله على الاديان كلها
فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم وكفى بالله شهيدا
بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة شهيدا
محمد رسول الله والذين معه ابا بكر ومن امن به وقام معه
يدعو الكفار الى دين اشدا على الكفار بالغلظة وهو عمر
ابن الخطاب كان شديدا على اعدا الله قويا في دين الله
ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رحما بينهم متوادو
فيما بينهم بالروف وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين

بالشفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا سجدا الى الصلاة وهو
علي بن ابي طالب كان كثير الركوع والسجود يبتغون فضلا
ثوابا من الله ورسوله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد وهو
طلحة والزبير كانا غليظين لاعداء الله شديدين عليهم سيماهم
في وجوههم علامة السهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة
السجود بالليل والنهار وهو سلمان وبلال وصهيب واصحابهم
ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التورية ومثلهم صفتهم في
الانجيل كزرع وهو النبي صلى الله عليه وسلم اخرج شطأه
وهو ابو بكر اول من امن به وخرج معه على اعداء الله فآزره
فاعانه وهو عمر اعان النبي صلى الله عليه وسلم بسيفه على
عدو الله فاستغلظ فتقوى بمال عثمان على الغزو والجهاد
في سبيل الله فاستوى على سوقه فتقدم على اظهار امره
في قريش بعلي ابن ابي طالب يعجب الزراع فاعجب النبي صلى
الله عليه وسلم بطلحة والزبير ليغيظ بهم ويقال نزلت
من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة اهل بيعة الرضوان
وجملة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المخلصين
المطيعين لله الكفار وعد الله الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة
اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة ومن السورة التي يذكر فيها الحجرات وهي
كلها مدنية وهي ثمان وعشر ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا لا تتقدموا بقول ولا فعل حتى يأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمركم وينهاكم
ويقال لا تقتلوا ولا تذبحوا يوم النحر بين يدي الله ورسوله
دون امر الله وامر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا
كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا

الله

الله في ان تفعلوا او تقولوا دون امر الله وامر رسوله او
تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع بمقالتكم
عليم باعمالكم نزلت هذه الاية في ثلاثة نفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم صلح لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بغير امر الله وامر رسوله ان الله
سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتذرا وكان قولهم لو كان
كذا فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت
ابن قيس بن شماس لرفع صوته عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال
يا ايها الذين بمحمد والقرآن لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي لا تشددوا الكلام عند كلام النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تجهروا له بالقول نزلت في قوم كانوا يدعون النبي
صلى الله عليه وسلم باسمه فنهاهم الله عن ذلك فقال
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه
ووقروه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم
ان تحبط اعمالكم لكي لا تبطل حسناتكم بترككم الادب
وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وانتم لا تشعرون
لا تعلمون بحبطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا
في ثابت ابن قيس بن شماس بعدما نهاه الله عن رفع الصوت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فمدحه بعد ذلك ان الذين
يغضون اصواتهم يخفضون اصواتهم ويكفون عن رفع
الصوت عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله صفى
الله وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال اخلص
الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم مغفرة في الدنيا
واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات كانوا حي من خزاعة بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عيينة بن حصين الفزاري فسبى ذراريهم فجاءوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا ليفادوا ذراريهم فدخلوا
المدينة عند القيلولة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم

يا محمد اخرج الينا وكان النبي صلى الله عليه وسلم نايما فقدهم
الله بذلك فقال ان الذين ينادونك من ورآء الحجرات
من خلف حجرات النبي صلى الله عليه وسلم اكثرهم لا يعقلون
امر الله وتوحيده ولا حرمة رسوله ولو انهم بنو عنبر صبروا
حتى تخرج اليهم الى الصلاة لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم
ونساهم كلهم ففدا النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم واعتق
نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة
يا ايها الذين امنوا نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي
معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليجبي
صدقاتهم فرجع في الطريق وجاء يخبر ... وقال انهم ارادوا
قتلي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فنهاهم
الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان جاءكم
فاسق منافق بنبا بخبر فتبينوا فتثبتوا حتى يتبين لكم
ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا قوما كي لا تقتلوا قوما
بجهالة فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا
يا معشر المومنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان الاقرار
بالله والرسول وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره اليكم
بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق
والعصيان جملة المعاصي اوليك اهل هذه الصفة هم
الراشدون المهتدون فضلا من الله ونعمة منا ورحمة من الله
عليهم والله عليم بكرامة المومنين حكيم فيما جعل
في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في
عبد الله بن ابي سلول المنافق وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه
في كلام كان بينهما فتنازعوا واقتتلوا بعضهم بعضا فنهاهم
الله عن ذلك فقال وان طايفتان فرقتان من المومنين

اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان
بغت استطالت وظلمت احداهما قوم عبد الله بن ابي على الاخرى
على قوم عبد الله بن رواحة فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم
حتى تفيء الى امر الله ترجع الى الصلح بكتاب الله فان فاءت
فان رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل
واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين
بكتاب الله العاملين به انما المومنون اخوة في الدين فاصلحوا
بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من
الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم نزلت في ثابت بن قيس بن شماس حين ذكر
رجلا من الانصار وذكر امه كانت في الجاهلية عيرها فنهاه
الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني
ثابت لا يسخر قوم من قوم على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء نزلت الاية في
امراتين من نساء النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهما عن ذلك ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصيبا
ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم بعضا باللعب واسم الجاهلية
ولا تنابزوا بالالقاب بيس الاسم الفسوق بيس التسمية
لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد
ما امن وترك ذلك ومن لم يتب فاوليك من سميته لاخيه يا يهودي
والنصراني والمجوسي ويقال من اللمز والتنابز هم الظالمون
الضارون لانفسهم بالعقوبة ونزلت هذه الاية في ابي مالك
الانصاري وعبد الله بن حدرد الاسلمي تنازعا في ذلك
فنهاهما الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا
كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اغتابا بالصاحب لهما وهو سلمان وظنا
باسامة خادم النبي صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجاهل
عنده ما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطهما

فنهاهما الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا ايها
الذين آمنوا بمحمد والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون
باخيكم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن ظن السوء ما لم تحققه
اثم معصية وهو ما ظن رجلان باسامة بن زيد ولا تجسسوا
لا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تبحثوا ما ستر الله عليكم وهو
ما تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب
الرجلان لسلمان ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا حراما
بغير الضرورة فكرهتموه تحرمتموه اكل الميتة بغير الضرورة
فكذلك الغيبة واتقوا الله واخشوا الله في ذلك تغتابوا احدا
ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات
على التوبة يا ايها الناس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس
حيث قال للرجل انت ابن فلانة ويقال نزلت في بلال المؤذن
ونفر من قريش سهل بن عمرو والحارث ابن هشام وابي سفيان
ابن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حين سمعوا اذان بلال
ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الغراب فقال
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء وجعلناكم
شعوبا يعني افخاذا وقبائل يعني رؤوس القبائل ويقال
شعوبا الموالي وقبائل عربا لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سألتم
ممن انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة ان اكرمكم
في الآخرة عند الله يوم القيامة اتقاكم في الدنيا وهو بلال
ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله
قالت الاعراب نزلت هذه الآية في بني اسد اصابتهم شدة
فدخلوا في الاسلام سنة قريب باهاليهم وذراريهم وجاؤوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار
المدينة وافسدوا ابا لعذرات وكانوا يقولون اطعمنا واكرمنا
فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في
دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت

الاعراب بنو اسد آمنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم
يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا
اسلمنا استسلمنا من السيوف والسبي ولما يدخل الايمان في
قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتمونا في
العلانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم
لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم
رحيم لمن مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم
فقال انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين آمنوا صدقوا
في ايمانهم بالله ورسوله كما امرهم به بعد ثم لم يرتابوا لم يشكوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك
هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد
اتعلمون اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه تصدقون
ام تكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب
اهل السموات وما في قلوبكم والله بكل شيء من سر اهل السموات
والارض عليم يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم
اطعمنا واكرمنا يا رسول الله قل يا محمد لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم للايمان بتصديق
الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون
لستم بمصدقين في ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض
غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير بما تعملون
في نفاقكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان تتولوا
ومن السورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية وهي اربع وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ق يقول هو جبل اخضر
محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به والقرآن المجيد
واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا ولهذا كان القسم
خبر قال الله انهم يبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا قريش
ابي بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ان
جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال

الكافرون كفار مكة الى واحية وبنيه ومنبه هذا شي الذي
يقول محمد ان نبعث بعد الموت عجيب عجيبا اذ يقول ائذا متنا
وكنا صرنا ترابا رميما نبعث بعد الموت ذلك الذي يقول
محمد صلى الله عليه وسلم رجع بعيد رد طويل لا يكون انكارا
منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل
الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك وعندنا كتاب حفيظ
من الشياطين وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم
في القبر وميقاتهم يوم القيامة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد
والقران لما جاءهم حين جاءهم محمد وهذا جواب القسم
لقد جاءهم محمد بالقران فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس
ويقال في قول مختلط افلم ينظروا كفار مكة الى السما فوقهم
فوق روسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزيناها
بالنجوم يعني سما الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع
وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء
والقينا فيها في الارض رواسي جبالا ثوابت اوتادا لها
لا تميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج من كل
لون حسن المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة
لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السما
مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيه حياة كل شي فانبتنا
به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها
التي تحصد والنخل باسقات طوال غلايظ لها طلع كفرى
وثمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد وطعاما للخلق
يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات
فيه كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور
يوم القيامة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم
نوح نوحا واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة وهم
قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح صالحا وعاد
قوم هود هودا وفرعون وكذب فرعون وقومه موسى واخوان

لوط

لوط قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة من الشجر وهم
قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير
وكان اسمه اسعد بن مليكيكرب وكنيته ابو كرب وسمي تبع لكثرة
تبعه وكان رجلا مسلما كل هولاء كذب الرسل كما كذبتك قريش
فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل
افعيينا بالخلق الاول افاعيينا اذ خلقناهم الاول حين خلقناهم
حتى نعيينا خلقهم الاخر حين نخلقهم للبعث بل هم يعني
قريشا في لبس في شك من خلق جديد بعد الموت ولقد
خلقنا الانسان يعني ولد ادم وهو ابو جهل ونعلم ما توسوس
به ما تحدث به نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه
من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان
عن اليمين عن يمين ابن ادم وعن الشمال شمال ابن ادم قعيد
قعود هذا على بابه وهذا على بابه ما يلفظ من قول ما يتكلم
العبد من كلام حسن او سيئ الا لديه عليه رقيب
حافظ عتيد حاضر لا يزال يكتب له او عليه وجاءت
سكرة الموت غمرات الموت بالحق بالشقاوة والسعادة
ذلك يا ابن ادم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهي
نفخة البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين
ان يجمعوا فيه وجاءت يوم القيامة كل نفس معها سائق
يسوقها الى المحشر وهو الملك الذي يكتب الحسنات
ويقال له وشهيد عمله لقد كنت يا ابن ادم في غفلة
جهلة وعمى من هذا من اليوم فكشفنا فرفعنا عنك
غطاءك عماك ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا فبصرك
اليوم حديد حاذق وعلمك اليوم نافذ في البعث وقال
قرينه كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال سيئاته هذا
ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد حينئذ به حاضر
فيقول الله له القيا يعني الق في جهنم كل كفار كافر بالله

وهو الوليد بن المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان
مناع للخير للاسلام معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك
منتر على الله الذي جعل مع الله الها اخر الذي قال لله ولدا
وشريكا فالقياه فيقول الله للملك كاتب التنه في العذاب
الشديد الغليظ قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سيآته
ربنا ما اطغيته ما عجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل
ولم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا الملك
ما لم اقل ولم افعل وعجلني بالكتابة حتى نسيت ويقال
قال قرينه يعني شيطانه يعتذر به الجبر به ربنا يا ربنا
ما اطغيته ما اظلمته ولكن كان في ضلال بعيد في خطا
بعيد الحق والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد
قدمت اليكم بالوعيد فقد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول
من هذا اليوم ما يبدل القول لدي ما يغير القول عندي بالكذب
ويقال لما يغير اليوم قضاي على عبادي ويقال لا يبتنا القول
عندي وما انا بظلام للعبيد ان اخذهم بلا جرم منهم يوم وهو
يوم القيامة نقول لجهنم هل امتلات كما وعدتك وتقول
هل من مزيد شيء زيد ويقال لو يقول قد امتلات فهل من مزيد
فليس من مكان رجل واحد وازلفت الجنة قربت الجنة
للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا
الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اواب مقبل
الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات ويقال على الصلاة
من خشي الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره وجاء بقلب
منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله لهم ادخلوها
يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود
خلود اهل الجنة في الجنة وخلود اهل النار في النار لهم ما
يشاءون ما يتمنون فيها في الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا
بكل يوم وساعة من الثواب والكرامة الزيادة وكم اهلكنا
قبلهم قبل قومك من قرن من القرون الماضية هم اشد

منهم

منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا في البلاد فطافوا وتقلبوا
في الاسفار بتجاراتهم هل من محيص هل كان لهم ملجا
ومفرا من عذابنا ويقال هل بقي منهم احد ان في ذلك فيما
صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له قلب عقل حي
او القى السمع او استمع الى قراءة القران وهو شهيد قلبه
حاضر غير غايب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول
كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد
واخر يوم منها يوم الجمعة وما مسنا من لغوب من اعيا لما
قالت اليهود حين قالوا لما فرغ الله منها وضع احدى
رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذلك فاصبر
يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من التكذيب ويقال
اصبر على ما يقولون يعني المستهزئين وهم خمسة قد ذكرناهم
في موضع اخر وسبح بحمد ربك صل بامر ربك قبل طلوع
الشمس هي صلاة الغداة وقبل الغروب وهي صلاة
الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل له صلاة المغرب
والعشا وادبار السجود وهي ركعتان بعد المغرب
واستمع يا محمد حين تسمع صيحة يوم ينادي المنادي في الصور
من مكان قريب الى السما من صخرة بيت المقدس وهي اقرب
الى السما الى الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب
يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق
بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج وهو يوم القيامة
انا نحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا والينا المصير
بعد الموت يوم تشقق الارض تصدع الارض عنهم سراعا
خروجهم من القبر سريعا ذلك حشر سوق علينا يسير
هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا
وما انت يا محمد عليهم بجبار بمسلط تجبرهم على الايمان
ثم امره بعد ذلك بقتالهم فذكر عظ بالقران من يخاف وعيد
فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الاخرة ومن السورة

التي يذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية وهي ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والذاريات
اقسم الله بالرياح الهبوب ذروا ما ذرت به الريح في منازل
القوم فالحاملات واقسم بالسحب وقرا يسيرهن
بتيسير فالجاريات واقسم بالسفن يسرا يسيرهن بتيسير
فالمقسمات واقسم بالملايكة جبريل واسرافيل وميكاييل
وملك الموت امرا يقسمون الامور بين العباد اقسم بهولا
الاشيا انما توعدون من البعث لصادق لكاين وان
الدين الحساب والقصاص فيه لواقع لكاين نازل والسما ذات
الحبك فهذا قسم اخر اقسم بالسما ذات الحبك وذات الحسن
والجمال والاستوا ويقال ذات الطرق ويقال ذات
النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الما اذا
ضربه الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك شعر
الجعد او كحبك درع الحديد ويقال هي السما السابعة اقسم
الله بها انكم لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقران ومكذب
بمحمد والقران يوفك يصرف عنه عن محمد صلى الله عليه وسلم
والقران من افك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد
ابن المغيرة المخزومي وابو جهل ابن هشام والجماعة ابنا خلف
وبنيه ومنبه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقران
بالكذب والزور فلعنهم الله وقال قتل الخراصون
لعن الكذابون بنو مخزوم الوليد بن المغيرة واصحابه الذين
هم في غمرة في جهالة وعمى وغفلة عن امر الاخرة ساهون
لاهون عن الايمان بمحمد والقران يسلون يا محمد بنو مخزوم
ايان يوم الدين متى يوم القيامة التي وعدت فيه يا محمد قال
الله يوم هم وهو يوم القيامة على النار يفتنون يحرقون
ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون تقول
لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا
العذاب الذي كنتم به تستعجلون في دار الدنيا ثم بين مستقر

المومنين

المومنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في جنات بساتين وعيون انهار طاهرة اخذين قابلين
ما اتاهم اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما امرهم ربهم
في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك قبل الثواب والكرامة محسنين
في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قل ما ينامون وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي
اموالهم حق ويرون في اموالهم حق معلوم للسايل السايل
الذي يسالك والمحروم الذي لا يسال ولا يعطى ويقال
المحروم الذي قد حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم وهو
المحترف المقتر عليه معيشته الذي لا يبغي من قوت يوم وفي
الارض ايات علامات وعبرات مثل الشجر والجبال
والدواب والبحار للموقنين المصدقين بمحمد والقران
وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا
وحين ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا
تبصرون افلا تعقلون فتتفكروا فيما خلق الله لكم وفي السما
من السما يأتي رزقكم يعني المطر وما توعدون من الثواب
يعني الجنة ويقال وفي السما رزقكم على رب السما رزقكم
وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السما والارض
اقسم الله بنفسه انه الذي قضيته من امر الرزق لحق
صدق كاين مثل ما انكم تنطقون هل اتاك يا محمد حديث
ضيف خبر اضياف ابراهيم المكرمين بالعجل اذ دخلوا
عليه على ابراهيم جبريل وملكان معه ويقال جبريل واثنا
عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما سلموا على ابراهيم قال
سلام رد عليهم ابراهيم السلام قوم منكرون لم يعرفهم
ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ
الى اهله فرجع ابراهيم الى اهله فجا الى اضيافه بعجل

سمين صغير مشوي فقربه اليهم يعني المشوي الى اضيافه فلم
يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون من الطعام
فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث
لم ياكلوا من طعامه وظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا
اكل من طعامه صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا
لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل ربك وبشروه من الله
بغلام يولد عليم في صغره حكيم في كبره وهو اسحاق فاقبلت
امراته اخذت امراته سارة في صرة في صيحة وولولة فصكت
وجهها فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها
وقالت عجوز عقيم ولد كيف هذا قالوا قال جبريل ومن معه
كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم يحكم
بالولد من العقيم وغير العقيم العليم بما يكون منكما
قال ابراهيم فما خطبكم فما شانكم ولماذا جيتم على انفسهم
بعملهم الخبيث ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم
لوط قوم مجرمين مشركين استحقوا الهلاك على عملهم
بعملهم الخبيث لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ كالاجر
مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك ما بين
قريات لوط للمسرفين من الموحدين فما وجدنا فيها في
قريات لوط غير بيت غير اهل بيت من المسلمين من
المؤمنين وهو لوط وابنتاه زعورا وريثا وتركنا فيها
وتركناها يعني قريات لوط اية وعبرة للذين يخافون
العذاب الاليم في الاخرة فلا تفتتنون بفعلهم وفي موسى
ايضا عبرة اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين
بحجة بينة اليد والعصا فتولى فاعرض فرعون عن الايمان
بالايات وموسى بركنه بجنوده وقال ساحر او مجنون
نختنق فاخذناه وجنوده وجموعه فنبذناهم فطرحناهم
في اليم

في اليم في البحر وهو مليم مذموم عند الله يلوم نفسه وفي عاد
وفي قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا سلطنا عليهم الريح العقيم
التي لا فرح لهم فيها وهي ريح الدبور ما تذر ما تترك من شي
منهم ولهم اتت عليه مرت عليه الريح الا جعلته كالرميم
كالتراب وفي ثمود في قوم صالح ايضا عبرة اذ قيل لهم قال
لهم صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين الى
حين العذاب فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم
فاخذتهم الصاعقة الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب
نازل بهم فما استطاعوا من قيام لم يقدروا ان يقوموا من عذاب
الله وما كانوا منتصرين ممتنعين بانفسهم من العذاب وقوم
نوح اهلكناهم من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما
فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة
وانا لموسعون لها كيف نشاء ويقال وانا لموسعون بالرزق
والارض فرشناها على الماء فنعم الماهدون الفارشون ومن
كل شي خلقنا زوجين لونين في الارض لعلكم تذكرون لكي
تتعظوا فيما خلق الله ففروا الى الله من الله الى الله ويقال
من معصية الله الى طاعته ويقال من طاعة الشيطان الى
طاعة الرحمن اني لكم منه من الله نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها ولا تجعلوا لا تقولوا مع الله الها اخر غير الله
اني لكم منه من الله نذير مخوف مبين بلغة تعلمونها كذلك
كما قال لقومك ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول
دعاهم الى الله الا قالوا لذلك الرسول ساحر او مجنون
اتواصوا به اتوافق كل قوم على ذلك قالوا لرسلهم ساحر او مجنون
بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم
يا محمد فما انت بملوم بمذموم عندنا فقد اعذرت وابلغت
ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقران فان الذكرى
العظة بالقران تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان يطيعوني

وتوحدوني وهذا خاص لاهل طاعته ويقال لما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون الا امرهم ان يوحدوني ويعبدوني
ما اريد منهم من رزق ما اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وما اريد
ان يطعمون ولم اكلفهم ان يطعموني على ارزاقهم ان الله هو
الرزاق ذو القوة على اعدائه المتين الشديد العقوبة
فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا ونصيبا على بعض
مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب اصحابهم الذين كفروا من
قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب
للذين كفروا بمحمد والقران من يومهم الذي يوعدون والعذاب
ومن السورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية وهي
تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والطور يقول
اقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو طور بلسان السريانية
والنبط ولكن عنى به الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى
وهو جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور
واقسم ايضا باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني ادم في رق
منشور ويقال مكتوب في صحف منشورة يقراها بنو ادم وهو
ديوان الحفظة والبيت المعمور اقسم بالبيت المعمور في السما
السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم
الارض السابعة حرم يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه ادم ورفع
الى السما السادسة من الطوفان والسقف المرفوع
واقسم بالسما المرفوعة فوق كل شي والبحر المسجور
واقسم بالبحر الممتلي وهو بحر فوق السما السابعة
تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله به الخلايق يوم
القيامة ويقال البحر المسجور وهو بحر صار يصير نارا ويقال
في جهنم يوم القيامة اقسم الله بهولا الاشيا ان عذاب
ربك لواقع يوم القيامة لكاين نازل على قريش
ما له من دافع من مانع يوم تمور السما مورا تدور السما

باهلها

باهلها كدور الرحا وتموج الخلايق بعضهم في بعض من الهول
وتسير الجبال على الارض سيرا كسير السحاب في الهوا عن
فويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بمحمد والقران
وهو ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطلهم
يخوضون يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم دعا تدفعهم
الملايكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم ويقال لهم الزبانية
هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون
افسحر هذا اليوم وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبيا انهم
سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها
ادخلوا النار فاصبروا او لا تصبروا على عذابها سواء
عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون
في الدنيا ثم بين مستقر المومنين ابي بكر واصحابه فقال
ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين
ونعيم دايم فاكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم
ربهم في الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب
النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من
انهارها هنيا بلا دا ولا اثم ولا موت بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا متكيين جالسين على سرر مصفوفة
قد وصلت بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة
بحور بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه
والذين امنوا بمحمد والقران وصدقوا بايمانهم واتبعناهم
ذرياتهم في الاخرة في درجة ابايهم ويقال والذين امنوا
بمحمد والقران يدخلهم الجنة واتبعناهم ذرياتهم الصغار
من ذرياتهم بايمان الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم
ذرياتهم الحقنا بدرجات الابا ذريتهم المدركين اذا رايت
درجاتهم ارفع وما التناهم من عملهم من شي يقول لم
ننقص من عملهم من شي من درجات الابا وثوابهم لاجل الحاق

الذرية بهم كل امرء بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل
الله بهم ما يشا وامددناهم اعطيناهم يعني الجنة في الجنة
بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم ولحم طير مما يشتهون يتمنون
يتنازعون يتعاطون في الجنة فيها كاسا خمرا لا لغو فيها
لا وجع البطن في وجع البطن في شربها ولا تاثيم لا اثم
ولا تكذيب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان
لهم كانهم في الصفا لولو مكنون قد كن من الحر والبرد واقبل
بعضهم على بعض في الزيارة يتسالون يتحدثون عن امر
الدنيا قالوا انا كنا قبل مدة دخول الجنة في اهلنا مع اهلنا
مشفقين خايفين من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة
والرحمة ووقانا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل
ندعوه نعبده انه هو البر الصادق في قوله وفيما وعدلنا
الرحيم لعباده المومنين اذ رحمنا فذكر فعظ يا محمد
فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بكاهن تخبر بما في غد
ولا مجنون تخنق ام يقولون بل يقولون كفار مكة ابو جهل
واصحابه شاعر يتقول من تلقا نفسه نتربص ننتظر به
ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه
تربصوا انتظروا بي فاني معكم من المتربصين من المنتظرين
بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تامرهم اتامرهم احلامهم
عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى لمحمد وهذا طغيه
من الله لهم ام هم قوم بل هم طاغون كافرون غالون
في معصية الله ام يقولون بل يقول كفار مكة تقوله يخلق
محمد القران من تلقا نفسه بل لا يومنون بمحمد والقران
في علم الله فلياتوا بحديث مثله فلياتوا بقران مثل قران
محمد صلى الله عليه وسلم من تلقا انفسهم ان كانوا صادقين
ان محمد يقول من تلقا نفسه ام خلقوا من غير شي من غير رب
ام هم الخالقون غير مخلوقين ام خلقوا السموات والارض

بل لا

بل لا يوقنون بمحمد والقران لا يصدقون ام عندهم اعندهم
خزاين ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المسيطرون
المسلطون على ذلك ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه
الى السما فليات مستمعهم بسلطان مبين بحجة بينة على ما
يقولون ام له البنات ترضون له البنات وانتم تكرهونهن
ولكم البنون تختارونهن ام تسالهم يا محمد اجرا جعلا على
الايمان فهم من مغرم مثقلون من الغرم مثقلون بالاجابة
ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما تقولون
وتعملون به ام يريدون كيدا قتلك يا محمد فالذين كفروا
كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل النبي صلى الله
عليه وسلم هم المكيدون المقتولون يوم بدر ام لهم اله غير
الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون
به من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السما ساقطا
نارا يقولوا سحاب مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم فذرهم
اتركهم يا محمد حتى يلاقوا ايعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون
يموتون يوم وهو يوم القيامة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه
كيدهم صنيعهم شيا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون
عما يراد بهم وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا في القبر
دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك
وتنال الرض بقضا ربك فيما يصيبك في طاعة الله فانك
باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين
تقوم من فراشك صلاة الفجر ومن الليل والى الليل فسبحه
فصل له صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا وادبار النجوم
ركعتين بعد الفجر ومن السورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها
مكية الا الاية التي نزلت في عثمان وعبد الله بن ابي سرح
فانها مدنية وهي اثنان وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنجم اذا هوي اقسم
الله بالقران اذا نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم

نجوما نجوما اية وايتين وثلاثا واربعا وكان نزوله الى اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه سمع عتبة بن ابي لهب ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقسم بنجوم القران فقال ابلغوا محمدا اني كافر بنجوم القران فابلغوا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا فتربص به من حوران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد ومزقه من راسه الى قدمه ولم يدفنه لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت **ما ضل صاحبكم** وهذا كان القسم ما كذب نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فيما قال لكم **وما غوى** لم يخط ولم يضل **وما ينطق عن الهوى** لم يتكلم بالقران بهوى نفسه **ان هو** ما هو يعني القران **الا وحي** من الله **يوحى** اليه جبريل حتى جا اليه وقرا عليه **علمه** جبريل **شديد القوى** هو شديد القوة بالبدن **ذو مرة** ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث ادخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الما الاسود ورفعها الى السما ثم قلبها فاقبلت تهوي من السما الى الارض وكانت شدته حيث اخذ بعضادتي باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلايق وكانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشة من جناحه على عقبه من عقاب بيت المقدس فضربه على اقصى جبال الهند **فاستوى** جبريل في صورته خلق حسن **وهو بالافق الاعلى** بمطلع الشمس ويقال في السما السابعة **ثم دنا** جبريل الى محمد ويقال الى ربه **فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين** من قسي العرب **او ادنى** بل ادنى بنصف قوس **فاوحى الى عبده** جبريل **ما اوحى** الى عبده محمد ويقال فاوحى جبريل الى عبده محمد ما اوحى الذي اوحي **ما كذب الفواد** فواد محمد **ما راى** الذي راى ربه بقلبه ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم كذبوه فنزل **افتمارونه** افتكذبونه **على ما يرى** على ما قد راى وان قرات بالالف افتجاحدونه

علي

على ما قد راى **ولقد راه** محمد جبريل ويقال راى ربه بفواده ويقال ببصره **نزلة اخرى** مرة اخرى غير الذي اخبركم بها **عند سدرة المنتهى** الذي ينتهي اليها كل ملك ونبي مرسل وعالم راسخ عندها سدرة المنتهى **جنة الماوى** ياوي اليها ارواح الشهدا **اذ يغشى** يطول **السدرة ما يغشى** ما تغشوا فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملايكة **ما زاغ البصر** ما مال البصر بصر محمد يمينا ولا شمالا لا مما راى **وما طغى** ما تجاوز عما راى **لقد راى** محمد صلى الله عليه وسلم **من ايات ربه الكبرى** العظمى من عجايب ربه **افرايتم** افتظنون يا محمد ان **اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى** المتاخرة الوضيعة المقدار تشفعكم في الاخرة بل لا تشفعكم اما اللات فكانت صنم بطن نخل لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن نخلة لغطفان يعبدونها من دون الله واما مناة الثالثة فكانت صنم لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله **الكم الذكر** يا اهل مكة **وله الانثى** ترضونه ما لا ترضون لانفسكم **تلك اذا قسمة ضيزى** جايرة **ان هي الا اسما** اصنام اللات والعزى **سميتموها انتم واباوكم** لانفسكم **ما انزل الله بها** بعبادتكم لها وتسميتكم اياها **من سلطان** من كتاب فيه حجتكم **ان يتبعون** ما تعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وما تسمونها الهة **الا الظن** الا بالظن بغير يقين **وما تهوى الانفس** وتهوى الانفس **ولقد جاهم** يعني اهل مكة **من ربهم الهدى** البيان في القران بان ليس له ولد ولا شريك **ام للانسان** لاهل مكة **ما تمنى** ما يشتهون ان الملايكة والاصنام يشفعون لهم **فلله الاخرة** باعطا الثواب والكرامة والشفاعة **والاولى** باعطا المعرفة والتوفيق **وكم من ملك في السموات** ممن زعمتم انها بنات الله **لا تغني شفاعتهم شيا** لا يشفعون لاحد **الا من بعد ان ياذن الله** بامر الله بالشفاعة **لمن يشا** لمن كان اهلا لذلك من المومنين **ويرضى** عنه بالتوحيد **ان الذين لا يومنون بالاخرة**

بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة **ليسمون الملايكة تسمية الانثي**
يجعلونهم بنات الله **وما لهم به** بما يقولون **من علم** من حجة ولا بيان
ان يتبعون ما يقولون **الا الظن** الا بالظن بغير يقين **وان الظن**
عبادة الظن **لا يغني من الحق شيا** من عذاب الله شيا **فاعرض**
وجهك يا محمد **عمن تولى عن ذكرنا** اعرض عن توحيدنا وكتابنا
ولم يرد بعمله **الا الحياة الدنيا** ما في الحياة الدنيا يعني ابا جهل
واصحابه **ذلك مبلغهم من العلم** هذا غاية علمهم وغفلتهم
ورايهم ان قالوا الملايكة والاصنام بنات الله وان الاخرة
لا تكون **ان ربك** يا محمد **هو اعلم بمن ضل عن سبيله** عن دينه
يعني ابا جهل بن هشام **وهو اعلم بمن اهتدي** لدينه يعني ابا بكر
ولله ما في السموات من الخلق **وما في الارض** من الخلق كلهم
عبيد له **ليجزي** في الاخرة **الذين اساوا** اشركوا **بما عملوا**
في شركهم **ويجزي الذين احسنوا** وحدوا **بالحسني** بالتوحيد
الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال **الذين يجتنبون كباير الاثم**
يعني الشرك بالله والعطايم من الذنوب **والفواحش** الزنا
والمعاصي **الا اللمم** الا النظرة والهمزة واللمزة يلوم بها
نفسه ويتوب منها ويقال الا التزويج **ان ربك** يا محمد
واسع المغفرة لمن تاب من الكباير والصغاير **هو اعلم بكم**
منكم بانفسكم **اذ انشاكم** خلقكم **من الارض** من ادم
وادم من التراب والتراب من الارض **واذ انتم اجنة** صغار
في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم
فلا تزكوا انفسكم فلا تبروا انفسكم من الذنوب **هو اعلم**
بمن اتقي من المعصية واصلح **افرايت الذي تولي** اعرض
عن نفقته وصدقته على فقرا اصحاب محمد **واعطي قليلا**
يسيرا في الله **واكدي** اقطع نفقته وصدقته في سبيل
الله **اعنده علم الغيب** اللوح المحفوظ **فهو يرى** صنيعه فيه
انه كما صنع نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وكان
كثير النفقة والصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقيه عبد الله بن سعد بن سرح فقال له اراك تنفق على

هولا

هولا ما الا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شي فقال له عثمان لي
خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضا الرب فقال
له عبد الله اعطني زمام ناقتك واحمل عنك ما يكون
عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه
زمام ناقته واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت هذه الاية
ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم يقول بما كان في
التورية وصحف ابراهيم **الذي وفي** رؤياه **الا تزر وازرة**
وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب
ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس اخرى **وان ليس للانسان**
يوم القيامة **الا ما سعي** الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا
وان سعيه عمله **سوف يرى** في ديوانه وميزانه **ثم يجزاه**
الجزا الاوفي الاوفر بالحسن حسنا وبالسيئ سيئا **وان الى**
ربك المنتهي وانه هو اضحك وابكي وانه مرجع الخلايق بعد
الموت ومصيرهم في الاخرة **هو امات واحيا** امات في الدنيا
واحيا في الاخرة ويقال امات الاباء واحيا الابناء **وانه خلق**
الزوجين الصنفين **الذكر والانثى من نطفة اذا تمني** تهرق
في رحم المراة ويقال تخلق **وان عليه النشاة الاخرى** الخلق
الاخر للبعث **وانه هو اغني** اغنى نفسه عن خلقه **واقني**
افقر خلقه الى نفسه ويقال هو اغنى ارضى خلقه واقنى
واقنع ويقال انه هو اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى
ويقال وانه هو اغنى بالذهب والفضة واقنى بالابل والبقر
وانه هو رب الشعرى الكوكب الذي يتبع الجوزا كان
يعبده خزاعة **وانه اهلك عادا الاولى** قوم هود **وثمودا**
قوم صالح **فما ابقي** فما ابقاهم **وقوم نوح من قبل**
من قبل عاد وثمود **انهم كانوا هم** يعني قوم نوح كانوا هم
اظلم واطغى اشد كفرا في طغيانهم ومعصيتهم **والموتفكة**
واهلك قريات لوط سدوم ودادوما وعموا واصبرايم
والموتفكة المخسفة وايفكها خسفها **اهوي** اهوت
من السما الى الارض **فغشاها ما غشي** يعني الحجارة

فباي الاء ربك فباي نعما ربك ايها الانسان غير محمد تتماري
تتجاحد انها ليست من الله هذا نذير يعني محمدا رسول
يخوف بالقران من النذر الاولى من الرسل الاولى كالرسل الاولى
الذين هم مكتوبون في اللوح المحفوظ ارسلهم الى قومهم
ازفت الازفة ادنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون
الله كاشفة بتبيين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث
يقول افمن هذا الحديث يعني القران الذي يقرا عليكم محمد
يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون
تستهزؤون ويقال تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر
والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون عنه لا تومنون به
فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا
وحدوا بالله لله ومن السورة التي يذكر فيها القمر وهي
كلها مكية وهي خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة يقول
دنا قيام الساعة بخروج محمد صلى الله عليه وسلم ونزول
الدخان وانشق القمر نصفين وهو من علامات القيامة
وان يروا كفار مكة اية مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا
بالاية ويقولوا الاية سحر مستمر مصنوع سيذهب
وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم في عبادة
الاوثان وكل امر مستقر وكل امر من الله يعني كل قول من
الله او من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة او بالنار
او بالرحمة او بالعذاب فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا
سيظهر ومنها يكون في الاخرة سيتبين ويقال ولكل
قول وفعل من العذاب حقيقة في القلوب ولقد جاءهم
اهل مكة في القران من الانبا من اخبار الامم الماضية كيف
اهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر نهي وازدجار
حكمة القران حكمة من الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن

النذر

النذر يعني الرسل عن قوم لا يومنون بالله في علم الله فتول عنهم
اعرض بوجهك عنهم يا محمد ثم امره بعد ذلك بالقتال يوم يدع
الداع وهو يوم القيامة الى شيء نكر منكر عظيم شديد
ذهب اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ابصارهم
ذليلة يخرجون من الاجداث من القبور في النفخة الاخرة
كانهم جراد منتشر يجول بعضهم في بعض مثل الجراد مهطعين
مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعي ماذا يامرهم يقول
يقول الكافرون يوم القيامة هذا يوم عسر شديد شدة ذلك
اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا
عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق وازدجر زجروه عن
مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير الفواد فدعا ربه
اني مغلوب مقهور فانتصر فاعنا بالعذاب عليهم ففتحنا
ابواب السماء طرق السماء اربعين يوما بماء منهمر منصب
عليهم من السما على الارض وفجرنا شققنا الارض عيونا بالما
اربعين يوما فالتقى الما ما السما وما الارض على امر قد قدر
على مقدار ما قدر ما السما وما الارض ويقال لقضا قد قضى
بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا ومن امن به على
ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شي يشد
به السفينة فهو الدسر تجري تسير السفينة باعيننا
بمنظر منا جزا لمن كان كفر يقول جزا اليوم بما كفروا به
وصنعوا به ولقد تركناها اية علامة للناس يعني سفينة
نوح ويقال مثل سفينة نوح فهل من مدكر متعظ يتعظ بما
صنع بقوم نوح فيترك المعصية فكيف كان عذابي ونذر
فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري
لمن انذرهم نوح فلم يومنوا ولقد يسرنا القران هونا
القران للذكر للحفظ والقراة والكتابة ويقال هونا
قراة القران فهل من مدكر فهل من طالب علم فيعان عليه
كذبت عاد قوم هود هودا فكيف كان عذابي انظر يا محمد
كيف كان عليهم ونذر وكيف كان حال نذري لمن انذرهم

هود فلم يومنوا انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا
صرصرا باردا شديدا وهي ريح الدبور في يوم نحس مستمر
عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع الناس قوم
هود كانهم اعجاز نخل ادراك ويقال اسافل نخل منقعر
ينقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر كيف كان عذابي
عليهم ونذر وكيف كان حال منذوري عليهم لمن انذرهم
هود فلم يومنوا ولقد يسرنا القران هونا القران للذكر للحفظ
والقراة فهل من مدكر من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود
فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا وجملة
الرسل فقالوا ابشرا منا واحدا ادميا مثلنا نتبعه في دينه
وامره انا اذا ان فعلنا لفي ضلال وسعر تعب وعنى
القي الذكر اخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن اشرف منه
بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعنون صالحا
فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيامة من الكذاب
الاشر البطر المرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة
فتنة بلية لهم لنتوبك فارتقبهم فانتظر الى خروج الناقة
واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبيهم اخبرهم
ان الماء ما البير قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم
كل شرب محتضر كل شان يحضرون صاحبه فاخبرهم
صالح نوضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فتقلب عليهم
الشقا فنادوا صاحبهم نادى مصدع وقذار بن سالف
بعدما رماها مصدع بن دهر بسهم فتعاطى فتناول
قذار بسيفه فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها فكيف
كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم
وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم صالح فلم يومنوا
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلاثة ايام
من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر نصا رواكالشي
الذى داسه الغنم في الحظيرة ولقد يسرنا القران هونا

القران

القران للذكر للعظة والحفظ والقراة فهل من مدكر فهل
من مدكر متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية
ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت قوم لوط
بالنذر لوطا وجملة الرسل انا ارسلنا انزلنا عليهم حاصبا
حجارة الا ال لوط الا على لوط وابنتيه زعورا وريثا نجيناهم
بسحر عند السحر نعمة رحمة من عندنا كذلك هكذا نجزي
من شكر من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم خوفهم
لوط بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر جاحدوا بالرسل
اى كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه
الادوا اضيافه جبريل ومن معه من الملايكة لعملهم الخبيث
فطمسنا فنقانا اعينهم اعمى جبريل اعينهم فذوقوا
عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذوري يا من
انذرهم لوط فلم يومنوا ولقد صبحهم بكرة بطلوع الفجر
عذاب مستقر دايم بهم على الصغير والكبير فذوقوا عذابي
ونذر ولقد يسرنا هونا القران للذكر للحفظ والقراة والكتابة
فهل من مدكر من متعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية
ولقد جاء ال فرعون النذر الى قوم فرعون وقومه موسى
وهارون كذبوا باياتنا التسع كلها فاخذناهم اخذ
عزيز منيع بالنقمة مقتدر قادر بالعذاب اكفاركم يا محمد
ويقال لاهل مكة خير من اوليكم من الذين قصصنا عليكم
ام لكم براة في الزبر نجاة في الكتب من العذاب ام يقولون
كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم
الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر منهزمين يعنى ابا
جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم بل
الساعة قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة وعذاب
الساعة ادهى وامر اعظم واشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين
المشركين ابي جهل واصحابه في ضلال في خطا بين في الدنيا
وسعر تعب وعنى في النار يوم وهو يوم القيامة يسحبون
يجرون في النار على وجوههم يجرهم الزبانية على وجوههم

الى النار ونقول لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر
انا كل شيء من اعمالكم خلقناه بقدر فجدتم ذلك نزلت هذه
الاية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة الا واحدة كلمح
بالبصر في السرعة كطرف النظر ويقال انا كل شيء خلقناه
بقدر لكل شيء شكله وما يوافقه من النبات والمتاع ولقد
اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل
من مدكر متعظ بما صنع بهم ويترك المعصية وكل شيء فعلوه
من الشرك بالله والمعصية والجفا بالانبيا في الزبر في الكتب
ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية في اهل القدر
وجحدوا ذلك وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر
مكتتب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية في اهل القدر
وجحدوا ذلك ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في جنات في بساتين ونهر انهار كثيرة ويقال رياض
وسعة في مقعد صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك
مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب عليهم

سورة الرحمن وهي كلها مكية وهي خمس وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قال لما نزلت
هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة
ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن
الا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة نحن الرحمن يا محمد
فانزل الله تبارك وتعالى الرحمن علم القران جبريل وجبريل
محمدا ومحمد امته معناه نعت الله جبريل بالقران الى محمد صلى
الله عليه وسلم ومحمد الى امته خلق الانسان يعني ادم من
ادم الارض علمه البيان بيان كل شيء واسم كل دابة
تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحسبان منازلهم

بالحساب

بالحساب ويقال معلقات بين السما والارض ويقال عليهما
حساب ولهما اجال كاجال الناس والنجم والشجر
يسجدان للرحمن النجم ما نجمت الارض وهو كل شيء وقت
نبت لا يقوم على ساق والشجر ما يقوم على الساق والسما
رفعها فوق كل شيء لا ينالها شيء ووضع الميزان في الارض
وبين العدل لعل الميزان الا تطغوا الا تجوروا ولا تميلوا
في الميزان واقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان بالعدل
والميزان الا تطغوا لا تجوروا ولا تميلوا في الميزان واقيموا
الوزن بالقسط ويقال لسان الميزان لسان الناس والارض وضعها
بسطها على الما للانام للخلق كله الاحيا والاموات منهم
فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل الوان النخل
ذات الاكمام ذات الغلق والكفرى والحب الحبوب كلها
ذو العصف ذو الورق والريحان السنبلة والثمر فباي الا
ربكما ايها الجن والانس غير محمد صلى الله عليه وسلم
تكذبان تجاحدان انها ليست من الله وهكذا كلها في هذه
السورة من قوله فباي الا ربكما تكذبان خلق الانسان يعني
ادم من صلصال من طين يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ
منه الفخار وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج
من نار لا دخان لها فباي الا ربكما تكذبان رب المشرقين
مشرق الشتا والصيف ورب المغربين مغرب الشتا
والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتا ومشرق
الصيف ولهما مائة وثمانون منزلا وكذلك المغرب
ويقال المشرق الشتا والصيف مائة وسبعون منزلا
وسبعة منازل وكذلك المغربين مطلع الشمس تجري
في منزل واحد فباي الا ربكما تكذبان مرج البحرين
ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان ولا يختلطان
بينهما بين العذب والمالح برزخ حاجز من الله لا يبغيان
لا يختلطان ولا يغير واحد منهما طعم صاحبه فباي الا ربكما

ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الموزون

تكذبان يخرج منهما من المالح خاصة اللؤلؤ ما كبر والمرجان
ما صغر منه فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن
المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالأعلام كالجبال
اذا ارفع شراعهن فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان
يفنى ويقال كل عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه ربك
ذو الجلال ذو العظمة والسلطان والإكرام التجاوز
والاحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات
والارض من الملائكة والمؤمنين اهل السما يسئلونه
المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة واهل الارض المغفرة
والجنة والرزق كل يوم هو في شان يحيي ويميت ويعز
ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى
فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم اعمالكم
في الدنيا فنحاسبكم يوم القيامة ايه الثقلان الجن والانس
فبأي آلاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس
ان استطعتم قدرتم ان تنفذوا تخرجوا من اقطار من اطراف
السموات والارض وصفوف الملائكة فانفذوا فاخرجوا
وفروا لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان
بعذر وحجة فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا اخرجوا
من القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار نار لا دخان
لها ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران
تمتنعان من السوق فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت
السما بنزول الملائكة وهيبة الرب فكانت فصارت
وردة ملونة كالدهان كالوان الاديم المغري الاحمر
في السواد فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ وهو يوم
القيامة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه وعمله
انس ولا جان المومن يعرف ببياض وجهه عن تحجيل ويقال
لا يسئل عن ذنبه وعمله انس ولا جان لا عن ذنب الانس
والجن ولا عن ذنب الجن والانس فبأي آلاء ربكما تكذبان

يعرف

يعرف المجرمون المشركون بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام تجمع النواصي بالاقدام
فيطرحون في النار فبأي آلاء ربكما تكذبان وتقول لهم الزبانية
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا
انها لا تكون يطوفون بينها بين النار وبين حميم آن حار قد انتهى
حره فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه
ربكما
مقام بين يدي ربه فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان
من بساتين الجنة جنة عدن وجنة الفردوس فبأي آلاء ربكما
تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان فبأي آلاء ربكما
تكذبان فيهما في البساتين عينان تجريان على اهل الجنة
بالرحمة والخير والبركة والكرامة والزيادة من الله فبأي آلا
ربكما تكذبان فيهما في البساتين من كل فاكهة من الوان كل
فاكهة زوجان لونان في المنظر والمطعم فبأي آلاء ربكما تكذبان
تكذبان متكئين جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها
من استبرق اثخن من الديباج وجنى الجنتين اجتناء البساتين
دان قريب يناله القاعد والنائم فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهن في الجنان كلها قاصرات الطرف جواري غاضات
الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن
لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يمسهن للانس انس قبلهم
قبل ازواجهن ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كانهن
في الصفا الياقوت كالياقوت والمرجان كالمرجان في
البياض فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما من دون
البساتين ويقال من عندهما جنتان اخراوان جنة
النعيم وجنة المأوى فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان
خضراوان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين
عينان نضاختان فوارتان ويقال ممتلئتان بالخير
والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فبأي آلاء ربكما
تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان
النخل ورمان الوان الرمان في الطعم والمنظر فبأي آلاء ربكما

تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنات كلها خيرات
حواري حذن لازواجهن حسان حسان الوجوه ويقال
لم يحسنهن فباي الاء ربكما تكذبان حور بيض مقصورات
محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام الدر المجوف
فباي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم
يحبسهن انس للانس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا
الجن قبل ازواجهن فباي الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين
ناعمين على رفرف محاسن ويقال رياض خضر وعبقري
طنافس ملونة حسان ويقال زرابي حسان ملونة
فباي الاء ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان تجاحدان
انها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال
تعالى وتبرا عن الشريك والولد ذي الجلال ذو العظمة
والسلطان والاكرام التجاوز وذو الاحسان سورة الواقعة
وهي كلها مكية وهي تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة
يقول اذا قامت القيامة ليس لوقعتها لقيامها كاذبة
راد ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض قوما باعمالهم
فتدخلهم النار رافعة ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة
ويقال انما سميت الواقعة لقوتها يسمع القريب والبعيد
اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينكسر
كل بنيان وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا
سيرت الجبال عن وجه الارض كسير السحاب ويقال قلعت
قلعا ويقال فتتت فتا ويقال فتت فتا فتيبس كما ييبس
السويق وعلف الدواب فكانت فصارت هباء غبارا
كالغبار الذي يسطع من حوافر الخيل اوكشعاع الشمس
يدخل في كوة يكون في البيت اوخرق في الباب منبثا
يجول بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم القيامة ازواجا
اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون
كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله هولاء الى الجنة ولا ابالي

ما اصحاب

ما اصحاب الميمنة تعجب بذلك نبيه يقول ما ادريك يا محمد
ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب المشامة
وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال
الله لهم هولاء الى النار ولا ابالي ما اصحاب المشئمة يعجب
نبيه بذلك يقول ما ادريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان
والعقوبة والعذاب والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة
والجهاد والتكبيرات الاولى والخيرات كلها هم السابقون
في الاخرة الى الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات النعيم
نعيمها دايم ثلة من الاولين جماعة من الاولين الامم كلها
قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم وقليل من الاخرين من اواخر
الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتاهما
امة محمد فلما نزلت هذه الاية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه لذلك حتى نزل قوله ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين على سرر جالسين على سرر موضونة مرمولة
بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت
متكئين ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة
يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء ويقال لهم اولاد
الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون
فيها ولا يخرجون منها ويقال مخلدون مقرطون يطوف
عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى واباريق ما لها
اذان وعرى وخراطيم وكاس من معين من خمر طاهر تجري
لا يصدعون عنها يقول لا يصدع روسهم شربها ويقال
لا يصدع الخمر روسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون منها
ولا ينزفون لا يسكرون من شربها ويقال لا يسكرهم
ويقال لا ينفد شرابهم ان قرات بخفض الزاي وفاكهة
والوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير
والوان لحم طير مما يشتهون مما يتمنون وحور ويطوف
حواري بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال

اللولو المكنون قد ركن من الحر والبرد جزا هذا الثواب لاهل
الجنة بما كانوا يعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون
فيها في الجنة لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تاثيما لا اثما
ويقال لا اثم عليهم فيه الا قيلا الا قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم
بعضا بالتحية والسلام ويحيهم الملايكة بالسلام والتحية من الله
واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما
لاهل الجنة من النعيم والسرور في سدر في ظل سمر ثم بين
بعد ذلك فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح منضود موز
بعضه ويقال دايم لا ينقطع وظل ظل الشجر ممدود دايم
عليهم بلا شمس وما مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش
وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة كثيرة لا مقطوعة عنهم في حين
وفي كل حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها وفرش
مرفوعة في الهوى لاهلها انا انشاناهن خلقناهن
نسا اهل الدنيا انشا خلقنا بعد العجز والهمس والرمص والموت
فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلات عشقات متحببات
الى ازواجهن اترابا مستويات في الحسن والميلاد على
مقدار ثلاث وثلاثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم
اهل الجنة ثلة من الاولين جماعة من اوايل الامم كلها قبل امة
محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب الشمال اهل النار
ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان
والعذاب في سموم في لهب نار ويقال لفح نار ويقال
في ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار وظل عليهم
من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد يتظللهم ولا كريم
حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم غذاهم انهم كانوا قبل
ذلك في الدنيا مترفين منعمين ويقال متجبرين وكانوا
يصرون في الدنيا يقيمون ويسكنون على الحنث العظيم
يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون
اذا كانوا في الدنيا ايذا متنا وكنا صرنا ترابا ورميما

وعظاما

وعظاما بالية اينا لمبعوثون لمحيون فقالت الانبيا نعم
فقالوا للانبيا او اباونا الاولون قبلنا قل يا محمد لاهل مكة
ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات لميعاد يوم معلوم
معروف يجتمع الاولون والاخرون فيه وهو يوم القيامة
ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله
والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لاكلون من شجر
من زقوم من شجرة الزقوم فمالئون منها من شجرة الزقوم
وهي شجرة ثابتة في اصل الجحيم البطون فشاربون عليه
على الزقوم من الحميم الما الحار فشاربون شرب الهيم شرب
الابل الظما اذا اخذها الري لا تكاد ان تروه ويقال كشرب
الابل العطاش اذا اكلت الحصباة ويقال الهيم الارض المهملة
هذا نزلهم يوم الدين طعامهم وشرابهم يوم الحساب نحن
خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا لا تصدقون الرسو
افرايتم ما تمنون ما تهرقون في ارحام النسا اانتم يا اهل مكة
تخلقونه نسما في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا ام نحن
الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الموت
سوينا بينكم الموت يموتون كلهم ويقال قسمنا بينكم الاجال
الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين او خمسين او اقل
او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل
امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع له وننشئكم
نخلقكم يوم القيامة فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون
سواد الوجوه زرقة الاعين ويقال في صورة القردة
والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تصدقون وهي النار
ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى الخلق الاول في بطون
الامهات ويقال خلق ادم فلولا تذكرون فهلا تتعظون
بخلق الاول فتوقنوا بخلق الاخر افرايتم ما تحرثون ما تبذرون
من الحبوب اانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن
الزارعون المنبتون لو نشا لجعلناه يعني الزرع حطاما

يابسة بعد خضرته فظلتم تفكهون تضرتم تتعجبون من يبوسته
زهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك زرعنا
بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا ويقال مجازيون
افرايتم الما العذب الذى تشربون وتسقون دوابكم وجنانكم
انتم يا اهل مكة انزلتموه الما العذب من المزن من السحاب
عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشا
جعلناه يعنى الما العذب اجاجا مرا مالحا زعاقا فلولا
تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتوحدوا افرايتم النار
التى تورون تقدحون من كل عود وهو العناب غير وهو شجر
الاحمر انتم يا اهل مكة انشاتم شجرتها شجرة النار
ام نحن المنشيون الخالقون نحن جعلناها يعنى هذه النار
تذكرة عظة للنار الاخرة ومتاعا للمقوين للمسافرين
فى ارض القى والقفرة الذى فى زادهم فسبح باسم ربك العظيم
فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم
فلا اقسم بمواقع النجوم يعنى القران بنزول القران على
محمد صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما ولم ينزل جملة واحدة
وانه يعنى القران لقسم لو تعلمون لو تصدقون ويقال
فلا اقسم بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه
الذى ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون وتصدقون انه لقران
كريم شريف حسن فى كتاب مكنون فى اللوح المحفوظ محفوظ
وهذا كان القسم لا يمسه يعنى اللوح المحفوظ الا
المطهرون من الاحداث والذنوب وهم الملايكة ويقال
لا يعلم بالقران الا المومنون تنزيل يقول القران
تنزيل من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث افبهذا
القران الذى يقرا عليكم محمد انتم يا اهل مكة مدهنون
مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب
وتجعلون رزقكم تقولون للمطر الذى سقيتم انكم تكذبون
انكم تكذبون يقولون سقينا بنو فلان فلولا اذا بلغت

الحلقوم

الحلقوم يعنى نفس الجسد الى الحلقوم وانتم يا اهل الميت
حينيذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه منكم
ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت منكم من اهله ولكن
لا تبصرون ملك الملك واعوانه فلولا فهلا ان كنتم
غير مدينين مملوكين ومحاسبين ترجعونها روح
الجسد فى الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما
ان كان من المقربين الى الجنة عدن فروح وريحان
ورزق وجنة نعيم يوم القيامة لا ينفى نعيمها واما
ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلامته وامن لك
من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلمون
عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول
والكتاب الضالين عن الايمان فنزل من حميم ما حار وتصلية
جحيم دخولهم النار ان هذا الذى وصفت لهم لهو حق اليقين
حقا يقينا كاينا فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك
العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شى
ومن سورة الحديد وهى كلها مدنية وهى عشرون وثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى سبح لله صلى
لله ويقال ذكر لله ما فى السموات والارض من الخلايق
وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم فى امره وقضايه
امران لا يعبد غيره له ما فى السموات خزاين اهل السموات
المطر والارض النبات يحيى للبعث ويميت فى الدنيا
وهو على كل شى من الاماتة والاحيا قدير هو الاول قبل كل
شى والاخر بعد كل شى والظاهر على كل شى والباطن
بكل شى معناه هو الاول الحى القديم الاول قبل كل حى
والاخر هو الحى الباقى الدايم يكون بعد كل حى ابانه والظاهر
هو الغالب على كل شى والباطن هو العالم بكل شى بلا اعلام

احد ويقال هو الاول القديم بلا ابتداء احد والاخر هو الباقي
بلا انتهاء احد والظاهر هو الغالب على كل شي والباطن
هو العالم بكل شي بلا اعلام احد والباطن هو العالم
بالظاهر والباطن بلا اعلام احد ويقال هو الاول الاول
والاخر بو خر كل اخر كان قبل كل شي خلقه ويكون بعد كل
شي خلقه فناه وهو الحي الباقي الدايم بلا موت ولا فنا
ولا زوال **وهو بكل شي** من الاول والاخر والظاهر والباطن
عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام الدنيا طول كل يوم الف سنة اول كل يوم منها
يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة **ثم استوى** استقر ويقال
استلا **على العرش** وكان الله قبل ان خلق السموات والارض
على العرش بلا كيف **يعلم ما يلج** ما يدخل **في الارض** من الامطار
والكنوز والاموات **وما يخرج منها** من الارض من الاموات
والنبات والمياه والكنوز **وما ينزل من السماء** من المطر
والملايكة والمصايب **وما يعرج فيها** وما يصعد اليها
من الملايكة والحفظة والاعمال **وهو معكم** عالم بكم **اينما
كنتم** في بر او بحر **والله بما تعملون** من الخير والشر **بصير
له ملك السموات** خزاين السموات المطر **والارض** النبات
والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة **يولج الليل**
يدخل الليل ويزيد **في النهار ويولج** ويزيد ويدخل **النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور** بما في القلوب من الخير والشر
امنوا بالله يا اهل مكة **ورسوله** محمد **وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه** مالكين عليه في سبيل الله **فالذين امنوا
منكم** يا اهل مكة **وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه** مالكين
مالهم في سبيل الله **لهم اجر كبير** ثواب عظيم في الجنة بالايمان
والنفقة **وما لكم** يا اهل مكة **لا تومنوا بالله** لا توحدون بالله

والرسول

والرسول محمد **يدعوكم** الى التوحيد **لتومنوا بربكم** لكي توحدوا
بربكم **وقد اخذ ميثاقكم** اقراركم في التوحيد **ان كنتم** اذ كنتم
مومنين يوم الميثاق **هو الذي ينزل على عبده** محمد **ايات
بينات** جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحرام والحلال
ليخرجكم لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي صلى الله عليه
وسلم **من الظلمات الى النور** من الكفر الى الايمان ويقال
ليخرجكم من الكفر الى المومنين **وان الله بكم** يا معشر المومنين
لروف رحيم حين اخرجكم من الكفر الى الايمان **وما لكم** يا معشر
المومنين **الا تنفقوا في سبيل الله** في طاعة الله **ولله ميراث
السموات** ميراث اهل السموات **والارض** وميراث اهل الارض
بموت اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه **لا يستوي منكم**
يا معشر المومنين عند الله في الفضل والطاعة والثواب
من انفق من قبل الفتح فتح مكة **وقاتل** العدو مع النبي صلى الله
عليه وسلم **اوليك** اهل هذه الصفة **اعظم درجة** فضيلة
ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق
من الذين انفقوا من بعد من بعد فتح مكة **وقاتلوا** وقاتلوا
العدو في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم **وكلا** وكلا
الفريقين من انفق وقاتل قبل الفتح وبعد الفتح **وعد الله الحسنى**
الجنة بالايمان **والله بما تعملون** مما تنفقون **خبير من ذا الذي
يقرض الله** في الصدقة **قرضا حسنا** محتسبا صادقا
من قلبه **فيضاعفه له** فيقبله فيضاعفه له في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبع ماية الى الفي الف الى ما شا
الله من الاضعاف **وله اجر كريم** ثواب حسن في الجنة نزلت
هذه الاية في ابي الدحداح **يوم** وهو يوم القيامة **ترى**
يا محمد **المومنين والمومنات** المصدقين والمصدقات
يسعى يضي **نورهم بين ايديهم وبايمانهم** على الصراط
وشمايلهم **بشراكم اليوم** تقول لهم الملايكة على الصراط

لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الفوز العظيم
النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما
فيها يوم وهو يوم القيامة بعد ما طفي نور المنافقين
على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات
من النسا للذين امنوا للمومنين المخلصين على الصراط
انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر المومنين نقتبس
من نوركم نستضي من نوركم ونجوز على الصراط معكم
قيل تقول لهم المومنون ويقال الملائكة ارجعوا وراكم خلفكم
الى الدنيا ويقال الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا
فاطلبوا نورا وهذا استهزا من الله على المنافقين
فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بينهم وبين
المومنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره
من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم من ورا السور
الم نكن معكم على دينكم يا معشر المومنين قالوا بلى
ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق
وتربصتم تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم
موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم
شككتم بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل
والتمني حتى جا امر الله وعد الله الموت على غير توبة من الكفر
والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور يعني الشياطين
ويقال اباطيل الدنيا ان قرات الغرور فاليوم وهو يوم
القيامة لا يوخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية
فدا ولا من الذين كفروا بمحمد والقران ولم يومنوا ماواكم
النار مصيركم النار هي مولاكم اولى بكم وبيس المصير
صاروا اليه النار وهم الشياطين وجيرانهم الكفار

وطعامهم

وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران
وزوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا في
الدنيا فقال الم يان الم يئن وحين للذين امنوا بالعلانية
ان تخشع قلوبهم ان تلين وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله
لوعد الله ووعيده ويقال التوحيد وما نزل من الحق من الامر
والنهي والحلال والحرام في القران ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
اعطوا العلم بالتورية من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
والقران فطال عليهم الامد الاجل الامل فقست عست
ويبست وجمدت قلوبهم عن الايمان وهم الذين بقوا بعد
موسى وكثير منهم من اهل التورية فاسقون كافرون
لا يومنون بالله في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر
بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك يحيي الموتى بالمطر قد
بينا الايات احيا الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات
من النسا بالايمان ويقال ان المتصدقين من الرجال
والمتصدقات من النسا بالايمان ويقال واقرضوا الله
في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم
يضاعف لهم بفضل ويضاعف لهم في الحسنة ما بين سبع
الى سبعين الى سبعماية الى الفي الف الى ما شا الله من
الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة والذين
امنوا بالله ورسله من جميع الامم اوليك هم الصديقون
في ايمانهم والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثوابهم ويقال
نورهم على الصراط ويقال والشهدا مفصول من كلام الاول
وهم الانبيا الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال
هم الشهدا الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم
ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون
به والذين كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول اوليك
اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحياة الدنيا ما في
الحياة الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينة منظر

وتفاخر بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد
يذهب ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار نباته نبات
المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته فتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى
هذا النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله
ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان لمن اطاع الله تعالى
وادى حق الله من ماله وما الحياة الدنيا في بقايها وفنايها
الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر والقصعة والسكرجة
ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى التجاوز
من ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السما
والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت
للذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة
والرضوان والجنة فضل الله يؤتيه من يشا يعطيه من يشا
من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة
ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط والجدوبة وغلا
السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع
والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب
مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبراها ان
نخلقها ذلك الانفس والارض ان ذلك حفظ ذلك
على الله يسير هين من غير كتابة لكيلا تاسوا لا تحزنوا
على ما فاتكم من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا
ولا تفرحوا بما اتاكم ما اعطاكم فتقولوا لم يكتب لنا والله
لا يحب كل مختال فخور بنعم الله ويقال مختال في الكفر
فخور في الشرك وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة
محمد ونعته في التورية ويامرون الناس بالبخل بكتمان
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ومن يتول عن الايمان
فان الله هو الغني عن ايمانه الحميد لمن وحده ويقال المحمود
في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل ولقد ارسلنا رسلنا
بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب

وانزلنا

وانزلنا عليهم جبريل بالكتاب والميزان بينا لهم العدل ليقوم
الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد
فيه باس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس لاستعمالهم
مثل السكاكين والفاس والمزود وغير ذلك وليعلم الله ولكي
يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه الاسلحة وان لا
يراه ان الله قوي بنصره اوليايه عزيز بنقمة اعدايه ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم بثمان مائة سنة فلبث
في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يومنوا فاهلكهم
الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه بعد
نوح وجعلنا في ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم
النبوة والكتاب فكان فيهم الانبيا وفيهم الكتب فمنهم مهتد
مومن بالكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون
بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم اتبعنا واردفنا
بعد نوح وابراهيم وذريتهم برسلنا بعضهم على اثر بعض
وقفينا اتبعنا واردفنا بعد هولا الرسل غير محمد بعيسى
ابن مريم واتيناه اعطيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين
اتبعوه اتبعوا دين عيسى رافة رقة وتعطفا العطف
بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم بعضا ورهبانية
ابتدعوها عند الهم الصوامع والزبور ليترهبوا فيها ويتحولوا
من فتنة بولس ما كتبناها عليهم ما افترضناها عليهم الرهبانية
الا ابتغا رضوان الله الا طلب رضا الله تعالى ويقال
ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغا رضوان الله ما كتبناها
عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية
فما رعوها فما حفظوها الرهبانية حق رعايتها حق حفظها
فاتينا اعطينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم ثوابهم
مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى
وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا من اهل اليمن جاوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به ودخلوا في دينه وكثير
منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا

دين عيسى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اخشوا الله وامنوا
برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله يوتكم يعطكم كفلين
من رحمته ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته ويجعل
لكم نورا تمشون به بين الناس على الصراط ويغفر لكم
ذنوبكم في الجاهلية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة لئلا يعلم لكي لا يعلم اهل الكتاب عبد الله
ابن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله
من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله
يوتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل
ذو المن العظيم على المومنين بالثواب والكرامة نزل من قوله
يا ايها الذين امنوا الى ههنا في عبد الله بن سلام حيث افتخر
على ابي بن كعب واصحابه ان لنا اجرين ولكم اجر واحد
سورة المجادلة كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى
ثلاثة فانها مكية وهي اثنى وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قد سمع الله
قول التي تجادلك يا محمد تخاصمك وتكلمك
في زوجها في شان زوجها وتشتكي تتضرع الى الله
لشان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما
ان الله سميع بمقالتها بصير بامرها الذين يظاهرون
منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت علي
كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان امهاتهم
ما امهاتهم في الحرام الا اللائي ولدنهم وارضعنهم وانهم
ليقولون منكرا فحشا من القول في الظهار وزورا كذبا
وان الله لعفو تجاوز لم يعاقبه بتحريم ما احل الله
غفور بعد توبته وندامته بين كفارة الظهار فقال
والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم
مناكحة نسائهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون لتحليل
ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه
تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم التحرير توعظون
به

به تومرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون في الظهار من
الكفارة من الاعمال خبير فمن لم يجد التحرير فصيام فصوم شهرين
متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعها فمن لم يستطع
الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف
صاع من حنطة او صاع من شعير او تمر ذلك الذي بينت من كفارة
الظهار لتومنوا بالله ورسوله لكي تقروا وتعرفوا بيسر الله وسنة
رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في الظهار
وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم نزل من اول الى ههنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك
الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت
غضب عليها في بعض شيء امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه
كظهر امه فندم على ذلك فبين له كفارة الظهار فاطعم ستين
مسكينا ورجع الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل اخر ان الذين يحادون الله ورسوله
يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا عذبوا
واخذوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت
كما عذب الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل
مكة وقد انزلنا ايات بينات جبريل بايات بينات بالامر
والنهي والحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب مهين
يهانون به ويقال شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل
الاديان فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصاه الله
حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا طاعة الله التي امرهم
بها والله على كل شيء من اعمالهم شهيد الم تر الم تخبر في القران
يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون
من نجوى من مناجاة ثلاثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم
وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم
وبمناجاتهم اين ما كانوا ثم ينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا
يوم القيامة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم
نزلت هذه الاية في صفوان بن امية وحبيبة ونفسهم في حرم

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم

السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى دون المومنين
المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه من النجوى دون المومنين
المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان
بالظلم ومعصية الرسول ومخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبي
صلى الله عليه وسلم دهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم
مع اليهود في خبر سرايا المومنين لكي يحزن بذلك المومن واذا
جاوك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله يحيون النبي صلى
الله عليه وسلم ويقولون السام عليك فيرد النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم وكان السام بلغتهم الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم
لولا يعذبنا الله هلا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا
كما يزعم لكان دعوته مستجابة علينا حيث نقول السام عليك
فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم مصيرهم
مصير اليهود في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير
صاروا اليه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا تناجيتم فيما
بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية
الرسول بخلاف الرسول امر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود
دون المومنين المخلصين وتناجوا بالبر بالامر بما يرضى الله والاحسان
بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والجفا واتقوا الله
اخشوا الله في ان تتناجوا دون المخلصين الذي اليه تحشرون
في الاخرة انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود دون المومنين
من الشيطان من طاعة الشيطان وبامر الشيطان ليحزن
الذين امنوا بمحمد والقران وليس بضارهم نضار المومنين مناجاة
المنافقين شيا الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل
المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم قال لكم النبي صلى الله عليه وسلم تفسحوا توسعوا
في المجلس فافسحوا توسعوا يفسح الله لكم يوسع الله لكم في الاخرة

نزلت

نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس جاوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في صفة
صفينة يوم الجمعة فلم يجدوا مكانا ليجلسوا فيه فقاموا على راس
المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكرم اهل بدر يا فلان قم
يا فلان قم من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل بدر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية واذا قيل
انشزوا ارتفعوا في الصلاة والجهاد والزكاة فانشزوا ارتفعوا
يرفع الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات والذين
اوتوا العلم اعطوا العلم مع الايمان درجات فضايل في الجنة فوق
درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم لان المومن العالم افضل من
المومن الجاهل الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر
خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة كانوا يكثرون المناجاة
مع النبي صلى الله عليه وسلم دون الفقرا حتى تاذى بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم والفقرا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة
قبل ان يناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل كلمة ان يتصدقوا
درهما على الفقرا فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم
اذا كلمتم الرسول محمدا فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل ان تكلموا
بينكم تصدقوا بكل كلمة درهما الصدقة خير
لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب ويفنا الذنوب
الفقرا من الحسنة فان لم تجدوا الصدقة يا اهل الفقر فتكلموا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بما شئتم بغير الصدقة فان الله
غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم فانتهوا عن المناجاة
لتقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال اشفقتم ابخلتم يا اهل
الميسرة ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ان تصدقوا قبل
ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقرا فاذ لم تفعلوا
الصدقات وتاب الله عليكم تجاوز الله عليكم امر الصدقة فاقيموا

الصلاة اتموا الصلوات واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم
واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون
من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير علي بن ابي طالب تصدق
بدينار باعه بعشر كلمات سالهن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه بولايتهم مع اليهود
فقال الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة
قوما يعني اليهود غضب الله سخط الله عليهم ما هم
يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني
من اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون
على الكذب بانا مومنون مصدقون بايماننا
وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين
عبد الله واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم ساء
ما كانوا يعملون بيس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا
ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا عن
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر
فلهم عذاب مهين يهانون به في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم
كثرة اموالهم يعني اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم
كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيا اوليك المنافقون
واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين
واليهود وهو يوم القيامة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا
كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون
يظنون انهم على شي من الدين الا انهم هم الكاذبون عند الله
في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان
وامرهم بطاعته فاطاعوه فانساهم ذكر الله حيث تركوا طاعة
الله في السر اوليك يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان

جند

جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم
الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين
يحادون الله يخالفون الله ورسوله في الدين اوليك في
الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود
كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم على فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله
قوي بنصرة انبيايه عزيز بنقمة اعدايه نزلت هذه الاية
في عبد الله بن ابي حيث قال للمومنين المخلصين اتظنون
ان يكون لهم فتح فارس والروم ثم نزل في حاطب بن ابي بلتعة
رجل من اهل اليمن الذي كتب كتابا الى مكة بسر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا تجد قوما يعني حاطب يومنون
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت يوادون يناصحون
ويرافقون في الدين من حاد الله ورسوله خالف في الدين
اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم او قومهم وقرابتهم اوليك يعني حاطب كتب
في قلوبهم الايمان جعل في قلوبهم تصديق الايمان وحب
الايمان وايدهم اعانهم بروح منه برحمة منه ونعال اعانهم
بعون منه ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة من الله اوليك حاطبا واصحابه حزب الله
جند الله الا ان حزب الله جند الله هم المفلحون من
السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا وجدوا ما طلبوا ونجوا
من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن ابي بلتعة بدريا
وقصته في سورة الممتحنة سورة الحشر وهي كلها مدنية
وهي اربع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سبح لله صلى
له وينبا له ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه
هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم يعني بني النضير من
منازلهم وحصونهم لاول الحشر اول من حشر واخرج
من المدينة الى الشام بعدما نقضوا عهدهم مع النبي صلى الله
عليه وسلم بعد وقعة احد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر
المومنين ان يخرجوا يعني بني النضير من المدينة الى الشام
وظنوا يعني بني النضير انهم مانعتهم حصونهم من الله
ان حصونهم تمنعهم من عذاب الله فاتاهم الله عذبهم
واخزاهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا
لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل من قتل كعب بن الاشرف
وقذف في قلوبهم الرعب جعل في قلوبهم يخربون الفرق
من محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يخافون قبل ذلك
بيوتهم يهدمون بيوتهم بايديهم ويرمون بها الى المومنين
وايدي المومنين يتركون بعض بيوتهم على المومنين
يهدموا ويرموا بها فاعتبروا يا اولي الابصار ببني
النضير ما فعل الله بهم من الاجلا ولولا ان كتب الله قضى
الله عليهم على بني النضير الجلاء الخروج من المدينة الى
الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم في الاخرة عذاب النار
اشد من القتل ذلك الاجلا والعذاب بانهم شاقوا الله
خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله ومن يخالف
الله في الدين ويعاديه فان الله شديد العقاب في الدنيا
والاخرة فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم
بعدما حاصرهم غير عجوة لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك
بنو النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير عجوة او تركتموها
قايمة على اصولها لم تقطعوها يعني العجوة فباذن الله

فبامر الله وليخزي الفاسقين لكي يخزي الكافرين يعني اليهود
بني النضير بما قطعتم من نخيلهم وما افا الله على رسوله
ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسول الله خاصة
دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم عليه من خيل ولا ركاب
ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة ولكن
الله يسلط رسله يعني محمدا على من يشا يعني بني النضير
فهي لرسول الله خاصة دونكم والله على كل شي من النصرة
والغنيمة قدير ما افا الله على رسوله مما فتح الله لرسوله من اهل
القرى عرينة وقريضة والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة
دونكم وللرسول وامر الرسول فيها جايز فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم فدك وخيبر وقفا لله على المساكين فكان في يده
في حياته وكان بيد ابي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك في يد عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب ما كان
في يد النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا اليوم كذلك وقسم
النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة قريضة والنضير بين فقرا
المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي
القربى واعط لفقرا بني عبد المطلب واليتامى واعط بعضه
ليتامى من غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين الضيف
ومارى الطريق وابن السبيل قسمة كيلا يكون دولة بين
الاقربا منكم بين الاغنيا منكم وما اتاكم من الغنيمة الرسول فخذوه
فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وما نهاكم عنه
فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ان الله شديد
العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا والاهنا
فقال الله لهم هذه الغنايم من سبعة الحسطا ومن بني النضير
للفقرا الذين اخرجوا من ديارهم بمكة واموالهم اخرجهم
اهل مكة وكانوا كوما بنه رجل يبتغون فضلا يطلبون

ثوابا من الله ورضوانا مرضاة ربهم بالجهاد وينصرون الله
ورسوله بالجهاد أولئك هم الصادقون المصدقون بايمانهم
وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار ان دفعتم
والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم
اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسمكم من الغنائم وان شئتم
لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين
فقالوا يا رسول الله نقسم لهم اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم
على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم فقال والذين
تبوءوا الدار والايمان وطنوا دار الهجرة للنبي صلى الله عليه
واصحابه من قبلهم وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين
اليهم يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب النبي صلى
الله عليهم ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا
وثقال حرارة مما اوتوا مما اعطوا من الغنائم دونهم
ويؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة
فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذين
جاءوا من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة
ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا للذين آمنوا من
المهاجرين ربنا انك رءوف رحيم خافوا على انفسهم ان يقع
في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات ألم تر
ألم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم فدعوا بهذه الدعوا
وهم قوم من الاولين تكلموا بالايمان علانية واسروا
النفاق يقولون في السر لاخوانهم الذين كفروا من اهل
الكتاب يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصرهم النبي
صلى الله عليه وسلم اثبتوا في حصونكم على دينكم اثبتوا في
حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بني النضير

لنخرجن

لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم محمد وان
قوتلتم ان قاتلكم محمد صلى الله عليه وسلم لننصرنكم على
محمد صلى الله عليه وسلم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين
لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا من المدينة يعني بني قريظة
لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم محمد صلى الله
عليه وسلم لا ينصرونهم على محمد صلى الله عليه وسلم ولئن
نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون
مما نزل بهم لأنتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول خوف
المنافقين واليهود من سيف محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون
امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم يعني بني قريظة والنضير
جميعا الا في قرى محصنة في مدائن وحصون حصينة او
من وراء جدر وبينكم وبينهم حائط بأسهم بينهم شديد
يقول قتالهم فيما بينهم شديد فاذا قاتلوا قوتهم لا مع محمد
واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود يهود بني
قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة
ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده
كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة
كمثل الذين من قبلهم من بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال
امرهم عقوبة اهلهم بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب
اليم وجيع في الآخرة كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان
للراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله قال اني بريء
منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
عاقبة الشيطان والراهب انهما في النار خالدين فيها مقيمين
في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين
يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله اخشوا الله
ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم
القيامة فانما يجد يوم القيامة مما يعمل في الدنيا ان كان خيرا
فخيرا وان كان شرا فشرا واتقوا الله اخشوا الله فيما تعملون

ثوابا من الله ورضوانا مرضاة ربهم بالجهاد وينصرون الله
ورسوله بالجهاد اولئك هم الصادقون المصدقون بايمانهم
وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار ان شئتم
والحنطاف للفقرا المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم
اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسمكم من الغنايم وان شئتم
لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمة بين فقرا المهاجرين
فقالوا يا رسول الله نقسم لهم اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم
على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم فقال والذين
تبوؤا الدار والايمان وطنوا دار الهجرة للنبي صلى الله عليه
واصحابه من قبلهم وكانوا مومنين من قبل مجي المهاجرين
اليهم يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب النبي صلى
الله عليهم ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا
ويقال حرارة مما اوتوا مما اعطوا من الغنايم دونهم
ويؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة
فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذين
جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة
ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا للذين امنوا من
المهاجرين ربنا انك روف رحيم خافوا على انفسهم ان يقع
في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات الم ترى
الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم فدعوا بهذه الدعوا
وهم قوم من الاولين تكلموا بالايمان علانية واسروا
النفاق يقولون في السر لاخوانهم الذين كفروا من اهل
الكتاب يعني بني قريظة قالوا لهم لما حاصرهم النبي
صلى الله عليه وسلم اثبتوا في حصونكم على دينكم اثبتوا في
حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بني النضير

لنخرجن

لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نغير عليكم بمحمد وان
قوتلتم ان قاتلكم محمد صلى الله عليه وسلم لننصرنكم على
محمد صلى الله عليه وسلم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين
لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا من المدينة يعني بني قريظة
لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم محمد صلى الله
عليه وسلم لا ينصرونهم على محمد صلى الله عليه وسلم ولئن
نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون
مما نزل بهم لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول خوف
المنافقين واليهود من سيف محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون
امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم يعني بني قريظة والنضير
جميعا الا في قرى محصنة في مداين وحصون حصينة او
من وراء جدر وبينكم وبينهم حايط باسهم بينهم شديد
يقول قتالهم فيما بينهم شديد فاذا قاتلوا فهم لا مع محمد
واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود يهود بني
قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة
ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده
كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة
كمثل الذين من قبلهم من بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال
امرهم عقوبة اهلهم بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب
اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان
للراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله قال اني بري
منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
عاقبة الشيطان والراهب انهما في النار خالدين فيها مقيمين
في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا الله اخشوا الله
ولتنظر كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم
القيامة فانما يجد يوم القيامة ما يعمل في الدنيا ان كان خيرا
فخيرا وان كان شرا فشرا واتقوا الله اخشوا الله فيما تعملون

ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر
المومنين في المعصية كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر
وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية
وهم اليهود فانساهم انفسهم فخذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا
لله اوليك هم الفاسقون الكافرون بالله في السر يعني
المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الكافرون في السر
والعلانية لا يستوي في الطاعة والثواب اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار
لو انزلنا هذا القران الذي يقرا عليكم محمد على جبل اصم
الذي راسه في السما وعرقه في الارض السابعة السفلى
لرايته ذلك الجبل بقوته خاشعا خاضعا مستكينا مما في القران
من الوعد والوعيد متصدعا منكسرا متشققا من خشية الله
من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها
للناس في القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثالي
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما
يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان هو الرحمن العاطف
على خلقه على البر والفاجر بالروف الرحيم خاصة على
المومنين بالمغفرة ودخول الجنة هو الله الذي لا اله الا هو
الملك الدايم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد
ولا شريك السلام سلم خلقه من زياده عذابه على ما يجب
عليهم بفعلهم المومن امن من خلقه من ظلم نفسه ويقال
السلام سلم اولياه من عذابه المومن يقول هو امن على
نقدوره المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
الجبار القاهر على عباده المتكبر على اعدايه ويقال
المتبري على ما يخلوه سبحان الله نزه نفسه عما يشركون
به من الاوثان هو الله الخالق النطف في اصلاب الابا
البارى المحول من حال الى حال المصور في الارحام
ذكرا وانثى شقيا وسعيدا ويقال للبارى الجاعل الروح

في النسمة

في النسمة له الاسما الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة
والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي له
ويقال يذكره ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وكل
شي حي وهو العزيز المنيع بالنقمة الحكيم في امره وقضايه
امر ان لا يعبد غيره سورة الممتحنة وهي كلها مدنية وهي
ثلاث وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا
لا تتخذوا عدوي في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة
اوليا في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة تبعثون
اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاكم يعني
حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني
محمدا من مكة واياكم واياك يا حاطب ان تومنوا لتسل ايمانكم
بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا ان كنت خرجت يا حاطب
من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغا
مرضاتي طلب مرضاتي تسرون اليهم بالمودة لا تسر
اليهم الكتاب والعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم بما
اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق وما اعلنتم
يقول وما اعلنت من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله
منكم يا معشر المومنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سوا السبيل
فقد ترك قصد طريق الهدى ان يثقفوكم ان يظفر عليكم اهل
مكة يكونوا لكم اعدا بين لكم انهم اعدا لكم في القتل ويبسطوا
يمدوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن
وودوا تمنى كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد
ايمانكم بمحمد والقران وهجرتكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تنفعكم ارحامكم بمكة ان كفرتم بالله ولا اولادكم يوم القيامة
من عذاب الله يفصل بينكم تفرق بينكم وبين المومنين يوم
القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير

والله بصير قد كانت لكم يا حاطب اسوة حسنة اقتدا
صالح في ابراهيم والذين معه وفي قول الذين معه من المومنين
اذ قالوا لقومهم لكفار قومهم انا برآء منكم في قرابتكم
ودينكم ومما تعبدون من الالهة الذين تعبدون من دون الله
كفرنا بكم تبرانا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم
العداوة بالضرب والقتل والبغضا في القلب ابدا حتى
تومنوا بالله وحده تقروا بوحدانية الله الا قول ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك لانه كانت موعدة وعدها اياه
فلما مات على الكفر تبرا منه وقال وما املك لك من الله
من عذاب الله من شي ثم علم كيف يقولون فقال قولوا
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك
واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا قولوا ربنا لا تجعلنا
فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول لا تسلطهم علينا
فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل فيزيدهم ذلك
جراة علينا واغفر لنا ذنوبنا ربنا يا ربنا انك انت
العزيز بالنقمة لمن لا يومن بك الحكيم بالنصرة لمن امن بك
لقد كان لكم يا حاطب فيهم في قول ابراهيم وفي قول الذين
معه من المومنين اسوة حسنة اقتدا صالح لمن كان
يرجوا الله يخاف الله واليوم الاخر البعث بعد الموت فلا
قلت يا حاطب مثل ما قال ابراهيم ومن امن معه ومن يتول
يعرض عما امره الله فان الله هو الغني عنه وعن فعله
الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال
الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه
عسى الله وعسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم في الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وتزويجا
فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة بام
حبيبة بنت ابي سفيان فهذه مودة كانت بينهم وبين

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله غفور بظهور نبيه على
كفار قريش والله غفور متجاوز لمن تاب منهم على الكفر
وامن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة لا ينهاكم
الله عن الذين عن صلة الذين ونصرة الدين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على
اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم وتنصروهم وهم
وتقسطوا اليهم تعدلوا معهم بوفا العهد وهم خزاعة قوم
ابن عمرو وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الحديبية على ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولا
يعاونوا عليه احدا على اخراجه قال ذلك لم ينه الله عن
صلتهم ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله
عن صلة الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وهم اهل
مكة وظاهروا عاونوا على اخراجكم من مكة ان تولوهم
ان تصلوهم ومن يتولهم بالعون والنصرة منكم فاوليك
هم الظالمون الضارون بانفسهم يا ايها الذين امنوا
اذا جاكم المومنات المقرات بالله مهاجرات بالله من مكة
الى الحديبية الى المدينة فامتحنوهن فاسالوهن واستحلفوهن
لماذا جيتم الله اعلم بايمانهن بمستقر قلوبهن على الايمان
فان علمتموهن مومنات بالامتحان فلا ترجعوهن فلا
تردوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن يعني
المومنات حل لهم لازواجهن الكفار ولا هم يعني
الكفار يحلون لهن للمومنات يقول لا تحل مومنة لكافر
ولا كافرة لمومن واتوهم ما انفقوا اعطوا الى ازواجهن
ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في سبيعة بنت
الحارث الاسلمية جات الى النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية مسلمة وزوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي صلى
الله عليه وسلم زوجها مهرها وكان قد صالح النبي صلى
الله عليه وسلم اهل مكة عام الحديبية قبل هذه الاية

على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا
فهو رد اليكم وايما امراة دخلت منكم وتردون مهرها
الى زوجها وايما امراة دخلت منكم في ديننا فنؤدي
مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
مهر سبعة لزوجها المسافر ولا جناح ولا حرج عليكم
يا معشر المومنين ان تنكحوهن ان تتزوجوهن يعني
اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن
اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت وزوجها
كافر فقد قطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة
عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج ولا
تمسكوا بعصم الكوافر لا ياخذ بعقد الكوافر يقول ايما
امراة كفرت بالله فقد قطعت ما بينها وبين زوجها
المومن من العصمة فلا تعتد وايما من ازواجكم واسئلوا
ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم
ان دخلن في دينهم وليسالوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على
ازواجهم من المهر ان دخلن في دينكم وعلى هذا صالحهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدي بعضهم الى بعض
مهور نسائهم ان اسلموا او كفرن ذلكم حكم الله فريضة الله
يحكم بينكم وبين اهل مكة ان تؤدي بعضكم الى بعض
المهور والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان
فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم
العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا فاعطوا
الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفر مثل ما
انفقوا عليهم من المهر من الغنيمة قبل الخمس واتقوا الله
اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مومنون مصدقون
وجميع ما ارتدت من نساء المومنين ست نسوة امراتان من نساء
عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول واربع اخر

فاعطى

فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهورهن لازواجهن من الغنايم
قبل الخمس يا ايها النبي يعني محمدا اذا جاءك المومنات نساء
اهل مكة بعد فتح مكة يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن
بالله شيا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا يسرقن ولا
يستحللن السرقة ولا يزنين ولا يستحللن الزنا ولا يقتلن اولادهن
لا يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك ولا ياتين ببهتان
لا يجين بولد الزنا يفترينه يضعنه بين ايديهن وارجلهن
تقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف
في جميع ما يامرهن وينهاهن من النواح وتمزيق الثياب وخمش
الوجوه وشق الجيوب وحلق الراس وان يخلون مع قريب
وان لا يسافرن سفر ثلاثة ايام واقل من ذلك من غير ذي محرم
منهن فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله مما
كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بما كان منهن
في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين
امنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتولوا في العون
والنصرة والمشاورة محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب
الله عليهم سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود قد يئسوا من
الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من اصحاب
القبور من رجوع اهل القبور وبيان لمن سوال منكر ونكير
سورة الصف وكلها مدنية وهي اربع عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سبح لله يقول
صلى لله وذكر الله ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون بما لا
تفعلون وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى
الله لعملنا فدلهم على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل
ادلكم على تجارة في الاخرة تنجيكم من عذاب اليم وجيع يخلص

وجعه الى قلوبكم ولم يبين لهم ما هي فقالوا لو بينها نعلم ما هي
لبذلنا فيها اموالنا وانفسنا واهلينا فبين الله لهم تؤمنون
بالله ورسوله تستقيمون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم في طاعة الله الاية فابتلوا
بذلك يوم احد ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على
ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم
تعدون بما لا توافون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا
بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ثم حرضهم على الجهاد
في سبيله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته
صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضه
الى بعض واذ قال واذكر يا محمد اذ قال ويقال قد قال
موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني بما تقولون على
وكانوا يقولون انه ادر وقد بين قصة في سورة الاحزاب
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن الحق
والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله قلوبهم
زاد الله زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم
الفاسقين الكافرين من كان في علم الله انه لا يؤمن واذ قال
وقد قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم
مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يدي
لما قبلي من التوراة ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول
نبي ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد
بالبينات بالامر والنهي والعجائب التي اراهم قالوا سحر كذب
مبين ومن اظلم في كفره ممن افترى اختلق على الله الكذب
بجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد
وهم اليهود دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى التوحيد
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان
في علم الله انه يموت يهوديا يريدون يعني اليهود والنصارى

ليطفئوا

ليطفئوا نور الله دين الله ويقال كتاب الله القران بافواههم
بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر كتابه ودينه ولو كره الكافرون
وان كره اليهود والنصارى ان يكون ذلك هو الذي ارسل
رسوله محمد بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق
شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله فلا تقوم الساعة
حتى لا يكون الا مسلم او مسالم ولو كره المشركون وان كره
اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون ذلك يا ايها
الذين امنوا وقد بينهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم وجيع في الاخرة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم
وانفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون
تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل
الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن
طيبة حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال
طيبة طيبها الله بالمسك والريحان في جنات عدن دار
الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها
تمنون وتشتهون ان تكون نصر من الله لمحمد على كفار قريش
وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة
اذ كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران كونوا
انصار الله لمحمد على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه
كما قال عيسى بن مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري
الى الله من اعواني مع الله على اعدائه وكانوا قصارين قال
الحواريون اصفياؤه نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه
وكانوا قصارين فامنت طائفة جماعة من بني اسرائيل
بعيسى بن مريم وكفرت طائفة جماعة بعيسى بن مريم وهم الذين
لم يحالوا دين عيسى ولم يؤمنوا فايدنا اعنا وقوينا الذين امنوا

بعيسى بن مريم وهم الذين لم يختلفوا في عيسى على عدوهم
فاصبحوا فصاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدايهم انه
ومن السورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية وهي احدى عشر
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى يسبح لله يصلي له ويقال يذكر
الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شي
حي الملك الدايم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد
ولا شريك العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره
وقضايه امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب
رسولا منهم من نسبهم يعني محمد يتلوا يقرا عليهم اياته
القران بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من
الشرك ويقال بالزكاة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم
الى ذلك ويعلمهم الكتاب يعني القران والحكمة الحلال
والحرام ويقال العلم ومواعظ القران وان كانوا وقد
كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجي محمد اليهم بالقران
لفي ضلال مبين في كفر بين وآخرين منهم وفي الاخرين منهم
من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالعرب الاول
يقول لم يكونوا بعد فيكونوا يقول بعث الله محمدا رسولا الى
الاولين والاخرين من العرب والموالي وهو العزيز المنيع
بالنقمة لمن لا يومن به وبكتابه ورسوله محمد الحكيم في امره
وقضايه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة
والكتاب والتوحيد فضل الله من الله نبوته يعطيه
من يشاء يكرم به من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل
ذو المن العظيم بالاسلام على محمد صلى الله عليه وسلم ويقال
بالاسلام على المومنين ويقال بالرسول والكتاب على خلقه
مثل الذين صفة الذين حملوا التورية امروا ان يعملوا
بما في التورية اي امروا ان يظهروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم

ونعته

ونعته في التورية كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع
بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتورية كما لا ينتفع الحمار بما
عليه من الكتب بيس مثل القوم صفة القوم الذين كذبوا
بايات الله بمحمد والقران يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين اليهود من كان اهلا في علم الله انه
يموت على اليهودية قل يا محمد يا ايها الذين هادوا مالوا عن
الاسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ان زعمتم انكم اوليا احبا
لله من دون الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم
احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم
يسالوا الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم
بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود
انهم لا يسالون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذي تفرون منه
تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون
في الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون
والشهادة ما علمه العباد وما كان فينبيكم يخبركم
بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران اذا نودي للصلاة اذا دعيتم الى الصلاة
بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى خطبة
الامام والصلاة معه وذروا البيع اتركوا الكسب والتجارة
ذلكم خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون
يعني تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم ما حرم عليهم
بقوله وذروا فقال فاذا قضيت الصلاة يقول اذا فرغ
الامام من صلاة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا
من المسجد ان شيتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من
رزق الله ان شيتم وهذه رخصة بعد النهي ولها وجه
اخر فاذا قضيتم الصلاة اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة
فانتشروا في الارض فتفرقوا الى المسجد وابتغوا من فضل

الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد والتزهد
والتوكل واذكروا الله كثيرا باللسان والقلب على كل حال
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا راوا
تجارة تجارة دحية بن خليفة الكلبي او لهوا او سمعوا صوت
الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية
رهط وبقي الغير اثنا عشر رجلا وامرأتين لم يخرجوا وتركوك
قايما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب
خير لكم من اللهو من صوت الطبل ومن التجارة تجارة
دحية الكلبي والله خير الرازقين افضل المعطين ومن
السورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية غير قوله
لين رجعنا الى المدينة نزلت في الطريق وهي احدى عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون يقول
اذا جاءك منافقوا اهل المدينة عبد الله بن ابي ومعتب
ابن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم قالوا نشهد يحلف بالله
يا محمد انك لرسول الله نعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله
يعلم يشهد انك لرسوله من غير شهادة المنافقين
والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون
ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله
جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن
دين الله وطاعته في السر انهم ساء ما كانوا يعملون
بئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم من المكر والخيانة وصد
الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم امنوا بالعلانية
ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع ختم على قلوبهم
عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى
واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي واصحابه تعجبك اجسامهم
صحة اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم
بانك لرسول الله تسمع لقولهم تصدق قولهم وتظن انهم

صادقين

صادقين وليسوا بصادقين كانهم يعني كان اجسامهم خشب
مسندة الى الحايط يقول ليس في قلوبهم خير ولا نور كما ان
ليس الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون
كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو
فاحذرهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يوفكون كيف يكذبون
ويقال كيف يصدقون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم
عشايرهم بعدما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا
من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا عطفوا
وعطفوا وعطفوا رؤوسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون
عن الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون
متعظمون عن التوبة والاستغفار سواء عليهم على المنافقين
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما قاموا على
ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين
من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين يقولون
قال عبد الله بن ابي لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند
رسول الله يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشايرهم ولله خزاين
السموات بالرزق والمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون
قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة
تبوك لين رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز
الاعز القوي يعني عبد الله بن ابي منها من المدينة
الاذل الذليل الضعيف منهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم
ولله العزة المنعة والقدرة ولرسوله وللمومنين المنعة
والقدرة على المنافقين ولكن المنافقين عبد الله بن ابي
واصحابه لا يعلمون لا يصدقون وفيه قصة زيد بن ارقم
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تلهكم لا تشغلكم
اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد
ومن يفعل ذلك ومن يله بالعيال عن الهجرة والجهاد
فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا

تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم مما اعطيناكم من الاموال
ويقال الادوا زكاة الاموال من قبل ان ياتي احدكم الموت
سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى
اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالي وازكي من مالي
واكن من الصالحين احج به واكن من الحاجين ولن يوخر الله
نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر
ويقال نزلت من قوله يايها الذين امنوا الى ههنا في شان
المنافقين واما قوله فاصدق اذ فسرت على المنافقين يقول
فاصدق ايماني واكن من الصالحين يقول العمل بمالي بافعل
المومنين المصدقين باموالهم ومن السورة التي يذكر فيها
التغابن وهي كلها مكية ثمان وعشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يسبح لله يصلي
لله ويقال يذكر الله ما في السموات من خلق وما في الارض
من خلق وكل شي حي له الملك الدايم الذي لا يزول ملكه
وله الحمد الشكر والمنة على اهل السموات والارض ويقال
على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شي من امر الدنيا وتدبير
اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من ادم
وادم من التراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مومن
بالعلانية ويقال فمنكم كافر مومن وهو مخصيص منه
على الايمان ومنكم مومن يكفر وهو مخذير منه على الكفر
ويقال فمنكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم
مومن السريرة مومن العلانية وهو المومن المخلص بايمانه
ومنكم كافر السريرة مومن العلانية وهو المنافق بايمانه
والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض
بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفنا وصوركم
في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم
صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير

الاعضا

الاعضا واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات من خلق
والارض من خلق ويعلم ما تسرون مما تخفون من العمل وما
تعلنون تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور بما
في القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب
نبا خبر الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية
كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا
بالعذاب والهلاك ولهم عذاب اليم في الاخرة ذلك العذاب
بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فقالوا ابشر ادمي يهدوننا يدعوننا الى التوحيد فكفروا
بالكتب والرسل والايات وتولوا اعرضوا عن الايمان بالكتب
والرسل والايات واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم
حميد محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا
كفار مكة ان لن يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي
لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن بما عملتم لتخبرن بما عملتم في
الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين
فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد وبالبعث بعد الموت
والنور الكتاب الذي انزلنا جبريل به على محمد والله بما
تعملون خبير من الخير والشر يوم وهو يوم القيامة يجمعكم
ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ذلك يوم التغابن
يغبن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرثه
المومنون ويقال يغبن المومن الكافر باهله وخدمه ومنازله
ويرثه دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم باخذ حسناته
ويضع سياته على ظالمه ومن يومن بالله وبمحمد والقران ويعمل
صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سياته يغفر
بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك
الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين
كفروا بمحمد والقران وكذبوا باياتنا بامرنا ونهينا هيئت

اولئك اصحاب النار خالدين فيها مقيمين فيها دائمين وبئس
المصير المرجع في الاخرة صاروا اليه ما اصاب من مصيبة في
بدنكم واهلكم وما لكم الا باذن الله الا بامر الله وقضائه
ومن يؤمن بالله يرى المصيبة من الله يهد قلبه للرضا والصبر
ويقال اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر ويقال اذا
اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع والله بكل شي
يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله بالفرائض
واطيعوا الرسول في السنن ويقال واطيعوا الله في التوحيد
واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما
على رسولنا محمد البلاغ التبليغ عن الله بالرسالة المبين
يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله
لا على غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان من ازواجكم
واولادكم الذين بمكة عدوا لكم ان صدوكم عن الهجرة والجهاد
فاحذروهم وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا
فلا تعاقبوهم وتغفروا لهم وزادوا ذنوبهم بعد ما هاجروا
من مكة الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم
اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر عظيم ثواب
عظيم لمن هاجر وجاهد في سبيل الله ولم يله بماله وولده
عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله فاطيعوا الله ما استطعتم
ما اطقتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا ما امركم الله ورسوله
وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم
يقول النفقة خير لكم من امساككم ومن يوق شح نفسه من دفع
عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكاة ماله فاولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ان تقرضوا الله في الصدقة
قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم لقبله
ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة
الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة

والله

والله شكور حليم لصدقاتكم حين قبلها واضعفها ويقال شكور
يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه حليم
لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته او منع عالم الغيب
ما في القلوب من المن والحسنة والشهادة عالم بصدقاتكم
العزيز بالنقمة لمن يمن بصدقته او لا يعطي الصدقة الحكيم
في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها

ومن السورة التي يذكر فيها الطلاق كلها مكية وهي اثنا عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها النبي وامته
اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء
فطلقوهن لعدتهن طاهرات من غير جماع واحصوا العدة
احفظوا طهرهن من ثلاث حيض والغسل منها انقضاء
العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم لا تطلقوهن من
غير طهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقن
فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة
الا ان ياتين بفاحشة مبينة بالزنا باربع شهود فيخرجن
فترجم وتلك حدود الله يقول هذه احكام الله وفرائضه
في الطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز
احكام الله وفرائضه مما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم
نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل
الله يحدث بعد ذلك بعد الطلقة الواحدة وقبل الخروج
من العدة امرا حبا او مراجعة فاذا بلغن اجلهن فاذا
انقضت عدتهن من ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من
الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان
قبل الاغتسال لكي يحسن صحبتها او معاشرتها او باحسان
لا يطول عليها في العدة او فارقوهن على الطلاق وارجعه
بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم حرين مسلمين عادلين
مرضيين واقيموا الشهادة قوموا بالشهادة لله عند
الحكام ذلكم الذي ذكرت من النفقة والسكنى واقامة

الشهادة وغيرها يوعظ به يومر به من كان يومن بالله واليوم
الآخر بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى
ههنا في شان النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة
وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساهم
غير طواهر فنهاهم عن ذلك لانه بغير السنة وعلمهم طلاق
السنة اذا طلقوا نساهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند
المعصية نصبر يجعل له مخرجا يقال من المعصية الى الطاعة
ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يبالي
نزلت هذه الاية في عوف بن مالك الاشجعي اسر ابنا له العدو
فجا بعد ذلك مع ابل كثير ومن يتوكل على الله ومن يثق بالله في الرزق
فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره في الشدة والرخا قد جعل
الله لكل شي من الشدة والرخا قدرا اجلا ينتهي اليه فلما
بين الله عدة النسا اللاتي يحضن قام معاذ بن جبل قال
ارايت يا رسول الله ما عدة التي تيئس من المحيض يقول
واللاي يئسن من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم
في عدتهن فعدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل
اخر فقال يا رسول الله في التي لم تحض ما عدتها فقال
واللاي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر فقام
رجل اخر فقال يا رسول الله الحوامل فنزل واولات الاحمال
الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق
الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره يقول
يرزقه عبادة حسنة في سريرة حسنة ذلك امر الله هذه
احكام الله وفرايضه انزله اليكم بينه لكم في القران
ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سياته يغفر ذنوبه
ويعظم له اجرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى قصة
المطلقات فقال اسكنوهن انزلوهن يعني المطلقات
يقول للازواج من حيث سكنتم من اين سكنتم من وجدكم
من سعتكم وعلى قدرة للكفر النفقة ولا تضاروهن يعني
المطلقات بالنفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة

والسكنى

والسكنى فتظلموهن بذلك وان كن المطلقات اولات حمل
حبالى فانفقوا عليهن يقول حتى يضعن حملهن ولدهن فان
ارضعن الامهات لكم ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات
اجورهن يعني النفقة على الرضاع وأتمروا وانفقوا يعني
الزوج والمراة بينكم فيما بينكم بمعروف على امر معروف
من النفقة على الرضاع بغير اسراف ولا تقتير وان تعاسرتم
في النفقة وابت الام فسترضع له اخرى يعني للولد غير الام
لينفق الاب ذو سعة وغني من سعته على قدر غناه ومن
قدر قتر عليه رزقه معيشته في المال فلينفق على المرضع
مما اتاه الله على قدر ما اعطاه الله من المال لا يكلف الله نفسا
من النفقة على الرضاع الا وسعها على قدر ما اعطاها
من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا وبعد
الفقر غنى فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكاين من قرية
كم من اهل قرية عتت عصت وابت عن امر ربها عن قبول
امر ربها وطاعة ربها ورسله وعن اجابة الرسل وعما
جات به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا
وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا فذاقت وبال امرها يقول
عذبناها في الدنيا عذابا شديدا وحاسبناها في الاخرة
حسابا نكرا عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة
امرها في الاخرة خسرا الخسران اعد الله لهم في الاخرة
عذابا شديدا غليظا كونا بعد كون ولونا بعد لون فاتقوا
الله فاخشوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول من
الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا ذكرا محمد الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران
مبينات واضحات بينات بالامر والنهي ليخرج ليخرج
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
ومن يومن بالله بمحمد والقران ويعمل صالحا خالصا فيما
بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري

من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله لهم ثوابا في الجنة
الله الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة
ومن الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسط يتنزل الامر بينهن
يقول يتنزل الامر الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من
السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا وتقروا ان الله على
كل شيء من اهل السموات والارض قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما قد احاط علمه بكل شيء ومن السورة التي يذكر
فيها التحريم وهي كلها مكية وهي اثنا عشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها النبي يعني
محمدا لم تحرم ما احل الله لك نكاحه يعني نكاح مارية القبطية
ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها النبي
صلى الله عليه وسلم على نفسه تبتغي مرضات ازواجك
تطلب رضا عايشة وحفصة بتحريم مارية القبطية
والله غفور رحيم لك تلك اليمين قد فرض الله قد بين الله
لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي صلى الله عليه وسلم
يمينه وضمها الى نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم وهو
العليم بتحريمك مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما
اخبرها في السر فلما نبأت به فلما اخبرت حفصة عايشة
بسر النبي صلى الله عليه وسلم واظهره الله عليه اطلع
الله نبيه على ما اخبرت حفصة عايشة عرف بعضه بين
النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بعض ما قالت لعايشة
من خلافة ابي بكر وعمر ويقال لعي خلوته مع مارية القبطية

واعرض

واعرض عن بعض سكت عن تحريمه مارية على نفسه وعن ما اخبرها
من خلافة ابي بكر وعمر من بعده فلما نبأها به اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم حفصة بما قالت لعايشة قالت حفصة
من انبأك هذا من اخبرك بهذا الذي قلته لعايشة قال النبي
صلى الله عليه وسلم نبأني اخبرني العليم بما قلت لعايشة
الخبير بما قلت لك ان تتوبا الى الله يا عايشة ويا حفصة
من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما
عن الحق وان تظاهرا تعاونا عليه على اذايه ومعصيته فان
الله هو مولاه عونه وحافظه وناصره ومعينه عليكما
وجبريل وصالح المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين اعوان
له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وما دونهم والملائكة
بعد ذلك ثم هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى
من الله واجب ان طلقكن ان يبدله يزوجه ازواجا خيرا
منكن في الطاعات مسلمات مقرات بالالسن مؤمنات
مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات
لله ولازواجهن تائبات من الذنوب عابدات موحدات
بالله سائحات صائمات ثيبات مثل اسية بنت مزاحم
امراة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقرآن قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم
وقومكم واهليكم اولادكم ونساكم نارا يقول ادبوهم وعلموهم
الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها الناس والحجارة
حجارة الكبريت وهي اشد الاشيا حرا عليها على النار
ملائكة يعني الزبانية غلاظ غلظا شداد اقويا
لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون
ما يؤمرون يعني الزبانية يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا
اليوم فانه لا يقبل منكم عذركم انما تجزون ما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن
توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا صادقا من قلوبكم
وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع

بالبدن والصميمة على ان لا تعود واليه عسى ربكم وعسى من الله
واجب ان يكفر عنكم سياتكم يكفر ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم
في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم
وهو يوم القيامة لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار يعني
لا يعذب الله النبي والذين امنوا معه مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى بين يقول يضيء نورهم بين ايديهم على
الصراط وبايمانهم يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين
ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا ذنوبنا انك
على كل شيء من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار بمكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين
منافقي اهل المدينة باللسان بالرجوع والوعيد واغلظوا
واغلظ عليهم اشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل
وماواهم مصير المنافقين والكفار جهنم وبئس المصير
صاروا الى جهنم ثم خوف عايشة وحفصة لا يذاهما صلى
الله عليه وسلم بامراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين كفروا بامراتين الجاحدين امراة نوح
واهله وامراة لوط واهله كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين مرسلين فخانتاهما فخالفتاهما في الدين اظهرتا
الايمان باللسان واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا
بالفجور لانه لم تفجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما من الله
من عذاب الله شيئا فلاح زوجها وقيل ادخلا النار في
الاخرة مع الداخلين في النار ثم حثهما على التوبة والاحسان
بامراة فرعون ايسة ومريم فقال وضرب الله مثلا
بين صفة للذين امنوا بامراتين مسلمتين امراة فرعون
ايسة بنت مزاحم ومريم بنت عمران اذ قالت في عذاب
فرعون لها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون علي
عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين فرعون وعمله
وعذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها

كفر

كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران التي
احصنت فرجها حفظت جيب درعها من الفواحش
فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبريل في جيب درع قميصها
بامرنا فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها كما قال
لها جبريل انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وكتبه
وبكتبه التورية والانجيل وساير الكتب ويقال بكلمة
ربها بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا
وكتابه وبكتابه الانجيل وكانت من القانتين من المطيعين
له في الشدة والرخا ومن سورة الملك وهي كلها مكية
ثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس
وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك
العز والذل وخزاين كل شي وهو على كل شيء قدير الذي خلق
الموت شبه كبش املح لا يمر على شي ولا يشم ريحه شي ولا يطا
على شي حي الامات والحياة وخلق الحياة شبه فرس بلقا
انثى لا تمر على شي ولا تشم ريحه شي ولا تطا على شي ولا يطرح
على اثرها الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار
خطوها مد البصر يركبها الانبيا ويقال خلق الموت
يعني النطفة والحياة يعني النسمة ويقال خلق الموت
والحياة ليبلوكم ليختبركم بين الحياة والموت ايكم احسن اخلص
عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الغفور لمن تاب
وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقة بعضها
على بعض مثل القبة ملتصقة اطرافها ما ترى في خلق
الرحمن في خلق السموات من تفاوت فارجع البصر
فرد البصر بالنظر الى السما هل ترى من فطور من شقوق
وصدوع وخلل ثم ارجع البصر رد البصر بالنظر الى السما
كرتين مرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا صاغرا
ذليلا قبل ان ترى وهو حسير عي كليل ولقد زينا السما الدنيا

الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعنى النجوم رجوما
للشياطين رميا للشياطين يرجمون بها بعضهم يختبل
وبعضهم يقتل وبعضهم يحترق واعتدنا لهم للشياطين
في الاخرة عذاب السعير الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب
جهنم وبئس المصير صاروا اليه جهنم اذا القوا فيها طرحوا
في جهنم امة من الامم ممن يدخلها يعنى اليهود والنصارى
والمجوس ومشركوا العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا
كصوت الحمار وهي تفور تغلى تكاد تميز يتفرق من الغيظ
على الكفار كلما القي طرح فيها في جهنم فوج جماعة من الكفار
يعنى اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سالهم
خزنتها الم ياتكم نذير رسول قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول
مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب
ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم
الا في ضلال كبير في خطا عظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة
لو كنا نسمع لو كنا نسمع الى الحق والهدى او نعقل او نرغب
في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود في
النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا
لاصحاب السعير لاهل الوقود في النار ان الذين يخشون
ربهم يعملون لربهم بالغيب وان كانوا لا يرونه لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا
قولكم في محمد بالمكر والخيانة او اجهروا به اعلنوا به
بالحرب والقتل انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر الا يعلم من خلق الخير والشر وهو اللطيف
لطيف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير ونيال
نافذ علمه بكل شيء من الخير والشر الخبير بهما هو الذي
جعل لكم الارض ذلولا مذللا لينا لينتها بالجبال فامشوا
في مناكبها تمشون في نواحيها واطرافها وقيل الطرقها
وقيل في جبالها واكامها ومحاجرها وكلوا من رزقه

وتاكلون

وتاكلون من رزقه واليه النشور المرجع في الاخرة ءامنتم
يا اهل مكة من في السماء عذاب من في السماء على العرش اذ
عصيتموه ان يخسف بكم ان تغور بكم الارض فاذا هي تمور
تدور بكم الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون
ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء وهو الله تعالى
على العرش اذ عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري
عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف كان تغييري عليهم
بالعذاب اولم يروا يعنى كفار مكة الى الطير فوقهم فوق
رؤسهم صافات مفتوحة الاجنحة ويقبضن يقبضن
ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انه بكل شيء من البسط
والقبض بصير امن هذا الذي هو جند لكم منعة لكم ينصركم
يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون
ما الكافرون الا في غرور الا في اباطيل الدنيا وغرورها
امن هذا الذي يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات
ان امسك رزقه فمن الذي يرزقكم بل لجوا تمادوا في عتو
استكبار عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن يمشي مكبا
على وجهه ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن هشام
اهدى اصوب دينا امن يمشي سويا عادلا على صراط مستقيم
دين قائم مرضاه وهو الاسلام وهو محمد صلى الله عليه وسلم
قل يا محمد هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا
به الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى
والافئدة يعنى القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا
ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال لست
ما يشكر بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض
من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه تحشرون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعنى كفار مكة متى

هذا الوعد الذي تعدنا به ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
ان يكون قل لهم يا محمد انما العلم عند الله علم الساعة ونزول
العذاب وانما انا نذير مخوف مبين بلغة تعلمونها فلما راوه
يعني العذاب في النار زلفة قريبة ويقال معاينة
سيئت وجوه الذين كفروا اسا العذاب وجوه الذين كفروا
ويقال احرقت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به
في الدنيا تدعون تستعجلون ويقال انها لا تكون قل ارايتم
يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المومنين
او رحمنا من العذاب فهو الذي يهلكنا ويرحمنا فمن يجير
الكافرين من عذاب اليم وجيع قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا
ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا به ثقتنا
فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر
بين قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح
ماوكم ان صار ماكم ما زمزم غورا غايرا في الارض لا ينال
الدلا في الارض فمن ياتيكم بما معين ظاهر ينال الدلا

ومن سورة ن والقلم كلها مكية وهي اثنان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ن يقول
اقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل الارضين على ظهرها
وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة
الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليوانو
ويقال لبوثا واسم الثور بهموت ويقال هو اسم من اسما
الرب وهو نون الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم
اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السما الى
الارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم ملك
من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بما يكتب
به الملائكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك
بالنبوة والاسلام بمجنون بختنق ولهذا كان القسم وان

لك

لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير ممنون
غير منقوص ولا مكدر ولا يمن بذلك وانك يا محمد لعلى خلق
عظيم على دين قايم شريف على الله ويقال على منة عظيمة
وهي اخلاق حسنة التي اكرمه الله بها ان قرات بضم الخا
واللام فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فترى وتعلم
ويرون ويعلمون عند نزول العذاب لهم ايكم المفتون المجنون
ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل
واصحابه وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع يا محمد المكذبين بالله
والكتاب والرسول يعني روسا اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن
فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال لو تطابقهم فيطابقو
ولا تطع كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في دين
الله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي هماز طعان مغتاب
للناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس
ليفسد بينهم مناع للخير للاسلام بينه وبين بنيه
وبين اخته وقرابته معتد للحق غشوم ظلوم اثيم فاجر
عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل
اكول شروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع
ذلك زنيم ملصق بقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر
والشرك والفسق والفجور والشر وكراهة العين ان كان
ذا مال وبنين وكان ماله سبعة الف مثقال من فضة
وبنوه عشرا اذا تتلى تقرا عليه اياتنا بالامر والنهي قال
اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه
على الخرطوم سنضرب به على الوجه ويقال على الانف ويقال
سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل والسبي
والهزيمة يوم بدر كما بلونا اختبرنا بالجوع وحرق البستان
اصحاب الجنة اهل البستان بالذروان اذ اقسموا حلفوا
بالله ليصرمنها ليجذنها مصبحين عند طلوع الفجر
ولا يستثنون لم يقولوا ان شا الله فطاف عليها على الجنة
طايف عذاب من ربك بالليل وهم نايمون فاصبحت كالصريم

فصارت الجنة محترقة كالليل المظلم فتنادوا تنادي
بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم
الحرثكم يعني البستان ان كنتم صارمين قاطعين قبل علم
المساكين به فانطلقوا الي البستان وهم يتخافتون يتشاورون
فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم
مسكين وغدوا على حرد على جد ويقال الي بستانهم قادرين
على غلاتها فلما راوها يعني البستان محترقة قالوا انا
لضالون الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون حرمنا منفعة
البستان بشوم نيتنا قال اوسطهم في السن واعدلهم في القول
ويقال افضلهم في العقل والراي الم اقل لكم لولا تسبحون
هلا تستثنون وقد قال لهم عندما اقسموا قالوا سبحان
ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا بمعصيتنا
وتركنا الاستثنا ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على
بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم
انت فعلت هلا يا فلان بنا ويقول الاخر بل انت فعلت هذ
قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين بمنعنا
المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يثيبنا ان
يبدلنا في الاخرة خيرا منها من هذه الجنة انا الى ربنا
راغبون رغبتنا الى الله كذلك العذاب في الدنيا لمن
منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع بعد
ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان
لاهل مكة بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر
من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
عند ربهم في الاخرة جنات النعيم نعيمها دايم لا يفنى فقال
عتبة ابن ربيعة لين كان ما يقول محمد لاصحابه من الجنة
والنعيم حقا نحن افضل منهم في الاخرة كما نحن افضل منهم
في الدنيا فنزل افنجعل المسلمين كالمجرمين ثواب المسلمين

في الجنة

في الجنة كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال لا نجعل ثواب
المشركين في الاخرة كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف
تحكمون بيس ما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون
تقرون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون
في الاخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة
وثيقة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في
الاخرة سلهم يا محمد ايهم بذلك بما تقولون زعيم كفيل
ام لهم شركا فلياتوا بشركائهم بالهتهم ان كانوا صادقين
ان لهم ما قالوا يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في حجب منه
في الدنيا ويقال في امر فظيع شديد ويقال عن علامة بينهم
وبين ربهم ويدعون الى السجود بعدما قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون السجود ولعينة
اصلابهم كالصياصي خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم
لا يرون خيرا وقد كانوا يدعون يعلوهم كسوف الوجه وكابته
وهو السواد على الوجوه الى السجود الى الخضوع لله بالتوحيد
فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحا معافون
فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم
سناخذهم يعني المستهزيين بالقران من حيث لا يعلمون
لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة
نفر واملي لهم واهلهم ان كيدي متين عذابي شديد ام تسالهم
تسال اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم
من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ
فهم يكتبون منه ما يخاصمونك به فاصبر لحكم ربك
على تبليغ رسالة ربك ويقال اصبر بقضاء ربك ولا تكن
ضجورا في امر الله ولا تكن كصاحب الحوت كضجر يونس
ابن متى اذ نادى دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم
مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ
لطرح بالعراء على الصحرا وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه
ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله من الصالحين من

المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك
ليصرعونك بابصارهم ويقال يفتنونك باعينهم لما
سمعوا الذكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم قراتك القران
ويقولون كفار مكة انه لمجنون يعني محمدا يختنق وما هو
يعني القران الا ذكر للعالمين للجن والانس ومن سورة
الحاقة وهي كلها مكية اثنا وخمسون ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحاقة ما الحاقة
يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وما ادراك
يا محمد ما الحاقة انما سميت حاقة لحقائق الامور يحق للمومن
بايمانه الجنة ويحق للكافر بكفره النار كذبت ثمود وعاد قوم
صالح بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم
وشركهم واما عاد فاهلكوا بريح صرصر بارد عاتية
شديدة عتت على خزانها سخرها سلطها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما دايما متتابعا لا تفتر عنهم
فترى القوم قوم هود فيها فيها الايام ويقال في الرياح
صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل اوراك نخل
خاوية ساقطة منقطعة فهل ترى لهم من باقية
يقول لم يبق منهم احد اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن
قبله ومن معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال
وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله
من كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة
والموتفكات المخسفات ايضا قريات لوط وايفا كلها
بالخاطية بكلمة بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم
موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة
انا لما طغى الما ارتفع الماء في زمن نوح حملناكم يا محمد
وساير الخلق في اصلاب اباييكم في الجارية في سفينة نوح
لنجعلها يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة

عظة

عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية حفظها قلب حافظ
ويقال يسمع بهذا الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا تثني هي نفخة البعث وحملت
الارض والجبال ويقال ما على الارض من البنيان والجبال
فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت
الارض والجبال وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت
السما لهيبة الرحمن ونزول الملايكة فهي يومئذ واهية
منشقة ضعيفة والملك يعني الملايكة على ارجايها على
حروفها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك
فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيامة ثمانية ثمانية
رهط من الملايكة لكل ملك اربعة اوجه وجه انسان ووجه
نسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال
ثمانية اجزا من الكروبيين وهم اهل السما السابعة يومئذ
وهو يوم القيامة تعرضون على الله ثلاث عرضات
عرض للحساب والمقاديرو وعرض للخصومات والقصاص
وعرض لتطاير الصحف والقراة لا تخفى منكم خافية فاما
من اوتي اعطي كتابه بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد
زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا
اقرؤا كتابيه انظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة
اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه معاين
حسابي فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه
في جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناها دانية
قريبة ينالها القاعد والقايم فيقول الله لهم كلوا
من الثمار واشربوا من الانهار هنيا بلا داء ولا موت بما
اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلاة
في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما من اوتي اعطي
كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان
فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه
لم اعلم ما حسابي يا ليتها كانت القاضية يتمنى الموت

يقول يا ليتني بقيت على موت الاول ما اغنى عني ماليه
ما ينفعني ما جمعته في الدنيا هلك عني سلطانيه ضلت
عني عذري وحجتي فيقول الله للملايكة خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها ذراعها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال ذراعا فاسلكوه فادخلوه
في دبره واخرجوه من فيه فقالوا ما فضل على عنقه
انه كان لا يومن بالله العظيم اذ كان في الدنيا ولا يحض لا يحث
على طعام المسكين على صدقة المساكين فليس له اليوم هاهنا
حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من
عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم
من القيح والدم والصديد لا ياكله يعني من الغسلين الا
الخاطيون المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون
من شي يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني السما والارض
وما لا تبصرون الجنة والنار ويقال بما تبصرون الشمس
والقمر وما لا تبصرون العرش والكرسي ويقال بما تبصرون
يعني محمدا وما لا تبصرون من شي يا اهل مكة يعني جبريل
اقسم الله بهولاء الاشياء انه يعني القران لقول رسول
نزل جبريل على رسول الله كريم على الله يعني محمدا
وما هو يعني القران بقول شاعر بشعر قليلا ما تومنون
يقول لا تومنون بقليل ولا كثير ولا بقول كاهن يعني
القران ليس بقول كاهن بما في الغد قليلا ما تذكرون
يقول ما تتعظون بقليل ولا كثير تنزيل يعني القران تنزيل
على محمد من رب العالمين ولو تقول علينا اختلق محمد بعض
الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم نقل لاخذنا منه
لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لقا بقوة ثم لقطعنا
منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم
من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجبنا عن محمد
وانه يعني القران لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك

والفواحش

والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين
وانه يعني القران لحق اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به
جبريل على رسوله كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة
والندامة على الكافرين وانه لحق اليقين يقول حقا يقينا
ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيامة فسبح باسم
ربك العظيم يقول اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شي
ومن سورة سال سايل وهي كلها مكية اربع واربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سال سايل دعا
داع وهو النضر بن الحارث بعذاب واقع نازل للكافرين
على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب دافع
مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله يا تي بعذابه على الكافرين
ذي المعارج خالق السموات تعرج الملايكة والروح يعني
جبريل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود
على غير الملايكة خمسين الف سنة يقول لو ولي محاسبة
الخلايق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر
يا محمد على اذاهم صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال
فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد
ذلك بالقتال انهم يعني كفار مكة يرونه يعني
العذاب او يوم القيامة بعيدا ونراه غير كاين قريبا
كاينا ثم بين عذابهم متى يكون يوم تكون السما تصير
السما كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة
وتكون تصير الجبال كالعهن كالصوف المندوف
ولا يسال حميم حميما قرابة عن قرابته يبصرونهم يرونهم
ولا يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم
يعني المشرك ابا جهل واصحابه ويقال النضر واصحابه
لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب يومئذ يوم
القيامة ببنيه باولاده وصاحبته وبصاحبته زوجته
واخيه وبا خيه من ابيه وامه وفصيلته وبقرابته وعشيرته

التي تؤويه تنتهي اليه ومن في الارض جميعا ومن في الارض
ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله
من العذاب انها لظى يعني اسم من اسما النار نزاعة قلاعة
للشوى للاعضا اليدين والرجلين وساير الاعضا ويقال
جلدة الراس وقحف البدن تدعوا الى نفسها الكافرين والمنافقين من ادبر
من التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب عن الكفر وجمع
في الدنيا فاوعى منع حق الله تعالى ان الانسان يعني
الكافر خلق هلوعا ضجورا بخيلا حريصا اذا مسه الشر
الفقر جزوعا جازعا لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة
منوعا منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين اهل الصلوات
الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلاتهم
المكتوبة دائمون يدعون عليها بالليل والنهار ولا يدعونها
والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما
غير الزكاة للسائل الذي يسال لما لك والمحروم الذي
حرم اجره وغنيمته ويقال هو المحارف الذي يحرم عن معيشته
وتوبته ويقال هو الفقير الذي لا يسال ولا يعطى به والذين
يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب وما فيه والذين هم من عذاب
ربهم مشفقون خايفون ان عذاب ربهم غير مامون لا يامنهم
الامان من ربهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام
الا على ازواجهم الاربع او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير عدد
فانهم غير ملومين وغير اثمين بذلك لا يلامون بالحلال
فمن ابتغى وراء ذلك طلب وراء ذلك سوى بما ذكرت من الازواج
والولايد فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال
الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ايتمنوا عليه من امر الدين
وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم وفيما بينهم وبين
الناس ويقال لحلفهم بالله راعون حافظون له بالوفا

والتمام

والتمام الى اخره والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام
اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم على اوقات صلاتهم
الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات في
بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فما للذين
كفروا كفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك حولك مهطعين
ناظرين اليك لا يدنون عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا
حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم
لا يدخلها ويقال كلا حقا انا خلقناهم يعني كفار مكة
مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق
مشارق الشتا والصيف والمغارب مغارب الشتا والصيف
وهما مشرقان ومغربان لهما المشرق الشتا والصيف
مائة وثمانون منزلا كذلك للمغربين ويقال للمشرق الشتا
والصيف مائة وتسعة وتسعون منزلا وكذلك للمغربين
تطلع الشمس من السنة يومين في منزل واحد وكذلك
تغرب في يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان
القسم على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين يهلككم الله
ويات بغيرهم خيرا منهم واطوع لله فذرهم اتركهم يا محمد
المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزءوا
في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه
العذاب ثم بين متى يكون يوم يخرجون من الاجداث من القبور
سراعا خروجهم من القبور سراعا كانهم الى نصب الى غاية
وعلم يوفضون يمضون وينطلقون خاشعة ذليلة
ابصارهم لا يرفعون خبرا ترهقهم تغشاهم وتعلوهم
ذلة كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيامة ومن
ومن سورة نوح وهي كلها مكية وهي ثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا ارسلنا
بعثنا نوحا الى قومه ان انذر خوف قومك من السخطة

والعذاب من قبل ان ياتيهم عذاب اليم وجيع وهو الغرق
فلما جاهم قال يا قوم اني لكم نذير مخوف مبين مبلغة
تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه واخشوه
وتوبوا من الكفر والشرك واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم
بالتوبة والتوحيد ويوخركم يوجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى
الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جا لا يوخر لا يوجل لو كنتم
تعلمون تصدقون بما انزل لكم فلما اليس منهم بعد ما دعاهم
الف سنة الا خمسين عاما فلم يومنوا ولم يقبلوا النصيحة
قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا الى التوبة والتوحيد
في الليل والنهار فلم يزدهم دعاي اياهم الى التوبة والتوحيد
الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما دعوتهم الى
التوحيد والتوبة لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا
اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا
ثيابهم غطوا روسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا
يروني واصروا اقاموا وتمسكوا على الكفر وعبادة الاوثان
ويقال صاحوا جميعا ان لا نومن بك يا نوح واستكبروا
عن الايمان والتوبة استكبارا كبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة
والتوحيد جهارا علانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم
اظهرت لهم دعوة ونصيحتي لهم واسررت لهم اسرارا
دعوتهم في السر خفيا فقلت استغفروا وحدوا ربكم
بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر
وامن به يرسل السما عليكم مدرارا مطرا دائما دارة كلما
تحتاجون اليه وكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين
سنة ويمددكم باموال يعطيكم اموالا ابلا وبقرا وغنما
وبنين الذكور والاناث وكان الله قد قطع نسل ذكوانهم
ونسايهم اربعين سنة ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل
لكم انهارا تجري لنا نفعكم وقد كان الله اهلك جناتهم
وايبس انهارهم قبل ذلك اربعين سنة ما لكم لا ترجون

لله

لله وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون
الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا حالا بعد
حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما الم تروا الم تخبروا
كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل
القبة ملتصقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا
مضيا وجعل الشمس سراجا ضيا لبني ادم والله انبتكم
من الارض نباتا خلقكم من ادم وادم من التراب والتراب
من الارض ثم يعيدكم يقبركم فيها في الارض ويخرجكم
من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا
فراشا ومناما لتسلكوا منها لتاخذوا ببعضها سبلا فجاجا
طرقا واسعا قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم من
التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده لم تكثره
ماله وولده اولاده الا خسارا غبنا في الاخرة وهم الروسا
ومكروا مكرا كبارا قالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا
يعني الروسا للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعا عبادة الود وعبادة السواع
ولا يغوث ولا عبادة اليغوث ويعوق ولا عبادة اليعوق
ونسرا ولا عبادة النسر وكل هولا الهتهم التي كانوا
يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول اضل بهن كثيرا من
الناس ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان
الا ضلالا الا خسارا وضلالا وهلاكا مما خطاياهم بترك
خطاياتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا نارا
في الاخرة فلم يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله انصارا
اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح بعد ما قال
له ربه انه لن يومن من قومك الا من قد امن رب يا رب
لا تذر لا تترك على الارض من الكافرين ديارا احدا
انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من
امن بك ومن اراد ان يومن بك ولا يلدوا ولا يلد منهم الا

ذا جرا كذا ان الامر يكون نا جرا كفا را بعدا لادراكه ويقال
الامر قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال
لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين
سنة وكلهم كانوا مدركين لخار كفارا رب يا رب
اغفر لي ولوالدي لاباي المومنين ولمن دخل بيتي او ديني
مومنا ويقال مسجدي ويقال سفينتي وللمومنين
المصدقين من الرجال والمومنات المصدقات من النسا
بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين
الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا
ومن سورة الجن كلها مكية وهي اثنان وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قل اوحي
يقول قل لهم يا محمد اوحي الي جبريل فاخبرني انه استمع
نفر سبعة نفر من الجن من جن نصيبين اليمن
فقالوا بعدما امنوا ورجعوا الى قومهم يا قومنا انا
سمعنا قرانا عجبا تلاوة قران عجب كريم شريف
لشبه كتاب موسى وكانوا اهل التورية يهدي الى الرشد
نزل الى الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فامنا به
بالقران وبمحمد صلى الله عليه وسلم ولن نشرك بربنا
احدا يعنون ابليس وانه تعالى جد ربنا عظمة ربنا
وسلطان ربنا وغنا ربنا ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة
زوجة ولا ولدا كما زعم الكفار وانه كان يقول سفيهنا
جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا وزورا
وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا
ان ما تقول الانس والجن على الله كذبا ابليس يكذب وكل هذا
من اول السورة الى ههنا حكاية عن الله عن من شا فزاد ذلك
انهم زادوهم فتنة وفسادا وعظمة وتكبرا بذلك رهقا

الجن فزادوهم برجال من الجن كلام الحق ثم قال وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم بذلك
رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا
سافروا سفرا واصطادوا صيدا او خافوا من حسدهم او نزلوا
واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء
قومه فيامنون من ذلك منهم فيزيد بذلك ودوسا الجن عظمة
وتكبرا على سفلتهم والجن هم ثلاثة اجزا جزء في الهوى
وجزء ينزلون ويصعدون حيث يشاؤون مثل الكلاب
والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا
حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله
بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع
الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السما انتهينا الى السما
قبل ان امنا فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا
كثيرا وشهبا نجما مضيئا يزجرونهم عن الاستماع وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع قبل ان يبعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم فمن يستمع الان يجد له شهابا نجما
مضيئا رصدا من الملايكة يزجرونهم عن الاستماع وانا لا
ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض حين منعنا عن
الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وخيرا ويقال
وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض من بعث محمد
صلى الله عليه وسلم ان لم يومنوا به فيهلكهم الله تعالى
ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا اذا امنوا وانا
منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد
والقران ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن
كنا طرائق قددا اهوا مختلفة اليهود والنصارى
قبل ان امنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن
نعجز الله في الارض ان لن نفوت الله في الارض حيث
ما كنا ولن نعجزه هربا ولن نفوت منه بالهرب

وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد آمنا به
بالقرآن وبمحمد فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب
عمله ولا رهقا ولا نقصان عمله وانا منا المسلمون المخلصون
بالتوحيد وهم الذين آمنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون
العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن
فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا تيروا
صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون فكانوا
لجهنم حطبا وقودا وان لو استقاموا على الطريقة طريقة
الكفر ويقال طريقة الاسلام لاسقيناهم لاعطيناهم
ماء غدقا مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم
حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض عن ذكر
ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن وهو الوليد
ابن المغيرة المخزومي نسلكه نكلفه عذابا صعدا
يصعد الى جبل املس من صخرة ويقال من النحاس في
النار وان المساجد لله بني لله فلا تدعوا فلا تعبدوا
مع الله احدا في المساجد ويقال المساجد هي مساجد
الرجل جبهته والركبتان واليدان والرجلان وانه
لما قام عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبده
بالصلاة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن يركبون
عليه جميعا لحبهم القرآن ومحمدا حين سمعوا قراءة القرآن
من محمد صلى الله عليه وسلم ببطن النخلة قل انما ادعوا
ربي اعبد ربي وادعو الخلق اليه ولا اشرك به احدا
قل يا محمد لاهل مكة قل اني لا املك لكم ضرا دفع الضرر
والخذلان والعذاب ولا رشدا الاجر النفع والهدى
قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله من عذاب الله احد
ان عصيته ولن اجد من دونه من عذاب الله ملتحدا
ملجا ببريا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول
لا ينجيني الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله

في

في التوحيد ورسوله في البلاغ فان له في الآخرة نار جهنم
خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون
فسيعلمون وهذا وعيد من الله لهم من اضعف ناصرا
مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين تعجلوا بالعذاب
ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل
له ربي امدا اجلا عالم الغيب بنزول العذاب يعلم
ذلك فلا يظهر على غيبه فلا يطلع على غيبه احدا الا
من ارتضى الا من اختار من رسول يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم فانه يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك
يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه
رصدا حرسا من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين
والانس لكي لا يسمعوا قراءة جبريل عليه السلام ليعلم
محمد ان قد ابلغوا يعني الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين
والانس لكي لا يسمعوا قراءة جبريل عليه السلام ليعلم
محمد ان قد بلغوا يعني الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا
واحاط بما لديهم بما عندهم من الملائكة واحصى كل شيء عددا
حفظا ويقال عالم بعددهم سورة المزمل وهي كلها
مكية غير قوله ذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا
فانها مدنية وهي عشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها المزمل
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قد تزمل بثيابه ليلبسها
للصلاة قم الليل بالصلاة ثم قال الا قليلا
ثم بين فقال نصفه اي قم نصف الليل للصلاة او انقص
منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على
النصف الى الثلثين خيره في قيام الليل ثم قال ورتل
القرآن ترتيلا اقرا القرآن على رسلك وهينتك وتؤدة
ووقار تقرا آية وآيتين وثلاثا ثم كانك تقطع انا سنلقي

عليك سننزل عليك جبريل قولا ثقيلا كلاما شديدا
بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال
عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلاة
الليل ان ناشئة الليل قيام الليل بالصلاة هي اشد وطا
بساطا للرجل اذا كان محتسبا للصلاة ويقال ادوا وفق
للقلب واقوم قيلا بين قراءة للقران واثبت ان لك في
النهار يا محمد سبحا طويلا لقضا حوايجك واذكر اسم ربك
صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا
اخلص اليه خلاصا في صلاتك ودعايك وعبادتك
رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
فاعبده ويقال اتخذه كفيلا فيما وعدلك من النصرة
والدولة والثواب واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم
والتكذيب واهجرهم هجرا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع
ولا فحش وذرني والمكذبين بالقران وهذا وعيد من الله
لهم وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوي المال والغنا
ومهلهم اجلهم قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا لهم
في الاخرة انكالا قيودا يقيد بها ارجلهم واغلالا تغل
بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسل توضع في اعناقهم
وجحيما نارا ابد خلودها وطعاما ذا غصة يستمسك في
حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم ثم بين متى يكون يوم ترجف تتزلزل الارض والجبال
وتتزلزل الجبال وكانت صارت الجبال كثيبا ترابا
مهيلا وهو الشي اذا رفعت اسفله سقط عليك اعلاه
مثل الرمل انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني
محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الى فرعون
رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول لم يجبه
فاخذناه اخذا فعاقبناه عقوبة وبيلا شديدا وهو الغرق
فكيف تتقون الكفر والشرك وتؤمنون بالله يا اهل
مكة

مكة يوما يعني يوم القيامة ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا
يوما في ذلك اليوم يجعل الولدان شيبا شمطا اذا جمعوا
حين يقول الله لادم يا ادم ابعث نصيبه من ذريتك
الى النار فقال يا رب من كم قال من الف تسعماية تسعة
وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة السما منفطر به منشق
به بذلك المكان الذي يجعل الولدان شيبا ويقال به
بنزول الرب والملايكة كان وعده في البعث مفعولا كاينا
ان هذه تذكرة عظة بينا لكم فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا
طريقا بالحق به الجديد ويقال لمن شا مرجعا ان ربك
يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف
ونصفه تقوم نصف الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل
ويقال ونصفه اقل من نصف الليل ان قرات بالخفض
وطايفة من الذين معك بجماعة من المومنين معك
في الصلاة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات
الليل والنهار علم ان لن تحصوه لن تحفظوا ساعات
الليل ويقال ما امرتم في الليل من الصلاة فتاب عليكم
فتجاوز عنكم صلاة الليل فاقروا ما تيسر عليكم من
القران في الصلاة ثمانية اية ويقال ما شيتم من القران
علم ان سيكون منكم مرضى جرحى وهم لا يستطيعون
الصلاة بالليل واخرون يضربون يسافرون في الارض
يشق عليهم صلاة الليل بالتجارة وغيرها يبتغون
يطلبون من فضل الله من رزق الله واخرون يقاتلون
في سبيل الله يجاهدون في طاعة الله يشق عليهم
صلاة الليل فاقروا ما تيسر عليكم منه من القران
في الصلاة واقيموا الصلاة اتموا الصلاة الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها وفي مواقيتها واتوا
الزكاة اعطوا زكاة اموالكم وما تقدموا لانفسكم في الصحة
ويقال في العمل الصالح من خير تجدوه تجدوا ثوابه عند الله

في الجنة هو خيرا مما هي عندكم في الدنيا واعظم اجرا ثوابا
مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب ان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة سورة المدثر وهي كلها
مكية وهي خمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها المدثر
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم تدثر بثيابه ونام
قم فانذر فخوف الناس وادعهم الى التوحيد وربك
فكبر فعظم وثيابك قلبك فطهر من الغدر والخيانة والفجر
اي كن طاهر القلب ويقال وثيابك فطهر اي فقصر
ويقال وثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المآثم فاترك
ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا لتعط افضل من ذلك
واكثر في الدنيا ويقال لا تمنن بعملك على الله تستكثر
ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر فاذا نقر
في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ
يوم القيامة يوم عسير شديد على الكافرين هوله وعذابه
غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت
وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوجة وهذا وعيد من الله
للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك
مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة وكان
ذلك كان في النقصان ماله تسعة الاف مثقال
فضة وبنين شهودا حضورا لا يغيبون عنه وكان
بنوه عشرة ومهدت له المال بعضه على بعض
تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع للوليد
ان ازيد ماله وهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا
لا ازيده فلم يزل بعد ذلك كان في نقصان ماله
انه يعني الوليد بن المغيرة كان لاياتنا لكتابنا
ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا سارهقه صعودا

سأكلفه

سأكلفه الصعود على جبل ابليس في النار من صخرة
ويقال من نحاس يجذب من امامه ويضرب من خلفه
انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه
في امر محمد صلى الله عليه وسلم وقدر حين قال انه
ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد صلى الله عليه وسلم
ثم نظر في قوله حتى قال انه ساحر ويقال ثم نظر الى اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له هلم الى الخير
يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر قبض جبينه
ثم ادبر عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى اهله
واستكبر تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال فقال
ان هذا ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم الا سحر
يؤثر يأثره عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة
ويقال عن جبر ويسار ان هذا ما هذا القران
الا قول البشر سأصليه سأدخله في الاخرة يعني الوليد
ابن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما
ادراك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر
اذا اعيدوا خلقا اكلتهم ايضا لواحة للبشر شواهة
لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار
تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا اصحاب النار
ما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية
وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم الا فتنة قلة خزان النار
الا فتنة بلية للذين كفروا لكلدة من مكة يعني كلدة بن اسيد
حيث قال انا اكفيكم سبعة عشر سبعة على ظهري
وثمانية على صدري فاكفوا انتم على اثنين ليستيقن
لكي يستيقن الذين اوتوا الكتاب يعني عبد الله بن سلام
واصحابه لان في كتابهم كذلك عدد خزان النار ويزداد

الذين آمنوا إيمانا يقينا عبد الله بن سلام وأصحابه
إذ علموا أن في كتابهم كذلك كما في التوراة ولا يرتاب
لا يشك الذين أوتوا الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه
إذ لم يكن خلافا في التوراة والمؤمنون وليقول لكي يقول
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون
يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا أراد
الله بهذا مثلا بهذا المثل إذ ذكر قلة الملائكة كذلك
هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان أهلا لذلك
ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان أهلا لذلك وما
يعلم جنود ربك إلا هو وما هي يعني سقر إلا ذكرى للبشر
عظة للخلق تنذرهم كلا والقمر والليل إذ أدبر والصبح
إذا أسفر أقبل ويقال استضاء إنها يعني سقر لإحدى
الكبر من أبواب النار منها جهنم وسقر ولظى والحطمة
والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر أنذرهم
ويكون محمد نذيرا للبشر يرجع إلى أول السورة إلى قوله
قم فأنذر نذيرا للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر
يتقدم إلى خير فيؤمن أو يتأخر عن شر فينزع ويقال
أو يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم كل نفس
كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار
أبدا إلا أصحاب اليمين أهل الجنة فإنهم ليسوا كذلك
ولكنهم في جنات بساتين يتساءلون عن المجرمين
يسألون أهل النار ما سلككم في سقر ما الذي
أدخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين من أهل الصلوات
الخمس ولم نك نطعم المسكين لم نحثهم على صدقة المساكين
ولم نك من أهل الزكاة والصدقة وكنا نخوض في الباطل
مع الخائضين مع أهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين
بيوم الحساب أن لا يكون حتى أتانا اليقين الموت

فما تنفعهم

فما تنفعهم يقول الله لا ينال لهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة
الملائكة والأنبياء والصالحين فما لهم لأهل مكة عن التذكرة
عن القرآن معرضين مكذبين له كأنهم حمر مستنفرة
مذعورة ويقال إذا عرة أن قرأت بخفض الفاء فرت
من قسورة من أسد لا يناله من الرماة ويقال من عصبة
الرجال بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى أن يعطى صحفا
منشرة كتابا فيه جرمته وتوبته حيث قالوا ائتنا
بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حيث يؤمن بك كلا حقا
لا يعطى ذلك بل لا يخافون الآخرة عظة من الله كلا إنه
تذكرة فمن شاء ذكره فمن شاء الله أن يتعظ بالقرآن اتعظ
وما يذكرون ما يتعظون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى
أهل أن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة أهل أن يغفر
لمن اتقى ومن يرتاب سورة القيامة كلها مكية وهي
أربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا أقسم
بيوم القيامة يقول أقسم بيوم القيامة إنها كائنة
ولا أقسم بالنفس اللوامة وأقسم بكل نفس برة أو فاجرة
إنها تلوم نفسها يوم القيامة أما الحسنة فتقول
يا ليتني ازددت إحسانا وأما السيئة فتقول يا ليتني
تركت السيئة وذلك عند معاينة الثواب والعقاب
ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب
ولامت نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة
الفاجرة أيحسب الإنسان أيظن الكافر عدي بن ربيعة
إنكارا منه للبعث أن لن نجمع عظامه بعد تلاشيها
وتفرقها بلى قادرين يقول أنا قادر على ذلك وقادر
على أن نسوي بنانه نجمع أصابعه فيكون كفه ككف
البعير فيكون لا يقدر أن يجمع عظامه بل يريد الإنسان
الكافر عدي بن ربيعة ليفجر أمامه ليتقدم بشره
ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله

يسال عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث ايان يوم القيامة
متى يكون يوم القيامة قال الله فاذا برق البصر احتجب
البصر ويقال شخص البصر وخسف القمر ذهب ضوء
وجمع الشمس والقمر كالثورين العقيرين فيرميا بهما في عجاج
النور يقول الانسان الكافر عدي بن ربيعة واصحابه
يومئذ اين المفر اين الملجا والمهرب كلا حقا لا وزر
لا جبل يواري به من النار وهي بلغة حمير يسمون الجبل
وزرا ويقال لا وزر ولا شجر ولا سترة ولا حرز ولا حصن
ولا ملجا ولا منجا لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيامة
المستقر مستقر الخلايق والمرجع ينبؤا الانسان يخبر
الانسان عدي وغيره يومئذ يوم القيامة بما قدم من
خيرا وشر واخر بما ترك من سنة صالحة وسنة سيية
ويقال بما قدم من الطاعة واخر من الطاعة بل الانسان
الكافر عدي وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه
شاهد ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت
ذلك وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها
جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك به
بقراة القران يا محمد لسانك لتعجل به بقراة القران
قبل ان يفرغ جبريل من قراته عليك وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا انزل جبريل عليه بشي من القران
لم يفرغ من اخره حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم
باوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك ان علينا
جمعه حفظه في قلبك وقرانه وحفظ قراة جبريل
عليك فاتبع قراته فاقرا انت خلفه ويقال اذا اتيناه
بالحلال والحرام فاتبع تاليفه بالحلال والحرام فاذا
قراناه قرا جبريل عليك فاتبع قرانه فاقرا انت خلفه
ويقال اذا اتيناه بالحلال والحلال والامر والنهي ثم ان

علينا

علينا يا محمد بيانه اذا اشكل عليك بشي كلا حقا بل تحبون
العاجلة العمل للدنيا وتذرون الاخرة يتركون العمل
لثواب الاخرة وجوه وجوه المومنين المصدقين في
ايمانهم يومئذ يوم القيامة ناضرة حسنة جميلة ناعمة
الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه
ووجوه وجوه الكافرين والمنافقين تعلم تلك
الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب
كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس الحر الى التراقي
وقيل وقال من يحضره من اهله وغيره من راق هل
من طبيب فيداويه ويقال تقول الملايكة بعضهم لبعض
من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حينيذ انه ان
الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة
شدة اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال
يلف ساقه بساقه الى ربك يومئذ يوم القيامة المساق
مرجع الخلايق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا
صلى لا اسلم لم يكن مسلما من اهل الصلاة ولكن كذب بتوحيد
الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى
يتبختر ويستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه مرة
مرة او مرتين وقال له اولى لك فاولى وعيدا لك
يا ابا جهل ثم اولى لك فاولى احذر يا ابا جهل فنزل القران
كذلك ايحسب الانسان يعني لكافر ابا جهل ان يترك
سدى مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل
نطفة من مني ما الرجل يمنى تهرق في رحم المراة ويقال
تخلق ثم كان علقة ثم كان دما عبيطا فخلق نسمة
فسوى فخلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وسايرالاعضا وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك
الزوجين الذكر والانثى وكان لها بن وابنه عكرمة بن ابي
جهل رضي الله عنه وجويره بنت ابي جهل اليس ذلك
الذي فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر

يومئذ يوم القيامة ناضرة ناعمة يحبون لا ينظرون الى ربهم نظر اليه

ربنا على ذلك سورة هل اتى على الانسان كلها مكية وهي احدى
وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل اتى على
الانسان يقول قد اتى على ادم حين من الدهر اربعين
سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيا مذكورا لم يذكر اسمه
ولم يدر ما اذا يراد به الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد
ادم من نطفة امشاج من نطفة دم مختلطا ما الرجل
والمراة نبتليه نختبره بالشدة والرخا ويقال نختبره
بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا فجعلنا له السمع لكي
يسمع به الحق والهدي والبصر لكي يبصر الحق والهدي
ويقال فجعلناه سميعا بصيرا نبتليه نختبره بالخير
والشر والكفر والايمان انا هديناه السبيل بينا له
طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا مومنا واما
كفورا كافرا ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
بينا له سبيل شاكرا وكفورا انا اعتدنا للكافرين ابي جهل
واصحابه سلاسل واغلالا في النار وسعيرا نارا توقدا
ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون
في الجنة من كاس من خمر كان مزاجها خلطها كافورا
عينا يشرب بها منها عباد الله اوليا الله يفجرونها
تفجيرا يمزجونها تمزيجا ويقال يقودون عين الكافور
حيث ما يشاؤن في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم
وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال يوفون بالنذر
بالحلف والعهد بالله ويقال يتمون الفرايض ويخافون
يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا
ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا
ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين في ايدي المسلمين
ويقال هم اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله وهذا فيما
بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا ولكن الله تبارك وتعالى

اخبر

عن

عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله
وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافاة تجازونا بها ولا
شكورا محمدة تحمدونا بها انا نخاف من ربنا من عذاب
ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول
شديد عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال يتقبض
فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك
اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة احسن الوجه اليهم
وسرورا فرحا في القلب وجزاهم اعطاهم بما صبروا
في الدنيا على الفقر والمرازي جنة وحريرا متكئين فيها
جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على السرر
في الحجال لا يرون فيها في الجنة شمسا ولا زمهريرا يقول
لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة
عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت
قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الجنة
بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان وعري كانت
قوارير قوارير من فضة قدروها يقال قدرها على كف
الخدام تقديرا ويقال قدروا الشراب تقديرا
لا يفضل ولا ينتقص ويسقون فيها في الجنة كاسا
خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة
تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله سبيلا
ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفا مخلدون
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها اذا رايتهم لو رايتهم
يا محمد حسبتهم لولوا منثورا في الصفا ويقال لكثير
واذا رايت يا محمد ثم في الجنة رايت لاهلها نعيما
دايما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام
والاستيذان عاليهم على ظهورهم ويقال على اكتافهم
ان قرات بالالف ثياب سندس خضر الطف من الديباج
واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا اساور من فضة
البسوا قلبة من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا

من الدنس ويقال لا يطهرهم من الغل والغش والعداوة ان
هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان
لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبولا
انا نحن نزلنا عليك القران جبريل بالقران تنزيلا
متفرقا اية وايتين وثلاث ايات وسورة فاصبر
لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك
ولا تطع منهم من كفار قريش اثما فاجرا كذابا يعني الوليد
ابن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة
واذكر اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشية
ومن الليل فاسجد له فصل له صلاة المغرب والعشاء
وسبحه ليلا طويلا صل في الليل وهو التطوع ويقال كان
خاصة عليه دون اصحابه صلاة الليل ان هؤلاء يحبون
العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل
لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم
يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قوينا خلقهم واذا شئنا
بدلنا امثالهم تبديلا اهلاكا يقول لو شئنا اهلكنا الكفرة
الفجرة وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان هذه السورة
تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ وحد واتخذ بذلك
الى ربه سبيلا مرجعا وما تشاءون من الخير والشر والكفر
والايمان الا ان يشاء الله لكم ذلك ان الله كان عليما
بما تشاءون من الخير والشر حكيما حكم ان لا يشاءوا
من الخير والشر الا ما شاء يدخل من يشاء في رحمته يكرم
من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا كذلك والظالمين
الكافرين المشركين اعد لهم في الاخرة عذابا اليما
وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم سورة المرسلات

كلها

كلها مكية وهي اثنان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
والمرسلات عرفا يقول اقسم بالملائكة كثيرة يتبع
بعضهم بعضا ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا بالمعروف
يعني جبريل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا
واقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذرت
الريح من تبن ذلك اليوم والناشرات نشرا اقسم بالمطر
ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة
الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم
بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي
ايات القران الذي يفرق بين الحلال والحرام ويقال
هؤلاء الثلاث هي الرياح فالملقيات ذكرا واقسم
بالمنزلات وحيا عذرا عذرا لله من جوره وظلمه او نذرا
نذرا للخلق من عذابه ويقال عذرا حلالا ونذرا
حراما ويقال عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال عذرا
ونذرا وعدا ووعيدا اقسم بهذه الاشياء انما توعدون
من الثواب والعقاب في الاخرة لواقع لكائن نازل بكم
ثم بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست ذهب
ضوءها واذا السماء فرجت شققت واذا الجبال
نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت
لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها
صاحبها ثم بين فقال ليوم الفصل بين الخلائق
وما ادراك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك بيوم الفصل
ويل وادي في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار
ويقال شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت
الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الاخرين
ثم نلحقوا بالاولين الاخرين الباقين بعدهم بالموت
والعذاب كذلك هكذا نفعل بالمجرمين بالمشركين

من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة
للمكذبين من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر
المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه في
قرار مكين في مكان حريز رحم المراة الى قدر معلوم
الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا خلقه
ويقال ملكنا على خلقه ويقال نصورنا خلقه في رحم
المراة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل
الارض كفاتا تكفتهم احيا على ظهرها واموات في بطنها
ويقال اوعية للاحيا والاموات وجعلنا فيها في الارض
رواسي جبالا ثوابت اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم
يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا ويقال لبنا
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين
الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب
النار تقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب
انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي
ثلاث شعب لا ظليل من حر النار ولا يغني من اللهب
من لهب النار انها يعني النار ترمي تقذف بشرر
كالقصر كاسفل الشجر العظام كانه جمالات صفر
سود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن
وينطقون في بعض المواطن ولا يوذن لهم بالكلام
فيعتذرون ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة
للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق
جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين
بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدرة
ان تصنعوا الي شيا تكيدون فاصنعوا الي شيا ويقال

فان

فان كان لكم كيد اي حيلة فكيدون فاحتالوا ويل شدة
العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث
ثم بين مستقر المومنين فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء جارية وفواكه
والوان الفواكه مما يشتهون مما يتمنون كلوا يقول الله لهم
كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا سايغا بلا دا
ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا
انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل
شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان
والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا
يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون ومصيركم النار
في الاخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل
لهم للمكذبين في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد
ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله لهم اسجدوا
ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين
لا يركعون لا يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم
كالصياصي ويقال نزلت في ثقيف حيث قالوا لا
نحني ظهورنا للركوع والسجود ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيامة للمكذبين بالله والرسول والكتاب
والرسول فباي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله
يومنون اذ لم يومنوا بهذا سورة النبا كلها مكية
وهي اربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عم يتساءلون
يقول عما ذا يتحدثون ذريتنا عن النبا العظيم عن خبر
القران العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون
مكذب بمحمد والقران ومصدق بمحمد والقران وذلك اذا
نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بشي من القران
فيقرا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدثون فيما

بينهم عن ذلك فمنهم من صدق به ومنهم من كذب به
كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف تعلمون
ثم كلا سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت
ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد والقران
ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا
بناما والجبال اوتادا لها كيلا تميل وخلقناكم ازواجا
ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم
ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا مسكنا ويقال
ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا فوقكم
خلقنا فوق روسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا
وجعلنا سراجا شمسا وهاجا مضيا لبنى ادم وانزلنا
من المعصرات من السحاب بالرياح ماء ثجاجا مطرا
كثيرا متتابعا لنخرج به بالمطر حبا الحبوب كلها ونباتا
ساير النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال
الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين
والاخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث
فتاتون افواجا جماعات وفتحت السماء ابواب السما
فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال عن وجه
الارض فكانت سرابا فصارت كالتراب ان جهنم
كانت مرصادا محبسا وسجنا للطاغين مابا مرجعا
لابثين فيها مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب
ومقتا بعد مقت لا ينقطع لا يذوقون فيها في جهنم
بردا نوما ولا شرابا باردا بلاذا الا حميما ماحارا قد
انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال بلا منتنا جزا
وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون
حسابا ما لا يخافون عذابا في الاخرة ولا يومنون به
وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا
وكل شي من اعمال بنى ادم احصيناه كتابا في اللوح
المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار

الاعذابا لونا بعد لون ثم بين كرامة المومنين فقال
ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة
من النار وقربا الى الله حدايق وهي حيطان عليهما
من الشجر والنخل واعنابا كروما وكواعب جوارى نعلا
الثديين اترابا مستويات في السن والميلاد على ثلاث
وثلاثين سنة وكاسا دهاقا ملانا متتابعا لا يسمعون
فيها في الجنة اهل الجنة لغوا حلفا باطلا ولا كذابا
لا يكذب بعضهم بعضا جزاء ثوابا من ربك عطا
اعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشرا ويقال
موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما
هو الرحمن الرحمن لا يملكون منه عنده يعني الملايكة
وغيرهم خطابا يعنى كلاما في الشفاعة حتى
ياذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال
هو خلق لا يعلم عظمه الا الله ويقال هو خالق من
الملايكة لهم ارجل وايدى مثل الناس والملايكة
وتقوم الملايكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني
الملايكة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال
صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكاين يكون
فيه ما وصفت فمن شا اتخذ الى ربه وحد واتخذ بذلك
الى ربه مابا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم يا اهل
مكة عذابا قريبا كاينا يوم ينظر يبصر المرء المومن
ويقال الكافر والمومن ما قدمت ما عملت يداه من
خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهايم
من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون
ترابا مع البهايم سورة النازعات وهي كلها مكية
وهي خمس واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى والنازعات
يقول اقسم الله تعالى بالملايكة الذين ينزعون نفوس

الخلايق غرقا غرقت نفسه في صدره ويقال هي ارواح
الكفار والناشطات نشطا واقسم بالملايكة الذين
ينشطون نفوس الكافرين بالضرب والغم تنشط كنشاط
السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح
المومنين تنشط بالخروج الي الجنة والسابحات سبحا
واقسم بالملايكة الذين ينزعون نفوس الصالحين تسبق
الى الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملايكة الذين يدبرون
امر العباد يعني جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت
ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحا
سبحا والسابقات سبقا كل هولا النجوم يعني الملايكة
ويقال والنازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات
نشطا وهي امهات الغزاة والسابحات سبحا وهي سفن
الغزاة في البحر والسابقات سبقا وهي خيول الغزاة
فالمدبرات امراهم قواد الغزاة ويقال والسابحات
سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهولا
الاشيا ان النفختين كاينتين بينهما اربعون سنة
ثم بينها يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولي تتزلزل
كل شي تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرة قلوب يومئذ
واجفة خايفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون يعني
كفار مكة النضر ابن الحارث واصحابه ايناالمردودون
في الحافرة الى الدنيا ويقال الي القبور ايذا كنا عظاما
نخرة بالية ويقال صيته النخرات بالالف كيف نبعث
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلى تبعثكم قالوا تلك
اذا كرة خاسرة رجعة غابنة هذا لايكون فقال الله
فانما هي زجرة واحدة لاتثنى وهي نفخة البعث فاذا هم
بالساهرة على وجه الارض ويقال الارض المحشر هل اتاك
يا محمد استفهام منه يعني قد اتاك يا محمد ويقال لما اتاك
ثم اتاك حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعا ربه

بالواد

بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال طويا
موسى هذا الوادى برجليك لخيره وبركته اذهب
يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك
يا فرعون الى ان تزكى تصلح فتوحد بالله واهديك ادعوك
الى ربك فتخشى منه فتسلم فاراه الاية الكبرى العلامة
العظمى اليد والعصا فكذب وقال ليس هذا من الله
وعصى لم يقبل عن الايمان ويقال عن موسى ثم ادبر
يعمل في امر موسى ويقال يسرع الى اهله يسعى فحشر قومه
بالشرط فنادى يخاطبهم فقال لهم انا ربكم ورب اصنامكم
الاعلى فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال
الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة الاخرة
بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرة وكلمة
الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرة قوله
انا ربكم الاعلى وبينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما
فعلنا بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن
يخاف ما صنع بهم انتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا
واحكم صنعة ام السما بناها خلقها رفع سمكها
سقفها فسواها على الارض واغطش ليلها اظلم ليلها
واخرج ضحاها ابرز نهارها وشمسها والارض بعد
ذلك مع ذلك دحاها بسطها على الماء بالفي سنة
اخرج منها من الارض ماها الجاري والغابر ومرعاها
وكلاها والجبال ارساها اوتدها متاعا منفعة لكم
ولانعامكم الما والكلا فاذا جاءت الطامة الكبرى
وهي قيام الساعة طمت وعمت على كل شي فليس فوقها
شي يوم يتذكر الانسان يتعظ الانسان ويعلم الكافر
النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت
الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجب له دخولها
فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله وهو الحارث بن علقمة
واثر الحياة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة والكفر

على الايمان فان الجحيم هي الماوى ماوى من كان هكذا واما
من خاف مقام ربه مقام بين يدي ربه فانتهى على المعصية
ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب
ابن عمير فان الجنة هي الماوى ماوى من كان هكذا
يسالونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة
ايان مرسيها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من
ذكراها ما انت وذاك ان تذكرها لها الى ربك منتهاها
علم قيامها انما انت منذر رسول مخوف بالقران من يخشيها
من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة كانهم
لم يلبثوا في القبور الا عشية قدر عشية او ضحيها
اقدر غدوة من اول النهار سورة عبس وكلها مكية
وهي اثنان واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عبس يقول
كلح محمد صلى الله عليه وسلم وتولى اعرض بوجهه
ان جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن
شريح وام مكتوم كانت امه وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان جالسا مع ثلاثة نفر من اشراف قريش
منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي
وصفوان بن امية وكانوا كفارا فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجا ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله علمني ما علمك الله فاعرض النبي
صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه اشتغالا بهولاء النفر
فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عن
عبد الله ان جاءه الاعمى اذ جاءه الاعمى عبد الله بن ام
مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح بالقران
او يذكر يتعظ بالقران فتنفعه الذكرى العظة
بالقران ويقال وما يدريك يا محمد لعله يزكى لا يصلح
او يذكر ولا يذكر يتعظ فتنفعه الذكرى او لا تنفعه

العظة اما من استغنى عن الله في نفسه وهم هولا الثلاثة
فانت له تصدى تقبل عليه بوجهك وما عليك يا محمد
الا يزكى الا يوحد هولا الثلاثة واما من جاءك يسعى
يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم
قبل ذلك ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا
هولا الثلاثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذي
استغنى عن الله في نفسه وتعرض عمن يخشى الله فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك
ويحسن اليه انها يعني هذه السورة تذكرة عظة
من الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ
اتعظ في صحف يعني القران مكتوب في كتب ادم مكرمة
كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السما مطهرة من
الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام هم كرام
على الله بررة صدقة وهم الحفظة اهل سما الدنيا
قتل الانسان لعن الكافر يعني عتبة بن ابي لهب ما اكفره
ما الذي اكفره بالله وبمحمد بالقران ويقال ما اشده في
كفره من اي شي خلقه يقول فليتفكر في نفسه من اي
شي خلقه نسمة ثم بين له من نطفة خلقه نسمة فقدره
خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير
الاعضا ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال
سبيل الرحم يسره بالخروج ثم اماته فاقبره بعد ذلك فاقبره
امر بقبره ثم اذا شا انشره بعثه من القبر كلا حقا
لما يقض لم يود الالف ههنا صفة ما امره الذي امره
من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الانسان
عتبة بن ابي لهب الكافر الى طعامه الى رزقه الذي كان
ياكل كيف يحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم يخرجه بتحويله
فقال انا صببنا الما صبا ثم شققنا الارض شقا
صدعنا الارض صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض
حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا

ويقال هو الرطبة وزيتونا شجر الزيتون ونخلا يعني النخيل
وحدائق ما احيط عليها من الشجر والنخل غلبا غلاظا طوالا
وفاكهة والوان الفاكهة وابا كلا ويقال هو التبن متاعا
لكم منفعة لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلا فاذا
جاءت الصاخة وهي قيام الساعة صاح لهم كل شي ويري
الخلايق يوم يفر المرء من اخيه الكافر وامه ويفر من امه
وابيه ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته
وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد
من امه وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته ونوح من ابنه
كنعان لكل امري منهم يومئذ يوم القيامة شان يغنيه
عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المومنين يومئذ
مسفرة مشرقة برضا الله عنها ضاحكة معجبة بكرامة
الله لها مستبشرة مسرورة بالثواب ووجوه وجوه
المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة عليها غبرة
غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كابة وكسوف
اوليك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة
الكذبة على الله سورة كورت مكية وهي تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا الشمس
كورت يقول تكور كما تكور العمامة ويرمى بها في حجاب
النور ويقال صورت ويقال ذهبت بضوئها واذا
النجوم انكدرت تنا قطت على وجه الارض واذا الجبال
سيرت ذهبت على وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل
عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش
البهايم حشرت للقصاص ويقال حشرها موتها
واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض المالح والعذب
فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت نفس المومن
بالحور والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر

بالفاجر

بالفاجر واذا الموءودة المقتولة المدفونة حية سئلت اباها باي
ذنب قتلت باي ذنب قتلتني ويقال واذا الوايد يعني
القاتل سيل باي ذنب قتلها واذا الصحف دواوين الحسنات
والسيات نشرت للحساب ويقال تطايرت في الايدي
واذا السما كشطت نزعت من اماكنها وطويت واذا الجحيم
سعرت وقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت
للمتقين علمت نفس علمت كل نفس برة او فاجرة
عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم
اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار ويظهرن
بالليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى المجرة ثم يرجعن
اماكنهن وكنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن
الى اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة بهرام وزحل
وبرجيس وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر
وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل استضا اقبل فاقسم
بهولاء الاشيا انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل
على رسول كريم على الله يعني محمدا ذي قوة على اعدايه
يعني جبريل عند ذي العرش مكين عند الله له القدرة
والمنزلة مطاع يعني جبريل ثم في السما تطيعه الملايكة
امين على رسالة الله الى انبيايه وما صاحبكم نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون بمختنق كما تقولون
ولقد راه محمد جبريل بالافق المبين بمطلع الشمس
المرتفع وما هو يعني محمدا صلى الله عليه وسلم على الغيب
بظنين بمتهم ويقال ببخيل ان قرات بالضاد وما هو
يعني القران بقول شيطان رجيم مطرود لعين فاين
تذهبون تكذبون ويقال فاين تعدلون عن القران
فلا تومنون به ان هو الا ذكر عظة من الله للعالمين
للجن والانس لمن شا منكم ان يستقيم على ما امره الله
من التوحيد وغيره وما تشاوون من الاستقامة والتوحيد
الا ان يشا الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح

دب على وجه الارض ومن اهل السما سورة انفطرت
كلها مكية وهي عشرون واية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا السما انفطرت
انشقطت بنزول الرب بلا كيف والملايكة وما يشا
من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض
واذا البحار فجرت فتحت بعضها في بعض فصارت بحرا
واحدا واذا القبور بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من
الاموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت من خير او شر
واخرت وما اتركت من سنة صالحة او سنة سيئة
ويقال ما قدمت من طاعة وما صنعت من معصية يا ايها
الانسان يعني الكافر كلدة ابن اسيد ما غرك ما الذي
غرك بربك حيث كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي
خلقك نسمة من نطفة فسواك في بطن امك فعدلك
فخلقك معتدل القامة في اي صورة ما شا ركبك شبهك
في صورة الاعمام او في صورة القردة والخنازير
كلا حقا بل تكذبون يا معشر قريش بالدين بالحساب
والقضا وان عليكم لحافظين من الملايكة كراما على الله
كاتبين يعلمون يكتبون ما تفعلون ما تقولون من الخير
والشر ان الابرار الصادقين ابا بكر واصحابه لفي نعيم
في جنة دايمة نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه
لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم القضا
بين الخلايق وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغايبين
اذا دخلوا فيها وما ادراك يا محمد ما يوم الدين يوم
الحساب يعجبه بذلك ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم
الحساب فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مومنة
لنفس مومنة شيا من الشفاعة والامر الحكم والقضا
بين العباد يومئذ لله سبحانه سورة المطففين
وهذه السورة نزلت بين مكة والمدينة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مهاجرته الى المدينة

فاضافها

فاضافها وهي عشرون واية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ويل الشدة
من العذاب للمطففين بالكيل والوزن قبل مجي محمد صلى
الله عليه وسلم اليهم فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في سيره بالهجرة الى المدينة ويل شدة العذاب للمطففين
مشتين بالكيل والوزن قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم
اليهم فنزلت ثم فبينهم فقال الذين اذا اكتالوا على الناس
اذا اشتروا من الناس وكالوا ووزنوا لانفسهم يستوفون
يتمون الكيل والوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم
يعني اهل المدينة او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون
ينقصون في الكيل والوزن ويسيون جدا الا يظن الا يعلم
ويستيقن اوليك المطففون بالكيل والوزن انهم
مبعوثون محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيامة
يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي
روح دب على وجه الارض ومن اهل السما فلما قرا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية تابوا
ورجعوا الى الوفا بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد
ان كتاب الفجار اعمال الفجار الكفار لفي سجين وما
ادراك يا محمد ما سجين ما في سجين كتاب مرقوم
يقول اعمالهم مكتوب في صخرة حفرت تحت الارضين
السابعة السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث
الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضا فيه
وما يكذب به بيوم الدين الا كل معتد من الحق غشوم
ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد ابن المغيرة المخزومي اذا
تتلى عليه اياتنا على الوليد بن المغيرة القران
بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذا احاديث
الاولين في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران
طبع على قلوبهم على قلوب المكذبين بيوم الدين

ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب وهو رين القلب
ماكانوا يكسبون بماكانوا يقولون ويعملون في الشرك
كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم
عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيامة لمحجوبون لممنوعون
والمومن لا يحجب عن النظر الى ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم
داخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية هذا الذي
كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد
ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين
وما ادراك يا محمد ما عليون بما في عليين كتاب مرقوم
يقول اعمال الابرار مكتوب في لوح من زبرجدة خضرا
فوق السما السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون يشهده
المقربون مقربوا كل سما اعمال الابرار ان الابرار
الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر
لفي نعيم في جنة دايم نعيمها على الارايك على السرر
في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم
وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون
في الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون
وليجتهد المجتهدون وليتسابق المتسابقون وليتنازل
المتنازلون ومزاجه خلطه من تسنيم يصب عليهم
من جنة عدن عينا يشرب بها منها من عين التسنيم
المقربون الجنة عدن ان الذين اجرموا اشركوا
ابو جهل واصحابه يضحكون يهزون ويسخرون واذا
مروا بهم بالكفار يا تون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجع
الكفار الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين
بشركهم واستهزايهم المومنين واذا راوهم يعني راوا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يعني كفار مكة

ان هولا

ان هولا لضالون يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن الهدى وما ارسلوا ما سلطوا عليهم على المومنين
حافظين لهم ولاعمالهم فاليوم وهو يوم القيامة الذين
امنوا بمحمد والقران وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار
يضحكون على الارايك على السرر في الحجال ينظرون
الى اهل النار يسحبون في النار هل ثوب الكفار جزي
الكفار في الاخرة ماكانوا يفعلون الا بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا سورة انشقت كلها مكية عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا السما
انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب
الابيض نزول الرب بلا كيف والملايكة وكما يشا من امره
واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ان تفعل
واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي وبسطت ويقال
نزعت من اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات
والكنوز وتخلت عن ذلك فصارت خالية من ذلك
واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك
يايها الانسان وهو الاسود بن كلدة بن اسيد بن خلف انك
كادح كدحا يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك الى
ربك كدحا في الاخرة فملاقيه وهو ابو سلمة بن عبد الاسود
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا هينا وهو العرض وينقلب يرجع في الاخرة
الى اهله الى الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم واما
من اوتي اعطي كتابه كتاب سياته وراء ظهره خلف
ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخي ابي سلمة
فسوف يدعوا ثبورا يقول واويلاه واثبوراه
ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله
في الدنيا مسرورا انه ظن ان لن يحور لن يرجع الى ربه
في الاخرة وبلسان الحبشة يحور يرجع بلى ليحورن اليه

في الاخرة ان ربه كان به من يوم خلقه بصيرا عالما بانه
يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو
الحمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق
واقسم بالليل وما ساق جمع ورجع الى وطنه اذا اخرج
الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل
ثلاث ليال عشرة واربع عشرة وخمس عشر لتركبن
جملة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين
خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى ان يدخلوا
الجنة او النار يحولهم من حال الى حال ويقال لتركبن
لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول من سما الى سما ليلة المعراج
ان قرات بنصب التاء ويقال ليركبن هذا المكذب
طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين موت الى ان
يدخل النار ان قرات بالياء ونصب الباء فما لهم لكفار
مكة ويقال لبني عبد ياليل الثقفي وكانوا ثلاثة مسعود
وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك
لا يومنون بمحمد والقران واذا قرئ عليهم القران واذا
قرئ عليهم محمد القران بالامر والنهي لا يسجدون
لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة
ومن لم يومن من بني عبد ياليل يكذبون بمحمد والقران
والله اعلم بما يوعون بما تقولون وتعملون ويقال بما
يسمعون وتضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد بمن لا
يومن بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم
بدر وفي الاخرة ثم استثنى الا الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص ولا مكدر
ويقال لا يمنون بذلك ويقال لا ينتقص من حسناتهم
بعد الهرم والموت سورة البروج كلها مكية وهي
عشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والسماء ذات
البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات النجوم ويقال
ذات القصور اثني عشر قصرا بين السما والارض يعلم
الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيامة وشاهد وهو
يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال
وشاهد بني ادم ومشهود يوم القيامة ويقال وشاهد
محمد ومشهود امته اقسم الله بهذه الاشيا ان بطش
ربك لشديد لمن لا يومن به قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود تتلتهم النار ذات الوقود بالنفط والزفت
والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المومنين قتلهم
الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
اذ هم يعني الكفار عليها على الخنادق ويقال على الكراسي
قعود جلوس حين احرقتهم الله بالنار وهم على ما يفعلون
بالمومنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على
المومنين ان هولا ضلال وما نقموا منهم من المومنين
ولا طعنوا عليهم الا ان يومنوا بالله الا لقبل ايمانهم
بالله العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحميد لمن امن به
الذي له ملك السموات خزاين السموات المطر
والارض النبات والله على كل شيء من اعمالهم شهيد
ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المومنين بالنار يعني
المصدقين من الرجال بالايمان والمومنات المصدقات
من النسا بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم
عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في
النار ويقال في الدنيا حين احرقتهم الله بالنار وكان
هولا قوم من نجران ويقال من اسل يوصل اخذوا قوما
من المومنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا
عن دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذو النواس
ثم ذكر للمومنين الذين لم يرجعوا عن ايمانهم لقتل عذابهم
فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم

ويبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك
الفوز الكبير النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار
إن بطش ربك أخذ ربك لمن لا يؤمن به لشديد إنه هو
يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا
جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب من الكفر وآمن
بالله الودود المتودد لأوليائه ويقال المحب لأهل
طاعته ويقال المحبب إلى أهل طاعته ذو العرش ذو
السرير المجيد الحسن ويقال الكريم إن قرأت بخفض
الدال فهو الله فعال لما يريد كما يريد يحيي ويميت
هل أتاك يا محمد يستفهم ينبيه بذلك ولم يأته قبل ذلك
فأتاه بعد ذلك حديث الجنود خبر جموع فرعون وثمود
والذين من قبلهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب
بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن والله من ورائهم محيط يقول
عالم بهم وبأعمالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرأ
عليكم محمد صلى الله عليه وسلم قرآن مجيد كريم شريف
في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين

سورة الطارق كلها مكية وهي سبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والسماء
يقول أقسم الله بالسماء والطارق وما أدراك
يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال
النجم الثاقب المضيء النافذ وهو زحل يطرق
بالليل ويخنس بالنهار إن كل نفس ولهذا كان القسم
يقول كل نفس برة أو فاجرة لما عليها لعلمها والميم
والألف ههنا صلة ويقال إن كل نفس ما كل نفس
لما عليها إلا عليها إذا قرأت لما بالتشديد حافظ

يحفظ

يحفظ قولها وفعلها حتى يرفعها إلى المقادير فلينظر
الإنسان أبو طالب مم خلق نفسه ثم بين فقال خلق نفسه
من ماء دافق مدفوق مهراق في رحم المرأة يخرج
من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المرأة
إنه على رجعه لقادر على رد الماء في الإحليل لقادر يوم
تبلى السرائر يظهر السرائر وهو كل شيء وكل إلى الرجل
لا يعلم غيره فما له لأبي طالب من قوة من منعة بنفسه
ولا ناصر لا مانع من عذاب الله والسماء ذات الرجع
وأقسم بالسماء ذات الرجع بمطر بعد مطر وسحاب بعد
سحاب عاما بعد عام والأرض ذات الصدع بالنبات
والزرع ويقال ذات الأودية إنه يعني القرآن ولهذا
كان القسم لقول فصل حق ويقال حكم من الله وما هو
بالهزل بالباطل إنهم يعني أهل مكة يكيدون كيدا
وأكيد كيدا وأريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين
فأجل الكافرين أمهلهم رويدا أجلهم قليلا إلى يوم بدر

سورة الأعلى كلها مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سبح اسم
ربك قل يا محمد يا مر ربك الأعلى أعلى كل شيء ويقال
اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان ربي الأعلى في السجود
الذي خلق كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين
والعينين والأذنين وسائر الأعضاء والذي قدر جعل
لكل ذكر وأنثى فهدى تعرف وألهم كيف يأتي الذكر الأنثى
ويقال قدر خلقه حسنا أو دميما طويلا أو قصيرا ويقال
قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى بين الكفر
والإيمان والخير والشر والذي أخرج أنبت بالمطر المرعى
الكلأ الأخضر فجعله بعد خضرته غثاء يابسا أحوى
أسود إذا حال عليه الحول سنقرئك سيعلمك يا محمد
القرآن ويقال سيقرأ عليك يا محمد جبريل القرآن

فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله ان لا ينسى فلم ينس
النبي صلى الله عليه وسلم شيا بعد ذلك من القران
انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى
وما اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك
لليسرى نهون عليك بتبليغ الرسالة وسائر الطاعات
فذكر عظ بالقران وبالله ان نفعت الذكرى يقول
لا تنفع العظة بالقران الا من يخشى من الله سيذكر
سيتعظ من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد
ويتحرج عن العظة بالقران وبالله الاشقى الشقي
في علم الله الذي يصلى النار يدخل في الاخرة النار
الكبرى العظمى وليس شي من العذاب اشد من النار
ثم لا يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه
قد افلح فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقران ووحد
بالله وذكر اسم ربه امر ربه بالصلوات الخمس وغيرها
فصلى الصلوات الخمس في الجماعات ولها وجه اخر
قد فاز ونجا من تزكى من تصدق صدقة الفطر قبل خروجه
الى المصلى وذكر اسم ربه هلله كبره في الذهاب والمجي
فصلى صلاة العيد مع الامام بل تؤثرون الحياة الدنيا
تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الاخرة
والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة خير وافضل من
ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى وادوم ان هذا من قد
افلح الى هنا لفي الصحف الاولى في كتب الاولين صحف ابراهيم
وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك

سورة الغاشية كلها مكية وهي عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل اتاك
يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك
حديث الغاشية خبر فيها من الساعة ويقال الغاشية
هي غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين

والكفار

والكفار يومئذ يوم القيامة خاشعة ذليلة بالعذاب
عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعنا ويقال
عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم اصحاب الصوامع
والرهبان ويقال اسم الخوارج تصلى نارا حامية
حارة قد انتهى حرها تسقى في النار من عين انية
حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام الا من ضريع
وهي شبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا
تاكله الابل واذا يبس صار كاظفار الطير لا يسمن من اكله
ولا يغني من جوع من اكله وجوه وجوه المومنين المخلصين
يومئذ يوم القيامة ناعمة حسنة جميلة لسعيها
راضية يقول لثواب عملها في جنة عالية في درجة
مرتفعة لا يسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير
باطل فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة
والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهواء ثم يخرج
اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا
اذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الراس موضوعة
في فنائهم ونمارق وسائد مصفوفة قد صف بعضها
الى بعض ويقال قد نضد بعضها على بعض وزرابي
وهي شبه الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما
اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قالوا كفار
مكة امنا بان الله ارسلك الينا رسولا فقال الله
افلا ينظرون كفار مكة الى الابل كيف خلقت
بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى
السما كيف رفعت فوق الخلق لا ينالها شي والى الجبال
كيف نصبت على الارض لا يحركها شي والى الارض
كيف سطحت على الماء كل هذا اية لهم فذكر فعظ
بالقران وبالله انما انت مذكر معظ بالقران وبالله
لست عليهم بمصيطر بمسلط ان تجبرهم على الايمان
امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى عن الايمان

وكفر بالله فيعذبه الله في الآخرة العذاب الأكبر يعني
عذاب النار إن إلينا إيابهم مرجعهم في الآخرة ثم إن
علينا حسابهم سئالهم في الدنيا وثوابهم وعقابهم في الآخرة
سورة الفجر كلها مكية وهي ثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والفجر
يقول أقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار
كله ويقال الفجر فجر السنة وليال عشر من أول ذي
الحجة والشفع يوم عرفة ويقال كل صلاة يصلى ركعتان
أو أربعة مثل صلاة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر
هي كل صلاة تصلى ثلاثا وهي صلاة المغرب والوتر
ويقال الشفع السماء والأرض والدنيا والآخرة والجنة
والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذه شفع
والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الخلق الذكر والأنثى
والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح
والوتر هو الله والليل إذا يسر يذهب وهي ليلة
المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس أقسم الله بهؤلاء
الأشياء إن ربك يا محمد لبالمرصاد ويقول على الطريق
والطريق عليه هل في ذلك فيما ذكرت قسم لذي
حجر لذي عقل ألم تر ألم تخبر في القرآن كيف فعل
ربك بعاد قوم هود كيف أهلكهم الله عند التكذيب
إرم ابن سام بن نوح وكان ابن سام بن عاد ذات العماد
عمد السيارة ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها
في البلاد بالقوة والطول ويقال إرم هو اسم المدينة
التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب
والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال
وثمود يقول وكيف أهلك وثمود قوم صالح الذين
جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي القرى
وفرعون كيف أهلك فرعون ذي الأوتاد وإنما سمي

ذا الأوتاد لأنه جعل أربعة أوتاد فإذا غضب على أحد
مده بين الأوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأته
آسية بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا وكفروا
في أرض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فأكثروا
فيها في أرض مصر الفساد بالقتل وعبادة الأوثان
فصب فأنزل عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا
إن ربك يا محمد لبالمرصاد يقول عليه ممرهم وممر سائر
الخلق ويقال إن ربك ملائكة ربك على الصراط يحبسون
العباد في سبع مواطن ويسألونهم عن سبع خصال
فأما الإنسان وهو الكافر أبي بن خلف ويقال أمية
ابن خلف إذا ما ابتلاه اختبره ربه بالمال والغنى
فأكرمه أكثر ماله ونعمه وسع معيشته فيقول ربي
أكرمن بالمال والمعيشة وأما إذا ما ابتلاه اختبره
بالفقر فقدر فقتر عليه رزقه معيشته فيقول ربي
أهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليهم
ليس إكرامي بالمال والغنى وإهانتي بالفقر وقلة المال
ولكن إكرامي بالمعرفة والتوفيق وإهانتي بالنكرة
والخذلان كلا بل لا يكرمون اليتيم لا يعرفون حق
اليتيم وكان في حجره يتيم لا يحسن إليه ولا يعرف حقه
ولا يحضون لا يحثون أنفسهم وغيرهم على طعام المسكين
على صدقة المسكين ويأكلون التراث الميراث أكلا لما
شديدا ويحبون المال حبا جما كثيرا كلا وهو رد عليهم
إذا دكت الأرض دكا دكا يقول إذا تزلزلت الأرض
زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك ويجيء ربك يومئذ بلا كيف
والملك ويجيء الملائكة صفا صفا كصف أهل الدنيا
في الصلاة وجيء يومئذ بجهنم مع سبعين ألف زمام
مع كل زمام سبعون ألف ملك من الملائكة يقودونها
إلى المحشر فتكشف عنها يومئذ يوم القيامة يتذكر
الإنسان يتعظ الكافر أبي بن خلف أو أمية بن خلف

وانى له الذكرى من اين له العظة وقد فاتته العظة يقول
ياليتنى يعنى يقول ياليتنى قدمت لحياتى الباقية
من الحياة الفانية فيومئذ يوم القيامة لا يعذب عذابه احد
اى كعذابه احد ولا يوثق وثاقه احد كوثاقه احد
اى لا ينفع احد فى العذاب كما يبلغ الله فى عذاب الخلق
يا ايتها النفس المطمئنة الامنة من عذاب الله الصادقة
بتوحيد الله الشاكرة لنعماء الله الصابرة لبلاء الله
الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعى الى ربك
الى ما اعد الله لك فى الجنة ويقال الى سيدك يعنى
الجسد راضية بثواب الله مرضية عنك بالتوحيد
فادخلى فى عبادى فى زمرة اوليائى وادخلى جنتى
التى اعدت لك سورة البلد كلها مكية وهى عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لا اقسم
اقسم الله بهذا البلد بلد مكة وانت حل بهذا البلد
يقول قد احل لك فى هذا البلد ما لم يحل لاحد قبلك
ويقال وانت نازل بهذا البلد ويقال انت فى حل
بما صنعت فى هذا البلد ووالد ادم وما ولد
الذى لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهولاء
الاشيا لقد خلقنا الانسان يعنى كلدة بن اسيد
فى كبد اى معتدل القامة ويقال فى تكابد امر الدنيا
والاخرة ويقال فى كبد فى قوة وشدة ايحسب يظن
الكافر ان لم يره احد ان لم ير الله احد صنعته انفق
ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين
يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرفع
بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق
الخير والشر ويقال طريق الثديين فلا اقتحم العقبة
يقول فهلا جاوز العقبة وما ادراك يا محمد ما العقبة
فهى عقبة بين الجنة والنار ثم بين بذلك فك رقبة

يقول

يقول انجاها فك رقبة ويقال لا يجاوز تلك العقبة
الا من فك رقبة اعتق نسمة اذا قرات بنصب الكاف
والنار او اطعام فى يوم ذى مسغبة ذى مجاعة وشدة
يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا متربة ترب
لا شئ له ثم كان مع ذلك من الذين امنوا بمحمد
والقران وتواصوا تحاثوا بالصبر عن المعاصى وعلى
المرازى وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالترحم على الفقرا
والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة
والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة اهل النار
الذين يعطون كتابهم بشمالهم عليهم نار موصدة
مطبقة بلغة لحى سورة الشمس كلها مكية وهى عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى والشمس
وضحاها يقول اقسم بالشمس وضوئها والقمر اذا تلاها
تبعها يقول اتبع الشمس اول ليلة ذى الهلال
والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها يعنى ضوء
النهار والنهار اذا جلاها على الظلمة والسماء وما
بناها والذى خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض
وما طحاها والذى بسطها على الماء ونفس وما سواها
والذى سواها خلقها باليدين والرجلين والعينين
والاذنين وسائر الاعضا فالهمها فجورها وتقواها
تعرفها وبينها ما ياتى وما يتقى اقسم الله بنفسه
وبهولاء الاشيا قد افلح قد فاز نفس من زكاها
من اصلحها الله وعرفها ووفقها وقد خاب خسر نفس
من دساها من اغواها الله واضلها وخذلها كذبت
ثمود قوم صالح بطغواها يقول طغيانهم حملهم
على ذلك اذ انبعث اشقاها قام اشقى القوم قدار
ابن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال
لهم رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ناقة

الله ذروا ناقة الله وسقياها شربها فكذبوه فكذبوا
صالحا بالرسالة فعقروها عقروا الناقة فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم
صالحا فسواها فسواهم بالعذاب بالصغير والكبير
ولا يخاف عقباها تاثيرها ويقال فعقروها ولا يخاف
عقباها تبعتها سورة الليل كلها مكية وهي عشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والليل اذا
يغشى يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار
والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق
الذكر والانثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف مكذب
بمحمد والقران ومصدق بمحمد والقران وعامل للجنة
وعامل للنار ولهذا كان القسم فاما من اعطى تصدق
بماله في سبيل الله واشترى السبعة نفر من المومنين
كانوا في ايدي الكفار يعذبونهم على دينهم فاشترى
منهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش
وصدق بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال
بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فنسهون عليه
الطاعة مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق والصدقة
في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق واما من بخل
بماله في سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال
ابو سفيان بن حرب ولم يكن مومنا حينيذ واستغنى
في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال
بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى
فنسهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك
عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله الذي جمع
في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار

ان

ان علينا للهدى لبيان الخير والشر وان لنا للاخرة
والاولى ثواب الاخرة والدنيا ويقال الاخرة بالثواب
والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم نارا تلظى
تتغيظ وتتلهب لا يصلاها لا يصلاها يعني النار
الا الاشقى الاشقى في علم الله الذي كذب بالتوحيد
ويقال تقصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال
عن التوبة وسيجنبها يتباعد ويزحزح عن النار الاتقى
التقي الذي يوتي يعطي ماله في سبيل الله وهو ابو بكر
الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لاحد عنده
من نعمة تجزى ولم يعمل ذلك مجازاة لاحد الا ابتغا
وجه ربه الاعلى الا طلب رضا ربه الاعلى اعلا كل شي
ولسوف يرضى يعطى من الثواب والكرامة ما يرضى وهو
ابو بكر الصديق واصحابه سورة الضحى كلها مكية احدى عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا سجى
اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ
اوحى اليك وما قلى ما ابغضك منذ احبك ولهذا
كان القسم وهذا بعد ما حبس الوحي عنه خمس عشر ليلة
لتركه الاستثنا فقال المشركون قد ودعه ربه وقلاه
وللاخرة خير لك من الاولى ثواب الاخرة خير من ثواب
الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى في الاخرة من
الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال
الم يجدك يا محمد يتيما بلا اب ولا ام فاوى فاواك
الى عمك ابي طالب فكفى مونتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل نعم فقال ايضا ووجدك ضالا فهدى ووجدك فقيرا
فاغنى فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبريل فقال

يا محمد عائلا

فاما اليتيم فلا تقهر لا تظلمه ولا تحزنه واما السايل فلا تنهر
لا ترده خايبا ولا تزجره واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
فحدث الناس بذلك واخبرهم وعلمهم ذلك سورة
الم نشرح مكية وهي ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم نشرح لك
صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عايلا فاغنى
فقال ايضا الم نشرح لك صدرك يا محمد قلبك للنبوة
والاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة
والفهم والبصر والعقل واليقين وغير ذلك ويقال
الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم فقال ايضا ووضعنا عنك وزرك وحططنا
عنك اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك يعني به
الاثم ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك
صوتك بالاذان والدعا والشهادة ان تذكر كما اذكر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال الله
بعد تعيير المشركين لنبيه بالفقر والشدة فان مع العسر
يسرا مع الشدة رخا ان مع العسر يسرا مع الشدة رخا
تذكر عسرا بين يسرين فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة
فانصب في الدعا والى ربك فارغب وحوايجك الى ربك
فارفع سورة التين كلها مكية وهي ثمان ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم
والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام
ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل
الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي
عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل ثبير وهو
جبل

جبل عدن الذي كلم الله موسى عليه السلام عليه وكل جبل
هو طور بلسان النبط والتين هو الجبل الحسن الشجر
وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين
من ان يهاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان
وهو الكافر الوليد ابن المغيرة ويقال كلدة ابن اسيد
في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه
في الاخرة اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا
الانسان ولد ادم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم
رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد
ذلك حسنة الى ما عمل في شبابه وقوته الا الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر
تجري عليهم الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك
يا وليد بن المغيرة ويا كلدة بن اسيد ويقال من الذي
يكذبك يا محمد بعد هذا الذي ذكرت من تحويل الخلق
بالدين بحساب يوم القيامة اليس الله باحكم الحاكمين
باعدل العادلين وبافضل الفاضلين ان يحييك
بعد الموت يا وليد سورة العلق مكية وهي تسع عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
اقرا يا محمد القران وهذا اول ما نزل عليه جبريل به باسم
ربك باسم ربك الذي خلق خلق الخلايق خلق الانسان
يعني ولد ادم من علق من دم عبيط فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اقرا يا جبريل فقرا عليه جبريل اربع ايات
من اول هذه السورة فقال له اقرا القران يا محمد
وربك الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم
الخط بالقلم علم الانسان يعني ادم اسما كل شي ما لم
يعلم قبل ذلك كلا حقا ان الانسان يعني الكافر
ليطغى ليبطر ويرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب

والملابس والمركب ان راه استغنى اذ راى نفسه مستغنيا
عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلايق في الاخرة
ثم نزل في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطا عنق
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال ارايت الذي
ينهى عن الصلاة عبدا محمدا اذا صلى ارايت يا محمد
ان كان على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى
او امر بالتوحيد ارايت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني
اباجهل وتولى عن الايمان الم يعلم اباجهل بان الله يرى
صنيعه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلا حقا لين لم ينته
ابوجهل عن اذا النبي صلى الله عليه وسلم لنسفعا بالناصية
لناخذن بالناصية وهي مقدم راسه ناصية كاذبة على الله
خاطية مشركة بالله فليدع نادية قومه واهل مجلسه
سندع الزبانية يعني زبانية النار كلا لا تطعه يعني اباجهل
فيما يامرك لا يصلي لربك واسجد لربك واقترب اليه
بالسجود سورة القدر كلها مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
انا انزلناه يقول انزلنا جبريل بالقران جملة واحدة
على الكتبة ملايكة سما الدنيا في ليلة القدر في ليلة
الحكم والقضا ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة
ثم نزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما
نجوما وما ادراك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر
ثم بين فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر
يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها
ليلة القدر تنزل الملايكة والروح وجبريل معهم
فيها في ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر
سلام يسلمون على اهل الصوم والصلاة من امة محمد
صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ويقال من كل امر
سلام يقول هي كل افة سلامة تلك الليلة هي يقول

فضلها

فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر الى الصبح سورة
البرية كلها مدنية وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى
والمشركين مشركي العرب منفكين منتهين على الايمان
بمحمد والقران والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في
كتابهم في كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم ولها وجه اخر يقول لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب قبل محمد مثل عبد الله بن
سلام واصحابه والمشركين بالله قبل محمد مثل ابي بكر
واصحابه منفكين متروكين عن الكفر والشرك حتى
تاتيهم البينة حتى جاهم البيان رسول من الله يعني
بيان من الله محمد يتلوا يقرا عليهم صحفا كتبا مطهرة
من الشرك فيها في كتاب الله كتب قيمة مستقيمة
عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
ما اختلف الذين اعطوا الكتاب كعب بن الاشرف
واصحابه في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما
جاتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته وما امروا في جملة الكتب
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له بالتوحيد
حنفا مسلمين ويقيموا الصلاة يتموا الصلوات
الخمس بعد التوحيد ويوتوا الزكاة يعطوا زكاة
اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال
وذلك التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم لا عوج
فيه والهاء هنا قافية السورة ويقال وذلك دين
القيمة دين الملايكة ويقال دين الحنيفية ويقال دين
ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب بمحمد والقران
والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم

خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون
منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية
شر الخليقة ان الذين امنوا بمحمد والقران مثل عبد
الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه
الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند
ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة
الرحمن معدن المتقربين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والما
واللبن والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم
ورضوا بايمانهم واعمالهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه
لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه وعبد الله بن سلام
واصحابه سورة الزلزلة كلها مكية وهي ثمان اية
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض يقول تزلزلت الارض زلزالها
واضطربت اضطرابة وانكسر ما عليها من الجبال
والشجر والبنيان واخرجت الارض اثقالها اموتها
وكنوزها وقال الانسان يعني الكافر ما لها
تعجب منها فيما يرى من الاهوال يومئذ يوم تزلزلت
الارض تحدث اخبارها تخبر الارض بما عمل عليها
من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام
ليروا لكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر
يومئذ يوم تتكلم الارض يصدر يرجع الناس
اشتاتا ليروا اعمالهم فرقا فرقا الي الجنة وهم المومنون
وفريقا

وفريقا فريقا الي النار وهم الكافرون ثم نزل في
قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون على قليل من الخير
وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال
ذرة وزن نملة حمرا اصغر ما يكون من النمل خيرا
يره في كتابه يسره ويقال يري المومن في الاخرة
والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة
وزن نملة شرا يره في كتابه فيسوه ويقال يري
المومن في الدنيا والكافر في الاخرة سورة العاديات
مكية وهي احدى عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
والعاديات ضبحا وذلك لان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث سرية الى بني كنانة فابطا عليه خبرهم
فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال
والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة
ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريات قدحا توري النار
بحوافرهن ويقال يغزوهن غبارا ولها وجه اخر
والعاديات قدحا كالقداح لا ينتفع بهما كما لا ينتفع
بنار ابي حباحب فالمغيرات صبحا فاغرن عند
الصباح فاثرن به بحوافرهن ويقال يغزوهن
نقعا غبارا ولها وجه اخر والعاديات ضبحا
اقسم الله بخيول الحجاج وابلهم اذا رجعن من عرفة
الى المزدلفة ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريات
قدحا اوربن النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال
فالموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات
صبحا اذا رجعن من المزدلفة الى منى غدوة فهن
المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا غبارا فوسطن
به يغدوهن جمعا اقسم الله بهولا الاشيا ان الانسان
يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو يقال
ابو حباحب لربه لكنود لنعمة ربه لكفور بلسان

كنود ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال
بلسان ربيعة ومضر الكفور ويقال الكنود بلسان مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي
يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة
في قومه **وانه على ذلك لشهيد** والله على صنيعه
حافظ **وانه** يعني قرطا **لحب الخير لشديد** بحب المال
حبا شديدا **افلا يعلم** قرط ويقال ابو حباحب
اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في القبور من الاموات
وحصل بين **ما في الصدور** ما في القلوب من الخير
والشر والبخل والسخاوة **ان ربهم بهم** وباعمالهم
يومئذ يوم القيامة **لخبير** عالم **سورة القارعة**
احدى عشرة اية وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى **القارعة**
ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك
وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب **وما ادراك**
يا محمد **ما القارعة** تعظيما **يوم يكون الناس**
يوم **كالفراش المبثوث** بعضهم في بعض **وتكون**
الجبال يجول بعضها في بعض والفراش هو شيء
يطير بين السما والارض مثل الجراد وتصير **الجبال**
كالعهن المنفوش كالصوف المندوف **فاما من ثقلت**
موازينه حسناته في ميزانه وهو المؤمن **فهو في عيشة**
راضية مرضية قد رضيها لنفسه **واما من خفت**
موازينه حسناته في ميزانه وهو الكافر **فامه هاوية**
جعل الله هاوية مصيره هاوية ويقال يهوي في
النار على هامته **وما ادراك** يا محمد **ما هيه** تعظيما
لها **نار حامية** حارة قد انتهى حرها **سورة التكاثر**
كلها مكية وهي ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
الهاكم التكاثر اشغلكم التكاثر والتفاخر بالحسب

والنسب

والنسب وذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا
فيما بينهم بالحسب والنسب **حتى زرتم المقابر** حتى
ذكرتم الاموات في العدد ويقال اشغلكم التكاثر
بالمال والاولاد حتى متم ودفنتم في المقابر
كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم **سوف تعلمون** ماذا
يفعل بهم في القبر **ثم كلا سوف تعلمون** ماذا يفعل
بهم عند الموت **كلا** حقا **لو تعلمون** ماذا يفعل بكم
يوم القيامة **علم اليقين** علما يقينا ما تقدمتم
في الدنيا **لترون الجحيم** يوم القيامة **ثم لترونها**
عين اليقين عيانا يقينا **ثم لتسئلن يومئذ** يوم القيامة
عن النعيم عن شكر النعيم ما تأكلون وتشربون
وتلبسون وغير ذلك **سورة العصر كلها مكية**
وهي ثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال
بالصلاة **ان الانسان** يعني الكافر **لفي خسر** في عقوبة
الله عن اهله وماله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان
عمله بعد الهرم والموت **الا الذين امنوا** بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
وتواصوا تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقران **بالحق**
وتواصوا تحاثوا **بالصبر** على اداء فرائض الله تعالى
واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات
فانهم ليسوا كذلك **سورة الهمزة كلها مكية**
وهي تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
ويل يقول شدة العذاب ويقال واد في جهنم
من قيح ودم ويقال جب في النار **لكل همزة** مغتاب
الناس من خلفهم **لمزة** طعان لعان فحاش في وجوههم
نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق ويقال في الوليد

ابن المغيرة المخزومي كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم
من خلفه ويطعن في وجهه الذي جمع مالا وعدده في
الدنيا عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر
ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه لا يخلده
لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادراك يا محمد
ما الحطمة تعظيما له ثم بينها له فقال نار الله الموقدة
المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تاكل كل شي
حتي تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار
موصدة مطبقة في عمد ممددة يقول طبقتها ممدودة
الى الحمد ويقال تعرها بعيد سورة الفيل وهي خمس ايات
مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
لايلاف قريش يقول امر قريش ليالفوا على التوحيد
ويقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد
ايلافهم كايلافهم رحلة الشتا والصيف على رحلة
الشتا والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على
قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتا والصيف فليعبدوا
فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب هذه الكعبة
الذي اطعمهم من جوع اشبعهم من جوع سبع سنين
ويقال رفع عنهم مونة الجوع ومونة رحلة الشتا
والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين
رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام فرفع عنهم
مونة ذلك وامنهم من خوف من خوف العدو ان يدخل
عليهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين
ارادوا خراب البيت وهذا معطوف على السورة الاولى
سورة الماعون كلها مكية وهي ست ايات

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
ارايت الذي يكذب بالدين يكذب بحساب يوم القيامة
وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم
يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض لا يحث
ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة المسكين
فويل شدة العذاب في النار للمصلين يعني المنافقين
ثم بينهم فقال الذين عن صلاتهم ساهون لاهون تاركون
لها الذين هم يراوون بصلاتهم اذا راوا الناس صلوا
واذا لم يروا لم يصلوا ويمنعون الماعون المعروف
ويقال الزكاة ويقال العواري من الناس مثل القدر
والكاس وغير ذلك سورة الكوثر وهي كلها مكية
ثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
انا اعطيناك الكوثر يقول يا محمد اعطيناك الخير
الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطي
نبي الله صلى الله عليه وسلم فصل لربك اشكر لربك
واكبر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك
على شمالك ويقال استو في الركوع والسجود حتى يبدو
النحر ويقال فصل لربك صلاة يوم النحر وانحر ثم انحر
البدن ان شانئك مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله
وولده وماله وكل خير لا يذكر بعد موته وهو العاص
ابن وايل السهمي وانت تذكر بكل وذلك انهم قالوا ان محمدا
هو الابتر بعد ما مات ابنه ابراهيم سورة الكافرون
كلها مكية وهي ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين
عاص بن وايل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما
قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذي تعبده

فقال الله له قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا ايها الكافرون
المستهزؤن بالله وبالقران لا اعبد ما تعبدون
من دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون
تعبدون ما اعبد وهذا في المستقبل ولا انا عابد
ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد
من دون الله وهذا في الماضي ويقال لا اعبد
لا احد ما تعبدون ما توحدون من دون الله
ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد
لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله
ولي دين الاسلام والايمان ثم نسختها اية القتال
فقاتلهم بعد ذلك سورة النصر وهي كلها مكية
ثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
اذا جا نصر الله على اعدايه قريش والفتح فتح مكة
ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في
دين الله الاسلام افواجا جماعات قبيلة باسرها
فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك
شكرا لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا
متجاوزا رحيما فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه السورة بالموت سورة تبت كلها مكية
وهي خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال
له عمه اخ ابيه ابو لهب تبا لك يا محمد لهذا دعوتنا
فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب وتب يقول خسرت

يدا

يدا ابي لهب من خير وتب خسر نفسه عن التوحيد
ما اغنى عنه في الاخرة ماله كثرة ماله في الدنيا
وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة
نارا ذات لهب ذات شعل تشتعل وتتغيظ وامراته
معه ام جميل بنت حرب بن امية حمالة الحطب فعالة
للنميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين
ويقال كانت تاتي بالشوك في طريق النبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها
حبل من مسد سلسلة من حديدة ويقال في عنقها
رسن من ليف الذي اختنقت وماتت سورة الاخلاص
كلها مكية وهي اربع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا
ربك اي شي هو من ذهب هو ام فضة فانزل الله في بيان
صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد
لا ولد له ولا شريك له الله الصمد السيد الذي
قد انتهى سودده واحتاج اليه الخلايق ويقال
الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد
الصافي بلا عيب ويقال الصمد الذي ليس له مدخل
ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ويقال لم يلد لم يرث ولم يولد ولم يورث
ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد وليس
له والد فيورث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد
فيعان له الملك ويقال لم يلد ولم يولد يقول ليس
له والد وولد ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد
ولا ند ولا شبيه ولا عدل ولا احد يشبه كلامه
سورة الفلق خمس ايات وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب
الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال
جب في النار ويقال هو واد في النار من شر ما خلق
من شر كل ذي شر وخلق ومن شر غاسق اذا وقب
من شر الليل اذا دخل واذا بر ومن شر النفاثات
المهيجات الموعدات الساحرات النافثات
في العقد ومن شر حاسد لبيد بن عاصم اليهودي
اذا حسد النبي صلى الله عليه وسلم واخذه على عائشة

سورة الناس كلها مدنية وهي ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى
قل اعوذ برب الناس يقول قل يا محمد امتنع ويقال
استعيذ برب الناس بسيد الجن والانس ملك
الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الناس
من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي
اذا ذكرت الله خنس بنفسه واذا لم يذكر يوسوس
الذي يوسوس في صدور الخناس في صدور الناس
الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور
الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان
السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي الذي
سحر النبي صلى الله عليه وسلم بضعف النبي صلى
الله عليه وسلم في سحره ففرج الله
عنه بذلك والله تعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع
والمآب حرر ذلك
في ثاني عشر ربيع الثاني
[illegible] وصلى الله
على سيدنا محمد